هذا العذب في شرح سبع معلقات مع ترجمة اردية

الحمد لله الذي من علينا بالكتاب المستطاب الذي هو في بابه العجب العجاب المسمى

عذب المناهل لعطاش الأماثل

من تأليف العبد الضعيف المفتقر الى الله الغني محمد نور الحق العلوي

استاذ الآداب العربية في الكلية الشرقية بمحروسة لاهور

حسب فرمایش

امیدوار افضال نامتناہی شیخ جان محمد الہ بخش گناہی تاجران کتب علوم مشرقی

کشمیری بازار لاہور

سنہ ۱۳۴۷ھ

در مطبع رفاہ عام سٹیم پریس لاہور طبع شد

بار اول

باہتمام ...

قیمت ...

اطلاع

کتاب ہذا اور دیگر عربی - فارسی - اردو کتب نصاب امتحانات
علوم مشرقی پنجاب یونیورسٹی کے عمدہ و بارعایت

ملنے کا پتہ

شیخ جان محمد اللہ بخش تاجران کتب علوم مشرقی

کشمیری بازار لاہور

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى لاسيما على خاتم النبوة ومتمم مكارم الاخلاق محمد ن المصطفى وعلى آله البررة وصحبه الكملة نجوم الهدى اما بعد فذكر الله جميل بلائه في تعليم البيان[1] وعظيم نعمته في تقويم اللسان فقال الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْاٰنَ خَلَقَ الْاِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ وقال هٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ ومدح القرآن بالبيان والافصاح وبحسن التفصيل والايضاح وبجودة الافهام وحكمة الابلاغ وسماه فرقانا وقال عَرَبِيٌّ مُّبِيْنٌ وقال نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ونوّه بذكر نبيه الكريم وشرفه بالبيان القويم والتبيين الصميم فقال وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهٖ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ لان ملاك الامر ومداره على البيان والتبيين وعلى الافهام والتفهيم وكلما كان اللسان ابين كان احمد كما انه كلما كان القلب اشد استبانة كان احمد۔

وضرب الله مثلا لعي اللسان ورداءة البيان حين شبه اهله بالنساء والولدان فقال اَوَمَنْ يُّنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِيْنٍ ولله در من قال ؎

اعذني ربي من حصرٍ وعيٍّ　　　ومن نفسٍ اعالجها علاجًا

فلذلك لا زال مصاقع الخطباء واعاظم البلغاء يسدّ دون اصول الفصاحة والبيان ويقومون فصول البلاغة والتبيان حتى زادوا على عدد النجوم في السماء وعدد الرمل في البيداء فما من نكتة الا اتوا عليها وما من لطيفة الا اشاروا اليها فاضحت حياض الادب بهم مترعة مُعجِبة ورياضه مخضرة زاهرة۔ فشكر الله مساعيهم۔

فضل كتاب الكامل

الا ان فَوْقَ كُلِّ ذِيْ عِلْمٍ عَلِيْمٌ ولكل فرع اصل عليه يبتني ولكل تفصيل اجمال اليه يرجع وينتهي۔ فالكتب المصنفة في ادب العرب وان جاوزت حد الاحصاء الا ان اصولها ومؤسس قواعدها اربعة كتب على ما قاله ابن خلدون۔ سمعنا من مشائخنا في مجالس التعليم ان اصول فن الادب واركانه اربعة دواوين۔ وهي كتاب الكامل للمبرد وكتاب ادب الكاتب لابن قتيبة وكتاب النوادر لابي على القالي البغدادي وكتاب البيان والتبيين للجاحظ۔ ولذلك لم نزل

[1] البيان والتبيين للجاحظ ۱۲

الاعناق تمتد اليها۔ والانظار تطمح۔

واشتغل طبائع الخلف وانحطاط اذهانهم وان اخذت تنكب المتأخرين بمجامع قلوبهم ورسخت محبتها في ترائبهما بحيث لا يرفعون الرأس الى كتب المتقدمين واتخذوها ظهريا كانهم لا يعلمون۔ الا ان مما انعم الله به على الادب واهله وكرمهم به ورى به زندهم واعلى به في اعين العالمين قد رهم الشيخ السامي الالقاب العين المنزع الفائق على الاقران والاماثل المدرس عند الاعاظم والاكابر السميدع الرفيع مولانا محمد شفيع (وائس پرنسپل وپرنسپل كالج لاہور) الذي ما راينا نظيره في هذه البلاد في التشغف بالعلوم العربية مع طول تطوافنا۔ وبتمثيله في نقد الرجال والتدبر في الكتب مع تكرار فكرنا واجالة نظرنا۔

فاستقام عزمه على انه لن يعطي اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها ولم يرد ان يك الاول لشرف الاب التمسك بما هو الصحيح ويرشد اليه العقل الصريح ولن يدرك الاخر الا بما ادرك به الاول فلله دره ما ادق نظره واحد ذكاءه وفهمه۔

فنفذ في الكلية الشرقية (بلاهور) اصلاحات يميل اليها النفوس الكريمة۔ ويرتاح لديه السماع اسلبته منها ادخال الكامل للمبرد (المجلد الاول منه) والاشارات للشيخ الرئيس في جملة نصاب (مولوي فاضل) فانه قد اتى فيه بما يسر اللبيب ويردو اليه الاريب۔

موضوع كتاب الكامل ديوان الكامل كتاب لا نظير له في ادب العرب قد حوى من كل شئ وهو مفنن لطيف الماخذ ودقيق الاشارات حلو السياقة۔

۱۔ يجمع من اصول الشعر۔ من المديح والهجاء والفخر والنسيب والعتاب وغيرها لشعراء الجاهلية والاسلام والمخضرمين والمحدثين۔

۲۔ ويشمل على تراجم بعض الشعراء ومشاهير العرب بوجه رشيق وطرز انيق۔ يهدي الطالب الى الصواب والناظر الى ما هو الاهم في هذا الباب۔

۳۔ ويتضمن لحمة صالحة تتعلق بايام العرب من الجاهلية والاسلام وصنيع المبرد في ذلك على طباق قصص القران انه ياتي بها كانها محفوظة في ذهن المخاطب ومركوزة في طبعة تفصيلا الا انه يريد ان يوجه الى بعض لعل خفي لديه فزاد بهذا الصنيع الاشكال ووجب المراجعة فيها الى الامهات والاصول۔

٤۔ وکذا یشتمل الکتاب علیٰ باب ضرب الامثال وشرح بعض الامثلة بوجہ عجیب۔

٥۔ والتزم فی ھذا الکتاب شرح الغریب من اللغة وموارد استعمالہ واکثر فی ذالک من الامثلة والشواھد واتی فیہ بعجب عجاب لاید رک شاوہ ولا یدری غایتہ۔

٦۔ وفی بعض المواضع یبحث علی مسائل النحو والصرف بشانہ الاجتھادی باشارات لطیفة

فھذہ الستة ھی اصول فن الادب وقد حواھا الکتاب مع اشیاء اُخر قلیلة من الانساب والبقاع والرقائق۔ ولما شرفنی اللہ بخدمة الکلیة الشرقیة (بلاھور) سنح لی ان اشرح الکتاب حسب ھذہ الاصول المذکورة لیکشف القناع عن وجوہ خرائدہ ویزال الحجاب عما ھو مستور فی خبایاہ۔ فشرعت فیہ ارد المنھل واجوب البید واخوض البحار واراجع الکتب وا باحث الکرام۔ ففزت فی ذالک بما لم اومن فیہ من الغلط والنسیان۔ فلکل صارم نبوة۔ ولکل جواد کبوة۔ وھذہ بضاعتی المزجاة لدیکم۔ نضر اللہ امرأ رای زلتی فغفرھا واطلع علی خطیئتی فسترھا واصلحھا ولتمام الفائدة وتکمیل المنفعة قد اضفنا الی ذالک بترجمة النثر الھندیة للاشعار والعبارات المشکلة حسب ما تمس الیھا الحاجة وتدعو الیھا الضرورة

التسمیة وخدمت بہ حضرة الشیخ المذکور لا زالت سدتہ السنیة وعتبتہ العلیة فخر مدین الفضائل والماثر ومحط رحال الافاضل والاکابر فان روج ذالک الزیف نافقا طبعہ القویم فھو المامول۔

ولیعلم ان دیوان الکامل اسم لمجموع ما املاہ المبرد وما زاد علیہ علی بن سلیمان الاخفش تعقبا او ایضاحا فلا بد ان یترجم لکلیھما لیعرف مکانتھما فی العلم۔

المبرد اما المبرد فھو ابو العباس محمد بن یزید بن عبد الاکبر الثمالی الازدی البصری المعروف بالمبرد۔ اخذ الادب عن ابی عثمان المازنی وابی حاتم السجستانی وابی عمر الجرمی وغیرھم من اھل العربیة وکان یعول علی المازنی۔

وروی عنہ اسمعیل الصفار ونفطویہ والصولی وابو علی الطوماری وخلق کثیر۔

علمہ وفضلہ کان فصیحا بلیغا مفوھا ثقة اخباریا علامة صاحب نوادر وظرافة کثیر الامالی حسن النوادر والمحاضرات ملیح الاخبار۔ امام العربیة ببغداد فی زمانہ والیہ انتھی علم النحو والعربیة بعد ابی عمر والمازنی وقد ختم تاریخ الادباء بابی العباس المبرد

وابي العباس احمد بن يحيى الملقب بثعلب صاحب كتاب الفصيح - وكانا عالمين متعارضين واكثر اهل العلم يفضلون المبرد على ثعلب - وفيهما يقول بعض اهل عصرهما من جملة ابيات وهو ابو بكر بن ابي الازهر - ؎

يا طالب العلم لا تجهلن	وعذ بالمبرد او ثعلب
تجد عند هذين علم الورى	فلا تك كالجمل الاجرب
علوم الخلائق مقرونة	بهذين في الشرق والمغرب

وكان المبرد يحب الاجتماع في المناظرة بثعلب والاستكثار منه وكان ثعلب يكره ذلك ويمتنع منه لان المبرد كان حسن العبارة حلو الاشارة فصيح اللسان ظاهر البيان وثعلب مذهبه مذهب المعلمين فكان يخاف انه اذا اجتمعا في محفل حكم للمبرد على الظاهر الى ان يعرف الباطن - قال الزجاج لما قدم المبرد بغداد جئت لاناظره وكنت اقرأ على ابي العباس ثعلب فعزمت على اعناته فلما فاتحته الجمني بحجة وطالبني بالعلة والزمني الزامات لم اهتد اليها فتيقنت فضله واسترجحت عقله واخذت في ملازمته. قال ابو سعيد السيرافي سمعت ابا بكر بن مجاهد يقول ما رايت احسن جوابا من المبرد في معاني القران فيما ليس فيه قول لمتقدم - وسمعته يقول لقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذمام ثعلب اه (بغية الوعاة ونزهة) (ملتقطا) -

تنبيه | اختلف العلماء في سبب تلقيبه بذالك (۱) قال ابن الجوزي سئل المبرد لم لقبت بهذا اللقب فقال كان سببه ان صاحب الشرطة طلبني للمنادمة والمذاكرة فكرهت الذهاب اليه فدخلت الى ابي حاتم السجستاني فجاء رسول الوالي يطلبني فقال لي ابو حاتم ادخل في هذا يعني غلاف المزملة فارغا (المزملة كمعظمة عند البغداديين جرة ارد ابية خضراء يبرد فيها الماء اه المطرزي شرح مقامات) فدخلت وغطى راسه ثم خرج الى الرسول وقال ليس هو عندي فقال اخبرت انه دخل اليك فقال ادخل الدار وفتشها فدخل وطاف كل موضع في الدار ولم يفطن لغلاف المزملة ثم خرج فجعل ابو حاتم يصفق وينادي على المزملة "المبرد المبرد" وتسامع الناس فلهجوا به اه وقيل (۲) ولما صنف المازني كتاب الالف واللام سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فاجابه باحسن جواب فقال له قم فانت المبرِّد بكسر الراء اي المثبت للحق فغيره

الکوفیون وفتحوا الراء اھ بغیرہ۔

(۳) ولقب بالمبرد لحسن وجہہ یقال رجل مبرّد ومقسّم ومحسّن اذا کان حسن الوجہ اھ حاشیہ نسخہ لیبزلک۔ ویؤیدہ ما قالہ الشریشی فی شرح المقامات کان ابو حاتم السجستانی یختم القرآن فی کل سبوع ویتصدق کل یوم بدینار ومع ھذہ الفضل کان یمیل الی ابی العباس المبرد وکان ابو العباس یلزم حلقتہ وھو غلام وسیم اھ ومافی البغیۃ وکان ابو العباس جمیلاً لاسیما فی صباہ اھ۔

تصانیفہ لہ من التصانیف معانی القرآن۔ والکامل والروضۃ والمقصور والممدود والاشتقاق والقوافی واعراب القرآن ونسب عدنان وقحطان۔ وطبقات نحاۃ البصریین اھ بغیہ والمقتضب وغیرھا۔ وکتابہ المقتضب من اکبرھا وھو نفیس الا انہ قل ما یشتغل بہ اوینتفع بہ قال ابو علی نظرت فی کتاب المقتضب فما انتفعت منہ بشیئ الا بمسالۃ واحدۃ وھی وقوع اذا جواباً للشرط فی قولہ تعالیٰ وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ اِذَا هُمْ يَقْنَطُوْنَ۔ قال المصنف وکان السرّ فی عدم الانتفاع بہ ان ابا العباس لما صنف ھذا الکتاب اخذہ عنہ ابن الرھاوندی المشھور بالزندقۃ وفساد الاعتقاد واخذہ الناس من ید ابن الراوندی وکتبوہ عنہ فکانہ عاد علیہ شؤمہ فلا یکاد ینتفع بہ۔ اھ نزھۃ۔

مولدہ ووفاتہ قال ابن السراج کان مولد المبرد یوم الاثنین عید الاضحیٰ سنۃ ۲۱۰ھ ومات یوم الاثنین للیلتین بقیتا من ذی الحجۃ سنۃ ۲۸۵ھ فی خلافۃ المعتضد باللہ ورثاہ ثعلب[1] حین مات ؎

ذھب المبرد وانقضت ایامہ	ولیذھبن مع المبرد ثعلب
بیت من الآداب اضحی نصفہ	خرباً وباقی نصفہ سیخرب
فتزودوا من ثعلب فبکاس ما	شرب المبرد عن قریب یشرب
اوصیکم ان تکتبوا انفاسہ	ان کانت الانفاس مما یکتب

(اھ نزھۃ)

الاخفش اما علی بن سلیمان فھو ابو الحسن علی بن سلیمان بن الفضل النحوی المعروف بالاخفش الاصغر احد الثلثۃ المشھورین وتاسع الاخفشین المذکورین ھنا (ای فی البغیۃ) کان عالماً وثقۃ۔ قرء علی ثعلب والمبرد والیزیدی

[1] لہ نسب ابن خلکان الاشعار الی ابن العلاف ۲ مدرر

وابی العنیاء۔ وروی عنه المرزبانی وابو الفرج المعافی الجریری وغیرهما۔

علمه وفضله قال المرزبانی لم یکن بالمتسع فی الروایة للاخبار والعلم بالنحو وما علمته صنف شیئا ولا قال شعرا قط وکان اذا سئل عن مسائل النحو ضجر کثیرا وانتهر من سأله۔ قال یاقوت بل له تصانیف ذکرها ابن الندیم فی الفهرست و هی شرح سیبویه۔ والانواء۔ والتثنیة والجمع۔ والمهذب وغیرها۔ وکان بینه و بین ابن الرومی اشیاء منافسة وکان یباکر دار ابن الرومی ویقول عند بابه کلاما یتطیر به۔ وکان ابن الرومی کثیر التطیر فاذا سمع کلامه لم یخرج ذالک الیوم من منزله۔ فکثر ذالک منه فهجاه ابن الرومی باهاج کثیرة وکان الاخفش یحفظها ویوردها فی جملة مایورده استحسانا لها وافتخارا بانه نوه بذکره اذ هجاه فلما علم ابن الرومی بذالک اقصر عنه۔

وفاته قدم مصر سنة ۲۸۷ھ وخرج الی حلب سنة ۳۰۰ھ وکان ضیق الحال سأل ابن مقلة ان یکلم الوزیر علی بن عیسیٰ فی امره فکلمه فانتهره الوزیر انتهارا شدیدا واجابه بغلظة فی مجلس حافل فشق علی ابن مقلة ذالک وانتهت الحال بالاخفش الی ان اکل الشلجم النئ فقبض علی قلبه فمات فجاءة ببغداد فی شعبان سنة ۳۱۵ھ وقد قارب الثمانین ودفن بمقبرة قنطرة بردان۔

لقبه الاخفش هو الصغیر العینین مع سوء بصرهما۔ ۱ھ وفیات ولغیر۔

محمد نور الحق العلوی من الکلیة الشرقیة بلاہور

۱۱ دسمبر ۱۹۲۷ء

بسم الله الرحمن الرحيم

(وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم)

حدثنا ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عثمان سعيد بن جابر قال حدثنا ابو الحسن على بن سليمان الاخفش قراءة عليه قال قرئ لى هذا الكتاب على ابى العباس محمد بن يزيد المبرد، الحمد لله حمداً كثيراً يبلغ رضاه ويوجب مزيده ويجير من سخطه، وصلى الله على محمد خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلاة تامة زاكية تؤدى حقه وتزلفه عند ربه -

قال ابو العباس هذا كتاب الفناه يجمع ضروباً[١] من الآداب ما بين كلام منثور وشعر مرصوف[٢] ومثل سائر وموعظة بالغة واختيار من خطبة شريفة ورسالة بليغة والنية فيه ان نفسر كل ما وقع فى هذا الكتاب من كلام غريب او معنى مستغلق وان نشرح ما يعرض فيه من الاعراب شرحاً شافياً حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفياً وعن ان يرجع الى احد فى تفسيره مستغنياً وبالله التوفيق والحول والقوة واليه مفزعنا فى درك كل طلبة والتوفيق لما فيه صلاح امورنا من عمل بطاعته وعقد برضاه وقول صادق يرفعه عمل صالح انه على كل شئ قدير. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار فى كلام جرى انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع[٣] الفزع فى كلام العرب على وجهين احدهما ما تستعمله العامة تريد به الذعر والآخر الاستنجاد والاستصراخ من ذلك قول سلامة بن جندل[٤]

---

[١] جمع ضرب وهو الصنف من الشئ - والآداب جمع ادب بالتحريك وهو الظرف وحسن التناول وقد ادب كحسن ١٢ -

[٢] مرصوف - محكم متين جيد والمثل مثل بالتحريك حديث اثر عن بعض العرب فى مورد خاص ثم ضرب فيما يشبهه وسائر منتشر بين الناس ١٢

[٣] الطمع - محركة رزق الجند يصفهم بالشجاعة والزهد فى المال لانه انكم لتكثرون عند الاستصراخ وتقلون عند ما تقسم المال وتفرق الغنيمة ١٢

[٤] سلامة بن جندل بن عبد عمرو بن عبيد من سعد بن زيد مناة بن تميم كان من فرسان العرب واشدائهم جاهلى قديم - اه خزانة ١٢

أكنّا إذا ما أتانا صارخٌ فزعٌ	كان الصّراخ له قرع الظّنابيب

يقول إذا أتانا مستغيث كانت إغاثتنا الجدَّ في نصرته يقال قرع لذلك الأمر ظنبوبه إذا جدّ فيه ولم يفتر وليشتق من هذا المعنى أن يقع فزع في معنى أغاث كما قال الكلحبة اليربوعي (قال أبو الحسن الكلحبة لقبه واسمه هبيرة وهو من بني عرين بن يربوع والنسب إليه عَرِيني وكثير من الناس يقول عُرَني ولا يدري وعُرَيْنَةُ من اليمن قال جرير يهجو عرين بن يربوع

عُرينٌ من عُرَيْنَةَ ليس منّا	برئتُ إلى عرينة من عرين)
فقلتُ لكأس ألجميها فإنّما	حللتُ الكثيبَ من زرودٍ لأفزعا

يقول لأغيث وكأس اسم جارية وإنما أمرها بالجام فرسه لأغيث والظنبوب مقدّم عظم الساق. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبّكم إليّ وأقربكم منّي مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطّؤن أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون ألا أخبركم بأبغضكم إليّ وأبعدكم منّي مجالس يوم القيامة الثرثارون المتفيهقون. قوله

ف١ الصارخ هنا المستغيث والفزع بفتح فكسر صفة مشبّهة من الفزع بالتحريك وهو الذعر والفرق والصراخ بالضم الاغاثة. وقرع الظنابيب كناية عن الاسراع والجد في الاغاثة والنجدة۔ (ترجمہ) جب کبھی ہمارے ہاں کوئی گھبرایا ہوا آدمی فریاد طلب کرتا ہوا آتا ہے۔ تو بجرد اسکی فریاد کے پنڈلیاں کھٹکھٹائی جاتی ہیں۔ قیل فی معناہ
ف٢ لا یسألون اخاہم حین یندبہم + فی النائبات علی ما قال برہانا + ف٣ عظم الساق ۱۲ فہرست نسخہ لیبزک۔ ف٣ کلحبۃ العرینی الیربوعی۔ اسمہ ہبیرۃ بن عبد مناف بن عرین بن ثعلبۃ بن یربوع بن حنظلۃ بن مالک بن زید مناۃ بن تمیم۔ من فرسان العرب واشدائہم شاعر۔ وقولہم الکلحبۃ عرنی نسبۃ الی عرینۃ کجھنی الی جہینۃ تحریف فان عرینۃ بطن من بجیلۃ لیس من نسبہ اھ۔ خزانہ۔ الکلحبۃ صوت النار ولہیبہا ۔ اھ محیط۔ ف٤ قال ابن ہشام فی شرح الشواہد ان الناظم عرین بوزن تمیم وہو عرین بن ثعلبۃ بن یربوع وقول علی بن سلیمان الاخفش عرین بن یربوع وہم فہجی جریر بہذا فضالۃ العرینی یقول انہ لیس تمیمی انما ہو من عرینۃ فہو تخطائی وقبلہ ۔ انوعد فی وراء بنی ریاح + کذبت لتقصرن یداک دونی ۔ اھ فہرست نسخہ یورپ۔ (ترجمہ٢) عرین عرینہ سے ہے ہم سے نہیں۔ ہم تو عرینہ اور عرین ہردو کے رشتہ سے پناہ مانگتے ہیں ۱۲ ف٥ الجمیہا یرید فرسہ والکثیب التل من الرمل (ترجمہ٣) میں نے (اپنی لونڈی) کاس سے کہا کہ گھوڑے کو لگام دو اسلئے کہ میں مقام زرود کے ٹیلوں پر اسی لئے اترا ہوں تاکہ فریاد رسی کروں ۱۲ ف٦ احاسنکم جمع احسن اسم تفضیل والاکناف جمع کنف بالتحریک وہو الجانب والناحیۃ وتوطیئہا نہ تمہیدہا وتسہیلہا ۱۲ ف٧ الذین یألفون ای یحبون الناس ولا یضرون بہم

صلى الله عليه وسلم الموطؤن اكنافاً، فهذا مثل، وحقيقته ان التوطئة هي التذليل والتمهيد يقال دابة وطئ يا فتى وهو الذي لا يحرك راكبه في مسيره وفراش وطئ اذا كان وثيرا لا يؤذي جنب النائم عليه فاراد القائل بقوله موطأ الاكناف ان ناحيته يتمكن فيها صاحبها غير مؤذى ولا ناب به موضعه (قال ابو العباس) حدثني العباس بن الفرج الرياشي قال حدثني الاصمعي قال قيل لاعرابي (وهو المنتجع بن نبهان) ما السميدع فقال السيد الموطأ الاكناف، وتاويل الاكناف الجوانب يقال في المثل فلان في كنف فلان كما يقال فلان في ظل فلان وفي ذرى فلان وفي ناحية فلان وفي حيز فلان - وقوله صلى الله عليه وسلم الثرثارون يعني الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق واصل هذه الكلمة من العين الثرثارة وهي العين الكثيرة الماء يقال عين ثرثارة وكان يقال لنهر بعينه الثرثار وانما سمي به لكثرة مائه قال الاخطل وذكر غارة [illegible] بن عوف يكنى اباه [illegible] ويلقب [illegible] جالد دليل [illegible]

لعمري لقد لاقت سليم وعامر	على جانب الثرثار راغية البكر

[illegible] وثير [illegible] بالفتح والكسر [illegible] امراة وثيرة [illegible] گذشته [illegible] منزله [illegible]

قال الشاعر [illegible] نشأت بها [illegible] الرياشي هو ابو الفضل [illegible] بن الفرج الرياشي [illegible] محمد بن سليمان الهاشمي [illegible] قيل له الرياشي لان [illegible] رياش [illegible] الرياشي من كبار اهل اللغة وكثير الرواية للشعر اخذ عن الاصمعي وكان يحفظ كتب الاصمعي وكتب ابي زيد كلها [illegible] على ابي عثمان المازني كتاب سيبويه - وكان المازني يقول قرأ على الرياشي الكتاب وهو اعلم به مني - واخذ عنه ابو العباس المبرد وابو بكر بن دريد توفي سنة سبع وخمسين ومائتين [illegible]

والاصمعي ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن اصمع كان اماما في النحو واللغة والاخبار سمع [illegible] بن الحجاج [illegible] ابو عبيد القاسم بن سلام [illegible] السجستاني والرياشي وغيرهم [illegible] اهل البصرة كان يحفظ [illegible] ارجوزة [illegible] عاش ثمانيا وثمانين [illegible] كانت ولادته سنة ١٢٢ وتوفي في صفر [illegible] بالبصرة وقيل [illegible] الاخطل التغلبي ابو مالك غياث بن غوث [illegible] نصراني [illegible] بالدوبل [illegible] القصير الذنب لقبه به [illegible] علي [illegible] معاوية [illegible] عبد الملك [illegible] الاخطل [illegible] والاخطل الضبعي [illegible] الشاعر - الاخطل [illegible] الشاعر الاخطل [illegible] تولب [illegible]

(باقی برصفحہ ١٠)

قوله راغية البكر اراد ان بكر ثمود رغا فيهم فاهلكوا فضربته العرب مثلا واكثرت[1] فيه قال علقمة بن عبدة الفحل[2]

رغا[3] فوقهم سقب السماء فداحض … بشكته لم يستلب وسليب

(قال ابو الحسن الداحض الساقط والداحض ايضا الزالق) وكذالك اذا لم تضعف التاء فقلت عين ثرة فانما معناها غزيرة واسعة قال عنترة[4]

جادت[5] عليها كل عين ثرة … فتركن كل حديقة كالدرهم

(قال ابو العباس) وليست الثرة عند النحويين البصريين من لفظة الثرثارة ولكنها في معناها

(بقيه حاشيه صـ۹) من قيس عيلان او قبيلة من جذام۔ وعامر قبيلة ايضا من قبائل العرب ولعلها او عامر بن صعصعة وراغية البكر مثل ضربه لكثرة من قتل منهم في ذالك اليوم ۱۲ ۔ یوم الثرثار۔ لما تمكن عبد الملك بن مروان في الشام والمصر وتملكت عبد الله بن الزبير في الحجاز والعراق حدثت حروب وقعات منها يوم ماكسين۔ تقاتل فيه قيس وتغلب وهو اول قتال بينهم في الاسلام۔ فانهزمت تغلب وقتل منهم خمسمائة۔ ومنها يوم الثرثار الاول۔ الثرثار نهر يخرج من شرقي مدينة سنجار والقرب من قرية يقال لها سرق۔ ويفرغ في دجلة بين الكحيل وراس الايل من عمل الفرج۔ فجمعت تغلب لقيس العساكر للانتقام وضموا اليهم بنو نمر بن قاسط وتغلب لما كانوا اعداء لمصعب بن الزبير فكره مصعب قوتهم۔ فوقعت بين قيس وتغلب حرب شديدة۔ فانهزمت قيس وشق تغلب بطون ثلاثين امرأة من بني سليم۔ ومنها يوم الثرثار الثاني فتهيات قيس وحشدوا العساكر من قبائل مختلفة فاقتلوا قتالا اراه الناس فانهزمت تغلب وبنو سليم من قيس ابلوا ابلاء حسنا اه۔ كامل ابن اثير (ترجمہ) بجان عزیز من نہر ثرثار کے کنارے سلیم اور عامر ہیں (ثمود کا) اونٹ بلبلایا (اور بول گیا) ابکر سقب ناقہ صالح ، وذلك انه لما عقرت الناقة صعد جبلا فرغا فاتاهم العذاب يضرب الشيم وغيرته۔

(حاشيه متعلقه صفحه هذا) [1] اے ان التغير في الامثال غير جائز عندهم الا انه لكثرة الاستعمال والتوغل في هذا المثال وكاتجا سقب السماء بدل راغية البكر ايضا ۱۲ نور [2] جاہلی معاصر امرء القیس بن زید مناة بن تمیم يقال علقمة الفحل في مقابلة علقمة الخصي (وهو علقمة بن سهل) اسلم بن تمیم ۱۲ خزانه [3] يقال رغا البعير يرغو رغاء بالضم صوت فضج۔ والسقب بالفتح ولد الناقة واراد به بكر ناقة ثمود وهذا كناية عن نزول العذاب بهم دشدة القتل فيهم والشكة بالكسر السلاح والسليب المسلوب۔ (ترجمہ) آسمانی ہوتا ان میں بلبلایا سو کوئی تو ہتھیاروں سمیت گر گیا ہے جسکے ہتھیار اتارے نہیں گئے اور کسی کے اتار لیئے گئے ہیں ۱۲ [4] عنترہ بن شداد ہو ابو المغلس عنترة بن شداد او بن معاوية بن قراد العبسي يتصل نسبه بمضر ويلقب بعنترة الفلحا لتشقق شفتيه۔ وهو من اهل نجد من شعراء الطبقة الاولى۔ كانت امه سوداء حبشية اسمها زبيبة سباها ابوه فاستولدها عنترة وكان ينكره لكونه ابن امة فكان عنده بمنزلة عبد حتى اغار بعض احياء الحي على بني عبس فاصابوا منهم وقتلوا نفرا من الحي وسبوا نساء كثيرة وكان هو معتزلا متقاعدا عن المدافعة فمر به ابوه فقال ويك يا عنترة كر فقال العبد لا يحسن الكر وانما يحسن الحلب والصر۔ فقال كر وانت حر۔ فكر عليهم وهزمهم ورد الغنائم والسبايا فالحقه ابوه بنسبه واشتهرت

(باقی بر صـ۱۱)

ويجب ان يكون من الثرة[1] ثرارة ـ وقوله صلى الله عليه وسلم المتفيهقون انما هو بمنزلة قوله الثرثارون توكيد له ومتفيهق متفيعل من قولهم فهق الغدير يفهق اذا امتلأ ماء فلم يكن فيه موضع مزيد كما قال الاعشى[2]

نفى الذم عن رهط المحلق[3] جفنة ‌ ‌ ‌ ‌ كجابية الشيخ العراقى[4] تفهق

كذا ينشده اهل البصرة وتاويله عندهم ان العراقى اذا تمكن من الماء ملأ جابيته لانه حضرى فلا يعرف مواقع الماء ولا محاله (قال ابو العباس) وسمعت اعرابية تنشد (قال ابو الحسن هى ام الهيثم الكلابية من ولد المحلق وهى راوية اهل الكوفة) كجابية السيح تريد النهر الذى يجرى على جابيته فماؤها لا ينقطع لان النهر يمده ومثل قول البصريين فيما ذكروا به الشيخ العراقى قول الشاعر (قال ابو الحسن هو ذو الرمة[5])

لها اذن حشر وذفرى اسيلة ‌ ‌ ‌ ‌ وخد كمرآة الغريبة اسجح

يقول ان الغريبة لا ناصح لها فى وجهها لبعدها عن اهلها فمرآتها ابدا مجلوة لفرط حاجتها اليها وتصديق ما فسرناه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يريد الصدق فى المنطق والقصد وترك ما لا يحتاج اليه قوله لجرير بن عبد الله البجلى يا جرير اذا قلت فاوجز واذا بلغت حاجتك فلا تتكلف (قال ابو العباس) ومما يؤثر[6] من حكيم الاخبار وبارع الآداب ما حدثنا به

(بقيه حاشيه صفحه) شجاعا غير هيّاب الحرب ـ وكان من احسن العرب شيمة واعلاهم همة واعزهم نفسا وكان مع شدة بطشه حليما لين الحركة شديد النخوة كريما مضيا لطيف المحاضرة وكان رقيق الشعر لا يأخذ ما اخذ الجاهلية فى ضخامة الالفاظ وخشونة المعانى ـ وكانت قصيدته الطولى فى الحماسة وهى اليق به وكان يهوى ابنة عمه (عبلة) وكثيرا ما يذكرها فى شعره وكان ابوه يابى من زواجها فهام بها واشتد وجده ثم تزوجها اخيرا ـ عاش عنترة (٩٠) سنة ومات قتيلا قبل ظهور الاسلام بسبع سنين اى فى سنة ٦١٥ء قتله رجل اسمه الاسد بن ربيعة اه المنتخل ـ شه يقال جادت العين جودا كثر دمعها (ترجمه) اس باغ کو بھرے چشموں نے سیراب کیا اور اسکے ہر حصے کو چاندی بنا دیا۔

(حاشيه متعلقه صفحه) [1] ثرت العين تثر ثرا وثرارة غزرت والثرة من العيون غزيرة الماء وثرثر الكلام ثرثرة وثرثارا اكثره ورده الثرثارة من العيون الغزيرة ـ محيط [2] الاعشى هذا اعشى قيس اسمه ميمون بن قيس بن جندل البكرى يكنى ابا بصير من فحول شعراء الجاهلية ادرك الاسلام فى آخر عمره ورحل الى النبى صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فرده ابو سفيان من الطريق هو اكثر الشعراء عروضا واذهبهم فى فنون الشعر فضله علماء الكوفة على الكل (والاعشى سبعة عشر نفر ذكرهم الآمدى فى المؤتلف والمختلف) مات ٦٢٩ء خزانة [3] هو محلق بن حنتم احد بنى بكر بن كلاب كان يسمى محلقا لانه عضته ناقة فصيرت فى وجهه تلك العضة كاثر الحلقة اه مبرد ـ والجابية الحوض الضخم يصفه بالجود والسخاء (ترجمه) ٹیلی کی قوم سے عار کو

عن عبد الرحمن بن عوف ... انه ... دخل على ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في علته التي

مات فيها فقلت اراك بارئا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما اني على ذلك لشديد

الوجع ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين اشد علي من وجعي اني وليت امركم خيركم في نفسي

فكلكم ورم انفه من ذلك يريد ان يكون له الامر من دونه والله لتتخذن نضائد الديباج ... ستور الحرير ولتألمن

النوم على الصوف الاذري كما يألم احدكم النوم على حسك السعدان والذي نفسي بيده لان يقدم

احدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من ان يخوض غمرات الدنيا يا هادي الطريق جرت انما

هو الفجر او البحر فقلت خفض عليك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا

يهيضك الى ما بك فوالله ما زلت صالحا مصلحا لا تأسى على شيء فاتك من امر الدنيا ولقد

تخليت بالامر وحدك فما رأيت الا خيرا ... نضائد الديباج ... [illegible]

... [illegible] ... الى ... [illegible]

و[illegible] ... [illegible] ... اذا ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... فحول الشعراء ... [illegible] ... بلال بن ابي بردة

[illegible] ... الشعر ... [illegible] ... جميع الجيران ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

الحديث ... [illegible] ... حسنا جميلا ... [illegible]

[illegible] ... ورم انفه ... [illegible]

[illegible] ... في نفسي ... [illegible]

[illegible] ... على حسك السعدان ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... الطريق ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible]

(باقی بر صفحہ ۱۸)

وقد تسمي العرب جماعة ذلك النضيد والمعنى واحد [illegible] في البيت من متاع

قال النابغة ... ورفعته الى السجفين فالنضد

ويقال نضدت المتاع اذا ضممت بعضه الى بعض [illegible] قال الله تبارك وتعالى

لها طلع نضيد وقال عز وجل في سدر مخضود وطلح منضود [illegible] ويقال نضدت اللبن

على الميت [illegible] على الصوف [illegible] تقول العرب

قال الشماخ

تذكرتها وهنا وقد حال دونها ... قرى اذربيجان المسالح والجال

وقوله في حمل السعدان [illegible]

ويعرف [illegible] لا يوجد في [illegible] من امثال العرب [illegible]

(بقيه حاشيه [illegible]) الى ما كنت عليه من المرض من الصحة وهي معاودة المرض بعد المرض [illegible] معاودة الهم والحزن

ثم [illegible] الى شيء من الاسى وهو الحزن [illegible] بهذا الاسم كثير من الشعراء (۱) العجاج الراجز [illegible] من تميم تابعي

لقي ابا هريرة [illegible] (۲) ابو [illegible] الراجز [illegible] (۳) ابو النجم [illegible] الفضل بن قدامة العجلي [illegible]

العجاج (۴) [illegible] (۵) [illegible] (۶) [illegible] من الرجز [illegible]

[illegible]

[illegible] النابغة [illegible]

من [illegible] في زمن [illegible] عمر [illegible]

[illegible]

بن عبيد الله [illegible] النابغة [illegible]

[illegible]

الوليد [illegible] المتقدم ذكره [illegible] بالتشديد [illegible] بالتخفيف [illegible]

[illegible] البيت [illegible] النابغة [illegible]

[illegible] اسباب [illegible]

والكل [illegible]

[illegible] كسر الاعشى [illegible]

الشماخ معقل بن ضرار الغطفاني [illegible] مخضرم في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام [illegible]

[illegible]

قال النابغة [الذبیانی]

الواهب المائة [1] الابكار زينها سعدان توضح فی اوبارها اللبد [2]

ويروى فی بعض الحديث انه يؤمر بالكافر يوم القيامة فيسحب على السعدان والله اعلم بذلك

(قال ابوالحسن السعدان نبت كثير الشوك كما ذكر ابوالعباس ولا ساق له انما هو منفرش على وجه الارض حدثنا ابوالعباس احمد بن يحيى الشيبانی عن ابن الاعرابی قال قيل لرجل من اهل البادية وخرج عنها [یحیٰی ترجمۃ عنقریب ۲] اترجع الى البادية فقال لی اما ما دام السعدان مستلقيا فلا يريد انه لا يرجع الى البادية ابدا لان السعدان لا يزول عن الاستلقاء ابدا وقال ابوعلی البصير واسمه الفضل بن جعفر وان لم يكن بحجة ولكنه اجاد فذكرنا شعره هذا لجودته لا للاحتجاج يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان [3] واله فقال

(بقیہ حاشیہ متعلقہ ص۱۳) موتان فی زمن عثمان وشهد القادسية ويجیئ ذكره تفصيلا ۱۲ خزانه [5] تذكرنا دهنا الها من تذكرنا يعود الى حبيبته والوهن نحو من نصف الليل والمسالح جمع مسلحة بالفتح وهی الثغر وموضع المخافة من العدو والجال ناحية البحر والجبل والمسالح والجال كانها بدلان من قری اذربيجان ترجمہ ۔ مجھے وہ نصف شب یاد آئی جبکہ علاقہ آذربیجان کی سرحدیں اور سمندر کے ساحل مجھ میں اور اس میں آڑ آچکے تھے ۱۲ [6] مرعی ولا كالسعدان ۔ يضرب للشیٔ يفضل على اقرانه ۔ اول من قاله الخنساء بنت عمرو بن الشريد وقيل هو لامرأة من طی كان تزوجها امرؤ القيس الكندی وكان مفركا ۔ فقال لها اين انا من زوجك الاول فقالت مرعی ولا كالسعدان ای انك وان كنت رضا فلست كفلان ۔ ويجوز فی محل مرعی الرفع والنصب ۔ واما ماء ولا كصدی صداء ركية لم يكن عندهم ماء اعذب من مائها ۔ وماء خبر مبتدأ محذوف ای هو ماء ۔ المثل لقذور بنت قيس بن خالد الشيبانی وكانت زوجة لقيط بن زرارة فتزوجها بعده رجل من قومها فقال لها ايوما انا اجمل ام لقيط فقالت ماء ولا كصداء يضرب لمن يحمد بعض الحمد ويفضل عليه غيره ۱۲ فرائد ۔ وسيجیئ ان المثل ارسلها امية بن الاسكر الكنانی عند ذكر بنی عبدالمدان وما فتی ولا كمالك قاله متمم بن نويرة فی اخيه مالك لما قتل فی الردة والتقدير هذا فتی او هو فتی ۱۲ فرائد ۔ ويجیئ قصته قتله تفصيلا عند قوله لقد لامنی عند القبور على البكا الخ ۱۲ (بقیہ ترجمہ)

(حاشیہ ص۱۴) [1] الواهب المائة ۔ يريد به النعمان بن المنذر ۔ والابكار جمع بكر بالكسر وهی الناقة اذا ولدت بطنا واحدا وتوضح بالفتح وكسر الضاد موضع بين امرة واسود العين واللبد المتلبد ۔ اضاف السعدان الى توضح لانه فی ذلك الموضع احسن منه فی غيره ترجمہ ممدوح سو جوان ناقہ عطا کرتا ہے جنکی گوبر آلود پشم بو مقام توضح کا اونٹ کٹارا آرایش دے رہا ہو ۱۲ [2] اللبد جمع لبدة الوبر المخلوط بروثه اللبد صفة الاوبار مجرور ۱۲ تبریزی [3] قال الفخری فی بيان خلافة المتوكل العباسی كان ابوجعفر محمد بن الفضل الجرجرائی وزير المتوكل مدة مديدة ثم كثرت السعايات به فعزله المتوكل ثم استوزر عبيد الله بن يحيى بن خاقان وكان حسن الخط وله معرفة

(باقی بر ص۱۵)

یا وزراء السلطان ... انتم و آل خاقان
کبعض ما رَوَینا ... فی سالفات الازمان
ماء ولا کصَدّاء ... مرعًی ولا کالسَّعدان[1]

وھذہ الامثال ثلاثۃ منھا قولھم مرعًی[1] ولا کالسعدان وفتًی[2] ولا کمالک وماء[3] ولا کصداء تضرب ھذہ الامثال للشیٔ الذی فیہ فضل وغیرہ افضل منہ کقولھم ما من طامّۃ الا فوقھا طامّۃ ای ما من داھیۃ الا فوقھا داھیۃ ویقال طما الماء وطم اذا ارتفع وزاد ومالک الذی ذکرناہ ھو مالک بن نویرۃ اخو متمم بن نویرۃ وصداء[4] یمد وبعضھم یقول صُدّٰی فیضم اولہ ویقصر فاما ابو العباس محمد بن یزید المبرد فانہ قال لم اسمع من اصحابنا الاصَدْأی یا فتی وھو اسم لماء معرفۃ وھما ھمزتان بینھما الف والالف لاتکون الاساکنۃ کذلک کانک قلت صدعاء یا ھذا) وقولہ انما ھو واللہ الفجر او البجر یقول ان انتظرت حتی یضیٔ لک الفجر الطریق ابصرت قصدک وان خبطت[5] الظلماء ورکبت العشواء[6] ھجما بک علی المکروہ وضرب ذلک مثلا لغمرات الدنیا وتحیرھا اھلھا وقولہ یھیضک ماخوذ من قولھم ھیض العظم اذا جبر ثم اصابہ شیٔ بغتۃ فآذاہ فکسرہ ثانیۃ اولم یکسرہ واکثر ما یستعمل فی کسرہ ثانیۃ ویقال عظم مھیض وجناح مھیض فی ھذا المعنی ثم یشتق لغیر ذلک واصلہ ما ذکرت لک فمن ذلک قول عمر[7] بن عبد العزیز رحمہ اللہ لما کسر یزید المھلب سجنہ وھرب فکتب الیہ لو علمت

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۱۴) بالحساب والاستیفاء وکانت سعادتہ تغطی عیوبہ۔ وکان کریما حسن الاخلاق وکان کرمہ ایضا یستر کثیر عیوبہ وکان فیہ تعفف۔ قیل ان صاحب مصر حمل الیہ مائتی الف دینار وثلاثین سفطا من الثیاب المصریۃ۔ فلما احضرت بین یدیہ قال لوکیل صاحب مصر لا اقبلھا ثم فتح الاسفاط واخذ منھا منديلا لطیفا وضعہ تحت فخذہ وامر بالمال وحمل الی خزانۃ الدیوان۔ وکانت سیرۃ عبید اللہ ملیحۃ والجند یحبونہ ومات المتوکل وھو وزیرہ۔ ثم قال فی خلافۃ المعتمد لما ولی المعتمد الخلافۃ اتفقت الآراء علی ابی الحسن عبید اللہ بن یحیی بن خاقان فاحضر واستوزر علی کرہ شدید منہ۔ وکان عبید اللہ خبیرا باحوال الرعایا والاعمال ضابطا للاموال " لہ من عینہ۔

(حاشیہ صفحہ ہذا) [1] بادشاہ کے وزیرو! تم اور خاقان کی اولاد ان لوگوں کی طرح ہو جو گذر چکے ہیں (یہ اسلئے کہ) سب پانی صدا کی طرح کہاں؟ اور ہر گھاس سعدان کب ہوسکتی ہے (یعنے موجودہ دور کے لوگ تو آل خاقان اور تم سے بہت ہی کم اور ادنی درجہ ہیں " نور

[2] وصداء کحذاء لغۃ فی صدء اھ ق۔ صداء نام چاہ ہے خوش آب و فی المثل ماء ولا کصداء وبعضھم یقول ھو صدأ مثال صدعاء اھ ام

[3] یقال خبط فلان اللیل وخبط الظلماء اذا سار فیہ علی غیر ھدی " [4] العشواء من العشا بالفتح والقصر وھو سوء البصر باللیل والنھار "

[5] یزید بن المھلب بن ابی صفرۃ الازدی استخلف بعد موت ابیہ علی خراسان وھو ابن ثلثین سنۃ فمکث نحو ست سنین من یومئذ فعزلہ

(باقی بر صفحہ ۱۶)

انك منّي ما فعلت ولكنك مسموم ولم اكن لاضع يدي في يد ابن عاتكة (هو يزيد بن عبد الملك بن مروان واسم امه عاتكة بنت يزيد بن معاوية ولي الملك بعد عمر بن عبد العزيز ولا يعلم احد اعرق في الخلافة منه) ثم قال عمر اللهم انه قد [illegible] فهذا معناه وقوله فكلكم ورم الانف يقول امتلأ من ذلك غضبا وذكر الانف دون السائر كما يقال فلان شامخ بانفه يريد رافع رأسه وهذا يكون من الغضب كما قال الشاعر - ولا يهلج اذا ما انفه ورما اي يكلم بمثل [illegible] برأسه كبرا [illegible] ثاني عطفه وثاني جيده انما هذا اكبر من [illegible] قال الله [illegible] ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله وقال الشماخ (هو الشماخ بن [illegible] الشاعر)

[illegible] ثاني الجيد

وقوله الاك بارئا [illegible] من المرض وبرأت كلاهما يقال [illegible] قال [illegible] يا فتى [illegible] في المضارع ابرأ وابرؤ يا فتى [illegible] على وجهين [illegible] لغة اهل [illegible] اللغتان مستخرجتان والمصدر [illegible] رضي الله عنه حين عهد عند موته وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد به ابو بكر خليفة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند آخر عهده بالدنيا واول عهده بالآخرة في الحال التي

([illegible]) عبد الملك [illegible] في خراسان قتيبة بن مسلم الباهلي لما كان الحجاج [illegible] [illegible] الى الشام [illegible] سليمان بن عبد الملك فاد [illegible] [illegible] خراسان [illegible] جرجان [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

يؤمن فيها الكافر ويشقى فيها الفاجر انى استعملت عليكم عمر بن الخطاب فان برّ وعدل فذلك
علمي به ورأيي فيه وان جار وبدّل فلا علم لي بالغيب والخير اردتُ ولكل امرئ ما اكتسب
وسيعلم الذين ظلموا ايَّ منقلبٍ ينقلبون نصبَ ايَّ بقوله ينقلبون ولا يكون نصبها بسيعلم
لان حروف الاستفهام اذا كانت اسماء[1] امتنعت مما قبلها كما يمتنع ما بعد الالف من ان يعمل
فيه ما قبله وذلك نحو قولك علمتُ زيدًا منطلقًا فان ادخلت الالف قلت علمتُ ازيدٌ منطلقٌ
ام لا فانّ بمنزلة زيدٍ الواقع بعد الالف الا ترى ان معناها أذا أم ذا وقال الله عز وجل
لنعلم ايُّ الحزبين احصى لما لبثوا امدًا لان معناها أهذا ام هذا وقال تعالى فلينظر ايُّها
ازكى طعامًا على ما فسرتُ لك وتقول اعلم أيُّهم ضربَ زيدًا واعلم أيَّهم ضرب زيدٌ تنصب
ايًّا بضرب لان زيدًا فاعل فانما هذا لما بعده وكذلك ما اضيف الى اسم من هذه الاسماء
المستفهم بها نحو قد علمتُ غلامُ ايّهم في الدار وقد عرفت غلامُ مَن في الدار وقد علمت
غلامَ مَن ضربتَ فتنصبه بضربتَ فعلى هذا مجرى الباب ومما يؤثر من هذه الآداب ويقدّم
قول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في اول خطبة خطبها حدثنا العتبيُّ قال لم ار اقلّ منها
في اللفظ ولا اكثر في المعنى حمِدَ الله واثنى عليه وهو اهله وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قال ايها الناس انه والله ما فيكم احد اقوى عندي من الضعيف حتى آخذ الحقّ له ولا
اضعف عندي من القوي حتى آخذ الحق منه ثم نزل وانما احسنَ هذا القول رمع ما يستحقه
من قبل الاختيار[2] بما عضده به من الفعل المشاكل له قال ابو الحسن قد روينا هذه الخطبة
التي عزاها الى عمر بن الخطاب عن ابي بكر رضي الله عنهما وهو الصحيح) قال ابو العباس ومن
ذلك رسالته في القضاء الى ابي موسى الاشعري وهي التي جمع فيها جُمَلَ الاحكام واختصرها باجود
الكلام وجعل الناس بعده يتخذونها اماما ولا يجد محق عنها معدلا ولا ظالم عن حدودها[3]
محيصا وهي بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر بن الخطاب امير المؤمنين الى عبد الله بن[4]
قيس سلام عليك اما بعد فان القضاء فريضة محكمة[5] وسنة متبعة فافهم اذا ادلي اليك

[1] اي الاسم اذا تضمن معنى حرف الاستفهام ۱۲ [2] اي من كونه مختارا منتخبا ۱۲ [3] معدلا اي مصرفا وحدودها احكامها الفاصلة التي
تمنع الظالم عن ظلمه والمحيص المخلص والمنجي ۱۲ [4] عبد الله بن قيس هو اسم ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ۱۲ [5] القضاء الخ هذا الكتاب
جليل القدر تلقاه العلماء بالقبول وبنوا عليه اصول الحكم والشهادة والحاكم والمفتي يحتاج الى تأمله والتفقه فيه (قوله)
القضاء فريضة محكمة الخ يريد ان الحكم به الحاكم نوعان احدهما محكم غير منسوخ كالاحكام الكلية التي احكمها الله في كتابه والثاني احكام
باقي بر صفحه ۱۸

اليك فانه لا ينفع تكلّم بحق لا نفاذ له آس فی الناس بین وجهك وعدلك ومجلسك حتی

(بقیہ حاشیہ ص۱) سنها رسول الله صلی الله علیه وسلم (لان القیاس مستنبط عنهما والاجماع مبنی علیهما فثبت الحصر (قوله) فافهم اذا
صحة الفهم وحسن القصد من اعظم نعم الله التی انعم بها علی عبده بل ما اعطی عطاء بعد الاسلام افضل ولا اجل منهما فان بهما یامن العبد
من طرق المغضوب علیهم والضالین ولا یتمکن المفتی والحاکم عن الفتوی والحکم الا بنوعین من الفهم احدهما فهم الواقع والثانی فهم الواجب
فی الواقع فلا یعدم اجرین او اجرًا (قوله) اذا ادلی الیک ای ما توصل به الیک من الکلام الذی تحکم به بین الخصوم ومنه قولهم
ادلی فلان بحجته ومنه قوله تعالی وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ای تضیفوا ذلک الی الحکام وتتوصلوا بحکمهم الیها (قوله) فانه لا ینفع مراد عمرؓ
بذلک التحریض علی تنفیذ الحق اذا فهمه الحاکم ـ ولا ینفع تکلمه به ان لم یکن له قوة تنفیذه فهو تحریض منه علی العلم بالحق ـ والقوة علی تنفیذه
وقد مدح الله سبحانه اُولِی الْقُوَّةِ فی امره والبصائر فی دینه فقال وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ـ
فالایدی القوی علی تنفیذ امر الله ـ والابصار ـ البصائر فی دینه (قوله) وآس فی الناس الی قوله عدلک ـ اذا عدل الحاکم
فی هذا بین الخصمین فهو عنوان عدله فی الحکومة فمتی خص احد الخصمین بالدخول علیه او القیام له او بصدر المجلس والاقبال علیه
والبشاشة له والنظر الیه کان عنوان حیفه وظلمه (قوله) من ادعی الی قوله ینتهی الیه هذا من تمام العدل فان المدعی قد تکون
حجته او بینته غائبة فلو عجل بالحکم علیه بطل حقه ـ فاذا سال امدًا یحضر فیه بینته اجیب الیه ـ ولا یتقید ذلک بثلثة ایام بل بحسب الحاجة
(قوله) ولا یمنعنک الی قوله فی الباطل یرید انک اذا اجتهدت فی حکومة ثم وقعت لک مرة اخری فلا یمنعک الاجتهاد
الاول من اعادته (الاجتهاد) فان الاجتهاد قد یتغیر ولا یکون الاجتهاد الاول مانعًا من العمل بالثانی اذا ظهر انه الحق فان الحق اولی
بالایثار لانه قدیم سابق علی الباطل فان کان الاجتهاد الاول قد سبق الثانی والثانی هو الحق فهو اسبق من الاجتهاد الاول لانه قدیم سابق
علی ما سواه ـ ولا یبطله وقوع الاجتهاد الاول علی خلافه بل الرجوع الیه اولی من التمادی علی الاجتهاد الاول (قوله) المسلمون عدول
الی قوله قرابته ـ لما جعل الله هذه الامة وسطًا لیکونوا شهداء علی الناس والوسط العدل الخیار کانوا عدولًا بعضهم علی بعض الا
مجربًا علیه شهادة زور او مجلودًا فی حد او ظنینًا فی ولاء او قرابته ای من قام به مانع الشهادة (۱) وهو ان یکون قد جرب علیه شهادة الزور
فلا یوثق بعد ذلک بشهادته (۲) او من جلد فی حد (القذف) لان الله نهی عن قبول شهادته (۳) او متهم بان یجری الی نفسه نفعًا
من المشهود له کشهادة قالیه لعتیقه بمال او شهادة العتیق لسیده اذا کان فی عیاله او منقطعًا الیه ینالـه نفعه وکذلک شهادة
القریب لقریبه لا تقبل مع التهمة وتقبل بدونها هذا هو الصحیح وقد اختلف الفقهاء فی ذلک ـ والظنین المتهم والشهادة ترد بالتهمة ـ
(قوله) فان الله تولی الی قوله بالبینات ـ یرید بذلک انه من ظهرت لنا منه علانیة خیر قبلنا شهادته ووکلنا سریرته الی الله فان
الله لم یجعل احکام الدنیا علی السرائر بل علی الظواهر والسرائر تبع لها واما احکام الآخرة فعلی السرائر والظواهر تبع لها ـ (قوله)
والایمان یرید بها ایمان الزوج فی اللعان وایمان اولیاء القتیل فی القسامة وهی قائمة مقام البینة (قوله) ثم الفهم الی قوله
واشبهها بالحق هذا احد ما اعتمد علیه ارباب القیاس فی حجیة القیاس فمدار الاستدلال به علی التسویة بین المتماثلین والفرق

لا يطمع شريف في حيفك[1] ولا ييأس ضعيف من عدلك، البينة على من ادعى واليمين على من انكر و
الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا، لا يمنعنك قضاء قضيته
اليوم فراجعت فيه عقلك وهديت فيه لرشدك ان ترجع الى الحق فان الحق قديم ومراجعة
الحق خير من التمادي في الباطل، الفهم الفهم فيما تلجلج[2] في صدرك مما ليس في كتاب ولا
سنة ثم اعرف الاشباه والامثال فقس الامور عند ذلك واعمد الى اقربها الى الله واشبهها
بالحق واجعل لمن ادعى حقا غائبا او بينة امدا ينتهي اليه فان احضر بينته اخذت له بحقه
والا استحللت[3] عليه القضية فانه انفى للشك واجلى للعمى، المسلمون عدول بعضهم على بعض
الا مجلودا في حد او مجربا عليه شهادة زور او ظنينا في ولاء او نسب فان الله تولى منكم
السرائر ودرأ بالبينات والايمان واياك والغلق والضجر[4] والتأذي بالخصوم والتنكر عند الخصومات[5]

(بقيه حاشيه ص۱۸) من المختلفين (وقد نزاسل ابن القيم في شرحه وشرحه حق الشرح واتى في ذلك بالعجب العجاب واتى في ذلك بمجلد كامل وبلغ في ذلك كل مبلغ من شاء الاطلاع فليرجع اليه) (قوله) اياك والغضب الى قوله الذخر يتضمن الامرين احدهما التحذير مما يحول بين الحاكم وبين كمال معرفته بالحق وتجريد قصده له۔ والثاني التحريض على تنفيذ الحق والصبر عليه وجعل الرضى بتنفيذه في موضع الغضب والصبر في موضع القلق والضجر والتحلي به واحتساب ثوابه في موضع التاذي اما قوله فان القضاء في مواطن الى الذخر فهذا عبودية الحكام وولاة الامر التي تراد منهم ولله سبحانه على كل احد عبودية بحسب مرتبته سوى العبودية العامة التي سوى بين عباده فيها۔ (قوله) فمن صحت نيته الى قوله شانه الله۔ هذا شقيق كلام النبوة جدير بان يخرج من مشكاة المحدث الملهم۔ وهاتان الكلمتان من كنوز العلم۔ اما الاولى فهي منبع الخير كله۔ والثانية اصل الشر وفصله۔ وقول عمر رض ولو على نفسه اشارة الى انه لا يكفي قيامه في الحق لله اذا كان على غيره حتى يكون اول قائم به على نفسه فحينئذ يقبل قيامه به على غيره والا فكيف يقبل الحق ممن اهمل القيام به على نفسه۔ (قوله) ومن تزين لما كان المتزين بما ليس فيه ضد المخلص عامله الله بنقيض قصده فان المعاقبة بنقيض القصد ثابتة شرعا وقدرا (قوله) فان الله لا يقبل الاعمال اربعة۔ واحد مقبول وثلاثة مردودة۔ فالمقبول ما كان خالصا لله وموافقا للسنة والمردود ما فقد منه الوصفان او احدهما (قوله) فما ظنك بريد به تعظيم جزاء المخلص وانه رزق عاجل اما للقلب او للبدن او لهما ورحمته مدخرة في خزائنه فان الله يجزي العبد على ما عمل من خير في الدنيا ولا بد ثم في الآخرة يوفيه اجره كما قال ﴿إِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ فما يحصل في الدنيا من الجزاء على الاعمال الصالحة [illegible] من الحكم والفوائد [illegible]

[1] الحيف الجور والظلم [illegible] ای رجعت على الحق [illegible] [2] [illegible] [3] [illegible] [4] الضجر [illegible] القلق والتأذي [illegible] [5] [illegible]

فان الحق فی مواطن الحق یعظم الله به الاجر ویحسن به الذخر فمن صحت نیته واقبل علی نفسه کفاه الله ما بینه وبین الناس ومن تخلق للناس بما یعلم الله انه لیس من نفسه شانه الله فما ظنک بثواب غیر الله عز وجل فی عاجل رزقه وخزائن رحمته والسلام۔

(قال ابو العباس) قوله آس بین الناس فی وجهک وعدلک ومجلسک، یقول سوّ بینهم وتقدیره اجعل بعضهم اسوة بعض والتأسی[1] من ذا وذلک ان یری ذو البلاء من به مثل بلائه فیکون قد ساواه فیه فیسکن ذلک من وجده قالت الخنساء[2]۔

فلولا کثرة الباکین حولی ۔ علی اخوانهم لقتلت نفسی
وما یبکون مثل اخی ولکن ۔ اعزّی النفس عنه بالتأسی
یذکرنی طلوع الشمس صخراً ۔ واذکره لکل غروب شمس[3]

تقول اذکره فی اول النهار للغارة وفی آخره للضیفان وتمثل مصعب[4] بن الزبیر[5] یوم قتل

[1] التأسی مصدر تأسی الخ بن بمعنا تعزی به وتسلی ۱۲ [2] الخنساء ہی تماضر بنت عمرو بن الشرید وکان درید بن الصمۃ خطبها فانکرت علیه ثم خطبها رواحة بن عبد العزیز السلمی فولدت له عبد الله وهو ابو شجرة ثم خلفت علیها مرداس بن عامر السلمی فولدت له یزید ومعاویة وعمرة وهی جاہلیۃ کانت تقول الشعر فی زمن النابغة وکان النابغة یضرب لها قبة حمراء بسوق عکاظ وتأتیها الشعراء فتنشدهم اشعارها۔ دخلت علی عائشة رض وعلیها صدار من شعر۔ فقالت لها ما هذا فوالله لقد مات رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم البس علیه صداراً ۱۲ ابن قتیبہ [3] ترجمہ۔ اگر میرے اردگرد اپنے بھائیوں کی وفات پر رونے والوں کی کثرت نہ ہوتی تو میں اپنے آپ کو قتل کر دیتی۔ گو وہ میرے بھائی جیسے کو نہیں روتے مگر میں اپنے نفس کو انکی غمخواری سے صبر دلاتی ہوں۔ میں صخر کو جب سورج نکلے اور غروب ہو یاد کرتی ہوں ۱۲ [4] الشعر لسلیمان بن قتة التیمی مولاهم البصری یروی عن ابن عمر وابن عباس وغیرهم وثقه ابن معین وقته امه یکنی ابا رزین وکان شاعراً محسناً ۱۲ تعجیل المنفعة

[5] قصة مصعب بن الزبیر انه ولایة مصعب فی سنة ۶۶ بقی قطری بن الفجاءة عشرین عاماً یقاتل عنه ویسلم علیه بالخلافة وکان الحجاج بن یوسف لیسیر جیشاً بعد جیش الی قطری ویستظهر علیهم ۱۲ وفیات۔ کان والیاً فی البصرة علی العراق من جانب اخیه عبد الله بن الزبیر ففی سنة ۷۱ لما فرغ عبد الملک من قتل عمرو بن سعید بن العاص صمم علی تسخیر العراق وقتال مصعب بن الزبیر فشاور اهل حکومته فقال بعضهم الرأی ان تترک العراق الان ... والتخلیة وقال بعض منهم الرأی ان لا تسیر الیهم بنفسک بل ترسل الیهم ... فقال عبد الملک ان القرشی ما یناسب فی مقابلته الا القرشی ومصعب شجاع شراتیه واماله۔ وعلی ذلک سیر الیه صاحب مدبر ورأی ... ذلک لمکانته۔ وایضاً الاصحابی معی اخلاص ومحبة بخلاف اهل الکوفة فانهم لا یعشقون البعض العراق۔ فلما علم مصعب

(باقی بر صفحہ ۳۱)

بهذا البيت

وان الأُلى[1] بالطّفِ من آلِ هاشمٍ   تآسوا فسنّوا لِلكرامِ التآسيا

وقوله حتى لايطمعُ شريفٌ فی حیفك يقول في ميلك معه لشرفه وقوله فيما تلجلج في صدرك. يقول تردّدَ واصل ذلك المضغة[2] والأُكلةُ يرددها الرجل الى ان يصلها باخرى ويقال العيي[3] لجلاجٌ وقد يكون من الآفة تعترى اللسان قال زهيرٌ

(بقيه حاشيه صفحه ٢) بمسيرة سار من البصرة الى الكوفة مع الاحنف بن قيس الشهير فمات الاحنف بالكوفة رحمه الله. فعسكر في باجميراء واقبل الجند الشامي فعسكروا على نحو ميلين منهم فخذل اهل الكوفة مع مصعب وانكسروا فاغتم لذلك مصعب. فلما علم عبد الملك بذلك ارسل الى مصعب يسأله توكيل الامر الى اهل المشورة كما فعل عمر رض والكف عن القتال. قال مصعب كذب بل يحكم بيننا السيف فامر عبد الملك اخاه محمداً للحملة فاقتتلوا شديداً. وابلى مصعب بلاءً حسناً وكشف عن صفوف من اهل الشام. الا انه الى متى، فناداه محمد بن مروان ان ادخل في طاعة امير المؤمنين ولا يذهب نفسك بمضيعة لان العسكر قد فرّ منك فقال مصعب لعروة بن المغيرة بن شعبة اخبرني عن الحسين بن علی کیف صنع بامتناعه عن النزول على حكم ابن زياد. وعزم على الحرب فاخبره فقال ؎ وان الالى بالطف من آل هاشم + تآسوا فسنوا للكرام التآسيا + ثم نادى محمد بن مروان لعيسى بن مصعب وقال له مثل ماقال لمصعب ثم قتل عيسى. وقطع راسه وارسل الى عبد الملك فحمل مصعب كانه برق خاطف على كل من حاذاه احرقه ففي آخر الامر مابقي معه الا سبعة نفر فقتله عبيد الله بن زياد بن ظبيان وارسل راسه الى عبد الملك وسجد وشكر ودخل الكوفة وبايعه الناس واستقام له الامر بعد ذلك. انا لله وانا اليه راجعون

كامل ابن اثير رح والسياسة لابن قتيبة رح وتجئ ترجمة عبيد الله بن ظبيان ١٢ نور رح.

(حاشيه صفحه ہذا) [1] الألى اسم موصول والطف بالفتح موضع قرب الكوفة كانت به وقعة الحسين بن علي رضي الله عنهما ايام يزيد بن معاوية. من آل هاشم. المراد بهم من كان مع الحسين من اهل بيته. تآسوا. تعزوا وتسلوا بمن كان قبلهم من اعاظم الرجال. فسنوا للكرام التآسيا. بينوه واوضحوا طريقه (ترجمه) اولاد ہاشم کے اُن لوگوں نے جو مقام طف (کربلا) میں شہید ہوئے صبر کیا۔ اور شریفوں کے لئے صبر کو مسنون کر گئے ١٢ [2] المضغة بالضم القطعة من اللحم وغيره والاكلة بالضم اللقمة ١٢

[3] العيي من قولهم عيي فلان في منطقه كرضي عيا بالكسر حصر ولم يطق الكلام واللجلاج بالفتح المتردد في كلامه - ١ (بقيه در صفحه مابعد ديده)



تُلَجْلِجُ[1] مُضْغَةً فيها أَنِيضٌ ... أَصَلَّتْ فَهِيَ تَحْتَ الكَشْحِ داءُ

وقوله انيض اى لم تنضج ومن امثال العرب الحق ابلج[2] والباطل لجلج اى يتردد فيه صاحبه فلا يصيب مخرجا وقوله او ظنينا فى ولاء او نسب فهو المتهم واصله مظنون و هى ظننت التى تتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت بزيد وظننت زيدا اى اتهمت ومن ذلك قول الشاعر واحسبه عبد الرحمن بن حسان ـ (يحيى بن جعدة عند ذكر عبد الرحمن بن الحكم)

فلا[3] ويمينِ اللهِ ما عن جِنايةٍ ... هُجِرتُ ولكنَّ الظنينَ ظنينُ

وفى بعض المصاحف وما هو على الغيب بظنين ـ وانما[4] قال عمر رضى الله عنه ذلك لما جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم ملعون من انتمى الى غير ابيه او ادّعى الى غير مواليه فلما كانت معه الاقامة على هذا لم يره للشهادة موضعا وقوله ودرأ بالبينات والايمان انما هو دفع، من ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرؤا الحدود بالشبهات وقال الله عز وجل قل فادرءوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين وقال فادّارأتم فيها، اى تدافعتم، واما قوله واياك والغلق والضجر فانه ضيق الصدر وقلة الصبر، يقال فى سوء الخلق رجل غلق، واصل ذلك من قولهم اغلق عليه امره اذا لم يتضح ولم ينفتح ومن ذلك قولهم غلق الرهن اى لم يوجد له تخلص واغلقت الباب من هذا قال زهير

وفارقتك[5] برهنٍ لا فكاك له ... يوم الوداع فامسى الرهن قد غلقا

وقوله من تخلق للناس يقول اظهر للناس فى خُلقه خلاف نيته وقوله تخلق يريد اظهر خُلقا مثل تجمّل يريد اظهر جمالا وتصنّع وكذلك تجبّر (اى التسيس للتكلف) انما تأويله الاظهار اى اظهر جبرية[6] او ان شئت

---

[1] فيها انيض . تغير اصلت انتنت ـ والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع من خلف شبه زهير نفسه بقطعة لحم متغيرة منتنة اراد ان يسيغها من كان يهجوه فصعب عليه اساغتها ولم يستطع ان يردها فهو يرددها فى حلقه ويعالجها اشد المعالجة حتى صارت داء و مرضا تحت كشحه ـ ترجمہ ـ اے قبیلے تو اس بوٹی کو منہ میں پھراتا ہے جو کچی اور سڑی ہوئی ہے سو وہ تیرے پہلو پر سراسر بھاری ہے ۔ [2] الحق ابلج ـ واضح بين وكذلك كل متضح فهو ابلج ۔ [3] عادة العرب فى كلامهم يادخال لا قبل القسم ـ ويمين الله قوته وبركته ـ والجناية اقتراف الذنب ـ وقوله ولكن الظنين ظنين يريد وكن المتهم فيما مضى هو متهم الآن ـ ترجمہ ـ بخدا میں کسی جرم کی وجہ سے مہجور نہیں سمجھا گیا بلکہ متہم متہم ہی رہتا ہے (خواہ کچھ بھی کرے) [illegible] [4] [illegible] والمولى للموالى [illegible] [5] [illegible] [6] [illegible]

جَبَرُوَّة وان شئت جَبَرُوتٌ وان شئت جَبَرُوتَى ومن كلام العرب على هذا الوزن رَهَبُوتَى خير لك من رَحَمُوتى اى لان ترهب خير لك من ان ترحم (قال ابو العباس وانشدونا عن ابى زيد الشعر لسالم بن وابصة الاسدى)

يا ايها المتحلى[1] غير شيمته ۔۔۔ ومن سجيته الادغال والملق
دع التخلق[2] ينجلى عنك اوله ۔۔۔ ان التخلق ياتى دونه الخلق
ولا يؤاتيك[3] فيما ناب من حدث ۔۔۔ الا اخو ثقة فانظر بمن تثق

قال وانشدتنى ام الهيثم الكلابية

ومن يتخذ خيما سوى خيم[4] نفسه ۔۔۔ يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقال ذو الاصبع[5] العدوانى (ذو الاصبع اسمه حرثان بن الحارث بن محرث وقيل له ذو الاصبع لان افعى نهشت اصبعه)

كل امرئ راجع يوما لشيمته ۔۔۔ وان تخلق اخلاقا الى حين

واما قوله ثواب فاشتقاقه من ثاب يثوب اذا رجع وتاويله ما يثوب اليك من مكافاة الله وفضله. وكتب عثمان بن عفان الى على بن ابى طالب رضى الله عنهما حين حيط اما بعد فانه قد[6] جاوز الماء الزبى وبلغ الحزام الطبيين وتجاوز الامر بى قدره وطمع فى من لا يدفع عن نفسه

فان كنت ماكولا فكن خير آكل ۔۔۔ والا فادركنى ولما امزق

قوله قد جاوز الماء الزبى فالزبية مصيدة الاسد ولا تتخذ الا فى قلة او رابية او هضبة قال الراجز:۔ يقال ازعل به خانه واغتاله ومشى به

---

[1] المتحلى ہو المتزين۔ وغیر منصوب على السعة واصله بغيره۔ والشيمة بالكسر الطبيعة۔ والادغال الافساد والملق محركا ہنا ان تعطى باللسان اليس فى القلب والنداء للتوبيخ والتقريع۔ ترجمہ۔ اے خلاف خلق اپنے وسنوارنیوالے جسکی عادت فساد اور چاپلوسی ہے "[2] التخلق تكلف ما ليس فى خلقك والخلق بضمتين السجية والطبع وددون بمعنى امام يريد ان الخلق يتقدم التخلق ويسبقه ترجمہ۔ بناوٹ کو چھوڑ دو جسکی ابتدا ہی مشکل ہے تا بانتہا چہ رسد اسلئے کہ بناوٹ سے پہلے اصلی سرشت آجایا کرتی ہے "[3] لا يؤاتيك۔ یعینک وینهض معك۔ وناب یعنی نزل والحدث بالتحریک نوائب الدہر۔ والثقة الامانة والوفا۔ ترجمہ۔ آنیوالے حوادث میں بجز قابل اعتماد شخص کے تیرا ساتھ کوئی نہیں دیگا۔ اب غور کرلو کہ کس پر بھروسہ کرتے ہو "[4] الخيم بالكسر السجية والطبيعة۔ ترجمہ۔ جو شخص اصلی سرشت کے سوا کسی چیز کو عادت بناتا ہے آخر اسے چھوڑ دیتا ہے اور اسکی طبیعت پر اصلی سرشت غالب آجاتی ہے "[5] قال ابن قتيبة اسمه حرثان بن عمرو من بنى عدوان بن عمرو بن قيس ۔ عيلان جاہلى وسمى ذا الاصبع لان حية نهشت اصبعه

(باقى بر ص ۲۴)

(فانت والامر الذی قد کیدا) [1] كاللذ تزبّی زبیةً فاصطیدا

[2] واصلها الرابية لا يعلوها الماء فاذا بلغها السيل كان جارفا مجحفا فيه

وقال الطرماح [3]

یا طیّئ السهل [4] والاجبال موعدکم كمبتغی الصید اعلی زبیة الاسد

(ویروی فی عریسة [5] الاسد) وتقول العرب قد علا الماء الزبی وقد بلغ السکین العظم وبلغ الحزام [6] الطبیین وقد انقطع السلی فی البطن فالسلی من المرأة والشاة ما یلتف فیه الولد فی البطن قال العجاج [7] فقد علا الماء الزبی فلا غیر ای قد جل الامر عن ان یغیر ویصلح وقوله وبلغ الحزام الطبیین فان السباع والخیل یقال للمواضع الاخلاف منها اطباء یا فتی واحدها طبی کما یقال فی الظلف والخف خلف هذا مکان هذا. فاذا بلغ الحزام الطبیین فقد انتهی فی المکروه. ومثل هذا من امثالهم التقت حلقتا البطان [8] ویقولون التقت حلقتا البطان والحقب [9] ویقال حقب البعیر اذا صار الحزام فی الحقب قال الشاعر

(بقیہ حاشیہ ص۲۳) فقطعها اه ابن قتیبة ترجمہ۔ ہر ایک شخص کسی نہ کسی دن اپنی سرشت کیطرف لوٹ جاتا ہے گو کچھ زمانہ اور عادات سے متمتع ہوتا ہے۔ نور رح [6] قد جاوز الحزام الطبیین ۔ ہذا وما بعده مثلان یضربان فی اشتداد الامر ووصول المکروه الی غایته۔ وقوله وجمع فی من لا یدفع عن نفسه یرید تطاول علی الضعفاء والجبناء وکان اکثر القوم اذذاک من اہل مصر والبیت الذی تمثل به الممزق العبدی وہو شاش بن نہار سمی الممزق لہذا الشعر وانما یعنی بہذا القول بعض بنی المحرق وہو جاہلی قدیم ترجمہ۔ اگر میں کھایا جانے کے قابل ہی ہوں تو تم خود کھا لو ورنہ مجھکو چیر پھاڑ دینے سے پہلے بچا لو۔ (بقیہ در ضمیمہ)

(حاشیہ متعلقہ صفحہ ہذا) [1] قد کیدا من الکید وہو المکر والخبث مع احسید کاللذ تزبی زبیة۔ کالذی بنی زبیة۔ ترجمہ۔ تمہارا دوسروں کے لئے بری تجویزیں سوچنا اور ناکام رہنا اسطرح ہے جیسے کسی نے شیر کے شکار کے لئے مصیدہ بنایا اور خود شکار ہو گیا۔ چاہ کن را چاہ در پیش۔ [3] الطرماح بن حکیم من طی یکنی بابا نفر۔ وکان جده قیس بن جحدر اسره بعض ملوک بنی جفنة فدخل علیه حاتم الطائی فاستوہبه وکان یری رای الخوارج قال

لقد شقیت شقاء لا انقطاع له ۔ اذ لم انل فوزة تنجی من النار ۔ والنار لم ینج من روعاتها احد الا المنیب بقلب المخلص الشاری ۔ الشعر والشعراء لم یر الناس اعجب حالا من الکمیت والطرماح کان الکمیت عدنانیا عصبیا وکان الطرماح قحطانیا عصبیا وکان الکمیت شیعیا من الغالیة وکان الطرماح خارجیا من الصفریة وکان الکمیت یتعصب لاہل الکوفة وکان الطرماح لاہل الشام وبینہما مع ذلک من الالفة والمخالطة ما لم یکن بین نفسین قط ثم لم یجر بینہما صرم ولا جفوة ولا اعراض ولا شیء مما تدعو ہذه الخصال الیه لم یر الناس مثلہما الا ما ذکروا من حال عبد الله بن زید الاباضی وہشام بن الحکم الرافضی فانہما صارا الی المشارکة بعد الخلطة والمصاحبة اه البیان والتبیین ترجمہ۔ اے میدانوں اور پہاڑوں کے مالک بنو طے تمکو ہم سے لڑنا ایسا ہے جیسے کوئی صیدہ شیر میں شکار تلاش کرے (وہاں تو شیر کی رسائی نہیں بھلا دوسرا کب کامیاب ہوگا) نور رح [4] السہل من الارض ضد الحزن والاجبال جمع جبل وکانت طی کبیرة عظیمة تعد من اعظم قبائل العرب فاضافہا الی السہل والجبال لکثرتہا والموعد المعہد در ۱۲ [5] عریسة الاسد بتشدید الیاء

(باقی حاشیہ بر ص۲۵)

(قال ابو بكر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك واوله[1] من فتيان بني امية وظرفائهم واجوادهم كان منهمكا في اللهو واللعب والشرب ... [illegible] في سنة ١٢٦ [illegible] -

ولعل ابن القوطية عوله

(سليمى تلك في العير[2] قفي ان شئت او سيري

فلما ان بدا الصبح بأصوات العصافير

خرجنا نبتغي الصيد بأمثال اليعافير)[3]

اذا ما حقبٌ جالَ شددناه بتصدير[4]

(زجرنا العيس[5] فارمدّت بإهذابٍ وتشمير)

وقال اوس بن حجر[6]

وازدحمت[7] حلقتا البطان باقوا م وطارت نفوسهم جزعا

وتمثّل عثمان بالبيت يشاكل قول القائل

فان اكُ مقتولا[8] فكن انت قاتلي فبعضُ منايا القوم اكرمُ من بعضِ

(بقيه حاشيه ص٢٤) [6] حزام - بالكسر تنگ ستور تنگ - بالضم والكسر بتان باريان بلاغ خرد اسپ وقد تكون لذوات الخف ايضا من ص ٤٥ الصحاح الشفاء ابو عبد الله بن رؤبة من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم من شعراء الدولة الاموية ۱۲ بن قتيبة [7] البطان ككتاب حزام القتب حلقتا تثنية حلقة بسكون اللام [8] الحقب محركة الحزام يلي حقو البعير -

(حاشيه متعلقه صفحه هذا) [1] ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي ولد بالبصرة قال الحسن بن عبد الله بن سعيد اللغوي سمعت ابن دريد يقول ولدت بالبصرة سنة ٢٢٣ ونشأ بعمان وطلب علم النحو واخذ عن ابي حاتم السجستاني وابي الفضل الرياشي وعبد الرحمن بن اخي الاصمعي وكان من اكابر علماء اللغة مقدما في اللغة وانساب العرب واشعارهم واخذ عنه ابو سعيد السيرافي وابو عبيد الله المرزباني وكان شاعرا كثير الشعر وكان يقال ابو بكر اعلم الشعراء واشعر العلماء مات سنة ٣٢١ في السنة التي خلع فيها القاهر بالله وبويع فيها الراضي بالله ابو العباس محمد بن المقتدر وقال الناس مات علم اللغة بموت ابن دريد ۱۲ منه [2] العير بالكسر القافلة قفي ان شئت او سيري - خطاب لناقة - ترجمہ - اے ناقہ سلیمی تو وہ قافلے میں جارہی ہے - اب تمہارے ٹھہرنے اور جانے کی بجائے [illegible] جب صبح سویرے چڑیاں چہچہانے لگیں (پو پھٹی) تو ہم سفید ہرنوں جیسے تیز گھوڑوں کو لے کر شکار کو نکلے - جب کبھی [illegible] تنگ سرک جاتا تو اسے سواری کے سینہ بند سے باندھ دیتے - ہم نے سفید رنگ سانڈنیوں کو ہانکا تو وہ جلدی اور تیزی سے بھاگنے لگیں ۱۲ [3] اليعافير جمع يعفور بفتح الياء وضمها وهو الظبي بلون التراب شبه الركاب بالظبي في سرعة العدو ۱۲ [4] التصدير الحزام في صدر البعير [illegible] [5] العيس بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شقرة [illegible] فارمدت [illegible] معناه ، رعفت وهضت - والهذب بالذال المعجمة الاسراع [illegible]

(الى حصته)

ویروی عن قنبر مولیٰ علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ انہ قال دخلت مع علی بن ابی طالب علی عثمان بن عفان رضی اللہ عنہما فاحبا الخلوۃ فاومأ الی علی بالتنحی فتنحیت غیر بعید فجعل عثمان یعاتب علیا وعلیؓ مطرق فاقبل علیہ عثمان فقال مالک لاتقول فقال ان قلت لم اقل الاماتکرہ ولیس لک عندی الاما تحبؐ، تاویل ذلک ان قلت اعتددت علیک بمثل ما اعتددت بہ علی فلذعک عتابی، وعقدی الا افعل وان کنت عاتبا الاما تحبؐ موحدث ابن عائشہ فی اسناد ذکرہ ان علیاؓ رضی اللہ عنہ انتہی الیہ ان خیلا لمعاویۃ وردت الانبار فقتلوا عاملا یقال لہ حسان بن حسان فخرج مغضبا یجر ثوبہ حتی اتی النخیلۃ واتبعہ الناس فرقی رباوۃ من الارض فحمد اللہ واثنی علیہ وصلی علی نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال اما بعد فان الجہاد باب من ابواب الجنۃ فمن ترکہ رغبۃ عنہ البسہ اللہ الذل وسیما الخسف ودیث بالصغار وقد دعوتکم الی حرب ھؤلاء القوم لیلا ونہارا وسرا واعلانا وقلت لکم اغزوھم من قبل ان یغزوکم فواللذی نفسی بیدہ ماغزی قوم قط فی عقر دارھم الا ذلوا فتخاذلتم وتواکلتم وثقل علیکم قولی واتخذتموہ وراءکم ظہریا حتی شنت علیکم الغارات ھذا اخو غامد

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۲۵) نشار النابغۃ وزہیر فاخملاہ وقیل لعمرو بن معاذ من اشعر الناس فقال من قیل ثم من قال ابوذویب وکان ماقلنا فی شعرہ کثیر الوصف لمکارم الاخلاق واوصفہم للحمر والسلام لاسیما القوس وسبق الی دقیق المعانی من الشعر والشعراء ۵ ازدحمت حلقتا البطان یعنی المثل السابق وازدحاما التقاؤہما ۔ وطارت نفوسہم جزعا مثل فی تطایر الشرر مثلا النفوس بالخوف والفزع ترجمہ قبائل کے تنگوں کے حلقے آپس میں ملگئے اور ڈر کے مارے انکے دل اڑ گئے" ۶ ترجمہ اگر میرے قتل ہی کی ٹھہر گئی تو تو مجھے خود قتل کر اسلئے کہ بعض افراد کے ہاتھ سے مرنا بہ نسبت دوسروں کے زیادہ قابل فخر ہے"

(حاشیہ متعلقہ صفحہ ہذا) لے لما فاز معاویۃ فی صفین ۳۷ھ فرقت بہ فغزو اقاوطراف بحیوادمرارا فمن اولما انہ ارسل نعمان بن بشیر مع الف مقاتل الی عین التمر وکان ہناک من جانب علی مالک بن کعب والیا فلما سمع اہل الکوفۃ باہل الشام ترکوا مالکا فی ضغطہ الا انہ ہرب جند الشام وغلب مالک ۔ فلما سمع علی بذلک خطب خطبۃ بلیغۃ ولام اہل الکوفۃ علی غدرہم وجبنہم ثم فی ہذہ السنۃ ارسل معاویۃ سفیان بن عوف علی ستۃ آلاف الی ہیت وانبار ومدائن فغزا ہیت قبل وصول الجند الشامی ۔ فذہب جند الی الانبار فقاتلہم من علی ثلاثۃ (اوحسان) بن حسان البکری الا انہ قتل مع ثلثین مقاتل فغنم جند الشام الانبار ما فیہا ورجعوا مظفرین فتبعہم عسکر علی الا انہم سبقوہ ۔ ابن اثیر ملتقطا ۔ ۳ النخیلۃ کجہینۃ موضع بالعراق بہ وقعۃ بین الخوارج وعلی رضی اللہ تعالیٰ عنہ ۳ الرباوۃ مثلثۃ ما ارتفع من الارض وکذا الربوۃ ۶ التخاذل التدابر والتقاطع ۵ ہذا اخو غامد یرید الرجل الذی وجہہ معاویۃ بن ابی سفیان الی قتال اہل الانبار ۔ والانبار بلد بالعراق قدیم" ۔ (بقیہ در صفحہ آئندہ)

قد وردت خيله الانبار وقتلوا حسان بن حسان ورجالا منهم كثيرًا ونساءً والذي نفسي بيده
لقد بلغني انه كان يُدخل على المرأة المسلمة والمعاهدة فتنتزع احجالهما ورُعثهما ثم انصرفوا
موفورين لم يُكلم منهم احد كلما فلو ان امرأ مسلما مات من دون هذا أسفا ما كان عندي
فيه ملوما بل كان به عندي جديرًا يا عجبا كل العجب عجب يميت القلب ويشغل الفهم ويكثر
الاحزان من تظافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم حتى اصبحتم غرضا[1]
ترمون ولا ترمون ويغار عليكم ولا تغيرون ويعصى الله عز وجل فيكم وترضون اذا قلت
لكم اغزوهم في الشتاء قلتم هذا أوان قُر[2] وصِر وان قلت لكم اغزوهم في الصيف قلتم هذه
حمارة القيظ انظرنا[3] ينصرم الحر عنا فاذا كنتم من الحر والبرد تفرّون فانتم والله من السيف
افرّ يا اشباه الرجال ولا رجال ويا طغام[4] الاحلام ويا عقول ربات الحجال[5] والله لقد افسدتم
على رأيي بالعصيان ولقد ملأتم جوفي غيظا حتى قالت قريش ابن ابي طالب رجل شجاع[6]
ولكن لا رأي له في الحرب لله درهم ومن ذا يكون اعلم بها مني او اشد لها مراسا[7] فوالله لقد
نهضت فيها وما بلغت العشرين ولقد نيّفت اليوم على الستين ولكن لا رأي لمن لا يُطاع
يقولها ثلاثا فقام اليه رجل ومعه اخوه (الرجل واخوه يعرفان بابني عفيف من الانصار)
فقال يا امير المؤمنين انا واخي هذا كما قال الله تعالى رَبِّ اِنِّي لَا اَمْلِكُ اِلَّا نَفْسِي وَاَخِي فمرنا بامرك
فوالله لننتهين اليه ولو حال بيننا وبينه جمر الغضى[8] وشوك القتاد فدعا لهما بخير ثم قال لهما
واين تقعان[9] مما اريد ثم نزل (قال) ابو العباس قوله سيم الخسف قال هكذا حدثوناه
واظنه سِيمَ الخسف يا هذا من قول الله عز وجل يسومونكم سوء العذاب ومعنى قوله
سيما الخسف تاويله علامة، هذا اصل ذا قال الله عز وجل سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ
اَثَرِ السُّجُودِ، وقال الله عز وجل يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ وقال ابو عبيدة

---

[1] الغرض بالتحريك هدف يرمى فيه ١٢ [2] القر بالضم البرد ويختص بالشتاء والقرة بالكسر ما اصابك منه ١٢ [3] انظرنا اخرنا عن القتال في ذلك الوقت وانصرام الحر انقطاعه ١٢ [4] طغام وطغم بالفتح واحده وجمعه سواء بمعنى فرومايه ١٢ من [5] الحجال ككتاب جمع حجلة بالتحريك وهي موضع يزين بالثياب والستور للعروس ١٢ [6] ومن ههنا قيل انه رضي الله عنه كان مقاتلا شجاعا لا قائدا ذا رأي ١٢ [7] المراس المعالجة والتجربة ١٢ [8] الغضا جمع غضاة وهو شجر عظيم ناره شديدة جدا يضرب بجمره المثل. والقتاد كسحاب شجر صلب شوكه كالابر يضرب به المثل في الشدة والايذاء. بهندي تهوهر ١٢ [9] واين تقعان مما اريد. يريد انتما واحد كما لا تغنيان عما اريد شيئا ١٢

في قوله عز وجل مُسَوِّمِين[1] قال معلمين، واشتقاقه من السيما التي ذكرناه ومن قال مسوَّمين فانما اراد مرسلين من الابل السائمة اى المرسلة في مراعيها وانما اخذ هذا من التفسير فقال المفسرون في قوله تعالى والخيل المسومة القولين جميعا من العلامة والارسال واما قوله عز وجل حجارة من سجيل[2] مسومة عند ربك فلم يقولوا فيه الا قولا واحدا قالوا معلمة وكان عليها امثال الخواتيم ومن قال سيما قصر ويقال في هذا المعنى سيمياء ممدود قال الشاعر (وهو ابن عنقاء الفزاري[3] في عُمَيلة الفزاري)

غلام رماه الله بالحسن يافعا[4] ... له سيمياء لا تشق على البصر

(كان الثريا عُلِّقت في جبينه ... وفي انفه الشعرى وفي جيده القمر)

وقوله وقتلوا احسان بن حسان من اخذ حسانا من الحسن صرفه لان وزنه فعّال فالنون[5] في موضع الدال من حماد ومن اخذه من الحس لم يصرفه لانه حينئذ فعلان فلا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة لانه ليست له فعلى فهو بمنزلة سعدان وسرحان وقوله ودُيِّثت بالصغار يا ويله ذلل يقال للبعير اذا ذللته الرياضة بعير مديَّث اى مذلل وقوله في عقر داريهم اى في اصل دارهم والعقر الاصل ومن ثم قيل لفلان عقار اى اصل مال ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من باع دارا او عقارا فلم يرد ثمنه

---

[1] قال تعالى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين. آل عمران. بكسر الواو معلمين من التسويم الذي هو اظهار سيما الشيء اور فتحها لے مرسلين من التسويم بمعنى الاسامة ۱۲ بيضاوى وجلالين۔ [2] السجيل كسكيت حجارة من مدر كانت مما كتب لهم انهم يعذبون بها ۱۲۔ [3] كان اسيد بن عنقاء الفزاري من اكثر اهل زمانه واشدهم عارضة ولسانا فطال عمره ونكبه دهره واختلت حالته فخرج عشية يتبقل لاهله فمر به عميلة الفزاري فسلم عليه وقال يا عم ما اصارك الى ما ارى من حالك فقال بخل مثلك بماله وصوني وجهي عن مسئلة الناس فقال والله لئن بقيت الى غد لاغيرن ما بك فرجع ابن عنقاء الى اهله فاخبرها بما قال له عميلة فقالت له لقد غرك غلام جنح ليل فكانما القمت فاه حجرا فبات متململا بين رجاء وياس فلما كان السحر سمع رغاء الابل وثغاء الشاء وصهيل الخيل ولجب الاموال فقال ما هذا فقالوا هذا عميلة ساق اليك ماله۔ قال ثم قسم ماله شطرين فانشاء ابن عنقاء يقول ؎ رآني على ما بي عميلة فاشتكى + الى ماله حالي اسر كما جهر۔ الى آخرها اورده في الحماسه ۱۲ امالی [4] يافعا اى ناشئا وقوله لا تشق على البصر۔ لا تفرق ولا تؤذيه يريد ان حسنه جمع بالغ لا يميل منه البصر وليس هذا من المدح الذي يستحسن للرجال عند العرب ۱۲ ترجمہ وہ نوعمر ہے جسے خدا نے اٹھتی جوانی میں حسن سے نوازا مگر اسکی خوبصورتی آنکھوں کو نہیں چندھیاتی گویا اسکی پیشانی میں ثریا اور اسکی ناک میں شعری اور گردن میں چاند لٹکایا گیا ہے ۱۲ [5] الالف والنون ان کانتا فی اسم فشرطه العلمية كعمران او صفة فانتفاء فعلانة او وجود فعلى ومن ثم اختلف في رحمن دون سكران وندمان ۱۲ كافية

فی مثله فذلك مال قِمَنٌ الآ بيارك لم فيه وقوله قِمَنٌ يريد خليق ويقال ايضا قمين وقمن ۔ (قال ابو الحسن من قال قِمَنٌ لم يثنّ ولم يجمع ومن قال قمن وقمين ثنّى وجمع) ويقال للرجل اذا اتّخذ ضيعةً [1] اودارًا تأثّل فلان اى اتّخذ اصل مالٍ وقوله توكلتم انما هو مشتق من وكلت الامر اليك ووكلته انت الى امرى وله واحد منا دون صاحبه ولكن احال به كلّ واحدٍ منا على الآخر ومن ذلك قول الحطيئة [2]

فلأيًا قَصَرتُ الطّرف عنهم بجسرةٍ [3]   أمونٍ اذا واكلتُها لا تُواكل

وقوله واتّخذ تموه وراءكم ظِهريًّا اى رميتم به وراء ظهوركم اى لم تلتفتوا اليه ويقال فى المثل لاتجعل حاجتى منك بظهرٍ اى لا تطرحها غير ناظر اليها وقوله حتى شُنّت عليكم الغارات يقول صُبّت يقال شننتُ الماء على رأسه اى صببته وشننتُ الشراب فى الاناء اى صببته ومن كلام العرب فلما لقى فلان فلانا شنّه السيف اى صبّه عليه صبا وقوله هذا اخو غامدٍ فهو رجل مشهور من اصحاب معاوية من بنى غامد بن نصر بن الازد بن الغوث وفى هذه القبيلة يقول القائل [4]

الأهل [5] أتاها على نأيها   بما فضحت قومها غامدُ

---

[1] الضيعة العقار والارض المغلة ۔ جاكير ۱۲ [2] جرول المعروف بالحطيئة لشدة قصره وقربه من الارض ۔ هو ابو مليكة جرول بن اوس بن مالك بن جوية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان احد فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم كان متصرفًا فى جميع فنون الشعر من المديح والهجاء والفخر والنسيب مجيدًا فى ذالك كله ۔ ولكنه كان فاسقًا وسفيهًا كثير السؤال دنى النفس قليل الخير بخيلًا ومع ذالك كان قبيح المنظر رث الهيئة فاسد الدين ولم يسلم احد من هجائه وشره حتّٰى هجا امه وبنيه وزوجته وسائر اهل بيته واقاربه ثم هجا نفسه كان قد اسلم ثم ارتد ۔ وكان قد اكثر هجاء الزبرقان بن بدر ثم رجع عنه مدة ثم عاد اليه فاستعدى عليه عمر بن الخطاب فاستعاد وحبسه فى بئر فقال يستعطفه ؎ ماذا تقول لافراخ بذى مرخ + حمر الحواصل لا ماء ولا شجر + القيت كاسبهم فى قعر مظلمة + فاغفر عليك سلام الله يا عمر + فاخرجه وقال اياك وهجاء الناس فقال اذًا يموت عيالى جوعًا هذا مكتسبى ومنه معاشى ۔ ولما حضرته الوفاة طلب من قومه ان يحملوه على اتان ويتركونه راكبًا حتى يموت زاعمًا ان الكريم لايموت على فراشه وان الاتان مركب لم يمت عليه كريم ففعلوا ما طلب حتى مات فى حدود سنه ۳۰ھ ۔ اه المنتخل ۔ [3] اللأى كالسعى الابطاء والشدة ۔ وقصرت الطرف : حبسته وصرفته والجسرة العظيمة من الابل الماضية فى سيرها والامون صفة الناقة ومعناه وثيقة الخلق اذا واكلتها يريد تركتها وشأنها ۔ لا تواكل لا تنثنى السير ۔ فقوله فلأيًا مفعول لقصرت ۔ ترجمہ ۔ بعد دیر کے بانکلیف میں نے اپنی نظر کو ان (احبہ) سے ہٹایا ۔ ایک بڑی اور مضبوط سانڈنی کے ذریعہ کہ جب میں اس پر کوئی کام ڈال دوں تو ٹالتی نہیں ہے ۔ [4] نورہ ۔ [5] ہیچ قوم بنی غامد ہجوہم ذکر العلماء فی مثل ذالک احتمالان والاول اولیٰ ۔ [6] الاہل اتاہا استفہام توبیخ وتقریع والنأی البعد ترجمہ ارے کیا بنو غامد کو با وجود دور ہونے کے وہ بات پہنچی ہے جس نے ساری قوم کو ذلیل کردیا ۱۲

ثمنيتم[١] مائتي فارس   فردّكم فارس واحد

(هو ربيعة بن مكدّم[٢])

فليت[٣] لنا بارتباط الخيو   ل ضأنا لها حالبٌ قاعد

وقوله فتنزع اجمالها يعني الخلاخيل واحدها حِجْلٌ ومن هذا قيل للدابة محجّل ويقال للقيد حجل لانه يقع في ذلك الموضع قال جرير يعيّر الفرزدق حين قيد نفسه واقسم لايحلها حتى يحفظ القرآن فلما هاجى جرير البعيث هجا الفرزدق جريرا معونة للبعيث وذبّا عن عشيرته فقال جرير[٤]

ولما اتّقى القين العراقي باسته   فرغتُ الى العبد المقيّد في الحِجل

[٤] اين مخرج ... القين الحداد ... قاموس

[١] يعني تم تو دو سو سواروں کے مقابلے کے لئے اترانے تھے حیرانی ہے کہ ایک ہی سے بھاگ نکلے ۱۲ نوزہ [٢] الكناني احد فرسان مضر المعدودين وشجعانهم المشهورين قتله نبيشة بن حبيب السلمي في يوم الكديد ۱۲ شرح حماسہ [٣] فليت لنا بارتباط الخيول بالباء بالبدل وبهذا الترجي فيه معنى اليأس والقنوط من نجدة قومه وشجاعتهم او فيه معنى الالهاب والتهييج لهم وارتباط الخيول اتخاذها للرباط ـ ترجمہ ـ کاش! اب تو گھوڑے باندھنے کی بجائے ہمارے ہاں چند بھیڑیں ہوتیں جنکو بیٹھکر کوئی دوہیا کرتا (لڑائی چھوڑکر بھیڑیں پالنا چاہئیں) ۱۲ نور [٤] لابد ههنا من امور مهمة اما الفرزدق فهو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ـ كان يونس بن حبيب يقدمه بغير افراط ـ وكان المفضل يقدمه تقدمة شديدة شاعر من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام ـ قالوا الفرزدق اشعر عامة وجرير اشعر خاصة واختلفوا فيهما كثيرا ۱۱ طبقات جمحي ـ شاعر دارمي من اشراف تميم وكان مع تقدمه في الشعر ردى الطباع سيئ المخبر قاذفا للمحصنات خبيث الهجو هيابا تخافه الشعراء وله في الرثاء والفخر والمديح قصائد غرار ـ ولد ٢٠ھ وتوفي بالبصرة بعد ان نزع عما كان عليه من الفسق والقذف ١١٠ھ المنتخل ـ

واما جرير فهو ابو حرزة جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر التميمي ـ كان من فحول شعراء الاسلام وكان بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض ـ وقد اجمع العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلثة ـ جرير والفرزدق والاخطل وقالوا ان بيوت الشعر اربعة فخر ومديح وهجاء ونسيب وفيها فاق جرير الفرزدق ولجرير اخبار مستفيضة ـ وكانت وفاته بعد الفرزدق بشهر ١١٠ھ على رواية ابن الجوزي وقيل ١١١ھ وقد جاوز الثمانين ۱۲ المنتخل ـ

واما الاخطل فهو غياث بن غوث من بني تغلب ويكنى ابا مالك قال سليمان بن عبد الملك ثلاثة لا اسئل عنهم ـ انا اعرف العرب بهم ـ جرير والفرزدق والاخطل واما الاخطل فانه يجيئ ابدا سابقا ـ واما الفرزدق فانه يجيئ مرة سابقا ومرة ثانيا ـ واما جرير فانه يجيئ مرة سابقا ومرة ثانيا ومرة سكيتا ـ وكان الاخطل يشبه من شعراء الجاهلية بالنابغة الذبياني ـ وكان يمدح بني امية ومدح يزيد بن معاوية ـ وقال يزيد لكعب بن جعيل التغلبي ان عبد الرحمن بن حسان فضحنا في امر اخته وابنة معاوية ويحيى اصبهاني (كذا)

(یعنی بقوله ولما التقی القین العراقی باسته البعیث وسماه القین لانه من رهط الفرزدق) ومعنی فرغت حدثت قال الله عزوجل سَنَفْرُغُ لَكُمْ اَيُّهَا الثَّقَلَانِ ای سنعمد (تمیم تقول فرغ یفرغ فراغا واهل العالیة وهم قریش ومن والاها یقولون فرغ یفرُغ فروغا) وقوله ورعثها الواحدة رَعْثَة وجمعها رِعاث وجمع الجمع رُعُث وهی الشُّنُوف[1] وقوله ثم انصرفوا موفورین من الوفر ای لم ینل احد منهم بان یرزأ فی بدن ولا مال یقال فلان موفور وفلان ذو وفر ای ذو مال ویکون موفوراً فی بدنه اذا ذکر ما اصیب به غیره فی بدنه قال حاتم الطائی[3]۔

وقد علمَ الاقوامُ لو ان حاتماً ۔۔۔ اراد ثراءَ المالِ کان له وفرُ

(بقیه حاشیه صفحه ۳۰) فاهج الانصار فقال ارادی انت الی الشرک، اهجو قوما نصروا رسول الله صلی الله علیه وسلم وآووه ولکنی ادلک علی غلام منا نصرانی کان لسانه لسان ثور لا یبالی ان یهجوهم فدله علی الاخطل فبعث الیه یزید وامره بهجاء الانصار ویجی تمامه فی الکتاب۔ واما البعیث فهو خداش بن بشر من بنی مجاشع وامه اصبهانیه یقال لها مردة ویکنی ابا مالک وکان اخطب بنی تمیم وکان یهاجی جریرا (الشعر والشعراء)

(ابتداء المهاجاة) اَعْیَن بن ضُبَیْعة بو النوار (زوجة الفرزدق) وجهه علی بن ابی طالب الی البصرة فقتله من الخوارج رجل من بنی حوتی بن عوف بن سفیان بن مجاشع فهجا البعیث بنی مجاشع وغیرهم جریر ایضا ثم شتم نساء بنی مجاشع وکان الفرزدق حج فعاهد الله بین الباب والمقام ان لا یهجو احدا وان یقید نفسه ولا یحل حتی یجمع القرآن وحلف علی ذالک۔ وبلغ نساء بنی مجاشع هجاء جریر فاتین الفرزدق فقلن قبحک الله وقیدک فقد هتک جریر عورات نساءک فاحفظنه ففض قیده۔ اه نقائض۔

وکانت ام البعیث (وهو خداش بن بشر بن خالد بن الحارث بن بیبة بن قرط بن سفیان بن مجاشع هجا جریرا) حمراء سجستانیة وکان یقال له ابن حمراء العجان فهجاه جریر وشتم امه فثار وفزع الی الفرزدق حین قید نفسه لحفظ القرآن وهو عند الناس مغلوبا حین هجا الیه فهجا الفرزدق جریرا (وسقط البعیث من البین) وبقی الهجاء بینهما نحوا من اربعین سنة۔ لم یغلب واحد منهما علی الآخر ولم یتهاج شاعران فی جاهلیة والاسلام بمثل ما تهاجیا به۔ واشعارهما اکثر من یاتی علیها جمع۔ جمع فیها کتاب النقائض (وفیات وطبقات الجمحی)۔

(لفظ قین) ام صعصعة قفیرة بنت مسکین الدارمی سکانت امها امة وهبها کسری لزرارة ووهبها زرارة لهند بنت یثربی خوجب الحوز وهبها هو مسکین الدارمی علی الامة فاحبلها فولدت له قفیرة وکان جریر یعیر الفرزدق بها (لان القین بمعنی العبد)۔

(۲) وکان لصعصعة قیون (حدادین) منهم جبیر ووقبان ودیسم ولذلک جعل جریر مجاشعا قیونا۔ (۳) جبیر کان قینا لصعصعة جد الفرزدق فغضب جریر بابه غالبا الی القین اه نقائض وغیره) وکان جد الفرزدق صعصعة عظیم القدر فی الجاهلیة اشتری ثلاثین موؤدة وقیل الزائد من ذالک وفیات یحیی بعض الحال الهم + ترجمہ: جب عراقی غلام (بعیث) پیٹھ دیکر بھاگ گیا۔ تو میں نے بیڑیوں میں جکڑے ہوئے غلام کا قصد کیا۔ (فرزدق مؤذن)

(حاشیه متعلقه صفحه ۳۱) [1] شنف گوشوار بریں۔ ص۔ بالضم وبالفتح ما علق فی اعلاها۔ واما ما علق فی اسفلها فقرط۔ ج شنوف۔ ق [2] یقال رزأه ماله رزأ بالضم اصاب منه شیئاً۔ [3] هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج وامه عتبة بنت عفیف من طی وکان جوادا شاعرا وکان

(باقی حاشیه صفحه ۳۲ پر)

ويروى اسى له وفر، وقوله لم يكلم احد منهم كلما يقول لم يخدش احد منهم خدشا وكلّ
جرح صغر او كبر فهو كلم قال جرير

تواصت (ط) من تكرمها قريش ... بردّ الخيل دامية الكلوم

وقوله مات من دون هذا أسفا يقول تحسرا فهذا موضع ذا وقد يكون الاسف الغضب
قال الله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم والاسيف يكون الاجير ويكون الاسير فقد قيل في بيت الاعشى

ارى رجلا (ط) منهم اسيفا كأنما ... يضم الى كشحيه كفا مخضبا

المشهور انه من التأسف لقطع يده وقيل بل هو اسير قد كبلت يده ويقال قد جرحها
الغل والقول الاول هو المجتمع عليه ويقال في معنى اسف عسيف ايضا وقوله من اظافر
هؤلاء القوم على باطلهم يقول من تعاونهم وتظاهرهم وقوله وفشلكم عن حقكم يقال
فشل فلان عن كذا اذا هابه فنكل عنه وامتنع من المضي فيه وقوله قلتم هذه اوان قر وصر
فالصر شدة البرد قال الله عز وجل كمثل ريح فيها صر وقوله هذه حمارة القيظ فالقيظ
الصيف وحمارته اشتداد حره واحتدامه وحمارة مما لا يجوز ان يحتج عليه ببيت شعر لان كل
ما كان فيه من الحروف التقاء ساكنين لا يقع في وزن الشعر الا في ضرب منه يقال له المتقارب
فانه جوز فيه على بعد التقاء الساكنين وهو قوله

فذلك (ه) القصاص وكان التقا ... ص فرضا وحتما على المسلمينا

(margin: الاجير والعبد المستهان به) (margin: وهو قسم من البحور المشهورة)

(بقية حاشية متعلقة صلة) حيث ما نزل عرف منزله - وكان مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم انهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق قسم بالله عشر مرة قال ابو عبيدة اجواد العرب ثلاثة كعب بن مامة وحاتم الطائي وكلاهما ضرب بهم المثل وهرم بن سنان - وكان لحاتم قدر عظام بفنائه على الاثافي لا تنزل عنها فاذا اهل رجب نحر كل يوم واطعم - وكان رجلا طويل الصمت وكان ابوه جعله في ابل له ... فمر به عبيد بن الابرص وبشر بن ابي خازم والنابغة الذبياني يريدون النعمان فنحر لكل رجل منهم بعيرا وهو لا يعرفهم ثم سألهم عن اسمائهم فتسموا له ففرق فيهم الابل وجاء الى ابيه فقال يا ابت قد طوقتك مجد الدهر طوق الحمامة وحدثه بما صنع ... ابن قتيبة مختصرا - ترجمہ - قائل جانتے ہیں کہ اگر حاتم مال کی بہتات کا خواہاں ہوتا تو اسکے ہاں بڑا خزانہ ہوتا لیکن وہ تو سخاوت کا دلدادہ ہے ۱۲ نور -

(حاشیہ صفحہ ہذا) ط تواصت الخ ... والكلوم الجروح واحدها كلم بفتح فسكون ترجمہ - قریش نے اپنی شرافت کی وجہ ایک دوسرے کو وصیت کر رکھی ہے کہ (میدان جنگ) سے گھوڑوں کو اس حالت میں لوٹاؤ کہ ان کے زخموں سے خون بہ رہا ہو ۱۲ ترجمہ - میں انکے قیدی کو دیکھتا ہوں کہ خون آلود ہاتھ بغل میں دبائے ہوئے ہے ۱۲ ه یہ قصاص اور قصاص (مساواۃ) مسلمانوں پر فرض اور واجب ہے ۱۲

ولو قال وكان القصاص فرضاً لكان اجود واحسن ولكن قد اجازوا هذا في هذا العروض ولا نظير له في غيرها من الاعاريض وقوله ويا طغام الاحلام فمجاز الطغام عند العرب من لا عقل له ولا معرفة عنده وكانوا يقولون طغام اهل الشام كما قال

اذا ما كان مثلهم رجاماً[1] فما فضل اللبيب على الطغام

وقوله ويا عقول ربات الحجال ينسبهم الى ضعف النساء وهو السائر في كلام العرب قال الله تعالى يذكر البنات اومن ينشأ[2] في الحلية وهو في الخصام غير مبين

باب

قال ابو العباس من كلام العرب الاختصار[3] المفهم والاطناب المفخم وقد يقع الايماء الى الشيء فيغني عند ذوي الالباب عن كشفه كما قيل لمحة دالة وقد يضطر الشاعر المفلق[4] والخطيب المصقع[5] والكاتب البليغ فيقع في كلام احدهم المعنى المستغلق[6] واللفظ المستكره فان انعطفت[7] عليه جنبتا[8] الكلام غطتا على عواره وسترتا من شينه وان شاء قائل ان يقول بل الكلام القبيح في الكلام الحسن اظهر ومجاورته له اشهر كان ذلك له ولكن يغتفر السيء للحسن والبعيد للقريب فمن الفاظ العرب البينة القريبة المفهمة الحسنة الوصف الجميلة الرصف قول الحطيئة

---

۱ رجام دو آن سنگہاے کلاں باشد کہ بر گور نہند تا خراب نشود م۔ ترجمہ۔ جب ان جیسے پتھروں کے ڈھیر مرد کہلانے لگے تو عقلمند اور بیوقوف کے درمیان فرق ہی کیا رہا ۱۲ ۲ یقال نشأ الغلام اذا ربی وشب وکذا الجاریۃ والحلیۃ ما یزین بہ ۱۲

۳ اختصار الکلام ایجازہ۔ وافہامہ وضوح معناہ وبلوغہ الغایۃ والاطناب تیاط التی فی بلاغتہ وبراعتہ۔ والمفخم المعظم الحسن الجزل۔ یرید ان کلام البلغاء اما ان یکون مختصراً مفہماً للغرض الذی یرمی الیہ المتکلم۔ واما ان یکون فیہ اطناب وطول مع جزالۃ اللفظ ووضوح المعنی واصابۃ الغرض۔ واما ان یکون اشارۃ ووحیاً فیفہم المعنی من عرضہ وناحیتہ۔ ما عدا ہذا فیقع منہم اضطراراً وغلبۃ ۱۲

۴ المفلق من قولہم افلق الشاعر اذا اتی بالعجیب ۔ ۵ المصقع کمنبر البلیغ جہیر الصوت الذی لا یرتج علیہ فی کلامہ ولا یتتعتع لسانہ ۶ المستغلق المشکل ۱۲ ۷ ای ان طریق الاداء قد یزیل استغلاق المعنی وکذا ایدفع استکراہ اللفظ وہذا عند العامی والمتوسط الحال۔ واما الخاصی فعندہ الکلام المعیب اشد عواراً وعیباراً فی جنب الکلام الفصیح الصحیح مصرعہ فبضدہا تتبین الاشیاء الا انہ یصح ان یقال ان الکلام الصحیح قد غطی بعض عیوبہ وان کان بالنسبۃ الی بعض دون بعض ۱۲ انور ۸ الجنبتان الناحیتان مثنی جنبۃ بسکون النون۔ والعوار بالفتح العیب یعنی پردہ پوشی کرتا ہے عیب و قبح کی ۱۲ البقیۃ در ضمیمہ باید دید۔

وذا الشفتي إن تأتِه في صنيعة ۔ الى ماله لا تأته بشفيع

وكذلك قول عنترة

يُخبرك من شهد الوقيعة أنني ۔ أغشى الوغى وأعِفُّ عند المغنم

وكما قال زهير

على مكثريهم حقُّ من يعتريهم ۔ وعند المُقلّين السماحةُ والبذلُ

ومما وقع كالإيماء قول الفرزدق

ضربت عليك العنكبوت بنسجها ۔ وقضى عليك به الكتاب المُنزَلُ

فتاويل هذا ان بيت جرير في العرب كالبيت الواهي الضعيف فقال وقضى عليك به الكتاب المنزل يريد به قول الله تبارك وتعالى وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ۔ ومن كلامه المستحسن قوله لجرير

فهل ضربةُ الرومي جاعلةٌ لكم ۔ أبًا عن كليبٍ او ابًا مثل دارم

ومن افحش الضرورة وافحش الألفاظ وأبعد المعاني قوله

وما مثله في الناس الا مملكًا ۔ ابو امه حيٌّ ابوه يقاربه

مدح بهذا الشعر ابراهيم بن هشام بن اسمعيل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر

له الصنيعة الصلة والاحسان ۔ والشفيع صاحب الشفاعة ترجمہ وہ ایسا نوجوان ہے کہ اگر آپ طلب سخا کے لئے اسکے ہاں جائیں تو کسی شفیع کی ضرورت نہ ہوگی (صرف جانا کافی ہے) ۔ سے لے السؤل شفیع نقط کما قال المتنبی ۔ فی النفس حاجات و فیک فطانة ۔ سکوتی بیان عنده وخطاب ۔ فالمثال للاختصار للفهم ۔ نور رمزی سے الوقیعة الحرب لان الوقعة تكون بها وهي صدمة بعد صدمة والوغى الصوت والجلبة والمراد الحرب ۔ واعف ۔ كف عما لا يجمل به او ما لا يحل له الاغنم الغنى نیز ترجمہ ۔ لڑائی میں حاضر ہونیوالا تجھے بتلا دیگا کہ میں لڑائی میں تو کود پڑتا ہوں مگر غنیمت کے وقت اعراض کرتا ہوں ۔ نور رمزی کے المكثر ذو المال الكثير ويقال عراه يعروه واعتراه اذا غشيه طالبًا المعروف ۔ والمقل الفقير المعدم والسماحة الجود والكرم وقد سمح كَكَرُم والبذل العطاء ترجمہ ان کے اہل ثروت پر سائل کو دینا ضروری ہے اور اسکے مفلس بھی سخی اور خرچ کرتے ہیں ۔ شہ فی هذا الشعر ايماء الى آية وفي شعر جرير الآتي ايماء الى قصة فهذا معنى الايماء ۔ ۵ ترجمہ مکڑی نے تجھپر اپنے جالے تان دئے ۔ اور خدا کی کتاب نے بھی تیرے حق میں یہی فیصلہ کیا ہے ۔ نور رمزی شہ فهل ضربة الرومي جاعلة لكم ۔ قيل ان سليمان وجّه الشعراء فلما كان بالمدينة قدّم اليه نحو اربع مائة اسير من الروم فقعد سليمان وأقربهم منه مجلسًا عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب فقدم بطريقهم فقال يا عبد الله اضرب عنقه ۔ فاخذ سيفًا من حرسي فضربه فابان الرأس واطن الساعد وبعض الغل ۔ ودفع البقية الى الوجوه ليقتلوهم ودفع الى جرير رجلًا منهم فاعطاه بنو عبس سيفًا جيدًا فضربه فابان رأسه ودفع الى الفرزدق اسيرًا فاعطوه سيفًا رديًا لا يقطع فضرب به الاسير ضربات فلم يصنع شيئًا فضحك سليمان والقوم وشمتت به بنو عبس اخوال سليمان فالقى السيف مختصر من الاغاني ترجمہ کیا رومی کے قتل کا واقعہ تمہارا باپ علاوہ کلیب کے کوئی اور بنا دیگا یا تمہارا باپ دارم کا سا ہو جائیگا ۔ کچھ بھی نہیں ہو گا پھر اس فضول گفتگو سے کیا نتیجہ ۔ القصید جرير ابدلت الاصل به دار النسب ونور رمزی

مخزوم وهو خال هشام بن عبد الملك فقال وما مثله فى الناس الا مملكا يحيى بالممالك هشاما
ابو امّ ذلك الممالك ابو هذا الممدوح ولو كان هذا الكلام على وجهه لكان قبيحا وكان يكون اذا وضع
الكلام فى موضعه ان يقول وما مثله فى الناس حى يقاربه الا مملكا ابو امّ هذا الممالك ابو هذا الممدوح
فدلّ على انه خاله بهذا اللفظ البعيد وهجّنه بما اوقع فيه من التقديم والتاخير حتى كان
هذا الشعر لم يجتمع فى صدر رجل واحد مع قوله حيث يقول

تصرّم منّى ودّ بكر بن وائل	وما كاد منّى ودّهم يتصرّم
قوارصُ تأتينى ويحتقرونها	وقد يملأ القطرُ الإناءَ فيفعم

(القارصة الكلمة الموذية) وكانه لم يقع ذلك الكلام لمن يقول

والشيب ينهض فى السواد كانه	ليل يصيح بجانبيه نهار

فهذا اوضح معنى واعرب لفظا واقرب مأخذا وليس اقدام العهد يفضّل لقائل ولا الحدثان
عهد يهتضم المصيب ولكن يعطى كل ما يستحق الا ترى كيف يفضّل قول عمارة على قرب عهده

تجنّبتم سخطى فغيّر بحثكم	نخيلة نفس كان نصحا ضميرها
ولن يلبث التخشين نفسا كريمة	عريكتها ان يستمرّ مريرها

(بقيہ حاشیہ ص ٣٤) ﷺ اہجن الالفاظ۔ الہجنة بالضم فى الكلام ما يعيبه واہجن الالفاظ لان التركيب اللفظى فى الشعر منكر۔ ومع ذالك معناه ركيك۔ لانه لو صح تركيبه اللفظى لكان اداء معنى الخال ليقول ابو امه ابوه ١٢ نقلا تاما۔ ترجمہ۔ دنیا بھر میں کوئی شخص اسکے مثل بجز اس ملک کا نہیں بجز بادشاہ کے جسکا نانا ممدوح کا باپ ہے ١٢ نور م

(حاشیہ متعلقہ صفحہ ہذا) ١؎ كما قد ذكرنا من الاغلاق فى اداء معنى الخال۔ (قوله وكان يكون الخ بيان للقبح ١٢ نور) ٢؎ تصرم الشئ تقطع وبكر بن وائل بن قاسط والمراد القبيلة والفرزدق تميمى لا بكرى ١٢ ترجمہ۔ بكر بن وائل كى محبت مجھ سے ختم ہو چکی ہے حالانکہ انکی محبت ختم ہونیوالی نہ تھی ١٢ ٣؎ القوارص من الكلام ما يولمك۔ يذكر الشئ الذى به تصرم عنه حب بكر بن وائل۔ ويحتقرونها يستصغرونها يفعم يمتلى۔ ترجمہ (جسكی وجہ یہ ہے) کہ ان کی طرف سے بعض دکھ دینے والی باتیں مجھے پہنچتی رہتی ہیں۔ اور گاہے قطرہ قطرہ برتن کو پر کر دیتا ہے اور وہ بھر جاتا ہے ١٢ ٤؎ يعنى ان هذه التشبيهات مدار الحسن الا ان تشبيه الفرزدق ارفع واعلى واوسع وادق من قول البعض كانه ليل آه ١٢ نور ٥؎ ترجمہ۔ سفید بال سیاہ بالوں میں یوں اٹھ رہے ہیں جیسے رات کے اطراف میں دن چلا اٹھے (ظاہر ہو جاتا ہے) ١٢ ٦؎ الحدثان بكسر الحاء ضد القديم۔ والعهد الزمان ويهتضم المصيب معناه يظلم ويبخس حقه ١٢ ٧؎ عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر كان من اهل البصرة واسع العلم كثير الفضل واخذ عنه ابو العيناء محمد بن القاسم وابو العباس المبرد۔ قال عمارة كنت امرأ ذميما داحية فتزوجت امرأة حسناء رعناء ليكون اولادى فى جمالها ودهائى فجاؤا فى رعونتها ودمامتى۔ اه نزهة ٨؎ تجنبتم سخطى اى تتبعتم ما يسخطنى ويسيئنى نخيلة نفس يريد نفسا ناخلة صافية من قولهم نخل الشئ صفاه واختاره ترجمہ۔ تم نے میرے ناراض کرنیکے اسباب تلاش کئے مگر تمہاری جستجو کو ہمہ شریف نفس نے جسکے اندر تمہاری خیرخواہی مضمر ہے بیکار کر دیا ١٢ ٩؎ التخشين مصدر خشن صدره اذا امتلاء غيظا وغضبا۔ والعريكة بفتح العين النفس۔ واستمر مريرها استحكمت ترجمہ۔ حالانکہ بیجا غصہ دلانا کسی شریف الاصل نفس کو اپنی اصلی حالت پر باقی نہیں رہنے دیتا ١٢ نور م

وما النفسُ الا نطفةٌ بقرارةٍ | اذا لم تُكدَّر كان صفواً غديرُها

فهذا الكلام واضح وقول عذب وكذالك قوله ايضاً

بني دارمٍ ان يفنَ عُمري فقد مضى | حياتي لكم مني ثناءٌ مخلَّدُ

بدأتُ فاحسنتم فاثنيتُ جاهداً | وان عُدتُمُ اثنيتُ والعَوْدُ احمدُ

ومما يفضّل لتخلصه من التكلف وسلامته من التزيّد وبعده من الاستعانة قول ابي حية النميري

رمتني وسِترُ اللهِ بيني وبينها | عشيَّةَ آرامِ الكِناسِ رميمُ

(قيل في سِترِ الله۔ الاسلامُ وقيل فيه انه الشيبُ وقيل ما حرّم الله عليهما)

اَلا رُبَّ يومٍ لو رَمتني رميتُها | ولكنَّ عهدي بالنِّضالِ قديمُ

(يرى الناسُ اني قد سلوتُ وانني | لَمَرميُّ احناءِ الضلوعِ سقيمُ

يقول رمتني بطرفها واصابتني بمحاسنها ولو كنت شاباً لرميتُ كما رُميتُ وفتنتُ كما فُتنتُ ولكن قد تطاول عهدي بالشباب فهذا كلام واضح) قال ابو الحسن انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى البيتين عن عبد الله بن شبيب وروى

عشيَّةَ احجارِ الكِناسِ رميمُ

وزاد فيه

رميمُ التي قالت لجاراتِ بيتها | ضمنتُ لكم ان لا يزالَ يهيمُ

الكِناسُ والمَكْنِسُ الموضع الذي تأوي اليه الظباء وجمع الكِناس كُنُسٌ وجمع المكنس مكانس

ا؎ النطفة بالضم الماء الصافي قل او كثر والغدير القطعة من الماء يغادرها السيل ضرب ذلك مثلاً للنفس **ترجمہ** نفس انسانی اس صاف قطرہ کی طرح ہے جو کسی نشیب میں ہو جب تک کہ اسکے حوض کو گدلا نہ کیا جائے صاف رہتا ہے ۱۲ ؎ بنی دارم۔ حی من تميم ينسبوا الى ابيهم دارم بن مالک بن حنظلة **ترجمہ**۔ اے بنی دارم اگر میری عمر ختم بھی ہو جائے تو پرواہ نہیں اسلئے کہ میری عمر اسی میں بسر ہوئی کہ تمہاری تعریف کرتا رہا۔ جو ہمیشہ رہیگی۔ تمنے پہلے پہل احسان کیا اور میں نے تن دہی سے تعریف کی۔ اور اگر تم لوٹے تو میں اور تعریف کرونگا۔ پھر لوٹ آنا ہی زیادہ مناسب ۱۲ ؎ العود احمد اے اکثر حمداً لانک لا تعود الی الشیء الا بعد الخبرة واول من قال ذالک خداش بن حابس التميمي في الرباب لما خطبها فرده ابواها فاضرب عنهما زماناً ثم اقبل تخليها وافلت عليه والحت على امها في التكاح وقالت انکحني خداشاً فرضوا به فاصبح خداش وسلم عليهم وقال العود احمد ۱۲ ؎ هيثم بن الربيع كان يروي عن الفرزدق وكان كذاباً ۱۲ ابن قتيبه ؎ الارام جمع رِئم بالكسر وهو الظبي خالص البياض۔ والكناس بيت الظبي ؎ يشير كانا في هذا المكان في ؎ السلو مت الحب وذهابه والاحناء جمع حنو بالكسر ما اعوج من عود ونحوه **ترجمہ**۔ جس رات کو ہم سفید ہرنوں کی کھوہ کے پاس تھے مجھے رمیم نے تیر نگاہ مارا حالانکہ اسکا پردہ مجھ میں اور اس میں حائل تھا۔ ہاں کئی دن حیات کے ایسے بھی گذرے ہیں کہ اگر وہ مجھے اپنے تیر نگاہ سے زخمی کرتی تو میں بھی کر سکتا مگر میری تیر زنی کا وقت گذر چکا ہے (بڈھا ہو گیا ہوں) لوگوں کا خیال ہے کہ میں عشق کو چھوڑ چکا ہوں حالانکہ میری دونوں پسلیوں میں تیر لگے ہوئے ہیں اور میں بیمار ہوں ؎ رمیم وہ ہے جسنے اپنی سہیلیوں سے کہا کہ میں عہد کرتی ہوں کہ یہ عمر بھر حیران پھرتا رہیگا ؎ چھوڑ دیا

ہر کسے خیز و بسود اے دلشاد بہ ہم رگسیں اور از لجہ مستانہ ست نیز دار او نور رہ

ورميم اسم جارية مأخوذ من العظام الرميم وهي البالية وكذلك الرمة والرُمّة القطعة البالية من الحبل وكل ما اشتق من هذا فاليه يرجع) قال ابو العباس واما ما ذكرناه من الاستعانة فهو ان يُدخل فى الكلام ما لا حاجة بالمستمع اليه ليصحح به نظما او وزنا ان كان فى شعر او ليتذكر به ما بعده ان كان فى كلام منثور كنحو ما تسمعه فى كثير من كلام العامة مثل قولهم الست تسمعُ افهمت اين انت وما اشبه هذا وربما تشاغل العيّ بفتل اصبعه ومس لحيته وغير ذلك من بدنه وربما تنحنح وقد قال الشاعر يعيب بعض الخطباء فى شعره

مليءٌ ببُهْرٍ والتفاتٍ وسُعْلةٍ ... ومَسْحةِ عُثْنونٍ وفتلِ الاصابع

وقال رجل من الخوارج يصف خطيبا منهم بالجبن وانه مجيدٌ لولا ان الرُّعب اذهله

نعتهم زيدٌ وسعلُ ... لما رأى وقع الاسلِ ... ويلمّه اذا ارتجل ... ثم اطال واحتفل

(وقال رجل يصف رجلا من اياد بالعيّ وكان ابوه خطيبا (خاله

جمعتَ صنوفَ العيِّ من كلِّ وجهةٍ ... وكنتَ مليئاً بالبلاغةِ من كثبِ

ابوك معمٌّ فى الكلام ومخولٌ ... وخالك وثّاب الجراثيم فى الخطبِ

ومما يشاكل هذا المعنى ويجانس هذا المذهب ما كان من خالد بن عبد الله القسري فانه كان متقدما فى الخطابة ومتناهيا فى البلاغة فخرج عليه المغيرة بن سعيد بالكوفة فى عشرين رجلا

ف١ البهر بالضم انقطاع النفس من الاعياء ـ والعثنون بالضم اللحية او ما فضل منها بعد العارضين يصفه بالعجز عن الكلام والعي ـ ترجمہ ـ وخوب ہانپتا ہانپتا کہا کہتا تھا ـ ڈاڑھی کو کھجاتا اور انگلیوں کو مروڑتا ہے ١٢ ف٢ قال الاشل الازرقی (من بعض اخوال عمران بن حطان الصفری) فی زید بن جندب الایادی خطیب الازارقة وحضرا فی بعض المحافل فقال بعد ذالك الاشل البكری والتفصیل فی البیان والتبیین للجاحظ ١٢ ف٣ الاسل محركة الرماح والنبل ـ ويلمه بكسر اللام وضمها كلمة تقال للداهي الجيد ، اصلها ويل لامه فركبوه وجعلوه كالشيء الواحد ويقولونه فی التعجب ـ وارتجل الكلام تكلم به من قبل ان يهيئه ـ واحتفل اكثر فی وضوح وابانة ـ ترجمہ ـ زید نے جب نیزے برستے دیکھے تو کھنکارا اور کھانسا اسکی ماں مرے (وہ کیا اچھا تھا) جبکہ فی البدیہہ کہتا اور تفصیل کرتا اور توضیح سے کام لیتا تھا ١٢ ف٤ ایاد كتاب حی من معد لهذا الحی شهرة بين العرب فی الخطابة وقوة الابانة ١٢ ف٥ الكثب بالتحريك القرب يريد وكنت حق ان تكون مليئا بالفصاحة والاجادة فی القول من ناحية ابيك وخالك ترجمہ ـ تو نے ہر طرف سے بول نہ سکنے کو سمیٹ لیا حالانکہ تجھے بھرپور بلاغت سے قریب کا تعلق ہے ١٢ ف٦ معم تقول العرب للرجل معم مخول بمحسن وكرم معناه كريم الاعمام والاخوال ومخول للمستحسن الا مع معم ـ والجراثيم جمع جرثومة بالضم وهي اصل الشئ واراد بها المواقف الصعبة والمواضع الشديدة ـ ترجمہ ـ تیرا باپ فصاحت میں اچھے چچوں اور ماموں والا تھا اور تیرا ماموں لیکچر میں مشکل گھاٹیوں پر چڑھ جاتا ١٢ ف٧ صعد خالد بن عبد الله القسری یوما المنبر بالبصرة ليخطب فارتج عليه فقال يا ايها الناس ان الكلام يجيء احيانا فيتسبب سببه ويعزب احيانا فيعز مطلبه فربما طولب فابى وكوبر فعصى فالتاني لمجيئه اصوب من التعاطي لابيّه ثم نزل فما عرى حصر ابلغ منه ١٢ ف٨ خالد بن عبد الله القسری هو ابو يزيد وابو الهيثم خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز البجلی ثم القسری من اولاد يعرب بن قحطان كان امير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥ وولی قبل ذالك مكة سنة ٨٩ من جانب وليد بن عبد الملك معدود من خطباء العرب المشهورين بالسماحة والبلاغة

فخطعطوا به فقال خالد اطعموني ماءً وهو على المنبر فعيّر بذلك فكتب به هشام اليه في رسالة يوبّخه فيها وسنذكرها في موضعها ان شاء الله وعيّره يحيى بن نوفل فقال

لاعلاج ثمانية وعبد ... لئيم الاصل في عدد يسير
هتفت بكل صوتك اطعموني ... شرابًا ثم بلت على السرير

فهذا عارضي وقال آخر يعيّره

بلّ المنابر من خوف ومن وهل ... واستطعم الماء لما جدّ في الهرب
والحن الناس كل الناس قاطبة ... وكان يولع بالتشديق في الخطب

ومما يستحسن لفظه ويستغرب معناه ويحمد اختصاره قول اعرابي من بني كلاب

فمن يك لم يغرض فاني وناقتي ... بحجر الى اهل الحمى غرضان
(هوى ناقتي خلفي وقدامي الهوى ... واني واياها لمختلفان)
تحن فتبدي ما بها من صبابة ... واخفي الذي لولا الاسى لقضاني

(انشد صاعد بعدهما زيادة فيهما.

بقية حاشية ۳۷) وكان جوادًا وكان يتهم في دينه وبنى لامه كنيسة تتعبد فيها فهجاه الفرزدق على ذلك ثم ان هشامًا عزله عن العراقين سنة ۱۲۰ وولى يوسف بن عمر الثقفي ابن عم الحجاج وقتله يوسف المذكور في ايام الوليد بن يزيد في المحرم ۱۲۶ القسريّ من بجيلة ۱۲ ابن خلكان وكان خالد لعنه الله يلعن عليًا على المنبر ۱۲ مبرد للسيح ۳۷ وكان خالد لبيان في سب على فقيل كان يفعل ذلك نفيًا للتهمة وتقربًا الى القوم كانت ولاية العراق في شوال سنة ۱۰۵ وعزله هشام في سنة ۱۲۰ في جمادي الاولى ۱۲ ه كامل لابن الاثير ۱۲

(حاشية صفحه هذا) ۱ فخطعطوا به من الخطعطة وهي تتابع الاصوات واختلاطها في الحرب ۱۲ ۲ الحميري ويقال انه لم يدم احد قط وكان يهجو عريان بن الهيثم بن الاسود النخعي لانه تزوج زيادة وكانت عند الوليد بن عبد الملك فطلقها فتزوجها عريان فهجاه ۱۲ مبرد ۳ لاعلاج هذا انكار وتوبيخ حذفت همزة الانكار - والاعلاج جمع علج بالكسر وان يكون جمله حمار الوحش السمين القوي واستعاره لهم او الرجل من كفار العجم مبالغة في تجويرهم وخروجهم عن الحق يريد بالجبن الضعف - ترجمہ تعجب ہے کہ آٹھ عجمی کفار اور ایک ذلیل غلام کے ڈر سے (جو مختصر سی جمعیت تھی) تو نے سخت چلا کر کہا کہ مجھ پانی پلاؤ اور پھر منبر پر پیشاب کر دیا ۱۲ نور ۴ هو يحيى بن نوفل في خالد بن عبد الله القسري ۱۲ البيان للجاحظ ۵ الوهل محركة الضعف والفزع ۱۲ ۶ التشديق ان يلوي الانسان شدقه للتفصح - ترجمہ ڈر اور گھبراہٹ کی وجہ سے اس نے منبر پلید کر دیا اور جب وہ بھاگ گئے لگا تو پانی مانگا اور تمام لوگوں میں سب سے بڑھ کر غلط گو حالانکہ تقریروں میں منہ پھاڑ پھاڑ کر بولنے کا دلدادہ تھا ۱۲ نور ۷ انشدها عروة بن حزام قتيل الحب حب عفراء ابنة عمه ومنع منها فمات كما نقل القصيدة المذكورة الدلجي في النوادر وهي طويلة نفيسة وحجة مزيجة ۱۲ نور ۸ الغرض الضجر والملال والشوق غرض كفرح فيهما - ق وهو منهما غرضت اليه اشتقت اليه ۱۲ ص ۹ حجر بفتح الحاء قصبة اليمامة وموضع بديار بني عقيل وواد بين بلاد عذرة وغطفان وبلدة لبني سليم ولا ادري اي ذلك اراد ۱۲ ۱۰ هوى ناقتي يريد ما تهواه وتحبه وقدامي الهوى يعني احبه وتهواه ۱۱ تحن من الحنين وهو صوت الطرب عن حزن او فرح - والصبابة الشوق او رقة - والاسى بالضم او الكسر جمع اسوة وهي ما يأتسي به الحزين ترجمہ جو شخص مشتاق نہ ہو سو وہ جانے مگر میں اور میری ناقہ چراگاہ والوں کے مشتاق ہیں میری ناقہ

(باقی بر ص ۳۹)

فیا کبدینا اجملا قد وجدتما باھل الحمی مالم یجد کبدان
اذا کبدانا خافتا وشک نیۃ وعاجل بین ظلتا تجبان

یرید القضی علی فاخرجہ لفصاحتہ وعلمہ بجوھر الکلام احسن مخرج قال اللہ عزوجل واذا کالوھم اووزنوھم یخسرون والمعنی اذا کالوا لھم او وزنوا لھم الا تری ان اول الآیۃ الذین اذا اکتالوا علی الناس یستوفون فھؤلاء اخذوا منھم ثم اعطوھم وقال اللہ تبارک وتعالی واختار موسی قومہ سبعین رجلا لمیقاتنا ای من قومہ وقال الشاعر (ھو اعشی طرود واسمہ ایاس بن عامر)

امرتک الخیر فافعل ما امرت بہ فقد ترکتک ذامال وذا نشب

ای امرتک بالخیر ومن ذا قول الفرزدق

ومنا الذی اختیر الرجال سماحۃ وجودا اذا ھب الریاح الزعازع

ای من الرجال فھذا الکلام الفصیح وتقول العرب اقمت ثلاثا ما اذوقھن طعاما ولا شرابا ای ما اذوق فیھن وقال الشاعر

ویوما شھدناہ سلیما وعامرا قلیلا سوی الطعن النھال نوافلہ

(قال ابو الحسن قولہ لم یعرض ای لم یشتق یقال غرضت الی لقائک وحننت الی لقائک وعطشت الی لقائک وجعت الی لقائک ای اشتقت۔ اخبرنا بذالک ابو العباس

(بقیہ حاشیہ ص۳۸) محبوب میرے پیچھے ہے اور میرا محبوب سامنے اس جہت سے میں اور وہ باہم مختلف ہوئے۔ اور نیز اس جہت سے بھی کہ وہ اپنے سوز دروں کو درد بھری آواز سے نکال لیتی ہے اور میں اس غم کو چھپائے ہوئے ہوں کہ اگر یہ نہ ہو تا تو کب کا خاتمہ کر دیتا۔ (تقریباً حاشیہ متعلقہ صفحہ ہذا) سے اجملا۔ اتئدا او اعتدلا ولا تفرطا۔ سے الوشک الاسراع۔ قد ونشک الامر کرم واسند الخوف الی الکبد مجازا وسعۃ والنیۃ الفاق والبعد والبین الفراق ایضا۔ وتجبان تضطربان ترجمہ۔ اے ہمارے دو جگرو! صبر کرو ہر چند کہ چراگاہ والوں کی محبت میں تمہیں وہ تکلیف پہنچی ہے جو کسی جگر کو نہیں پہنچی۔ جب ہمارے جگر قرب فراق اور فوری جدائی سے ڈرتے ہیں تو مضطرب ہو جاتے ہیں ۱۲ نور۔ سے یخسرون ینقصون الکیل ۱۲ سے ذکر الآمدی فی المختلف والمختلف سبعۃ عشر اعشی۔ الاعشی الاکبر میمون بن قیس وقد مر۔ واعشی باہلۃ ابو قحافہ عامر بن الحارث۔ واعشی طرود ایاس بن عامر۔ واعشی ہمدان۔ واعشی بکر واعشی بنی ربیعۃ ابو المغیرۃ ۱۲ امالی و فہرست کامل۔ ھے النشب ھو کالمال الاصیل من الناطق والصامت۔ وامرتک الخیر ای بالخیر۔ ترجمہ میں نے تجھے بھلائی کا حکم دیا اسے کر گذر اسلئے کہ میں نے تجھ کو مال و متاع کا مالک بنا دیا ہے ولعلہ یعنی ابنہ ۱۲ ھے سماحۃ جود الصبا علی التبیر۔ والزعازع الریاح الشدید تہ الحرکۃ للاشجار وغیرھا وارادوقت الشتاء لانہ زمن جدب وقحط عندھم ترجمہ۔ ہم ہی میں سے ہے وہ شخص جو سخاوت اور بخشش میں سب سے منتخب ہے، جبکہ تند ہوائیں چلنے لگیں (موسم قحط ہو) ۱۲ نور۔ ھے ترجمہ جس دن ہم سلیم اور عامر سے مقابل ہوئے سوائے سیراب نیزہ بازی کے اور غنیمت نہ تھی۔ ۱۲ نور۔ ھے نہال سیراب شدن۔ عل دوبارہ سیراب شدن ۱۲ ھے وقعت الروایۃ حننت والصواب جننت بالجیم ای عطشت قال ابن الاعرابی جنب الرجل اذا اصفقت رئتہ بالجنب من العطش صحف ۱۲ نور الحق علوی

احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي[1] وانشدناعنه

مَنْ ذا رَسُولٌ نَاصِحٌ فَمُبَلِّغٌ ... عَنِّي عُلَيَّةَ غَيْرَ قَوْلِ الكَاذِبِ

انّي غَرِضْتُ الى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا ... غَرَضَ المُحِبِّ الى الحَبِيبِ الغَائِبِ

التناصُفُ المحَاسِنُ واما قوله لقضاق فانما يريد[2] تقضى على الموت كما قال الله تبارك وتعالى فلما قضينا عليه الموت فالموتُ فى النية وهو معلوم بمنزلة ما نطقت به فلهذا ناسب هذا قوله عزوجل واختار موسى قومه وكذالك قوله تعالى كالوهم فالشئ المكيل معلوم فهو بمنزلة ماذكر فى اللفظ ولايجوز مررت زيدا وانت تريد مررت بزيد لانه لايتعدى الا بحرف جر وذالك انه فعل الفاعل فى نفسه وليس فيه دليل على المفعول وليس هذا بمنزلة مايتعدّى الى مفعولين فيتعدى الى احدهما بحرف حرف والى الآخر بنفسه لان قولك اخترت الرجال زيداً قد علم بذكرك زيدا ان حرف الجر محذوف من الاول فاما قول الشاعر وهو جرير وانشاد اهل الكوفة له وهو قوله

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا ... كَلَامُكُمُ عَلَيَّ اِذًا حَرَامُ

ورواية بعضهم امرّون الديار فليس بشئ لما ذكرت لك والسماع الصحيح والقياس المطرد لاتعترض عليه الرواية الشاذة اخبرنا ابو العباس محمد بن يزيد قال قرأت على عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير مررتم بالديار ولم تعوجوا فهذا يدلك على ان الرواية مغيرة فاما قولهم اقمت ثلاثا ماذوقهن طعاما ولاشرابا وقول الراجز

قد صبّحت (صبّحها السّلام) ... بكبد خالطها سنام ... فى ساعة يحبّها الطعام

---

[1] ابن الاعرابي هو ابو عبدالله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي كان مولى لبنى هاشم من اكابر ائمة اللغة المشار اليهم فى معرفتها وكان احد المكوفيين انتبه برواية البصريين من ابن الاعرابي وكان عالما ثقة وكان ربيبا للمفضل الضبي وسمع منه الدواوين وصححها وسمع عن الكسائي كتاب النوادر واخذ عنه ابو العباس ثعلب وغيره وكان طريقته طريقة الفقهاء والعلماء قال ثعلب انتهى علم اللغة والحفظ الى ابن الاعرابي وقال ثعلب سمعت ابن الاعرابي يقول فى كلمة رواها الاصمعي سمعت من الف اعرابي خلاف ذلك قال الاصمعي قال محمد بن الفضل الشعراني كان للناس رؤسا كان سفيان الثوري راسا فى الحديث وابوحنيفة راسا فى القياس والكسائي راسا فى القرآن فلم يبق الان راس فى فن من الفنون اكبر من ابن الاعرابي فانه راس فى كلام العرب قال ثعلب سمعت ابن الاعرابي ولدت فى الليلة التى مات فيها ابوحنيفة وتوفى سنة ٢٣١ وكان ذالك فى خلافة الواثق بن المعتصم ١٢ نزهة سه ترجمہ کون خیرخواہ قاصد ہے جو علیہ کو میری ایک سچی بات پہونچا دے میں اسکے خوبصورت چہرے کی طرف اسطرح مشتاق ہوں جیسے عاشق اپنے مسافر محبوب کیطرف ١٢ [2] تقضى فعل متعد الى مفعولين احدهما بواسطة والثانى بغير واسطة كفعل اخترت ١٢ سه اى ان المرد غير متعد بنفسه بل انما يتعدى بحرف فلا يدل على المفعول فكيف يصح ان يقال مررت زيدا فانه يوهم ان زيدا مفعول ١٢ نور سه ولم تعوجوا لم تقفوا يقال عاج عوجا وقف وعطف رأس البعير بالزمام ليقف ترجمہ ہمارے مکانات سے گذرتے ہو مگر ہماری طرف نہیں مڑتے اسلئے تمسے کلام کرنا مجھپر حرام ہے ١٢ نور سه ترجمہ صبح سویرے مکڑ اور کوہان کا گوشت بھون کر لائی ایسی گھڑی میں کہ کھانے کی اشتہا تھی خدا اُسے سلامت رکھے ١٢

يريد في ساعة يجب فيها الطعام ولكن الثالث الاول معناه ما اذوق فيهن فليس هذا عندي
من باب قوله جل وعلا واختار موسى قومه الا في الحذف فقط وذا الثالث ان ضمير الظرف
تجعله العرب مفعولا على السعة كقولهم يوم الجمعة سرته ومكانكم قمته وشهر رمضان
صمته فهذا يشبه في السعة بقولك زيد ضربته وما اشبه فهذا بيّن قال ابو
العباس ومما يستحسن ويستجاد قول اعرابي من بني سعد بن زيد مناة بن تميم وكان تمكا
فنزل به اضياف فقام الى الرحى فطحن لهم فمرت به زوجته في نسوة فقالت لهن اهذا
بعلي فاعلم بذالك فقال (قال ابو الحسن اخبرنا به عن ابي محلم يعني السعدي)

تقول وصكت صدرها بيمينها ... اَبعلي هذا بالرحى المتقاعس
فقلت لها لا تعجبي وتبيّني ... بلائي اذا التفّت عليّ الفوارس
الست اردّ القرن يركب ردعه ... وفيه سنان ذو غرارين يابس
اذا هاب اقوام تجشمت هول ما ... يهاب حميّاه الالدّ المداعس
لعمر ابيك الخير اني لخادم ... لضيفي واني ان ركبت لفارس

قوله المتقاعس انما هو الذي يخرج صدره ويدخل ظهره ويقال عزّة قعساء
وانما هذا مثل اي لا تتضع ظهرها الى الارض وقوله بالرحى المتقاعس لو اراد الذي يتقاعس
بالرحى لم يجز لان قوله بالرحى من صلة الذي والصلة من تمام الموصول فلو قدّمها قبله

ان اشتركا في اقتضاء المفعولين احدهما صريح والآخر غير صريح ۱۲ نور ه ے لے كونه مفعولا به على الاتساع يدل على ان حذف الجار ههنا ليس بضروري ۱۲ نور ه ے اي الظرف يتوسع فيه ما لا يتوسع في غيره ۱۲ نور ه ے اي يتزوجها جديدا وكان زوجته ونساء قومه ۔ نور ه ے ابو المحلم محمد بن هشام السعدي استاد المبرد ۔ يعنے مبرد نے ہمسے کہا کہ یہ اشعار میرے استاد ابو محلم سعدی کے ہیں ۱۲ ے صكت صدرها ۔ ضربته ضربا شديدا ابعلي هذا الهمزة للتعجب الانكار ۱۲ ے وتبيني ۔ اعرفي واستوضحي ۔ بلائي ۔ بأسي وقوتي ۔ يمدح نفسه بالشجاعة ے يقال ركب فلان ردعه ۔ خر لوجهه على دمه ۔ ۱۰ القرن بالكسر كفوك في الشجاعة ۔ والغرار بالكسر حد الرمح والسهم والسيف ۔ ويابس ۔ صلب قوي نور الحق علوي غفر له ۱۲ ے اي تكلفته على مشقة ۔ الهول المخافة من امر لا يدري ما يهجم عليه منه ترجمہ ۔ وہ عورت اپنے ہاتھ سے سینہ پیٹ کر کہنے لگی کہ کیا یہ چکی کے پاس بیٹھا ہوا ہے ۔ کیا میں دوشمن کو اس سے کہا کہ جلدی نہ کر اور رہو ۔ اس وقت کے کارناموں کو دیکھ جبکہ شہسوار مجھپر ٹوٹ پڑیں ۔ کیا میں اپنے مقابل کو ایسی حالت میں نہیں لوٹاتا کہ وہ منہ کے بل گرتا ہے ۔ اور اسکے جسم میں ٹھوس اور دودھارا بھالا گھسا ہوا ہوتا ہے ؟ جبکہ قومیں جھجکنے لگیں تو میں تکلیف کو برداشت کر لیتا ہوں جسکی تندی سے جنگجو نیزہ باز بھی ڈرنے لگے ۔ تیرے شریف باپ کی قسم کہ میں اپنے مہمان کا خادم ہوں اور جب سوار ہوتا ہوں تو شہسوار ہوں ۱۲ نور ے فاعله اسم الفاعل والمفعول اما ان يكونا بمعنى الحدوث كالمؤمن والكافر والصائغ والحائك فيهما كالصفة المشبهة واللام فيهما حرف التعريف اتفاقا واما ان يكونا بمعنى الحدوث سواء كانا بمعنى الحال او الاستقبال او الماضي كالضارب الآن او غدا او امس فهذا اللام فيه خلاف

لكان لحنا وخطأً فاحشا لكان كمن جعل آخر الاسم قبل اوله ولكنه جعل للتقاعس اسما على وجهه ثم جعل قوله بالوحي تبيينا بمنزلة لك التي تقع بعد قولك سقيا وبمنزلة بك التي تقع بعد مرحبا فان قيل قبل سقيا ومرحبا فذلك جيد بالغ تقول بك مرحبا واهلا وتقول لك حمدا ولزيد سقيا فاما قول الله عز وجل وَاَنَا عَلٰى ذٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِيْنَ وكذلك وَقَاسَمَهُمَا اِنِّيْ لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِيْنَ فيكون تفسيره على وجهين احدهما ان يكون وانا ناصح لكما وانا شاهد على ذلكم ثم جعل من الشاهدين ولمن الناصحين تفسيرا لشاهد وناصح ويكون على ما فسرنا يراد به التبيين فلا يدخل في الصلة او يكون على مذهب المازني وقال ابو العباس وهو الذي اختار على ان الالف واللام للتعريف لا على معنى الذي الا ترى انك تقول نعم القائم زيد ولا يجوز نعم الذي قام زيد وانما هو بمنزلة قولك نعم الرجل زيد وهذا الذي شرحناه متصل في هذا الباب كله مطرد على القياس وقوله "الستُ اردُّ القِرن يركب رَدْعَه" فانما اشتقاقه من السهم يقال ارتدع السهم اذا رجع النصل متأخرا في السنخ ويقال ركب البعير ردعه اذا سقط فدخلت عنقه في جوفه فالكلام مشتق بعضه من بعض ومبيّن بعضه بعضا فيقال من هذا في المثل ذهب فلان في حاجتي فارتدع عنها اي رجع وكذلك فلان لا يرتدع عن قبيح والاصل ما ذكرت لك اولا ومثل هذا قولهم فلان على الدابة وعلى الجبل اي فوق كل واحد منهما ثم تقول فلان عليه دين تمثيلا وكذلك ركبه دين وانما تريد ان الدين علاه وقهره وكذلك فلان على الكوفة اذا كان واليا عليها وكذلك علا فلان القوم اذا علاهم بامره وقهرهم وجُعل في هذا الموضع وقوله

"وفيه سنان ذو غرارين يابس" فالغرار ههنا الحدّ وللغرار مواضع قال ابو العباس وحدثني الرياشي في اسناد له قال قال جبر بن حبيب وذكر الراعي اخطأ الاعور قال ولم يعلم

له ... والاصل المتقاعس ... [illegible] ... نعم الرجل زيد ولم يجز نعم الذي قام زيد ... [illegible] ... نعم الذي قام ... حرف التعريف ... [illegible] ... الفاعل معرفا باللام للعهد ... [illegible] ... نحو نعم فرس غلام الرجل ... [illegible] ... فلا يكون الفاعل نكرة ... [illegible]

سه السنخ بالكسر ... [illegible] ... معنى الرجوع ... [illegible] ... عبيد بن ... [illegible] ... بن معاوية بن ... [illegible] ... قال ابن قتيبة ... [illegible] ... في الجاهلية ... [illegible]

[illegible]

(باقی بر صفحه ...)

الحاكى عنه ان الراعى كان اعور الا من هذا المخبر فى قوله

فصادف سهمه احجار قف[۱] كسرن العير منه والغرارا

وجبر بن حبيب هو المخطئ لان الغرار ههنا هو الحد وذهب جبر الى انه المثال وقد يكون المثال وليس ذالك بمانعه من ان يحتمل معانى يقال بنو بيوتهم على غرار واحد اى على مثال واحد كما قال عمرو بن احمر الباهلى

وضعن وكلهن على غرار هجان[۲] اللون قد وسقت جنينا

(الرواية عن ابى العباس وضعن بفتح الضاد والواو والصحيح وضعن بضم الواو وكسر الضاد) ويقال لسوقنا درة وغرار اى نفاق وكساد فهذا معنى آخر وانما تأويل الغرار فى هذا المعنى الاخير انه شئ بعد شئ ومن هذا غار الطائر فرخه لانه انما يعطيه شيئا بعد شئ وكذالك غارت الناقة فى الحلب ويقال من هذا ما نمت الا غرارا قال الشاعر

ما اذوق النوم الا غرارا مثل حسو[۳] الطير ماء الثماد

فكشف فى هذا البيت معنى الغرار واوضحه وقوله يهاب حمياه الالد المداعس ، اصل الحميا انما هى صدمة الشئ يقال فلان حامى الحميا ويقال صد منه حميا الكاس تريد بذالك سورتها وقوله الالد فانما يريد الشديد الخصومة يقال خصم الد اى لا ينثنى عن خصمه قال الله عز وجل

(بقيه حاشيه صفحه ۴۲) من شعراء الاسلام عده الجمحى فى الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وكان يميل الى الفرزدق ويفضله على جرير فهجاه جرير بقصيدته المشهورة ـ اقلى اللوم عاذل والعتابا ـ الى ان فضحه فاستعفاه فعفاه قال الآمدى الراعى من شعراء اثنان احدهما ۔ والثانى اسمه خليفة بن بشير بن عمير بن الاحوص من بنى عدى بن جناب ۱۲ خزانه ۔

(حاشية متعلقة صفحه هذا) [۱] القف بالضم ما ارتفع من الارض ۔ والعير بالفتح كل ناتئ فى وسط مستوى ۔ العير النصل الناتى منه فى وسطه والغرار المثال الذى يضرب عليه النصال لتصلح ـ اغاثه والمثال ايضا الشبيه ۱۲ محيط ترجمہ ۔ اس کا تیر پتھر کے پشتہ کو جا لگا جس نے اسکے پھل کے ابھار اور اسکی تشبیہ یا پتھری کو توڑ دیا فهذا معنى المثل لذا اخطأه جبر ۔ صحیح معنے یعنی اسکی دھار کو توڑ دیا ۱۲ نور [۲] الهجان الابل البيض ۔ ووسقت ناقة حملت والفعل كوعد اى حملت ولدا فى البطن ۔ وضع الابل وضيعة رعت الحمض حول الماء ولم تبرح فهى واضعة وواضع ۔ ووضع الراعى الابل وضعا الزمها المرعى فهى موضوعة اذا رعت متعداه اقرب الموارد ۔ ترجمہ ۔ وہ سانڈنیاں چراگاہ میں چرتی ہیں (على الاول) یا انکو چرواہا چرا تا رہا (على الثانى) بحالیکہ وہ باہم مشابہ اور سفید رنگ اور حاملہ تھیں ۱۲ نور [۳] حسوا حسا شيئا بعد شئ ۔ والثماد ككتاب الماء القليل الماء ذو لا مادة له شبه ما له فى النوم من قطعه عنه مرة وتجمع عليه فرعى بالطائر يحسو ماء الثماد ۔ ترجمہ ۔ میں صرف تھوڑی نیند سے بہرہ اندوز ہوتا ہوں جیسے کہ چڑیا چونچ سے پانی پیتی ہے ۱۲

وَتُنْذِرَ بِهٖ قَوْمًا لُدًّا كما قال بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُوْنَ وقال مهلهل[1]

ان تحت الاحجار حزمًا وجودًا وخصيمًا الدَّ ذا معلاق

ويروى مغلاق فمن روى ذالك فتأويله ان يُغلقَ الحجّة على الخصم ومن قال ذا معلاق فانما يريد انه اذا علق خصمًا لم يتخلّص منه وجعل السعدىّ الالدّ الذى لا ينثنى عن الحرب تشبيهًا بذالك والداعس المطاعن يقال دعسه بالرمح اذا طعنه قال عُمَيْرُ بن الحُبابِ[2] السُّلَمى۔

انا عُمَيْرٌ وابو المُغَلِّسِ[3] وبالقناة مازنى مَدْعَسُ

(قال ابو الحسن تأويل قوله اى قول السعدى + أَبَعْلِيَ هذا بالرحى المتقاعِسُ + بالرحى تبيين ولم يوضحه فان تقدير ما كان من هذا الضرب انه اذا قال ابعلى هذا بالرحى لمتقاعسٌ فان المتقاعس يدل على ان تقاعسًا وقع فكانه قال وقوم التقاعس بالرحى ولم يرد ان يُعمل المتقاعس فى قوله بالرحى لانه فى الصلة والصلة من الموصول بمنزلة الدال من زيد اوالياء فكما لا يجوزان يتقدم حروف الاسم بعضها على بعض لم يجز ان تتقدم الصلة على الموصول فاما قوله الله عزّ وجل وَقَاسَمَهُمَا اِنِّى لَكُمَا لَمِنَ النّٰصِحِيْنَ وكذالك وانا على ذالكم من الشاهدين فانه يكون على التبيين الذى قدمنا ذكره وهو قوله

---

[1] مهلهل بن ربيعة هو عدى بن ربيعة اخو كليب بن وائل الذى هاج بقتله حرب بكر وتغلب المسماة بالبسوس وسيجيئ تفصيلاً فى قول المهلهل ست تبيتى ما قيل المرحمة ۱۲ وسمى مهلهلاً لانه اهلهل الشعر اى ارقه ويقال انه اول من قصد القصيدة وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندى واعد البقاء وامر قاتلى كليب ان يردوا كليبًا فقد مات وعلمهم انه لا يرضى بشئ دون ردهٖ وكان مهلهل القائم بالحرب واسره الحارث بن عباد وهو لا يعرفه فقال دلنى على عدى وانت آمن قال فانا عدى فجز ناصيته واطلقه ثم لحق باليمن فلقيه [illegible] بن فاسره فمات فى اسره (فائدة) كانت ايام بكر وتغلب خمسة ايام مشاهير (۱) يوم عنيزة تكافؤا فيه (۲) واردات وكان لتغلب على بكر (۳) يوم الحنو وكان لبكر على تغلب (۴) والقصيبات وكان لتغلب على بكر وتلوهم قتلاً ذريعًا (۵) ويوم قضة وكان لبكر وفيه اسر مهلهل بن ربيعة ابن قتيبة يرى [illegible] الشعراء ترجمہ: اس قبر کے پتھروں کے نیچے دانشمندی اور سخاوت اور جھگڑالو پڑا مقابل مدفون ہے ۱۲ منور

[2] عمير بن الحباب السلمى ابو المغلس فارس الاسلام خرج مع ابراهيم بن مالك بن الاشتر فى زمن المختار لما طلب ثار الحسين الى خازر وبها عبيد الله بن زياد وكان صاحب الجيش من الاشتر وعلى ميمنته ابن زياد حصين بن نمير السكونى من كندة وعلى ميسرته عمير بن الحباب فارس الاسلام قال ابن الحباب فلما كان فى الليلة التى نريد ان نواقع ابن الاشتر فى صبيحتها خرجت الى ابن الاشتر وكان صديقًا لى ومعى رجل من قومى فصرت الى عسكره واتيته وعليه قميص هروى وملاءة وهو متشح السيف يجوس عسكره فالتزمته من ورائه فوالله ما التفت الى ولكن قال من هذا فقلت عمير بن الحباب فقال مرحبًا بابى المغلس كن بهذا الموضع حتى اعود اليك قال الراوى فقلت لصاحبى ارأيت اشجع من هذا قط يحتضنه رجل من عسكر عدوه وهو لا يدرى من هو فلا يلتفت اليه ثم عاد الى ۔ وفى هذه الوقعة قتل عبيد الله بن زياد وقتله ابن الاشتر اه كامل مبرد صفحة ترجمہ: میں عمیر ابو المغلس ہوں اور نیزہ زنی میں نڈر اور تجربہ کار ہوں ۱۲ منور۔

[3] ابو المغلس كمحدث كنية عمير والمازنى الماضى لوجهه الذاهب الى مااراد لا يرده شئ۔ والمدعس كمنبر الكثير الطعن يفتخر بنفسه ويذكر مافيه من قوة وشجاعة ۱۲

البصريين اجمعين الّا ان اباعمر والجرمي[1] اجاز ان يُجعَل لكما وعلى ذالكم معلقين بشيئين محذوفين دلّ عليهما من الناصحين ومن الشاهدين لان من مبعّضة فكانه قال والله اعلم وقاسمهما انى ناصح لكما من الناصحين وانا شاهد على ذالكم من الشاهدين وامّا اختياره[2] وذكره انه قول المازنى وجعله الالف واللام للعهد مثلهما فى الرجل وما اشبهه فان هذا القول غير مرضي عندى لانك اذا قلت نعمَ القائمُ زيدٌ فجعلت الالف واللام كالالف واللام الداخلتين على مالم يؤخذ من الفعل كالانسان والفرس وما اشبهه فانه اذا كان هكذا دخل فى باب الاسماء الجامدة وهى التى لم تؤخذ من امثلة الفعل وامتنع من ان يعمل مؤخّرا الا على حيلة ووجه بعيد من التبيين الذى ذكرنا واذا كان فى التاخير لا يعملُ بنفسه فكيف يعمل اذا تقدم عليه الظرفُ وهذا مستحيل لاوجه له وامّا انشاده "لا اذوق النومَ الاغرارا" فان هذه ابيات اربعة انشدناها عن الزيادى وذكر انه كان يستحسنها وهى لاعرابى قال

مالعينيّ كُحِلَت بالسُّهادِ	ولجنبي نابيًا عن وِسادِ
لا اذوق النوم الا غِرارا	مثلَ حسوِ الطير ماءَ الثِّماد
ابتغي اصلاح سُعدى بجُهدي	وهي تَسعى جهدَها فى فَسادي
فتَتارَكْنا على غيرِ شيءٍ	رُبَّما افسَدَ طولُ التَّمادي

وامّا انشاده[3] وضعن وكلهن على غرارٍ فان البيت لعمرو بن احمر بن العمرّد الباهلى (قال ابو العباس) ومن سهل الشعر وحسنه قول طَخيم[4] بن ابى الطخماء الاسدى

---

[1] ابو عمرو الجرمى ہو صالح بن اسحٰق الجرمى النحوى مولى بجرم بن زبان وجرم من قبائل يمن۔ قال المبرد وہو مولى بجيلة بن انمار۔ اخذ النحو من ابى الحسن الاخفش وغيره وقرء كتاب سيبويه على الاخفش ولقى يونس بن حبيب وكان رفيق ابى عثمان المازنى وكانا هما السبب فى اشهار كتاب سيبويه۔ وقال المبرد كان الجرمى اغوص على الاستخراج من المازنى والمازنى اخذ منه۔ اخذ ابو عمرو الجرمى اللغة عن ابى زيد وابى عبيدة والاصمعى وكان صاحب دين واخبار وورع وصنف كتبا كثيرة فى النحو۔ مات سنة خمس وعشرين ومأتين فى خلافة المعتصم ۱ھ۔ نزہتہ۔

[2] حاصل الاعتراض انه ان جعل اللام حرف التعريف المحض كاللام الذى فى الرجل اے الاسم الجامد فيكون مدخوله غير عامل فيما بعده۔ لان الاسم الجامد لا يعمل فى بعض الصور التى ہنا ليس منها فكيف يعمل فيما بعده فضلاً عن ما قبله فلا يعمل فى قوله بالرحى۔ قوله المقتضب۔

[3] مالعينى۔ ہذا تجاہل العارف۔ والسهاد الارق والفعل كتعب۔ نابيا۔ من قولهم نبا جنبه عن الفراش لم يطمئن عليه۔ الوساد المتكأ اراد الفراش۔ ترجمہ۔ ميری آنكھوں كو كيا ہو گيا ہے كہ ان ميں گويا بيداری كا سرمہ ڈالا گيا ہے اور ميرے پہلو كو كيا ہے كہ وہ بستر سے دور رہتا ہے۔ ميں اپنی ہمت سعدی كی اصلاح ميں صرف كرتا ہوں اور وہ اپنی ساری طاقت ميری تباہی ميں صرف كرتی ہے۔ بغير كسی نتيجہ پر پہنچنے كے ہم ايك دوسرے سے جدا ہو گئے۔ دير تك كھچا رہنا ہی بسا اوقات تباہ كن ہوتا ہے ۱۲۔

[4] طخيم الاسدى ہو طخيم بن ابى الطخماء الاسدى حلق راسه لحية وافتتان النساء بها صاحب شرطة يوسف بن عمر وهو العباس بن سعيد المرى ۱۲ تبريزی شرح حماسہ۔

يمدح قوماً من اهل الحيرة من بنى امرء القيس بن زيد مناة بن تميم ثم من رهط عدى بن زيد العبادى قال

كَأَنْ لم يكُنْ يَوْمٌ بزَوْرَةَ صالحٍ ... وبالقصر ظلٌّ دائمٌ وصديقُ

وَلَمْ أَرِدِ البَطْحاءَ يَمْزُجُ ماءَهَا ... شَرابٌ مِنَ البَرُّوقَتَيْنِ عتيقُ

مَعِي كلُّ فَضْفاضِ القَمِيصِ كأَنَّهُ ... اذا ما سَرَتْ فيه المُدامُ فَنِيقُ

بنو السِّمْطِ والحَدّاءِ كلَّ سَمَيْدَعٍ ... لَهُ في العُرُوقِ الصَّالحاتِ عُرُوقُ

وانّى وان كانوا النصارى أُحِبُّهُمْ ... ويرتاحُ قلبى نَحْوَهُمْ ويَتُوقُ

قال ابو العباس انشدنى هذا الشعر ابو محلم ثم انشدنيه رجل نصرانى يكنى ابا يحيى شاعر من هؤلاء القوم الذين مُدِحوا به وذكر انه يذكر خيماءه وهو يتردد اليهم ويظل عندهم قال هذا النصرانى وهو رجل من بنى الحداء قال اذكره وانا صغير حين السلطان يطلبه لقوله + لهُ فى العروق الصالحات عروق + يقول انقول هذا لقوم من النصارى وكان هذا النصرانى قد قارب مائة سنة فيما ذكر وقوله معى كل فضفاض القميص يريد ان قميصه ذو فضول وانما يقصد الى ما فيه من الخيلاء كما قال زهير

يجُرُّونَ الذُّيُولَ وقد تمشَّتْ ... حُمَيّا الكاسِ فيهم والغِناءُ

ويقال ان تأويل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الازار فى النار انما اراد معنى الخيلاء فقال الشاعر

ولا يُنسيني الحدثانُ عِرْضي ... ولا اُرخي من المرَحِ الازارا

سلھ زورة واحد الزيارة موضع بالكوفة ـ للقصر لعله القصر الابيض من قصور الحيرة او قصر كسرى بالمدائن او الكوفة وهو قصر بالكوفة حام اصعد تد البطحاء سيل ـ تح فيه دقاق الحصى ابر قتان موضع قرب الكوفة فى شعر لحيم الاسدى اهبر اصد ـ والعتيق الخمر القديم يقول كان لم يكن بزورة ذالك اليوم الصالح هنى ولم يكن بالقصر ذالك الظل الوارف والصديق المؤانس وكانى لم ارد البطحا يمزج الخمر القديم بمائها فاشرب منه ۔ سك بنو السمط بالكسر قوم من انساب الى ركنا بنو الحداء ـ والسميدع بفتح السين وبالدال المهملة السيد الكريم الشريف الموطأ الاكناف يمدح بنولا القوم بالمجد والكرم ۔ سك يتوق ليشتاق ترجمہ ۔ گویا مقام زورہ میں مجھے کوئی اچھا دن میسر ہی نہیں ہوا اور یہی مقام قصر میں دائمی سایہ اور دوست تھے ۔ اور نہ ہی کبھی وادی کے نشیب میں گیا جس کے پانی مقام بر قتین کی پرانی شراب ملایا گیا ہو ۔ جبکہ میرے ہمرکاب لمبے ڈھیلے قمیص والے نوجوان تھے کہ جب وہ مست شراب ہوں تو گویا مست اونٹ ہیں ۔ یعنی قوم سمط اور عداء کے شریف ۔ دار جنکی اصل بہتر پائی ہے ۔ ہر چند یہ لوگ نصارے ہیں مگر میں ان سے پیار کرتا ہوں اور میرا دل انکی محبت سے خوش ہوتا اور انکی طرف مشتاق رہتا ہے ۔ سک لکاس من سماء الخمر نفسها کما سیجی ترجمہ وہ دامن گھسیٹ کر چلتے ہیں جبکہ شراب کی تندی اور راگ ان میں اثر کئے ہوئے ہے ۔ سک المرح بالتحریک الاختیال والفعل کفرح ۔ ترجمہ ۔ مصائب مجھے اپنی عزت سے غافل نہیں کر سکتے اور نہ میں (بحالت راحت) بوجہ تکبر تہبند گھسیٹ کر چلتا ہوں ۔

وقد روی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال لابی تمیمة الهجیمی اياك والمخيلة فقال يا رسول الله نحن قوم عرب فما المخيلة فقال صلى الله عليه وسلم سبل الازار والحديث يعرض لما يجري في الحديث قبله وان لم يكن من بابه ولكن يذكر به قال ابو العباس روى لنا ان رجلا من الصالحين كان عند ابراهيم بن هشام فانشد ابراهيم قول الشاعر

اذا انت فينا لمن ينهاك عاصية[١] ۰ اذا اجر اليكم سادرا رسني

فقام ذلك الرجل (هو ابن ابي عتيق) فرمى بشق ردائه واقبل يسحبه حتى خرج من المجلس ثم رجع على تلك الحال فجلس فقال له ابراهيم بن هشام ما بالك فقال اني كنت سمعت هذا الشعر فاستحسنته فآليت الا اسمعه الا جررت ردائي كما ترى كما سحب هذا الرجل رسنه واما الفنيق فانه الفحل وانما اراد خطر انه بذنبه من الخيلاء فشبه الرجل من هؤلاء اذا انتشى بالفحل وهو اذا خطر ضرب بذنبه يمنة وشامة قال ذو الرمة

وقربن بالزرق الجمائل بعد ما[٣] ۰ تقوب عن غربان اوراكها الخطر

ومن حسن الشعر وما يقرب ماخذه[٤] قول محيس بن ارطاة الاعرجي والاعرج الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم لرجل من بني حنيفة يقال له يحيى وكان يصير الى امراة في قرية من قرى اليمامة يقال لها بقعاء (قال ابو الحسن انشدته عن الرياشي بقعاء وسالت رجلا من اهل اليمامة فصيحا من بني حنيفة عن هذا فقال انما عرفنا البقعاء بالبنم

---

[١] اذا انت فينا الخ يتهاك عن مواصلتي [illegible] السدر الظلمة تغشى العين والسادر في هذا الموضع يشبه الذي كان على بصره من سواد غشاوة [illegible] الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع۔ الرسن الحبل او ما كان من الزمام على الانف۔ ولعله استعارة عن الاذاره ترجمہ مجھے زندگی کو دہ پر طنز [illegible] جو مجھ سے روکنے والوں کی بات نہ مانتی تھی [illegible] [٢] خطر البعير بذنبه اذا ضرب بذنبه [illegible] الا عند هيجان شهوته [٣] [illegible] شرح ديوان [illegible] [illegible] [illegible] موضع [illegible] [illegible] وانما تقوب [illegible] [illegible] ايام الربيع [illegible] اسكان المحال [illegible] شرح ديوان [illegible] واليها [illegible] ترجمہ [illegible] کے اطراف سے گوبر چھل چکا تھا [illegible] لم يستعمل فيه اللوازم البعيدة ١٢

عَرَضْتُ نصيحةً[1] منّي ليحيىٰ ... فقال غششتني (والنصح مرٌّ)
وما بي ان اكون اعيب يحيىٰ ... ويحيىٰ طاهر الاخلاقِ برٌّ
ولكن قد اتاني انَّ يحيىٰ ... يُقالُ عليه في بقعاءَ شرٌّ
فقلتُ له تجنَّب كلَّ شيئٍ ... يُعابُ عليك (انَّ الحرَّ حرٌّ)

فهذا الكلام ليس فيه فضلٌ عن معناه وقوله ان الحر حر انما تأويله ان الحر على الاخلاق التي عُهِدَت في الاحرار ومثل ذالك + انا ابو النجم وشعري شعري + اى شعري كما بلغك وكما كنتَ تعهد وكذالك قولهم الناس الناس - اى الناس كما كنت تعهدهم قال ابو الحسن ومنه قول الله عزّ وجلّ فَغَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ وقوله فقلت له تجنب كل شئ يعاب عليك كقول عمرو بن العاص لمعاوية حين وصف عبد الملك بن مروان فقال آخذ بثلاث تارك لثلاث - آخذ بقلوب الرجال اذا حدَّث وبحسن الاستماع اذا حُدِّث وبأيسر الامرين اذا خولف - تارك للمِراء تارك لمقاربة اللئيم تارك لما يُعتذر منه كقوله -

تجنب كلَّ شئٍ ... يُعابُ عليك ان الحرَّ حرٌّ

ومما يستحسن انشاده من الشعر لصحة معناه وجزالة لفظه وكثرة تردده ضرْبه من المعاني بين الناس قول ابن ميادة[2] لرياح بن عثمان بن حيان المري (من مرة غطفان) يقوله في فتنة محمد[3] بن عبد الله بن حسن بن حسن وكان اشار عليه بان يعتزل القوم

---

[1] ترجمہ - میں نے یحییٰ کو نصیحت کی (کہ بقعاء کا خیال چھوڑ دے) سو کہنے لگا کہ تم میرے بدخواہ ہو - ہاں نصیحت کڑوی ہوتی ہے مجھے کیا ہے کہ میں خواہ مخواہ یحییٰ کو متہم کروں بحالیکہ وہ شستہ اخلاق اور پاکباز ہو لیکن مجھے معلوم ہوا ہے کہ لوگ یحییٰ کو بقعاء کے بارے میں اچھا نہیں کہتے - تو میں نے (مجبوراً) اس سے کہا کہ ہر ایسی چیز سے پرہیز کرو جو قابل گرفت ہو اسلئے کہ شریف ہمیشہ شریف ہی رہتا ہے۔

[2] ابن ميادة هو رماح بن يزيد وميادة امه وهو من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان رهط الحارث بن ظالم المري وكان عاقا بامه يضرب جبينها وهو القائل - سقتني سقاة المجد من آل ظالم + بارشية اطرافها في الكواكب اه ابن قتيبة

[3] وهي فتنة النفس الزكية والمهدي كان من سادات بني هاشم ورجالهم فضلاً وشرفاً ودينا وعلما وشجاعة وفصاحة ورياسة وكرامة. خرج في جمادى الآخرة سنة ۱۴۵ على المنصور لما حبس المنصور اولاد الحسن بن علي والبسهم القيد - وكان المنصور اذ ذاك مشغولاً بتعمير مدينة بغداد وقد بنى سور البلدة مقدار قامة الرجل - فجاءه بخبره حسين بن صخر من المدينة ووصل الى بغداد بعد تسعة ايام فلما سمع بخروجه اضطرب وترك بناء بغداد وشاور في ذالك عمه عبد الله بن علي وكان المنصور قد حبسه - فقال عليك باهل الكوفة فان لهم هوى في اهل البيت - فذهب المنصور الى الكوفة - فكتب المنصور اليه من الكوفة يدعوه الى الطاعة ويعده ووعده واجابه محمد بمثل ذالك فكتب كل واحد منهما الى صاحبه كتباً نادرة من محاسن الكتب (ذكرها ابن جرير وابن اثير) وفي آخر الامر ندب منصور ابن اخيه عيسى بن موسى لقتاله وذهب الى المدينة في عسكر كثيف - فنذر به بعض اهل المدينة ففروا - وشاور النفس الزكية اصحابه في ذالك (باقي بر صفحه ۴۹)

فلم يفعل فقتل فقال ابن ميادة

أمرتكَ يا رياحُ بأمرِ حزمٍ ... فقلتُ هشيمةٌ من أهلِ نجدِ

نهيتكَ عن رجالٍ من قريشٍ ... على محبوكةِ الأصلابِ جُردِ

ووجداً ما وجدتُ على رياحٍ ... وما أغنيتُ شيئاً غيرَ وجدي

فقوله فقلت هشيمة من اهل نجد تاويله ضعيفة واصل الهشيم النبت اذا ولّى وجف وتكسر فذرته الرياح يميناً وشمالاً قال الله تعالى فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ والنجد اعالي الارض وقوله محبوكة الاصلاب جرد فالمحبوك الذي فيه طرائق واحدها حباك والجماعة حُبُك ويقال لطرائق الماء حُبُك وكذلك الطرائق التي على جناح الطائر ومن ذلك قول الله تبارك وتعالى وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ (قال ابو الحسن ابن ميّادة اسمه الرمّاح وامه ميّادة وابوه ابرد وكان عاقّاً بامه وهو القول

اعرنزمي ميّادَ للقوافي ... واستمعي ولا تخافي

ستجدين ابنك ذا قذاف

واصل الاعرنزام التجمّع والتقبّض يقول استعدي لها وتهيّئ وانشد ابو العباس محمد بن يزيد له۔

(بقیہ حاشیہ ص۴۸) يقاتل في البلدة او خارجها۔ فعزموا على القتال في البلدة۔ ثم شاورهم في امر الخندق فحفر حول المدينة ونزل عسكر عيسى في الاعوص وخطب محمد في المدينة يشجع الناس۔ ثم انتقل عيسى الى جرف ثم صعد عيسى على جبل سلع وخاطب اهل المدينة فشتموه فحاصر عيسى المدينة فقاتل محمد وابلى بلاءً حسناً وقتل منهم سبعين رجلاً ثم عسكر عيسى بمر والخندق ففاز دا۔ فقاتلوا ... من الصبح الى المغرب اشد القتال۔ ثم من الغد تعطر محمد قبل الظهر وتهيأ للشهادة ولم يبق معه غير ثلثمائة رجل۔ وقال محمد۔ الحمد لله ان عدتنا عدة اهل بدر۔ ثم قاتل هو واصحابه۔ فطعنه حميد بن قحطبة في صدره فصرعه۔ وجز راسه واتى به عيسى وارسله عيسى الى المنصور فطاف المنصور في الكوفة ونواحيها۔ وكان شهادته باحجار الزيت يوم الاثنين بعد العصر ... رمضان سنة ١٤٥ھ۔ رحمه الله تعالى

ثم خرج بعده اخوه ابراهيم بن عبد الله فاضطرب المنصور لذلك اضطراباً شديداً وكان ابراهيم يختلف الى عسكر المنصور مختفياً وربما جلس على السماط وكان المنصور اشد الطلب له فخرج من مدينة المنصور حتى مضى الى البصرة واظهر امره ودعا الى نفسه بعد جماعة وكثرت جموعه فارسل المنصور اليه ابن اخيه عيسى بخمسة عشر الف مقاتل فالتقوا بالقرية يقال لها باخمرى قريبة من الكوفة وكانت الغلبة لعسكر المنصور وقتل ابراهيم في المعركة وذالك سنة ١٤٥ھ (رحمه الله) فخري وكامل ابن اثير ملخصاً

(حاشیہ صفحہ ہذا) ؎ ترجمہ اے ریاح میں نے تجھے دانشمندی کا مشورہ دیا۔ فقلتُ بصیغہ المتکلم۔ سو میں نے کہا کہ تو اونچی (بلند) زمین کی خشک گھاس ہے (گھاس اور پھر خشک اور پھر بلند جگہ کی سو گونہ کمزوری ہے) فقلتَ بفتح التاء۔ سو تو نے کہا کہ میرا مشورہ پہاڑ چوٹی کی خشک گھاس ہے میں نے تجھے ان قریشی جوانوں کے مقابلے سے روکا جو دبلی کمر والے تیار گھوڑوں پر سوار ہوتے ہیں وجداً مفعول مطلق للتعظیم والتہویل۔ غیر وجدی کا مفعول۔ میں نے بھی ریاح کا بڑا غم ہے اور حق تو یہ ہے کہ میں غم کھانے کے سوا اور کوئی امداد نہ دی ۔ ابن میادہ نے اپنا اشعار سننے کے لئے تیار ہو جا نہیں تو ... ہرتہ ... بیٹے کو بیہودہ گو پائے گی ... ہوجا

ونواعمٍ[1] قد قلن يوم ترحّلي　　قول المجدّ وهنّ كالمُزّاح

يا ليتنا من غير امرٍ فادحٍ[2]　　طلعت علينا العيس بالرماح

في ابيات له يعني بنفسه قال ابو الحسن وتمام الابيات

بينا[3] كذلك رأينني متعصّبًا　　بالخزّ فوق جلالةٍ سِرداح

فيهنّ صفراء المعاصم[4] طفلةٌ　　بيضاء مثل غريضة التفاح

ريّشن[5] حين اردن ان يرمينني　　نبلًا بلا ريشٍ ولا بقداح

ونظرن من خلل الستور باعينٍ　　مرضى مخالطها السقام صحاح)

قال ابو العباس ثم نذكر من كلام الحكماء وامثالهم وآدابهم صدرًا ثم نعود الى المقطعات ان شاء الله يروى عن ابن عمر انه كان يقول انا معشر قريش كنا نعد الجود والحلم السؤدد ونعد العفاف واصلاح المال المروءة. قال الاحنف[6] بن قيس كثرة الضحك تذهب الهيبة

---

[1] نواعم جمع ناعمة وهي الحسنة العيش والغذاء، والترحل الارتحال [2] فادح اي صعب شديد وباب فعل منع [3] بينا وبينما من حروف الابتداء، والخز ما نسج من الصوف والحرير او الحرير فقط. اه محيط. والجلالة بالضم الناقة العظيمة والسرداح بالكسر الناقة الطويلة الكريمة [4] المعاصم جمع معصم كمنبر وهو اليد بنا والطفلة الرخصة الناعمة. والغريض الابيض الطري. والعرب يحبون عندهم اللون الابيض الذي يضرب الى الصفرة كما يشبهون النساء ببيضة النعام [5] ريّشن. اصل الترييش الزاق الريش على السهم ولكنه استعار ذلك للعين الجميلة الساحرة تفتن من نظرت اليه. والنبل السهام وهي بلا. والقداح جمع قدح بالكسر وهو السهم قبل ان يراش **ترجمہ** بہت سی نازپرور عورتیں ہیں جنہوں نے میرے کوچ کے دن ایک سنجیدہ کی بات کہی۔ گو وہ دل لگی کر رہی تھیں۔ کاش کہ بغیر کسی قسم کی زیرباری کے سفید سانڈنیاں رماح کو ہمارے پاس پہونچائیں۔ یہی کہ رہی تھیں کہ انہوں نے مجھے ریشمی دستار باندھے ایک قوی ہیکل اور عمدہ سانڈنی پر سوار دیکھا۔ ان عورتوں میں زرد کلائیوں والی نازک اندام گورے رنگ کی مانند سیب کیطرح محبوبہ بھی تھی۔ جب انہوں نے مجھے تیر مارنا چاہا تو ایسے تیر پر پھل چڑھایا جس میں درحقیقت نہ پھل تھا نہ لکڑی (تیز نگاہ سے زخمی کیا) اور پردوں کے اندر سے انہوں نے مجھے ایسی آنکھوں سے دیکھا جو بوجہ مستی حسن بیار معلوم ہوتی تھیں مگر تندرست تھیں [6] الاحنف هو ضحاك بن قيس البصري الحليم الشهير من سادات تميم يضرب به المثل في الحلم رأى الحسن البصري وشهد مع علي وقعة صفين وكان اذا غضب غضب له مائة الف من بني تميم. ونا ظر معاوية اه. وفيات. قال عبد الملك بن عمير قدم علينا الاحنف بن قيس الكوفة مع مصعب بن الزبير فما رأيت خصلة تذم في رجل الا رأيتها فيه كان اصعل (دقيق) الرأس احجن (معوج) الرأس اغضف (في اذنه استرخاء) الاذن متراكب الاسنان اشدق مائل الذقن ناتي الوجنة باخق (اعور) العين خفيف العارضين احنف (معوج) الرجلين ولكنه اذا تكلم جلى عن نفسه ... خرج مع مصعب بن الزبير لقتال عبد الملك فمات في الكوفة فقال مصعب رحم الله ابا بحر احنف كان مات بالكوفة كان يحذرني من غدر اهل العراق ويقول لهم كالمومسة تريد كل يوم بعلًا. اه. كامل ابن اثير. مات سنة ٦٧ه. رحمه الله.

وكثرة المزاح تذهب المروءة ومن لزم شيئا عرف به وقيل لعبد الملك بن مروان ما المروءة فقال موالاة الاكفاء ومداجاة الاعداء وتأويل المداجاة المداراة اى لا تظهر لهم ما عندك من العداوة واصله من الدجى وهو ما البسك الليل من ظلمته. وقيل لمعاوية ما المروءة فقال احتمال الجريرة واصلاح امر العشيرة فقيل له وما النبل فقال الحلم عند الغضب والعفو عند القدرة وكان ابو سفيان اذا نزل به جار قال له يا هذا انك قد اخترتني جارا واخترت داري دارا فجناية يدك علىّ دونك وان جنت عليك يدٌ فاحتكم علىّ حكم الصبي على اهله وذلك ان الصبي قد يطلب ما لا يوجد الا بعيدا ويطلب ما لا يكون البتة قال الشاعر (هو الاعرج المعنى)[1]

ولا تحكما حكم الصبيّ فانه[2] ... كثير على ظهر الطريق مجاهله

ويروى ان معاوية بن ابي سفيان لما نصب يزيد لولاية العهد اقعده فى قبة حمراء فجعل الناس يسلمون على معاوية ثم يميلون الى يزيد حتى جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معاوية فقال يا امير المؤمنين اعلم انك لو لم تولّ هذا امور المسلمين لاضعتها والاحنف جالس فقال له معاوية ما بالك لا تقول يا ابا بحر فقال اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت فقال جزاك الله عن الطاعة خيرا وامر له بالوف فلما خرج الاحنف لقيه الرجل بالباب فقال يا ابا بحر انى لاعلم ان شر من خلق الله هذا وابنه ولكنهم قد استوثقوا من هذه الاموال بالابواب والاقفال فلسنا نطمع فى استخراجها الا بما سمعت فقال له الاحنف يا هذا امسك فان ذا الوجهين خليق ان لا يكون عند الله وجيها. وقال رجل يهجو بلال بن البعير المحاربى (الشاعر الرماح بن ميادة)

يقولون ابناء البعير[3] وما له ... سنام ولا فى ذروة المجد غارب[4]

ارادت وذا كرم من سفاهة رأيها[5] ... لاهجوها لما هجتنى محارب

معاذ الهى اننى بعشيرتى ... ونفسى عن ذاك المقام لراغب

---

[1] شاعر اسلامی مخضرم ادرک الدولتین کان احد الخوارج زمن بنی امیة وبنی العباس ... [illegible]
بچوں کی سی فرمائشیں نہ کیا کرو اسلئے کہ راستہ بھول بھلیوں پر ہے ۔ [3] یقول لنا ابناء البعير ... [illegible]
الغارب من ... [4] الغارب ... البعير ... والسنام ... [illegible]
... [illegible]
الناس ... [illegible] ترجمہ کہتے ہیں کہ ... [illegible]
کی نسل ہے ... [illegible]

وقال ابو الطمحان القيني[1] (واسمه حنظلة بن الشرقي والطمحان فعلان من طمح بانفه وبصره اذا تكبر والقين الحداد وكل صانع قين والقين ايضاً[2] موضع القيد من البعير

واني من القوم الذين هم هم — اذا مات منهم سيد قام صاحبه

نجوم سماء كلما غار كوكب — بدا كوكب تأوي اليه كواكبه

اضاءت لهم احسابهم[3] ووجوههم — دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

وما زال منهم حيث كانوا مسوّد — تسير المنايا حيث سارت كتائبه

وقال اياس بن الوليد يمدح قومه

اني وجدك من قوم اذا طلبوا — بعد النسيئة دنيا احسنوا الطلبا

لا تحسبوا هجم ابياتي علانية — ولا استلاب سلاحي ذاهبا لعبا

تبقى المعاير[4] بعد القوم باقية — ويذهب المال فيما كان قد ذهبا

وقال آخر

ليسوا العيص وغير تاشيب[5] نسبة — ولكن عمروا غيبته المقابر

اذا عيّروا قالوا مقادير قدرت — وما العار الا ما تجر المقادر

وقال رجل من بني نهشل بن دارم

اذا مولاك كان عليك عونا — اتاك القوم بالعجب العجيب

---

[1] ابو الطمحان القيني اسمه حنظلة بن الشرقي احد بني القين من قضاعة۔ وكان شاعرا فارسا صعلوكا مخضرما ادرك الجاهلية والاسلام وكان تربا للزبير بن عبد المطلب في الجاهلية ونديما له وله شعر مطبوع مختار ذكره ابو حاتم في المعمرين واورده ابن حجر في الاصابة من المخضرمين الذين ما ادركوا النبي صلعم وفيهم شعراء آخرون (۱) ابو الطمحان الاسدي في زمن يوسف بن عمر (۲) ابو الطمحان النهشلي (۳) ابو الطمحان الطائي ساه شرح حماسه۔ ترجمہ میں ان قوم میں ہوں کہ وہ جیسے ہیں ہیں (انکی شرافت کا اندازہ مشکل ہے) جب ان میں کوئی سردار فوت ہو جاتا ہے تو دوسرا اسکی جگہ کھڑا ہو جاتا ہے۔ (تمام افراد قبیلہ) وہ آسمان (شرافت) کے ستارے ہیں جب کوئی ستارہ غروب ہو تو دوسرا نکل آتا ہے جسکے ان دوسرے ستارے (افراد قوم) بناہ لیتے ہیں۔ انکی شرافت اور چہرہ نے کالی رات میں اسقدر اجالا کر دیا کہ مہرہ یمنی میں سوراخ کیا جا سکتا ہے۔ [2] نور مرے الاحساب جمع حسب بالتحریک ہو ما یعد من مفاخر الآباء۔ ودجی اللیل بالضم ظلمتہ۔ والجزع بفتح الجیم وبکسر الخرز الیمانی فیہ سواد وبیاض وتشبہ بہ الاعین۔ [3] المعاب ترجمہ تیرے دادا کی قسم میں اس قوم کا فرد ہوں کہ جب قرض دینے کے بعد تقاضا کرتے ہیں تو سب سے اچھا برتاؤ کرتے ہیں۔ دشمنو! تم میرے مکانات کو کھلا بندوں گرانا اور میرے ہتھیار ضبط کر لینے کے جرم کو کبھی بیکار جانیوالا نہ خیال کیجیو۔ اسلئے کہ عار اور ذلت قوموں کے تباہ ہو جانیکے بعد بھی باقی رہتی ہے اور مال کسی نہ کسی طرح فنا ہو جاتا ہے۔ [4] اصل تاشیب التقاذف الشيء استعارہ لاختلاط النسب وفلان مؤتشب بالفتح غير صريح في النسب۔ [5] اذا عيّروا سبوا العيب العار ترجمہ انکا خاندان عمرو سے جا ملتے کچھ تعلق نہیں کہ اپنے سلسلۂ نسب کو بدنام کریں جب انکو کسی ذلت پر عار دلائی جائے تو کہتے ہیں خدا کی تقدیر تھا کہ ذلت آئی جیسے تقدیر دعوت دے (ہاتھ پاؤں توڑ کر بیٹھ رہنا ذلت کو دعوت دینا ہے۔ دنیا عالم اسباب ہے جس قسم کے اسباب جمع ہوں گے اسی قسم کا نتیجہ مرتب ہوگا)۔

فلا تخنع الیہ ولا تُرِدہ　　ورام برأسہ عُرضَ الجبوب

فما لِلشّاٰفۃِ من غیرِ ذنبٍ　　اِذا ولی صدیقک من طبیب

قولہ ورام برأسہ عرض الجبوب یرید الارض وھو اسم من اسمائھا انشد لی التوزیّ لرجل من بنی مرۃ یرثی ابنہ

بُنَیَّ علی عینی وقلبی مکانہُ　　ثَوَی بین اَحجار ورھن جَبُوب

وقولہ فما للشافۃ یقول بغض یقال شَئِفتَ الرجلَ اشأفہ شأفۃ و شأفًا مثل شغفا وقد یقال فی ھذا المعنی شنِفتہُ قال الراجز

لما رأتنی امُّ عمرو صدفت　　و منعتنی خیرھا و شنِفت

وقال آخر　ولم تدا وغُلّتا القلب الشّنِف

وقال نبھان بن عکیّ العبشمیُّ

یُقِرُّ بعینی ان اری من مکانہ　　ذُرا عِقدات الأبرق المتقاودِ

وان اَرِدَ الماءَ الذی شربت بہ　　سُلیمی (وقد ملّ السُّری کلّ واحد)

واُلصِقَ احشائی ببَرْدِ ترابہ　　وان کان مخلوطا بسُمّ الاساوِد

قولہ ذرا عقدات فالذروۃ من کل شئ اعلاہ فذروۃ السنام اعلاہ وذروۃ المجد ارفعہ واسناہ ویقال فلان فی ذروۃ قومہ اذا کان فی الموضع الرفیع منھم

واما قول لبید

مدمن یجلو باطراف الذُرا　　دَنَسَ الاسُوُق عن عضب اَفَل

لہ رامی الخصم وافعد الرض لجانب ترجمہ جبکہ تمہارا عزیز بھائی تمہارے خلاف امداد دے تو دشمن سے عجیب لوک کرنے ایسے شخص کیطرف مت جھکو اور اسکا خیال تک نہ کرو اور اسکے سر کو زمین کے کسی گوشہ میں پھینک دو اسلئے کہ جب دوست بے وجہ عداوت کے باعث اعراض کرنے لگے تو اسکا علاج ناممکن ہے ۱۲ سلہ التوزی ہو عبد اللہ بن محمد بن ہارون التوزی ابو محمد مولی قریش من اکابر ائمۃ اللغۃ قال السیرافی قرء علی الجرمی کتاب سیبویہ وکان اعلم من الریاشی والمازنی واکثرہم روایۃ عن ابی عبیدۃ وقد قرء ایضا علی الاصمعی وغیرہ ۱۲ وصنف کتاب الخیل والاضداد والامثال مات سنۃ ثلاث وثلثین ومائتین ۔ توز بفتح المثناۃ وتشدید الواو المفتوحۃ وبالزاء بلدۃ من بلاد العجم نسب الیہا ۱۲ بغیۃ وف ۔ سلہ اے پیارے بچے آنکھ اور دل میں رہنے والے اب تو پتھروں میں جا ٹھہرے اور زمین کے اندر قید ہو گئے سلہ الغلۃ شدۃ العطش ویقال حرارۃ الجوف ۱۲ ترجمہ جب ام عمرو نے مجھے دیکھا تو اعراض کیا اور اپنی خیر (وصل) سے مجھے روکا اور مجھ سے دشمنی کی دشمناک دل کی پیاس (حرارۃ) کا علاج نہ کیا ۱۲ سلہ قولہ عبشمی من القوم ابو لہ جدت فلم تدمع ۱۲ سلہ الابرق الارض الغلیظۃ فیہا حجارۃ ورمل وطین ۔ والعرب تسمی ... برقۃ الاثماد وبرقۃ الیما مۃ وغیرہا ۱۲ سلہ ترجمہ میری آنکھوں کی ٹھنڈک ہی یہی ہے کہ اس محبوبہ کو دیکھوں جسکی قیام گاہ بالو کے نرم اور مضبوط ٹیلوں میں اور کہ اس پانی (کے تالاب) پر پہنچوں جہاں سے سلیمی پانی پیتی ہے اور یہ تمنا اسوقت کی ہے کہ ہر ایک مسافر (یا عاشق) شب روی سے تنگ آ چکا تھا اور کہ اپنے سینہ کو اسکی رہائش گاہ کی ٹھنڈی مٹی سے چمٹا دوں اگرچہ کہ اس میں ناگوں کا زہر ملا ہو ۱۲ سلہ من الحدید شمشیر کا پھیلاؤ ۱۲ ص من مادتہ علقۃ الذبیحۃ ... ترجمہ وہ ہمیشہ شراب پینے والا ... تلوار کو ... اونٹوں کی پنڈلیوں سے نکلے ہوئے خون کو ... صاف کرتا ہے ۱۲

فانما يقول هذا رجل يعرقب الابل لينحرها ثم يمسح ذرا اسنمتها بسيفه ليجلو ما عليه من دم الاسوق وقوله عضب اى قاطع ومن ذلك رجل عضب اللسان وجعله افلّ لكثرة ما يقارع به الحروب كما قال النابغة

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ... بهن فلول[1] من قراع الكتائب

وقوله عقدات فهو ما انعقد وصلب من الرمل الواحدة عُقدة والجمع عُقد واعقاد ايضا وعقدات قال ذو الرمة لهلال بن احوز المازنى يمدحه

رفعت مجد تميم يا هلال لها ... رفع الطراف[2] على العلياء بالعمد
حتى نساء تميم وهى نازحة[3] ... بقلة الحزن فالصمان فالعقد
لو يستطعن اذا ضافتك مجحفة[4] ... وقينك الموت بالآباء والولد

وقوله الابرق فالابرق حجارة يخلطها رمل وطين يقال لتلك برقة وابرق وبرقاء يا فتى كما يقال الامعز والمعزاء وهى الارض الكثيرة الحصباء ومثل ذلك الابطح والبطحاء وهو ما انبطح من الارض فمن قال ابرق فانما اراد المكان ومن قال برقاء فانما اراد البقعة وقوله المتقاود يريد المنقاد المستقيم ومن ذلك قولهم قدته اى جررته على استقامته وكذلك طريق منقاد وفلان قائد الجيش قال حاتم بن عبد الله الطائى يضرب هذا مثلا

ان الكريم من تلفت حوله ... وان اللئيم دائم الطرف اقود[5]

وقوله ولو كان مخلوطا باسم الاساود يريد جمع اسود سالخ[6] وجمعه على اساود لانه يجرى مجرى الاسماء وما كان من باب افعل اسما فجمعه على افاعل نحو افكل وافاكل

---

[1] فلول السيف ثلمه واحده فل - والقراع معالجة الابطال فى الحرب بعضهم بعضا لشدة الباس وقوة البطش ترجمہ - ان میں سوائے اسکے کوئی عیب نہیں کہ انکی تلواروں پر اعداء کی کثرت زدوکوب سے دندانے پڑے ہوئے ہیں (مدح على طريق الذم ہے) ۱۲ [2] الطراف الكتاب بيت من ادم - والعمد محركا او بضمتين جمع عمود ۱۲ [3] نازحة - بعيدة - والقلة بالضم اعلى الجبل او من كل شئ [illegible]
ترجمہ - اے ہلال! تو نے بنی تمیم کی عزت کو اسطرح بلند کیا جیسے کسی اونچی جگہ پر چرمی خیمہ ستون گاڑ کر نصب کیا جائے تا آنکہ مقام حزن اور صمان اور عقد کی بلندیوں پر بسنے والی تمیمی عورتیں اگر انکا بس چلے تو تجھ پر اپنے اصول و فروع کو قربان کر دیں جبکہ تجھ پر کوئی مصیبت آ پڑے ۱۲ [5] اقود من الرجال الطويل العنق - سمى بذلك لقلة التفاته - وسمى قيل للبخيل على الزاد اقود - لانه لا يلتفت عند الاكل ۱۲ ترجمہ - سخی وہ ہے جو کھاتے وقت ادھر ادھر جھانکتا ہے اور بخیل ٹکٹکی باندھے رہتا ہے اور کسی طرف نہیں جھانکتا ۱۲ [6] اسود سالخ [illegible] ثعلب فى الفصيح [illegible] طور والطور الآخر سالخ اى الخارج عن الوصفية الى الاسمية [illegible] الافكل [illegible] من برد او خوف ۱۲

والاكبر والاكابر ولكن لشكل ما سمّيت به رجلاً تقول احمدُ واحامدُ واسلمُ واسالمُ فان كان نعتاً فجمعه على فُعْلٍ نحو احمر وحُمْرٍ واصفر وصُفْرٍ ولكنّ اسودَ اذا عنيتَ به الحيّة وادهم اذا عنيتَ به القيدَ وابطح اذا عنيتَ به المكان المنبطح وابرق اذا عنيتَ به المكان فهي مضارعة للاسماء لانها تدل على ذات الشئ وان كانت في الاصل نعتاً وتقول في جمعها الاباطحُ والابارقُ والاداهمُ والاساودُ فان اردتَ نعتاً محضاً يتبع[١] المنعوت قلت مررت بثيابٍ سودٍ وبخيلٍ دُهمٍ وكلُّ ما اشبه هذا فهذا مجراه قال جرير

هو القَين وابن القَين لاقَين مثلهُ لِفَطْحِ المساحي[٢] اولجدل الاداهم

(الجبال الطبقات الفضل المحجّى)

وقال الاشهب بن رميلة (في ترجمته الجوهري) (قال ابو الحسن رميلة اسم امه)

اسودُ شرىً[٣] لاقت اسود خفية تسَاقوا على حردٍ دماءَ الاساود

قوله على حردٍ يقول على قصدٍ فاما قولُ الله عزوجلّ وغدوا على حردٍ قادرين. فان فيه قولين احدهما ما ذكرنا من القصد قال الشاعر

قد جاء سيلٌ جاء من امر الله يحرُدُ[٤] حَرْدَ الجنّةِ المغلّه

(قال ابو العباس تم هذا صنيعة من لا احسن الله ذكره يعني قطريّا[٥]) وقالوا على حرد اي على منع من قولهم حاردت السنةُ اذا منعت قطرها وحاردت الناقة اذا منعت درّها قال ابو الحسن رواية ابي العباس يقرّ بعيني بريب يقرّ عيني ثم اتى بالباء توكيداً وقال لنا هكذا سمعته ويقال اقرّ الله عينه يقرّها وقرّت عينه تقرّ وقررتُ بالمكان اقرّ وقال الاصمعي قرّت عينه من القرّ وهو البرد اي جمدت فلم تدمع وهو بحذاء سخنت عينه واجود ما روى عندي يقرّ بعيني وهو الاصل والباء في موضعها غير مؤكدة وقال ابو العباس الذي رويت وقد ملّ السُّري كل واحد وهو المنفرد في السير المتوحّد به وروى غيره كلّ واجد اي عاشق وروى ايضاً كلّ واحد

١ صفة نعتا يعني يقصد منه سوى المعنى الوصفي والاتباع معنى آخر ١٢ نور رم ٢ المساحي جمع مسحاة بالكسر هي ما يسحى به الطين ويقشر. والجدل احكام الفتل والاداهم جمع ادهم وهو القيد ١٢ وفطح پهن کردن قطّه دفطح بمعنى ١٢ ترجمه (فرزدق) لوہار اور لوہار کا بچہ ہے۔ بپاوڑوں کو خوب جوڑا بنانے اور زنجیروں کی مضبوط صنعت میں اس جیسا کوئی لوہار نہیں ١٢ نور رم ٣ شرىً كغني طريق في جبل سلمى كثير الاسود. وخفية كغنية مأسدة ايضاً. حرد حرداً اذا غضب ١٢ امالی. الاساود جمع اسود سالخ فاجراه مجرى الاسماء نحو الاصاغر والاكابر ١٢ مبرد لیبزک ترجمہ وہ وادی شریٰ کے شیر ہیں جو وادی خفیہ کے شیروں سے دو چار ہوئے باوجود فطری غصے کے گویا انکو کسی نے ناگوں کا خون (زہر) پلا دیا ہے ١٢ نور رم ٤ حرد حرداً قصدت قصدك ترجمہ اللہ کے حکم سے ایک سیلاب آیا جو لگے پھلے پھولے باغ کے برباد کرنے کی طرف متوجہ ہوا ١٢ ٥ ابو نعامة قطري بن الفجاءة رئيس الخوارج الشهير المازني قاتل نحو عشرين سنة لمصعب بن الزبير سلم عليه بالخلافة حتى بعث اليه الحجاج سفيان بن الابرد الكلبي فقتله فحز راسه واتى به الحجاج سنة ٧٩ھ ١٢ وفيات نور رم۔

وهو من الوَخْدِ والوَخَدان وهو السير الشديد والوخد المصدر[1] والوخدان الاسم
قال ابو العباس وقال القتال الكلابي[2] واسمه عُبيد بن المضرحي[3]

اَنا ابنُ اَسماءَ اَعمامي لها وابي ... اذا ترامى[4] بنو الإموان بالعارِ
لا ارضعُ الدهرَ الّا ثدى واضحةٍ ... لواضحِ الخدِّ يحمي حوزةَ الجارِ
من آلِ سفيانَ اوورقاءَ يمنعها ... تحت العجاجة[5] ضربٌ غيرُ عوّارِ
ياليتني (والمنى[6] ليست بنافعةٍ) ... لمالكٍ او لحصنٍ او لسيّارِ
طوالُ انضيةِ الاعناقِ لم يجدُوا ... ريحَ الإماءِ[7] اذا راحت بازفارِ

قوله اذا ترامى بنو الاموان بالعار فالإموان جمع اَمَةٍ واصل اَمَةٍ فَعَلَةٌ متحركة[8] العين وليس شيء من الاسماء على حرفين الّا وقد سقط منه حرف يستدلّ عليه بجمعه او بتثنيته او بفعل[9] ان كان مشتقا منه لان اقل الاصول ثلاثة احرف ولا يلحق التصغير ما كان اقلّ منها فامّة قد علمنا ان الذاهب منها واو بقولهم اِموان كما علمنا ان الذاهب من اب واخ الواو بقولهم اَبوان واَخوان[10] وعلمنا ان امة فعلة متحركة[11] بقولهم في الجمع آمٍ فوزن هذا اَفعُلٌ كما قالوا اَكَمَةٌ وآكُمٌ ولا تكون فَعْلَةٌ على اَفعُل ثم قالوا اِموان كما قالوا في المذكر الذي هو منقوص مثله اِخوان واستوى[12] المذكر

---

[1] نسخه المصدر

ا تاسع القتال الكلابي رجلاً من قومه فقال له رجل انت كل على قومك والله انك لخامل الذكر والحسب ذليل النفر خفيف على كاهل خصمك كل على ابن عمك فقال القتال ۔ انا ابن اسماء الخ ۱۲ الأمالي ۲ من بني ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كان شديد حمرة اللون ۱۲ ابن قتيبة ۳ العجاجة الغبار الذي تثيره حوافر الخيل ۔ والعوار كرمان الضعيف الجبان يريد ان ذلك الضرب ليس بضرب ضعيف ولا جبان ۱۲ ۴ ترجمہ ۔ میں اسماء نامی عورت کا بیٹا ہوں۔ میرے چچے اور باپ اسی کے خاندان سے ہیں۔ جبکہ لونڈیوں کے بچے ایک دوسرے کو ملامت کا نشانہ بنانے لگیں۔ میں عمر بھر اسی عورت کا دودھ پیتا ہوں جو شریف النسب اور اس شریف النسب شخص کی بیٹی یا زوجہ ہے جو اپنے ہمسایہ کے حلقہ اثر کی حفاظت کرتا ہے۔ فقوله لواضح الخد اے زوجة واضح الخد۔ اذا بنته وقوله من آل سفيان اے المرأة المذكورة۔ يمنعها اے يحفظها۔ وہ عورت سفیان یا ورقاء کی اولاد سے ہے۔ جس کی حفاظت میدان جنگ کی غبار میں وہ وار کرتا ہے۔ جو اچٹنے والا نہیں۔ اے کاش (حالانکہ تمنا مفید نہیں) میں مالک یا حصن یا سیار کی اولاد ہوتا وقوله انضية عظم لعنق ۱۲ الامالی۔ جن کی گردنیں لمبی اور لونڈیوں کی بدبو سے ناآشنا ہیں جبکہ وہ سرشام بوجھ اٹھائے آتی ہیں ۱۲ ۵ فی نسخة او بتصغيره فظهر تعلق قوله ولا يلحق التصغير ما كان ۔ آه ۱۲ توزرم ۶ اے ليس بساكن العين على فعلة اے اموة ۱۲ ۷ المؤنث يعني امة والمذكر هو اخ قد جمعا على فعلان فاستويا ۱۲ بقيه در ضميمه

والمؤنث لان الهاء زائدة كما استويا في فَعْل الساكن العين تقول كَلْب وكِلاب وكَعْب وكِعاب
كما تقول في المؤنث طَلْحة وطِلاح وجفنة وجِفان وصحفة وصِحاف ونظير ذلك من
غير المعتل وَرَل[1] ووِرلان وبَرَق وبِرقان وخَرَب وخِربان وهو ذكر الحبارى والبرق
الحَمَل[2] ومن انشد امْوان فقد غلط لانه يحتج بقولهم حَمَل وحُملان وفَلَق وفِلقان وهذا
انما يحمل على ما كان معتلا مثله نحو اخ واخوان وقد روى ابو زيد أُخوان فالى هذا
ذهبوا والقياس المطرد لا تعترض عليه الرواية الضعيفة وقوله لا ارضع الدهر فهذا
على لغته لان قياسه ان تقول رَضِع يَرْضَع واهل الحجاز يقولون رضع يرضِع وينشدون
بيت عبد الله بن همّام السلولي[3] على وجهين وهو

اذا نصبوا للقول قالوا فاحسنوا ولكن حسن القول خالفه الفعل
وذمّوا لنا الدنيا وهم يرضعونها افاويق[4] حتى ما يدرّ لها ثُعْل[5]

وبعضهم يقول يرضِعونها فقوله لا ارضع الدهر الا ثدي واضحة يقول انما ترضعني
امي وليست غير كريمة كما قال الاعشى[6]

يا خير من يركب المطيّ ولا يشرب كأسا بكفّ من بخلا

يقول انما تشرب بكفك ولست ببخيل ومثل هذا قول التيمي لنجدة[7] بن عامر
الحنفي الخارجي

متى تلق الحريش عريش سعد وعبادا يقود الدار عيسنا
تبين ان امّك لم توزّك ولم توضع امير المؤمنينا

---

[1] الورل التمساح والورل دويبة على خلقة الضب ۱۲ ف [2] الحمل الجذع من اولاد الضان ۱۲ محيط [3] عبد الله بن همام من بني مرة بن صعصعة من قيس عيلان وبنو مرة يعرفون بني سلول وهي امهم وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة وهم رهط ابي مريم السلولي وكانت له صحبة وعبد الله هو القائل ليزيد بن معاوية لما مات معاوية ... اصبر يزيد فقد فارقت ذا مقة ... واشكر حباء الذي ... ذلك ... ذكره ابن قتيبة ... **ترجمہ** جب وہ گفتگو کے لئے کھڑے ہوتے ہیں تو خوب کہتے ہیں مگر فعل انکی بہترین باتوں کا مخالف ہوتا ہے چنانچہ وہ دنیا کی ہمارے سامنے مذمت کرتے ہیں اور خود اسکے دودھ کا آخری قطرہ بھی پی جاتے ہیں تا آنکہ اسکے پستانوں میں دودھ کا نشان باقی نہیں رہتا۔ [4] الافاويق جمع فيق بالكسر وهو جمع فيقة بالكسر ايضا وهي اسم للبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين۔ [5] ثعل پستان ... زائد ... بزرگ ... [6] قد مران اعشى لقب كثير من الشعراء الا انه ينبغي ان يعلم ان الاعشى مطلقا اسم الاعشى الاكبر في هذا الكتاب وغيره اذا استعمله المبرد فيه كما يقول الاعشى طرود واعشى باهلة واعشى همدان **ترجمہ** اے بہترین ان لوگوں کے جو سانڈنیوں پر سوار ہوتے ہیں اور تم کبھی بخیل کے ہاتھ سے پیالہ لیکر نہیں پیتے ہمیشہ اپنے ہاتھ سے پیتے ہو اور تم بخیل نہیں بلکہ سخی ہو ۱۲ [7] نجدة بن عامر الحنفي هو نجدة بن عامر بن عبد الله ... كان مع نافع بن الازرق ثم فارقه لاحداثه في مذهبه وسار الى اليمامة وذلك سنة ٦٥ وكثر جمعه ونجدة يومئذ ابن ثلاثين ... فبايعه ... اصحابه ... ثم سار الى البحرين وتبعه الازد وهزم عبد القيس وارسل نجدة سرية الى الخط فظفر باهله واقام نجدة بالبحرين فلما ورد مصعب بن الزبير الى البصرة سنة ٦٩ بعث اليه عبد الله بن عمير الليثي الاعور في اربعة عشر الفا في نجدة ... (باقی بر صفحہ ۵۸)

وقوله واضحة اى خالصة فى نسبها وليست بامرة وهذا توكيد لبينة الاول وقد انشد بعضهم لواضح الجد والاصح قريب وقوله يحمى حوزة الجار اى ما يحوزه يقال فلان مانع لحوزته اى لما صار فى حيزه ويروى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه انه قال للازد اربع ليست لحى. بذل لما ملكت ايديهم ومنع لحوزتهم وحى عمارة لا يحتاجون الى غيرهم وشجعان لا يجبنون وقوله لما الك او لحصن او لسيار هؤلاء بيت نزارة وبيوتات العرب فى الجاهلية ثلاثة فبيت تميم بنو عبد الله بن دارم ومركزه بنو زرارة وبيت قيس بنو فزارة ومركزه بنو بدر وبيت بكر بن وائل بنو شيبان ومركزه بنو ذى الجدين وقوله طوال النضية الاعناق فالنضى مركب النصل فى السنخ وضربه مثلا وانما اراد طوال الاعناق كما قال الاعشى

الواطئين على صدور نعالهم ۝ يمشون فى الدفنى والابراد

يريد السودد والنعمة ولم يخصص الصدر وانما اراد النعال كلها وقال الشاعر

(بقیہ حاشیہ ۵۵) وافترقوا. واصبح ابن عمیر فیاله ماراٰی فی عسکره من القتلی والجرحٰی وقل علیهم نجدة فلم یلبثوا ان انهزموا فلم یبق علیهم نجدة وغنم مافی عسکرهم. وبعث نجدة الیمامة بعد هزیمة ابن عمیر جیشا الی عمان واستعمل علیهم عطیة بن الاسود الحنفی وقد غلب علیها عباد بن عبد الله وهو شیخ کبیر فلما اتاهم عطیة قاتلوه فقتل عباد واستولی عطیة علی البلاد ثم خالف عطیة نجدة لاسباب جرت. ثم قتل عطیة عسکر المهلب اهـ. ابیل ثم ان اصحاب نجدة اختلفوا علیه وقتلوه وکان نجدا شجاعا کریما وارسل الیه غیر مرة عبد الملک بن مروان یدعوه الی طاعته ویولیه الیمامة ویهدر له ما اصاب من الاموال والدماء فاراد المسیر الی عبد الملک فاطلع علیه اصحابه فقتلوه. خرج بالیمامة علی یزید ۶۵ھ بعد قتل الحسین ووالی ابن الزبیر وکان نجدة یصلی بمکة بحذاء ابن الزبیر کل جمعة وکانوا یوم للخوارج عزم مع جماعته مکة لما توجه مسلم بن عقبة الی المدینة ادنته الحرة. فقالوا هذا ینصرف من المدینة الی مکة فنمنع حرم الله ونمتحن ابن الزبیر فان کان علی رأینا بایعناه فوصلوا مکة. اهـ مبرد. فالمراد من العباد فی قول التیمی اما عباد بن عبد الله المذکور. او عباد بن حبیب بن المهلب بن ابی صفرة الازدی وامیر المؤمنین. اما عبد الملک او ابن الزبیر.

وا ا حریش بنی سعد. هم حریش بن هلال کان راسا لبنی تمیم وکان قائدا لهم من جانب المهلب بن ابی صفرة وحارب من جانبه مع الخوارج وابلی بلاء حسنا وکان شاعرا اسلامیا ... ذکره ابو تمام فی الحماسة. اهـ. ابن اثیر. الدارع. لابس الدرع. لو رکت المرأة الصبی اذا حملته علی ورکها. اهـ ص. ای ان امک امة وام امیر المؤمنین لیست کک. اهـ ف **ترجمہ** اے نجدہ اگر تو حریش سعد اور عباد سے کہیں دوچار ہوتا جبکہ وہ مسلح ہوکر اپنی کمان کر رہا ہو تو تجھے معلوم ہو جاتا کہ امیر المومنین کو تیری ماں نے گود میں نہیں اٹھایا اور نہ ہی دودھ دیا۔ بلکہ کسی ماں نے ہی دونوں کام کئے۔ واما التیمی. فهو عبد الله بن ایوب. ویکنی ابا محمد من اهل الیمامة شاعر مولد فصیح عربی عالم متکلم وکانه کان بعد مسلم بن الولید بقلیل ۱۲ شرح حماسہ۔

(حاشیہ صفحہ ہذا) ؎ الدفنی کالعربی. ثوب مخطط. والابراد جمع برد ہو کساء اسود مربع سوف. اهـ. محیط. **ترجمہ** وہ لوگ زمین اپنے جوتوں کے ذریعہ لتاڑتے ہیں۔ اور لنگیاں اور اونی چادریں اوڑھ کر چلتے ہیں۔ ۱۲ - نور رحم۔

(هو الشمردل بن شريك اليربوعي عن ابن قتيبة[1])

يشبّهون ملوكًا في تجلّتهم وطول أنضية[2] الأعناق واللِّمم[3]

إذا بدا المسك يندى في مفارقهم راحوا كأنهم مرضى من الكرم

(قال أبو الحسن وغيره يروي يشبّهون قريشًا في تجلتهم) وقوله بأزفار فالزفر الحمل ويضرب مثلًا للرجل فيقال انه لزُفَر أي حمّال للأثقال ويقال أي حمله فأزدفره قال أبو قحافة أعشى[4] باهلة

أخو رغائب[5] يعطيها ويسئلها يأبي الظلامة منه النوفل الزُّفَر

وانما يريده بعينه كقولك لئن لقيت فلانا ليلقينّك منه الأسد وقوله النوفل من قولهم انه لذو فضل ونوافل وقال رجل من بني عبس (قال أبو الحسن يقوله لعروة[6] ابن الورد) -

[1] هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري فاضل ثقة سكن بغداد وحدث بها عن اسحاق بن راهويه وابي حاتم وتلك الطبقة تصانيفه كلها مفيدة ولد ببغداد وقيل بكوفة واقام بدينور مدة قاضيًا فنسب اليها ولد ٢١٣ه وتوفي في ذي القعدة سنة ٢٧٠ه وفيات. [2] الانضية جمع نضي وهو ما بين الراس والكاهل من العنق وفي رواية الاعناق والامم بدل اللمم وهي جمع امة وهي القامة. فقد اختلف في قائل هذين البيتين في الشعر والشعراء والكامل والاغاني واللسان انهما للشمردل. وفي اللسان ايضًا نقلا عن ابن بري انهما لليلى الاخيلية اه امالي [3] النضي هو ما بين العاتق الى الاذن اه ف الشمردل بن شريك بن عبد الملك ينتهي نسبه الى ثعلبة بن يربوع شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية من شعراء تميم معاصر للجرير والفرزدق ١٢ شرح حماسة [3] جمع لمة شعر يلم بالمنكب ترجمه حسن لمبے دراز گردن جو لمبی لمبی زلفوں میں بادشاہوں سے مشابہ ہیں جبکہ انکی مانگوں پر کستوری نمایاں ہوتی ہے تو وجہ شرافت اپنی وقار سے چلتے ہیں کہ گویا بیمار ہیں ١٢ [4] اعشى باهلة - ابو قحافة عامر بن الحارث قال بشار بن برد. دعاني عقبة بن مسلم ودعا بحماد عجرد ودعا اعشى باهلة فلما اجتمعنا عنده قال لنا انه خطر ببالي البارحة مثل يتمثله الناس . ذهب الحمار يطلب قرنين فجاء بلا اذنين فاخرجوه من الشعر ومن اخرجه فله خمسة آلاف درهم وان لم تفعلوا جلدتكم كلكم خمسمائة فقال حماد اجلنا اعز الله الامير شهرا وقال الاعشى اجلنا اسبوعين. فاخرج بشار وانصرف بالجائزة - وله مع ابن حازم الضبي في سوق عكاظ تهاجي وتناقض وقال في ذلك — فدى لك نفسي اذ تركت ابن حازم له احبب السنام بعد ما كان مصعبا ١٢ اغاني [5] الرغائب جمع رغيبة وهي العطاء الكثير. والظلامة كثمامة ما يؤخذ ظلما ترجمه وه عمده اشيا كا مالک اور وه ايسے اشيا بخشتا اور لوگ اس سے مانگتے ہیں. اسکا نذر ایک سخی تاوان برداشت کرنیوالا ظلم سے انکار کرنیوالا موجود ہوتا ہے ١٢ [6] عروة بن الورد العبسي ويسمى عروة الصعاليك لسخائه ... فيهم منا قد حبسه — واسنده ابن قتيبة . تعلى القالي الاشعار الى عروة نفسه . قال البكري هذا من اوهام ابي علي وغفلته وكيف ينشد لابن الورد ولا تشتمني يا ابن ورد. وانما البيت الاول لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي حيث حرب داحس يرد على عروة وكان بينهما تنافس. وكان قيس اكولا مبطانا فكان عروة يعرض له بذلك في اشعاره فمن ذلك قوله — اني امرء عافي انائي شركة اه. فقال قيس يجيبه — لا تشتمني يا ابن ورد اه. وقال انهم منى ابن سنت فقد ترى — لجسمي سهم الحق والحق جاهد — وقال محمد بن يزيد. ومن يؤثر الحق النوب الخليس لعروة انما هو لهذا العبسي الذي يرد عليه وقيس هذا شاعر فارس جاهلي يكنى ابا هند. وعروة بن الورد بن زيد بن عبد الله العبسي يكنى ابا نجدة شاعر فاتك جاهلي ايضًا الا ان ابا الفرج رحمه الله روى عن جعفر بن محمد انه قال لا تقولوا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجبه ...

لاتشتمنّي يا ابن وَرْدٍ فانّني … تعود على مالي الحقوق العوائد[1]

ومن يؤثر الحقّ النؤوب تكن به … خصاصة[2] جسم وهو طيّان ماجد

واني امرؤٌ عافي[3] انائي شركة … وانت امرؤٌ عافي انائك واحد

اقسّم جسمي في جسوم كثيرة … واحسو قراح الماء والماء بارد

فهمزوا النؤوب يريد الذي ينوبه وكل واو انضمت لغير علة فانت في همزها وتركها بالخيار تقول في جمع دار ادؤر وان شئت لم تهمز وكذلك النؤوب والقؤول لانضمام الواو وامّا الواو الثانية فانها ساكنة وقبلها ضمة وهي مدّة فلا يعتدّ بها ولو التقت واوان في اول كلمة وليست احداهما مدّة لم يكن بدٌّ من همز الاولى تقول في تصغير واصل وواقد او يصل وويعد لابدّ من ذلك فامّا وجوه فان شئت همزت فقلت اجوه وان شئت لم تهمز قال الله عز وجل وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ والاصل وُقِّتَتْ ولو كان في غير القران لجاز اظهار الواو وان شئت وقوله تعالى مَا وُورِيَ عَنْهُمَا الواو الثانية مدّة فلا يعتدّ بها ولو كان في غير القران لجاز الهمز لانضمام الواو وقولي اذا انضمت من غير علة فالعلة ان تكون ضمتها اعرابا نحو هذا غزو ويا فتى ودلو كما ترى فهذا مما لا يجوز همزه لان الضمة للاعراب فليست بلازمة او تنضم لالتقاء الساكنين فذلك ايضًا غير لازم فلا يجوز همزه نحو اخشوا الرجل وَلَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ومن همز من هذا شيئا فقد اخطأ وقال رجل من بني تميم

البان ابل ثعلبة[4] بن مسافر … مادام يملكها عليّ حرام

وطعام عمران بن اوفى مثلها … مادام يسلك في البطون طعام

[1] العوائد التي تنتاب الى مرة بعد اخرى ترجمہ: اے ابن ورد تو مجھے گالی نہ دے اسلئے کہ میرے مال پر پیا پے حقوق آتے رہتے ہیں (ابن ورد نے اُسے سخاوت بے جا سے منع کیا جسے اُس نے گالی سمجھا اور اُسکی سخت تردید کی) جو شخص آنیوالے حقوق کا لحاظ کرے اسکا جسم (گو) پتلا ہوگا مگر بادجود جسم کا ہونے کے شریف اور بزرگ ہوگا۔ میں ایسا آدمی ہوں کہ میرے برتن کا سوالی مجھ سے ساجھی ہے۔ اور تو ایسا شخص ہے کہ تیرے برتن کا سوالی ایک شخص ہے یعنی تو خود ہے۔ اپنے جسم کو بہت سے جسموں میں تقسیم کرتا ہوں اور صرف پانی پر اکتفا کرتا ہوں جبکہ پانی ٹھنڈا ہو سردی کا موسم اور قحط کا زمانہ ہو
[2] الخصاصة بالفتح الفقر والضعف والخلل۔ والطيان بالفتح الذي لم يأكل شيئا وقد طوى كرضي
[3] العافي الوارد وا لضيف وكل طالب فضل ورزق۔ والشركة بالكسر المشترك۔ مذكر فضله واحسانه فيقول انا كريم تقصدني الناس للفضل والاحسان وانت بخيل شحيح
[4] فما في انائي من المرقة يعني وبين الناس وانت تشرب ما في انائك وحدك ترجمہ: ثعلبہ بن مسافر کے اونٹوں کا دودھ جب تک وہ انکا مالک ہے مجھ پر حرام ہے۔ اور یونہی عمران بن اوفی کا کھانا بھی حرام ہے جب تک کہ شکموں میں کھانا داخل ہوتا ہے (قیامت تک) ان الذين علة لما مضى يعني انهما منانان۔ یہ اسلئے کہ ان لوگوں کے حلق سے ایسا کھانا اترسکتا ہے جسکا ان پر احسان رکھا جائے وہ بڑے کمینے ہیں۔ خدا تعالی نے اقر بعضنہ بر ماسٹے ہے۔ پھر بھی وہ متوجہ ہو (صفحہ ۱۱ کے ابتدائی اشعار کا ترجمہ بھی بوجہ گنجائش یہیں درج کردیا گیا ہے)۔

ان الذين يسوغ في اعنا قهم　　زاد يمن عليهم للشام

لولا الٰه ثعلبة بن مسافر　　لعنا يمنّ عليه من قدام

وهذا الكلام فصيح جداً قوله يسوغ في اعنا قهم يريد حلوقهم لان العنق يحيط بالحلق ويشبه هذا في الاتساع في الفصاحة لا في المعنى قول القطامي

لم ترقوماً هم شر لاخوتهم　　منا عشية يجري بالدم الوادي

نقريهم لهذميات نقدّ بها　　ما كان خاط عليهم كل زرّاد

لان الخياطة تضم خرق القميص والسرد يضم حلق الدرع فضربه مثلاً فجعله خياطة (قال ابو الحسن روى ابو العباس + وطعام عمران بن اوفى مثلها + رد الهاء والالف على الالبان وهذا لا نظر فيه وروى ايضاً مثله لان الالبان تجري مجرى اللبن فحمل على المعنى وقد يجوز ان تجعل الالبان جمعا فتذكر لتذكير الجمع وروى ايضاً + ما دام يسلك في الحلوق طعام + وروى الفراء في هذا الشعر + ان الذين يسوغ في احلاقهم + وانما كان ينبغي ان يكون في احلقهم كقولك فلس وافلس وما اشبهه ولكنه شبّه باب فعل بباب فعَل كما قالوا زند وازناد وفرخ وافراخ قال الحطيئة لعمر رحمه الله تعالى.

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ　　حمر الحواصل لا ماء ولا شجر

---

١ لانه ليس من قبيل ذكر الكل وارادة الجزء بل هو من قبيل اطلاق المناسب على المناسب فهو استعارة ٢ القطامي لقب غلب عليه واسمه عمير بن شييم وهو شاعر اسلامي مقل وكان نصرانيا وكان حسن التشبيب بالنساء رقيقه وكان يمدح زفر بن الحارث الكلابي واسماء بن خارجة الفزاري وكان افر اسره في الحرب التي كانت بين قيس وتغلب فارادت قيس قتله فحال زفر بينه وبينهم ومن عليه واعطاه مائة من الابل وكان القطامي فحلا في الشعر رقيق الحواشي كثير الامثال ١٢ شرح حماسه مصري ٣ ترجمه ہم سے بڑھکر کسی قوم کو تم دشمنوں کے حق میں سخت گیر نہیں پاؤگے جس شب کو خون کے نالے بہنے لگیں۔ ہم انکو تیز بھالوں کی مہمانی کھلاتے ہیں جنکے ذریعہ ہم انکے اوپر سے زرہ باف کی زرہوں کو کاٹ دیتے ہیں ١٢ ٤ نقريهم ـ بذا تهكم واستهزاء فان القرى اضافة الضيف واكرامه واللهذميات نسبة الى لهذم كجعفر وهو القاطع من الاسنة نقد بها ـ نقطع ما كان خاط عليهم يريد به الدروع ١٢ ٥ ماذا تقول ـ قدمر ان الحطيئة قد هجا الزبرقان بقصيدته الميمية المشهورة اشد هجو وفاضل عن بغيض بن عامر القريعي التيمي ـ فاستعدى عليه الزبرقان عمر بن الخطاب رض فحبسه عمر رض فقال في حبسه ـ اعوذ بجدك اني امرؤ + سقتني الاعادي اليك السجالا + ولا تأخذني بقول الوشاة + فان لكل زمان رجالا + الى آخرها قال ـ فلم يلتفت اليه عمر رض ثم قال ايضا يستميله ـ ماذا تقول لافراخ بذي مرخ + حمر الحواصل لا ماء ولا شجر + القيت كاسبهم في قعر مظلمة + فاغفر عليك سلام الله يا عمر + انت الامام الذي من بعد صاحبه + القى اليك مقاليد النهى البشر + فامنن على صبية بالرمل مسكنهم + بين الاباطح تغشاهم بها القرر + اهلي فداءك كم بيني وبينهم + من عرض داوية يعمى بها الخبر + فبكى عمر وعفا عنه بعد ان اخذ عليه العهد ان لا يعود واراد ان يؤكد عليه الحجة فاشترى منه اعراض المسلمين جميعا بثلاثة آلاف درهم ١٢ مهذب الاغاني ترجمه ـ آپ ان چوزوں (بچوں) کے بارہ میں کیا فیصلہ فرماتے ہیں جو مقام ذی مرخ میں ہیں۔ انکے پوٹے سرخ ہیں (پر نہیں نکلے) نہ وہاں پانی ہے اور نہ درخت ١٢ ٦ مرخ بالتحريك واد بالحجاز ولكني بحمرة الحواصل عن صغرهم وجوعهم ١٢

ففعلوا هذا تشبيها بباب فَعَلٍ كما شبهوا فَعْلًا بفَعَلٍ فى الجمع فقالوا اَجْبُلٌ واَجبالٌ وزمن وازمن كما قال والقياس جبال ۱۲

انّى[۱] لاكنى باجبال عن اجبلها ... وباسم اودية حبا لواديها

فاتى به على الاصل وتشبيها لغيره على ما اخبرتك وقال ذو الرمّة

امنزلتى مىّ[۲] سلامٌ عليكما ... هل الازمن اللائى مضين رواجع

والباب ازمان كما قال رؤبة

ازمان[۳] لا ادرى وان سألت ... ما فرق بين جمعةٍ وسبت

وروى ابو العباس البيت الاخير مُقوىً[۴] وجعله نكرة وهو قوله من قدّام كما تقول جئتك من قبلٍ ومن بعدٍ ومن علٍ وما اشبهه كما قرأ بعضهم لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ كما تقول اولا وآخرًا ورواه الفراء من قدّام وجعله معرفة[۵] واجراه مجرى الغايات نحو قبلُ وبعدُ كما قال طرفة[۶] بن العبد

عدد الظرف الى المبنى في حالة الاضافة ... بناءه على الضم ... نكرة من

ثم تفرى[۷] اللجم من تعدائها ... فهى من تحت مشيحات الحزم

جمع حزيم ... وسط الصدر ... موضع الحزام

وكما قال عتى بن مالك العقيلى انشده الفراء ايضا

اورده ابو تمام فى الحماسة ... ترجمة

اذا[۸] انا لم أومن عليك ولم يكن ... لقاؤك الا من وراءُ وراءُ

وراء ... قدام ... تحت ... نوعا

فهذا[۹] الضرب مما وقع معرفة على غير جهة التعريف وجهة التعريف ان يكون معرفا

---

[۱] ترجمہ۔ کمال شغف ومحبت کی وجہ سے میں دوسرے پہاڑوں اور وادیوں کو محبوب کے پہاڑوں اور وادیوں کے نام پر پکارتا ہوں ۱۲

[۲] ترجمہ۔ اے میہ کے دو گھرو (خدا تمکو سلامت رکھے) کیا گذشتہ زمانہ بھی کبھی لوٹے گا؟ اور وصال میسر ہوگا؟ ۱۲ [۳] ترجمہ بہت سے اس قسم کے اوقات گذرے ہیں کہ اگر تو پوچھتی بھی تو میں جمعہ اور ہفتہ کے درمیان فرق نہ جانتا تھا ۱۲ [۴] ان تغیر المجرى اى حركة قريبة كما اذا ابدلت الضمة كسرة او بالعكس فهو عيب القافية يسمى اقواء وحركة الروى تسمى مجرى ۱۲ محيط الدائرة [۵] اى على غير جهة التعريف وقال المبنى معرفة فتدبر ۱۲

[۶] طرفة بن العبد هو ابو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان بن حرملة من بنى بكر بن وائل وابن اخت جرير بن عبد المسيح الملقب بالمتلمس شاعر من مشاهير الطبقة الاولى فى الجاهلية واحد اصحاب المعلقات السبع قال الشعر وهو صبى وسبب نظمه معلقته انه ضلت ابل لاخيه معبد فسأل طرفة بن عمه مالكا ان يعينه فى طلبها فقال له فرطت فيها ثم اقبلت تتعب فى طلبها فقال تلك المعلقة وقد اعجب عمرو بن هند بشعر طرفة فنبذ وبه مع المتلمس وكان طرفة غلاما غرا فحقد له ابن هند فاراد قتله مع المتلمس خوفا من هجائه ولكنه خاف من بكر بن وائل ان قتلهما ظاهرا فاحتال لهما وكتب لهما كتابا الى المكعبر عامله على البحرين وعمان وقد فر المتلمس من الطريق على ما هو المشهور وقتل المكعبر طرفة وذلك قبل ظهور الاسلام نحو (۷۰) سنة وكان عمره (۲۶) سنة كما قالته اخته خرنق ۱۲ المنتخل

[۷] تفرى تنشق يقال فرى الشئ يفريه شقه فاسدا او صالحا. واللجم بضمتين جمع لجام وسكنه للشعر. والتعداء بالفتح الاحضار وهو ضرب من السير والمشيح بالضم المقبل عليك او المانع لما وراء ظهره يصف الخيل بقوة العدو والسرعة ترجمہ۔ وہ گھوڑیاں تیز دوڑنے کی وجہ سے لگاموں کو چبا ڈالتی ہیں اور سواری کی حالت میں انکے تنگ نہایت چست بندھے ہوئے ہوتے ہیں (جو گھوڑی سدھائی ہوئی نہ ہو وہ تنگ کسنے نہیں دیتی)

[۸] ترجمہ جبکہ مجھے تم پر اطمینان نہیں۔ اور تمہاری ملاقات اعراض ہی سے ہوتی ہے تو اعراض ہی سہی ۱۲ [۹] حاصل المقام اى الكلمة اما ان تكون نكرة محضة فتكون معربا محضا واما ان تكون معرفة على جهة التعريف فلا تكون غير منصرف واما ان تكون معرفة على غير جهة التعريف فتكون خارجة من بابها فتبنى ۔

بنفسه كزيد وعمرو ويكون معرّفاً بالالف واللام او بالاضافة فهذه جهة التعريف وهذا الضرب انما هو معرّف بالمعنى فلذلك بني اذا اخرج من الباب ويروى لعنا يسّن عليه بالسين ويسّن ويشنّ واحد اي يصبّ الا ان بعضهم قال السن الصبّ على جهة واحدة وقالوا يقال شننت عليه الماء وسننته وسننت عليه الدرع لا غير وقالوا شننت عليه الغارة لاغير قال ابو العباس وقال القطامي

فمن تكن الحضارة اعجبته ... فايّ رجال بادية ترانا
ومن ربط الجحاش فان فينا ... قنا سلباً وافراساً حسانا
وكنّ اذا اغرن على قبيل ... فاعوزهن كون حيث كانا
اغرن من الضباب على حلال ... وضبة انه من حان حانا
واحيانا على بكر اخينا ... اذا مالم نجد الا اخانا

قوله الحضارة يريد الامصار وتقول العرب فلان باد وفلان حاضر وفي الحديث ولا يبيعنّ حاضر لباد وتاويل ذلك ان البادي يقدم وقد عرف اسعار ما معه فمقدار رجعه فاذا جاءه الحاضر عرّفه سنّة البلد فاغلى على الناس ومثل ذلك النهي عن تلقي الجلب ومثله دعوا عباد الله يصب بعضهم من بعض ويقال حي حلال اذا كانوا متجاورين مقيمين وانشد الاصمعي

قوم يبعثون العير نجراً ... احب اليك ام حي حلال

---

(١) البادية خلاف الحضر يريد ان يفضل رجال البادية على رجال الحاضرة بما لهم من العز والمنعة ١٢ (٢) الجحش ولد الحمار ١٢ م (٣) وقول القطامي قنا سلباً اي تسلب بالنفس اه محيط السلب يحتمل وجهين احدهما ان يكون جمع سلوب كانه يسلب الناس اموالهم والآخر جمع سليب وهو الطويل يقال رمح سليب وبيت القطامي يحتمل معنيين ١٢ ف (٤) القبيل الجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجد واحد وربما كانوا بني اب واحد ويقال فلان اعوزه الشيء اذا احتاج اليه ١٢ (٥) اي ظفر وفي نسخة نهب في نسخة وهم حي من بني اسد ١٢ شرح ديوان قطامي (٦) يشتمل على ضبة وضبيب وحسل وحسيل ولذلك سموا الضباب شرح ديوان قطامي (٧) انه من حان حانا ربما يكون معناه انه من قرب منهم اليها هلك او معناه انه من قضى يمدح قومه بالعزة وقوة الارادة **ترجمہ**۔ جس کو شہریت پسند ہو وہ جانے۔ سو تم ہم کو صحرا نشینوں میں سے کیسا جوانمرد پاتے ہو؟ جو شخص گدھے کے بچے پالے اسکی مرضی۔ مگر ہمارے ہاں تو لوٹنے والے یا لمبے لمبے نیزے اور خوبصورت گھوڑے ہیں۔ ہماری جرأت کی یہ حالت ہے کہ جب ہمارے گھوڑے کسی قوم پر دھاوا کریں اور کامیابی کسی وجہ سے مشکل ہو جائے تو اقوام ضباب اور بنو ضبہ کی زرکش اقوام پر دھاوا بول دیا جاتا ہے۔ اور اس میں جو مارا جائے ہماری بلا سے۔ اور گاہے ہم اپنے بھائی بنو بکر پر لوٹ پڑتے ہیں جس وقت بجز بھائی کے اور کوئی نہ ملے ١٢ (٨) مصدر بمعنے التجارة اه محیط **ترجمہ** کیا تجھے وہ قوم پسند ہے جو کاروانہائے تجارت کو ادھر ادھر بھجاتے ہیں۔ یا ایک جگہ پر رہنے سہنے والی قوم۔ یعنے شہریت پسند جماعت ١٢

باب

قيل لمعاوية ما النبل فقال الحلم عند الغضب والعفو عند القدرة ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم بشراركم قالوا بلى قال من اكل وحده ومنع رفده وضرب عبده الا اخبركم بشر من ذلكم من لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا الا اخبركم بشر من ذلكم من يبغض الناس ويبغضونه۔ ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم والمرء كثير باخيه۔ قوله صلى الله عليه وسلم تتكافأ دماؤهم من قولك فلان كفء فلان اى عدله وموضوع بحذائه قال الله عز وجل وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ويقال فلان كفاء فلان وكفء فلان ويروى ان الفرزدق بلغه ان رجلا من الحبطات بن عمرو بن تميم خطب امرأة من بنى دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم فقال الفرزدق

بنو دارم[1] اكفاؤهم آل مسمع　　وتنكح فى اكفائها الحبطات

قال مسمع بيت بكر بن وائل فى الاسلام وهم من بنى قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل والحبطات هم بنو الحرث بن عمرو بن تميم فقوله اكفاؤهم انما هو جمع كفء يا فتى فقال رجل من الحبطات يجيبه۔

اما كان عباد كفيئا لدارم　　بلى ولابيات بها الحجرات

يعنى بنى هاشم من قول الله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ

---

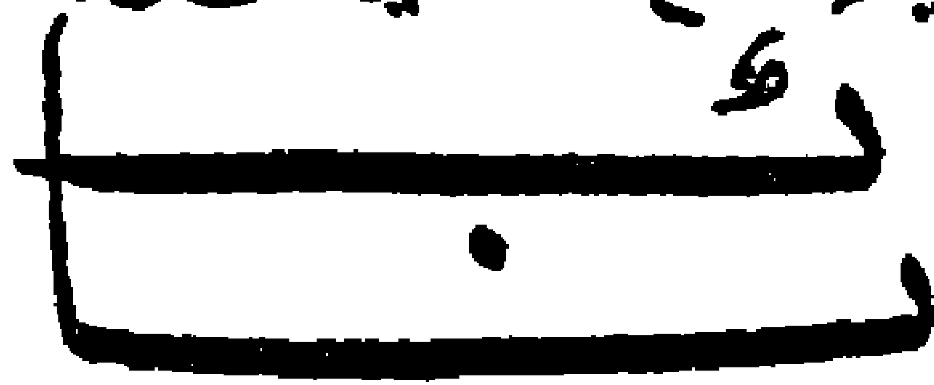
[1] الحبطات هم بنو الحرث بن عمرو بن تميم وذلك ان ابيهم الحرث اكل طعاما فحبط بطنه منهم عباد بن الحصين من فرسان العرب۔ (عقد ۲: ۹۴-۹۳) بنو مسمع بن شيبان۔ وهم اهل بيت شرف متصل بالجاهلية۔ كان يقال لشيبان بن شهاب فارس مودون وهو اسم فرس له (كتاب الاشتقاق ص۲۱۰)

دارم اور حبطات کا رشتہ :-

تميم
- عمرو ← الحرث الحبط
- زيد مناة ← مالك ← حنظلة ← مالك ← دارم

عباد بن الحصين كان يكنى ابا جهضم وكان فارس بنى تميم وولى شرطة البصرة ايام ابن الزبير واستشهد فتح كابل مع عبد الله بن عامر فقال الحسن البصرى ماكنت ارى احدا يعدل بالف فارس حتى رأيت عبادا وادرك فتنة ابن الاشعث وهو شيخ مفلوج فاشار عليه باشياء خالف الحجاج فهرب بنحو كابل فقتله العدو (معارف ص۲۱۱) **ترجمہ** - فرزدق (جو بنو دارم سے ہے) کہتا ہے "ہم بنو دارم کے اکفا حبطات نہیں بلکہ ایسے اشراف لوگ ہیں جیسے کہ آل مسمع" اسکا جواب ایک حبطی دیتا ہے :- "کیا ہم میں سے عباد بن الحصین جیسا بڑا آدمی نہیں تھا اور کیا بنو دارم اسکے اکفا نہیں؟ مزید یہ ہیں بلکہ ان گھروں (خاندانوں) کے جن میں ازواج مطہرات کے حجرے ہیں۔ یا سورۂ حجرات نازل ہوئی ۱۲

وقال علی بن ابی طالب رضی الله عنه من لانت کلمته وجبت محبته وقال قیمة کل امرئ ما یحسن وقال عمر بن الخطاب رضی الله عنه ثلاث یثبتن لك الود فی صدر اخیك ان تبدأه بالسلام وتوسع له فی المجلس وتدعوه باحب الاسماء الیه وقال کفی بالمرء عیًّا ان تکون فیه خلة من ثلاث ان یعیب شیئا ثم یأتی مثله او یبدو له من اخیه ما یخفی علیه من نفسه او یؤذی جلیسه فیما لا یعنیه وقال عبد الله بن العباس لبعض الیمانیة لکم من السماء نجمها ومن الکعبة رکنها ومن السیوف صمیمها یعنی سهیلا من النجوم والرکن الیمانی والصمصامة[1] عمرو بن معدی کرب ویروی ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال یوما من اجود العرب فقیل له حاتم قال فمن شاعرها قیل له امرؤ القیس بن حجر قال فمن فارسها قیل عمرو بن معدی کرب قال فای سیوفها امضی قیل الصمصامة وقال معاویة بن ابی سفیان للاحنف بن قیس وجاریة بن قدامة ورجال من بنی سعد معهما کلاما احفظهم[2] فردوا علیه جوابا مقذعا[3] وابنة قرظة[4] فی بیت تقرب منه فسمعت ذلك فلما خرجوا قالت یا امیر المؤمنین لقد سمعت من هؤلاء الاجلاف[5] کلاما تلقوك به فلم تنکر فکدت ان اخرج الیهم فاسطو بهم فقال لها معاویة ان مضر کاهل العرب وتمیما کاهل مضر وسعدا کاهل تمیم وهؤلاء کاهل سعد وکان معاویة یقول انی لا احمل السیف علی من لا سیف معه وان لم تکن الا کلمة یشتفی بها مشتف جعلتها تحت قدمی ودبر[6] اذنی المقذع الذی فیه اقذاع وهو السیئ من القول۔



قال ابو العباس قال رجل احسبه من بنی سعد یرثی رجلا

---

[1] تیغ براں کہ باز نگردد۔ ونام شمشیرے ۱۲ ص [2] احفظهم ای اغضبهم ولا یکون ذلك الا بکلام قبیح وقرظة بالتحریك لعله قرظة بن کعب الصحابی ۱۲ [3] تذرع۔ قذع فحش وپلیدی زبانے وبفحش وبدی دشنام دادن علی حد منع یمنع ۱۲ ص [4] هی فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف ۱۲ ف [5] جمع جلف۔ بہندی اُجڈ ۱۲ [6] ای وقفته بیته یزید والتفصیل فی الکامل لابن الاثیر فیما قالوا له لا ترد الامور علی ادبارها فان القلوب التی ابغضناك بها لفی صدورنا۔ والسیوف التی قاتلناك بها علی عواتقنا ولئن تمددت لها شبرا من نکث الا مددنا لك کاهل سعد ای وسطهم جعلهم کالکاهل ۱۲ ف [6] الدبر بالضم وبفتحتین عقب کل شیئ ومؤخره وکنی معاویة بهذا الکلام عن الترك والاهمال ۱۲

وَمُخْتَفَرٍ لَهُ المنافع أَرْيَحِي ... نَبِيلٍ فِي مَعَاوِزَةٍ طِوَالِ

عَزِيزٍ عِزَّةً فِي غَيْرِ فُحْشٍ ... ذَلِيلٍ لِلذَّلِيلِ مِنَ الْمَوَالِي

جَعَلْتُ وِسَادَهُ إِحْدَى يَدَيْهِ ... وَتَحْتَ جِمَانِهِ خَشَبَاتُ ضَالِ

وَرِثْتُ سِلَاحَهُ وَوَرِثْتُ ذَوْدًا ... وَحُزْنًا دَائِمًا أُخْرَى اللَّيَالِي

قوله أَرْيَحِيٌّ هو الذي يرتاح للمعروف اي يخف له ويقال اخذت فلانا أَرْيَحِيَّةٌ اي خفةٌ وحركةٌ لفعل المعروف والمعاوز الثياب التي يتبذل فيها الرجل وهي دون الثياب التي يتجمل بها واحدها مِعْوَزٌ قال الشماخ في نعت القوس

اذا سقط الانداء صينت واُشعرت ... حبيرا ولم تُدرج عليها المعاوز

وقوله في مَعَاوِزَةٍ فزاد الهاء فانما يفعل ذلك لتحقيق التانيث لان كل جمع مؤنث كما تقول في جمع صَيْقَلٍ صياقِلُ وصياقِلَةٌ وكذلك جوارب وجواربة الا ان اكثر الاعجمي يختص بالهاء وهو في العربي جيد وفي العجمي اكثر استعمالا نحو الموازجة فان كان منسوبا كان الباب فيه اثبات الهاء وتركها جائز نحو المهالبة والمسامعة والمناذرة والاحامرة وقالوا السيابجة لانه قد اجتمع فيه النسب والعجمة وقوله تحت جمانه يعني شخصه والضال السدر البري وما كان من السدر على الانهار فليس بضال ولكن يقال له عُبْرِيٌّ قال ذو الرمة

(قطعتُ اذا تجوّبتِ العواطي ... ضروبَ السدر) عُبْرِيًّا وضالا

له ومختفر المنافع۔ حافظ ذا والمنافع ۔ بيسوع بروبر نفق ۔ والنبيل الذكي النجيب والاسم النبل بالضم ترجمہ وہ بزرگ جسکے دل میں لوگوں سے احسان کرنا مستحضر رہتا ہے اور سخاوت کرکے خوش ہوتا ہے۔ شریف ہے جس نے لمبے لمبے پرانے کپڑے پہنے ہوئے ہیں اور وہ نہایت ہی معزز ہے جس میں ذرا بھی بدی نہیں اور اپنے مسکین عزیز و بھائیوں سے نہایت نرمی سے پیش آنیوالا ہے۔ میں نے دفن کے وقت اسکے ایک ہاتھ کو تکیہ بنایا اور اسکے باقی جسم کے نیچے جنگلی بیری کی لکڑیاں رکھی ہیں مجھے اسکے چند ہتھیار اور اونٹ اور قیامت تک کا غم والم ورثہ میں ملا۔ سے شماخ بن ضرار الغطفانی وصف اشعر القوس والحمر۔ جاہلی اسلامی۔ قال الحطیئۃ بلغوا الشماخ انہ اشعر غطفان وکان في سفر المدینۃ فجہد ابنۃ الاوسی ضباء فقال الرید المیرۃ لاہلی فاوقرہ عرابۃ راحلتین فقال اذا ما رایۃ رفعت لمجدہ ۔۔ ابن قتیبہ سے سقط وقع اما ندا والمطر او البلل صینت حفظت واشعرت ۔۔ البست۔ حبر الثوب ناعم جدید وقیل لثوب موشی والمعاوز الے لم تجعل لہ بذہ القوس تغطی بالثیاب النفیسۃ اذا سقطت الانداء خوفا علیہا ان تفسد انتہار العرب بہا علی صاحبہا اعد شرح دیوان شماخ ترجمہ جب شبنم برسنے لگتی ہے تو خریف کا موسم مراد ہے، تو اس کمان کو محفوظ رکھا جاتا ہے اور نفیس یا منقش کپڑا لپیٹ دیا جاتا ہے مگر پرانے بیچھڑے اسپر لپیٹے نہیں جاتے کیونکہ اسکی خراب حالت سے کہیں ارجع سب سے ۲ انور تم سے لموازجۃ جمع موزج دہ والحف فارسی معرب ۔ سے فی الدیوان قبل ہذا الشعر وقت مفازۃ قذف جموح تغول منحب القرب اغتیالا فقطعت بہا وتجرہ علی خوصا تذرف ماقیاہا من العیدی۔ فلقیت کالالاء قول مفازہ ای فلاۃ۔ قذف ای قذف راکبہا۔ جموح ای تجمح براکبہا فتذہب بہ علی غیر قصد۔ تغول۔ ای تہلک منحب الناذر الذی لا یقدرون الوصول الی مقصدہ۔ القرب سیر اللیل الی الماء لیبلغہ۔ قطعت۔ ای تلک المفازۃ۔ تجوبت جیاب البلاد قطعہا جاب القمیص عمل لہ جیبا۔ وفی نسخ الدیوان تحوفت۔ یقال تحوفت وخلت فی جوف السدر من شدۃ الحر العواطی جمع عاطیۃ الظباء التی تناول الورق انا کلہ عطا یعطو اذا تناول العبری السدر علی الانہار۔ والضال السدر البری خوصا ای ناقۃ غائرۃ العینین۔ تذرف ای من الاعیاء العیدی العید فحل مشہور ویقال حی من مہرۃ شرح دیوان ترجمہ یعنی مذکورہ بالا صفات کے میدانوں کو قطع کیا جبکہ شدت گرما کی وجہ سے ہرن بیری کی ٹہنیاں جنگلی اور نہری کھانے کو جھڑبیریوں میں

وقوله وَرِثْتُ سلاحه وورثت ذودا- يصف قرب نسبه منه والذود القطعة من الابل و
اكثر ما يستعمل ذلك في الاناث ويجوز في الذكور ومنه قولهم الذود الى الذود ابل ثم قال وحزنا دائما
اخرى الليالي كما قال الاول وغبط بميراث ورثته من احد اهله-

يقول[1] جزءٌ ولم يقل جَللاً — إنّي تزوّجتَ ناعماً جذلا[2]
ان كنتَ ازننتني بها كذباً — جزءُ فلاقيتَ مثلها عجلا
أَغبطُ ان أُرزأ الكرامَ وان — أُورثَ ذوداً شصائصاً نبلا

قوله ولم يقل جللا اي صغيرا والجلل يكون للصغير ويكون للكبير ومن ذلك قوله كل شيء ما خلا الله جلل
اى صغير- وقال لبيد[3] في الكبير

وارى اربد قد فارقني — ومن الارزاء رزءٌ ذو جلل

وقوله شصائصا يعني حقيرة ذميمة وزعم التوزي ان النبل من الاضداد يكون للجليل والحقير
واحتج بهذا البيت الذي ذكرناه قال يريد ههنا الحقيرة وقوله ازننتني اى قرفتني ونسبتني
اليه يقال فلان يُزَنّ بكذا وكذا اى يتّهم به وينسب اليه قال امرؤ القيس بن حُجر-

كذبتِ لقد أُصبي[4] على المرءِ عرسه — وامنعُ عرسي ان يُزَنّ بها الخالي

وفي معنى قوله ورثت سلاحه قول الشاعر-

يفرحُ الوارثُ بالمالِ اذا — وَرِثَ المالَ ويبكي ان غضب[5]

---

[1] اى شاعر سابق المذكور عليه ومتقدم عليه [2] كان حضرمي بن عامر عاشر عشرة من اخوته فماتوا فورثهم فقال ابن عم له يقال له جزء من
مثلك ! مات اخوتك فورثتهم فاصبحت ناعما جذلا فقال حضرمي يقول ... جزء على شفير بئر وكان له تسع اخوة ... باخوته ... [illegible]
... فقال كلمة ... [3] جذلا ... ازننتني اى اتهمتني. شصائص واحدها شصوص التي لا البان لها النبل
واحدة نبلة الجارة ... والجارة الصغيرة ... [illegible]
کوئی معمولی بات نہیں کہی ... [illegible]
[illegible]
[illegible] ... لبيد بن ربيعة العامري كان ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ومثله قول نعامة الفزاري + يا حبذا التراث لولا الذلة + وقال جميل بن معمر[1]

ما صابَ من نابلٍ[2] قذفت به — يدٌ وممرُّ العقدتين وثيقُ
له من خوافي النسر حُمٌّ نظائر — ونصلٌ كنصلِ الزاعبيِّ فتيقُ
على نبعةٍ زوراءَ[3] ايما خطامها — فمتنٌ وايما عودها فعتيقُ
باوشك[4] قتلاً منك يوم رميتني — نوافذ لم تعلم لهن خروقُ
كان لم نحارب يا بثين لو انها — تكشف غماها وانت صديقُ

قوله ما صاب يريد قاصد يقال صاب يصوب اذا قصد ومن ذلك قوله تعالى اوكصيّب من السماء وقد قالوا النازل والقصد احكم كما قال بشر[5] بن ابي خازم الاسدي

رنوّمل ان اؤب لها بغنم) — ولم تعلم بان السهم[6] صابا

(صدر البيت عن ابي الحسن) وقوله وممر العقدتين يعني وتراً المُمَرّ الشديد الفتل وقوله من خوافي النسر حمّ نظائر يريد ريش السهم والحمّ السود وذلك اخلصه واجوده وجعلها نظائر في مقاديرها لانه اقصد للسهم واذا كانت الريشات بطن الواحدة منها الى ظهر الاخرى فهو الذي يختار وهو الذي يقال له اللؤام وانما اخذ من قولهم ملتئم وان كان ظهر الواحدة الى ظهر الاخرى وبطنها الى بطن الاخرى فذلك مكروه ويقال له اللغاب وقوله كنصل الزاعبي شبّه نصل السهم بنصل الرمح الزاعبي وهو منسوب الى رجل من الخزرج يقال له زاعب كان يعمل الاسنة هذا قول قوم واما الاصمعي فكان يقول الزاعبي هو الذي اذا هُزّ فكانّ كعوبه يجري بعضها في بعض للينه وتثنّيه يقال مرّ يزعب بحمله اذا مرّ به مرّاً سهلاً

[1] ابو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر صاحب ام مالك بثينة وهي من عذرة وهو احد عشاق العرب الذين تيّمهم الحب وافناهم العشق شاعر اسلامي فصيح مقدم كان راوية لهدبة بن خشرم وهو راوية للحطيئة وهو راوية لزهير وابنيه كعب وبجير وكثير راوية جميل والجمال في عذرة والعشق مشهور وعشق جميل بثينة وهو صغير فلما كبر خطبها فمنع منها فقال فيها الشعر وكان يأتيها سراً ومنزلها وادي القرى فاستعدى له قومها عليه السلطان فاهدر دمه ان اتاهم فاستعدوا عليه مروان وهو على المدينة من قبل معاوية فنذر ليقطع لسانه فهرب الى ان عزل مروان فرجع ابن قتيبة [2] النابل صاحب النبل والوثيق المحكم [3] الزوراء التي بها ميل وعوج الخطام هنا الذي يعلق به وتر القوس [4] باوشك قتلا خبر ما صائب وما تميمية فجرّ اعنه يقول ما سهم صائب رمي به نابل من قوس قوية متينة محكمة باسرع قتلا منك لي. نوافذ بالنصب على الحال الى دخل بي ينبوا فقدر واوجبا العيون وشبهها بسهام في النفاذ والمضاء. ترجمہ کسی تیرانداز کا تیر اسے مرتبے والا اور تیر جس کو قوی ہاتھ اور سخت گرہوں والی مضبوط تانت نے پھینکا ہو۔ قولہ۔ اے لئے ملی۔ اور اس تیرانداز کے پاس گدھ کے پروں جیسے سیاہ باہم مساوی تیر ہوں۔ اور اسکا پھل زاعب نامی شخص کے پھل کی طرح تیز ہو۔ اور وہ تیر درخت نبع کی اس ذرا سی ٹیڑھی کمان میں لگایا ہو جسکی تانت باندھنے کی جگہ (زاغ کمان) سخت اور اسکی لکڑی بہت پرانی ہے۔ یہ مذکورہ بالا تیر اے بثینہ تیرے تیر نگاہ سے بڑھ کر قتل کرنیوالا نہیں جن کو تو نے مجھے وہ بار ہونے والے تیر مارے جنکے زخم دکھائی نہیں دیتے۔ اے بثینہ گویا ہم اور تیری قوم آپس میں کبھی جنگ نہیں تھے۔ اگر لڑائی کی یہ گھٹا چھٹ جائے اور تو مجھ سے پیار کرنے لگے [5] بشر بن ابی خازم جاہلی (باقی بر صفحہ ٦٩)

[6] تیر ویسا ہی جیسا تیر نے سمجھا

وقوله فتيق يعني حاداً رقيقاً يقال فتيق الشفرتين وتاويله انه يفتق ما عُمِدَ به له وفعيلٌ يقع اسما للفاعل ويقع للمفعول فاما الفاعلُ فمثل رحيم وعليم وحكيم وشهيد واما ما كان للمفعول فنحو جريح وقتيل وصريع وقوله زوراء يريد مُعْوَجّة وكلما كانت القوس اشدّ انعطافاً كان سهمها امضى وقوله على نبعة يعني قوساً واكرمُ القِسِيِّ ما كان من النَّبْع وقوله ايما يريد اما واستثقل التضعيف فابدل الياء من احدى الميمين وينشد بيتُ ابن ابي ربيعة[1]

رأت رجلاً ايما اذا الشمس عارضت[2] … فيضحى وايما بالعشي فيخصر

وهذا يقع وايما بان تكون قبل المضاعف كسرة فيما يكون على فعّال فيكرهون التضعيف والكسر فيبدلون من المضعف الاول الياء للكسرة وذلك قولهم دينار وقيراط وديوان وما اشبه ذلك فان زالت الكسرة وانفصل احد الطرفين من الآخر رجع التضعيف فقلت دنانير وقراريط ودواوين وكذلك ان صغرت قلت قريريط ودنينير وقوله وايما عودها فعتيق يصف كرم هذه القوس وعتقها وجهد منها ان تترك ولحاؤها عليها بعد القطع حتى تشرب ماءها كما قال الشماخ

فمظّعها حولين ماءَ لحائها[3] … وينظر منها ايها هو غامز

مظّعها شرّبها (قوله فمظعها حولين اى تركها في الظل حولين حتى تشرب ماء اللحاء ويقال تمظّع الرجل الظل اذا تحول من مكان الى مكان) وقوله باوشك قتلا منك يقول باسرع

(بقيه حاشيه صفحه ٦٥) قديم. سنهد حرب اسد وطئ. وكان يتلقب بالاقواء هو والنابغة في الجاهلية فاعلمه اخوه سوادة بذلك فلم يعد اليه ابن قتيبة رسيبي بعض حاله عند ذكر اوس بن حارثة ۱۲ انبره ؎ ترجمہ میری زوجہ اس امید میں ہوگی کہ میں مال غنیمت لیکر اسکے پاس واپس جاؤں گا اسے کیا معلوم کہ تیر نشانے پر پڑچکا ہے ۱۲

(حاشیہ متعلقہ صفحہ ہذا) ؎ هو عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي ويكنى ابا الخطاب وابو جهل عم ابيه. وام الفاروق بنت عم ابيه ولاعقب وكانت امه نصرانية وكان عمر فاسقا يتعرض للنساء الحواج ويتشبب بهن. فسيره عمر بن عبد العزيز الى اهلك. ثم غزا في البحر فاحرقت السفينة التي كان فيها فاحترق هو ومن كان معه وكان لتشبيب بسكينة بنت الحسين وكذا ببنت عبد الملك بن مروان وكانت العرب تقر لقريش بالتقديم عليها الا في الشعر حتى نجم ابن ابي ربيعة فاقرت لها فيه ايضا ولد ٢٦. ذي الحجة ٢٣ھ في ليلة قتل فيها عمر بن الخطاب وتوفي ٩٣ھ ۱۲ المنتخل ؎ عارضت. اعترضت في السماء. ويضحى معناه تصيبه الشمس والماضي كسعى ورضى ويخصر يصيبه البرد وقد خصر كتعب وكنى بهذا عن هزاله وضعفه. ترجمہ محبوبہ نے اس عاشق زار کو دیکھا کہ جب آفتاب ذرا ادپر آجاتا ہے تو دہوپ آپنا ہے۔ اور شام کے وقت مارے سردی کے ٹھٹھر جاتا ہے ۱۲ ؎ اللحاء ککتاب قشر الشجر والغمز للقوس. واصل الغمز العصر ومنه غمز المثقف القناة اذا عضها وعصرها. ۱۲ م ترجمہ اس شخص نے اس کمان کی لکڑی کو کامل دو سال تک چھلکے کی تری چوسنے دی وہ دیکھتا رہا کہ اسکی کونسی جگہ دبانے کے وقت نرم ہے ۱۲ ؎ شربها کا معنی پلایا اور یہ یہاں غیر مناسب تھا بلکہ مراد ہے پینے دیا اسلئے ابو الحسن نے نوٹ میں سکو ظاہر کیا اور تمظع الرجل الظل سے ثابت کیا کہ یہاں بھی شرب کے معنی مراد ہیں

يقال امروشيك اى سريع ويقال يوشك فلان ان يفعل كذا وكذا اى يقارب ذلك و يوشك يفعل كذا لطرح ان كل ذلك جيد قال الشاعر (هو امية[1] ابن ابى الصلت)

يُوشِكُ[2] مَن فرّ من منيّته ... فى بعض غِرّاتِه يوافِقُها

من لم يمت عَبطةً يمتْ هرَمًا ... للموت كأس فالمرءُ ذائقُها

(قال ابو الحسن هذه الابيات اربعة وهى لرجل من الخوارج قتله الحجاج اوّلها

ما رغبة النفس[3] فى الحياة وان ... عاشت قليلا فالموت لاحقُها

وايقنت انّما تعودُ كما ... كان برَاها بالامس خالقُها)

قوله عبطة اى شابا يقال اعتبط الرجل اذا مات شابا من غير مرض واصل العبيط الطرىّ من كل شئ وقوله تواتذلم تعلم هن خروق معنى طريف وقد اخذه ابو حيّة[4] منه فكشفه فى ابيات مختارة وهى (اسم ابى حية الهيثم بن الربيع)

وانّ دمًا (لو تعلمين) جنيته ... على الحيّ جانى مثله غير سالم

اما انّه لو كان غيرك ارقلت[5] ... اليه القنا بالراعفات اللهاذم

ولكن لعمر الله ما طلّ[6] مسلمًا ... كغرّ الثنايا واضحات الملاغم

اذا هن ساقطن الحديث كانّه ... سِقاطُ حصى المرجان من سلك ناظم

رمين فاقصدن[7] القلوب فلم نجد ... دمًا مائرا الاجوى فى الحيازم

---

[1] ابو القاسم امية بن ابى الصلت عبد الله الثقفى من اهل الطائف من شعراء الطبقة الاولى وقيل من الثانية وكان قد قرأ الكتب المتقدمة ورغب عن عبادة الاوثان وكان يخبران نبيا يخرج قد اظل زمانه. وكان يطمع ان يكون ذلك النبى فلما بلغه خروجه عليه السلام كفر حسدا به وقال عليه السلام آمن لسانه وكفر قلبه ولا يحتج بشعره لانه يستعمل الالفاظ العبرانية واليونانية وغيرها. وكان يحرض قريشا بعد وقعة بدر ومات فى قلاع سنة ۹ هـ [illegible] المنتحل - قال الاصمعى ذهب امية فى شعره بعامة ما يكون فى الآخرة وعنترة بعامة ما يكون فى الحرب اه [illegible] حماسه ۱۲ [2] ترجمه خوف موت بھاگنے والا عنقریب کسی غفلت میں اس سے دوچار ہو کر رہیگا جو شخص جوانا مرگ نہ مرا بوڑھا ہو کر مریگا اسلئے کہ موت کے پیالے کو ہر شخص پینے والا ہے [3] الاستفهام للتعجب. ترجمه [illegible] [4] ابو حية النميرى اسمه الهيثم بن الربيع [illegible] [5] ارقلت اسرعت [illegible] [6] [illegible] [7] [illegible]

(الكاف في قوله كغيرِ فاعلةٌ بقوله طل ومنه قول الأعشى

اتنتهون ولن ينهي ذوي شطط[1] كالطعنِ يذهبُ فيه الزيتُ والفُتُلُ

وقول امرئ القيس

وانّك لم يفخرْ[2] عليك كفاخرٍ ضعيفٍ ولم يغلبك مثلُ مُغلَّبِ (المغلوب مرارا ۱۲ خزانة)

قال ابو الحسن واول هذه الابيات المختارة انشدناه غيره

خبّرك الواشون ان لن اُحبّكم بلى وستورِ الله ذاتِ المحارمِ

اصدُّ وما الصدُّ الذي تعلمينه شفاءٌ لنا الا اجتراعُ[3] العلاقمِ

حياءً وبُقيا ان تشيعَ نميمةٌ بنا وبكم اُفٍّ[4] لاهل النمائمِ)

قال ابو العباس فهذا ماخوذ من ذلك وقوله ولكن لعمرُ الله ما طلَّ مسلمًا يقول ما طُلَّ[5] يقال دمٌ مطلول اذا مضى هدرًا كما قال الراجز + بغيرِ عَقلٍ ودمٍ مطلولِ +

وحدثني التَّوَّزي قال قال يحيى بن يعمر لرجل نازعته امرأته عنده ان طالبتك بثمنِ شكرِها وشبرِك انشأت تطلُّها وتضهلها قوله ثمن شكرها فانما يعني الرَّضاعَ و الشبر النكاح والشكر الفرج وقوله انشأتَ تطلُّها اي تسعى في بطلان حقها وقوله تضهلها اي تعطيها الشئ بعد الشئ يقال بئر ضهولٌ اذا كان ماؤها يخرج من جرابها شيئًا بعد شئ وجرابُ[6] جوانبها وانما يغزر ماؤها اذا اخرج من قرارها فتعظم جمتُها[7]

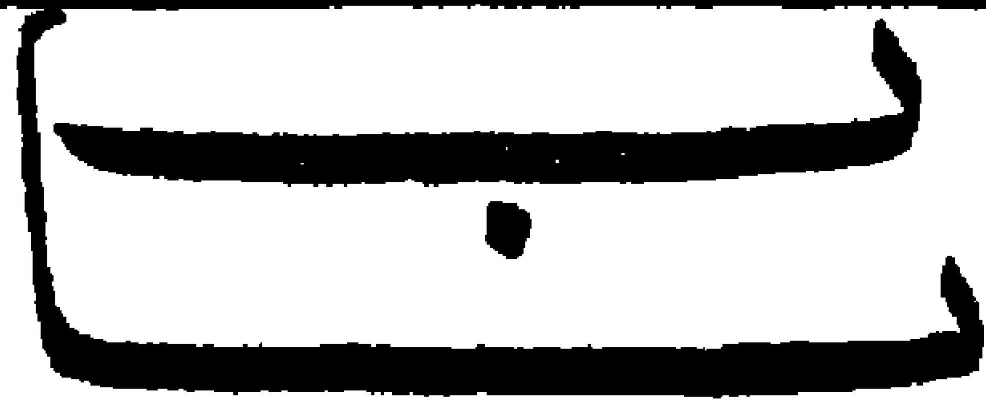
---

[1] اتنتهون ولن ينهي الخ . هذا البيت من قصيدة جيدة للاعشى ميمون وهي احسن شعره وقد الحقت بالمعلقات السبع وقد شرحها الخطيب التبريزي مع المعلقات واولها + ودع هريرة ان الركب مرتحل + وهل تطيق وداعا ايها الرجل + والخطاب ليزيد بن مسهر الشيباني فانه كان اغرى بني سيار في ان يقتلوا سيدا من رهط الاعشى والمعنى لا ينهي اصحاب الجور مثل طعن جائف اي نافذ الى الجوف يذهب اي يغيب فيه الزيت والفتل يريد انه لا ينهي الجائرين من الجور الا القتل والفتل بضمتين جمع فتيلة اراد فتيلة الجراحة وبعده + حتى يظل عميد القوم مرتفقا + يدفع بالراح عنه نسوة عجل + حتى متعلقة بقوله اتنتهون يظل يستمر عميد القوم اي سيد القوم منكم . والمرتفق الطالب الرفق والاعانة والراح جمع راحة اليد والعجل بالضم جمع عجول وهي الثكلاء . يقول حتى يظل سيد الحي تدفع عنه النساء باكفهن لئلا يقتل لان من يدفع عنه من الرجال قتل وقيل المعنى يدفعن لئلا يطأ بعد القتل ۱۲ خزانة مختصرا ۱۲ مترجمہ کیا تم باز آؤ گے حالانکہ ظالم کو اس نیزے کی دار سے بڑھ کر روکنے والا نہیں جس میں تیل اور بتی دونوں فنا ہو جائیں اس وقت جبکہ ہم نے تمہارے کسی سردار کو بری طرح قتل کر دیا ۱۲ [2] ترجمہ ضعیف متکبر کے فخر اور شکست خوردہ کے غلبہ سے بڑھ کر بری چیز نہیں ہو سکتی ۱۲ [3] قال ابن السراج اذا كانت ما حجازية فالنفع في اجتراع على الاستثناء المنقطع وما قبله واذا كانت تميمية فالنصب على البدل ولا يتعين غير ذلك ۱۲ ف [4] ترجمہ تجھے چغلخوروں نے بتایا ہے کہ میں تمسے پیار نہیں کرتا یقیناً نہیں . بیت الله الحرام کے عزت والے پردوں کی قسم ہے (ہاں البتہ بظاہر) روگردانی کیا کرتا ہوں . اور تم جانتی ہو کہ روگردانی میں خاک فائدہ نہیں بجز اسکے کہ اندرائن پیوں . یہ روگردانی شرم اور ترس کی وجہ سے ہے کہ کہیں میرے اور تمہارے خلاف چغلخوری کی اشاعت نہ ہونے پائے چغلخوروں پر تف ۱۲ [6] جراب البئر جوفها من اسفلها الى اعلاها ۱۲ ف [7] اے مزید کثرة الماء ۱۲ مترجم

وقوله واضحات الملاغم يريد العوارض قال الفرزدق

سقتها[1] خروقٌ فى المسامع لم تكن ... عِلاطًا ولا مخبوطةً فى الملاغِمِ

يقول علم ارباب الماء لمن هى فسقاها ما سمعوه من ذكر اصحابها الجرثم ومنعتهم ولم تحتج ان تكون بها سِمَةٌ والعلاط وسْم فى العنق والخباط فى الوجه

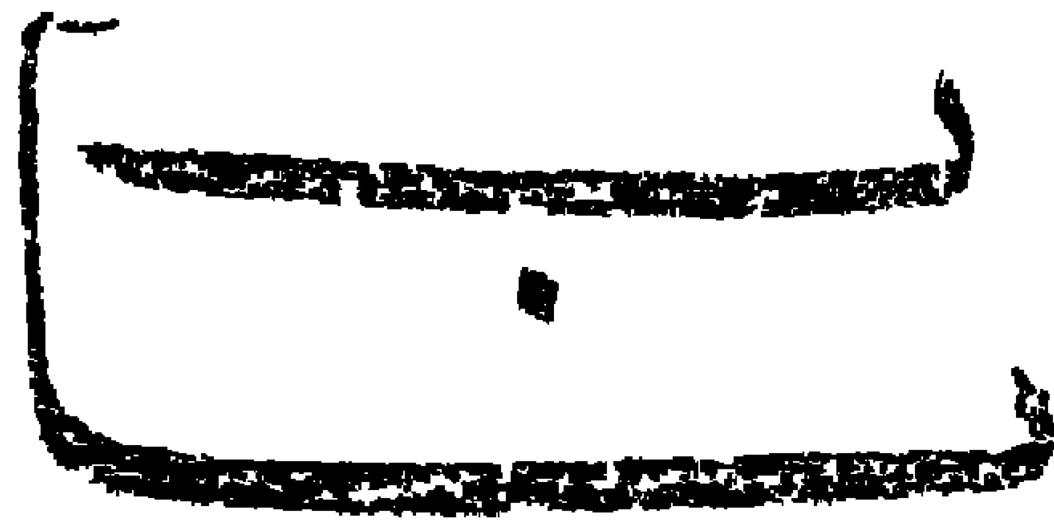


قال بعض الحكماء من ادب ولده صغيرا سُرَّ به كبيرا وكان يقال من ادب ولده ارغم حاسده وقال رجل لعبد الملك بن مروان انى اريد ان اُسِرَّ اليك شيئا قال عبد الملك لاصحابه اذا شئتم فانهضوا فاراد الرجل الكلام فقال له عبد الملك قِف لا تمدحنى فانا اعلم بنفسى منك ولا تكذِبنى فانه لا رأى لمكذوب[2] ولا تغتب عندى احدا فقال الرجل يا امير المؤمنين افتاذن لى فى الانصراف قال له اذا شئت قال بعض الحكماء ثلاثٌ لا غُربة معهنّ مجانبة الرِيَب وحسنُ الادب وكفُّ الاذى وقال عمرو بن العاص لدهقان[3] نهر تيرى بم ينبل الرجل عندكم فقال بترك الكذب فانه لا يشرف الا من يوثق بقوله وبقيامه بامر اهله فانه لا ينبل من يحتاج اهله الى غيره ومجانبة الريب فانه لا يعز من لا يؤمن ان يصادف على سوأة وبالقيام بحاجات الناس فانه من رُجى الفرج لديه كثرت غاشيته وقال بزرجمهر من كثر ادبه كثر شرفه وان كان قبل وضيعا وبعد صيته وان كان خاملا وساد وان كان غريبا وكثرت الحاجة اليه وان كان مقترا وكان يقال عليكم بالادب[4] فانه صاحب فى السفر ومؤنس فى الوحدة وجمال فى المحفل وسبب الى طلب الحاجة وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه من افضل ما اعطيته العرب الابيات يقدمها الرجل امام حاجته فيستعطف بها الكريم

---

[1] سقتها اى الناقة. خروق الاسناد مجازى الخرق البئر كسر جلها عن الماء جمعه خرائق وخروق اھ ص سلم تكن من محاورتهم لا غرتكم ضرب غرائب الابل تسمع گوشنهٔ دلو. ھ ص. ترجمہ. اس ناقہ کو گوشنهٔ دلو میں ان کنوؤں سے پانی پلایا گیا جنکی رسیاں پانی سے کوتاہ تھیں حالانکہ نہ ہی اسکی گردن پر کوئی خصوصی نشان تھا اور نہ چہرے پر جس سے پتہ چل سکے کہ فلاں قوم کی ہے ۱۲ [2] یعنی جھوٹ نہ بولنا اسلئے کہ جس سے جھوٹ کہا جائے اور اصلیت چھپائی جائے وہ کیا رائے دے سکتا ہے ۱۲ [3] الدهقان بالكسر او بالضم التاجر وزعيم فلاحى العجم ورئيس الاقليم الفارسى معرب دہ نہر تیری بالاہواز ۱۲ [4] الادب اجتماع خصال الخير ۱۲ رسالہ قشیریہ۔

ویُستنزل بہا اللئیمُ۔ وکان شعبۃُ بن الحجّاج او سِماکُ بن حرب (قال ابو الحسن هو سماک بلا شک) اذا کانت لہ الی امیر حاجۃ استنزلہ بابیات یقولہا فیہ وقال بعض الملوک لبعض وزرائہ واراد محنتہ ما خیر ما یُرزقہ العبد قال عقلٌ یعیش بہ قال فان عدمہ قال فادبٌ یتحلی بہ قال فان عدمہ قال فمال یسترہ قال فان عدمہ قال فصاعقۃ تحرقہ فتریح منہ العباد والبلاد وقیل لرجل من ملوک العجم متی یکون العلم شرًّا من عدمہ قال اذا کثُر الادب ونقصت القریحۃ وقال ازدشیر من لم یکن عقلہ اغلبَ خلال الخیر علیہ کان حتفہ فی اغلب خلال الخیر علیہ وقال محمد بن علی بن عبد اللہ بن العباس وذکر رجلا من اھلہ انی لا کرہ ان یکون لعلمہ فضل علی عقلہ کما اکرہ ان یکون للسانہ فضل علی علمہ وقال محمد بن علی بن الحسین جمیع التعایش والتعاشر ملء مکیال ثلثاہ فطنۃ وثلثہ تغافل فلم یجعل لغیر الفطنۃ نصیبًا من الخیر ولاحظًا فی الصلاح لان الانسان لا یتغافل الا عن شیٔ قد عرفہ وفطن بہ



قال رجل من بنی عبد اللہ بن غطفان وجاور فی طیٔ وهو خائف

جزی اللہ خیرا طیئًا من عشیرۃٍ ... ومن صاحب تلقاهم کل مجمع

هم خلطونی بالنفوس وداخلوا ... ورائی برکن ذی مناکب مدفع

وقالوا تعلم ان مالک ان یصب ... نفدک وان تحبس نزرک وتشفع

وقال رجل من بنی سلامان بن سعد بن هذیم من قضاعۃ وجاور فی طیٔ۔

---

[1] سعدی گفتہ بک من علم بردہ من عقل بہ یہ [2] جان لو تاکہ چشم پوشی کر۔ غلام اسماعیل ... فلم یجعل لغیر الفطنۃ الخ ای الاثم العبث الی اللہ ... علی بعض الامور ... بالناس ... [3] ... قال اللہ تعالی ان اللہ یحب الذین یقاتلون فی سبیلہ صفا کانہم بنیان مرصوص ... مناکب المراد منہ المیمنۃ والمیسرۃ والقلب والجناح ... ترجمہ: خدا تعالے قبیلہ طے کو بھلا کرے وہ ایسے ساتھی ہیں جن کو تم ہر محفل میں موجود پاؤ گے۔ انہوں نے مجھے اپنے ساتھ ملا لیا (یعنی ہمسر بنا لیا) اور نیز ایسے لشکر کے ذریعہ میری حفاظت کی جو میمنہ میسرہ وغیرہ پر مشتمل دیا ... دشمنوں کے ریلے کو ہٹاتا اور انہوں نے مجھے کہا کہ سمجھ لو کہ تمہارے مال پر کوئی آفت آئی ہم بدلہ دیں گے اور اگر تم کہیں قید ہو گئے تو تمہاری ملاقات کو آئیں گے سفارش کر کے چھڑائیں گے۔ فی المحیط منکب ... [4] ... تعلم ان خیر الناس طرًّا ... قتیل بین احجار الکلاب ... محیط

كأن الجار في شمجي بن جرم [1] ... له نعماء او نسب قريب
يحاط ذمارة [2] ويذب عنه ... ويحمى سرحه الف غضوب
الفت مساكن الجبلين اني [3] ... رأيت الغوث يألفها الغريب

(الجبلان سلمى واجأ وهما لطيئ الغوث قبيلة من طيئ) وانشد في عبد الوهاب بن جنبة الغنوي لعبيد بن العرندس الكلابي [4] يصف قوما نزل بهم

هينون [5] لينون ايسار ذوو يسر ... سواس مكرمة ابناء ايسار
لا ينطقون على العمياء ان نطقوا ... ولا يمارون ان ماروا باكثار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم ... مثل النجوم التي يسري بها الساري

(قال ابو الحسن حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى قال حدثت عن ابي الفضل العباس ابن الفرج الرياشي قال قصد رجل من الشعراء ثلاثة اخوة من غني وكانوا مقلين فاستدحهم فجعلوا له عليهم في كل سنة ذودا فكان ياتي فياخذ الذود والشعر الذي امتدحهم به قوله

يا دار بين كليات [6] واظفار ... والحمتين سقاك الله من دار
على تقادم ما قد مر من عصر ... مع الذي مر من ريح وامطار
عنا غنيت [7] بذات الرمث من احلى ... والعهد منك قد يرمن اعصار

[1] بنو شمجي بن جرم بطن من قضاعة - يقول ان الجار في هولاء القوم عزيز مكرم كان له يدا عليهم او نسبا قريبا فيهم - [2] الذمار بالكسر ما يلزمك حفظه وحمايته والسرح بالفتح المال السائم والف غضوب كناية عن الشجاع الشديد الباس ،، [3] ترجمہ بنو شمجی بن جرم کا ہمسایہ یوں معلوم ہوتا ہے کہ یا تو اس نے ان پر کوئی احسان کیا یا وہ انکا قریبی رشتہ دار ہے کیونکہ وہ اسکے عہد کی حمایت کرتے اور اسکی مدافعت کرتے ہیں اور اسکے ریوڑ کی ایک بہادر جنگجو حفاظت کرتا ہے۔ مجھے تو اجا اور سلمی کے مقامات بھاگئے اسلئے کہ میں دیکھتا ہوں کہ ہر ایک مسافر بنو غوث سے مانوس ہوجاتا ہے يقال فلان الف الغرباء اے منظنهم وملجأهم ،، ف [4] احد بني بكر بن كلاب يمدح بهذا الشعر بني عمرو الغنويين وكان ابو عبيدة يقول اذا انشد هذا والله المحال - كلابي يمدح غنويا - اه شرح حماسه ولعله لذلك استدرك ابو الحسن في الامالي كان الاصمعي يقول هذا المحال كلابي يمدح غنويا ،، نور [5] هينون جمع هين مخفف هين من الهون دون الهوان - لينون جمع لين مخفف لين - يسر مصدر السهل فرس يسر اے سهل - وولدته ليسر اے في سهولة - اه محيط والمراد الكرم او المال والغنى - ايسار جمع يسر للموفق للخير او الذين يجيلون القداح والعرب تجعلها من علامات الكرم - ترجمہ وہ سہل گیر، نرم دل۔ بھلائی کرنے والے صاحب سخاوت (یا غنا) ہیں اچھے کاموں کی بنیاد ڈالنے والے اور بھلائی کرنیوالوں کے بیٹے ہیں اگر وہ کوئی بات کریں تو جہالت سے نہیں بولتے اور اگر کسی سے جھگڑیں تو حد سے زیادہ نہیں جھگڑتے جب تو انکے کسی آدمی کو ملے تو سمجھے گا کہ کسی سردار سے ملا جیسے روشن ستارے جنکی روشنی میں مسافر سفر کرے (یعنے سبکے سب سردار ہیں) وفي نسخة لا ينطقون عن الفحشاء ،، ف [6] كليات جمع كلية واد يأتيك من شمنصير بقرب الجحفة - وكلية على ظهر الطريق ماء يقال لتلك الآبار كلية وبها يسمى الوادي وكان النصيب سكنها وكان بها يوم للعرب وفي الاغاني كلية قرية بين مكة والمدينة - اظفار بلفظ جمع ظفر وهو ابيرقات حمر في ديار فزارة - والحمتان الحمة حجارة سود لازقة بالارض وفي بلاد العرب حمات كثيرة منها حمة الكيمة في بلاد كلاب وحمة الثوير بني كلاب ايضا وهي قرية بغير قرب جبلان يعني كعب بن عبد الله بن ابي بكر والثوير ابيرق ابيض احلى اسم جبل في شرقي ذات الاصاد ارض من الشربة وقال ابن السكيت احلى هضبات ثلث على مبداة النعم من الثعل بشاطي الجريب الذي يلقى الثعل وهو علم معروف وقال الاصمعي احلى بلاد طيبة مرية تنبت الحلي والصليان معجم

[7] غنيت يقال غني الشيء كرضي اقام وعاش - والرمث بالكسر مرعى للابل من الحمض وايضا الرمث مرعى للابل من الحمض وشجر يشبه الغضا ۱۲ م

ارادانی فقلب الھمز عینا

وقد نری بك (والایام جامعة) ... بیضا عقائل من عین وابکار

فیھن عثمة لایملكن عشرتھا ... ولا علمن لھا یوما باسرار

اذ یحسب الناس ان قد نلت نائلھا ... قد ماونت علیھا عاتب زاری

بل ایھا الراکب المفنی شبیبته ... یبکی علی ذات خلخال واسوار

خبر ثنائی بنی عمرو فانھم ... اولو فضول وانفال واخطار

ھینون لینون ایسار ذوو کرم ... سواس مکرمة ابناء ایسار

فیھم ومنھم یعد المجد متلدا ... ولا یعد نثی خزی ولا عار

لا یطعنون علی العمیاء ان ظعنوا ... ولا یمارون ان ماروا باکثار

وان تلینتھم لانوا وان شھموا ... کشفت اذمار حرب غیر اغمار

ان یسئلوا العرف یعطوہ وان جھدوا ... فالجھد یکشف منھم طیب اخبار

من تلق منھم تقل لاقیت سیدھم ... مثل النجوم التی یسری بھا الساری

قال ابو العباس وکان قوم نزلوا ببنی العنبر بن عمرو بن تمیم والقوم من بنی ضبة فاغیر علیھم فاستغاثوا جیرانھم فلم یغیثوھم وجعلوا یدافعونھم حتی خافوا فوتھا فاستغاثوا بنی مازن بن مالك بن عمرو بن تمیم فرکبوا فردوھا علیھم فقال المکعبر الضبی فی ذلك (اسمہ حریث بن عفوط)

ل التلد القدیم والشاب القصر ما اخرت بہ عن الرجل من حسن او سیٔ ۱۲ ل وان شھموا ای جادوا یقال شھمہ کمنعہ ونفرہ اذا افزعہ والاذا جمع غمر بکسر وھو الشجاع والاغمار جمع غمر وھو الذی لم یجرب الامور وھذا مع بالغ تشریف ۱۲ ل ان جھدوا علی صیغة المبنی للفاعل یقال جھد عیش فلان کتعب نکد واشتد یرحم بالکرم وبذل المعروف لمن یسألھم والصبر والعفاف وطیب الخبر عند نکد العیش وشدة الفاقة ترجمہ ۔ اے موضع کلیات اور اظفار اور جمتان کے گھر خدا تعالیٰ تجھے سیراب رکھے ۔ ہر چند کہ تجھے برباد ہوئے کتنے زمانے گذر چکے ہیں اور ساتھ ہی مختلف آندھیوں اور بارشوں کے حملے بھی ہوئے ہیں ۔ ۳ ۔ حیرت ہے کہ چراگاہ اجلی کی اس جگہ میں جہاں نمکین گھاس اگتی ہے تو ابتک کسطرح باقی رہا حالانکہ تیری ملاقات کے بعد (یا تجھے دیکھے ہوئے) مدتیں گذر چکی ہیں (اتنے میں تو کچھ کا کچھ ہو جاتا ہے) ۔ ۴ ۔ ایام وصال میں ہم تیرے اندر گوری رنگ والی پردہ نشین موٹی موٹی آنکھوں والی باکرہ عورتوں کو دیکھا کرتے تھے ۔ ۵ ۔ جنمیں محبوبہ عثمہ بھی تھی ۔ وہ عورتیں عثمہ کے میل جول سے نہ اکتاتیں ۔ مگر ساتھ ہی ایک روز بھی اسکے راز درون پردہ کو معلوم نہ کر سکیں (یعنے میرے اور اسکے تعلقات) وہ وقت یاد پڑتا ہے جبکہ لوگ اس گمان میں مبتلا تھے کہ میں اسکے وصل سے متمتع ہو چکا ہوں حالانکہ میں خود عثمہ پر ناراض اور (بیوفائی کا) عیب دھر رہا تھا ۔ ۷ ۔ قولہ بل اضراب عن التشبیب ۔ بلکہ اے ماندنی سوار اپنی جوانی کو فنا کرنیوالے اور پازیب اور کنگن پہننے والی محبوبہ کے فراق میں رونے والے میری مدح وثنا کی اطلاع بنو عمرو کو پہنچا دے اسلئے کہ وہ فراوان دولت اور غنیمتوں اور عزتوں کے مالک ہیں ۔ ۱۰ ۔ موروثی عزت انہیں کے اندر اور انہیں میں سے شمار ہوتی ہے مگر شرمندگی اور عار کے قصے کو ان سے کوئی تعلق نہیں ۔ اور جب وہ (کسی جنگ یا کسی اور کام کے لئے) کوچ کرتے ہیں تو اندھا پن میں مبتلا نہیں ہوتے (علی وجہ البصیرة کام کرتے ہیں) ۱۲ ۔ اگر تم انکو نرم کرنا چاہو تو نرم ہو جاتے ہیں لیکن اگر انکو دھمکا دیا جائے ۔ تو سمجھو کہ تمنے میدان جنگ کے بہادر تجربہ کاروں کو چھیڑ دیا ۱۲ نور رح ل اتو المخارق والمساحق ابنی شہاب المازنیین ۱۲ من تزاعہ قصبانہ ۱۲ شرح حماسہ تبریزی ۱۲ ل ماخوذ من الکعبرة وھی العقدة التی فی قصبة الذراع ۱۲ ق ل فی الحماسة قال محرز بن المکعبر الضبی الضبی ۱۲ ... محرز بن المکعبر شاعر جاہلی وشھد یوم الکلاب الثانی وھو الیوم الذی کان بین بنی الحارث بن کعب وبنی تمیم وغیرھم من العرب ۱۲ شرح حماسہ تبریزی

ابلغ طريفاً حيث شطّت بها النوى ‌‌‌‌ فليس لدهر الطالبين فناء

كسالي اذا لاقيتهم غير منطق ‌‌‌‌ يُلهّى به المحروب وهو عناءُ

واني لارجوكم على بُطء سعيكم ‌‌‌‌ كما في بطون الحاملات رجاءُ

أُخبّر من لاقيتُ ان قد وَفيتم ‌‌‌‌ ولو شئتُ قال المخبرون اساؤا

فهلّا سعيتم سعيَ أُسرة مالك ‌‌‌‌ وهل كفلائي في الوفاء سواءُ

كأنّ دنانيراً على قَسِماتهم ‌‌‌‌ وان كان قد شفّ الوجوه لقاءُ

لهم اذرعٌ بادٍ نواشرُ لحمها ‌‌‌‌ وبعض الرجال في الحروب غثاءُ

قوله حيث شطّت بها النوى معنى شطت تباعدت ويقال اشطّ فلانٌ في الحكم اذا عدل عنه متباعداً قال الله تعالى فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط وقال الاحوص

الا يا لقومي قد اشطّت عواذلي ‌‌‌‌ ويزعمن ان اودى بحقي باطلي

ويلحينني في اللهو الّا احبّه ‌‌‌‌ وللهو داعٍ دائب غير غافل

والنوى البعد ويقال شطّت بهم نيّة قذف اي رحلة بعيدة قال الشاعر +
وصحصحانٍ قذفٍ كالترس + وليس بمأخوذ من نأيت في اللفظ ولكنه مثله في المعنى وقوله

فليس لدهر الطالبين فناء + يقول الطالب في اثر طلبته ابداً ويروى ان رجلا

سلہ فلان من اُسرۃ فلان ای من اہلہ الادنی لانہ یتقوی بہم من الاسر وہو الشدۃ بالاسار وہو القد ... قسمۃ بفتح السین وکسرہا ہی الحسن الوجہ والخدان وما فوق الحاجبین ... ترجمہ ... بنی طریف کو میرا یہ پیغام پہنچا دو خواہ غریب الوطنی انہیں کہیں بھی لیگئی ہو سنئے کہ طالب انتقام کا زمانہ فنا نہیں ہوتا اگر پہلے انتقام نہیں لیا تو اب لے لو۔ انتقام لینے پر لاتعداد الجیل ہے کسالی ۲- وہ کاہل ہیں جب بھی تم انسے ملو ... جس سے تاراج شدہ شخص کو بھسلایا جاتا ہے حالانکہ وہ سراسر زحمت ہیں۔ فی الحماسۃ بدل طریف عدی وہم بنو جندب بن العنبر بن تمیم وبدل المحروب المتبلبل من التل کینہ و درد اندرونی۔ ۳- اور میں تمسے اسی طرح اپنی امید (اب بھی) وابستہ کئے ہوں جس طرح حاملہ عورتوں کے پیٹوں کے متعلق امید ہوتی ہے (ہر چند کہ تم کوشش میں دیر کر رہے ہو ... انکسار ہاتہ)۔ ۴- یہ جب بھی ملتا ہوں کہہ دیتا ہوں کہ تمنے وفا کی اور اگر چاہوں (تو حقیقت بتلا دوں اور) خبر دینے والے کہ اٹھیں کہ بنو طریف نے بہت برا کیا ۵- تمنے خاندان بنو مازن کی سی کوشش کیوں نہ کی اور کیا میری سارے کفیل (ذمہ دار حفاظت) وفاداری میں برابر ہیں؟ (ہرگز نہیں) ۶- (جنگ میں لا ابالیانہ خندہ روئی کے باعث) گویا انکے چہروں پر دینار چمکتے ہیں ہر چند کہ چہروں کو نبرد آزمائی نے فق کردیا ہے۔ ثناث لاغر و بے رونق و بے آب ۷- انکی کلائیوں پر گوشت ... ابھرے ہوئے نمایاں ہیں (ذرا بھی چربی ... بزرگ ... دلیل ہے) اور کئی آدمی تو لڑائیوں میں کوڑا کرکٹ (ناکارہ) ثابت ہوتے ہیں ... سلیط بن تمیم ... اولاد ... اخری ... مرۃ ... الاحوص

[illegible]

من قريش بعث الى رجل منهم وكان اخذ له[1] غلاما يا هذا ان الرجل ينام على الثكل ولا ينام على الحرب فلما رده له واما عرضت اسمك على الله فى كل يوم وليلة خمس مرات ومن امثال العرب[2] لاينام الامن ثأر ويقال لمن ادرك ثأراً نبيلاً اصاب ثأراً منيما وانشد

تقول لى ابنة البكرى عمرو[3] ۔۔۔ لعلك لست بالثأر المنيم

وقوله

وانى لارجوكم على بطء سعيكم ۔۔۔ كما فى بطون الحاملات رجاء

يقول هذا رجاء غير صادق ولا موقوف[4] عليه كما ان هذه الحوامل لا يعلم ما فى بطونها وليس بميؤس منه وانما يتهكم[5] بهم وهو يعلم ان سعيهم غير كائن الاترى يقول

اخبر من لاقيت ان قد وفيتم ۔۔۔ ولو شئت قال المخبرون اساؤا

وقوله كأن دنانيرا على قسماتهم زعم ابو عبيدة ان القسمات مجارى الدموع واحدتها قسمة وقال الاصمعى القسمات اعالى الوجه ولم يبينه باكثر من هذا وقول ابو عبيدة مشروح[5] ويقال من هذا رجل قسيم ورجل مقسم ووجه قسيم ومقسم قال الشاعر

ويوما[6] توافينا بوجه مقسم ۔۔۔ كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

قوله تعطو اى تتناول يقال عطا يعطو اذا تناول واعطيته انا اى ناولته قال امرؤ القيس

وتعطو برخص غير شثن كانه ۔۔۔ اساريع ظبى او مساويك اسحل

(بقیہ حاشیہ ص[illegible]) ترجمہ اے رب میری قوم ! ملامت گر عورتیں مجھ پر ظلم توڑ رہی ہیں۔ ان کا گمان ہے کہ میرے جد میں میرا ہزل شامل ہو گیا ہے اور وہ مجھے ملامت کرتی ہیں کہ میں لہو (عشقبازی) کو کیوں پسند نہیں کرتا، حالانکہ لہو کا داعی ہمیشہ اپنے کام میں لگا رہتا ہے جو غافل نہیں [illegible]
[illegible] الصحصحان ما استوى من الارض والقذف بفتحتين الفلاة الواسعة البعيدة يشبهها بالترس فى الغلظ والحزونة ترجمہ بہت سے چٹیل فراخ میدان جو ڈھال کی طرح کھردرے ہیں ۱۲ [illegible] لان مادة نأى فهو مهموز العين وناص يائى بخلاف النوى والنية ۱۲
(حاشیہ صفحہ ہذا) [1] قال ابو الحسن الرجل الذى اخذ منه الغلام جعفر الصادق والآخذ سليمان بن على بن عبد الله بن عباس اھ ف۔ والثكل بچے کا سوگ منانا الحرب مصدر حرب اذا اخذ ماله وترك بلا شئ ۱۲ [2] ای من طلب الثأر حرم عليه النوم والراحة والنوم يعرض له انت على الطلب ۱۲ فرائد [3] ترجمہ مجھ سے عمرو بکری کی بیٹی کہتی ہے کہ شاید تجھے چین سے سلا دینے والا قصاص حاصل ہو سکے تو تو نے اب تک تحصیل ثار [illegible] نہیں کیا ۱۲ [illegible] [4] ولا موقوف عليه۔ غیر معلوم ولا مطلع عليه۔ [5] ومن الضعف قول ابى عبيدة ان وقت التحسين والشدة ولا يسر [illegible] فيه الاثر مجارى الدموع كما يشهد به التجربة ۱۲ [illegible] [illegible] ترجمہ [illegible] [illegible] [6] [illegible] ہوتی تو گویا وہ کھجور کی بھی جو سر سبز ببول کے پتے توڑ توڑ کر کھا رہی ہے ۱۲ [illegible] [illegible] [illegible] ودود سرخ الرؤس تشبه بها الانامل [illegible] [illegible] ترجمہ وہ نرم اور باریک انگلیوں سے چیزیں پکڑتی ہے۔ گویا وہ [illegible] [illegible] پیلو کی مسواکیں ہیں ۱۲

والسلم شجر بعينه كثير الشوك فاذا ارادوا ان يخطبوه شدوه ثم قطعوه فمن ذلك قول الحجاج والله لاحزمنكم حزم السلمة[1] ولاضربنكم ضرب غرائب الابل[2] قال وحدثني التوزي عن ابي زيد قال سمعت العرب تنشد هذا البيت فتنصب الظبية وترفعها وتخفضها قال ابو العباس اما رفعها فعلى الضمير يريد كانها ظبية وهذا شرط ان وكان اذا خففتا انما هو على حذف الضمير وعلى هذا قوله تعالى عَلِمَ اَنْ سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مَرْضٰى وهذا الكلام قد شرحناه في الكتاب المقتضب في باب إنّ وأنّ بجميع علله ومن نصب فعلى غير ضمير وعملها مخففة عملها مثقلة لانها تعمل لشبهها بالفعل فاذا خففت عملت عمل الفعل المحذوف منه شيء كقولك لم يك زيد منطلقا فالفعل اذا حذف منه شيء يعمل عمله تاما فيصير التقدير كانْ ظبية تعطو الى وارق السلم هذه المرأة وحذف الخبر لما تقدم من ذكره ومن قال كان ظبيةٍ جعل ان زائدة واعمل الكاف اراد كظبية وزاد ان كما تزيدها في قولك لما ان جاء زيد كلمته ووالله ان لو جئتني لاعطينك وقوله لهم اذرع بادٍ نواشر لحمها

---

[1] الحزم الشد والسلمة واحد السلم وكنى بهذا عن الشدة في العصف واخذهم بالقهر [2] لما ولي الحجاج على العراقين (البصرة والكوفة) لما سار عبد الملك لقتال مصعب بن الزبير شخص باهل الشام صاحب الحجاج معه الى العراق فقتله. ثم انه كتب الى الحجاج يامر بالمسير الى العراقين ويحتال لمن يميل الى ابن الزبير. فتوجه ومعه الفا رجل من مقاتلة اهل الشام وجملتهم واربعة آلاف من اخلاط الناس. وتقدم بالفي رجل وتحرى دخول البصرة يوم الجمعة في حين اذان الصلوة فلما دنى من البصرة امرهم ان يتفرقوا على ابواب المسجد على كل باب مائة رجل بارديتهم تحت ارديتهم وعهد اليهم اذا سمعتم الجلبة من داخل المسجد فاقتلوا كل من اراد الخروج من المسجد. وكان للمسجد ثمانية عشر بابا يدخل منها اليه. فدخل الحجاج المسجد وبين يديه مائة رجل وخلفه مائة كل رجل مرتد برداته وسيفه قد افضى به الى ازاره. فقال لهم اذا دخلت المسجد فكلم القوم في خطبتي وسيحصبوني. فاذا رايتموني قد وضعت عمامتي على ركبتي فضعوا اسيافكم واستعينوا. فلما صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان امير المؤمنين قد ولاني بلادكم الخ الى ان قال واخبركم انه قلدني بسيفين حين الولاية سيف رحمة وسيف عذاب ونقمة. فاما سيف الرحمة فسقط مني في الطريق. واما سيف النقمة فهو هذا فحصبه الناس فلما اكثروا عليه خلع عمامته فوضعها على ركبته. وقال انا ابن جلا وطلاع الخ فجعلت السيوف تبري الرقاب فلما سمع الخارجون الكامنون على الابواب وقيعة الداخلين وراوا تسارع الناس الى الخروج تلقوهم بالسيوف فاردعوا الناس الى داخل المسجد ولم يتركوا احدا ان يخرج. فقتل منهم بضعا وسبعين الفا حتى سالت الدماء الى باب المسجد والى السكك وقالوا ان الحجاج كان كثيرا يحيى الليل كله. لاسيما الليلة التي قتل في صبحها سبعين الف. وقال في خطبته اني ارى رؤسا قد اينعت وقد حان قطافها (ابن قتيبة) ومن خطبته يوم الجمعة وقد توسط كلامه وسمع تكبيرا عاليا من ناحية السوق فقطع خطبته ثم قال يا اهل العراق ويا اهل الشقاق ويا اهل النفاق. ومساوي الاخلاق. يابني اللكيعة وعبيد العصا واولاد الاماء اني لاسمع تكبيرا مايراد الله به انما يراد به الشيطان وان مثلي ومثلكم قال ابن براقة الهمداني ؎

وكنت اذا قوم رموني رميتهم فهل انا في ذا يال همدان ظالم
متى تجمع القلب الذكي وصارما وانفا حميا تجتنبك المظالم

فکل شیٔ کان علی فِعالٍ[1] من المؤنث فجمعہ أفْعُلُ وکذلک فَعال تقول ذِراع واذرُع وکُراع واکرُع لانهما مؤنثتان ومن انّث اللسان قال السُّن ومن ذکرہ قال السِنۃ وشمال واشمُل کما قال (هو ابو النجم العجلی[2]) + یاتی لها من ایمُنٍ واشمُلٍ + فاما المذکر فعلی افعِلَۃٍ فی ادنی العدد وفُعُلٍ فی الکثیر یقال حمار واحمِرۃ وحُمُرٌ وفراش وافرِشہ وفُرُش والنواشر مایظهر من العروق فی ظهر الذراع ممایلی المعصم وذلک الموضع یقال لہ اَسَلَۃ الذراع قال زهیر

ودارٌ لها بالرقمتین[3] کانّها — مراجع وشمٍ فی نواشر معصم

وقولہ + وبعض الرجال فی الحروب غثاء + فالغثاء مایبس من البقل حتی یصیر حُطاما وینتهی فی الیبس فیسودّ فیقال لہ غثاء وهَشیم ودِنْدِن وثِنّ علی قدر اختلاف اجناسہ ویقال لہ الدرین قال اللہ عزوجل فجعلہ غثاءً احوی وقال فاصبح هَشیما تذروہ الریاح - وقال الشاعر یصف سحابا (هو ابن میّادۃ) وقبلہ

سحائب لامن صیّفٍ ذی صواعقٍ — ولامخرِفاتٍ[5] ماؤهن حمیم
اذا ماهبطن الارض قدمات عودُها — بکین بها حتی یعیش هشیم

وقال الراجز + تکفی الفصیل اکلۃ من ثِنّ + وقد یقال للشیٔ الذی لاخیر فیہ هذا غثاء ای قد صار کذلک الذی وصفناہ - ویضرب هذا مثلا للکلام الذی

---

[1] کل مااُنث واحدہ فجمعہ مذکر وماذکر فجمعہ مؤنث لیکون احدهما ثقیلا والآخر خفیفا وذلک انک اذا انثت هذہ لسان کان جمعہ السن - واذا قلت هذا اللسان کان جمعہ السنۃ - لیکون کل خفیف مع ثقیل وکل ثقیل مع خفیف ۱۲ ف [2] ابو النجم العجلی الراجز - الفضل بن قدامہ کان ینزل سواد الکوفۃ وراجز العجاج علی ناقۃ کوماء وعلیہ ثیاب حسان وخرج ابو النجم علی جمل مهنوء وعلیہ عباء - فراجزہ الی ان قال بیتہ + انی وکل شاعر من البشر + شیطانہ انثی وشیطانی ذکر - فبینما هو ینشدہ ذ حمل جملہ علی ناقۃ العجاج - فضحک الناس وانصرفوا یقولون شیطانہ انثی وشیطانی ذکر - وانشد ابو النجم هشام بن عبد الملک (الحمد للہ الوهوب المجزل) وهی اجود ارجوزۃ العرب - و هشام یصفق بیدیہ استحسانا لها ۱۲ ابن قتیبہ رح [3] کل عود لاعوج فیہ وزن لسان طرفہ - ومن النصل والذراع مستدقہ ومن الید مایلی الکف [4] الرقمتان روضتان بناحیۃ الصمان - والمراجع جمع مرجع وهو خط الواشمۃ - شبہ آثار الدار بخطوط الوشم فی المعاصم لمایظهر فیها من آثارها ودمن البقر خطوطا یتصل بعضها ببعض ترجمہ اس محبوبہ کا موضع رقمتین کا گھر (بربادی کے بعد اس طرح ہے کہ) گویا گودنے کے مکرر نشانات ہیں - کلائی کی ابھری ہوئی رگوں اور پٹھوں پر ۱۲ [5] ولامخرفات - جارت وقت الخریف - والماء الحمیم الحار والبارد من الاضداد اھ - محیط - ترجمہ - بادل جو نہ تو موسم گرما کے ہیں جن میں بجلیاں گوندرہی ہوں - اور نہ ہی موسم خریف کے جن کا پانی سرد ہے - (بلکہ موسم بہار کے بادل) جب وہ کسی ایسی زمین پر برستے ہیں جس کی لکڑی خشک ہوگئی ہو تو اتنا روتے ہیں (برستے ہیں) کہ خشک گھاس بھی ہری ہوجاتی ہے ۱۲

لا عجه لہ ۔ وقال رجل احسبہ تمیمیا (ھو الفرزدق) یہجو عطیة ١٢

لولم یفارقنی عطیة[1] لم اُهِن ... ولم اُعطِ اعدائی الذی کنت امنع

شجاعٌ اذا لاقی ورامٍ اذا رمی ... وهادٍ اذا ما اظلم اللیل مِصدَع[2]

سابکیک حتی تنفد العین ماءها ... ویشفی منی الدمع ما اتوجع

احسنُ الانشادین عندی لم اُهن یاخذه من وهَن یهِن لانه اذا قال لم اُهَن فهو من الهوان[3] ومن قال لم اَهِن فانما هو من الضعف وهو اشبه بقوله "ولم اعط اعدائی الذی کنت امنع" والآخر غیر جید[4]) یقول لم اُهن علی اعدائی فاذا قال لم اَهِن فالاصل لم اَوهِن ولکن الواو اذا کانت فی موضع الفاء من الفعل وکان ذلک الفعل علی یفعِل فالواو محذوفة وانما حذفت الواو لوقوعها بین یاء وکسرة وتصیر حروف المضارعة الباقیة تابعة للیاء لئلا یختلف الباب وهی التاء من قولک تفعِل اذا عنیت مخاطبا او مؤنثا غائبا نحو انت تعِد وهی تعِد والهمزة اذا عنیت نفسک نحو انا اعِد والنون اذا اخبرت عن نفسک ومعک غیرک نحو نحن نعِد فان قال قائل انما هذا لان الفعل[5] المتعدی تحذف منه الواو فان کان غیر متعد ثبتت فقد قال افحج قول لان المتعدی وغیر المتعدی لا یحدث فی النفس الافعال شیئا ولو کان کما یقول لاثبت الواو فی وهَن یهِن لانک لا تقول وهنتُ

[1] هو عطیة بن عمرو العنبری وکان من فرسان تمیم وشجعانهم۔ کان مع المهلب بن ابی صفرة فی حرب الازارقة۔ وابلی مع المغیرة بن المهلب یومئذ بلاء حسنا وقد قال لنفسه ~ یدعی رجال للعطاء وانما + یدعی عطیة للطعان الاجرد + وقال الشاعر یمدحه ~ افارس الا عطیة فوقه + واذا الحرب ابدت عن نواجذها الغدا + به هزم الله الازارق بعدما + اباحوا من المصرین حلا ومحرما ١٢ مبرد م۔ ترجمہ اگر عطیہ مجھ سے جدا نہ ہوتا تو میں کمزور نہ ہوتا (یا دشمنوں کے ہاں حقیر شمار نہ ہوتا) اور دشمنوں کو کبھی وہ چیز نہ دیتا جسے میں پہلے روکے ہوئے تھا عطیہ بلا کا بہادر تھا جب لڑتا۔ اور قدر انداز تھا جب تیر زنی کرتا۔ اور کالی کٹ رات میں رہبر اور کامل بلیغ تھا۔ سابکیک السین للتاکید۔ میں تجھے اس وقت تک روتا رہوں گا کہ آنکھوں میں آنسو باقی نہ رہیں۔ اور تا کہ درد دل سے رو رو کر چھوٹ سکوں کسی نے خوب کہا ہے ~ منزل روتے ہی بیٹھے تو نے مجھے آتش عشق + ایک دو آنسو تو اور آگ لگا جاتے ہیں) ١٢ نور م [2] المصدع کمنبر البلیغ یمدحه بالشجاعة والاصابة واصالة الرای وحسن البیان ١٢ [3] علی فعال ناقص واوی من لان یهون هوانا۔ وهو الذلة والحقارة ١٢ محیط [4] حاصل المقام ان وهن یهن بمعنی ضعف فلا یحتاج فی هذه الروایة الی حذف الجار۔ فیکون بمعنی زید ضعفت۔ ومع ذلک هذا اشبه بقوله ولم اعط اعدائی الذی کنت امنع۔ ای بسبب هذا وانما هو السبب فناسب المصراعان واما ان یهون هوانا فلن یحتاج فیه الی حذف الجار قال حسان رض ~ وهان علی سراة بنی لؤی + حریق بالبویرة مستطیر فالمعنی لم اُهن علی اعدائی واما قوله لم اعط اعدائی کلام مستانف ١٢ نور م [5] وانما یحذف فی الفعل المتعدی للخفة لانه انما یتم بالمفعول بخلاف اللازم فناسب الخفة ١٢ نور م

ييلُ وكذٰلك ذَمِهَ يَرِمُ ووكَفَ البيتُ يكِفُ ووَغَمَ الذُّبابُ يَغِمُ وهذا اكثر من ان يُحصى فان لم تكن بعد الواو كسرة لم تحذف نحو وَجِلَ يَوجَلُ ووَحِلَ يَوحَلُ ووَجِعَ الرجلُ يَوجَعُ فقد يجوز يَيجَع وياجَع ويِيجَع لما نذكره اذا جرى ذكر هذه المفتوحة ان شاء الله فاما الحذف ف‍يما لا يكون فيها فان قال قائل فما بال يطأ ويسع حذفت منهما الواو ومثلهما ثبتت فيه الواو فانما ذلك لانه كان فَعِلَ يَفعِلُ مثل وَلِيَ يلي ووَرِمَ يَرِمُ ففتحت الهمزة والعين والاصل الكسر وانما تحذف الواو مما يلزم في الاصل الاترى انك تقول ولغ السبع يلغ فهذا فعل يَفعَلُ والاصل يفعِلُ ولكن فتحته العين لان حروف الحلق تفتح ما كان على يفعِلُ ويفعُلُ ولولا ذلك لم تقع فَعَلَ يَفعَلُ وحروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والخاء وهن يفتحن اذا كن في موضع العين واللام فاما العين فنحو سأل يسأل وذهب يذهب واما اللام فمثل قرأ يقرأ وصنع يصنع وسائر هذا الباب على ما وصفت لك وقوله

"وماضٍ اذا ما اظلم الليل مِصدَعُ" فتاويل مصدع اى ماضٍ في الامر قال الله فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ويقال احزم الناس من اذا وضح له الامر صدع به وقال اعرابي يمدح سوّار بن عبد الله القاضي وسوّار احد بني العنبر بن عمرو بن تميم

واوقف عند الامر ما لم يَضِحْ له ... وامضى اذا ما شكّ من كان ماضيا

فاستجمع في هذا المدح ركانة الحزم وامضاء العزم ومثله قول النابغة الجعدي

ابى لي البلاء وانّي امرؤٌ ... اذا ما تبيّنتُ لم ارتبِ

ومن امثال العرب السائرة الجيدة روِّ تحزم فاذا استوضحت فاعزم ومن امثالهم

له انما نقلة الكسرة ... والياء الاخيرة ... صحح المبرد ههنا ... ان فعل يفعل مفتوح العين في الماضي والمضارع ليس من اصول الابواب ... من غيره من الابواب لوجه حروف الحلق ولولا حروف الحلق لم يكن هذا الباب في الوجود ١٢ ... مدح سوار بن عياش سوار بن عبد الله ... [illegible] ... عدم التسرع في الامور ... وقوة الحزم ... [illegible] ... اذا اضطرب الرجل الماضي في الامور ترجمہ ... [illegible] ... جبکہ ... لوگ شک وحیرت میں ... قوله ركانة الحزم ... [illegible] ... دو چیزیں دنیا میں ... اگر دانش ... مگر ... کوئی کام نہیں ... قوله البلاء ... ترجمہ میرا تجربہ ذلت سے انکار کرتا ہے اور میں ایسا آدمی ہوں کہ جب مجھے بات کی حقیقت ... [illegible] ... قوله روّ تحزم ... ترجمہ سوچو عقلمند ... اور جب ... [illegible] ... ترجمہ ... سوچنے کے بعد کام کرنیکا عزم بھی کر لو ... [illegible] ... في خزانة الادب ... [illegible]

قد احزم لو اعزم وانما يكون هذا بعد التوقف والتبيين فقد قال الشعبيؒ[1] اصاب متأنٍ او كاد واخطأ مستعجل او كاد[2] ومثل قوله "ويشفى منى الدمع ما اتوجع" قول الفرزدق

عنوان قصيدة يجاوب الفرزدق جريرًا والبيت الثاني

ألم تر انى يوم جوِّ سُوَيقةٍ[3] بكيت فنادتنى هُنيدة[4] ما ليا[5]

فقلت لها ان البكاء لراحة بهِ يشتفى من ظن ان لا تلاقيا

(قال ابو الحسن ويتلو هذين البيتين مما يستحسن

قعيدَكِ[6] كما الله الذى انتما له الم تسمعا بالبَيضتين[7] المناديا

حبيبٌ[8] دعا والرمل بينى وبينه فاسمعنى سقيًا لذلك داعيا[9]

يقال قعيدك الله وقعدك الله وينشدك الله اى سألتك بالله كما قال متمم بن نويرة وهو من بنى يربوع

قعيدكِ الا تسمعينى ملامةً[10] ولا تنكئى قرح الفؤاد فييجعا

ويروى فقعدك الا تسمعينى والبيضتان موضع معروف) قال ابو العباس وقال ابو بكر بن عياش نزلت بى مصيبة اوجعتنى فذكرت قول ذى الرمة

لعلَّ انحدار الدمع يعقب راحةً من الوجد او يشفى نجىَّ البلابل[11]

---

[1] قد سبق الشعبى فى هذه المقالة على رض فنى نهج البلاغة من تانى اه ماب او كاد ومن عجل اخطاء او كاد ١٢ وف [2] جو سويقة اما سُوَيقة فمواضع كثيرة فى البلاد وهى تصغير ساق وهى قارة مستطيلة تشبه بساق الانسان. ففى بلاد العرب سُوَيقة وموضع قرب المدينة يسكنه آل على رض. والبيض هضبة طويلة بالحمى حمى ضرية ببطن وادى الريان تجى من قبل مهب الجنوب ويذهب نحو مهب الشمال وانضرجس بين ينبع والمدينة واما جو سويقة فموضع آخر من دحوبَة الصمان وبه ركية واحدة اه معجم ومراصد. [3] اى منعتنى عمى عن البكاء على فراق المحبوبة ١٢ نور رح [4] هنيدة بنت صعصعة امرأة الزبرقان بن بدر عمة الفرزدق ١٢ نقائض [5] قلت قعيدك وعمرك الله اكثر ما يستعملان فى القسم السؤالى فيكون جوابهما ما فيه الطلب كالامر والنهى. قال ابو اسحاق معنى قعدك الله وقعيدك الله وحسب الله بلاوك حتى تكون مقيمًا فيها قاعدا غير منتجع. وقال الجوهرى وقولهم قعيدك لا آتيك وقعيدك الله لا آتيك وقعدك الله بالفتح والكسر يمين للعرب وهى مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمر والمعنى بصاحبك الذى هو صاحب كل نجوى كما يقال نشدتك الله. وزاد عليه صاحب العباب عليا مضر تقول قعيدك لتفعلن كذا يعنى انهم يحلفون بابيه قال القعيد الاب وانكر صاحب القاموس كونهما للقسم فقال نعيدك الله وقعدك بالكسر استعطاف لا قسم قلت هذا مخالف للجمهور. وقال صاحب البسيط ويدل على القسم قولهم قعدك الله لا تفعلن ويروى بفتح القاف وكسرها والمفعول الثانى محذوف اى قعيدك الله ١٢ خزانة للبغدادى وقيل المراد كانه قاعد معك بحفظك منزلة عمرك الله اى عمرتك الله ومعناه سألت الله تعميرك اى اطالة عمرك وكذلك قعدك الله اى سألت الله حفظك اه تنبيه كما قسم وقعيدك لعمرك مثل بيسنه قال ابو بكر انما الله الذى انما عبدان له من المقاعدة. اه نقائض [7] البيضة تثنى بغيره كما قا لوا البراقتين والبيضة بالصمان بنى دارم والبيضة بالحزن بنى يربوع قريبة من واقصة ١٢ فوق [9] ... ان حدث نفسه بها فكانه ... ١٢ نوق شه ترجمه كيا تجهے معلوم نهيں كه مير جوسويقه كے دن (فراق يار ميں) رويا توجهے

(باقى برص ٩٣)

فخلوت فبکیت فسلوت۔ وقال[۱] نضلۃ السُّلمیّ فی یوم غول وکان حقیرا دمیما وکان ذا نجدۃ وباس

الم تسل الفوارس یوم[۲] غول[۳] ... بنضلۃ وھو موتور[۴] مشیح
رأوہ فازدروہ وھو حُرٌّ ... وینفع اھلہ الرجل القبیح
فشدَّ علیھم بالسیف صلتا ... کما عضّ الشبا الفرس الجموح[۵]
فاطلق غلّ صاحبہ واردی ... قتیلا منھم ونجا جریح
ولم یخشوا مصالتہ علیھم ... وتحت الرغوۃ اللبن الصریح[۶]

قولہ وھو موتور مشیح فالمشیح الحامل لجادّ یقال اشاح لیشیح اذا حمل والشابی فی التوزی قال الشدنی ابو زید (وھو لابی العیال[۷] الھذلی)

مشیح فوق شیحان[۸] ... یشدّ کانہ کلبُ

قال شیحان اسم فرسہ (قال ابوالحسن ویروی شَیْحان بفتح الشین وحقہ علی روایۃ ابی زید ان لا ینصرف لانہ فعلان فالالف والنون زائدتان وھو معرفۃ نضاح عطشان وماجری مجراہ وانما اضطر فصرفہ)

(بقیہ حاشیہ ص۸۲) (میری پھوپھی) ہنیدہ نے کہا کہ تمہیں کیا ہو گیا۔ میں نے جواب دیا کہ رونا (بھی تو نہ) راحت ہے اس سے اس شخص کو آرام نصیب ہوتا ہے جسے وصال کا گمان (بھی) نہ ہو۔ (میرے ساتھیو) تمہیں اس خدا کی قسم جسکے تم غلام ہو کیا تُنے موضع بیضہ میں کسی پکارنے والے کی آواز نہیں سنی۔ وہ میرا محبوب ہے جس نے مجھے پکارا اور میں نے اسکی آواز سنی خدا اس پکار بنوانے کو سیراب فرمائے ۱۲ نور

[۹] ولا تلحنی۔ مضارع قولک لحاہ فلان الفرحۃ اذا قشرہا قبل ان تنزع فندبیت وھذا مجاز عن تہیج القلب آثارۃ مابہ من الوجد والحزن ترجمہ (بنی زوجہ کو کہتا ہے تجھے خدا کی قسم مجھے ملامت نہ کر اور دل کے پھپھولوں کو مت چھیل کہ مجھے تکلیف ہوتی ہے ۱۲ [۱۰] البلابل والبلابل جمع بلبال وھو ھنا شدۃ الھم ترجمہ شاید آنسوؤں کا بہنا غم کے بعد راحت دے یا کم از کم سوز دروں سے نجات بخشے ۱۲ نور

(حاشیہ صفحہ ہذا) [۱] نضلۃ السلمی جاہلی۔ قال عنترۃ سہ غادرن نضلۃ فی معرک + یجر الاسنۃ کالمحتطب + لے طعن نضلہ وعودرت الرماح فیہ فظل یجرہا کانہ حامل حطب ۱۲ مبرد رم [۲] یوم غول الاول غزا فیہ طریف بن تمیم فی بنی العنبر وطوائف من بنی عمرو بن تمیم تا غار علی بکر بن وائل بغول فاقتتلوا ثم ان بکرا انہزمت وقتل طریف کثیرا منہم ۱۲ العقد الفرید [۳] غول بالفتح اسم موضع کانت بہ وقعۃ ۱۲ [۴] ذو ترکیبہ جو تنا جہد با انتقام۔ موتور کینہ جو۔ جذبہ انتقام سے پر۔ موتور جسکی کوئی چیز یا آدمی گھٹ گیا ہو مصیبت کا مارا ۱۲ [۵] الجموح من جمح الفرس کمنع اذا اعتز فارسہ وغلبہ ۱۲ [۶] ترجمہ کیا تو نے جنگ غول کے دن شہسواروں سے نضلہ کی بابت دریافت نہیں کیا کہ لیکہ وہ غصے سے پر اور دشمنی کو شاں تھا۔ دشمنوں نے اُسے دیکھکر حقیر جانا۔ حالانکہ وہ شریف تھا۔ اور (بسا اوقات) بدصورت آدمی بھی اپنی قوم کو نفع پہونچاتا ہے (چنانچہ) اس نے تلوار سونت کر دشمنوں پر اسطرح حملہ کیا جیسے سرکش گھوڑا لگام کو چبا ڈالتا ہے (یعنی منہ زور گھوڑے کیطرح) سوار اس نے اپنے ایک آدمی کی بیڑیاں کاٹ ڈالیں اور دشمنوں کے ایک آدمی کو قتل کر دیا اور دوسرا زخمی ہو کر بچ نکلا۔ حالانکہ انکو اس (نضلہ) کے حملہ کا خطرہ نہ تھا۔ مگر جھاگ کے نیچے (کبھی) خالص دودھ ہوتا ہے ۱۲ [۷] ابوالعیال بن ابی عنترہ من سعد بن ہذیل شاعر فصیح مقدم من شعراء ہذیل مخضرم ادرک الجاہلیۃ والاسلام وعاش الی خلافۃ معاویۃ واسلم فیمن اسلم من ہذیل ۱۲ مہذب الاغانی [۸] المصاب بداء الکلب ۱۲ م ترجمہ شیحان نامی گھوڑے پر ایسا کوشش کرنے والا سوار ہے جو اسطرح حملہ کرتا ہے جیسے دیوانے کتّے کا کاٹا ہوا شخص ۱۲

وقال ابن الاطنابة واسمه عمرو

واجشامي على المكروه نفسي — وضربي هامة البطل المشيح

يقال في هذا المعنى رجل شيح كما يقال ناقة نقض اذا كانت هزيلا قال ابو ذويب

"وشايحت قبل اليوم انك شيح" وقوله بالسيف صلتا يقول منتضى ورجل

صلت الجبين اذا كان نقيه وقوله كاعض الشبا يريد حد اللجام وشبا كل شيء حده

وقوله واردى اي اهلك يقال ردي يردي اذا هلك والردى الهلاك [illegible]

عزوجل وما يغني عنه ماله اذا تردى قيل فيه قولان احدهما اذا تردى في النار

والآخر اذا مات وهو تفعل من الردى وقوله

ولم يخشو مصالته عليهم فهي مفعلة من صال يصول ويقال صال البعير اذا

عدى. وقيل للمغيرة بن شعبة ان ابو بلك باذن لاصحابه قبل صهبا [illegible]

[illegible] الكلب العقور والجمل الصؤول فكيف بالرجل الكريم وقوله

وتحت الرغوة اللبن الصريح يقول اذا رأيت الرغوة وهو ما يرغو كالجلدة في على

اللبن لم تدر ما تحته فربما صادفت اللبن الصريح اذا كشفتها اي انحسرا وفي فاردد [illegible]

[illegible] فلما كشفوا عني وحيدا وغير ماذا والصريح المحض الخالص من قولهم

عربي صريح اي خالص ومولى صريح ومن امثال العرب [illegible]

---

[1] عمرو بن الاطنابة الانصاري [illegible] جاهلية والاطنابة امه [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible]
[illegible] شرح حماسه [illegible]
[illegible] ابن ابي معتق وحيا [illegible] الرجل المشيح
واعطائي على المكروه مالي + واخذي الحمد بالثمن الربيح + وقولي كلما جشأت وجاشت + مكانك تحمدي او تستريحي [illegible]

[2] الاجشام [illegible] ان يكلفه على تعب مشقة [illegible]
[illegible] لفظ الشيح ليست متعددة [illegible]
[3] ابو ذويب الهذلي [illegible] ادرك الجاهلية والاسلام فحل مقدم سئل حسان بن ثابت من اشعر الناس فقال
احيا ام رجلا. فقالوا حيا. فقال هذيل واشعر هذيل غير مدافع ابو ذويب. وقال عمر بن شبة تقدم ابو ذويب جميع شعراء هذيل
بقصيدته العينية التي قالها وقد هلك له خمسة بنين في عام واحد بالطاعون وكانوا ممن هاجر الى مصر [illegible]
[illegible] المنصور عند موت ابنه جعفر الاكبر [illegible] وكانت وفاته [illegible] بعد الرجوع من غزو [illegible]
[illegible] المنتحل. وقوله شايحت [illegible] على حاجته جد [illegible] وشايحت قبل اليوم
انك شيح + [illegible]
[illegible] الصائل على اهله [illegible] الرغوة [illegible] رغو اللبن زبده [illegible]

[illegible]

في ارتغاء ومعنى ذلك ان يوهمك انه يأخذ بفيه تلك الجلدة عن اللبن ليصلحه لك و
انما يحسو من تحتها يضرب هذا المثل لمن يريك انه يعينك وانما يجتر النفع الى نفسه
وقال اعرابي اُخبرت انه من بني سعد وقد تمثل بهذا الشعر الحنوت وهو توبة بن مضرّس
من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم في خلاف الدمامة

ولما التقى الصفان واختلف القنا ... نهالاً واسباب المنايا نهالها
تبين لي ان القماءة ذلة ... وان اشداء الرجال طوالها
دعوا يا لسعد وانتمينا لطيء ... اسود الشرى اقدامها ونزالها

قوله نهالا يريد انها قد وردت الدم مرة ولم تثن وذلك ان الناهل الذي يشرب
اول شربة فاذا شرب ثانية فهو عال يقال سقاه علا بعد نهل وعللا بعد نهل
وفي المثل سمته سوم عالة اذا عرضت عليه عرضا يستحيي من ان يقبل معه والعالة لا
حاجة بها الى الشرب وانما يعرض عليها تعذيرا قال
واسباب المنايا نهالها اي اول ما يقع منها يكون سببا لما بعده وانشد في غير واحد
وان اشداء الرجال طيالها وليس هذا بالجيد وانما قلب الواو ياء لوقوعها بين
كسرة والف كقولهم ثياب وحياض وسياط والواحد ثوب وحوض وسوط و
هذا جيد لسكون الواو في الواحد فاما في مثل طوال فانما يجوز على التشبيه
بهذا وليس بجيد لتحرك الواو في الواحد وانشد في مسعود بن بشر المازني

لهم اوجه ... حسان واذرع ... طيال ومن سيما الملوك نجار

ملخ ... ۔ فوائد ... اخذ احتسا ... لمن ... ۱۲ محیط ... گفتہ است ... در ...
... ضعفه وبيه ابو الحسن فيما بعده ۱۲ ... هذا اسم للحنوت ... الحنوت ...
المناس ... الايام ... وقوله فتمثل ... قال انه من شعر الحنوت ۱۲ ... القماءة
... ترجمہ جب نیزے دونوں طرف سے برس کر پہلی مرتبہ سیراب ہوئے۔ اور انکا پہلی مرتبہ سیراب
ہونا ہی موت (اور فنائے عام) کا باعث ہے ۔۲۔ تو مجھے یقین ہوگیا کہ پست قد ہونا (بڑی) ذلت ہے۔ اور (حقیقی) بہادر
وہی ہیں جو دراز قد ہیں ۔۳۔ انہوں نے اپنی قوم بنی سعد کو اور ہم نے بنی طی کو پکارا جن کا اقدام اور مقابلہ شیران بیشہ شری
کا سا ہے ۱۲ ... شه في المثل عرض عليه سوم عالة اي لم يبالغ لان العالة لا يعرض عليها الشرب مبالغا فيه كالشرب
على الناهلة ۔ ۱۲ محیط ۔ ... من اساتذة المبرد ... روى عنه المبرد في كتابه الكامل غير مرة ... ابو عثمان
المازني ... مشهور في النحو ... صاحب الفهرس ... ۱۲ ... النجار الاصل ۔ ترجمہ ۔ ان کے
چہرے ... خوبصورت اور ... لمبے ہیں اور ان کی اصل بادشاہوں کی سی ہے ۱۲ ...
... في الفرائد ... عالة ... في الابل التي ... علت الثانية فهي عالة ... لا يعرض عليها الماء ... سوم عالة
... لا يبالغ فيه ... علت ... ۱۲

ومجازه هذا في النحو ما وصفت لك والعرب تمدح بالطول وتضع من القصر فلا يذكر منهم الا مخبر عن نفسه ولا يمدح به غيره قال عنترة

بطل كأن ثيابه في سرحة ۔۔۔ يحذى نعال السبت ليس بتوأم

يقول لم يشارك في الرحم وقال جرير

تعالوا فقاتونا ففي الحكم مقنع ۔۔۔ الى الغر من اهل البطاح الاكارم

فاني لارضى عبد شمس وما قضت ۔۔۔ وارضى الطوال البيض من آل هاشم

وقال حسان بن ثابت

وقد كنا نقول اذا رأينا ۔۔۔ لذي جسم يعد وذي بيان

كانك ايها المعطى بيانا ۔۔۔ وجسما من بني عبد المدان

ويقال ان علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب كان الى منكب عبد الله وكان عبد الله الى منكب العباس وكان العباس الى منكب عبد المطلب وحدثني التوزي قال طاف علي بن عبد الله بالبيت وهناك عجوز قديمة وعلي قد فرع الناس كانه راكب والناس مشاة فقالت من هذا الذي فرع الناس فقيل علي بن عبد الله بن العباس فقالت لا اله الا الله ان الناس ليرذلون عهدي بالعباس يطوف بهذا البيت كانه فسطاط ابيض وحدثني علي بن القاسم بن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس قال كان يقال صار شبه علي بن عبد الله في عظم الاجسام في العليين يعني علي بن امير المؤمنين المهدي المنسوب الى ام ريطة وعلي بن سليمان بن علي ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الاسوة والقدوة كان فوق الربعة ولم يكن بالطويل المشذب وكان اذا مشى مع الطول

سلہ ای لاجہار المعذرۃ کما قال تبیین لی ان القمارۃ ذلۃ ۱۲ نورمحمد سلہ السرحۃ شجرۃ طویلۃ عظیمۃ وکنی بذلک عن طولہ والسبت بالکسر جلود البقر او کل جلد مدبوغ تتخذ منہا النعال وکنی بذلک عن عزہ ومجدہ ۔ وقولہ لیس بتوأم کنایۃ عن تمام خلقہ ترجمہ وہ بہادر ہے (درازی قد کی وجہ سے یوں معلوم ہوتا ہے کہ) گویا اسکے کپڑے کسی اونچے درخت کو پہنائے گئے ہیں وہ رنگے ہوئے چمڑے کے جوتے پہنتا اور جوڑیا نہیں ہے ۔ سلہ عدہا ابن قتیبۃ من اعلی شعرہ فی کتاب الشعر والشعراء ۱۲ نورمحمد سلہ قال للفرزدق ۔ وبعدہ فان قریش الحق ان تتبع الہوی ولن یقبلوا فی اللہ لومۃ لائم وفی الآخر نذکرہم باللہ من بینہم القنا ویفرج ضیق المازق المتلاحم ۱۲ نق سلہ قولہ البطاح ۔ والبطاح جمع بطحاء ۔ پہاڑوں کے درمیان فراخ اور وسیع وادی جہاں مکہ کے قریش البطاح رہا کرتے تھے یعنی بنی عبد مناف وعبد الدار وزہرہ وغیرہ یہ قریش الظواہر سے ہر طرح اشرف تھے جو ان پہاڑوں اور نالوں پر رہتے تھے ۔ دیکھو ثمار القلوب وغیرہ ترجمہ آؤ ہم سے بڑھو وادیوں میں بسنے والوں ورشریف اور روشن چہرہ والوں (قریش) کے فیصلہ پر اطمینان کیا جا سکتا ہے سو میں تو عبد شمس اور انکے فیصلے پر اور بنو ہاشم کے دراز قد لوگوں (کے انصاف) پر راضی ہوں ۔ ۱۲ نورمحمد سلہ حسان بن ثابت بن المنذر الانصاری ویکنی ابا الولید جاہلی اسلامی متقدم الا انہ لم یشہد مع النبی صلعم مشہداً لانہ کان جباناً (قلت اخرجہ السہیلی فی الروض فی غزوۃ الخندق ولا شک انہ تہمۃ علیہ الا ان علیہ معاصروہ الذین کان یہجوہم باقبح الہجاء) عاش فی الجاہلیۃ ستین سنۃ وفی الاسلام ستین سنۃ ومات فی خلافۃ معاویۃ وعمی فی آخر عمرہ ۔ قال الاصمعی (باقی بر صفحہ

طالهم ولم يختلف اهل الحكمة والنظر من العرب والعجم ان الكمال في الاعتدال والايقال غير بين الطول والقصر
هذا عن حكيم وابينَ ما فيه ما اختاره الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقد يقال في طول القد
الكيس[1] في القصر وقد قيل في خير قصير[2] وكيد[3] ومكره ما قد سار به المثل واستغنى عن
الاعادة وحدثني العباس بن الفرج الرياشي قال حدثني ابو عثمان المازني قال كان
اعرابي يختلف الى سُخنية لآل سليمان فاشرفت عليه ذات مرة فاومأت اليه بيدها
ايماء عائب له بالقصر فانشأ يقول يعني عن نفسه

يا جعفرُ[4] يا جعفرُ يا جعفرُ ان اكُ رَبعَةً فانتِ اقصرُ
او اكُ ذا شيبٍ فانتِ اكبرُ غرّكِ سربالٌ[5] عليكِ احمرُ
ومِقنَعٌ[6] من الحرير اصفرُ وتحتَ ذاكِ سوءةٌ لو تذكرُ

(قال ابو الحسن انشدني ابو العباس محمد بن[7] الحسن الوراق الشعر الذي فيه قوله
+ ولما التقى الصفّان واختلف القنا + بهام وهو شعر مختار لرجل[8] من طيّ ويدل
على ذلك ما نسمعه في الشعر وهو قوله

(بقیہ حاشیہ صفحہ) الشعر نکدبابه الشر فاذا دخل في الخير ضعف وهذا حسان فحل من فحول الجاهلية فلما جاء الاسلام سقط شعره وكان حسان لفد على ملوك غسان بالشام ويمدحهم اه كتاب الشعر لابن قتيبة ۱۲ ۳ھ المدان كسحاب اسم صنم نسب اليه جد هذه القبيلة وهم اشراف اليمن يضرب بهم المثل في الشرف والعزة ترجمہ جب ہم کسی قابل شمار شخص جسیم اور بلیغ کو دیکھتے تو کہتے تھے کہ اے بلاغت اور توانائی عطا کیے ہوئے شخص گویا تم بنی عبد المدان سے ہو ۱۲ ۴ھ یعنی لوگ روز انہ ذلیل ہو رہے ہیں یا لوگ روزانہ ذلیل کئے جا رہے ہیں یعنے پست قد ہو رہے ہیں ۱۲ ۵ھ بید طول لمباشذب درخت کو چھانٹ دینا ۱۲ (بقیہ در ضمیمہ بابید دید)

(حاشیہ متعلقہ صفحہ ہٰذا) [1] الكيس بالفتح خلاف الحمق وقد كاس يكيس اذا كان حاذقا فطنا و قصیر کا میر ہو بن سعد صاحب جذیمۃ الابرش ومنه المثل لا يطاع لقصير امر ۱۲ [2] يا جعفر - الجعفر النهر عامة وقيل النهر الملآن - وبه شبهت الناقة الغزيرة وقال ابن الاعرابي الجعفر النهر الصغير فوق الجدول - وقيل النهر الكبير الواسع (من الاضداد) وبه سمي الرجل - وجعفر ابو قبيلة من عامر وهم الجعافرة ۱۲ لسان ولعله سب لان جعفرا هو النهر صغيرا او كبيرا او اشار الى فرجها انه كالنهر في السعة ويؤيد ذلك قوله وتحت ذلك سوءة لو تذكر - ويناسب السب التكرار والعرب ربما تختار التكرار للنكتة كما قال (مصرع) بالعدو ما لدي بالله ترجمہ اے نہر اگر میں میانہ قد ہوں تو تم پست قد ہو - یا اگر میں بوڑھا ہوں تو تم مجھ سے بڑھ کر بڈھیا ہو - کیا تجھے سرخ قمیص نے دھوکے میں ڈال رکھا ہے اور زرد ریشمی دوپٹہ نے - لیکن ان کے اندر ایک نہایت بری چیز ہے اگر بتلائی جائے - وفي نسخة لو تظهر ۱۲ [3] السربال بالكسر القميص او الدرع او هو كل ما يلبس ۱۲ [4] المقنع والمقنعة بكسر الميم فيهما ما تقنع به المرأة رأسها كالقناع ۱۲ [5] قلت هو محمد بن الحسن بن دينار ابو العباس الاحول قال الخطيب كان عالما بالعربية اديبا ثقة حدث عن ابن الاعرابي وعنه نفطويه كان غزير العلم واسع الفهم جيد الرواية حسن الدراية ذكره الزبيدي في طبقة المبرد وثعلب وقال كان يورق بالاجرة وجمع دواوين مائة وعشرين شاعرا ۱۲ بغية - [6] هو انيف بن زبان النبهاني من طيء - هو احد بني نبهان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء - احد رجالهم سنانا ولسانا يذكر يوم ظهر الدّبّار ۱۲ شرح حماسہ مصری - (بقیہ در ضمیمہ بابید دید)

جمعنا لهم من حي عوث[1] ومالك ۔۔۔ كتائب يردي المقرفين نكالها[2]

لهم عجز[3] بالحزن فالرمل فاللوى ۔۔۔ وقد جاوزت حيي جديس رعالها

وتحت نحور[4] الخيل حرشف[5] رجلة ۔۔۔ تتاح لغرات القلوب نبالها

ابى[6] لهم ان يعرفوا الضيم انهم ۔۔۔ بنو ناتق كانت كثيرا عيالها

فلما اتينا السفح[7] من بطن حائل ۔۔۔ بحيث تناصى طلحها[8] وسيالها

دعوا لنزار[9] وانتمينا لطيء ۔۔۔ كاسد الشرى اقدامها ونزالها

فلما التقينا بين السيف فيهم ۔۔۔ لسائلة عنا حفي سؤالها

ولما عصينا بالرماح تضلعت[10] ۔۔۔ صدور القنا منهم وعلت نهالها

ولما تدانوا بالسيوف تقطعت ۔۔۔ وسائل كانت قبل سلما حبالها

فولوا واطراف الرماح عليهم ۔۔۔ قوادم مزبوعاتها[11] وطوالها

---

[1] قلت ولد كهلان بن سبا زيد بن كهلان فولد زيد مالك بن زيد وادد بن زيد فولد ادد طئ بن ادد والغوث بن ادد ١٢ مع منه الاشكال ما تشكل به غيرك كائنا ما كان يقول جمعنا الاعدائنا من بين الحيين كتائب كثيرة يردي نكالها كل غاث ومفسد والمقرف الذي امه عربية وابوه مولى ضد الهجين ١٢

[3] الحزن ضد السهل ـ طريق بين المدينة وخيبر وفي المضاف مواضع منها حزن بني جعدة والحزن في ديار العرب ثلاثة حزن بني يربوع وحزن غاضرة من بني اسد وحزن كلب من قضاعة وقيل بين حزن جعدة وحزن بني يربوع حزن غاضرة وحزن زبالة عندنا وحزن غاضرة يوالي حزن بني يربوع وحزن كلب وهو كلب بن وبرة احد الحزون وحزن قنجة وحزن يربوع قرب فيد من جهة الكوفة من اجل مرابع العرب والحزن بلاد بني يربوع ـ الرمل موضع لجهينة في شعر زهير ورمل سهل في شعر طفيل ـ اللوى في الاصل منقطع الرملة وهو موضع لجهينة وادمن اودية بني سليم به وقعة للعرب ١٢ مراصد ـ (قلت لعله يوم ظهر الدهنا) بطن حاس موضع باليمامة لبني نمير وقيل لبني قشير وهو واد صلد من الدهنا وقال ابو عبيد ماء في بطن المروت من ارض بني يربوع وقيل وادي في جبلي طيئ ١٢ مراصد [4] وتحت نحور الخيل الخ ـ يذكر في هذا البيت الرجال الذين يمشون على اقدامهم تحت صدور الخيل وكثرة ما معهم من النبل وحسن تعلمهم بها ١٢ [5] حرشف الجماعة من الرجالة والجراد ما لم ينبت اجنحته والاصل في الحرشف لجوازم متسه لجماعة الرجالة وايضا نبت شائك يتداوى به فارسية كنكر ج ١٢ اقرب [6] الضيم الظلم واعفاص الحلق والناتق المرأة الكثيرة الاولاد والعيال الاولاد [7] السفح عرض الجبل المضطجع وحائل في المعجم [illegible] لم تحس عاما ذلك وموضع لبني [illegible]

[illegible] [8] [illegible] [9] [illegible]

ترجمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

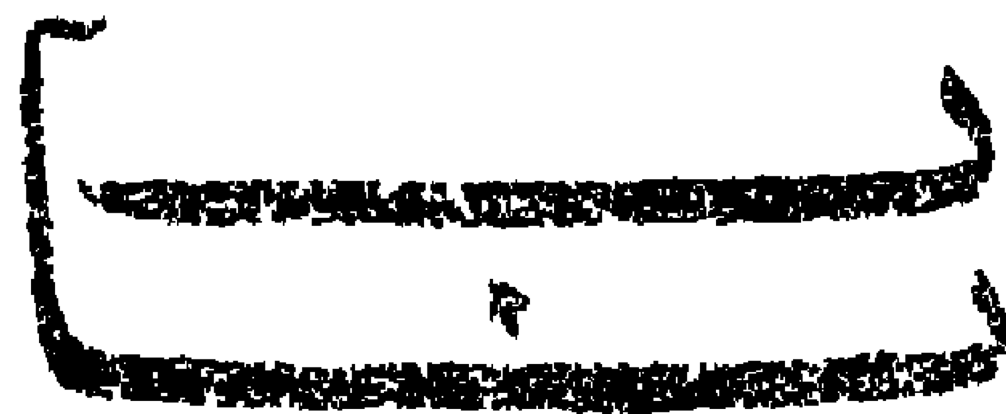
[illegible]

الكتائب جمع كتيبة سميت كتيبة لاجتماعها وانضمام بعضها الى بعض يقال تكتّب القوم اذا تضامّوا ومنه اخذ الكتاب لانضمام حروفه ولذلك قالوا بغلة مكتوبة اذا شُدّ حياؤها وضُمّ ويردى يُهلِك يقال رَدِيَ الرجلُ اذا هلك والرّدى الهلاك والارداء الاهلاك والمقرفون الذين دخلوا في الفساد والعيث وهو في الاصل الهُجنة يقال فرس مُقرِف اذا كان هجيناً ذا بينبيع في الفساد والعجز مؤخر العسكر ههنا وهو مستعار والحَزن ما خشن من الارض وغلظ واللوى مستدق الرملة حيث ينقطع يقال الويتم فانزلوا اى صرتم الى آخر الرملة وهو اللوى وجديس قبيلة معرفة فلذلك لم يصرفها والرعال الجماعات المتفرقة واحدها رعلة والحَرشَف بنت يكثر في البادية وانما شبّه النبل به في الكثرة والرَّجلة الرجّالة وتتاح تُقدّر يقال اتاح الله له كذا وكذا اى قدّره والنبال جمع نَبل والناتق الولود فاذا اسرفت في ذلك وكثر ولدها جدّاً قيل منتاق والسفح اصل الجبل من الوادي وحائل موضع وتناصى تقابل وتقرّب حتى يَعلَق هذا بهذا وهذا بهذا عند هبوب الرياح ويقال تناصى الرجلان ايضاً وتناصيا اذا اقتتلا فاخذ كلّ واحد منهما بناصية صاحبه والطلح والسيّال ضربان من الشجر معروفان ونمى ونمّى انتسب والشّرى موضع كثير السباع وانما يريد كاقدام اسد الشّرى اقدامها فحذف لعلم السامع وعصيّنا جعلنا الرماح كالعِصيّ والعَلَل الشرب الثاني والنّهل الاول يريد انا اعدناها الى الطعن مرة بعد اخرى وفؤاده ذات اقدام فجاء به على الاصل كما قال يخرجن من اجواز ليل غاض

(بقیہ ترجمہ شعر) ان کی جمعیت بڑی زبردست تھی ۵۔ جب ہم مقام حائل کی ڈھلان میں پہونچے جہاں جنگلی درختوں اور ببول کے جھنڈ ہیں۔ ۶۔ تو انہوں نے (اپنے دادا) نزار کو پکارا اور ہمنے طے کو پکارا ان کا حملہ اور مقابلہ وادی شری کے شیروں کی طرح تھا ۷۔ جب ہم ان سے بالمقابل ہوئے تو تلوار نے انکی حقیقت اس پوچھنے والی کے سامنے ظاہر کردی جو بری طرح سر ہو کر دریافت کر رہی تھی ۸۔ جب ہمنے نیزوں کو لاٹھیاں بنا یا بیدریغ استعمال کیا تو نیزوں کے بھالے اسلئے پہلی بار سیراب ہو اور دوبارہ بھی (۹) اور جب وہ تلواریں لیکر قریب آئے تو وہ تعلقات ٹوٹ گئے جنکی رسیاں پہلے درست تھیں (۱۰) سو وہ بھاگے اس حالت میں کہ نیزے انکی طرف بڑھ رہے تھے گیا یہ نادرست کے اور کیا ہے ۱۲ انور

(حاشیہ متعلقہ صفحہ ہذا) سلہ الہجین اللئیم۔ وعربی ولد من امة او من ابوه خیر من امه۔ قال الازہری الہجین الذی ابوه عربی وامه امة غیر محصنة فاذا حصنت فلیس الولد بہجین والہجین من الخیل الذی ولدته برذونة من حصان عربی۔ والمقرف من الفرس۔ ای الذی الہجنة من امه عربیة لا ابوه لان الاقراف من قبل الفحل والہجنة من قبل الام ونحیط الہجین عند عرب الذی ابوه شریف وامه وضیعة وتنابذا فیما من اہل البادیة وکانہم تقصدوا الروم والصقالبة والعرب یسمی الموالی وسائر العجم الحمراء وانما کانت الام کریمة والاب خسیسا قیل له مذرّع او مبرذم تحتہ انکسی نزوانگی و ہجین لغت ۱۲ص سلہ قیل اراد بالسبسب طسما وجدیسا او جدیسا وجدیا والقصد بلادہم وادیہم لانہم لم یکونوا موجودین دقتئذ تقریر سلہ بمعنی شبانک بیتداوت بہ۔ فی الفارسیة کنکرج ۱۲عیاشہ عضی اللیل اظلم والبس ظلامہ کل شئ نہو ناخر علی حیہ غیاسہ وغضی بی الدابانہ تطیل

اي مُعفين فجاء به على الاصل وهو كثير في المرفوعات المعتلة التي لم تبلغ ان تكون زحفاً وهو رفعٌ كانه قيل له ما هي فقال هي مرفوعا نقار على المماو لو خفض وجعله بدل البعض من الكل لكان حسناً وكان يكون مقوى ولكن هكذا انشدناه مرفوعا على التقدير الذي ذكرناه ؛



قال ابو العباس حدثتُ ان صبرة بن شيمان الحدّانيّ دخل على معاوية والوفود عنده فتكلموا فاكثروا فقام صبرةُ فقال يا امير المؤمنين انا حيٌّ فعالٍ ولسنا بحيّ مقالٍ ونحن بادنى فعالنا عند احسن مقالهم فقال صدقتَ وحدثتُ ان ابا بكر رضي الله عنه ولّى يزيدَ بن ابي سفيان رُبعاً من ارباع الشام فرقي المنبرَ فتكلم فأُرتج عليه فاستانف فأُرتج عليه فقطع الخطبة وقال سيجعل الله بعد عسرٍ يسراً وبعد عيٍّ بياناً وانتم الى امير فعّالٍ احوج منكم الى امير قوّالٍ فبلغ كلامه عمرو بن العاص فقال هنّ مخرجاتي من الشام استحساناً لكلامه قال عثمان بن عفان رضي الله عنه لعامر بن عبد قيس العنبريّ ورآه ظاهر الاعرابية يا اعرابيُّ اين ربك فقال بالمرصاد وقال قائل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض فقال عليّ اين سؤال عن مكانٍ وكان الله ولا مكانَ وحدثتُ ان راهبين دخلا البصرة من ناحية الشام فنظرا الى الحسن البصري فقال احدهما لصاحبه مل بنا الى هذا الذي

له اذا تغير المجرى اي حركة ترتيبكه اذ بان لرسن الضمة بكسرة او بالعكس فهو عيب في القافية ويسمى الاقواء وحركة الروي تسمى مجرى ١٢

له لما قامت خطباء نزار عند معاوية فذهبت في الخطب كل مذهب قام صبرة فقال الخ ١٢ جاحظ له وكان يقال له يزيد الخير واستعمله ابو بكر على الشام ثم اقره عمر بعده وكان ابو سفيان بن حرب يقال تحسنه رايته ابنه يزيد يوم يرموك مات بالشام وهو عامل عمر فولى عمر اخاه معاوية موضعه ١٢ معارف له بلا تشديد اي لم يقدر على القراءة ١٢ صراح يقال ارتج على فلان اذا انغلق عليه الكلام وقول العامة ارتج عليه ليس بشيء وان نقله ابو عبيدة ١٢ وفي رجز ١٢ مبرد له من مخرجاتي من الشام يكان ان اراد ان يزيد في هذا الكلام الجزل الموجز ما يشعر بذكره ويزيد في فضله ويدل على فضله ونبله بما لا يحتاج الى مشارك له في ملكه وتدبير عمله ١٢ له ورآه ظاهر الاعرابية يريد انه راى عليه سمت اهل البادية والمرصاد في الاصل المكان يرصد فيه العدو يريد انه سبحانه وتعالى رقيب على خلقه ومطلع عليهم لا تخفى منهم خافية عليه جل شانه ١٢

كان سَمْتُه سمت المسيح فعد لا اليه فالفيافي منزلنا بني قنة ظ لك كيذه وهو يقول عجبا

لقوم قد امروا بالزاد واوذنوا بالرحيل واقام اولهم على آخرهم فليت شعري ما الذي

ينتظرون ونظر الحسن الى الناس في مصلى البصرة يضحكون ويلعبون في يوم عيد فقال

الحسن ان الله جعل الصوم مضماراً لعباده ليستبقوا الى طاعته فسبق اقوام ففازوا

وتخلف آخرون فخابوا ولعمري لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومسيء باساءته

عن تجديد ثوب او ترجيل شعر قوله ترجيل انما هو تليين الشعر بالدهن وما اشبهه ويقال

للرجل اذا كان فيه لين وتوضيع رجل رَجِلٌ والذي يوزن به رِجل يقال لمرجل بكسر

الراء وكان الحسن يقول اجعل الدنيا كالقنطرة تجوز عليها ولا تعمرها قوله كالقنطرة يعني هذه

المعقودة المعروفة عند الناس والعرب تسمي كل آزج قنطرة قال طرفة بن العبد

كقنطرة الرومي اقسم ربها لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

قوله حتى تشاد يقول تطلى وكل شيء طليت به البناء من جص او جيار وهو الكلس

فهو الشيد يقال دار مشيدة وقصر مشيد قال الله عز وجل ولو كنتم في بروج

مشيدة وقال الشماخ

لا تحسبني وان كنت امرأ غمراً كحية الماء بين الطين والشيد

وقال عدي بن زيد العبادي

شاده مرمراً وجلله كلساً فللطير في ذراه وكور

ـــه الطريق. ويستقر لبيته اهل الخير وسطا فيقا ما احسن سمت فلان ١٢ ـــه اي على حالة تشرح منها الحزن والغم ١٢ ـــه واوذنوا بالرحيل اعلموا بالسفر من هذه الدار واقام اولهم الى آخرهم يزعمون انهم مقيمون لا رحيل لهم ١٢ ـــه المضمار في الاصل غاية الفرس في السباق كانه يريد ان الله جعل الصوم غاية يتسابق اليها الخلق ١٢ ـــه اي لو كشف الغطاء وعرفت مثوبة المحسن وعقوبة المسيء لاشتغل كل واحد منهما بما يعمل ولم يتفرغ لتجديد ثوب او تحسينه ١٢ ف. ـــه الازج محركة نوع من الابنية الازج بيت يبنى طولا ١٢ ف تجمع آزاج و آزجة ١٢ محيط ـــه ترجمہ وہ رونقی (مضبوطی) میں رومی معمار کی بنائی ہوئی محراب کی طرح ہے جسکے مالک نے قسم کھائی تھی کہ وہ اسے احاطہ کئے رہیگا تا آنکہ قلعی سے اُسے لیپ کر دیا جائے ١٢ ـــه الغمر محركة لغة في الغمر ساكن الميم وهو الكريم الواسع الخلق وضرب حية الماء مثلا للضعيف والذي ليعف نفسه بالقوة والعداوة ترجمہ ۔ اگرچہ میں وسیع الاخلاق آدمی ہوں مگر تو مجھے اس سانپ کی طرح خیال نہ کرنا جو کنوئیں کی دیوار اور مٹی کے درمیان رہتا ہے (یعنی کم زہریلا ہوتا ہے) یا مجھے پانی کا قطرہ نہ سمجھنا جو کیچڑ اور چونے میں فنا ہو جاتا ہے ۔ ١٢ ـــه حية بالياء التحتانية في نسخة ابن الانباري ونسخة ركاه ليسبرك. قال ابن الانباري يقول وان كنت امرأ غمراً فلا تحسبني كحية الماء لا تضر شيئا والطين على البئر والشيد الجص ١٢ شرح مفضليات وفي البعض كحبة بالباء الموحدة الحبة القطعة من الشيء ١٢ محيط ـــه عدي بن زيد العبادي ينسب الى زيد بن حماد بن ايوب بن زيد مناة بن تميم كان يسكن بالحيرة ويدخل الارياف فثقل لسانه وعلماؤنا لا يرون شعره حجة ولقصائده اربع غرر منها وكان نصرانيا وليس ممن يعد من الفحول ١٢ مهذب الاغاني ـــه الشيد بالكسر الجص والصاروج ١٢ ابن الانباري ترجمہ اس شخص نے اس قلعہ کو سنگ مرمر سے مضبوط اور ...

والمُقرهَدُ المطلئ ايضاً ضمن ثم قال حتى تشاد بقرهدٍ فى معنى حتى تطلى و من ذلك قول النابغة[1]

رابي المجسّة بالعبير مُقرهَدِ ✦ وقال الحسن تلقى احدهم ابيض بضاً يملخ في الباطل ملخاً ينفض مِذْرَوَيْه - ويضرب اصدريه يقول ها انا ذا فاعرفوني - قد عرفناك فمقتك الله ومقتك الصالحون قوله ابيض بضاً فالبض الرقيق اللون الذى يؤثر فيه كل شيء وفي الحديث ان معاوية قدم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه من الشام وهو ابض الناس فضرب عمر بيده على عضده فاقلع عن مثل الشراك او مثل الشراك فقال هذا والله لتشاغلك بالحمامات وذوو الحاجات تقطع انفسهم حسرات على بابك وقال حُميد بن ثور الهلالي[2]

منعّمة بيضاء لو دبّ محول ✦ على جلدها بضّت مدارجه دما

وقوله يملخ في الباطل ملخاً يقول يمر مراً سريعاً يقال بكرة ملوخ اذا كانت سهلة المر وقوله يضرب اصدريه واذدريه فانما يقال ذلك للفارغ يقال جاء فلان يضرب

---

[1] يصف في هذه القصيدة المتجردة امراة النعمان وكان في لبعض وحالاته على نحس قد ذبل يا فسقط النصيف عنها فغطت وجهها بمعصمها وكان سبب بدء غضب النعمان عليه ان النعمان كانت عنده المتجردة وكان النعمن قصيراً دميماً وكان ماردا ابرش وكان النابغة من ندمائه ويسامره ويجالسه وكان حليماً عفيفاً وكانت له عنده منزلة يحسده عليها. وكان رجل آخر يسمّى بالمتنخّل من بني يشكر جميلاً يتّهم بالمتجردة فقال النعمان ليلة وعنده النابغة والمتجردة صفها - وهم جلوس فوصفها فقال ؎ امن آل مية رائح او مغتدى - الى ان قال يصف فرجها ؎ واذا طعنت طعنت في مستهدف - اي عريض - رابي المجسة بالعبير مقرمد - اي عريض وايضا المجابن والمجسة والمجس موضع اللمس وايضا الصدر اه شرح ديوان وخزانه - والعبير الزعفران او الاخلاط من الطيب تجمع بالزعفران اه محيط - غالباً موئے زہار مراد ہیں - يقال حر مزعفر اه خفعص - لهذا جرى بين النعمن والنابغة ما جرى - وذهب الى الشام عند الملوك الغسانية - والاصل ان النابغة كان عفيفاً ولم يكن في قلبه من المتجردة سئ وقصيدته الدالية مطبوعة وصف ملاغمها ولذتها - وقال ماذقتها ولكن يقول الهام بكذا - ومخالفاً ولطفها وقال ماذقته وما شأني الا ان الهام اخبرني بذلك آخر ما وصف به وراعى حرمة النعمة والعزة للنعمان آلا انه لما غلب عليه الشعر وهام معه في كل واد وصف فرجه بهذا فغضب النعمان وهرب الى الشام ترجمہ جب تم نیزہ مارو گے تو ایک چوڑی چکلی جگہ میں لگاؤ گے جس کا ملمس ابھرا ہوا اور زعفران سے معطّر ہے[2] تم دولتمند و بعض افراد کو دیکھو گے کہ گورے رنگ اور نازک اندام ہے اور باطل کی طرف تیزی سے جاتا ہے اپنے پہلو ہلاتا (متکبر ہے) اور کندھوں کو ہلاتا پھرتا ہے (بیکار محض ہے) کہتا ہے مجھ کو دیکھو میں یہ ہوں مجھے (اچھی طرح) پہچان لو - ہاں ہم نے تم کو خوب پہچانا - اللہ تعالی اور نیک بندے سب تم سے ناراض ہیں -

[2] حميد بن ثور الهلالي هو حميد بن ثور بن عبد الله احد بنى هلال بن عامر بن صعصعة شاعر اسلامي - قال محمد بن سلام الجمحي بمنزلة بن حري واوس بن مغراء وادرك ثور عمر بن الخطاب - وقال الشعر في ايامه اه شرح حماسة عربي - ومما ينبغي وقد توسع الدراري البصري فقدمه لعبد سحيم - حسبك داء ان تصح وتسلما ۱ ه ابن قتيبة - وقال العيني في شرح شواهد شرح الالفية حميد بن ثور يكنى ابا المثنى وقيل ابو الاخضر وقيل ابو خالد شهد حنيناً مع الكفار ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وانشده ابياتاً - اه لو درج مثله ودب تمشى على جلدها المحول سيسيرلونه ما اتى عليه حول ولبث المارة والدم سال قليلاً قليلاً والمدارج المسالك واحدها مدرج ليصفها بالترف والنعمة ولين الجسم ونعومته باقی حاشیہ ص ۹۳ پر ملاحظہ ہو)

اصدرَيلِ واز دَرَيهِ ثلاثيتكلم منه بواحد ويقال فلانٌ ينفض مذ رويه وهما ناحيتا ه

وانما يوصف بالخيلاء قال عنترة

احوْلي تنفض استك مِذْ رَوَيْها لِتَقْتُلَني فها انا ذا عُمارا[۲]

ولا واحد لهما[۳] ولو افردتَ[۴] لقلت في التثنية مِذريانِ لان ذواتِ الواو اذا وقعت

فيهنَّ الواو رابعة رجعت الى الياء كما تقول في مَلْهى ملهيانِ وهو من لهوت وفي

مَغزىً مغزيان وهو من غزَوْتُ وانما فعلتَ ذلك لان فعلهُ تَرجِعُ فيه الواو الى الياء

اذا كانت رابعةً فصاعداً نحو غزوت فاذا ادخلتَ فيه الالف قلت اغزيتُ وكذلك

غازيتُ واستغزيت وانما وجب هذا لانقلابها في المضارع نحو يُغزي ويَستغزي

ويغازِي وانما انقلبت لانكسار ما قبلها فان قال قائل[۵] فما بال يترجّى ويتغازى

يكونان بالياء ونحوهما يتغازيانِ ويترجّيانِ فانما ذلك لانهما في الاصل رجّى

يُرجّي وغازى يغازي ثم لحقت التاء بعد ثبات الياءِ والدليل على ذلك

ان التاء انما تلحقه على[۶] معناه فقولك مِذروان لا واحد له لما علمتك وثبات

الواوِ دليل على ان احدهما لا يُفرد من الآخر فلذلك جاء على اصله

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۹۲) ترجمہ وہ عورت نازپروردہ گورے رنگ کی ہے (اسکی نزاکت کی یہ حالت ہے کہ) اگر سال بھر کا بچہ اسکے بدن کو چھو جائے تو اسکی رگوں سے خون بہہ نکلے۔ وفی نسخۃ منجم لو یدب الذر سار یاً [illegible] فعد دبیب [illegible] والدب بالذر عن التکلف یقضی بان لفظ ودب محول ہو الصحیح الا ان التکلف الذی اخترعہ المتاخرون [illegible] ونحو [illegible] لو یترجح الذر [illegible] والحق لیعلم ان الفطرۃ الانسانیۃ انما تحکم بصحۃ الاول وہذا ہو الفرق بین شعر المتقدمین والمتاخرین فان المتقدمین یحرضون من المبالغۃ ویکتفون بما تدلہ الفطرۃ الاصلیۃ والا [illegible] [illegible] المبالغۃ [illegible]

(حاشیہ متعلقہ صفحہ ہذا) ۱ے یقال جاء ینفض مذرویہ اذا جاء باغیاً یتہدد۔ قال ابو زید المذروان الناحیتان فعلیٰ القول من سمی ناحیتی الرأس مذروین۔ واما ابو عبیدۃ فقال ان المذروین اطراف الالیتین والشعر عنترۃ المذکور لیس لہا واحد امالی۔ والمذروان الالیتین وکذا الروانف کقولہ متی ما تلقنی فردین ترجف روانف الیتیک وتستطارا وقد غلط من قال ان المراد طرف الالیتین قالہ فی الخزانۃ ۱۲ انوار ۲ے یا عمارۃ ترجمہ اے عمارہ کیا تو میرے گرد اگرد میرے قتل کرنیکے لئے جوتڑ ہلاتا پھرتا ہے سو میں یہ موجود ہوں (اگر ہمت ہے تو آ) ۱۲ انوار ۳ے المذروان طرفا الالیتین۔ ومن الرأس ناحیتاہ ومن القوس ما یقع علیہا طرف الوتر من اعلیٰ واسفل۔ قیل لا واحد لہما۔ وقیل واحدہما مذری جاء ینفض مذرویہ اے باغیاً یتہدد اھ۔ اقرب فیہ صحیح من ترجیح قول المبرد لا واحد لہما لان المذروان فافہم فانہ قد حصل بعد تعب والحمد للہ۔ والاصدران عرقان تحت الصدغین وجاء یضرب اصدریہ اے فارغاً وقیل لعطف مرعاً ولا یدری این یا صدر اھ اقرب۔ ولو کان لہما واحد فقیل مذری لقیل فی التثنیۃ مذریان بالیاء لا بالواو اھ امالی۔ ۵ے قیل مفردہ مذری فرد علیہ المبرد لان [illegible] انوار ۶ے اے اذا کان مدار التعلیل علی المضارع وانکسار ما قبل الواو فکیف یغزی فما بال یترجی آہ۔ لعدم الانکسار ۱۲ انوار ۷ے اے غازے یغازی وتغازی یتغازی میں فرق صرف تشدید کا ہے۔ معنے کے لئے تاء داخل ہوئی لفظی تبدیل ایک دفعہ ہو چکا ہے ۱۲

باب

قال ابو العباس قال يزيد بن الصقيل العُقيلي وكان يسرق الابل ثم تاب وقتل في سبيل الله
من عقيل بن كعب بن ربيعة ١٢ م

الا قل لارباب المخائض اهملوا ... فقد تاب مما تعلمون يزيدُ

وانّ امرأ ينجو من النار بعد ما ... تزوّد من اعمالها لسعيدُ

وفي هذا الشعر

اذا ما المنايا اخطأتك وصادفت ... حميمك فاعلم انها ستعودُ

قوله الا قل لارباب المخائض فان الناقة اذا لقحت قيل لها خلفة والجميع المخاض وهذا جمع على غير واحد انما هو بمنزلة امرأة ونساء ثم جمع الجمع فقال مخائض كقولك في رسالة رسائل وكما تقول في قوم اقوام فتجمع الاسم الذي هو للجميع وكذلك اعراب واعاريب وانعام واناعيم وقوله اهملوا اي سرحوا بغير راع والهمل ما كان غير محظور وهو السدى ويروى في مثل قوله

اذا ما المنايا اخطأتك وصادفت ... حميمك البيت

عن بعض الصالحين (هو محمد بن الحنفية) انه كان يقول اذا مات لي جار او حميم اولى لي كدت والله اكون السواد المخترم وقال ابن حبناء التميمي

اعوذ بالله من حال تزيّن لي ... لومَ العشيرة او تُدني من النار

لا اقربُ البيت احبو من مؤخره ... ولا اكسّر في ابن العم اظفاري

ان يحجب الله ابصارا اراقبها ... فقد يرى الله حال المدلج الساري

ترجمہ: [illegible]

سے وا رسالۃ و رسول [illegible] قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم وقال انا رسول رب العالمين [illegible]

[illegible]

[illegible] المخترم [illegible] الموت [illegible] المغيرة

[illegible]

[illegible] ابن قتيبة [illegible] ترجمہ [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله لا اقرب البيت احبو من مؤخره يقول لا آتيه لريبةٍ ومثل ذلك قول الشاعر (وهو عقيل[1] بن عُلَّفة)

ولستُ بصادرٍ[2] من بيت جاري ۔ كفعل العَيرِ غمّرهُ الوُرودُ

يقول لا اخرج خروج الخائف لانه انما يقال تغمّر الشارب اذا لم يرو ويقال للقدح الصغير الغُمَر من هذا وقوله ولا اكسر في ابن العم اظفاري يقول لا اغتابه وهذا مثلٌ كما قال الحطيئة

ملّوا قِراهُ وهرّتْهُ[3] كلابهم ۔ وجرحوهُ بانيابٍ واضراسِ

وقوله نفذ بري الله حال المدلج الساري فالمدلج الذي يسير من اول الليل يقال ادّلجت اي سرت من اول الليل وادّلجت اي سرت في السحر قال زهير۔

+ بكرن[4] بكوراً وادّلجن بسحرة + والسّرى لا يكون الا سير الليل قال الله عزوجل (فأسرِ باهلك) من قولك اسريت وهي اللغة القرشية وغيرهم من العرب يقول سريت وقد جاءت هذه اللغة في القرآن ايضاً قال الله عزوجل (والليلِ اذا يسرِ) فهذا من سرى ويكون من اسرى لكون تسرى كما قال (هو لبيد بن ربيعة)

فباتَ[5] واسرى القومُ آخرَ ليلهم ۔ وما كان وقّافاً بغير مُعصَّرِ

والمعصّر الملجاء والساري انما هو من قولك سرى كقولك قضى فهو قاضٍ ومن اسرى يقال للفاعل مُسرٍ كما تقول اعطى فهو معطٍ كما قال الاخطل

[1] عقيل بن علّفة۔ وجده الحارث بن معاوية ينتهي نسبه الى قيس عيلان بن مضر شاعر مجيد مقل من شعراء الدولة الاموية وكان اعرج جافياً شديد الهوج كثير البذخ وكان يرى ان لا كفء له في قومه وكان في بيت شرف من قومه وكانت قريش ترغب في مصاهرته تزوج اليه اكثر خلفاء امراء الخ ۔ شرح حماسه [2] الصادر الراجع والعَير بالفتح الحمار ۔ ويقال غمّره تغميرا اذا دفعه ماءه ومراد الشعر سلام اذا المعنى شبيه لما يتصف لنفسه بالعفة والوقار انه لا اخرج من بيت جاري لريبة حتى خرج الى مثل هذا العير ۔ ترجمہ میں اپنے پڑوسی کے گھر سے اس گدھے کیطرح واپس نہیں آتا جو گھاٹ پر اترنے کے بعد پیاسا رہا ہو (بلکہ اطمینان سے واپس آتا ہوں) [3] سورة هرّته كلابهم صوتت به يعني بالبخل والغيبة لمن نزل عندهم ۔ وحطيئة كان يهاجي كل احد ولذا هجاه المضيف ترجمہ میزبان اسکی (حطیئہ) مہمانی سے اکتا گئے اور انکے کتے اسے بھونکے اور خود انہوں نے اسکو کچلیوں اور ڈاڑھوں سے زخمی کردیا ۔ [4] لوزرحه والمطلع الثاني فهن لوادي الرس كاليد للفم ترجمہ وہ عورتیں صبح سویرے نکلیں اور ترکے ہی چلیں سو اب وہ وادی رس کے اتنے قریب ہیں جیسے ہاتھ منہ کے یا وہ وادی رس میں ایسی سہولت سے پہونچیں جیسے ہاتھ منہ تک پہونچ جاتا ہے [5] في نسخة اول الليلهم ونسخة ترجمہ فبات واسرى ليلهم ولقد مواء بغير معصر ۔ قال ابو فلان شعر في وحشري ومنه قوله وفيه يعتصرون لے المجنون ۔ وكان رجل جدّ عليه ملكه او قتله تقال الرجل لو كان عذرك بيا الملك جدّ على ما اعتصرت بك لكن الحيلة في الاعتصار باحد ۔ انتما على واجد ۔ فهرست ۔ واما قوله بات فنحو من قولهم بات بمكان وفي المكان نزل وحرف الليل فيه ادري الخ ۔ اراد حالية ۔ ترجمہ وہ ساری رات سوتا رہا اور باقی قوم ساری رات چلتی رہی حالانکہ وہ کوئی بیماری وغیرہ کی مجبوری نہ تھا ۔ یہ شعر دیوان لبید والی بیت الاول ۱۲ نور

نازعتهم[1] طيبَ الراحِ الشمولِ[2] وقد   صاحَ الدجاجُ وحانت وقعةُ الساري

والدجاج ههنا الديوك يريد وقت السحر لانه يقال للديك هذا دجاجة فان اردت الانثى قلت هذه وكذلك هذا بقرة وهذا بطة وهذا حمامة اذا اردت الذكر ولهذا باب يذكر فيه ان شاء الله قال جرير

لما تذكرتُ بالديرين[4] ارّقني[3]   صوتُ الدجاجِ وقرعٌ بالنواقيسِ

(قال ابو الحسن انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى الابيات الرائية المتقدمة بتمامها على ما ذكره لك عن ابي عبد الله الاعرابي وهي لاحد ابني جناء احسبه صخر وهما من بني تميم وكانا من الازارقة[5] قال

اني هزئتِ[6] من امّ الغمر اذ هزئت   بشيب رأسي وما بالشيب من عار

ما شقوة المرء بالاقتار[7] يقتره   ولا سعادته يوماً باكثار

يقتره الله تعود على الاقتار

ان الشقي الذي في النار منزله   والفوز فوز الذي ينجو من النار

اعوذ بالله من امر يُزيّن[8] لي   لوم العشيرة او يدني من العار

وخيرُ دنيا[9] ينسّي شرَّ آخرةٍ   وسوف ينبئني الجبار اخباري[10]

---

[1] نازعتهم جاذبتهم. وحانت وقعة الساري. يريد الوقت الذي يحتاج فيه الى النوم وهو آخر الليل ترجمہ میں نے اپنے شرابی یاروں سے بادشمال رسیدہ شراب اس وقت لی جبکہ مرغ کی اذان اور شب رو کے پڑ جانے کا وقت آ ہو چکا تھا ۱۲ مو۔ [2] الخمر او البارد منها قيل لها ذلك لانه تشمل بريحها الناس او لان لها عصفة كعصفة الشمال او لانها تجمع شمل شاربيها اي يضمهم او لانها تشمل على العقل فتذهب به ۱۲ المحيط [3] اي المحبوبة يريد ارقني انتظار صوت الدجاج وانتظار قرع النواقيس اه تبریزی یعنی محبوبہ کے فراق اور یاد میں مجھے نیند نہ آئی اور ساری رات مرغ کی آذان اور نواقیس کا منتظر رہا کہ کب صبح ہو۔ قال الحماسي صوت النواقيس بالاسحار يجفني وبل الديوك التي قد هجن تشويقي. وقال آخر [illegible] صوت النواقيس لم تترك [illegible] الشعر المذكور لجرير [illegible] في الكتب اذ وجد المسير [illegible] في باب [illegible] [4] بالديرين [illegible] هذا بيت يسأل عنه اصحاب المعاني ويقولون النواقيس لا تضرب الا في وقت السحر وكذلك الديكة انما وقتها السحر والارق انما تكون في اول الليل من اوله الى آخره فكيف يكون هذا والمعنى ارقني انتظاري هذا الوقت لانه ارقت لمجيء صوت الدجاج ومتى تضرب النواقيس اه قوله الديرين المراد [illegible] بالشام [illegible] الدير مسكن الرهبان وتذكرت الشيء وذكرت الشيء بمعنى [illegible] الناقوس هو الذي يضرب النصارى لاوقات صلاتهم ۱۲ م [5] الازارقة طائفة من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق (انظر المواقف بحث الخوارج) [6] اي هزئت وفعله سمع ومنع وام الغمر اسم امرأته [7] الاقتار ضيق العيش تقتير الفقير للاقتار اي الذي يعده اقتاراً [8] يزين لي يحسن [illegible] [9] وخير دنيا عطف على الجر الذي تقدمه ترجمہ میں نے ام غمر سے اسوقت تمسخر کیا جبکہ وہ میرے سر کے سفید بالوں کو دیکھ کر تمسخر کرنے لگی حالانکہ بڑھاپا باعث شرم نہیں۔ کسی شخص کی بدبختی تنگدستی اور افلاس [illegible] ہے جسے وہ افلاس سمجھ رہا ہے اور نہ اسکی نیک بختی کبھی تونگری سے ہو سکتی ہے۔ حقیقی بدبخت وہ ہے جسکا ٹھکانا جہنم ہے اور کامیاب (اصلی) وہ ہے جو جہنم سے بچ گیا ہو۔ میں خدا سے پناہ چاہتا ہوں اس حالت سے کہ مجھے اپنی قوم کی ذلت پسند آنے لگے یا خود ذلت میں پا پڑوں (ردی) اور قومی جرم مراد ہیں اور نیز دنیا کی ایسی بھلائی سے پناہ جو قیامت کی تکلیف کو بھلا دے رکھو [illegible] اللہ تعالیٰ مجھے میرے حالات سے مطلع کریگا ۱۲ نورہ

ثم يتفقان بعد في الرواية وكان ربما انشد نادى الى هزئت من ام الغمر ۔ ۱

قال ابو العباس وقال اعرابي من بني الحرث بن كعب

رئمت لسلمى بو ضيم[1] وانني — قديما لآبي[2] الضيم وابن اباة

فقد وقفتني بين شك وشبهة — وما كنت وقافا على الشبهات

فيا بعل[3] سلمى كم وكم باذا انها — عن مثلك من بعل تطيل اذاتي

بنفسي[4] حبيب حال بابك دونه — تقطع نفسي دونه حسرات

ووالله لولا ان يساء[5] لرعته[6] — بما ليس بالمامون من فتكاتي

قوله رئمت لسلمى بو ضيم فانما هذا مثل واصله ان الناقة اذا القت سقبها فيخيف انقطاع لبنها اخذ واجلد حوار فحشوه تبنا ولطخوه بشيء من سلاها ثم حشوا انفها بخرقة فتجد لذلك كربا ويقال للخرقة التي تجعل في انفها الغمامة ثم تسل تلك الخرقة من انفها فتجد روحا وترى ذلك البو تحتها وهو جلد الحوار المحشو فترامه فان درت عليه قيل ناقة درور وترامه تشمه ويقال في هذا المعنى ناقة ظؤور فينتفع بلبنها ويقال ناقة رائم ورؤوم اذا كانت ترأم ولدها او بوها فان رئمت ولم تدر عليه فتلك العلوق ولا خير عندها وانشد وناعن ابي عمرو وكان يقرأ ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى على فعلى

---

[1] يضرب لمن الف الضيم ورضي بالخسف طلبا للرخا وغيره ۔ والمانع حليته جلد واستعار للضيم ۔ البو من ارئمان يريد قبلت والعقت ہذا القبيح لاجلها ۱۲ قرابة للآخر ۔ [2] لآبي الابي اسم من حل من قولك ابى الشئ ياباه اذا كرهه ولقات عنه وجمعه اباة والضيم الہوان والذل ۱۲ [3] البعل الزوج وكم اسم مبني على السكون ومعناها الخبر بنا كرب التي للتكثير ۔ باذا انها متعلق بفعل محذوف والاذاة المكروه ۱۲ [4] بنفسي متعلق بمحذوف يريد ہذا حبيب مفدى بنفسي ۱۲ [5] وفي نسخة لساء لرعته ۱۲ ف ترجمہ ۔ سلمی کی خاطر ظلم کے بھس بچے سے پیار کرنے لگ گیا ہوں ۔ حالانکہ میں ابتداء سے ظلم سے انکار کرنیوالا اور انکار کرنیوالوں کی اولاد ہوں ۔ ۲ ۔ سلمی نے (تو) مجھے شک وحیرت میں الجھا کیا ہے (حیران ہوں وصال ہوگا یا نہ ملنا تیرا اگر نہیں آسان تو یہاں بھی دشوار تو یہی ہے کہ دشوار بھی نہیں) حالانکہ میں شبہات میں پڑنے والا نہ تھا ۔ ۳ ۔ اے سلمی کے خاوند تم اسنے (مجھ سے پیار کرنیکے جرم میں) کتنی سزا دوگے ؟ تو کم ہو ۔ سن ستم تو میری تکلیف میں (بھی) اضافہ کرتا ہے ۔ ۴ ۔ میری جان قربان ہو اس دوست پہ جسکے درمیان تیرا (زوج) دروازہ ہے ۔ جسکے سامنے میں حسرتکے مارے دم توڑ رہا ہوں ۔ ۵ ۔ بخدا اگر اسے معلوم ہوتا (ر نہ برا لگتا یا سلمی کا خیال نہ ہوتا) تو میں اس (زوج) پر وہ حملہ کرکے جسکی زد سے وہ کبھی مطمئن نہیں رہتا (خود سلمی کو) ڈرا دیتا ۔ [6] لرعتها افزعتها ۔ والفتكات جمع فتكة وهي ركوب ما عظم من الامور ودعت اليه النفس يقسم بعدانه قد ورعى ان لفتك به لولا انها تساء لذلك وتفزع ۱۲ [7] فتك فلان بفلان بطش به او قتله على غفلة او انتهز منه فرصة فقتله وجرحه مجاهرة او عم منه ۱۲ محيط

الشعر لأفنون التغلبي[1]

أنّى جزوا عامراً سوءى بفعلهم ... أم كيف يجزونني السوأى من الحسن

أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به ... رئمان أنف إذا ما ضنّ باللبن

فقوله رئمت سلمى بو ضيم أي أقرت له أي لم تصرم [illegible] فلان رؤوم للضيم إذا كان ذليلا راضيا بالخسف وقال أعرابي أحسبه تميميا

وداهية داهى بها القوم مفلق ... بصير بعورات الكلام زعيمها

أصخت لها حتى إذا ما وعيتها ... رميت بأخرى يستدير أميمها

ترى القوم منها مطرقين كأنما ... تساقوا عقارا لا يبل سليمها

فلم تلفني فها ولم تلف حجتي ... ملجلجة أبغي لها من يقيمها

قوله مفلق يعني جعله داهى بها القوم مفلق يريد عجيبة والفلق اسم من أسماء الدواهي ويقال فلق في هذا المعنى ويقال داهية فليق وجاء القوم بالفلق وهذا مشهور كثير في كلامهم ومنه قول خلف الأحمر [illegible] والشر [illegible]

[1] [illegible] حتى لقيهم [illegible] كاهن [illegible] يقال له [illegible] مع ركب فضلوا الطريق فصبحوا [illegible] نهشت حية فسقطت [illegible] الحية [illegible] وهو القائل لعمرك [illegible] في آخر عهده بالدنيا لعمرك ما يدري امرؤ كيف يتقي إذا هو لم يجعل [illegible] في أعلى الإلاهة [illegible] قال ابن [illegible] كان [illegible]

[illegible] فقال [illegible] العو والغوي [illegible] فضل [illegible] عمرو الشيباني [illegible] باعتبار القبيلة [illegible] تعجب [illegible] كيف [illegible] بني عامر [illegible]

وقوله أم كيف أم للإضراب عن الأول [illegible] كيف يجزونني السوءى بدل من الحسن [illegible] واسوء [illegible] إساءة [illegible] أصلا [illegible]

[illegible] بقوله أم كيف ينفع الخ كأنه يقول [illegible] والتفصيل في [illegible] السوءى [illegible] الحسن [illegible] العلوق [illegible]

التي تعطف على غير ولدها [illegible]

[illegible] بالعطف [illegible] رئمان أنف [illegible]

[illegible]

[illegible] ہرگز نہیں [illegible]

الناس من [illegible] والنساء فيه [illegible] رجل [illegible] امرأة [illegible] تعلق [illegible]

(اذا عرضت داوية مدلهمة) وغرد حاديها فرين بنا فلقا

بفتح الفاء وقوله شديد بعوران الكلام العوراء هي القبيحة قال حاتم بن عبد الله الطائي

وعوراء قد اعرضت عنها فلم تضر وذي اود قومته فتقوما

وازوم بها امساكها يقال ازم به اذا عض به فامسكه بين ثنيتيه وفي الحديث

ان ابا بكر رضي الله عنه قال في يوم احد فنظرت الى حلقة من درع قد نشبت في

جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكببت لانزعها فاقسم علي ابو عبيدة فازم

بها ابو عبيدة بثنيته فجذبها جذبا رفيقا او انتزعها وسقطت ثنيته ثم نظرت الى

اخرى فازم بها فاقسم علي ابو عبيدة [illegible] فعل في الاولى وكان [illegible]

نحيكها الثلاثة [illegible] بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو عبيدة

اهتم وقوله فازم بها يقال ازم يازم وازم يازم وقوله صحت لها يقول [illegible]

بقیہ حاشیہ [illegible] وبها راجع الیہ حلی کونہ موثنا والقوم [illegible] فالمعنی [illegible]

حیرت میں پڑ جاتی ہے [illegible]

[illegible]

قال العبدی[1] (وهو المثقب[2])

تُصیخُ للنبأة اسماعُها[3] اصاخةَ النّاشد للمُنشِدِ

والاصاخة الاستماع والناشد الطالب والمنشد المعرّف یقال نشدت الضالة انشُدها نشدانا اذا طلبتها وانشدتُها اذا عرفتها والنبأة الصوت قال ذو الرُّمة

وقد توجّس[4] رِکزًا مُقفرٌ نَدِسٌ ۔۔۔ بنبأة الصوت ما فی سمعه کَذِبُ

وقوله حتی اذا ما اوعیتها یقول جمعتها فی سمعی یقال وعیتُ[5] العلم واوعیت المتاع فی الوعاء قال الله عزوجل (وجَمَعَ فاَوعیٰ) وقال الشاعر (عبید[6] بن الابرص)

الخیر یبقی وان طال الزمان به ۔۔۔ والشرُّ اخبث ما اَوعیتُ من زاد

وقوله رمیت باخری یستدیر رمیها یرید یستدیر من الدّوار ویقال فی هذا المعنی یستدیم[7] ومنه الدّوّامة وفی الحدیث کره البول فی الماء الدائم لانه کالمستدیر فی موضعه قال جریر

عوی الشعراءُ بعضُهم لبعضٍ[8] ۔۔۔ علی فقد اصابهمُ انتقامُ

اذا ارسلتُ صاعقةً علیهم ۔۔۔ رَاَوا اخری تُحَرِّقُ فاستداموا[9]

---

[1] المثقب اسمه محصن بن ثعلبة بن وائل المعروف بالمثقب العبدی (کذا سماه البغدادی فی الخزانة وابن قتیبة فی کتاب الشعر وقال ابن الانباری اسمه عائذ بن محصن وانتهی نسبه الی عدنان وجری علی هذه التسمیة صاحب تاج العروس نقلاً عن لسان العرب) شاعر جاهلی قدیم کان فی ایام الملک عمرو بن هند ولقب بالمثقب لقوله ؎ رددن تحیة وکنن اُخری ۔ وثقّبن الوصاوص للعیون (والوصاوص جمع وصوص وهو البرقع الصغیر او ثقب فی الستر بقدر العین تنظر منه ۔ والعبدی نسبة الی عبد القیس وهو من اهل العراق ومن شعراء الطبقة الثانیة وقد عمر طویلا حتی ادرک النعمان بن المنذر وتوفی سنہ ۵۲۰ء اھ المنتحل ۔ ترجمہ [3] وہ (ذراسی) آہٹ کی طرف (بھی) اس طرح کان لگاتا ہے جیسے گم شدہ چیز کا متلاشی اسکے بتلانے والے کی (آواز کی) طرف ۱۲ [4] وقد توجس تسمع الی الصوت والرکز بالکسر الصوت الخفی والمقفر الذی یسکن القفر والندس کعضد السریع الاستماع للصوت الخفی ۔ والنبأة الصوت الخفی وقوله ما فی سمعه کذب کنایة عن صدق سمعه وسلامة حاسته ۔ ترجمہ (ذراسی) آہٹ کو اس حمار وحشی نے سن لیا جو آہٹ کے سننے میں ذکی اور اسکی قوت سامعہ درست ہے ۱۲ انور [5] یشیر الی الفرق بین المجرد والمزید حسب المفعول ۱۲ انور [6] عبید بن الابرص الاسدی المضری شاعر من فحول الجاہلیة وحکمائها وادبائها قدیم الذکر طائر الشهرة کان شهماً کریماً مع ضیق ذات یده وهو شاعر بنی اسد غیر مدافع واحد اصحاب المجمهرات التی هی فی الطبقة الثانیة بعد المعلقات وکان معاصر الامرء القیس وله معه مناظرات کثیرة وقد عمر طویلا ۔ وقتله نعمن بن المنذر من غیر جرم وکان ذلک نحو سنہ ۵۵۴ء اھ المنتحل ۔ مشهد مقتل حجر ابی امرء القیس اھ ابن قتیبة ترجمہ نیکی باقی رہتی ہے گو مدتیں گذر جائیں اور بدی بدترین توشہ ہے جسے تم سمیٹو ۱۲ [7] یستدیر ای یستدیر لانه کالمستدیر فی مکانه قال الشاعر ؎ والشمس حیری لها فی الجو تدویم ۔ ای کانها لا تمضی ۱۲ محیط [8] الدوامة فلکة یرمیها الصبی بخیط فتدوم علی الارض ای تدوم علی نفسها ای تدور ۱۲ محیط [9] هجا جریر بعیث ونجا الی الفرزدق فسقط البعیث وهجا جریر الفرزدق وبالعکس اربعین سنة ولعله الی هذا اشار جریر ۱۲ انور [9] ترجمہ بعض شاعر دوسروں کی خاطر بھونکے مگر انہیں (خوب) سزا ملی جب میں نے (اشعار کی) بجلی گراتا ہوں تو وہ (اسکے پیچھے) ایک اور جلانیوالی بجلی) دیکھتے اور حیران ہو کر کھڑے رہ جاتے ہیں ۱۲ انور

وقوله اميمها يريد المأموم بها يقال اميم ومأموم كقولك قتيل ومقتول وجريح ومجروح و يقال للشجة التي قد وصلت الى ام الدماغ وام الدماغ جليدة رقيقة تحيط بالدماغ فاذا وصل الى تلك فالشجة آمّة ومأمومة قال الشاعر

يحج مأمومة في قعرها لجف ... فاست الطبيب قذاها كالمغاريد

المغاريد صغار من الكمأة وقوله في قعرها لجف اى تقلع يقال تلجفت البئر اذا انقلع طيّها من اسفلها ولجّف القوم مكيالهم اذا وسّعوه من اسفله وقوله تساقوا عقاراً يريد كانهم سكارى لما نالهم من تلك الحجة والعقار اسم من اسماء الخمر وانما سميت عقاراً لمعاقرتها الدنّ وقوله ما يُبلّ يقال بلّ وابلّ من مرضه وكذلك استبلّ والسليم الملسوع وقيل له سليم على جهة التفؤل كما يقال للمهلكة مفازة وللغراب الاعور على الطيرة منه لصحة بصره وقوله فلم تلقني فهّاً يقول ضعيفاً يقال فهّ فلان عن حجته اذا ضعف عنها ويقال رجل مفهّ اذا كان عاجزاً وقوله ملجلجة وهو ان يردّدها في فيه وقد مضى تفسيره. وقال رجل يكنى ابا مخزوم من بني نهشل بن دارم (هو بشامة بن حزن النهشلي عن ابي رياش)

إنا بني نهشل لا ندّعي لأبٍ ... عنه ولا هو بالأبناء يشرينا

إن تبتدر غاية يوماً لمكرمة ... تلق السوابق منا والمصلّينا

وليس يهلك منا سيّدٌ أبداً ... إلا افتلينا غلاماً سيّداً فينا

إنّا لَمِن معشرٍ أفنى أوائلهم ... قيلُ الكماة ألا أين المحامونا

لو كان في الألف منا واحدٌ فدعوا ... من فارسٌ خالهم إياه يعنونا

ولا تراهم وإن جلّت رزيّتهم ... مع البكاة على من مات يبكونا

إنا لنرخص يوم الروع أنفسنا ... ولو نسام بها في الأمن أغلينا

ـه يقول من شدة فزعه يخرج قذى است الطبيب اى انه اذا رآها الآسي اى الطبيب احدث من هولها فشبه بالمغاريد ما يجده كانه قطاع المغاريد تجّ اى يرمى حجت الشجة اى سبرتها بالميل المغاريد واحدها مُغرود وهي الصغار من الكمأة ١٢ فهرست ترجمہ طبیب دماغ کے اس زخم کو ناپ رہا ہے یا اسکا علاج کر رہا ہے جسکی گہرائی میں جھیلاوٹ ہے یہ (سو شدت خوف سے) طبیب کی دبر کی مینگنیاں کھمبیوں کی طرح ہیں ١٢ ـه لملازمتها اولمعاقرة شاربيها المشي اولانها عاقرت العقل ١٢ ـه قال البغدادي ميں لم ترجمة في كتب الانساب والظاهر انه اسلامي ١٢ شرح حماسه ـه يريد لا ننتسب الى غيره ولا يبتغي بنا بديلا ١٢ ـه الغاية المدى والمكرمة بضم الراء فعل الكرم يصفهم بالمسارعة الى المجد والمبادرة الى فعل الكرم ١٢ ـه الكماة جمع كمي كغني وهو الشجاع او لابس السلاح. والمحامون الذين يحمون من معهم ويدافعون عنهم ١٢ ـه الروع الفزع والذعر. ونسام من السوم وهو المغالاة في الثمن عند البيع ١٢ ـه اما النون من الفعال لنصب انفسنا بالتاء على حد نصر ورفعه انفسنا تسويرنک

اذا الكماةُ تنحوا ان ينالهمُ حدُّ الظُّبات وصلناها بايدينا[1]
فرضٌ على مكثرينا نيلُ بذلهم والجودُ والبذلُ فی طبع المقلّينا
انّی (ومن كابی يحيی وعترته) لا فخر الا لنا (امّن يوازينا)[2]

قوله انا بنی نهشل يعنی نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ومن قال انا بنو نهشلٍ فقد خبّرك وجعل بنو خبرانّ ومن قال بنی فانما جعل الخبر (ان تبتدر غاية يوما لمكرمة تلق السوابق منا والمصلينا) ونصب بنی علی فعل مضمر للاختصاص وهذا امدح ومثله. نحن بنی ضبة اصحابُ الجمل. اراد نحن اصحاب الجمل ثم ابان من يختص بهذا فقال اعنی بنی ضبة وقرأ عيسى بن عمر (وامرأته حمّالةَ الحطب)[3] اراد وامرأته فی جيدها حبل من مسد ثم ذمّها بحمالة الحطب وقوله عز وجل والمقيمين الصلاة بعد قوله لكن الراسخون فی العلم منهم والمؤمنون انما هو علی هذا وهو ابلغ فی التعريف وسنشرحه علی حقيقة الشرح فی موضعه ان شاء الله واكثر العرب ينشد (هو لعمرو[4] بن الاهتم المنقری)

---

[1] وصلناها بايدينا. كناية عن الصبر على الهول وعدم الخوف وقت الشدة ١٢ [2] ترجمہ ہم یعنے کہ بنی نہشل اپنے باپ کے بدلے کسی اور کا دعا نہیں کرتے اور نہ ہی وہ ہمیں اور بیٹوں کے عوض بیچنا چاہتا ہے لا ندعی لاب مجاوزا عنه الی غیره ۔٢۔ اگر شرف کی کسی منزل مقصود کیطرف لوگ دوڑیں تو تم پہلے اور دوسرے (گھوڑے) ہمارے ہی پاؤ گے (اسماء خیل الرہان (١) المجلی او السابق (٢) مصلی سیلی. تالی. مرتاح. عاطف. مؤمل. حظی. لطیم. سکیت. آٹھویں سے آخر تک انعام سے محروم ہیں اھ تبریزی) (٣) ہمارا کوئی سردار مرتا نہیں پاتا کہ ہم (اسکی قائم مقامی کے لئے) اپنے ہاں کے کسی لڑکے کا دودھ چھڑا کر سردار بنا دیتے ہیں (اعلی اہلیت کو بیان کرنا ہے کہ ... میں قحط الرجال کا نام تک نہیں) ۔٤۔ ہمیں بری جماعت ہیں جسکے سلف کو مسلح بہادروں کے اس قول نے فنا کر دیا ہے کہ ارے ہمارے حمایت کنندہ کہاں ہیں؟ ۔٥۔ اگر ہزار میں ہمارا ایک آدمی بھی ہو۔ اور پھر وہ پکاریں کہ کوئی شہسوار ہے؟ تو وہ یہی خیال کریگا کہ اسی کو مراد لیتے ہیں (سلف آخر کا مطلب قومی بقا کے لئے سنگ بنیاد ہے)۔ ٦۔ اور تم نہ دیکھو گے خواہ مصیبت کتنی ہی بڑی ہو کہ وہ اور رونے والوں کے ساتھ مل کر کسی مرنے والے پر روئیں (یہی رونا جو جاہلیۃ کے دور میں بھی برا شمار ہوتا تھا آج جزو ایمان ہے)۔ ٧۔ ہم بروز خوف (جنگ) اپنی جانوں کو ارزاں کر دیتے ہیں اور اگر بحالت امن ہم سے اسکا بھاؤ پوچھا جائے تو گراں کر دیجاتی ہیں۔ ٨۔ جب مسلح بہادر اس ڈر سے کترانے لگیں کہ کہیں انہیں تلوار کی دھار نہ لگ جائے تو ہم ان تلواروں کو اپنے ہاتھ (بڑھا کر دشمنوں) سے ملا دیتے ہیں یا ہم ان تلواروں کو اپنے ہاتھوں میں لے لیتے ہیں۔ ٩۔ ہمارے اہل ثروت کے ہاں سخاوت کرنا فرض ہے اور (تعجب تو یہ ہے کہ) مفلسوں کی طبیعت میں بھی جود و سخا موجود ہے۔ ١٠۔ انی مبتداء ولا فخر الا لنا خبره ومن کابی جملة معترضة بين المبتدا والخبر۔ امن يوازينا ظرف لمن کابی الخ تقديره. انی لا فخر الا لنا. ومن فی يحيی وعترته امن يوازينا۔ فخر ہمیں ہی سزاوار ہے (کیونکہ) میرے باپ یحیی اور اسکے کنبہ کیطرح (بھلا) کون ہے؟ آیا کوئی ہمارا مقابلہ کر سکتا ہے؟ [3] حمالة الحطب. كناية عن نهاتشى بالنميمة. والمسد هو كالحبل من ليف وغيره ١٢ [4] عمرو بن الاهتم هو عمرو بن سنان بن سمی بن سنان بن ... بن منقر بن ... تميم وسمی ابو سنان الاهتم لان قيس بن عاصم ضرب فمه بقوس فهتم اسنانه وهو جاهلی اسلامی وكان فی الجاهلية يسمی المكحل لجماله ...

(باقی پہ صفحہ ١٠٣)

انا بنی منقرٍ[1] قومٌ ذوو حسبٍ ۔۔۔ فینا سَراۃُ[2] بنی سعدٍ ونادیھا

وقرأ بعض القراء (فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ) وقوله یشرینا یرید یبیعنا یقال شراہ یشریہ اذا باعہ فھذہ المعروفۃ قال اللہ عزوجل (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ)

وقال ابن مفرغ الحمیری[3] ۔ یقال ابن مفرغ (سمی بذلک لانہ شرب سقاء لبن ففرغہ) ا ہ الحسن

شریتُ بُرداً ولولا ما تکنفنی ۔۔۔ من الحوادثِ ما فارقتُہ ابدا

(یا بردُ ما مسنا دھراً اضرَّ بنا ۔۔۔ من قبلِ ھذا ولا بعنا لہ[4] ولدا)

ویکون شریت فی معنی اشتریت فھو من الاضداد وانشد لی التوزی

اِشروا لھا خاتناً واَبغوا[5] لختنتھا ۔۔۔ مَوَاسیاً اربعاً فیھن تذکیر

(کان ابن جابر یروی لختنتھا ویقول الختنۃ الحفل[6]) وقولہ تلق السوابق منا والمصلینا فالمصلی الذی فی اِثر السابق وانما سمی مصلیاً لانہ مع صَلَوَی السابق وھما عرقان فی الردف قال الشاعر[7]

ترکتُ الرمحَ یعملُ فی صلاہُ ۔۔۔ کأنَّ سِنانہُ خُرطومُ نَسر

وقولہ الا انثنینا غلاما سیلٌ فینا ماخوذ من قولھم فلوت الفَلُوَّ یا فتی اذا اخذتہ عن امہ قال الاعشی

مُلمِعٍ[8] لاعۃِ الفؤادِ الی جحشٍ فلاہُ عنھا فبئس الفالی

(بقیہ حاشیہ صفحہ ١٠٢) وکانت لہ ابنۃ یقال لھا ام حبیب تزوجھا الحسن بن علی وقد راٰن تکون فی جمال نزعت الی ابیھا فراھا سمجۃ فطلقھا وکان عمرو شاعراً محسناً وکان یقال شعرہ حلل منشرۃ وھو القائل ع دعینی فان البخل یا ام مالک ۔ لصالح اخلاق الرجال سروق ۔ لعمرک ما ضاقت بلاد باھلھا ۔ ولکن اخلاق الرجال تضیق ۔ ١٢ مہذب الاغانی۔

(حاشیہ متعلقہ صفحہ ہذا) [1] منقر کمنبر ابو بطن من تمیم ترجمہ ہم لوگ بنو منقر ایک عزت دار قوم ہیں۔ ہم میں بنو سعد کے سردار اور انکی محفلیں ہیں ١٢ [2] السراۃ مفرد والجمع سروات نص علیہ السہیلی والتبریزی۔ قال فی المحیط سراۃ اسم جمع من السری وقیل جمع السری وھو نادر اذ لا یجمع فعیل علی فعلۃ بفتح الفاء۔ ولا یعرف غیرہ۔ وجمع السراۃ سروات اھ وسیاتی ما یفھم منہ انہ جمع او اسم جمع لا انہ مفرد فانتظرہ۔ وقال الرضی فی شرح الشافیۃ الظاھر انہ اسم جمع لا جمع وادعی السہیلی فی الروض انہ مفرد لا جمع ولا اسم جمع ١٢ خزانۃ الادب [3] یزید بن مفرغ الحمیری ھو یزید بن ربیعۃ بن مفرغ الحمیری۔ کان شاعراً محسناً غزلاً۔ لما ولی سعید بن عثمان بن عفان خراسان استصحب ابن مفرغ و جھد ان یصحبہ فابی علیہ وصحب عباد بن زیاد۔ فسار سعید الی خراسان وتخلف ابن مفرغ عنہ وخرج مع عباد۔ ولما بلغ عبید اللہ بن زیاد صحبۃ ابن مفرغ اخاہ شق علیہ ۔۔۔ واعتقد علیہ ما لم یطلع ذکرہ۔ وقیل انہ ۔۔۔ ولعیت لہ ان لحیتی الا لکہ وبردا وکانت الالکۃ قینۃ لہ وبرد غلاماً لہ ربّاہ وکان شدید الضن بھما فبعث الیہ ابن مفرغ ایبیع الرجل نفسہ اوولدہ؟ فاغری بہ عباد حتی باعھما اشتراھما رجل من خراسان۔ ثم قال عباد لحاجبہ ما اری مذیبانی الا المقام فی الحبس فبیع فرسہ وسلاحہ واثاثہ وقسم ثمنھا فی غرمائہ ففعل ذلک فقسم الثمن وبقی علیہ بقیۃ حبسہ بھا۔ فقال ابن مفرغ یذکر برداً والالکۃ الی ان قال ع ۔۔۔ رالک وکانت من محارمنا عیشنا الذیذا وکانت جنۃ رغداً ١٢ مہذب الاغانی مختصراً [4] ترجمہ ۔۔۔ (غلام) کو بیچ ڈالا اور اگر وہ مصائب نہ ہوتے جو مجھے ادھر ادھر سے گھیرے ہوئے ہیں تو میں اس سے کبھی جدا نہ ہوتا۔ [5] (برد) ۔۔۔ [6] ۔۔۔ اس میں مجھے اولاد کو بیچنا ١٢ نوادر

(باقی صفحہ ١٠٤ پر)

واخذ هذا المعنى من قول ابی الطمحان القینی[۱] + اذا مات منهم سید قام صاحبہ + وقولہ

لو کان فی الالف منا واحد فدعوا من فارس خالهم ایاه یعنونا

مأخوذ من قول طرفة بن العبد

اذا القوم قالوا من فتی خلت اننی عنیت فلم اکسل ولم اتبلد[۲]

ومن قول متمم بن نویرة

اذا القوم قالوا من فتی لعظیمة[۳] فما کلهم یدعی ولکنه الفتی

وقولہ حد الظبات فالظبة الحد بعینہ یقال اصابته ظبة السیف وظبة النصل و

جمعہ ظبات واراد بالظبة ههنا موضع الضرب من السیف واخذ هذا المعنی من قول

کعب بن مالک بن ابی کعب الانصاری

نصل السیوف اذا قصرن بخطونا قدما[۴] ونلحقها اذا لم تلحق

وقولہ انا لنرخص یوم الروع انفسنا اخذہ من قول الهمدانی وهو الاجدع ابو مسروق

بن الاجدع الفقیہ

لقد علمت نسوان همدان اننی لهن غداة الروع غیر خذول

وابذل فی الهیجاء وجهی واننی له فی سوی الهیجاء غیر بذول[۵]

ومن القتال الکلابی[۶] حیث یقول

انا ابن الاکرمین بنو قشیر واخوالی الکرام بنو کلاب

نعرض للطعان اذا التقینا وجوها لا تعرض للسباب

(بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ) ... من الختان والمواسی جمع موسی وهو الذی یحلق بہ الشعر۔ والذکر هو العولاد ... ترجمہ اس عورت کے لئے کوئی ختنہ کرنے والی ... کر تیکے لئے ... اچھا استرہ ... ورنہ ... عورت ۱۲ ... العقل ... من قبل النساء ... کالادرة للرجال قال الاعرابی العقل ... قبل المرأة وهو ... وقالوا ... المرأة بعد الولادة ... المرأة ... الامام المحیط

ترجمہ یعنی ... اسکے سرین ... گویا گدھے کی ... ہے ۲ ... التی نزل ... الولادة ۱۲ ف

واما ... الاجتهاد ... فی الاصل ... ثم حذف یاء ... وقولہ

عنها قطعہ عنها۔ والضمیر المرفوع للصابة ... ترجمہ بہت سی جوان ... بچے کو ... جدا کردیا ہو ۱۲

(حاشیہ متعلقہ صفحہ ہذا) [۱] ... حنظلة بن الشرقی وکان فاسقا وکان نازلا عند الزبیر بن عبد المطلب وکان ... [۲] ترجمہ جبکہ قوم (مارے ڈر کے) کہتی ہے کہ کوئی جوان (بہادر) ہے تو میں خیال کرتا ہوں کہ مجھے ہی مراد لے رہے ہیں سو اسوقت نہ کاہلی کرتا ہوں (کہ مجھکو تھوڑا ... اور بلید (کہ سمجھ ہی نہ سکوں) ۱۲ [۳] العظیمة النازلة الشدیدة۔ ولکنہ الفتی ... ترجمہ جبکہ قوم کسی بڑی مصیبت کے وقت کہتی ہے کہ کوئی نوجوان ہے؟ سو ایسے وقت میں ہر کس و ناکس کو کوئی نہیں پکارتا بلکہ وہی جوان ہے جسے وہ پکار رہے ہیں) ۱۲ [۴] القدم بضمتین المضی امام ترجمہ جب تلواریں (دشمنوں تک پہنچنے سے) کوتاہ ہو جاتی ہیں تو ہم قدم بڑھا کر ملا دیتے ہیں اور جبکہ نہ پہنچ سکیں تو ہم ... [۵] ترجمہ ... کی عورتوں کو معلوم ہے کہ جنگ کے دن ... ۱۲ [۶] القتال الکلابی لقب عبد علیب وکان ... ابی بکر ... اسلامی ... بالقتال ...



قال ابو العباس قال عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ثلاثٌ من كنّ فيه فقد كَمُل من لم يخرجه غضبه عن طاعة الله ولم يستنزله رِضاه الى معصية الله واذا قدر عفا وكفّ) وقال الحسن نِعَمُ الله اكثر من ان تشكر الا ما اعان عليه وذنوب ابن آدم اكثر من ان يَسْلَم منها الا ما عفا الله عنه وقال عمر بن ذَرٍّ[1] ودخل على ابنه وهو يجود[2] بنفسه فقال يا بُنَيّ إنّه ما علينا من موتك غضاضةٌ[3] ولا بنا الى احد سوى الله حاجة فلما قَضَى وصلّى عليه وواراه وقف على قبره فقال يا ذَرُّ إنّه قد شغلنا الحزنُ لك عن الحزن عليك لانا لا ندري ما قلتَ ولا ما قيل لك اللهم اني قد وهبتُ له ما قصّر فيه مما افترضتَ من حقّي فهَبْ له ما قصّر فيه من حقّك واجعل ثوابي عليه له وزدني من فضلك اني اليك من الراغبين وسُئل ما بلغ من بِرِّه بك فقال ما مشى معي بنهارٍ قطُّ الا قدّامي ولا بليلٍ الا قدّامي ولا رَقِيَ سطحًا وانا تحته وماتت بنت عمٍّ[4] للمنصور فحضر جنازتها وجلس لدفنها واقبل ابو دُلامة الشاعر فقال له المنصور ويحك ما اعددت لهذا اليوم فقال يا امير المؤمنين ابنةَ عمّك هذه التي وارَيْتَها قبيلُ قال فضحك المنصور حتى استغرب[5] ودخل لبطة[6] بن الفرزدق على ابيه وهو محبوس في سجن مالك بن المنذر بن الجارود ومالك عامل على البصرة لخالد بن عبد الله[7] القسري فقال يا ابت هذا عمر بن يزيد الاسيدي

[1] عمر يكنى بابي ذر وذر ابنه وهو ذر بن عمر بن ذر الهمداني من بني مرهبة ١٢ النخبة لابن كثير. [2] يقال جاد فلان بنفسه اذا قارب الموت ١٢. [3] والغضاضة بالفتح الذلة والمنقصة ١٢. [4] حتى استغرب حتى بالغ في الضحك معلوما ومجهولا بالغ في الضحك. واستغرب الشيء وجده ووجده غريبا ١٢. [5] ولد ابن الفرزدق لبطة سبطة حبطة ركضة زمعة كلطة جلطة ١٢ ابن خلكان. [6] كان خالد اميرا على الكوفة في ايام هشام ويزيد ابني عبد الملك قال ابو عبيدة كان من اجبن الناس فلما خرج عليه وعرف بذلك وهو على المنبر فدهش وتحير فقال اطعموني ماء فذمه في ذلك الشعراء وكانت امه رومية نصرانية فبنى لها كنيسة في ظهر قبلة المسجد الجامع (بالكوفة) فكان المؤذن اذا اذن ضرب النصارى الناقوس واذا قام الخطيب على المنبر رفع النصارى اصواتهم بقراءتهم وهجاه الشعراء في ذلك وكان على الكوفة عمر بن هبيرة الفزاري فعزله يزيد وولى مكانه خالدا وكان الفرزدق هجا لعمر وخالد ولما سمع بولاية خالد قال ~ الا قطع الرحمن ظهر مطية ~ اتتنا تهادى من دمشق بخالد ~ وحبس عمر فنقب السجن وهرب وكذا خالد وجه المنافرة بين خالد والفرزدق ان الفرزدق جاء يستحمله في ديات حملها فقال له خالد قد قلت انا الحائك بن الحائك فكيف اعطيك شيئا فاذممني كيف شئت فهجاه باشعار كثيرة وانما اراد خالد بقوله الحائك بن الحائك تصحيح نسبه في اليمن لانتفائه من العجونية لاهل بجيلة وكان سبب حبس الفرزدق انه هجا خالدا هجوا شديدا من كل جهة فاخذه وحبسه وكتب الفرزدق الى هشام من السجن ~ الا بلغ امير المؤمنين رسالة ~ فهلا بدا الك بعد نزعك خالدا ~ بنى بيعة فيها الصليب لامه ~ وهدم من بغض الاله المساجدا ~ فبعث هشام بيزيد باطلاق الفرزدق فاطلقه فقال ~ الا قطع الرحمن ظهر مطية الخ ملتقطا من الاغاني وغيره ١٢

ضُرِبَ انفاً الفسوط فمات فشدّ على حمار. فقال الفرزدق كانك والله يا بُنيّ بمثل هذا الحديث قد تحدّثت به عن ابيك والحسن اذ ذاك عند محبوس له فقال يا ابا فراس ما عندك ان كان ذلك فقال والله يا ابا سعيد لله احبّ اليّ من سمعي وبصري ومن مالي وولدي ومن اهلي وعشيرتي افتراه يخذلني فقال الحسن لا وكان عمر بن يزيد الاسيدي شريفاً[1] حدثني التوزي عن ابي عبيدة قال كان رجل اهل البصرة عمر بن يزيد الاسيدي ورجل اهل الشام عمر بن هبيرة الفزاري ورجل اهل الكوفة بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري فقيل ذلك لعمر بن عبد العزيز فقال اجل لولا خِبٌّ[2] في بلال فقال بلال لمّا بلغه ذلك رمتني بدائها وانسلّت[3] وقتله مالك بن المنذر تعصّباً فيما تذكره المضرية فلما دخل بمالك على هشام اقبل على اصحابه فقال اما رأيتم عمر بن يزيد اما اني ما تمنيت ان تكون امي ولدت رجلاً من العرب غيره ثم قال لمالك قتلت والله خيراً منك حسباً[4] ونسباً وديناً وعقلاً فقال وكيف يا امير المؤمنين الست ابن المنذر بن الجارود وابن مالك بن مسمع وكان جده اباه وجعل عمر (والسياط تاخذه) ينادي يا هشاماه[5] ففي ذلك يقول الفرزدق

[1] الشريف ذو الشرف والشريف عند المسلمين لقب لمن كان من سلالة نبيهم وشريف مكة من يتولى امرها من السلالة المذكورة ج. [2] الخب بالكسر الخداع والخبث والغش. الخب المكر والخديعة. اه ف [3] لقد رمتني عنه بدائها وانسلت التي استحقت من دائها مثل لاحدى ضرائر رهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زيد بن مناة رمتها رهم بعيب كان فيها فقالت هذا المثل يضرب لمن يعير صاحبه بعيب هو فيه اه سفرائد اللآلي. انسلت لے نرجنت (کھسک گئی) وانسل انطلق في استخفاء اه م. ترجمہ (وہ عورت) مجھ پر اپنی بیاری ہی آپ خود چلتی بنی ۱۲ [4] سند لشرافته ايضاً، انوار رحم [5] الحسب ما تعده من مفاخر آبائك والمال او الدين او الكرم والشرف في الفعال الصالح او الشرف الثابت في الآباء. والشرف والمجد لا يكون الا بالآباء والحسب والكرم قد يكونان لمن لا آباء له شرفاء ويقال الحسب من قبل الام والنسب من طرف الاب. وقيل الحسب والكرم ما يثبته الرجل لنفسه من الرفعة والشرف والمجد ما يثبته من الآباء ١٢ م [6] كتب خالد القسري الى مالك بن المنذر بن الجارود ويأمره بطلب الفرزدق ويذكر انه بلغه انه هجاه وهجا المبارك (وهو النهر الذي بواسط حفره خالد) فاخذه وجهه ومر به على بني مجاشع فقال يا قوم اشهدوا انه لا خاتم بيدي (وذلك انه لما اخذ خالد عمر بن يزيد بن اسيد فحبس ولما اخلوه الحبس اصبح ميتاً فسموا انه مص خاتمه وكان فيه سم ومات) فكلم الناس في امره فدخل لبطة بن الفرزدق على ابيه فقال يا ابي هل من خبر قال نعم مص عمر بن يزيد خاتمه في الحبس وكان فيه سم فمات فقال يا بني والله لعني لم يلحق بواسط ليمص ابوك خاتمه وقال ـ الم يك قتل عبد الله ظلماً + باحفص من الجرم الخطام + قتيل عداوة لم يجن ذنباً + بقطع وهو يتبت للامام +

وكان سبب منافرة عمر وخالد انه عارض خالداً وهو يعسف بتسلم طاعة اهل اليمن حسن مولاتهم فصفق عمر احدى يديه على الاخرى حتى سمع لصفق الايوان ودعي ـ قال كذب الله يا امير المؤمنين هم اعدائك والصائحين بن المهلب وابن الاشعث. وما ينعق ناعق الا وخرجوا معه فاخذهم ووثب رجل من بني امية وقال لعمر لقد وصلت الرحم وسننت الجوار ولكن احسب ان هذا الرجل سيلي العراق ولا آمن ان يجيئ اليك فلم يرتدع عمر بقوله وظن انه لا يقصر فلما ولي خالد لم يكن له همة غيره حتى قتله اه ملتقطاً من الاغاني

الم يَكُ مقتلُ العَبْدِيِّ ظُلماً ... اباحفصٍ من الكُبَرِ العِظامِ
قتيلَ جماعةٍ فی غیرِ حقٍّ ... يُقطّعُ وهو يَدْعو يا هِشامِ

والتقی الحسن والفرزدق فی جنازۃٍ فقال الفرزدق للحسن اتدری مایقول الناس یااباسعید قال ومایقولون قال یقولون اجتمع فی ھذہ الجنازۃ خیر الناس و شرُّ الناس فقال الحسن کلا لستُ بخیرھم ولست بشرھم ولکن مااعددتَ لھذا الیوم فقال (شہادۃ ان لاالٰہ الااللہ منذ ستین سنۃ وخمس نجائبَ لایُدْرَکْنَ) یعنی الصلوات الخمس فیزعم بعض التمیمیۃ انہ رُئی فی النوم فقیل لہ ماصنع بك ربّك فقال غفرلی فقیل لہ بایِّ شیءٍ فقال بالکلمۃ التی نازعنی فیھا الحسن وحدثنی العباس بن الفرج الریاشیُّ فی اسنادلہ ذکرہ قال کان الفرزدق یخرج من منزلہ فیری بنی تمیم والمصاحفُ فی حجورھم فیُسَرُّ بذلك ویُجَذِّلُ بہ ویقول اِیْہِ فدًا لکم ابی واُمی کذا واللہ کان آباؤکم (قال ابوالحسن انما ھو فداءٌ لکم لکنہ قصر المدود علی ھذہ الروایۃ) قال ابوالعباس ونظر الیہ ابوھریرۃ الدوسیُّ فقال لہ مھما فعلتَ فقنطك الناس فلاتقنط من رحمۃ اللہ ـ ثم نظر الی قدمیہ فقال انی اری لك قدمین لطیفتین فابتغ لھما موقفا صالحا یوم القیامۃ یقال قنط یَقْنَطُ وکلاھما فصیح فاقرأ بایھما شئت ولکن الك نَقِمَ یَنْقِمُ ونقم ینقمُ وقنط یقنط والفرزدق یقول فی اخر عمرہ حین تعلّق باستار الکعبۃ وعاھد اللہ ان لایکذب ولایشتم مسلما

الم ترنی عاھدتُ ربی وانّنی ... لبینَ رِتاجٍ قائماً ومقامِ
علی حلفۃٍ لااَشتمُ الدھرَ مسلماً ... ولاخارجاً مِن فِیَّ زورُ کلامِ

لہ ترجمہ :- اباحفص ہشام کیا عبدی کو ظلماً قتل کرنا کبیرہ گناہ نہیں ؟ وہ ایک جماعت کے ہاتھوں ناحق قتل ہوا۔ وہ یا ہشام کہہ رہا تھا جبکہ ٹکڑے ٹکڑے پارہ پارہ کر رہے تھے ۱۲ نورہ ۔ لہ النیح تمانون ۔ ۶ نسخہ کامل لیبزک ۔ لہ نجب نجُبٌ نجابۃً کرم حسبہ النجیب الکریم الحسب من الانسان والحیوان ۔ یقر ناقۃ نجیبۃ والجمع نجائب ۱۲ م ۔ لہ جذل بالتحریك شادمانی کردن ۔ ۱۲ صراح ۔ جذل یجذل فرح فھو جذل ۱۲ م ۔ لہ ایہ بکسر الھمزۃ تمالھاء کلمۃ استزادۃ واستنطاق ۱۲ ۔ لہ من فتح تصر ومن کسر مدّ ۱۲ حاشیہ نسخہ لیبزک ۔ لہ المراد باب الکعبۃ ۱۲ ف ۔ فی النقائض الرتاج باب البیت ۱۲ نورہ ۔ لہ بفتح الحاء رسالے یمین وقسم ۔ وزور الکلام الکذب والباطل ۱۲ منہ ۔ لہ بنا البحث فی انتصاب خارجا ۔ فقال المبرد انہ منصوب علی المصدریۃ بتاویل اسم الفاعل بالمصدر ۔ و قال عیسیٰ بن عمر نصب علی الحال ۱۲ نورہ ۔

وفی هذا الشعر

اطعتُكَ یا ابلیس تسعین حجّةً ۔۔۔ فلمّا انقضی عمری وتمّ تمامی[1]

رَجعتُ الی ربی وایقنتُ انّنی ۔۔۔ مُلاقٍ لایام المنونِ حمامی[2]

قوله لبین رتاج[3] فالرتاج غلقُ الباب ویقال بابٌ مُرتَجٌ ای مغلقٌ ویقال اُرتِجَ علی فلان ای اُغلِقَ علیه الکلام وقول العامة ارتُجّ علیه لیس بشیٔ الّا ان التوزی حدثنی عن ابی عبیدة قال یقال ارتُجّ علیه ومعناه وقع فی رجّةٍ ای فی اختلاط وهذا معنی[4] بعید جدا وقوله ولا خارجا انما وضع اسم الفاعل فی موضع المصدر واراد لا اشتم الدهر مسلما ولا یخرج خروجا من فی زور کلام لانه علی ذا اقسم والمصدر یقع فی موضع اسم[5] الفاعل یقال ماءٌ غورٌ ای غائر کما قال الله عز وجل (اِنْ اَصْبَحَ مَاؤُکُمْ غَوْرًا) ویقال رجل عدل ای عادل ویوم غمٌّ ای غامٌّ وهذا اکثر جدا فعلی هذا جاء المصدر علی فاعل کما جاء اسم الفاعل علی المصدر یقال قُمْ قائما فوضع فی موضع قولک قم قیاما وجاء من المصادر علی لفظ فاعلٍ حروف منها فَلَجَ فالجا وعوفی عافیةً واحرفٌ سوی ذلک یسیرة وجاء علی مفعول نحو رجل لیس له مَعقُولٌ وخذ میسورَه ودع معسورَه لدخول المفعول علی المصدر یقال رجلٌ رِضًا ای مَرضیٌّ وهذا درهم ضَرْبُ الامیر ای مضروبه وهذه دراهم وزنُ سبعةٍ ای موزونة وکان عیسی[6] بن عمر یقول انما قوله لا اشتم حال فاراد عاهدت ربی فی هذه الحال وانا غیر شاتم ولا خارج من فی زور کلام ولم یذکر الذی عاهد علیه وقال الفرزدق فی ایام نسکه

اخاف وراء القبر ان لم یُعافنی ۔۔۔ اشدَّ من القبر التهابًا واضیقا

اذا قادنی یوم القیامة قائدٌ[7] ۔۔۔ عنیفٌ وسوّاقٌ یسوق الفرزدقا

---

[1] التمام حد الشیٔ الذی ینتهی الیه بحیث لا یحتاج الی خارج ینضم الیه ویقابله الناقص ۔ ۲؎ ترجمہ کیا تجھے معلوم ہے اپنے پروردگار سے قسم کھا کر ایک عہد کیا ہے کہ ایک میں بیت اللہ کے درمیان اور مقام ابراہیم کے درمیان کھڑا تھا وہ عہد یہ کہ میں عمر بھر کسی مسلم کو گالی نہیں دونگا اور نہ ہی میرے منہ سے کبھی کوئی جھوٹی بات نکلنے پائے گی۔ ۳؎ اے ابلیس۔ میں نے نوے سال تیری فرمانبرداری کی سو جب میری عمر (تقریبا) ختم ہو گئی اور میری (زندگی کی) حد پہونچی ۔ ۴؎ تو میں اپنے پروردگار کی طرف لوٹ آیا۔ اور یقین کر لیا کہ ایام موت سے میرا مقدر بھی دوچار ہو کر رہیگا۔ [2] الحمام قضاء الموت وقدره ومنه قول ابن رواحة ہذا حمام الموت وتحمل ان یکون معناہ ہذا الموت المقتضی الا قدر وہو فی الاصل مصدر بمعنی التقدیر استعمل بمعنی المفعول [3] رتج یرتج رتجا واما الخلق فی غلق به الباب ویفتح بالمفتاح [4] ہذا للغرابة التی یحتاج فیها الی وجه بعید کالسرج من السراج فی البراق [5] الممد ان ابو سیف السرنجی فی الدقة والاستواء ۲؎ نوزرہ [illegible] [6] کان عیسی بن عمر ہو ابو عمر عیسی بن عمر الثقفی النحوی البصری استاذ سیبویه وصاحب کتاب الجامع نحو فعل سیبویه وسماه الکتاب صنف نیفا وسبعین [illegible] فی النحو وسقط [illegible] [7] [illegible]

لقد خاب من اولاد آدم من مشیٰ ‌‌‌ الی النار مغلولَ[1] القلادة مُوثقاً

اذا شربوا فیها الحمیم رأیتهم ‌‌‌ یذوبون من حرِّ[2] الحمیم تمزّقا

وحدثنی بعض اصحابنا عن الاصمعی عن المعتمر بن سلیمان عن ابی مخزوم عن ابی شفقل راویة[3] الفرزدق قال قال لی الفرزدق یوماً امض بنا الی حلقة الحسن فانی ارید ان اطلّق النوار[4] فقلت انی اخاف علیك ان تتبعها نفسك ویشهد علیك الحسن واصحابه فقال امض بنا فجئنا حتی وقفنا علی الحسن فقال کیف اصبحت یا ابا سعید فقال بخیر کیف اصبحت یا ابا فراس قال تعلّمن[5] ان النوار منی طالق ثلاثا فقال الحسن واصحابه قد سمعنا قال فانطلقنا قال فقال لی الفرزدق یا هذا ان فی قلبی من النوار شیئا فقلت قد حذّرتك فقال

---

[1] یرید مغلول موضع القلادة وهو العنق. یرید فی عنقه الغل. یذکر الحال التی یکون علیها بعض الناس یوم القیامة ۱۲ [2] ترجمہ اگر خدا نے مجھے (میرے گناہ) معاف نہ کئے تو مجھے قبر کے بعد سخت گرم اور تنگ تر (جہنم) کا خوف ہے۔ ۲ جبکہ مجھے (دربار الٰہی تک) ایک نامہربان کھینچنے والا اور دوسرا ہانکنے والا لیکر جائیگا۔ ۳ اولاد آدم سے وہ شخص بڑا ہی ناکام رہیگا جو گردن میں زنجیر ڈالے ہوئے اور بیڑیوں میں جکڑے ہوئے جہنم میں جائیگا۔ ۴ جب وہ لوگ جہنم میں گرم پانی پئیں گے تو تم دیکھو گے کہ پانی کی سخت گرمی سے وہ پارہ پارہ ہوکر پگھل جائیں گے

[3] الراویة هو الذی یروی الحدیث او الشعر. یقال هو راویة فلان. ای یروی حدیثه او شعره. والتاء فیه للمبالغة لا للتانیث. والراوی ناقل الحدیث بالاسناد عند المحدثین ۱۲ [4] ام النوار زوجة الفرزدق هی بنت عمه اعین بن ضبیعة بن عقال المجاشعی و ابوها اعین هو الذی وجهه علی بن ابی طالب ایام الحکمین الی البصرة فقتله الخوارج هناک وجدها ضبیعة هو الذی عقر الجمل الذی کانت علیه عائشة ام المؤمنین یوم وقعة الجمل وکان خطبها رجل من قریش ولیها بالشام فبعثت الی الفرزدق ان یکون ولیها اذ کان ابن عمها وکان اقرب من هناک الیها فقال ان بالشام من هو اقرب الیک منی ولا آمن ان یقدم قادم منهم فینکر ذلک علی فاشهدی انک قد جعلت امرک الی ففعلت فخرج بالشهود وقال لهم اشهدکم انی تزوجتها علی مائة ناقة حمراء سود الحدق فغضبت من ذلک واستعدت علیه وخرجت الی عبد الله بن الزبیر وامر الحجاز یومئذ الیه وخرج الفرزدق ایضا الیه. فاما النوار فنزلت علی خولة بنت منظور بن زبان الفزاری امرأة عبد الله بن الزبیر فسالته الشفاعة لها. واما الفرزدق فنزل علی حمزة بن عبد الله بن الزبیر وهو ابن خولة المذکورة ومدحه ووعده الشفاعة فتکلمت خولة فی النوار وحمزة فی الفرزدق فانجحت خولة وامر عبد الله ان لا یقربها حتی یصیر الی البصرة فیحتکما الی عاملها. فخرجا. وقال الفرزدق فی ذلک

اما بنوه فلم تنجح شفاعتهم + وشفعت بنت منظور بن زبانا + لیس الشفیع الذی یاتیک متزرا + مثل الشفیع الذی یاتیک عریانا +

ثم ان الفرزدق اتفق معها وبقی زمانا لا یولد له ثم ولد له بعد ذلک عدة اولاد وقد مر ذکرهم ولیس لواحد عقب الا من النساء. ثم ان الفرزدق طلق النوار کما مر ویطول شرحه وندم علی ذلک. وله فیه اشعار منها قوله ندمت الخ وله فی ذلک نوادر یطول شرحها ۱۲ وفیات وکتاب الشعر [5] تعلّم یقال فی موضع اعلم. وهو مختص بالامر قال عمرو بن معدیکرب تعلّم ان خیر الناس طرّا قتیل بین احجار الکلاب وتعلم الامر النفاذ ۱۲ محیط۔

ندمتُ ندامةَ الكُسَعي لمّا ۔۔۔ غدت منّي مطلّقةً نوارُ

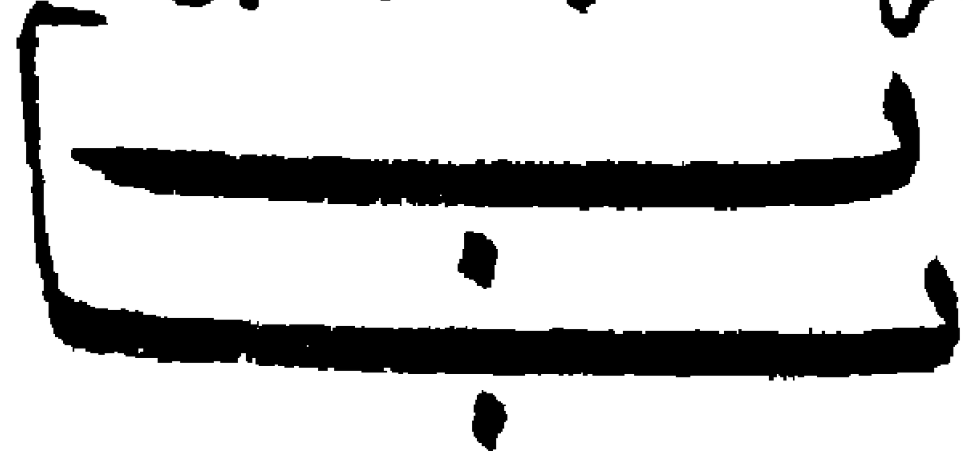
وكنتُ كفاقئٍ عينيهِ عمداً ۔۔۔ فاصبح لا يُضيءُ له النهارُ

وما فارقتها شِبَعاً ولكن ۔۔۔ رأيتُ الزهدَ يأخذُ ما أعارُ

وكانت جنتي فخرجت منها ۔۔۔ كآدمَ حين اخرجه الضِرارُ

ولو اني ملكتُ يدي ونفسي ۔۔۔ لكان على للقدرِ الخِيارُ

قال الاصمعي ما روى المعتمر هذا الشعر الا من اجل هذا البيت



قال لقيط بن زرارة

شربتُ الخمرَ حتى خِلتُ اني ۔۔۔ ابو قابوسَ او عبد المدانِ

له الكسعي رجل من كسع كصرد وهو حي باليمن او من بني ثعلبة بن سعد بن قيس عيلان۔ واسم ذلك الرجل غامد بن الحرث وكان قد اتخذ قوساً و خمسة اسهم وخرج الصيد فكمن في قترة فمر عليه قطيع من حمر الوحش فرمى عيراً منه فاقصده السهم ونفذ منه وصدم الجبل فاورى نارا فظن انه اخطأ فرمى ثانياً وثالثاً الى آخرها وهو يظن خطأه فعمد الى قوسه فكسرها وبات فلما اصبح نظر فاذا الحمر مطرحة مصرعة واسهمه بالدم مضرجة فندم وشد على ابهامه فقطعها ثم انشد۔ ندمت ندامة لو ان نفسي ۔ تطاوعني اذن لقطعت خمسي ۔ تبين لي سفاه الرأي مني ۔ لعمر ابيك حين كسرت قوسي ۔ فضربت به العرب المثل ۔ ٣ الاعراض عن الشيء احتقاراً من قولهم شيء زهيد اي قليل والزهادة في الدنيا والزهد في الدين خاصة ۔ ٣ قاله في ايام نسكه اي ان الزهد موجب الاعراض عن هذه الاشياء التي اعطيت عارية ۔ لغات ٤ الضرار بالكسر المخالفة وضاره مضارة وضراراً خالفه ۔ المحيط ٥ اي لو ملكت نفسي ويدي لكان مع ذلك للقدر الخيار علي فكيف انا لا املكها وانا مضطر تحت القدر في جميع الامور ۔ وفيه تشنيع لي على القدر اختيار ۔ سر ليثي ٥ ترجمہ میں کسعی کی طرح پشیمان ہوا جب نوار کو میں نے طلاق دیدی ۔ ٢ ۔ میری حالت (بعد طلاق) اس شخص کی طرح ہوگئی جو عمداً اپنی آنکھ پھوڑ ڈالے سو پھر اسے روز روشن بھی نظر نہ آئے ۔ ٣ ۔ میں سیر ہو کر اس سے جدا نہیں ہوا لیکن میں دیکھ رہا ہوں کہ زہد عاریت کی چیزیں واپس لے لیتا ہے (اب میں بھی زاہد بن چکا ہوں) ۔ ٤ ۔ وہ میری بہشت تھی جس سے میں نکل آیا جسطرح آدم علیہ السلام کو مخالفت نے نکال دیا ۔ ٥ ۔ اگر میں اپنے ہاتھ اور طبیعت کو قابو میں رکھتا تو بھی تقدیر الٰہی کو مجھ پر (ہر طرح) اختیار حاصل تھا مگر یہاں تو بقول کسے " اے صبا ایں ہمہ آوردہ تست " خود کیا جو کچھ کیا ۔ لعله كان يبين مسئلة التقدير والاسباب فاستشهد بهذا الشعر ۔ لغات

٩ لقيط بن زرارة بن عدس من بني دارم من تميم وكان يكنى ابا دختنوس ودختنوس ابنته وكان يكنى ابا نهشل ايضاً وكان اشرف بني زرارة وكان على الناس يوم شعب جبلة وقتل فيها واخوه حاجب بن زرارة اسر ونسبه لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك ۔ كتاب الشعر ومبرد رح ۔ ١٠ ابو قابوس هو الملك نعمان بن المنذر صاحب النابغة الذبياني وهو الملك العشرون من ملوك العرب وكان ملك الحيرة بالعراق قتله كسرى ابرويز اھ المنتحل ۔

خبر الملوك المناذرة في العراق | لما حدث سيل العرم تفرقت العرب من اليمن من مدينة مأرب الى العراق والشام فكانت تنوخ ۔ وقضاعة (وهما حيان من الازد من بني كهلان) ممن تفرق الى العراق ثم سارت الازد الى العراق مع مالك بن فهم الازدي وسارت قضاعة الى الشام مع ملك القضاعي ۔

(باقی صفحہ ١١١ پر ملاحظہ ہو)

أُمشّي في بني عُدُسَ بنِ زَيدٍ[ل] رَخِيَّ البالِ مُنْطلِقَ اللسانِ

وحدثني ابو عثمان المازني قال اُسِرَ رجلٌ يوم الحسين بن عليّ رضي الله عنه فاُتي به يزيدَ بن معاوية فقال له أليس ابوك القائل

ارجلُ جُمّتي واجُرُّ ذيلي وتَحمِلُ شِكّتي اُفُقٌ كُمَيتُ

اُمشّي في سَراة بني غُطَيفٍ اذا ما سامني ضَيمٌ اَبيتُ

قال بلى فامر به فقُتِلَ قال ابو العباس ونمى اليّ ان معاوية ولّى كثير بن شهاب المَذحِجي خراسانَ فاختان مالاً كثيراً ثم هربَ فاستتر عند هانئ بن عُروة المُراديّ فبلغ ذلك

(بقیہ حاشیہ صلا) (١) اول من تملک علی تنوخ فی العراق مالک بن فهم وكان منزله بالانبار فبقی بها الی ان رماه سليمة بن مالك فمات (٢) ثم ملک بعده جذيمة الابرش. وكان ثاقب الرأي بعيد المغار شديد النكاية ظاهر الحزم وهو اول من غزا بالجيوش وشن الغارات على قبائل العرب وكان به برص. واستولى على السواد ما بين الحيرة الى الانبار وسائر القرى المجاورة لبادية العرب فكان ملكه ستين سنة وفی آخر عمره غزا الشام فقتل عمرو بن حسان ابن اُذينة والد الزباء فانطوت له الزباء على طلب الثار حتى قتلته (٣) فورث الملك بعده ابن اخته عمرو بن عدي وهو اول من اتخذ الحيرة منزلاً من ملوك العرب واول ملك يعده الحيريون في كتبهم من ملوك العراق واخذ الثار من الزباء وقصة قصير في ذلك مشهورة. وبعد قتل الزباء بقي عمرو ملكاً متفرداً وكانت الحيرة في ايام عمرو معمورة الى ان وضعت الكوفة ونزلها عرب الاسلام (٤) ثم ملک من بعد عمرو بن عدی امرؤ القيس الاول (٥) ثم ولي مكانه ابنه عمرو (٦) ثم عتبة بن اوس بن قلام العمليقي خمس سنين (٧) ثم ثار به حجبا احد بنی فاران فقتله وولي مكانه مدة (٨) ثم ولي من بعده امرؤ القيس الثاني ويعرف امرؤ القيس هذا بالمنذر والمحرق "لانه اول من عاقب بالنار (٩) ثم ملک بعده ابنه النعمان الاعور السائح وهو باني الخورنق والسدير وكان النعمان هذا في ايام يزدجرد. وكان من اشد ملوك العرب نكاية على الاعداء. وكان ملك فارس ينفذ معه كتيبتين الشهباء ودوسر واهلها الفرس ودوسر واهلها تنوخ فكان يغزو بهما من لا يدين له من العرب. وكان صار نائباً ضابطاً للملك. ولما اتى على النعمان ثلثون سنة تنصر ولبس المسوح وذهب ولم يوجد له اثر (١٠) ولما تزهد تولى الامر ابنه المنذر الاول (١١) ثم ملک مكانه النعمان الثاني (١٢) ثم ملک مكانه اخوه الاسود (١٣) ثم ملک اخوه المنذر الثاني سبع سنين (١٤) ثم ابن اخيه النعمان الثالث (١٥) ثم استخلف ابو يعفر بن علقمة الذميلي (وذميل بطن من لخم) (١٦) ثم ملک امرؤ القيس الثالث وهو الذي غزا بكراً يوم اوارة في حياته (١٧) ثم ملک بعده المنذر الثالث ابنه وهو ذو القرنين لضفيرتين كانتا له من شعره وامه ماء السماء (وكان هذا اللقب لابي عامر الازدي لانه كان يقيم ماله مقام القطر عطاء وجوداً فغلب على بنيه لانهم خلف منه) وذكر ان مرة بن كلثوم قتله لخمسين سنة من ملكه (١٨) ثم ملک بعده ابنه عمرو بن هند الملقب بالمحرق وهند امه وكان شديد السلطان. غزا تميما في دارها فقتل من بني دارم مائة يوم اوارة الثاني باخيه اسعد بن المنذر وكان ملكه ست عشرة سنة (١٩) ثم ولي شقيقه قابوس اربع سنين في زمن انوشيروان وكان لينا وكان ضعيفا مهينا قتله رجل من يشكر وسلبه (٢٠) ثم ملک المنذر الرابع اخوه سنة واحدة (٢١) ثم النعمان الرابع ابو قابوس صاحب النابغة وهو الذي تنصر (ه) مسعودی وغیره ملتقطا من مجاني الادب. واما بنو عبد المدان فقد مدحهم ومعنى القابوس الرجل الجميل الوجه الحسن اللون ومدح الشاعر ابا قابوس فقال ؎ فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام الخ

(حاشیہ صفحہ ہذا) ل عدس بن زید بن عبد الله بن دارم کذا فی الصحیحتین ——— رخي البال اُ ناعماً واسع العيش (باقی صلا پر ملاحظہ ہو)

معاویة فنذ ردم هانی فخرج هانی فکان فی جوار معاویة ثم حضر مجلسه ومعاویة لا یعرفه
فلما نهض الناس ثبت مکانه فسأله معاویة عن امره فقال انا هانی بن عروة فقال ان
هذا الیوم لیس بیوم یقول فیه ابوك اذ رجل جمتی الشعر فقال له هانی انا الیوم اعز منی
ذلك الیوم فقال بم ذاك فقال بالاسلام یا امیر المؤمنین فقال له ابن کثیر بن شهاب
قال عندی فی عسکرك یا امیر المؤمنین فقال له معاویة انظر الی ما اختانه فخذ منه بعضا
وسوغه بعضا وقال اعرابی

ولقد شربت الراح حتی خلتنی ۔۔۔ لما خرجت اجر فضل المئزر
قابوس او عمرو بن هند ماثلا ۔۔۔ یجبی له مادون دارة قیصر

وقال اخر

شربنا من الداذی حتی کاننا ۔۔۔ ملوك لهم بر العراقین والبحر
فلما انجلت شمس النهار رأیتنا ۔۔۔ تولی الغنی عنا وعاود نا الفقر

(بقیہ حاشیہ ص۱۱۱) ترجمہ میں نے یہاں تک شراب پی کہ اپنے آپ کو نعمان بن المنذر ملک العرب یا عبد المدان ملک الیمن خیال کرنے لگا۔
بنی بنو عدس میں فارغ البال اور آزاد زبان ہو کر چلتا پھرتا ہوں (کوئی مجھے روک نہیں سکتا اور نہ ہی دل پر غم ہے) ۱۲ نورم ۳ رجل جمتی
اجعلها سبطة۔ والجمة بالضم مجمع شعر الرأس وہ اجر ذیلی کنایة عن العجب والخیلاء ۔ وفرس انق بفتحتین جمیل رائع للذکر والانثی والکمیت
الذی فی حمرته شدة ولونه الکمتة ۱۲ ۳ بنو غلیف کنیر حی من العرب ترجمہ میں اپنی زلفوں کو کنگھا کر کے دامن گھسیٹتے ہوئے
چلتا ہوں اور میرے ہتھیاروں کو ایک خوبصورت کمیت رنگ کی گھوڑی اٹھاتی ہے۔ بنو غلیف کے سرداروں کے اندر آزادانہ چلتا پھرتا ہوں اور
جب ظلم پیش آ جائے تو انکار کر دیتا ہوں ۱۲ ۴ سام علیہ عرض علیہ کما مر فی تحقیق سمتہ سوم عالیۃ ۱۲ نورم ۵ من الخیانة وہی ان یؤتمن
الانسان فلا ینصح ۱۲ ۶ ہذا رجل قد اجار مسلم بن عقیل وقتلہ عبید اللہ بن زیاد مع مسلم وقال الفرزدق ہے فان کنت لا تدرین ما الموت فانظری
الی ہانی فی السوق وابن عقیل ۔ الی بطل قد ہشم السیف وجہہ ۔ وآخر یہوی من طمار قتیل ۱۲ فخری ۷ حالة حالیة کنی بہا عن الکبر والخیلاء ۱۲
۸ وفی نسخة ماثلا ۔ ای لم یوثر فیہ السکر ۹ قتل مثول اذا قام منتصبا ۱۲ م ترجمہ میں نے شراب پی تا آنکہ جب میں نشے کی حالت میں
تہ بند کا دامن گھسیٹتا ہوا نکلا تو اپنے آپ کو سمجھنے لگا کہ یا تو قابوس ہوں اور یا عمرو بن ہند جسکے ہاں سرحد عمان و قیصر تک سے خراج آتا ہے ۱۲ توم
۱۰ جبا الخراج جبایة جمعہ ۱۲ ۱۱ الدارة کل ارض واسعة بین جبال وداراة العرب کثیرة تنیف علی مائة ۱۲ م ۱۲ الداذی نوع من الثمر
شراب الفساق ۱۲ محیطہ ۱۳ العراق بین حجادان الی الموصل طولا ومن القادسیة الی حلوان عرضا والعراقان الکوفة والبصرة ۱۲ م ۱۴ ترجمہ
ہم نے شراب داذی پی تا آنکہ گویا ہم بادشاہ ہیں جنکے قبضے میں بصرہ اور کوفہ کا خشک علاقہ اور خلیج
فارس ہے۔ اور جب سورج نکل آیا (اور نشہ اترا) تو ہم نے دیکھ لیا کہ تونگری چلدی اور فقر و فاقہ لوٹ آیا۔
(ان اشعار میں دین جاہلیت کے رو سے شراب کے فوائد بیان کئے جا رہے ہیں ؎
مے سے غرض نشاط ہے کس رو سیاہ کو ۔۔۔ اک گونہ بے خودی مجھے دن رات چاہیئے) ۱۲

۴ وہم بنو قشیر بن کعب بن ربیعة ۱۲

وقال آخر وهو عبد الرحمن بن الحكم

وكأسٍ[1] ترى بين الإناء وبينها ... قذى العين قد نازعتُ أمّ أبانِ

ترى شاربيها حين يعتورانها ... يميلان أحياناً ويعتدلانِ

فما ظنّ ذا الواشي بأروعَ[2] ماجدٍ ... وبدّاءَ خَودٍ[3] حين يلتقيانِ

المراد به أم الأبان

وقال آخر

دعتني أخاها أمّ عمرٍو ولم أكن ... أخاها ولم أرضع لها[4] بلبانِ

دعتني أخاها بعد ما كان بيننا ... من الأمر ما لا يفعل الأخوانِ

وقال آخر (انشده ابو علي لأمّ ضيغم البلويّة) (البلوية نسبة الى بلي بن قضاعة بن مالك بن حمير بن سبا)

فبتنا فويق الحيّ لا نحن منهمو ... ولا نحن بالأعداء مختلطانِ

وبات يقينا ساقطَ الطلِّ[5] والندى ... من الليل بُردا يُمنةٍ عطرانِ

نذود بذكر الله في ذات بيننا ... اذا كان قلبانا بنا يردانِ

وقال ابو الحسن وزادني فيه غير ابي العباس

ونصدر عن ريّ العفاف وربّما ... نقعنا غليل النفس بالرشفانِ[6]

---

[1] الكأس من اسماء الخمر بعينها اه خزانة. الكأس الخمر في الاناء قال ابو حاتم وابن عباد الكأس الشراب بعينه وهو قول الاصمعي اه تاج العروس. وفي المحكم الكأس الشراب (الخمر) بعينها اسم لها اه والقذى ما يقع في العين والشراب يعتوران يتداولان ١٢ نور.
[2] الأروع من يعجبك بحسنه وجهارة منظره او بشجاعته كالرائع والخود بالفتح المرأة الشابة الحسنة الخلق الناعمة يريد اي شيء ظن الواشي بنا حين اللقاء بنزاهتنا وعفتنا عن الرفث والفحش وقت اللقاء بحبيبه ١٢ [3] بداء العظيمة الاسكتين اه م — والاسكتان شفرتا الرحم والاسكت حرف الفرج وهو منبت الشعر نقائض وبداء كثيرة لحم الفخذين يقع للفخذ بادّ والجمع بواد والبداء رههنا العظيمة الخصيلة وهما خصيلة الفخذين وهما اللحمة الغليظة المحيطة وانما اخذ من البدد وهو ان يكثر لحم الفخذين وهما الفخذين اللحمتان الغليظتان المحيطتان بالعصبة فتتباعد الرجلان ١٢ ف [4] ترجمہ بہت سی ایسی صاف شفاف شرابیں جنکے گلاس میں میل کچیل کا ایک ذرہ بھی چھپ سکے میں نے ام ابان سے چھین کر لیں۔ ۲۔ اسکے پینے والے جب ایک دوسرے سے شراب لیتے ہیں تو تم دیکھو گے کہ (مستی یا خوشی سے) کبھی جھکتے اور کبھی سیدھے ہوتے ہیں۔ ۳۔ اس (سیاہ رو رقیب) چغلخور کا ایک بارعب شریف شخص۔ اور نوجوان گدرا زرانوں والی عورت (ام ابان) کے بارے میں کیا خیال ہے (کہ وہ مجلس شراب میں بدفعلی کے لئے ہی مجتمع ہوتے ہوں گے ہرگز نہیں۔ بلکہ شراب نوشی بخیال انکے شرافت اور عزت کا پیش خیمہ ہے) ١٢ [5] اللبان الصدر او وسطه او ما بين الثديين. واللبان الرضاع يقال هو اخوه بلبان امه. ولا يقال بلبن امه فان اللبن هو الذي يشرب اه مجید ترجمہ مجھے ام عمرو نے بھائی کہا۔ حالانکہ میں نہ تو اسکا (حقیقی) بھائی ہوں اور نہ ہی اسکے ساتھ کسی عورت کا دودھ پیا ہے تاکہ رضاعی بھائی ہو سکوں) ۲۔ اس نے مجھے بھائی کہا بعد اسکے کہ ہم میں وہ معاملہ (فعل شنیع) ہو چکا ہے جو بھائی بہن میں نہیں ہو سکتا ١٢ نور دم [6] الطل. الندی او فوقه ودون المطر والندى ما يسقط آخر الليل واما سقط اوله فهو السدى ١٢ م. [6] ترجمہ ہم (عاشق و معشوق) اپنی قوم سے ذرا اوپر جا کر رات بسر کی سو نہ تو ہم انکے ملے جلے تھے اور نہ دشمنوں سے۔ ۲۔ اور رات بھر ہمکو اوس اور شبنم سے خوشبودار دو یمنی چادریں بچاتی رہیں ١٢ مجاہد ابیات

۳۔ اگر ہمارے دل کسی طرح کسی ناجائز کام پر آمادہ ہو جاتے تو ہم اللہ کے ذکر سے اس (خیال) کو روک دیتے۔ ۴۔ اور پاکدامنی کے لباس میں ...

قال ابو العباس نُعَدِّي اي نَصرِفُ الشر بذكر الله يقال فَعَدِّ عما ترى اي فاصرف عنه الى غيره ويقال لايعدُو وتَلَكَ هذا الحديث اي لايتجاوزنك الى غيرك قال ابو العباس وقال رجلٌ من قريش

من تَقرَّعَ الكأسَ اللئيمةَ سِنّه — فلابد يوماً ان يُسِئ ويجهلا
ولم ار مطلوباً اخسَّ غنيمةً — واوضع للاشراف منها واخملا
واجدر ان تلقى كريماً يذمُّها — ويتبر بها حتى يخرّ مجدّلا
فوالله ما ادري أخبَلٌ اصابهم — ام العيش فيهم لم يلاقوه اشكلا

وقال اخر

اذا صدمتني الكأس ابدت محاسني — ولم يخش ندماني اذاتي ولا بخلي
ولست بفحّاش عليه وان اسا — وما شكل من آذى نداماه من شكلي

وقال آخر

كل هنيئاً وما شربت مَرِيئاً — ثم قم صاغراً فغير كريم
لا احبُّ النديم يومض بالعيـ — ـن اذا ما انتشى لعرس النديم

الايماض تفتّح البرق ولمحه يقال اومضت المرأة اذا ابتسمت وانما ذلك تشبيه لمح ثناياها بتبسّم البرق فاراد انه فتح عينه ثم غمّضها بغمز وقال حسّان ابن ثابت

۱؎ يقال قرع الشارب جبهته بالاناء اذا اشتف ما فيه فلعله اراد بها ولكن ضاق به اللفظ او اراد الحقيقة وهي ان تضرب الكأس اسنانه فكنى بها من شرب الخمر ووصف الكأس باللئيمة لخبثها وسوء مغبتها ۱۲ ۲؎ خمل يخمل خمولا خفي ذكره وصوته والخامل الساقط الذي لا نباهة له ۱۲ ۳؎ الجدالة الارض ذات الرمل الرقيق اي عام او وجه الارض ۱۲ ۴؎ اشكلا مختلطا متغيرا واصله ما كان فيه حمرة وبياض مختلطا يجب على الشاربين ويصفهم بفساد العقل ترجمه ۱- ذليل پیالے کا جو شخص آخر قطرہ بھی پی جائے ضرور ہے کہ کسی روز بد کاری اور جہالت کا شکار ہو ۲- میں نے شراب سے بڑھ کر کسی مقصد کو جس پر اتنا نقصان اٹھانا پڑے اتنا پست اور گمنام کرنے والا نہیں دیکھا ۳- اور نہ ہی اس حالت سے بڑھ کر دیکھا کہ ایک شریف اسکی مذمت کرتا ہے اور پھر اسے (بے اپنی لت تیز ہے مگر رہا ہے (اور اس کا فلسفہ دہرارہ جاتا ہے)۔ ۴- بخدا میں نہیں جانتا کہ ان (بلانوشوں) پر جنون سوار ہے یا وہ ایسی زندگی کو ذلیل نہیں سمجھتے ۱۲ ۵؎ صدم لقیدہ و ضربہ بجسدہ ۱۲ ۶؎ الشبہ المثل والنظیر فی لغت من اشکال ای نظرائہ وصورتہ الشبہ المحسوسۃ او المتوہمۃ ۱۲ ۷؎ ترجمہ جب شراب کا پیالہ چڑھا جاتا ہوں تو میری خوبیاں ظاہر ہونے لگتی ہیں اور (اسکے علاوہ) میرے شرابی یار میری بخل اور تکلیف سے نہیں ڈرتے۔ ۲- میں شراب پینے کے بعد فحش گو نہیں ہوں بلکہ دماغ کو معطل کر ہی دیتی ہے۔ اپنے دوستوں کو تکلیف دینے والا مجھ جیسا نہیں ہو سکتا۔ فی اقرب الموارد اساغہ اساغ الشیء ۔۔ اور درد شد خوب مزے سے اور لطف سے شراب پیو (مگر) پھر ذلیل اور بے عزت ہو کر اٹھو (آغاز وہ کہ لطف آرہا ہے اور انجام یہ کہ بیہوش ہو کر راستے میں پڑا ہے) ۲- مجھے وہ یار نہیں بھاتا جو نشے کی حالت میں اپنے دوست کی بیوی کو آنکھ مارے (مصرعہ۔ دیدہ آغاز و انجام نگر)۔

كأنّ سَبِيئَةً[1] من بيتِ رأسٍ ... يكونُ مزاجَها عسلٌ وماءُ

إذا ما الأشرِباتُ ذُكِرن يوماً ... فهنّ لطيبِ الرّاحِ الفِداءُ

نُوَلِّيها[2] الملامةَ إن ألمنا ... إذا ما كان مَغْثٌ أو لِحاءُ

ونشرَبُها فتترُكنا ملوكاً ... وأُسْداً ما يُنَهْنِهُنا[3] اللقاءُ

المغثُ المماغثة باليد واللِّحاءُ الملاحاة باللسان يقول يَعتذِرُ المسيئُ بأن يقول كنت سكران فيُعذَرُ۔ وقوله كأنّ سبيئةً يقال سَبَأتُها[4] إذا اشتريتها سِبَاءً يعني الخمر والسابئ الخمّارُ وقوله من بيت رأسٍ يعني موضعاً كما يقال حارثُ الجَوْلانِ

باب

قال ابو العباس قال الاحنف بن قيس الا أدُلّكم على المَحمدةِ بلا مَرزِئةٍ[6] الخُلُق السجيحُ والكفُّ عن القبيح الا أخبركم بأدْوَءِ الداءِ الخُلق الدنيّ واللسان البذيّ وقال الاحنف ثلاث فيّ ما أقولهن الا ليعتبرَ معتبرٌ ما دخلت بين اثنين حتى يدخلاني بينهما ولا أتيت بابَ احدٍ من هؤلاء ما لم أُدعَ اليه يعني السلطان ولا حلَلتُ حِبْوتي الى ما يقوم اليه الناس۔ تكسر الحاء وتضمها اذا اردت الاسم وتفتحها اذا اردت المصدر وانشد في عمارة بن عقيل لجرير

[1] خبر كان تركه المبرد وهو قوله ــــ على انيابها او طعم غضّ من التفاح هصّره اجتناء ۱۲ نور ح۔ [2] السبيئة كريمة الخمر و بيت رأس موضع بالشام تنسب اليه الخمر۔ قال ابن السيد فيما كتبه على الكامل بيت راس قرية بالشام من ناحية الاردن وكانت الخمور تباع بها وقيل بيت موضع الخمر وراس اسم الخمار لان خمره اطيب وقيل راس بمعنى الرئيس اي من بيت رئيس وهذا احسن الاقوال لان الرؤساء يشربونها ممزوجة بالعسل يذهب بمرارتها والماء يبردها ۱۲ خزانة [3] والمنا۔ اتينا بما نلام عليه والمغث الضرب الخفيف والشر وهتك العرض يقال أَوْليك الملامة في هذا الامر اي اصرف الملامة اليك ويقال الام الرجل اذا اتى ما يلام عليه ۱۲ فهرست۔ [4] يقال نهنهه عن الامر كفه وزجره ۱۲ م [5] ترجمہ (محبوبہ کے لب لذت میں گویا مقام بیت راس کی شراب ہیں جس میں پانی اور شہد ملایا گیا ہو۔ ۲۔ جب کسی دن دوسری (قسم کی) شرابوں کا ذکر چھڑتا ہے تو وہ سب (اس عمدہ شراب (مقام مذکور) پر قربان کردی جاتی ہیں۔ ۳۔ اگر ہم (نشے میں) کوئی قابل ملامت کام کر بیٹھیں تو ملامت اس (شراب) کے سر تھوپ دیتے ہیں۔ یعنے اگر گالی ہاتھا پائی یا گالی گلوچ واقع ہو۔ ۴۔ ہم شراب پیتے ہیں تو وہ ہمکو بادشاہ بنادیتی ہیں اور ایسے شیر جو مقابلے سے نہیں جھجکتے (شراب کے فضائل بیان ہورہے ہیں) ۱۲ [6] السباء بالكسر اسم اشتراء الخمر ولا يقال في غيرها ۱۲ خزانة الادب۔ [7] المرزئة النقص۔ و السجيح السهل اللين ۱۲۔

قُتِلَ الزُّبَيْرُ وَاَنْتَ عَاقِدُ حُبْوَةٍ ... فَبُحًّا لِحُبْوَتِكَ الَّتِي لَمْ تُحْلَلِ

ويقال فی جمع حُبْوَة حِبًا وحُبًا مقصوران وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ما احسن الحسنات فی آثار السيآت واقبح السيآت فی آثار الحسنات واقبح من ذا واحسن من ذالك السيآت فی آثار السيآت والحسنات فی آثار الحسنات والعرب تلف الخبرين المختلفين ثم ترمی بتفسيرهما جملة ثقة بان السامع يرد الی كل خبره قال الله عزوجل (وَمِنْ رَّحْمَتِهٖ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ) وقال رجل لسلم بن نوفل ما رخص السُّؤدَدَ فيكم فقال سلم اما نحن فلا نُسَوِّدُ الامن بذل لنا ماله واوطأنا عرضه وامتهن فی حاجتنا نفسه فقال الرجل ان السُّؤدُدَ فيكم لغالٍ ولسلم يقول القائل

يُسَوَّدُ اَقْوَامٌ وَلَيْسُوْا بِسَادَةٍ ... بَلِ السَّيِّدُ الْمَعْرُوْفُ سَلْمُ بْنُ نَوْفَلِ

قال معاوية لعرابة بن اوس بن قيظی الانصاری بم سُدْتَ قومك فقال لست بسيدهم ولكنی رجل منهم فعزم عليه فقال اعطيت فی نائبتهم وعلمت عن سفيههم وشددت علی يدی حليمهم فمن فعل منهم مثل فعلی فهو مثلی ومن قصر عنه فانا افضل منه ومن تجاوزه فهو افضل منی وكان سبب ارتفاع عرابة انه قدم من سفر فجمعه الطريق

ـــــــــــــــــــــــــــــــ

[1] قتل الخ۔ ملخصه ان الزبير لما جاء مع عائشة رض فی وقعة الجمل ذكره علی بقوله عليه السلام انك ستحاربه وانت ظالم فاسترجع وقال اذكرتنی شيئا انسانيه الدهر ثم فارق المعركة آخذا طريق مكة۔ فنزل علی قوم من بنی تميم فقام اليه عمرو بن جرموز المجاشعی فاضافه۔ ثم قال له يا ابا عبد الله اسألك عن اشياء قال اسألها۔ قال خذلك عثمان وبيعتك عليا۔ واخراجك ام المؤمنين ورجوعك عن هذه الحرب۔ فقال له الزبير كالمستصحب يا ابا عبد الله ان دون ابلك فيا فی فخذ نجيبی هذا وخل فرسك ودرعك فانهما شاهدان عليك بما تكره ولم يزل به حتی ترك عنده فرسه ودرعه۔ وخرج الی وادی السباع وراءه ابن جرموز يسايره ويوانسه فقتله غيلة وهو يصلی واتی بسيفه الی امير المؤمنين علی واخبره بقتله فبشره علی بالنار۔ ثم خرج ابن جرموز علی علی مع اهل النهروان فقتل مع من قتل هناك۔ اه خزانه۔

قال جرير ـــ قد لبست بعد الزبير مجاشع ـ ثياب التی حاضت ولم تغسل الدماء۔ يعير باخفار المجاشعی المذكور وقد اجاره فقتله۔ وكان من حديثه ان الزبير لما انصرف عن الجمل يريد المدينة جاء رجل الی الاحنف بن قيس فقال هذا الزبير بن العوام قد مر لقا۔ فقال ما اصنع به جمع بين فئتين عظيمتين من المسلمين فقتل بعضهم بعضا ثم لحق بقومه فاستجاره النعر بن الزمام المجاشعی فتبعه عمرو بن جرموز وفضالة بن حابس ونفير ما فاتبعوا الزبير بوادی السباع (وادی السباع فيما بين مكة الی البصرة بينه وبين البصرة خمسة فراسخ) فكر عليهم الزبير حين راهم فانهزموا عنه ولحق الزبير ابن جرموز فقال انشدك يا ابا عبد الله فكف عنه ورجع الزبير وسايره ابن جرموز فطعنه فازاله عن فرسه ومات واخذ علی سيف الزبير فقال طالما فرج الغماء عن وجه رسول الله صلی الله عليه وسلم اه نقائض۔ ترجمه حضرت زبير شهيد ہو گئے اور تم (اے فرزدق) حبا باندھکر بیٹھے رہے۔ تف ہے تمہاری اس حبا پر جو (اس وقت بھی) نہ کھلی۔ حماسہ رزہ عقبی۔ وقال فی موضع آخر ـــ ولو غيركم علق الزبير بحبله ۔ ادی الجوار الی بنی العوام ۱۲ منه

[2] ترجمه (اتفاقاً) چند لوگ سردار بن جاتے ہیں حالانکہ وہ سرداری کے مستحق نہیں ہوتے ہیں بلکہ سردار مشہور (ذو شرف) سلم بن نوفل ہے۔

والشماخ بن ضرار المری فتحادثا فقال لہ عرابۃ ما الذی اقدمک المدینۃ قال قدمت لامتار[1] منہا فملا لہ عرابۃ رواحلہ برًّا وتمرا واتحفہ بغیر ذلک فقال الشماخ

رأیتُ عرابۃَ الاوسیَّ یسمو — الی الخیرات منقطع القرین[2]

اذا ما رایۃٌ رُفعت لمجدٍ — تلقاها عرابۃُ بالیمین[3]

اذا بلّغتنی[4] وحملتِ رحلی — عرابۃ فاشرقی[6] بدم الوتین[5]

ومثل سراۃِ قومک[7] لم یجاروا — الی رُبع الرِّهانِ ولا الثمین[8]

قولہ تلقاھا عرابۃُ بالیمین قال اصحاب المعانی معناہ بالقوۃ وقالوا مثل ذلک فی قول اللہ عزوجل (والسمٰوٰتُ مطویّاتٌ بیمینہٖ) وقد احسن کل الاحسان فی قولہ

اذا بلّغتنی وحملتِ رحلی — عرابۃ فاشرقی بدم الوتین

یقول لست احتاج الی ان ارحل الی غیرہ وقد عاب بعض الرُّواۃِ قولہ فاشرقی بدم الوتین وقال کان ینبغی ان ینظر لہا مع استغنائہ عنہا فقد قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم للانصاریۃ[9] الماسورۃ بمکۃ وقد نجت علی ناقۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یارسول اللہ انی نذرت ان نجوتُ علیہا ان انحرہا فقال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم (لبئس ما جزیتہا) وقال (لا نذر فی معصیۃ ولا نذر للانسان فی غیر ملکہ) وھما لم یُعَبْ فی ھذا المعنی قول عبد اللہ بن رواحۃ

---

[1] ای اجلب الطعام لاہلی۔ الحقۃ من التحفۃ بالضم وہی البر والصلۃ ۱۲ [2] القرین المصاحب ای یرید رایتہ یسمو الی الخیر سابقا الاحبۃ احمد ۱۲
[3] کنایۃ عن القوۃ والرغبۃ ترجمہ میں نے دیکھا کہ عرابہ اوسی مکارم کیطرف بڑھا جارہا ہے بجائیکہ اسکے ساتھی اس سے پیچھے رہ چکے ہیں جب بزرگی کا کوئی علم بلند ہوتا ہے تو عرابہ (بڑھکر) اسے پوری طاقت (یا داہنے ہاتھ) سے لے لیتا ہے ۱۲ [4] التفت یخاطب ناقتہ [5] والوتین عرق فی القلب اذا انقطع مات صاحبہ۔ وہذا الکلام کنایۃ عن الہلاک الدعاء علیہا بالموت لانہ لا یحتاج الیہا بعدہ ۱۲ [6] الشرق یکون بالشراب فی قصبۃ الرئۃ بان یجری شئ منہ فی آلۃ التنفس فیسعل صاحبہ ۱۲ [7] ہذا سند من قال ان السراۃ اسم جمع وانما انکر الجمعیۃ السہیلی بخلاف سائر اہل اللغۃ فقد قالوا بجمعیتہ ۱۲ شرح دیوان شماخ
[8] الثمین لغۃ فی الثمن۔ ترجمہ اے ناقہ جب تو مجھے اور میرے سامان کو عرابہ تک پہنچا چکے تو خدا کرے تجھے شاہ رگ کے خون سے اچھو آجائے۔ اے عرابہ تیری قوم کے سرداروں کے ساتھ گھوڑ دوڑ کے میدان کے چوتھے اور (بلکہ) آٹھویں حصے تک نہیں دوڑا جا سکتا (چہ جائیکہ کوئی انکے برابر ہو یا بڑھ سکے) ۱۲ الوزیر [9] ہذہ المرأۃ غفاریۃ لا انصاریۃ۔ قالہ بعض من کتب علے الکامل للمبرد۔ اہ خزانہ۔ وقول النبی صلے اللہ علیہ وسلم للغفاریۃ بئس ما جزیتہا یشد الغرض المذکور (ای کان ینبغی ان ینظر لہا) اہ روض الانف للسہیلی ۱۲

الانصاريّ لما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زيد وجعفر على جيش مؤتة

اذا بلّغتني وحملتِ رحلي ۞ مسيرةَ اربعٍ بعد الحِساءِ

فشأنُكِ فانعمي وخلاكِ ذمٌّ ۞ ولا ارجع الى اهلي ورائي

الحساء جمع حِسيٍ وهو موضع رملٍ تحته صلابةٌ فاذا امطرت السماءُ على ذلك الرمل نزل الماء فمنعته الصلابةُ ان يغيض ومنع الرمل السمائمَ ان تنشفه فاذا بُحِثَ ذلك الرمل اصيب الماء يقال حِسيٌ واحساءٌ وحِساءٌ مثل ودّ وقوله ولا ارجع الى اهلي ورائي مجزوم لانه دعاء فقوله لا هي الجازمة له ومعناه اللهم لا ارجع كما تقول زيد لا يغفر الله له فهذا الدعاء يجزم بما يجزم به الامر والنهي كما تقول زيد ليقم وزيد لا يبرح وقد اتّبع ذو الرمّة الشمّاخ في قوله

اذا ابنَ ابي موسى بلالًا بلغتِهِ ۞ فقام بفأسٍ بين وِصليكِ جازرِ

الوِصلُ المفصِلُ بما عليه من اللحم يقال قطع الله اوصاله ويقال وِصلٌ وكِسرٌ وجِذلٌ في معنى واحد

باب

قال ابو العباس انشدني التوّزيّ لرجل من رُجّازِ بني تميم في وقعة الجفرة

¹ غزوة مؤتة (قرية من بلقاء الشام) في جمادى الاولى سنہ ۸ھ وقتل زید وجعفر واستعمل علیه السلام علیهم زید بن حارثة وقال ان اصیب زید فجعفر وان اصیب جعفر فعبد الله بن رواحة ـ فتجهز الناس وهم ثلثة آلاف وخرجوا الى الشام وهرقل كان في مائة الف فارس ومعه المتنصرة لخم وجذام وبهراء وبلي وغيرهم مائة الف فتردد المسلمون لما راوا ذلك وقالوا نخبر رسول الله صلعم اما ان يمدنا او يامرنا بامر فشجع الناس عبد الله ثم ساروا وعبد الله يقول سه اذا بلغتني الخ وقال وجاء المسلمون وغادروني بارض الشام مشتهی الثواء اه ابن هشام مختصرا ترجمہ اے ناقہ جبکہ تو مجھے اور میرے سامان کو مقام حساء سے چار دن کی مسافت پر پہونچا چکے ۲ تو تو آزاد ہے خوش رہ اور مذمت تجھ سے دور ہو اور خدا کرے میں واپس اپنے گھر نہ جاؤں (شہادت کی تمنا کرتا ہے) الحساء موضع بعینہ بالشام ۳ شرح سبع معلقہ للتبریزی ²[2] ای فاذهبی وشانک وانعمی بالا واستریحی من عناء السفر وقد برئت من الذم ثم دعا الله سبحانہ ان لا یرجع الی اہلہ فرحا بالشہادۃ فی سبیلہ وموثرا لہا على الرجوع ۳ سے ہذا دعاء علیہا بالموت والہلاک ـ ترجمہ جبکہ تو مجھے بلال بن ابی موسی تک پہونچا چکے تو خدا کرے تیرے جوڑوں کو جدا کرنے کیلئے قصاب تیشہ لیکر کھڑا ہو جائے ۲ نوری ۴ آلۃ ذات ہراوۃ قصیرۃ یقطع بہا الخشب وغیرہ ۵ الوصل والوصل کل عضو على حدۃ لا یکسر ولا یوصل بہ غیرہ ج اوصال الکبیر الحضو الوافر الجدل کل عظم موفر لا یکسر ولا یخلط بہ غیرہ ۶ وقال ابو عبیدۃ یقال وصل ووصل بالکسر والفتح وقال کسر وجذل بالفتح وجمعہا اجذال وجذول ـ وقال ابن السراج یجوز کسر الصاد وفتحہا فی الثلث ۲ حاشیہ نسخہ لیبزک ـ ۶ یوم الجفرۃ ـ موضع بالبصرۃ کان بہا حرب شدیدۃ عام سنہ ۷۰ لما قتل الحسینؓ وانتہی الخلافۃ الی مروان تفرق الناس فی زمنہ کثیرا فمنہم من مال الی مروان ومنہم من مال الی عبد اللہ بن الزبیر ـ وخرج مختار بن ابی عبید بالکوفۃ ودعا الی نفسہ (او محمد بن الحنفیۃ) وادعی النبوۃ وفتک بقتلۃ الحسین وارسل مروان لمقابلتہ عبید اللہ بن زیاد فقتل عبید اللہ ـ ثم ارسل عبد اللہ بن الزبیر مصعبا اخاہ فقتلہ ـ ومصعب شجاع جمیل تزوج سکینۃ بنت حسین وعائشۃ بنت طلحۃ وکانتا من اعظم النساء جمالا ـ وشکی اہل الکوفۃ

(باقی صفحہ ۱۱۹ پر ملاحظہ ہو)

نحن ضربنا الازد بالعـراق ۔۔۔ والحيّ من ربيعةَ المـرّاق

وابن سُهيل قائد النفـاق ۔۔۔ بلا معونات ولا ارزاق

الا بقايا كـرم الاعـراق ۔۔۔ لِشدّة الخشية والاِشفاق

من المخازی والحديث الباقی

الاعراق جمع عِرق يقال فلان كريم العِرقِ ولئيم العرق ای الاصل وقال آخر يصف ابنه

اعرفُ منه قلّةَ النعاس ۔۔۔ وخفّةً فی راسه من راسی

كيفَ ترين عنده مراسی

يخاطب ام ابنه فقوله اعرف منه قلة النعاس ای الذكاء والحركة وكان عبد الملك بن مروان

يقول لمؤدب ولده علمهم العوم وهذهم بقلة النوم وكذا قال ابو كبير الهذلی

فاتت به حوش الجنان مبطّنا ۔۔۔ سهداً اذا ما نام ليل الهوجل

(بقیہ حاشیہ ص۱۱۸) الی عبد الله فی مصعب ۔ فرده وبعث حمزة ابنه فقلده الناس الا وجوه اہل الکوفة ثم انه منع العطاء والارزاق فخالفه مالک بن مسمع وغیره من وجوه الناس فلما بلغ ذلک ابن الزبیر عزل ابنه ورد مصعبا علی العراق ۔ وکان یعطیهم عطائین صیفا وشتاء وکان محببا الیہم ۔ وکان عبد الملک یکتب الی شیعته فی العراق فی الاغتیال لمصعب ۔ وکان عبد الملک یخرج الی اطراف قنسرین فیعسکر بها ۔ وکان مصعب یخرج الی ارض الموصل فیعسکر بها فی موضع یقال له (باخمرا) فاختره عبد الملک وکتب الی شیعته ان یثوروا بها وبعث فی ذلک خالد بن عبد الله ۔ فنزل علی مالک بن مسمع ۔ فسار خالد بالجفرة وکان مع خالد من الازد ابن قیس وزیاد بن عمر العتکی ومن بنی تمیم ابن السعدی وغیرہم وبقیة الناس زبیریة وہم الجماعة بن عبد الله بن عبید الله بن معمر ۔ فاقتتلوا فی الجفرة اربعین لیلة ومصعب بباخمرا فبعث مصعب مع زحر بن قیس الف فارس من اہل العراق وبعث فی السفن الف رجل حتی لما وافوا البصرة الی عبید الله بن عبید الله فلما قدموا علیه قوی امره وعبد الملک لم یمدہم بشیء وکان وعدہم بخمسة آلاف رجل فانهزم خالد ومن معه من المروانیة وفقئت عین مالک بن مسمع وہربت الجفریة ثم تجهز عبد الملک لقتال مصعب بنفسه حتی قتله ۱۲ ضمیمة نقائض ۔ یقال لخ جفرة ۔ ا ۔ وہو خالد بن عبد الله بن اسید بن ابی العیص بن امیة وکان احد اجواد العرب ومن اجواد اہل الشام) وقعة الجفرة کانت وقعة بین خالد وہو من عبد الملک وبین اہل البصرة من اصحاب مصعب وبخالد سمیت اہ ۱۲ مجمع

(حاشیہ صفحہ ہذا) ؎ ترجمہ ہم نے عراق (میدان جفرہ) میں بنو ازد اور ربیعہ کی سرکش قوم اور ابن سہیل نفاق کے کمانڈر کو بلا کسی قسم کی امداد اور تنخواہ کے (بجز شریف نسبوں کے بچے کھچے حصہ کے، بیٹا اسلئے کہ ذلتوں اور باقی رہنے والے افسانوں سے (ہم کو) سخت ترین خوف وہراس دامنگیر تھا ۱۲ ؎ ترجمہ میں اس (بچے) کی کم خوابی اور بیدار مغزی کو تجھ دا اپنے سر سے خیال کرتا ہوں (بھلا یہ تو بتلا کہ) اس کے عمل کے وقت تم نے میری کارروائی کیسی دیکھی؟ (یہی نہ کہ جو کچھ ہوا تمہاری مرضی کے خلاف ہوا اسلئے بچہ میری طرف کھچ آیا) ۱۲

؎ مارسه یمارسه ممارسة ومراسا عالجه وزاوله وعاناه وشرع فیه قال ابن الشاعر ۔ [illegible]

؎ اسمه عامر بن حلیس احد بنی سعد بن ہذیل ہو تحدث ابی لہب انہ [illegible]

[illegible]

[illegible] ابن قتیبة [illegible] النوم لیل [illegible]

ولکن اذا غلب ترجمہ وہ (عورت) اسے ہوشیار و پختہ کرکے لائی جو کہ اتنی جاگہ بیدار رہتا ہے ۔

وقال آخر

فجاءت[1] به حوش الفؤادِ مسهَّدا ‏ ‏ واُفضلُ اولادِ الرجالِ المسهَّدُ

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان عينيَّ تنامان ولا ينام قلبي) قال عروة[2] بن الورد العبسي وهو عروة الصعاليك[3]

لحا[4] الله صعلوكا اذا جنّ ليلُه ‏ ‏ مُصافي المُشاش آلفا كلّ مجزر[5]

(يعدُّ الغنى من نفسه كل ليلةٍ ‏ ‏ اصاب قراها من صديقٍ ميسَّر[6])

ينامُ ثقيلا ثم يصبح قاعدا ‏ ‏ يحتُّ الحصى عن جنبه المتعفّر

يعينُ نساء الحي ما يستعنّه ‏ ‏ فيضحي طليحا[7] كالبعير المحسَّر

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه ‏ ‏ كضوء سراج القابس المتنوّر

مطلا على اعدائه يزجرونه ‏ ‏ بساحتهم زجر المنيح[8] المشهَّر

وان بعدوا لا يأمنون اقترابه ‏ ‏ تشوُّف اهل الغائب المتنظَّر

فذلك ان يلق المنيّة يلقها ‏ ‏ حميدا وان يستغن يوما فاجدر

---

[1] شعر ترجمہ وہ عورت اُسے ہوشیار اور بیدار مغز جنی۔ اور انسان کی اولاد سے بہتر وہی ہے جو بیدار مغز ہو ۱۲ قمر

[2] عروة بن الورد وهو ابو نجدة عروة بن الورد بن حابس بن زيد العبسي من اهل نجد ومن شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية كان من وجوه العرب وشجعانها الموصوفين وكان يلقب بعروة الصعاليك۔ لانه كان اذا اصاب الناس سنة مجدبة فرحلوا وتركوا المريض والضعيف والكبير في ديارهم يجمع الصعاليك ويكسوهم ويقوم بامرهم فاذا قوي احد منهم خرج معه فاغار فاذا غنم قسم لكل انسان نصيبا من المغنم وكان عبد الملك بن مروان يقول من زعم ان حاتما اسمح الناس فقد ظلم عروة توفي مقتولا في بعض غاراته قتله رجل من طهية وكان ذلك قبل الاسلام بست وعشرين سنة اي في سنة ۵۹۶ء ۱۲ المنتخل [3] عروة الصعاليك۔ قال ابن الانباري انما قيل عروة الصعاليك لانه كان اذا راى شابا من العرب اعطاه سلاحا وقال له اذهب فان لم تستغن فلا اغناك الله وهو القائل

[4] اذا المرء لم يكسب معاشا لنفسه ✝ شكا الفقر او لام الصديق فاكثرا ✝ فسر في بلاد الله والتمس الغنى ✝ تعش ذا يسار او تموت فتعذرا ۱۲ ف۔ وقيل لعروة الصعاليك لانه كان يجمع الفقراء ويذهب بهم للغارات ويفقدهم قال عبد الملك ما يسرني ان احدا ممن ولد في لم يلد في الا عروة ۱۲ [4] يقال لحى الله فلانا اي قبحه ولعنه۔ والمشاش جمع مشاشة بالضم وهي رأس العظم الممكن المضغ ومعنى مصافاته انتخابه والمجزر موضع الجزر اي نحر الشتران۔ وفي بعض النسخ مضى في المشاش وهو المناسب وما على هذه فالتقدير لحى الله صعلوكا مصافي المشاش الفا كل مجزر اذا جن ليله ۱۲ [5] الميسر بكسر السين كانه من قولهم يسر الرجل تيسيرا سهلت ولادة ابله وغنمه اي كثرت ۱۲ الورد ح [7] الطليح الذي به تعب واعياء ۱۲ [8] المنيح كامير قدح بلا نصيب۔ والمشهر من الشهرة بالضم وهي ظهور الشيء في شنعة۔ المنيح من قداح الميسر لا حظ له ولا شك انه يكون مطرودا وعلى ما يكثره القداح ۱۲ شرح حماسه۔ وفي الحاشية المنير وهو من قداح الميسر لا سهم له فلذلك يزجر ۱۲ ف۔

(يروحُ على الليلُ اضيافُ ماجدٍ ، كريمٍ ومالي سارحًا مالُ مقترِ)

قال ابو الحسن كذا انشده فذلك لانه لم يرد اول الشعر والصواب كسر الكاف لانه يخاطب امرأة الاترا ه قال

اقلّى على اللوم يا ابنة مالكٍ ، ونامي وان لم تشتهي ذاك فاسهري)

قوله بحث الحصى عن جنبه المتعفر ، يريد المتترب والعفر والعفر اسمان للتراب من ذلك قولهم عفّر الله خدّه ويقال للظبية عفراء اذا كانت يضرب بياضها الى حمرة وكذلك الكثيب الاعفر وقوله كالبعير المحسر هو المعيي يقال جمل حسير وناقة حسير قال الله عزوجل (ينقلب اليك البصر خاسئًا وهو حسير) وقوله + وان بعدوا لا يأمنون اقترابه ، على التقديم والتاخير اراد لا يأمنون اقترابه وان بعدوا وهذا احسن في الاعراب اذا كان الفعل الاول في المجازاة ماضيًا كما قال زهير

وان اتاه خليلٌ يوم مسئلةٍ ، يقول لا غائبٌ مالي ولا حرمٌ

له ترجمہ اشعار۔ خدا کی مار ہو اس فقیر پر کہ جب رات کی تاریکی چھا جائے تو چپنی ہڈیاں چنتا پھرے۔ اور ہر منزل شتران کا دلدادہ ہے۔ ٢۔ وہ اپنے حق میں ہر اس رات کو جسکی ضیافت وہ اپنے کسی بہت بھیڑ بکریوں والے دوست سے حاصل کرلے تو نگری سمجھتا ہے (یُبشّر ضمہ مُجتَنب) ٣۔ وہ تھکا ماندہ ہوکر (سرِشام) سوجاتا ہے اور پھر سویرے اونگھتا ہوا اُٹھتا ہے بحالیکہ وہ اپنے خاک آلود پہلو سے کنکریوں کو جھاڑتا ہے۔ (ایسی حالت پر قانع ہے ترقی کا خواہاں نہیں) ٤۔ وہ قبیلہ کی عورتوں کی جن جن کاموں میں مدد چاہیں۔ امداد کرتا ہے اور اسطرح تھک جاتا ہے جسطرح درماندہ اونٹ۔ ٥۔ لیکن وہ فقیر جسکا صفحہ رخ اسیطرح روشن ہے جسطرح کسی آگ مانگنے والے روشنی کرنے والے کا چراغ (قال ابن السکیت خبر لکن محذوف اے لاجاہ الله وقال غیرہ خبرہ فذلک الآتی) ٦۔ وہ اپنے دشمنوں پر (بباعث کثرت غزوات) ہمیشہ چھایا رہتا ہے اور وہ اُسے اپنے صحن سے اُسیطرح دھکیلتے ہیں جیسے جوے کا منحوس تیر اگر وہ دور بھی ہوں تو اسکے پاس پہنچ جانے سے (اسکی پھرتی اور مستعدی کے باعث) مطمئن نہیں رہ سکتے جسطرح کسی مسافر انتظار کردہ کے اہل خانہ چشم براہ ہوتے ہیں۔ ٨۔ سو یہ فقیر اگر (کہیں) موت سے ملے تو مدح وثنا کے ساتھ ملاقی ہوگا اور اگر کہیں غنی تونگر ہوگیا تو بہت ہی موزون ہے۔ (یعنی اگر مرگیا تو لوگ معذور سمجھیں گے کیونکہ اس نے ترقی کے لئے کوئی دقیقہ فروگذاشت نہیں کیا)۔ ٩۔ شب کو میرے اس (ایک) بزرگ سخی کے مہمان جتنی کثرت سے مہمان وارد ہوتے ہیں۔ حالانکہ میرا جنگل میں چرنے والا ریوڑ مفلسوں کا سا ہے۔

٢ قال المهلبي السرح المال الذي يسام في المرعى من الانعام يقال سرح القوم ابلهم سرحًا وسرحت الابل سرحًا والمسرح مرعى السرح ولا يسمى من المال سرحًا الا ما يغدى به ويراح والجمع السروح والسارح يكون اسمًا للراعي الذي يسرح الابل ويكون السارح اسمًا للقوم الذين لهم السرح اه حاشيه نسخه لیپزج وروحت الابل بالعشي اي رجعت وراحت الابل رواحًا ارتدت في العشي الى المراح واراح الراعي الابل رددها الى المراح والسارح والسارحة الماشية ه محيط ٣ ترجمہ اے مالک کی بیٹی مجھے ملامت نہ کر اور سوجا اور اگر سونا نہیں چاہتی تو جاگتی رہ (مگر مجھے یہ نہ کہہ کہ میں زیادہ سخاوت کیوں کرتا ہوں۔ سخاوت ہر حال میں بہتر ہے) ٤ اے کلیلا وقد قصا ٥ لانه لو كان في حيزان لوجب الجزم بها فيلون باسفاد الجذف

(باقی حاشیہ صفحہ ١٢٢ پر ملاحظہ ہو)

فان كان الفعل الاول مجزوما لم يجز رفع الثاني الا ضرورة فسيبويه يذهب الى انه على التقديم
والتاخير وهو عندي[1] على ارادة الفاء لعلة تلزمه في مذهبه نذكرها في باب المجازاة
اذ اجري في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى فمن ذلك قوله

يا اقرعُ بن حابسٍ[2] يا اقرعُ ... انك ان يُصرعْ اخوك تُصرعُ

اراد سيبويه انك تصرعُ ان يُصرعْ اخوك وهو عندي على قوله ان يُصرعْ اخوك
فانت تصرع يا فتى ونستقصي هذا في بابه ان شاء الله تعالى وقوله + كيف تزين عنه[3]
مراسي + ويقول للمرأة عرّ زنك[4] على بثبهه ويقال انجب[5] الاولاد ولد الفارك[6]
وذلك لانها تبغض زوجها فيسبقها بمائه فيخرج الشبه اليه فيخرج الولد مذكرا وكان
بعض الحكماء يقول اذا اردت ان تطلب ولد المرأة فاغضبها ثم قع عليها فانك تسبقها
بالماء فكن لك ولدا لفزعة كما قال ابو كبير الهذلي

ممن حملن به وهنّ عواقدٌ ... حُبُكَ[7] النطاق فشبّ غير مُهبّلِ[8]

(المهبل كثير اللحم ومهبّلٌ غير مدعوٍّ عليه بالهبل)

حملت به في ليلةٍ مزؤودةٍ ... كرهًا وعقدُ نطاقها لم يُحلَلِ

(بقية حاشية صفحه ۱۲۱) ۵ اي عند العامة لا لما هو مشرب سيبويه واما عندنا فهذا التركيب حسن لا تم فيه اصلا استعمله الفصحاء لا حاجة فيه الى دعوى التقديم والتاخير فان المخلص فيه موجود بدون التزام التقديم والتاخير لان حرف الشرط اذا لم يعمل اثره الى فعل الشرط في صورة كونه ماضيا فكيف يعمل الى جزاء الشرط وان كان مضارعا نعم اذا كان فعل الشرط مضارعا ومع ذلك يرفع الجزاء فعندنا هو جملة اسمية وعند سيبويه فيه تقديم وتاخير ۱۲
۶ الحرم بالكسر الممنوع والفعل كضرب وعلم يريد انه لا يعتل حين السؤال بعلل البخيل ترجمہ اگر ممدوح کے ہاں کوئی دوست سوال کے دن یعنی محتاجی میں آئے تو وہ یہ نہیں کہتا کہ میرا مال گھر میں موجود نہیں (بخیل ہے) یا اسکا بخشنا منع ہے۔

(حاشيه متعلقه صفحه هذا) ۱ اي ان يجعل الجملة الاسمية جزاء ويلزمه الفاء والجزء الاول منها محذوف والعلة في مذهبه ان الجزاء لازم للشرط وهذا ليس انما اوجده حرف الشرط فلا يتقدم لان اللازم من حيث هو لازم على الملزوم ۱۲ تورم ۲ البيت من ارجوزة عمرو بن خثارم البجلي وقعت كان جرير بن عبد الله البجلي الصحابي تنافر هو وخالد بن ارطاة الكلبي الى الاقرع بن حابس وكان عالم العرب في زمانه. والمنافرة المحاكمة من النفر فقال عمرو بن خثارم هذه الارجوزة يا اقرع بن حابس الخ والاقرع بن حابس من الصحابة وكانت هذه المنافرة في الجاهلية قبل اسلامه فنفره بضم ... ولولا نفر الكلبي اه خزانة مختصرا. استدل بالكوفيون على ان رتبة الجزاء التقديم فرفع تصرع مراعاة لاصله ولو كان رتبته التاخير لانجزم واجاب الرضي بانه ضرورة وهو ماخوذ من كلام سيبويه واما الرضي نفسه فذهب الى خلافه ثم ... سيبويه فانه جعل تصرع جواب الشرط مع مبتدا محذوف مع الفاء الرابطة والتقدير فانت تصرع والجملة الشرطية خبران وسيبويه جعل تصرع خبران وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله اه خزانة مختصرا ۳ يرجع الى الاصل بعد الفراغ عن شرح الاستشهاد ۱۲ تورم ۴ اي تعلقك على ان يكون الشبه فيه لي ۱۲ ۵ من النجابة وهو الكرم والحسب ۱۲ ۶ الفارك التي تبغض زوجها ۱۲ ۷ الحبك جمع حبكة بالضم وهي الحبل تشد به على الوسط والنطاق ككتاب شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها فترسل الاعلى على الاسفل الى الارض والاسفل ينجر على الارض ليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان ترجمہ وہ ... کہ ... اسوقت حمل ... کی گرہیں بندھی ہوئی تھی سو وہ پھر بیٹا جوان ہوا ... ۱۲

[illegible]

مزوودة ذات زُوُدٍ وهو الفزع فمن نصب مزوودة فانما اراد المرأة ومن خفض فانه
اراد الليلة وجعل الليلة ذات فزع لانه يفزع فيها قال الله عزوجل (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ) والمعنى بل مكركم فى الليل والنهار وقال جرير

لقد لمتنا يا ام غيلان فى السُّرى ... ونمت وما ليل المطى بنائم

وقال آخر + فنام ليلى وتجلّى همى + وهذا الرجز ضد ما قال الآخر فى ولد فانه
اقرّبان امرأته غلبته على شبهه وذلك قوله

والله ما اشبهنى عصام ... لاخلق منه ولا قوام
نمت وعرق الخال لاينام

يقول عزّتنى امّه على الشبه فذهبت به الى اخواله وقال آخر

لقد بعثت صاحبا من العجم ... بين ذوى الاحلام والبيض اللمم
كان ابوه غائبا حتى فطم

يقول لم يسق غيلا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هممت ان انهى امتى
عن الغيلة حتى علمت ان فارس والروم تفعل ذلك باولادها فلا يضير اولادها) والغيلة ان
ترضع المرأة وهى حامل او ترضع وهى تغشى ويزعم اهل الطب من العرب والعجم ان ذلك
اللبن داء وقالت ام تابط شرا والله ما حملته تضعا ولا وضعته يتنا ولا
سقيته غيلا ولا ابتّه مئقا وقال الاصمعى ولا ابتّه على مأقة قولها ما حملته تضعا يقال
اذا حملت المرأة عند مقبل الحيض حملته وضعا وتضعا واذا خرجت رجلا المولود من قبل
رأسه قيل وضعته يتنا قال الشاعر

فجاءت به يتنا يجر مشيمة ... تسابق رجلاه هناك الاناملا

لہ قال اضافة فيها مجاز عقلى ۱۲ انوار ۲ ترجمہ اے ام غیلان تو شب روی میں ہمیں ملامت کرتی ہے اور تو سوتی رہتی ہے حالانکہ
. اونٹنی کی رات بھی نہیں سوتی ۱۲ ۳ ترجمہ بخدا عصام کی عادت اور (ظاہری) بناوٹ میرے جیسی نہیں میں غافل رہا مگر
ماموں کی رگ غافل نہ رہی (ننھیال نے اسے اپنی طرف کھینچ لیا) ۱۲ ۴ ترجمہ عقلمند اور سفید زلفوں والے لوگوں میں
میں نے اپنے ایک ایسے عجمی دوست کو بھیجا جس کا باپ اسکے دودھ چھڑانے تک غائب رہا ـ والبیض اللمم کنایة عن کثرة
استعمال المسک والعطر ودھن وقار التیبة ۱۲ انوار ۵ الغیل بالفتح اللبن ترضعه المرأة ولدها وهى توطأ او وهى حامل وقد اغال
ولدها واغیلته والاسم الغیلة بالکسر ۶ وضع المرأة وضعا وتضعا حملت فى آخر طهرها فى مقبل الحیضة فهى واضع واتیتن ان یخرج رجلا
المولود قبل راسه ویدیه فى الولادة وهو عیب یقال قد خرج یتنا ۷ ترجمہ بخدا میں نے ابتداء حیض میں اس کے حاملہ نہیں ہوئی اور نہ ہی الٹا جنا اور نہ حاملہ یا مدخولہ
ہونے کی حالت میں اسے دودھ نہیں پلایا اور نہ ہی غصے کی حالت میں اسے کبھی سلایا ۱۲ انوار ۸ ای الواو والتاء تقلب حدیها من الآخر انوار ۹
ترجمہ وہ عورت اسکو الٹا جنی بایں طور کہ وہ بچہ دان کو (باہر) کھینچ لایا اور اسکے پاؤں (ہاتھوں کی) پوریوں سے پہلے نکلے ۱۲ انوار ۱۰ المشیمة تخرج
مع الولد والانثى ـ امرأة وهذا تخرج بعده الا فى الفرس فانها تخرج مع الولد ۱۲ انوار

ويقال للرجل اذا قلبَ الشئَ عن جهته جاذبه يَتْنًا قال عيسى بن عمر سألت ذا الرُّمّة عن
مسئلة فقال لي أتعرف اليَتْنَ قلت نعم قال فمسألتك هذه يَتْنٌ قال وكنت قد قلبت
الكلام والغيل ما فسرناه وأما قولها ولا أبثه مَئِقًا تقول لم أبثه مغيظا وذلك ان الخرقاء
تُبيت ولدها جائعا مغموما بالحاجة الى الرضاع ثم تحركه في مهده حتى يغلبه الدُّوار
فينوّمه والكيّسة تُشبعه وتغنّيه في مهده فيسري ذلك الفرح في بدنه من
الشبع كما سرى ذلك الغمّ والجوع في بدن الآخر ومن أمثال العرب[1] انا تَئِقٌ وصاحبي
مَئِقٌ فكيف نتفق التَئِق المملوء غيظا وغضبا والمَئِق القليل الاحتمال فلا يقع الاتفاق

باب

قال ابو العباس قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يُزهدنّك في المعروف كفر من كفره
فانه يشكرك عليه من لم تصطنعه اليه وأنشد عبد الله بن جعفر قول الشاعر

ان الصنيعة[2] لا تكون صنيعةً ... حتى تُصيب بها طريقَ المصنع

فقال هذا رجل يريد ان يبخّل الناس امطر المعروف مطرا فان صادف موضعا[3]
فهو الذي قصدت له والا كنت احق به (قال ابو الحسن الاخفش حدثنا المبرد
في غير الكامل قال قال الحسن والحسين رضوان الله عليهما لعبد الله بن جعفر انك
قد اسرفت في بذل المال قال بابي انتما وامي ان الله عوّدني ان يفضل عليّ وعوّدته ان
أفضل على عباده فأخاف ان اقطع العادة فيقطع عني) ومر يزيد بن المهلب[4] باعرابية

[1] التئق السريع الى الشر والمئق السريع الى البكاء وقيل التئق الحديد والمائق شبه الفواق يأخذ الانسان عند البكاء والنشيج والتائق الامتلاء من الغضب يضرب للمختلفين اخلاقا ١٢ فرائد

[2] ترجمہ احسان احسان نہیں ہو سکتا تاآنکہ قاعدہ سخاوت کے مطابق تم دو وفي نسخة حتى يصاب بها ١٢ نور رح

[3] ترجمہ اگر ٹھکانے لگا تو تمہارا مقصد پورا ہوا ورنہ تو تم اسی کے لئے سزاوار تھے ١٢

[4] ابو خالد يزيد بن المهلب بن ابي صُفرة الازدي احد شجعان العرب وكرمائهم. وشهرته في الشجاعة والكرم غنية عن الوصف. كان في دولة [illegible] والي خراسان وجرجان ودهستان وطبرستان وبعد الحجاج صار امير العراقين ولد ٥٣ھ وتوفي مقتولا يوم الجمعة ١٢ صفر ١٠٢ھ. ولما مات والده استخلف مكانه فمكث نحو ست سنين فعزله عبد الملك برأي الحجاج وولى مكانه قتيبة بن مسلم الباهلي لما ان الحجاج نكح اخته هند وكره يزيد لما رأى فيه من النجابة وقد قال المنجمون ان الولي بعدك يزيد وكان الحجاج امير العراقين يومئذ فعذبه الحجاج فهرب من حبسه الى الشام الى سليمان بن عبد الملك فأتاه فشفع له الى اخيه الوليد فاداه ثم ولاه سليمان خراسان حين استخلف فافتتح جرجان وغيره واقبل يزيد العراق فسمع بموت سليمان فصار الى البصرة فاخذه عدي بن ارطاة فاوثقه وبعث به الى عمر بن عبد العزيز فحبسه عمر لانه كان اميرا على البصرة عن سليمان فعزله عمر عنه وولى عديا وقدم به على عمر مسخوطا عليه فهرب من حبسه واتى البصرة ومات عمر فخالف يزيد بن عبد الملك وخلع يزيد بن عبد الملك فوجه اليه مسلمة بن عبد الملك اخاه فقتله (باقي صفحه ١٢ [illegible]

فی خروجه من سجن عمر بن عبد العزيز يريد البصرة فقرّته عنزا فقبلها وقال لابنه معاوية ما معك من النفقة فقال ثمانی مائة دينار قال فادفعها اليها فقال له ابنه انك تريد الرجال ولا يكون الرجال الا بالمال وهذه يرضيها اليسير وهی بعد لا تعرفك فقال له ان كانت ترضى باليسير فانا لا ارضى الا بالكثير وان كانت لا تعرفنی فانا اعرف نفسی ادفعها اليها وزعم الاصمعی ان حربا كانت بالبادية ثم اتصلت بالبصرة فتفاقم الامر فيها ثم مشی بين الناس بالصلح فاجتمعوا فی المسجد الجامع قال فبعثت وانا غلام الى ضرار بن قعقاع من بنی دارم فاستأذنت عليه فاذن لی فدخلت فاذا به فی شملة يخلط بزر العنز له حلوب فخبرته بمجتمع القوم فامهل حتی اكلت العنز ثم غسل الصحفة وصاح يا جارية غدّينا قال فأتته بزيت وتمر قال فدعانی فقذرته ان آكل معه حتی اذا قضی من اكله حاجة وثب الى طين ملقى فی الدار فغسل به يده ثم صاح يا جارية اسقينی ماء فأتته بماء فشربه ومسح فضله على وجهه ثم قال الحمد لله ماء الفرات بتمر البصرة بزيت الشام متی نؤدی شكر هذه النعم ثم قال يا جارية علیّ بردائی فأتته برداء عدنی فارتدی به على تلك الشملة قال الاصمعی فتجافيت عنه استقباحا لزيه فلما دخل المسجد صلى ركعتين ثم مشى الى القوم فلم تبق حبوة الا حلت اعظاما له ثم جلس فتحمل جميع ما كان بين الاحياء فی ماله وانصرف وحدثنی ابو عثمان بكر بن محمد المازنی عن ابی عبيدة قال لما اتى زياد بن عمرو المربد فی عقب قتل مسعود بن عمرو العتكی جعل فی الميمنة بكر بن وائل وفی الميسرة عبد القيس وهم لكيز بن افصى بن دعمی بن جديلة بن اسد

(۱) سنہ ... يزيد لما هرب من الحجاج فاصيد اسيمان بالشام (رملہ) فاجازه فی طريقه بالشام على ابيات عرب فقال لولا ابقنا ... ابنا فاتاه ... قال اطعم الف درهم آه ومن سعيد بن عمرو ... اخيا ليزيد فلما حبس عمر يزيد منع دخول الناس عليه فقال سعيد ان لی عليه خمسون الف فاجازه اليه فقال يزيد كيف وصلت الی قال بهذه الحيلة قال اذن واسر لا تخرج الا ... فاتبع سعيد ... يزيد ... الى منزله حتی حمل الى سعيد خمسون الف فقال سعيد ... من اناس ... جاء ... فی السجن ... يزيد سعيد عمر واذا اتاه اجازه ... الف ... لسعيد وقال ابن شاكر يزيد بن المهلب ولی امارة البصرة لسليمان بن عبد الملك ثم نزعه عمر بن عبد العزيز وولى عمر عدی بن ارطاة ... يزيد ... عدی فاخذه عدی فاوثقه وبعث به الى عمر فحبسه عمر فهرب من حبسه الى البصرة ومات عمر فخالف يزيد بن عبد الملك وخالعه فوجه اليه اخاه مسلمة فقتله ... ابن خلكان ... يبعض سنة ١٠٢ ... (حاشية ...) (٢) فاقم الامر عظم واشتد ... محيط (٣) المربد كمنبر موضع بالبصرة ... (٤) مسعود بن عمرو العتكی ... نسبة الى عتيك ... من الازد يقال مسعود بن عمرو العتكی المعنی من معن الازد لا معن طی ... ف

بن ربيعة وكان زياد بن عمرو العتكي في القلب فبلغ ذلك الاحنف فقال هذا غلام حَدَثٌ
شانه الشهرة وليس يبالي اين قذف بنفسه فندب اصحابه فجاءه حارثة بن بدر الغدانى
وقد اجتمعت بنو تميم فلما طلع قال قوموا الى سيدكم ثم اجلسه فناظره فجعلوا سعداً
والرِباب[1] في القلب ورئيسهم عبس بن طلق الطعّان المعروف باخي كهمس وهو احد بني
صُرَيم بن يربوع فجعل في القلب بحذاء الازد وجعل حارثة بن بدر في بني حنظلة بحذاء
بكر بن وائل وجعلت عمرو بن تميم بحذاء عبد القيس فذلك حيث يقول حارثة بن بدر للاحنف

سيكفيك عبس اخو كهمس مقارعة الازد بالمربد[2]

---

[1] الرباب بالكسر احياء ضبة سموا بذلك لانهم ادخلوا ايديهم في رب وتحالفوا عليه ... يوم مربد ويوم مسعود بن عمرو العتكي في سنة ۶۴ه
ويوم عبيد الله بن زياد ه (اجزاء فرده)

(۱) مسعود بن عمرو العتكي الحي رئيس ازد ـ يمن وربيعة قتل في المسجد على المنبر في البصرة ـ في شوال سنة ۶۴ه اور یہی جنگ مربد کا سبب ہے انہی عبید اللہ بن زیاد کو دوبارہ قصر الامارة میں بٹھانے کا ارادہ کیا اور فساد واقع ہوا وہو مسعود بن عمرو بن عدی بن محارب بن صُنیم بن ملیح بن سرطان بن معن بن مالک بن فہم ـ

(۲) مالک بن مسمع الجحدری ـ رئیس بنو بکر وربیعة والیمن حصره ناس من مضر في دار واحرقوه يوم المربد ـ

(۳) مقابلها احنف بن قیس الحلیم الشہیر رئیس تمیم ومضر والاساورة وغیرہم من اصحاب بیشہ ـ

لما مات یزید بن معاویة سنة ۶۴ه في ربیع الاول دعی عبید الله بن زیاد لبیعة نفسه فبایعوه ثم مسحوا ایدیهم على الجدار فبلغه ذلک ثم جاء سلمة بن ذویب الحنظلی یدعو الی ابن الزبیر فتبعه ناس من البصرة فاضطرب عبید الله عند ذلک حتى هرب فتوارى عند مسعود فلما قتل مسعود لحق بالشام وتفصیل ذلک ان عبید الله لما رأى الاختلاف ارسل الى الحارث بن قیس الجهضمی فقال له یا حارث اني اخترج الى الحرب والجوار احتاج كما احتاج (زیاد بن سمیة ماکان العصبیة في العراق ولماذ علیها احتاج الی الجوار لیتقوی بذلک ویطمئن به) فذهب به في اللیل الى اخواله في بني ناجیة ثم مضی الى مسعود بن عمرو بن عدی بن محارب بن صنیم فلما رآه مسعود قال کیف الحال فقص علیه القصص واتی بعبید الله الی امرأته فاستجارها فاجرته ـ وبعد هرب عبید الله بایع اهل البصرة برضا الحکمین (قیس بن الهیثم السلمی ـ ونعمان بن صهبان الراسبی) عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وکان یلقب ببّه في جمادی الاخرة سنة ۶۴ه حتى نزل دار الامارة فبایعه الناس عامة واتفقوا من غیر مشورة من الیمن وربیعة الا ان بعد یسیر من امارة ببّه وقع الخلاف والشقاق بین بکر ومضر وبین تمیم وربیعة بسبب لطمة لطم القرشی لمالک بن مسمع. فبلغ ذلک عبید الله انه تباعد ما بین بکر بن وائل وبین تمیم فانتهز الفرصة هو ومسعود المذکور فقال مسعود لعبید الله سر معنا حتى نعید لک في الدار فجاء مسعود حتى دخل المسجد ورقي المنبر وعبد الله بن الحرث في دار الامارة لم یخرج الیهم فلما لم یکل احد بین مسعود ومسعود على المنبر فرج مالک بن مسمع في کتیبة حتى علا الجبّان من سکة المربد فجعل یحرق دور بني تمیم للشحنا التي کانت في صدره عند لطمة القرشی ایاه ـ وقد کان مسعود على المنبر یحض على الناس ویخطب وفي ذلک اتت بنو تمیم الاحنف وقالوا انت سید تاخر للامر فقال لست سیدکم الشیطان فتسرع سلمة بن ذویب الریاحی (تمیمی) فقال الی یا معشر الفتیان فانتدب معه خمسمائة حتى اذا کان بعض الطریق لقیه رئیس الاساورة وهو فروردین فاجتمعوا ـ ثم ان امرأة من تمیم اتت الاحنف بمجمر فقالت ما لک والریاسة علیک بالمجمر فانما انت امرأة وانت المرأة احق بالمجمر ـ ثم اتوا الاحنف فقالوا له ان علیة بنت ناجیة الریاحی قد سلبت حتى انتزع خلاخیلها من ساقیها وقتلوا الصباغ التي على طریقک وقتلوا المقعد الذی کان على باب المسجد وان مالک بن مسمع حرق دوراً فقال الاحنف اقیموا البینة على ذلک فشهد نفر عدة على ذلک فقال اجاء عباد بن حصین (تمیمی) فقالوا لا ـ قال امنا عبس بن طلق السعدی وتمیمی اباه

(بقیہ حاشیہ متعلقہ ص ١٢٦) قاتلوا تمیم. فانتزع معجزاً فی لبسه ثم جثی علی رکبتیه فعقده فی رمح ثم دفعه الیه وقال سر فسار عبس بن معد من تمیم والاساورة فاحلوا الاعداد عن افواه السکک وقاموا علی باب المسجد ودخلت التمیمیة المسجد فاتوا مسعوداً فاننذ وهو علی المنبر یحرض الناس فقتلوه. اشوال ٦٤ھ وکان یقال له قمر العراق. ثم ان عبید الله بن زیاد کان جلس علی باب دار مسعود ولا یزال یتطلع الاخبار اذ سمع بدخولہ المسجد فبینا ہو منتہیاً بالمحیش الی دار الامارة اذ اتاه نعی مسعود فاعتز فی رکابه فلحق بالشام. اشوال ٦٤ھ. واتی مالک بن مسمع ناس من مضر فحصروه فی داره وحرقوا. ولما ہرب عبید الله فتبعوه فاعجزالطلب فانتہبوا ما وجدوا له. فقال شعراء تمیم فی قتل مسعود ومالک ما لا یحصیه الا الله. ثم ان اہل الیمن بعد مقتل مسعود من اللیل زموا امرہم لیلتہم فاجمع لہم ان راسوا علیہم زیاد بن عمرو بن الاشرف بن البختری بن ذہل بن یزید بن عکب بن الاشد بن عتیک. ثم خرجوا من الغد. وخرجت ربیعة بن نزار علیہم مالک بن مسمع بن شیبان بن شہاب یطلبون دار من اصیب منہم. قال.

(١) فعبئوا الازد (قلباً) علیہم زیاد بن عمرو.

(٢) وعبئوا عبد القیس ولفافہا من اہل ہجر وعلیہم الحکم بن مخربة (میسرة)

(٣) وعبئوا بکراً ولفافہا عنزة بن اسد بن ربیعة وبنی ضبیعة بن ربیعة والنمر بن قاسط وعلیہم مالک بن مسمع (میمنة)

وذلک من اول شوال ٦٤ھ حتے کانوا علی المربد.

وخرجت الیہم مضر وعلیہم الاحنف وہو صخر بن قیس.

(١) وقد عبی بنی سعد بن زید مناة ولفافہا (من الاساورة والانبعان قوم من العجم کانوا معہم) وضبة وعدی بن زید مناة وعلیہم قبیصة بن حریث بن عمر بن ضرار الضبی. وعلی الجمیع منہم ابن طلق الصریمی فجعلہم میمنة (لعلہ قلباً) بازاء الازد.

(٢) وعبا قیس بن عیلان فجعل علیہم قیس بن الہیثم بن قیس بن اسماء بن الصلت فجعلہم بازاء عبد القیس ولفافہا.

(٣) وعبی بنی عمرو بن تمیم وجعل علیہم عباد بن حصین ومعہم بنو حنظلة بن مالک ولفافہا من بنی العم والزط والسیابجة وعلی جماعتہم سنة بن ذویب الریاحی فجعلہم بازاء بکر ولفافہا. وفی ذلک یقول شاعر بنی عمرو بن تمیم ؎ سیکفیک عبس آہ.

فکانوا یتشاذون فیقتتلون زماناً. ثم مشی بینہم بالصلح عمر بن عبید الله القرشی وعمر بن عبد الرحمن المخزومی فجعل الی احنف یخف عند المراد ضنة ویثقل ذلک. فقال القرشیان یا ابا بحر مالک تخف وقد ذہب حلمک فی الناس ومالک یرزن. فقال قومی یتابون وقومہ لیطیعونہ. ثم اتفقوا ان یکتبوا قتلاہم ثم ینظروا فی ذلک. فاجتمعت ربیعة واہل الیمن فی دار مشورتہم دار رفیدة فی السوق. واجتمعت مضر ایضاً فی دار مشورتہم فکتبت الازد والیمن قتلاہم فلما بلغوا دیة مسعود کتبوا عشر دیات وذلک للقتل التی شلت به. فقالوا لا تزید اعلی دیة الرجل من المسلمین. فقال الاحنف ومن تبعہ نن تقبل دیة مسعود عشر دیات فقال القرشیان نحمل تسع دیات. فحملها المخزومی فقط. فرضی الاحنف والکل. ثم قال ربیعة والیمن. ذا نخاف من الاحنف اذا لم یف فلا نطمع صدجیرة. فترددوا لذلک. فلما رأی ذلک سید الله بن حکیم بن زیاد بن حوی بن سفیان بن مجاشع بن دارم اتاہم فقال انا فی ایدیکم رہینة بوفاء الاحنف لکم. فارتہنوه ورضوا وتراجع الناس. ففی ذلک یقول الفرزدق یفتخر علی جریر ؎ ومنا الذی اعطی یدیه رہینة آہ وذلک فی ذی القعدة ٦٤ھ وکانت ہذہ الہزاہز ثمانیة او تسعة اشہر. ہذا خبر مسعود وقد تم. نقائض مختصراً ص٧٣٢ وقیل طلب الاحنف (قلت ہذہ روایة غیر الروایة المذکورة ذکرہا ابوالعباس فیما سیاتی. وایاس ہذا ابن اخت الاحنف وہو سعدی من ایاس بن قتادة بن ادنی بن موألہ بن عبد الله بن عقبة بن ملادس بن عبشمس بن سعد بن زید مناة ان یدیہم رہینة فاجابہ الی سہلہا. نوعن الاحنف دیاسا علی الازد وربیعة فقالوا شریف مسلم رضینا به. نقائض ص٧٣١.

تعاری حتی زال الجیش. بہا تمیم وبکر وبہا الجذان ایضاً. المربدان یعنی سکة المربد بالبصرة والسکة التی تلیہا من ناحیة بنی تمیم

(باقی حاشیہ ملاحظہ ہو ص ١٢٨ پر)

وتكفيك عمرو على رِسلها ؎ نُكَيْزُ بن اَفصى وما عدّدوا
وتكفيك بكرٌ اذا اقبلت بضرب يشيب له الامردُ

فلما توافقوا بعث اليهم الاحنف يامعشر الازد وربيعة من اهل البصرة ؎ انتم والله احب الينا من تميم الكوفة وانتم جيراننا في الدار ويدنا على العدو وانتم بدأتمونا بالامس ووطئتم حريمنا وحرّقتم علينا فدفعنا عن انفسنا ولا حاجة لنا في الشر ما اصبنا في الخير مسلكًا فتيمّموا بنا طريقةً قاصدةً فوجه اليه زياد بن عمرو تخيّر خلةً من ثلاث ان شئت فانزل انت وقومك على حكمنا وان شئت فخلّ لنا عن البصرة وارحل انت وقومك الى حيث شئتم والا فدُوا قتلانا واهدروا دماءكم وليودَ مسعود دية المُشعَرة قال ابو العباس وتأويل قوله دية المشعرة ؎ يريد امر الملوك في الجاهلية وكان الرجل اذا قتل وهو من اهل بيت المملكة وُدِيَ عشر ديات فبعث اليه الاحنف سنختار فانصرفوا في يومكم فهزّ القوم رايا تهم وانصرفوا فلما كان الغد بعث اليهم انكم خيرتمونا خلالًا ليس فيها خيار اما النزول على حكمكم فكيف يكون والكلم يقطُر دمًا واما ترك ديارنا فهو اخو القتل قال الله عز وجل (وَلَوْ اَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ اَنِ اقْتُلُوْا اَنْفُسَكُمْ اَوِ اخْرُجُوْا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوْهُ اِلَّا قَلِيْلٌ) ولكن الثالثة انما هي حمل على المال فنحن نبطل دماءنا وندي قتلاكم وانما مسعودُ رجل من المسلمين وقد اذهب الله امر الجاهلية فاجتمع القوم على ان يقفوا امر مسعود ويُغمَد السيف ويُودى سائر القتلى من الازد وربيعة فتضمّن ذلك الاحنف ودفع اياس بن قتادة المجاشعي رهينة حتى

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۱۲۷) فجعلنا مرہ ان لہا تساوی سکۃ المربد الی الجبان کما قالوا الشعثمان ۔ بہا الشعثم وعبد شمس ابنا معاویۃ وکما قالوا الاحوصان وہما الاحوص وعوف بن الاحوص ۔ المناسم المنسمان ظفر خف البعیر الاساورۃ قوم من العجم بالبصرۃ نزلوا قدیمًا کالاحامرۃ بالکوفۃ ۔ الزط طائفۃ من اہل الہند وہم المعروفون بالشام بالنور وبعضہم یسمیہم المطربۃ لان منہم التطریب بالطبول والزمور والرقص ۔ وہم ما یشتم بہ یقال یا زطی فلان زطی ای دنی لئیم زط معرب جت محیط ۔ السیابجۃ قوم من السند بالبصرۃ لہم قدم وکانوا یحفظون بیت المال فی الدہر الاول اہ لغات ۔ قومے از سند کہ بصرہ زندان بانی میکردند ۱۲ صراح ترجمہ عبس (معروف بالخمس ہمارے لئے) میں بنو ازد کے لئے لشکر لڑنے کو کافی ہے ۔ ۲ ۔ اور بنو عمرو بن تمیم باوجود اپنی بردباری اور سمجھ داری کے بنو عبد القیس اور انکے ساز و سامان کے (جواب کے) لئے کافی ہیں ۔ ۳ ۔ اور ہم بنو بکر بن وائل کے لئے جب وہ (مقابلہ کو) آئیں ایسی شمشیر زنی سے کفایت کرینگے جس (کے خوف) سے لڑکا بھی بوڑھا ہو جائے

حاشیہ متعلقہ صفحہ ہذا) ۱ ؎ الرسل بالکسر الرفق والتؤدۃ وفی ہذہ الابیات اقواء وہو ان تختلف القوافی بعضہا برفع وبعضہا بجر وہو اخو الاکفاء بالتصب فقلیل ۱۲ ؎ ای السقائف بہ ۔ بذا انتم اخواننا فی الاسلام ونحن کما فی العصر جیراننا فی الدار ویدنا علی العدو ۔ والله لازد البصرة احب الینا من تمیم الکوفۃ ولازد الکوفۃ احب الی من تمیم الشام ۱ھ ۱۲ لوزہ ۔ ۳ ؎ لانہم شغلوا بہ ۱۲ ق

هذا المال فرضی به القوم ففخر بذلك الفرزدق فقال

وَمِنَّا الذی اَعْطٰی یدَیْه رَهِینَةً   لِغَارِیْ[1] مَعَدٍّ یومَ ضَرْبِ الجماجم

عَشِیَّةَ سَالَ المِرْبَدانِ[2] کلاهما   عَجَاجَةَ موتٍ بالسُّیُوفِ الصَّوارِمِ

هُنَالِكَ لَوْ تَبْغِیْ[3] کُلَیْباً وجدْتَها   اَذَلَّ مِنَ[4] الْقِرْدَانِ تحتَ المَنَاسِمِ[5]

(قال ابو الحسن وکان ابو العباس ربما رواه لغازِی مَعَدٍّ) ویقال ان تمیما فی ذلك الوقت مع بادیتها وحلفائها من الاساورة والزُّطِّ والسَّیابجة وغیرهم کانوا زُهاء سبعین الفا ففی ذلك یقول جریر

سائلْ ذَوِیْ یَمَنٍ ورهطَ مُحَرِّقٍ[6]   والازْدَ اذ نَدَبُوا لنا مَسْعُودا

فاتاهُمُ سبعون الفَ مُدَجَّجٍ[7]   متسربلین یَلامِقاً[8] وحدیدا

---

[1] الغاران بالراء مثنی غار وہو الجیش ۔ [2] المربدان وانما یرید واحدا ۔ وقد یفعل العرب ذلك ۔ قال جریر یا ابن عفان ازجر ۔ وان تزجرانی الفا ممنعا ۔ وکقوله ۔ اخذنا بآفاق السماء علیکم ۔ لنا قمراها والنجوم الطوالع ۔ وکقول ابی ذویب ۔ وحتی یؤب القارظان کلاهما ۔ وتنشر فی القتلی کلیب لوائل ۔ وہو رجل واحد ۔ قال بشر بن حازم ۔ فرجّی الخیر وانتظری ایابی ۔ اذا ما القارظ العنزی آبا ۔ اھ محی ۔ قلت فقد خالفه المبرد فجعل القارظ اثنین کما سیجی ۔ یعنی بالمربدان سکة المربد بالبصرة والسکة التی تلیها من ناحیة بنی تمیم والتثنیة تغلیبی نقائض [3] ای تطلبها التنظر الیها کیف ہی ۔ [4] والقردان جمع قراد کغراب دابة صغیرة معروفة یضرب بها المثل فی الذلة ۔ [5] والمناسم جمع منسم کمجلس وہو خف البعیر ۔ یرید به ہجو قوم جریر مع ذلك ہو من بنی تمیم کالفرزدق الا انه مجاشعی وجریر من کلیب ۱۲ انوار [6] حکی ان بنی عبس ارتحلوا بعد حرب داحس یریدون بنی تغلب فخرجوا الیہم وارسلوا الیہم ثمانیة عشر راکبا فیہم ابن الخمیس قاتل حارث بن ظالم فقال لہم قیس بن زہیر انتسبوا النعرفکم حتی انتسب ابن الخمیس فقال له قیس ان زمانا ارمتنا الزمان سوء ۔ فقال ابن الخمیس واللہ لقد ترکتك ذبیان اذل من قراد تحت منسم بعیری فعطف علیه قیس فقتله ولحق لغطان فہلك بها ۔ ۔ فوائد ترجمہ ہمیں (بنی مجاشع) میں سے وہ شخص ہے جس نے کھوپڑیوں کے توڑنے کے دن معد کے دو لشکروں (بنو بکر و تمیم) کے لئے اپنے آپ کو رہن کر دیا ۔ ۲ یعنی جس شب کہ مربد اور اس کے بالمقابل کوچہ تیز تلواروں کے سبب سے موت کی گرد سے بہ رہے تھے (اُڑ رہے تھے) ۳ وہاں اگر تم کلیب کو (کہیں) تلاش کرتے تو اُن کو اُن چچڑیوں سے بھی بڑھ کر ذلیل پاتے جو (اونٹوں کے) تلووں کے نیچے دبی ہوئی ہوں ۔ [7] غزا العدو غزوا سار الی قتالہم وانتہابہم فی دارہم غاز اسم فاعل ۔ [8] لقب لعمرو بن ہند ملك العرب والیوم للذی حرق فیه یوم اوارة وانما المراد ہہنا من الحرق عکمه مالك بن مسمع محرق دور تمیم لاغیر ۱۲ انوار [9] المدجج الشاك فی السلاح وتدجج الشجاع فی شکته دخل فی سلاحه والیلامق جمع یلمق بالفتح وہو فی الاصل القباء فارسی معرب ولعله اراد بها الدروع الیلمق المدرع جمعه یلامق ۱۲ ترجمہ اہل یمن اور مالك بن مسمع کی قوم سے پوچھ جبکہ انہوں نے ہمارے (مقابلہ کے) لئے مسعود بن عمرو کو بلایا ۔ ۲ سو اُنکے مقابلے کے لئے (ہمارے ہاں سے) ستر ہزار مسلح پوش جو زرہ اور خود پہنے ہوئے تھے آ ڈٹے ۔ والحدید یراد به السلاح ۱۲ انوار

قال الاحنف بن قيس فكثرت علىّ الديات فلم اجدها فى حاضرة تميم فخرجت نحو يبرين[1] فسألت عن المقصود هناك فارشدت الى قبة فاذا شيخ جالس بفنائها[2] موتزر بشملة محتب بحبل فسلمت عليه وانتسبت له فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت توفى صلوات الله عليه قال فما فعل عمر بن الخطاب الذى كان يحفظ العرب ويحوطها فقلت له مات رحمه الله تعالى قال فاى خير فى حاضرتكم[3] بعدهما قال فذكرت له الديات التى لزمتنا للازد وربيعة قال فقال لى اقم فاذا راع قد اراح الف بعير فقال خذها ثم اراح عليه آخر مثلها فقال خذها فقلت لا احتاج اليها قال فانصرفت بالالف عنه فوالله ما ادرى من هو الى الساعة قوله المناسم واحدها منسم وهو ظفر البعير فى مقدم الخف وهو من البعير كالسنبك من الفرس وقوله عشية سال المربدان كلاهما يريد المربد وما يليه مما جرى مجراه[4] والعرب تفعل هذا فى الشيئين اذا جريا فى باب مجرى واحد قال الفرزدق

اخذنا بآفاق السماء عليكم[5] لنا قمراها والنجوم الطوالع

يريد الشمس والقمر لانهما قد اجتمعا فى قولك النيران وغلب الاسم المذكر وانما يؤثر فى مثل هذا الخفة وقالوا العمران لابى بكر وعمر فان قال قائل انما هو عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فلم يصب لان اهل الجمل[ونصر اهل] نادوا بعلى بن ابى طالب رضى الله عنه اعطنا سنة العمرين فان قال قائل فلم لم يقولوا ابوى بكر وابو بكر افضلهما فلان عمر اسم مفرد وانما طلبوا الخفة وانشد فى التوزى عن ابى عبيدة لجرير

وما لتغلب ان عدوا مساعيهم[6] نجم يضئ ولا شمس ولا قمر

---

[1] يبرين. قيل باعلى بنى سعد. وقيل هو رمل لا تدرك اطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة. وقيل من اصقاع البحرين بهبران وهناك الرمل الموصوف بالكثرة بينه وبين الفلج ثلث مراحل وبينه وبين الاحساء وهجر مرحلتان وهو فيما بينها وبين مطلع سهيل ويبرين قرية من قرى حلب ثم من نواحى عزاز ۱۲ مراصد [2] الفناء بالكسر ما اتسع امام الدار ومؤتزر بالهمزة ولا يجوز قلبها تاء فلا يقال متزر ۱۲ [3] الحاضرة خلاف البادية ۱۲ [4] والعرب قد تجمع وتثنى الشئ بحسب اطرافه ۱۲ نور ره [5] ترجمہ ہم نے (بڑھ کر) آسمان کے کناروں پر (بھی) قبضہ کرلیا۔ (چنانچہ) سورج اور چاند اور چڑھنے والے ستارے ہمارے ہی مطیع ہیں ۱۲ نور [6] المساعى جمع مسعاة وهى المكرمة والمعلاة فى انواع المجد ۱۲ ترجمہ۔ اگر بنو تغلب اپنے کارنامے شمار کریں تو ان میں نہ کوئی روشن ستارہ ہے اور نہ سورج اور نہ چاند (کوئی قابل ذکر آدمی نہیں۔ وہ مردم خیز قوم نہیں ہیں) التغلب ضرب عليهم عمر الجزية كما هو المشهور فى كتب الفقه ۱۲ نور رم

ماكان يرضى رسولُ الله فعلهم　　والعُمَرانِ ابوبكرٍ ولا عُمرُ[ل]

هكذا انشدنيه (انما قال هكذا انشدنيه لان غير النوزيّ يرويه والطيّبان ابوبكر ولا عمر) وقال آخر (هو حُمَيدُ[له] الارقط) قدنى[ك] من نصر الخُبيبين قدى[ه] يريد عبد الله ومصعبًا ابنى الزبير وانما ابوخبيب عبد الله وقرأ بعض القراء سلام على الياسين فجمعهم على لفظ الياس ومن ذا قول العرب المسامعة والمهالبة والمناذرة فجمعهم على اسم الاب والمَشعرة اسم لقتلى الملوك خاصة كانوا يكرهون ان يقولوا قتلَ فلان فيقولون اُشعر فلان من اشعار البدن ويروى ان رجلا قال حضرت الموقف مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فصاح به صائح ياخليفة رسول الله ثم قال يا امير المؤمنين فقال رجل من خلفى دعاه باسم ميّتٍ مات والله اميرُ المؤمنين فالتفتُّ فاذا رجل من بنى لِهْبٍ وهم من بنى نصر بن الازد وهم اَزجر[ك] قوم قال كثيّر[ه]

سألتُ اخالِهبٍ ليزجُر زَجرةً　　وقد صار زجر العالَمين الى لِهْبِ

قال فلما وقفنا لرمى الجمار اذا حصاة قد صكّت صُلعةَ عمر[ه] فادمته فقال قائل اشعر والله امير المؤمنين لايقف هذا الموقف ابدًا فالتفتُّ فاذا ابن ذلك اللهبى بعينه فقتل عمر بن الخطاب قبل الحول

[ل] ترجمہ۔ نہ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انکی بد عمل سے خوش ہوئے اور نہ حضرت ابوبکر اور نہ عمر دیکھا ہم لااخطل فانہ منہم الوزیر۔ [له] ہو حمید بن مالک شاعر اسلامی معاصر للحجاج مجید محسن ولقب بالارقط لآثار کانت بوجہہ وکان احد البخلاء قال ابو عبیدۃ بخلاء العرب اربعۃ الحطیئۃ وحمید الارقط وابو الاسود الدؤلی وخالد بن صفوان اھ شرح حماسہ مصری وخزانہ وتمام الشعر لیس الامام بالشحیح الملحد والمراد بالخبیبین عبد اللہ وابنہ وقد غلط من قال ان المراد منہ عبد اللہ ومصعب لان ہذا الشعر قالہ عند حصار طارق ومصعب مات قبل ذلک بسنتین یصف حمید فیہ لعبد الملک بن مروان تقاعدہ عن نصرۃ عبد اللہ بن الزبیر فالنصر مصدر مضاف الی مفعولہ ۱۲ خزانہ۔ [ك] قد تکون علی ضربین اسمیۃ وحرفیۃ اما الاسمیۃ فتستعمل علی وجہین الاول ان تکون اسمًا مرادفًا لحسب وہذہ تستعمل علی وجہین ایضًا مبنیۃ علی السکون وہو الغالب نحو قد زید درہم وقدنی درہم بنون الوقایۃ حرصًا علی بقاء السکون المبنیۃ علیہ ومعربۃ وہو قلیل یقال قدُ زیدٍ درہمٌ بالرفع علی الابتداء کما یقال حسبہ درہم وقدی درہم بغیر نون کما یقال حسبی والثانی ان تکون اسم فعل بمعنے یکفی او کفی ویقع الاسم بعدہا منصوبًا علی المفعولیۃ نحو قد زیدًا درہمٌ ای یکفیہ وقدنی درہم ای یکفی وقد یقال قدی بدون النون وقد اجتمع الوجہان فی قول حمید بن مالک الارقط قدنی من نصر الخبیبین قدی ولیس الامام بالشحیح الملحد فالوا ان کل واحدۃ منہا تحتمل ان تکون مرادفۃ لحسب وان تکون اسم فعل والمراد بالخبیبین خبیب بن عبد اللہ بن الزبیر وابوہ عبد اللہ لانہ کان یکنی بابی خبیب فہو من باب التغلیب کالعمرین لابی بکر وعمر واما قد الحرفیۃ فانہا تختص بالفعل المتصرف الخبری المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفیس وہی معہ کالجزء اھ محیط [ه] ترجمہ بس عبد اللہ اور مصعب دونوں بیٹے زبیر کی مدد سے باز آیا اسلئے کہ بادشاہ کنجوس اور حرم میں فساد برپا کرنیوالا نہیں ہوسکتا وکان عبد اللہ بن الزبیر شدید البخل لذلک لم یتم امرہ اھ فخری الحد فے الحرم مستحل حرمتہ ۱۲ منہ [ك] من الزجر وہو العیافۃ والتکہن [ه] کثیر ہو ابن عبد الرحمن بن ابی جمعۃ بن الاسود بن عامر شاعر حجازی من شعراء الدولۃ الامویۃ ویکنی ابا صخر واشتہر بکثیر عزۃ وہی محبوبتہ وغالب شعرہ مشبب بہا العزۃ بنت الطینۃ وبہا سمیت وکنیتہا ام عمرو الغمریۃ وکثیرا ما یطلق علیہا الحاجبیۃ کان کثیر اشعر اہل الاسلام وکانت لہ منزلۃ عند قریش وکان عبد الملک معجبًا بشعرہ وکان لہ فی التشبیب نصیب وافر وکان لہ من فنون الشعر ما لیس لجمیل وکان راویۃ جمیل وانما صغر اسمہ

(باقی بر صفحہ ۱۳۲)

باب

قال ابو العباس انشدنی رجل من اصحابنا من بنی سعد قال انشدنی اعرابی فی قصیدة ذی الرمة

الا یا اسلمی[1] یا دارمی[2] علی البلی ... ولا زال منهلا بجرعائک القطر

بیتین لم تأت بهما الرواة وهما

رأیت غرابا ساقطا فوق قضبة[3] ... من القضب لم ینبت لها ورق نضر

فقلت غراب لاغتراب وقضبة ... لقضب النوی هذی العیافة[4] والزجر

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۱۳۱) الشدة ضرہ وحرارته فمن صدتک انه لیطل علی ثلاثة اخبار فالقصد قد وکان یتشیع تشیعا کثیرا وقیل لعکرمة اکشیعی ومنح آل مروان قال نما نبح منهم واخذ اموالهم وکانت وفاته فی خلافة عبد الملک بالمدینة المنورة ومات عکرمة مولی ابن عباس رضی اللہ عنہ فی ذلک الیوم فقال الناس مات افقه الناس واشعر الناس ولم یتخلف رجل ولا امرأة عن جنازتهما وذلک فی سنة خمس والسبع ومائة ۱۲ اھ خزانہ ترجمہ میں نے لبی سے کہا کہ (ذرا) فال تو مارو (کہ عزہ سے کب ملاقات ہوگی) اس لئے کہ دنیا بھر کے لئے آن بنو لہب کے حصے میں آچکی ہے ۱۲ سے الصلعة بالتحریک موضع الصلع وہو انحسار شعر مقدم الرأس بعضہ جنیا ۱۲ نور رحم۔

(حاشیہ صفحہ ہذا) سلہ یا للتنبیہ اسلمی فعل دعاء وانیل المطر اشد انصبابہ والجرعاء الرملة الطیبة المنبت لا وعوثة فیہا وما احسن احترامہ قبل ہذا فدعا لہا بالسلامة من الضرر والاذی والمراد الایا ہذہ اسلمی ومنہلا الذی یجری صبا الجرعاء الرمل المنبسط المستوی المرتفع اھ شرح دیوان۔ سلہ یا دارمی مرخم جمنہ دکا الرمة والرمة القطعة من الحبل الخلق ویجوز کسر۔ قال ثعلب میة لقبتہ بذلک وذلک انہ مرعبا شاقبل ان یتشبب بہا فرآہا فاعجبتہ فاحب الکلام معہا فخرق دلوہ وقبل الیہا وقال یا فتاة اخرزی لی ہذا الدلو فقالت انی خرقاء والخرقاء التی لا تحسن عملا فخجل ووضع دلوہ علی عنقہ وہی مشدودة بقطعة حبل بال وولی راجعا فعلمت میة ما اراد فقالت یا ذا الرمة انصرف فانصرف فقالت لہ ان کنت انا خرقاء فان امتی صناع فاجلس حتی تحرز دلوک ثم دعت امہا فقالت اخرزی لہ ہذا الدلو۔ وکان ذو الرمة یسمی میة خرقاء لقولہا انی خرقاء فغلب علیہ ذو الرمة لقولہا یا ذا الرمة اھ وہذا خلاف ما نقلہ ابن قتیبة فی کتاب الشعراء ان میة بنت فلان من قبیلة بن قیس وہی غیر الخرقاء فان الخرقاء من بنی البکاء بن عامر وکان وجہ تشبیبہ بہا انہ مر فی بعض اسفارہ ببعض البوادی واذا خرقاء خارجة من خباء لہا فنظر الیہا فوقعت فی قلبہ فخرق اداوتہ ودنا منہا الی آخر الکلام قال حماد الراویة امرؤ القیس احسن الجاہلیة تشبیہا وذو الرمة احسن الاسلام تشبیہا وما اخر القوم ذکرہ الا لحداثة سنہ وانہم حسدوہ وکان الفرزدق وجریر یحسدانہ علی شعرہ ولم یکن فی زمانہ ابلغ منہ ولا احسن جوابا۔ قال ابو عمرو بن العلاء ختم الشعر بذی الرمة والرجز برؤبة ومات بالبادیة وکان ابن اربعین ۱۲ اھ خزانہ بالاختصار ترجمہ اے میہ کے گھر کہنہ ہونیکے باوجود تو سلامت رہ (خدا کرے) تیرے ریگستان میں سدا بارش برستی رہے۔ سے میں نے ایک لمبی لمبی سبز شاخوں والے درخت پر جس پر پتے نہ تھے ایک کوے کو گرتے (بیٹھتے) دیکھا۔ سے تو از روئے فال کہا کہ لفظ غراب (غربت) جدائی سے مراد ہے اور لفظ قضبہ بوجہ فراق وصل کے ختم ہو جانیکا اشارہ ہے یہی بد فالی نیک فالی ہے۔ سلہ القضب بالفتح کل شجرة طالت وبسطت اغصانہا والواحد قضبة والنضر اشد بہ الخضرة ۱۲ سلہ العیافة بالکسر زجر الطیر وہو ان تعتبر باسمائہا ومساقطہا واوازعہا فتتسعد او تتشاءم ۱۲

وقال آخر (قال ابو الحسن هو محمد العکلی[1] وکان لصًّا)

وقدماهاجني فازددتُ شوقًا … بكاءُ حمامتين تجاوبانِ

(وقد هاجني الشوق الی النجد، عادتہ لکذا، اے ظالما ۱۲)

(وقد ہاعن ابی الحسن) زائدة

تجاوبتا بلحن اعجمي … علی عودين من غَرَبٍ[2] وبانِ

فكان البان ان بانت سُليمى … وفی الغرب اغتراب غيرِدانِ[3]

وانشدنی ابو محلم لرجل من ولد طلبة بن قيس بن عاصم

وكنت اذا خاصمت[4] خصماً كببته[5] … علی الوجه حتی خاصمتني الدراهم

فلما تنازعنا الخصومة غُلِّبت … عليّ وقالوا قم فانك ظالم[6]

وقرأت علی ابی الفضل العباس بن الفرج الرياشی عن ابی زيد الانصاری۔

ولقد بغيتُ[7] المال من مَبغاته … والمال وجه للفتی معروض

طَلَبَ[8] الغنی عن صاحبي ليحبني … ان الفقيرَ الغنيَّ بغيض

ع / الی

وقال آخر انشد نيه التوزی عن ابی زيد

وصاحبٍ نبّهته لينهضا … اذا الكری فی عينه تمضمضا[9]

فقام عجلان وما تأرّضا … يمسح بالكفين وجهًا ابيضا[10]

[1] نسبتہ الی جدہ عکل بالضم واسمہ عوف بن عبد مناۃ بن اد حضنتہ امۃ تدعی عکلا فلقب بہ وابو قبیلۃ من العرب فیہم غباوۃ ولما حبس فی دوار سجن الیمامۃ قال ؂ کانت منازلنا التی کنا بہا شتی فالف بیننا دوار ۱۲ مبرد رح [2] بان درخت است خوشنما وازگ کہ از تخم آن بسیار نافع وخوشبو، ، وغن میگیرند درعرب بسیار باشد درہند نیست ومشک بید راہم گویند وبعضے بکاش را گفتہ مگر غلط است وغرب درخت سفید ۱۲ غ [3] ترجمہ مدت سے مجھے ان دو قمریوں کے رونے (بولنے) نے بھڑکایا (دل ریش کیا) جو بالمقابل بول رہی تھیں سو میری شوق (اس سے) بڑھی۔ ۲۔ وہ سفیدے اور بکائن کے درختوں کی دو ٹہنیوں پر ناقابل فہم زبان میں بول رہی تھیں سو (اسکے بعد) بان کا نتیجہ سلمی کی جدائی نکلا اور غرب سے ان کھٹ جدائی معلوم ہوئی ۱۲ نور [4] وکنت اذا خاصمت ای یصف شدۃ حسرۃ ومیل المال عنہ یقول الدراہم (المال) خاصمتنی فی الذہاب عنی وصممت علی ابقاءہا عندی فغلبت علی وزالت عنی الی غیری کقول من حکم علی بانظالم ای مادام کان المال فی یدی فانما کنت عند ذاک ظالما فخیب کذا فہم من المنتحل للثعالبی ۱۲ نور [5] کبہ قلبہ وصرعہ [6] ترجمہ میں جب کبھی کسی دشمن سے الجھتا تو منہ کے بل گرا دیتا تھا تا آنکہ دراہم (مال دنیا) مجھ سے برسرپرخاش ہوئے۔ ۲۔ سو جب ہم فیصلۂ نزاع کے لئے (حاکم کے ہاں) گئے تو انہیں مجھ پر فتح دیدی گئی اور مجھ سے کہا گیا کہ ٹھہر جاؤ تم ظالم ہو (اقبال جب جانے لگے تو تدابیر مفید نہیں ہوتیں فکل اقدار الرحمان مفعول) ۱۲ نور [7] لے طلبتہ۔ ومبغاتہ موضع طلبہ۔ یقول انی طلبت المال من طرائقہ التی یأتی منہا والمال وجہ مقصود للفتی [8] لے قاصدا بذلک ان استغنی عن صاحبی لاکون حبیبا الیہ صدیقا لہ فان الفقیر بغیض الی الغنی ومکروہ عندہ۔ ترجمہ میں نے مال کو اسکے راستوں سے طلب کیا، اسلئے کہ (طلب) مال کا راستہ انسان کے پیش آیا ہی کرتا ہے۔ ۲۔ اسلئے کہ دوست سے بے نیاز ہو جاؤں اور وہ مجھ سے پیار کرے اسلئے کہ مفلس کو دولت دار برا جانتے ہیں ۱۲ نور [9] لے تحرک فی عینہ مستعار من مضمضۃ الماء فی الفم لے دب الکری فی عینیہ ۱۲ فوز [10] ترجمہ کتنے دوست ہیں جنہیں میں نے سوتے ہوئے اٹھایا جبکہ نیند اسکی آنکھوں میں کلیاں کر رہی تھی (اسے خوب نیند آ رہی تھی) ۲۔ سو وہ چستی سے اٹھا اور زمین پر نہ پڑا رہا اور اپنے گورے چہرے کو ہاتھوں سے ملنے لگا ۱۲ نور رح

قوله وما تأرضا اى لم يلزم الارض وانشد فى التوزى عن ابى زيد الانصارى (قال ابو الحسن هو شبيب[1] بن البرصاء)

لقد علمت ام الصبيين[2] انني ... الى الضيف قوام السنات خروج

اذا المرغث العوجاء[3] باتت يعزها ... على ضرعها ذو تومتين[4] لهوج

(المرغث الولد امه ترضعها)

واني لاغلي اللحم نيا وانني ... لممن يهين اللحم وهو نضيج[5]

قوله قوام السنات يريد سريع الانتباه والسنة شدة النعاس وليس بالنوم بعينه. قال الله عزوجل لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَّلَا نَوْمٌ. وقال ابن الرقاع[6] العاملي.

لولا الحياء وان راسي قد عسا[7] ... فيه المشيب لزرت ام القاسم

وكانها بين النساء اعارها ... عينيه احور من جآذر[8] عاسم

وسنان[9] اقصده النعاس فرنقت ... في عينه سنة وليس بنائم[10]

---

[1] هو شبيب بن يزيد بن حمزة او جبرة ينتهي نسبه الى مرة بن سعد بن ذبيان والبرصاء امه ويقال ان برصاء هذه خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوها ان بها برصا ولم يكن بها برص فقال له رسول الله لا ارضاها لك فانها برصاء فرجع ابوها فاذا هي قد برصت وابوها اسمه الحارث بن عوف بن ابي حارثة وشبيب شاعر فصيح اسلامي بدوي لم يحضر الا وافدا او منتجعا وهو من شعراء بني امية وكان يهاجي عقيل بن علفة ويعاديه لشر اسنة كانت في عقيل وكلاهما كان سيدا شريفا في قومه وكان شبيب اعور اصاب عينه رجل من طي في حرب كانت بينهم ١٢ شرح حماسه [2] ام الصبيين اراد بها امرأته ١٢ [3] العوجاء الضامرة من الابل مؤنث الاعوج وكني بهذا الكلام عن زمن الشدة والقحط ويذكر انه كريم سخي في ذلك الوقت ١٢ [4] حبة تعمل من فضة كالدرة اه ادب الكاتب والتومة اللؤلؤة والقرط فيه حبة كبيرة اه ق [5] ترجمہ دو بچوں کی ماں جانتی ہے کہ میں مہمان کیطرف (لپک کر) نکلنے والا اور نیند پر حاکم ہوں (نیند مجھے رات کو مہمان سے غافل نہیں کرسکتی) جس وقت کہ دو دھیل دبلی ناقہ کے پستانوں کو رات بھر بالیوں والا لیچڑ بچہ (حریص) اسکی مرضی کے خلاف چوستا رہے (زمانہ قحط مراد ہے) ۳- میں کچے گوشت کو گراں کر دیتا ہوں (میرے مال سے کوئی تعرض نہیں کرسکتا) اور ان لوگوں سے ہوں جو پکے گوشت کو (ہر ایک کے لئے) ذلیل (مباح) کر دیتے ہیں۔ (مہمان نوازی مراد ہے) وفي الفهرست للكامل يقول اشتري الناقة السمينة بالثمن الغالي للتيسير فاذا نحرتها وفرقت لحمها فانما يشتري الفقراء ١٢ [6] هو عدي بن الرقاع العاملي هو من عاملة حي من قضاعة وكان ينزل بالشام وكان شاعرا محسنا ومن احسن من وصف ظبية وولدها اه ابن قتيبة ويحكي بعض منه في قوله مجمع من ادب ووجيه ١٢ نور [7] اعلم ان كلمة قد لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس لان هذه الافعال لما انسلخت عن الزمان الماضي انصرفت الى الحال فيكون دخول قد عليها عبثا لانه من قبيل تحصيل الحاصل سوى انه قول عدي بن الرقاع العاملي لولا الحياء آه فان عسى فيه بمعنى اشتد لا عسى الجامدة ١٢ محيط [8] الجآذر جمع جؤذر بضم الجيم والذال وتفتح الذال ولد البقرة الوحشية ١٢ عاسم موضع او نفاعاج ١٢ [9] الوسنان من به سنة واقصده مجاز من اقصدت فلانا بالسهم اذا طعنته فلم تخطئه. يصف فتور عينيها وتكسر جفنها ١٢ [10] ترجمہ- اگر حیاء مانع نہ ہوتی اور یہ کہ میرے سر میں بڑھاپا بھڑک اٹھا ہے تو میں ضرور ام قاسم کی ملاقات کو جاتا۔ ۲- وہ عورتوں میں ایسی ہے گویا موضع عاسم کے کسی جنگلی گائے کے سرگین چشم بچے نے اپنی دونوں آنکھیں اسے عاریۃ دیدی ہیں ۳- وہ (بچہ) خمار آلود ہے جسکی طرف نیند متوجہ ہے سو نیند اسکی آنکھوں میں بھر آئی۔ مگر وہ سویا ہوا نہیں ۱۲-

معنی رنقت بقیات یقال رنق النسر اذا مد جناحیه لیطیر قال ذوالرمۃ

(اذا ضربتہ الریح رنق فوقنا) علی حد قوسینا کما رنق النسر[1]

وقولہ المرعث یعنی التی ترضع ترعث ولدھا ویقال لھا رعوث قال طرفۃ

لیت لنا مکان الملک عمرو رغوثا حول قبتنا تخور[2]

وقولہ یعزھا ای یغلبھا وقال اللہ عزوجل وعزنی فی الخطاب یقول غلبنی فی المخاطبۃ واصلہ من قولہ کان اعز منی فیھا ومن امثال العرب "من عز بز" وتاویلہ من غلب استلب وقال زھیر "وعزتہ یداہ وکاھلہ" یقول کان ذلک اعز ما فیہ ویقال لھج الفصیل فھو لھوج اذا لزم الضرع (یمتص الفرس ۱۲ ف) ویقال رجل ملھج اذا لھجت فصالہ فیتخذ خلالا فیشدہ علی الضرع او علی انف الفصیل فاذا جاء لیرضع اوجعھا بالخلال فضرحتہ عنھا برجلھا قال الشماخ یصف الحمار

رعی بارض الوسمی حتی کانما یری بسفا البھمی اخلۃ ملھج

---

[1] وقبلہ اذا صحنا الشمس کان مقیلنا سماوۃ بیت لم یروق لہ ستر۔ صحنا ای اشتد علینا سماوۃ السقف۔ لم یروق لم یرفع لہ ستر انما ھو ظل ثوب رفعناہ اہ شرح دیوان ترجمہ جب اس (دوپہر تپتے ہوئے) کپڑے کو ہوا لگتی تو وہ کمانوں کے جواب پر اس طرح ہلتا ہے جیسے گدھ پر ہلاتی ہے ۱۲ [2] فاخرج لھم عجلا جسدا لہ خوار ترجمہ شاہ عمرو بن ہند کے عوض کاش ہمارے ہاں چند دودھیل اونٹنیاں ہوتیں جو ہمارے خیموں کے گرد اگرد بلبلاتی پھرتیں (یہی وہ شعر ہے جس نے طرفہ کو قتل کرایا) ۱۲ نوزرہ [3] منہ قول الخنساء ترثی جماعۃ من جو تاما اصیبوا کان لم یکونوا حمی یتقی اذ الناس اذ ذاک من عز بزا۔ ف اول من قالہ جابر بن الان احد بنی ثعل لقی مع صاحبین لہ منذر بن ماء السماء بظھر الحیرۃ وکان لہ یوم یرکب فیہ فلا یلقی احدا الا قتلہ فلقیھم فقال اقترعوا فقرعھم جابر فخلی سبیلہ وقتل صاحبیہ فلما راھما یقادان لیقتلا قال من عز بز فارسلھا مثلا ۱۲ فرائد [4] الوسمی فیومی فرماتے ہیں بہاریں دو ہیں (ربیع دو ہیں) ایک موسمی اور دوسری بلحاظ چاند کے۔ جو مہینہ اور چاند کے لحاظ سے ہے۔ اسے ہمیشہ شہر ربیع کہتے ہیں۔ ربیع الاول اور ربیع الثانی یہ دونوں ان چاندوں کے نام ہیں۔ حالانکہ ربیع الاول اور ربیع الثانی اور لفظ شہر ایک ہی ہیں مگر انکے اول لفظ شہر اسلئے زائد کیا جاتا ہے کہ موسمی ربیع سے ممتاز ہو جائے۔ موسمی ربیع بھی دو ہیں ایک وہ موسم اور بہار جس میں شگوفے نکلتے ہیں۔ دوسرا وہ موسم جس میں میوے پکتے ہیں۔ وسمی۔ موسم بہار کے پہلے مہینہ کو وسمی کہتے ہیں لانہ یسم الارض بالنبات اور دوسرے کو ولی کہتے ہیں۔ ولی کے اصلی معنے متصل ہونے کے ہیں۔ چونکہ یہ وسمی کے بعد ہوتی ہے اسلئے اسے ولی کہا جاتا ہے۔ اہ علق۔ قال ابن قتیبۃ فی ادب الکاتب الازمنۃ اربعۃ الربیع وھو عند الناس الخریف سمتہ العرب ربیعا لان اول المطر یکون فیہ وسماہ الناس خریفا لان الثمار تخترف فیہ ودخولہ عند حلول الشمس المیزان۔ ثم الشتاء ودخولہ عند حلول الشمس براس الجدی۔ ثم الصیف ودخولہ عند حلول الشمس براس الحمل وھو عند الناس الربیع۔ ثم القیظ وھو عند الناس الصیف ودخولہ عند حلول الشمس براس السرطان اہ وفی موضع آخر الربیع یذھب الناس الی انہ الفصل الذی یتبع الشتاء ویاتی فیہ الورد والنور ولا یعرفون الربیع غیرہ والعرب تختلف فی ذلک فمنھم من یجعل الربیع الفصل الذی تدرک فیہ الثمار وھو الخریف وفصل الشتاء بعدہ۔ ثم فصل الصیف بعد الشتاء

(باقی ص ۱۳۶ پر ملاحظہ ہو)

البارض من اول ما یبدو من النبت والبھمی یشبہ السنبل یقول فھولما اعتاد ھذا المرعی الذی استخشن البھمی وسفاھا شوکھا فیقول کانہ مخلول عن البھمی ای یراھا کالاخلة وقولہ ذو توٴمتین فالتوٴمة فی الاصل الحبة ولکنھا فی ھذا الموضع التی تعلق فی الاذن (وقولہ الحبتر انما معناہ من حبات النظم) وکالبیت الاخیر قولہ

وانی لاغلی لحمھا وھی حیة ۔۔۔ ویرخص عندی لحمھا حین تذبح

بذا فاذا ایبی وامجینی فانی ۔۔۔ فتی تعتریہ ھزة حین یمدح

باب

قیل لعمر بن عبدالعزیز رحمہ اللہ تعالیٰ ای الجھاد افضل فقال جھادک ھواک وقال رجل من الحکماء "اعص النساء وھواک واصنع ما شئت" وقال محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنھم "مالک من عیشک الالذة تزدلف بک الی حمامک وتقربک من یومک فایة اکلة لیس معھا غصص اوشربة لیس معھا شرق فتامل امرک فکانک قد صرت الحبیب المفقود والخیال المخترم اھل الدنیا اھل سفر لایحلون عقد رحالھم الافی غیرھا قولہ تزدلف بک الی حمامک یقول تقربک ولذلک سمیت المزدلفة وقولہ عزوجل "وزلفا من اللیل" انما ھی ساعات یقرب بعضھا من بعض قال العجاج

(بقیہ حاشیہ ص۱۳۵) وھو الوقت الذی تدعوہ العامة الربیع ثم فصل القیظ بعدہ وھو الوقت الذی تدعوہ العامة الصیف ومن العرب من یسمی الفصل الذی تدرک فیہ الثمار وھو الخریف الربیع الاول ویسمی الفصل الذی یتلوہ الشتاء ویاتی فیہ الکماة والنور الربیع الثانی وکلھم مجمعون علی ان الخریف ھو الربیع ۱ھ ادب الکاتب ترجمہ اس نے (گدھے نے) موسم بہار کی انگوریاں کھائیں تاآنکہ وہ (ملے نزاکت کے) بہی کے کانٹوں کو (بھی) طبع کی چھینکلیاں خیال کرتا ہے ۱۲ ۵ البھمی نبات یشبہ الشعیر الاانہ ادق منہ ورقا واقصر ساقا ولہ سنبل یشبہ سنبل الشیلم والفہ للتانیث ۱۲ محیط ۔ (حاشیہ صفحہ ہذا) ۔ لہ ترجمہ میرے ہاں اسکا گوشت گراں قیمت ہے جبکہ وہ زندہ ہو اور بعد ذبح اسکا نرخ ارزاں ہوجاتا ہے ۔ ۲ ان کا موں کا نام لیکر مجھ پر روپوا اسلئے کہ میں ایسا جوان مرد ہوں کہ مدح سنکر جھومنے لگتا ہوں ۱۲ نوررم

ٹہ مدح پر خوش ہونا اپنے کارناموں کا مطالعہ کرکے خوش ہونا ہے ۱۲ نوررم ۳ لقربھا من مکة بالنسبة الی عرفات ۱۲ نوررم ۴ العجاج ھو عبداللہ بن روٴبة من بنی مالک بن سعد بن زید مناة بن تمیم کان یکنی اباالشعثاء وسمی العجاج لقولہ حتی یعج عندھا من عجعجا ۔ (یعج یرفع صوتہ بالاستغاثة) ۱۲ ابن قتیبہ رح

ناج طواه الاين هما وجيفا ۔ طيّ الليالي زُلفاً فزلفا

سماوةَ الهلال حتى احقوقفا

ناج سريع والاين الاعياء والوجيف ضرب من السير ونصب طيّ الليالي لانه مصدر من قوله طواه الاين وليس بهذا الفعل ولكن تقديره طواه الاين طيًّا مثل طيّ الليالي كما تقول زيد يشرب شربَ الابل انما التقدير يشرب شرباً مثل شرب الابل فمثل نعت ولكن اذا حذفت المضاف استغنى بان الظاهر يبيّنه وقام ما اضيف اليه مقامه في الاعراب من ذلك قول الله تبارك وتعالى "واسئل القرية" نصب لانه كان واسئل اهل القرية وتقول بنو فلان يطؤهم الطريق تريد اهل الطريق فحذفت اهل فرفعت الطريق لانه في موضع مرفوع فعلى هذا فقس ان شاء الله. وقوله سماوة الهلال انما هو اعلاه ونصب سماوة بطيّ يريد طواه الاين كما طوت الليالي سماوة الهلال والشاهد على انه يريد اعلاه قول طفيل

سماوته اسمال بُردٍ محبّرٍ ۔ وسائره من اَتحميٍّ مُشرعَبِ

ويروى معصّب وانما سماوته من قولك سماء فاعلم فاذا وقع الاعراب على الهاء اظهرت ما تبنيه على التانيث على اصله فان كان من الياء اظهرت الياء وان كان من الواو اظهرت فيه الواو وتقول شقاوة لانها من الشقوة وتقول هذه امرأة سقّاية اذا اردت البناء على غير تذكير فان بنيته على التذكير قلبت الياء والواو همزتين لان الاعراب عليهما يقع فقلت سقّاء وغزّاء يا فتى فان انثت قلت سقّاءة وغزّاءة والاجود فيما كان له تذكير الهمز وفيما لم يكن له تذكير الاظهار وانما ... من الواو لان

له انما لم يهمز سماوة لان الالف لم تجيء طرفاً اهـ ف۔ مفعول به لطي الليالي۔ ترجمہ وہ تیز رو ہے جسکو سرعت رفتار نے اسطرح تھکا دیا جیسے رات کی متواتر گھڑیاں گذرتے گذرتے ہلال کے بالائی حصے کو تہ کر دیتی ہیں ۱۲ سه استشهاد على نفس حذف المضاف و قيام المضاف اليه مقامه لا على حذف مفعول المطلق ۱۲ سه طفيل هو ابن عوف بن كعب الغنوي نسبه الى عيلان وكنيته ابو قران شاعر جاهلي من الفحول المعدودين وكان اكبر شعراء غطفان في قيس تقدم به وكان معاوية يقول خلوا الى طفيل وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء ويسمونه طفيل الخيل لكثرة وصفه اياها وايجاده وصفها وشعره كثير ولم يعلم تاريخ وفاته وهو اوصف العرب للخيل والنابغة الجعدي وابو دؤاد الايادي كتاب الشعر والشعراء ۱۲ سه معرب اسمه الاسمال الثوب الخلق وهو كرم والمحبر الموشى۔ والاتحمي برد معروف للعرب والمشرعب نوع من البرد ترجمہ اس ہودج کے بالائی حصے پر پرانی لنگیاں تانی ہوئی ہیں۔ اور اسکا باقی حصہ مشرعب نامی چادروں سے ڈھکا ہوا ہے ۱۲ سه العصب العمامة وضرب من البرد ۱۲ م

الاصل سما يسمو اذا ارتفع وسماء كل شئ سقفه وقوله حتى احقوقف ای یعنی اعوج وانما هو افعوعل من الحقف والحقف النقا من الرمل یعوج ويدق قال الله عز وجل "اِذْ اَنْذَرَ قَوْمَهٗ بِالْاَحْقَافِ" ای بموضع هو هکذا وقال رجل لعلی بن ابی طالب رضی الله عنه وهو فی خطبة یا امیر المؤمنین صف لنا الدنیا فقال "ما اصف من دار اولها عناء و آخرها فناء فی حلالها حساب وفی حرامها عقاب من صح فیها امن ومن مرض فیها ندم ومن استغنی فیها فتن ومن افتقر فیها حزن" وقال الربیع بن زیاد الحارثی کنت عاملا لابی موسی الاشعری علی البحرین فکتب الیه عمر بن الخطاب رضی الله عنه یأمره بالقدوم علیه هو وعماله وان یستخلفوا جمیعا قال فلما قدمنا اتیت یرفأ[1] فقلت یا یرفأ مسترشد وابن سبیل ای الهیأت احب الی امیر المؤمنین ان یری فیها عماله فأومأ الی بالخشونة فاتخذت خفین مطارقین[2] ولبست جبة صوف ولثت عمامتی علی رأسی فدخلنا علی عمر فصففنا[3] بین یدیه فصعد فینا وصوب[4] فلم تأخذ عینه احدا غیری فدعانی فقال من انت قلت الربیع بن زیاد الحارثی، قال وما تتولی من اعمالنا قلت البحرین قال کم ترتزق قلت الفا قال کثیر فما تصنع به قلت اتقوت منه شیئا واعود به علی اقارب لی فما فضل عنهم فعلی فقراء المسلمین قال فلا بأس ارجع الی موضعک فرجعت الی موضعی من الصف فصعد فینا وصوب فلم تقع عینه الا علی فدعانی فقال کم سنک قلت خمس واربعون سنة قال الآن حین استحکمت[5] ثم دعا بالطعام واصحابی حدیث عهدهم بلین العیش وقد تجوعت له[6] فأتی بخبز واکسار بعیر فجعل اصحابی یعافون[7] ذلک وجعلت آکل فاجید فجعلت انظر الیه یلحظنی من بینهم ثم سبقت منی کلمة تمنیت انی سخت[8] فی الارض فقلت یا امیر المؤمنین ان الناس یحتاجون الی صلاحک فلو عمدت الی الین من هذا فزجرنی

---

[1] یرفأ کیمنع مولی عمر بن الخطاب رضی الله عنه [2] من قولهم طارق بین نعلین اذا خصف احداهما علی الاخری ویقال منه نعل مطارقة (دوہرا جوتا) [3] من الصف ویمکن ان یکون فصففنا بین یدیه ای قمنا من قوله الصافنات الجیاد [4] ای نظر [5] ای رفع رأسه نحونا وخفضه [6] یرید الآن قد بلغت السن التی تکون فیها کامل العقل مجربا ای بلغت العقل [7] ای جعلت نفسی جائعا لاکون قد اشتهیت [8] یقال عاف فلان الطعام والشراب اذا کرهه وقد یقال فی غیرهما [9] ساخت قوائم الدابة تسوخ سوخا ای دخلت فی الارض وغابت ۱۲ محیط۔

ثم قال كيف قلت فقلت اقول يا امير المؤمنين ان تنظر الى قوتك من الطحين فيخبز لك
قبل ارادتك اياه بيوم ويطبخ لك اللحم كذلك فتؤتى بالخبز لينا واللحم غريضا فسكن
من غربه[1] وقال اهمنا عرت[2] قلت نعم فقال يا ربيع انا لو نشاء ملأنا هذه الرحاب[3] من
صلائق وسبائك وصناب ولكني رأيت الله عز وجل نعى على قوم شهواتهم فقال
اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا ثم امر ابا موسى باقرارى وان يستتبع لى
باصحابى قوله فلثتها على رأسى يقول ادرت بعضها على بعض على غير استواء
يقال رجل الوث اذا كان شديدا وذلك من اللوث[4] ورجل الوث اذا كان اهوج[5]
وهو ماخوذ من اللوثة وحدثني عبد الصمد[6] بن المعذل قال سئل الاصمعي
عن المجنون[7] المسمى قيس بن معاذ فثبته وقال لم يكن مجنونا ولكن كانت به لوثة كلوثة ابي حية[8] النميري

---

[1] الغرب الحدة ١٢ [2] غارت الشيء ذقت النظر فيه ١٢ [3] رحاب ساحة الدار جمع رحبة والرحاب القدر ١٢ [4] اللوث القوة ١٢
[5] من الهوج بالتحريك وهو طول في حمق وطيش وتسرع. واللوثة بالضم الحمق والهيج ومس الجنون ١٢ [6] عبد الصمد بن
المعذل كنيته ابو القاسم وامه ام ولد اسمها الزرقاء وهو من شعراء الدولة العباسية بصري المولد والمنشاء كان هجاءً
خبيث اللسان شديد العارضة وشعره كثير شائع واخباره ونوادره كثيرة بسط اكثرها صاحب الاغاني وكانت ولادته بالبصرة سنة ١٩٠
وتوفي في حدود سنة ٢٤٠ مقتولا بسبب هجو وقع منه اه المنتخب [7] المجنون العامري قيس بن معاذ ويقال قيس بن الملوح احد
بني جعدة بن كعب بن سعد بن عامر بن صعصعة وهو من اشعر الناس. كان المجنون وليلى يرعيان البهم وهما صبيان
تعلقها علاقة الصبى فقال ~ تعلقت ليلى وهى غر صغيرة ولم يبد للاتراب من ثديها حجم + صغيرين نرعى البهم ياليت انا
صغيران لم نكبر ولم تكبر البهم + ثم نشاء وكان يجلس معها ويتحدث في ناس من قومه وكان ظريفا جميلا راوية للشعر
حلو الحديث فكانت تعرض عنه وتقبل بالحديث على غيره حتى شق ذلك عليه وعرفته فقالت ~ وكل مظهر للناس بغضا +
وكل عند صاحبه مكين + ثم تمادى به الامر حتى ذهب عقله وهام مع الوحش وصار لا يلبس ثوبا الا خرقه ولا يعقل الا ان تذكر
له ليلى. فاذا ذكرت عقل واجاب عن كل ما يسئل عنه فمر عليه نوفل بن مساحق فرآه عريانا فكساه ثوبا فقالوا له اتعرفه قال لا
قالوا هذا المجنون بن الملوح فكلمه فجعل يجيبه بغير ما يسئله عنه فقالوا ان اردت صحة الكلام فاذكر له ليلى فقال
اتحب ليلى فاقبل عليه يحدثه عنها وينشده شعره فيها. اه مع ابن قتيبة رح. مات في سنة ٧٠ ه‍ تقريبا ١٢ الوزرم =
[8] ابو حية النميري اسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة احد بني نمير بن صعصعة شاعر مجيد مقدم ادرك بني امية و
بني العباس وكان فصيحا راجزا مقصدا من ساكني البصرة وكان اهوج جبانا بخيلا كذابا معروفا بذلك اجمع
وكان راوية الفرزدق وكان له سيف يسميه لعاب المنية ليس بينه وبين الخشبة فرق وكان ابو عمرو بن
العلاء يقدمه على الراعي وكان يفد ابو حية على الملوك ويمدحهم ويحسنون اليه اه هكذا في شرح
الحماسة مصري ١٢

وقيل للاشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي بم كنتم تعرفون السؤدد في الصبي منكم قال اذا كان ملوث الازرة طويل الغرلة سائل الغرة كان به لوثة فلسنا نشك في سودده وقوله لوتي باللحم غريضا يقول طريا يقال لحم غريض وشواء غريض يراد به الطراء قال الغساني (هو السموأل)

اذا ما فاتني لحم غريض   ضربت ذراع بكري فاشتويت

وقوله صلائق فمعناه ما عمل بالنار طبخا وشيا يقال صلقت الجنب اذا شويته و صلقت اللحم اذا طبخته على وجهه وقوله سبائك يريد ما يسبك من الدقيق فيوخذ خالصه يريد الحوارى وكان العرب تسمى الرقاق السبائك واصله ما ذكرنا والصناب صباغ يتخذ من الخردل والزبيب ومن ذلك قيل للفرس صنابي اذا كان في ذلك اللون وكان جرير اشترى جارية من رجل يقال له زيد من اهل اليمامة فتركت جريرا وجعلت تحن الى زيد فقال جرير

تكلفني معيشة آل زيد   ومن لي بالمرقق والصناب
وقالت لا تضم كضم زيد   وما ضمي وليس معي شبابي

فقال الفرزدق يجيبه

فان تفركك علجة آل زيد   ويعوزك المرقق والصناب
فقدما كان عيش ابيك مرا   يعيش بما تعيش به الكلاب

١ه السؤدد كقنفذ السيادة والمجد ٢ه هكذا وقعت الرواية بضم الهمزة وصوابه بكسرها وكذا ذكره ابو علي في البارع لانها هيئة كالجلسة والركبة ١٢ حاشية نسخة ليبزك ٣ه الغرلة بالضم القلفة وهي جلدة الذكر والسائلة من الغرر المعتدلة في قصبة الانف ٤ه هو سموأل بن غريض بن عاديا الازدي من اهل يثرب الحجاز ومن فحول شعراء الطبقة الثانية في الجاهلية كان من اشراف يهود يثرب [illegible] بهما الموصوفين ومشهورا بالوفاء وكرم الاخلاق ومنها ان امرأ القيس لما اراد الخروج الى قيصر [illegible]

[illegible]

[illegible]

واما قوله الكسار بعير فان الكسر والجدل والوعل الظر ينفصل بما عليه من اللحم واما قوله نخى على قوم فمعناه انه عابهم بها و بخعهم قال ابو عبيدة اجتمع الحكا ظيون على ان فرسان العرب ثلاثة ففارس تميم عتيبة بن الحرث بن شهاب احد بنى ثعلبة بن يربوع بن حنظلة صياد الفوارس وسم الفرسان وفارس قيس عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وفارس ربيعة بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد احد بنى شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل قال ثم اختلفوا فيهم حتى نعوا عليهم سقطاتهم واما قوله اهما غرت يقول ذهبت يقال غار الرجل اذا اتى الغور وناحيته مما انخفض من الارض وانجد اذا اتى نجدا وناحيته مما ارتفع فى الارض ولا يقال اغار انما يقال غار وانجد وبيت الاعشى ينشد على هذا

نبىٌّ يرى ما لا ترون وذكره ... لعمرى غار فى البلاد وانجدا

وقوله سكن من غربه يقال من حده وكذلك يقال فى كل شئ فى السيف والسهم والرجل وغير ذلك وقوله خفين مطارقين تاويله مطبقين يقال طارقت نعلى اذا اطبقتها ومن قال طرقت او اطرقت فقد اخطأ ويقال لكل ما ضوعف قد طورق. قال ذو الرمة يصف عقفرا شعر

طراق الخوافى واقع فوق ريعة ... ندى ليله فى ريشه يترقرق

قوله ريعة موضع ارتفاع قال الله عزوجل اتبنون بكل ريع آية تعبثون وهو جمع ريعة وقال الشماخ

تعن له بمذنب كل واد ... اذا ما الغيث اخضل كل ريع

(بقیہ حاشیہ ص ۱۴۵) ... فصاح به اخرج یا ابت فخرج شیخ دمیم رث الہیئة وقد سال لبن الخرطوم على لحیته فقال انری ہذا قال نعم قال او تعرفه قال لا قال ہذا ابی اقتدری لم کان یشرب من ضرع الشاة قلت لا قال مخافة ان یسمع صوت الحلب فیطلب منه لبن ثم قال اسمعوا الناس من شاخ مثل ہذا الاب ثمانین تتابعوا او فارجعهم علیہ ثم جاء ... وفیات ... ترجمہ اگر ابن زید کی کا فرحت تجھے پسند نہیں کرتی اور چہاتی وجیسی ... تیر ... کا ... تو تو ... تعجب کی بات نہیں ... آپ کی گذران بھی ... خراب ... وہ ... زندگی گزارتا تھا جو ... ابن حنظلہ بن مالک بن زید مناة بن تمیم بن مر ... (...) وہو ... ما ارتفع من الارض ... ترجمہ وہ نبی ہے جسکو وہ چیز معلوم ہے جو تم نہیں جانتے ... زمین ... الخوافی ریشت ... الطائر ... من الارض ... ترجمہ وہ ... ایک بلند مقام پر بیٹھنے والا ہے جسکے پروں پر رات کی شبنم چمکتی ہے ... المعنی ... الارض ترجمہ ... (...) اور ... ہر ...
... شیب ... سبز ... کا ...

قال ابو العباس وحدثني العباس بن الفرج الرياشي عن الاصمعي قال قال عدي بن الفضيل
خرجت الى امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز استحفره بئراً بالعذبة فقال لي واين العذبة
فقلت على ليلتين من البصرة فتأسف الا يكون بمثل هذا الموضع ماء فاحفرني واشترط
علي ان اول شارب ابن السبيل قال فحضرته في جمعة وهو يخطب فسمعته وهو يقول
يا ايها الناس انكم ميتون ثم انكم مبعوثون ثم انكم محاسبون فلعمري لئن كنتم
صادقين لقد قصرتم ولئن كنتم كاذبين لقد هلكتم ايها الناس انه من يُقدر
له رزق برأس جبل او بحضيض ارض يأته فاتقوا الله واجملوا في الطلب قال فاقمت
عنده شهراً ما بي الا استماع كلامه - قوله بحضيض يعني المستقر من الارض اذا انحدر عن
الجبل ولا يقال حضيض الا بحضرة جبل يقال حضيض الجبل ويطرح الجبل فيستغنى عنه
لان هذا لا يكون الا له ومن ذلك قول امرئ القيس[1] "نظرت اليه فانما بالحضيض[2]"
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا ابن آدم لا تحمل هم يومك الذي لم يأت على يومك
الذي انت فيه فانه ان يعلم[3] من اجلك يأت فيه رزقك واعلم انك لا تكسب من المال

---

[1] امرؤ القيس اسمه في الاصل جندح وامرؤ القيس لقب غلب عليه معناه رجل الشدة وكنيته ابو وهب وابو الحارث وهو ابن حجر بن الحارث الكندي من ملوك كندة كان مقدماً على فحول الشعراء من الطبقة الاولى بالاجماع لانه كان فصيح الالفاظ جيد السبك - سبق الى اشياء ابتدعها فاستحسنها العرب واقتفى آثاره فيها الشعراء وحسبه انه كان اول من لطف المعاني ومن استوقف على الطلل وشبه النساء بالظباء والمها والخيل بالعقبان والعصي - وفرق بين النسيب وبين ما سواه - واجاد الاستعارة والتشبيه - واما معلقته التي مطلعها قفا نبك الخ فهي معدودة من افصح كلام العرب ويضرب بها المثل في الشهرة فيقال اشهر من قفا نبك آه -

ومما يحكى عنه انه لما قال الشعر شبب في هجر زوجة ابيه فطرده ابوه لذلك فكان ينتقل في احياء العرب ويستتبع صعاليكهم ولصوصهم فيغير بهم وكان ابوه وقتئذ ملك بني اسد فعسفهم عسفاً شديداً فقتلوه فلما علم به امرؤ القيس وكان يشرب الخمر في دمون (وهو بار من اليمن) قال ضيعني صغيراً وحملني ثقل العار كبيراً لا صحو اليوم ولا سكر غداً - اليوم خمر وغداً امر - فارسلها مثلاً - ثم ذهب لاخذ الثار فخذله قومه فاستعان بقيصر بوساطة الحارث بن ابي شمر الغساني فوعده ان يرفده بجيش ولكن رجلاً من بني اسد وشى الى قيصر انه يراسل ابنته وكانت فتاة جميلة فاسره في نفسه ولما وجه الجيش ابتعه رجلاً معه حلة مسمومة يلبسها اياه فلما لبسها مات وكان قد بلغ انقرة ودفن هناك وذلك في ۵۳۰ء وقيل انه لم يجد ۵۶۰ء ا ه المنتخل ۲ اوله - فلما اجن الشمس عني غياره[2] ترجمہ جب رات کی تاریکی نے آفتاب کو چھپا دیا تو میں نے گھوڑے کو دیکھا کہ وہ دامن کوہ سے
العلامہ ۱۲ منہ
پا ... کھڑا ہے ... [3] اگر یہ ثابت ہوا کہ ابھی تجھے کس قدر مہلت ہے تو روزی مل ہی جائے گی ۱۲ منہ

شیئاً فوق قوتك الا كنت خازنا لغيرك فيه) ويروى للنابغة (هذا من شعر[1] اوس بن حجر مثبت فيه كلمة[2] لم يعرفها الاصمعى)

ولست بخابئ ابداً طعاماً حذار غدٍ لكل غدٍ طعام

ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من كان آمنا فى سربه معافى فى بدنه عنده قوت يومه كان كمن حيزت[3] له الدنيا بحذافيرها) كذا وقعت الرواية بفتح السين عن ابى العباس والصواب كسرها وانما السرب بفتح السين المال الراعى) قوله صلى الله عليه وسلم فى سربه يقول فى مسلكه يقال فلان واسع السرب وخلى السرب يريد المسالك والمذاهب وانما هو مثل مضروب للصدر والقلب يقال خل سربه اى طريقه حتى يذهب حيث شاء ويقال ذلك[4] للابل لانها تسرب فى الطرقات ويقال سرّب على الابل اى ارسلها شيئاً بعد شئ فاذا قلت سِرْبٌ بكسر السين فانما هو قطيع من ظباء او بقر او شاء او نساء او قطا قال امرؤ القيس

فعنّ[5] لنا سِربٌ كأن نعاجه[6] عذارى دُوار فى المُلاءِ المُذيّل[7]

دُوار نسك ينسكون عنده فى الجاهلية ودُوّار ما استدار من الرمل ودوّار سجن باليمامة قال بعض اللصوص (وسمه جحدر)

كانت منازلنا التى كنا بها شتّى فالّف[8] بيننا دوّار

---

[1] هو اوس بن حجر بن عتاب قال ابو عمرو بن العلاء كان اوس فحل مضر حتى نشأ نابغة وزهير فخملا ذكره قيل لعمرو بن معاذ وكان بصيراً بالشعر من اشعر الناس قال اوس قيل ثم من قال ابو ذؤيب وكان عاقلاً فى شعره كثير الوصف لمكارم الاخلاق وهو من اوصفهم للحمر والسلاح لاسيما القوس وسبق الى دقيق المعانى وله امثال كثيرة ١٢ ابن قتيبة ترجمہ میں کل کے خوف سے کبھی کھانا چھپا کر نہیں رکھتا۔ اسلئے کہ ہر کل کیلئے روزی (مقرر) ہے ١٢ [2] یعنے اس قصیدہ میں ایک ایسا لفظ بھی ہے جسکے بارے میں اصمعی سے لا ادری منقول ہے تو یہ ایک تاریخی مشہور واقعہ اور قصیدہ ہوا تعجب ہے کہ مبرد نے نابغہ کا نام کیسے لے دیا ١٢ نور [3] من الحوز وهو الجمع وضم الشئ والحذافير جمع حذفور اعلم الخارجه وهو جانب الشئ او الجمع الكثير وقولهم اخذه بحذافيره معناه اخذه باسره [4] هذا مبنى على عدم الفرق بين السَّرب والسِّرب وقد غفل ابو الحسن الاخفش لم ينبه عليه[؟] [5] [6] النعاج جمع نعجة وهى هنا الانثى من بقر الوحش. ودوار بالضم صنم كانوا فى الجاهلية يدورون حوله والملاء جمع ملاءة بالضم فيها شبه النعاج تدور فى الفلاة بالعذارى تطوف حول ذلك الصنم ١٢ [7] الملاء جمع ملاءة والمذيل صفته والنعاج بالمذكر لان هذا من الالفاظ التى لا يفرق بينها وبين جمعها بالتاء فيجوز تذكيرها وتانيثها ١٢ شرح معلقة۔ ترجمہ سو ہمیں ایک ایسا گلہ نظر آیا کہ اسکی گائیں گویا صنم دوار کی کنواریاں ہیں جو لمبی چادریں اوڑھے ہوئے ہیں ١٢ [8] ترجمہ ہم مختلف مقامات کے باشندے تھے۔ سو دوار کے جیل خانہ نے ہمکو اکٹھا کر دیا ١٢ نور رحم

وقال عمر بن[1] ابی ربیعہ

فلم تر عینی مثل سرب رأیته　　خرجن علینا من زقاق بن[2] واقف

وکان الحسن یقول لیس العجب ممن عطب کیف عطب انما العجب ممن نجا کیف نجا

وکان الحجاج بن یوسف یقول علی المنبر (ایها الناس اقدعوا هذه الانفس فانها اسأل شیٔ اذا اعطیت وامنع شیٔ اذا سئلت فرحم الله امرأ جعل لنفسه خطاما[3] وزماما فقادها بخطامها الی طاعة الله وعطفها بزمامها عن معصیة الله فانی رأیت الصبر عن محارم الله ایسر من الصبر علی عذابه) قوله اقدعوا یقول امنعوا یقال قدعته عن کذا ای منعته عنه ومنه قول الشماخ[4]

اذا ما استافهن ضربن منه　　مکان الرمح من انف القدوع

قوله استافهن یعنی حمارًا یستاف اُتنا یقول یرمحنه اذا اشتمهن والسوف الشم وقوله مکان الرمح من انف القدوع یرید بالقدوع المقدوع وهذا من الاضداد یقال طریق رکوب اذا کان یُرکب ورجل رکوب للدواب اذا کان یرکبها ویقال ناقة رغوث اذا کانت ترضع وحُوار رغوث اذا کان یرضع ومثل هذا کثیر یقال شاة حلوب اذا کانت تُحلب ورجل حلوب اذا کان یحلب الشاة والقدوع ههنا البعیر

---

[1] ہو عمر بن عبد اللہ بن ابی ربیعة المخزومی واسم ابی ربیعة حذیفة بن المغیرة بن عبد اللہ بن عمر بن مخزوم وعمر یکنی ابا الخطاب واشتہر بجدہ ابی ربیعة واسم ابیہ عبد اللہ فی الاسلام سماہ بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان اسمہ فی الجاہلیة بجیرا وکانت قریش تلقبہ العدل لانہم کانوا یکسون الکعبة سنة ویکسوہا سنة فاراد ... [illegible] ... جمیعا فی ذلک۔ وعمر شاعر غزل مفتون بالنساء ... محببا الیہن لا یمدح ... بنساء ... وکان رقیق الشعر حسن الدیباجة ... جید الاسلوب سہل الترکیب غواصا علی معان کثیرة وکانت العرب تقر لقریش بالتقدم فی کل شیٔ علیہا الا فی الشعر حتی کان عمر بن ابی ربیعة فاقرت لہا بالشعر ایضا ولم تنازعہا شیئا ... عبد الملک ... سنة ... [illegible] ... [2] ... [illegible] ... [3] ترجمہ میری آنکھوں نے ... جماعت کی نظیر نہیں دیکھی ... [illegible] ... [4] ... معقل ... ابو ... فی الطبقة الثانیة من شعراء الاسلام ... [illegible] ... [illegible] ... ترجمہ جب وہ (گدھا) ان (گدھیوں) کو (شہوت سے) سونگھتا ہے تو وہ اسے (لات) مارتی ہیں جس طرح ذلیل دشمنی کے الگ ... دیا جاتا ہے ... [illegible]

الذی یُقَدِّعُ وهوان یریبد الناقة الکریمة ولایکون کریما فیضرب انفه بالرمح حتی یرجع بقال قد عته وقدعت انفه ویروی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما خطب خدیجة بنت خویلد بن اسد بن عبد العزی بن قصی ذکر ذالك لورقة بن نوفل فقال محمد بن عبد الله یخطب خدیجة بنت خویلد هو الفحل لایقدع انفه وکان الحجاج یقول ان امرأ اتت علیه ساعة من عمره لم یذکر فیها ربه او یستغفر من ذنبه او یفکر فی معاده لجدیر ان تطول حسرته یوم القیمة۔

باب

قال ابو العباس انشدنی عمارة بن عقیل لنفسه[۱] یحض بنی کعب وبنی کلاب ابنی ربیعة بن عامر بن صعصعة بن معاویة بن بکر بن هوازن علی بنی نمیر بن عامر بن صعصعة وبینهم مطالبات وترات[۲] وکانت بنو نمیر اعداء عمارة فکان یحض علیهم السلطان ویغری بهم اخوتهم ویحاربهم فی عشیرته فقال

رأینا کما یا ابنی ربیعة خرتما[۳] … لِعَضِّ الحروب والعدید کثیر
وصدقتما قول الفرزدق فیکما … وکذبتما ما کان قال جریر
اصابت نمیر منکم فوق قدرها … فکل نمیری بذاك امیر
فان تفخروا بما مضی من قدیمکم … فقد هدمت مدائن وقصور
رمتها مجانیق[۴] العدو وقوضت … مدائن منها کالجبال وسور

---

[۱] الراعی النمیری کان یهاجی جریرًا فغلبه جریر فکتب جریر قصیدته الفاضحة الشهیرة ؎ اقلی اللوم عاذل والعتابا الی ان بلغ فغض الطرف انك من نمیر ۔ فلا کعبًا بلغت ولا کلابا ۔ فکان الرجل النمیری اذا سئل ممن هو فکان المجیب انه نمیری فلذا اجتنبت قوم جریر وبنی نمیر الفتن۔ وکان عمارة بن عقیل بدویا جافیا یسکن البدو ویفد علی الملوك ویکرمونه ویحسنون الیه۔ وکان ینادم المامون قال عمارة قال لی المامون یوما وانا اشرب عنده ما اخبثك یا اعرابی فقلت وما ذاك یا امیر المؤمنین بابی انت وامی قال کیف قلت ؎ قالت مفداة لما ان رأت ارقی + والهم یعتادنی من طیفه لمم + نهبت مالك فی الادنین آصرة + وفی الاباعد حتی حفك العدم + فاطلب الیهم تری ما کنت من حسن + تسدی الیهم فقد بانت لهم صرم + فقلت عذلك قد اکثرت لائمتی + ولم یمت حاتم هزلا ولا هرم + فقال لی المامون این رمیت بنفسك الی هرم سید العرب وحاتم الطائی۔ واقبل یثنی علیهما بفضلهما۔ قال قلت یا امیر المؤمنین انا خیر منهما۔ انا مسلم وکانا کافرین وانا رجل من العرب ؎ طری [۲] الترات بالکسر جمع ترة وهی الذحل او الظلم فیه ۱۲ [۳] من الخور۔ والتخریك وهو الضعف۔ وعض الزمان والحرب شدتهما والعدید اسم من العد وهو الاحصاء ۱۲ [۴] المجانیق واحدها منجنیق بفتح المیم وکسرها آلة ترمی بها الحجارة والتقویض نقض من غیر هدم وهذا کله مثل لذهاب مجدهم وفخرهم۔

وَشَيَّدَها الأملاكُ كِسرىٰ وهُرمُزٌ — وآلُ هِرَقلٍ حِقبةً ونَصِيرُ

فإنْ تَعِمُّ والمجدَ القديمَ فلم يزَلْ — لكُم في مَضَرّاتِ الحُروبِ هَرِيرُ

خَبَطْتُم لُيوثَ الشامِ حتى تَناذَرتْ — حِماكُم وحتى لا يَهِرَّ عَقُورُ

فكيفَ بأكنافِ الشَّريفِ تُصِيبُكُم — ثَعالِبُ يَحْتَثْنَ الحَصىٰ والبُورُ

قوله فقد هدمت مدائن وقصور مثل يريد ان مجدكم الذي بناه آباؤكم متى لم تتمه ولا بافعالكم خرب وذهب وهذا كما قال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

لسنا وإنْ كَرُمَتْ أوائلُنا — يوماً على الأحسابِ نَتَّكِلُ

نَبني كما كانت أوائلُنا — تَبني ونَفعلُ مثلَ ما فَعَلوا

سله كسرى بكسر الكاف وبفتح ملك الفرس معرب خسرو ومعناه واسع الملك والهرمز والهرمزان الكبير من ملوك العجم وهرقل ملك الروم اول من ضرب الدنانير واول من احدث البيع ٣ـه كان المبرد يختار في كسرى الفتح (قال ابو الحسن) ٤ـه المضرات التي تاتي بالضرر وهو سوء الحال وشدة الاذية والهرير الصبر ٥ـه خبط ضربه شديداً خبط وطئه شديداً ١٢م. ٦ـه خافت ان تقرب حماكم اے خوف بعضها بعضاً من شمول الهول حتى ان كلابهم لا تقدر على الهرير وفيه من اللطف والمبالغة ما لا يخفى ٧ـه تناذروا اي انذر بعضهم بعضاً خوفاً ان يقربوا من حماكم. والحمى بالكسر ما تحميه وتمنعه وهو الكلب يهر هريرا وهو صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وهذا كناية عن عدم قرب احد الى ديارهم ٨ـه الشريف كزبير جبل ودار لبني نمير بنجد والثعالب جمع ثعلب وهو في الاصل ذلك الحيوان المعروف استعاره للرجال الجبناء الضعفاء ٩ـه ترجمہ۔ (اشعار بالا) اے ربیعہ بن عامر کے دو بیٹو۔ (بنی کعب اور بنی کلاب) ہم نے دیکھ لیا۔ تم لڑائیوں کی تکالیف کی تاب نہ لاکر شکست پڑ چکے ہو حالانکہ تمہاری تعداد بہت ہے۔ ۲۔ تم نے تو اپنے بارے میں فرزدق کے خیالات کو صحیح اور جریر کے کہے کو جھوٹا کر دکھایا (فرزدق کا ادعا ہے کہ تم کچھ نہیں اور کچھ کر نہیں سکتے) ۳۔ بنی نمیر نے اندازے سے بڑھ کر تمہیں لوٹا (گھسوٹا) سو اب بنی نمیری امیر تمہارے ہیں ۴۔ اگر تم اپنی پرانی گذشتہ (عظمت) پر فخر کرنے لگو (تو غلط) سو (اس عظمت کے) بڑے بڑے شہر اور محل گرا دئے گئے ہیں (دشمن نے تمہارے سامنے اس عظمت کو ملیا میٹ کر دیا پھر اترانا کیسا) ۵۔ ان (شہروں اور محلوں) پر دشمن کی گوپھنوں نے گولہ باری کی جس سے پہاڑوں جیسے (مستحکم) شہر اور فصیلیں پاش پاش کر دی گئیں۔ تقویض اکھڑ پھینکنا ۶۔ بڑے بڑے بادشاہوں (مثلاً) کسریٰ اور ہرمز اور ہرقل کے خاندان اور نصیر نے کچھ زمانہ ان (مذکورہ شہروں اور محلوں) کی تعمیر کی (یعنی اب وہ کہاں ہیں۔ سب کے سب برباد ہو گئے اسی طرح تم بھی سمجھ لو۔ اسلئے از سر نو سعی پیہم ضروری ہے) ۷۔ پس اگر تم اپنی موروثی عظمت کی (دوبارہ) تعمیر کرو (تو کوئی بڑی بات نہیں) سو لڑائیوں کی تکالیف میں تم نے برابر صبر (اور پامردی) دکھائی ہے۔ ۸۔ (مثلاً نضر بن مثبت عقیلی کے واقعہ میں) تم نے گرد شام کو کچل کر رکھ دیا تھا تا آنکہ وہ (شدت ہراس سے) ایک دوسرے کو تمہاری چراگاہ (کے قریب پھٹکنے) سے ڈراتے ہیں اور مارے ڈر کے، انکا کتا بھی نہیں بھونکتا۔ ۹۔ سو اب کس طرح مقام شریف کی نواح میں کتر کھونے والی لومڑیاں اور بجو ان کو تکلیف دے رہے ہیں (کیا انکے انسداد کی کوئی صورت نہیں سوجھ سکے۔ بڑے زبردست طریق سے جذبات کو اپیل کیا ہے) ۱۰ـه اگرچہ ہمارے اسلاف شریف ہیں۔ لیکن ہم کبھی شرافت آباء پر بھروسہ نہیں کرتے۔ ۲۔ (بلکہ) انکی طرح مجد و شرف کی بنیادیں ڈالتے اور انکی طرح (کام) کرتے ہیں۔ ۱۲

وكما قال الآخر

ألهى بني جشمٍ عن كلِّ مكرمةٍ[1] ... قصيدةٌ قالها عمرو بن كلثوم[2]

يفاخرون بها مذ كان أولهم ... يا للرجال لفخرٍ غير مسئوم[3]

إن القديم إذا ما ضاع آخره ... كساعدٍ فلّه الأيام محطوم[4]

وكما قال عامر بن الطفيل العامري[5]

إني وإن كنت ابن فارس عامرٍ ... وفي السر منها والصريح المهذب

فما سودتني عامرٌ عن وراثةٍ ... أبى الله أن أسمو بأمٍّ ولا أب[6]

ولكنني أحمي حماها وأتقي ... أذاها وأرمي من رماها بمقنب[7]

وقال أبو الحسن انشدني هذه الأبيات محمد بن الحسن المعروف بابن الحرون ويكنى أبا عبد الله لعامر بن الطفيل العامري قال أبو الحسن قال الأصمعي وكان عامر بن الطفيل يلقب محبّر الحسن شعره وأولها

تقول ابنة العمري مالك بعد ما ... أراك صحيحاً كالسليم المعذب

فقلت لها همي الذي تعلمينه ... من الثأر في حيي زبيدٍ وأرحب

---

[1] قصيدة عمرو بن كلثوم من جيد شعر العرب وشغفت تغلب بها قال الشاعر الهجي آه خزانة (بني جشم) قال عمرو بن كلثوم فهل حدثت في جشم بن بكر. بنقص في خطوب الاولينا۔ نسبه هكذا، عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل آه ١٢ شرح معلقه [2] واراد بالقصيدة التي قالها عمرو بن كلثوم تلك القصيدة المشهورة التي اولها ۔ الا هبي بصحنك فاصبحينا + ولا تبقي خمور الاندرينا + وهي من المعلقات السبع ١٢ [3] سئم الشيء مل منه يعني اس فخر کو بیان کر کے اکتاتے نہیں حالانکہ کثرت تکرار اکتانے کا باعث ہے ١٢ اسکے ترجمہ بنی جشم کو ہر ایک بزرگی سے اس قصیدے نے غافل کر رکھا جو عمرو بن کلثوم نے کہا۔ ۲۔ اسلاف سے لیکر لگاتار اسپر فخر کرتے آتے ہیں۔ لوگو تعجب ہے کہ اس فخر سے اکتاتے بھی نہیں + ۳ موروثی عزت کا ذخیرہ جب اچھا نہ رہے تو اسکی مثال اس کلائی کی سی ہے جسے زمانے نے توڑ پھوڑ دیا ہو ١٢ [5] عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري وهو ابن عم لبيد الشاعر وكان فارس قيس ۔ وكان اعور عقيما لا يولد له ۔ وكان اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اتجعل لي نصف ثمار المدينة وتجعلني ولي الامر من بعدك وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامراً واهد بني عامر فانصرف وهو يقول لاملانها خيلاً جرداً ورجالاً مرداً ولاربطن بكل نخلة فرسا فطعن في طريقه فمات ومن جيد شعره فاني وان كنت ابن فارس عامر ١٢ ابن قتيبة رح [6] هذا الخوارستة وقدر النصب في قوله ان اسمو للضرورة لا بي العمر سموى وسيادتي بام واب ١٢ [7] المقنب كمنبر ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل او زهاء ثلثمائة ترجمه میں ہر چند کہ بنو عامر کے شہسوار کا بیٹا ہوں۔ پوشیدہ طور اور ظاہر با مر نہیں سے ہوں۔ ۲۔ (مگر) بنو عامر نے مجھے وراثت کے طور پر سردار نہیں بنایا خدا نخواستہ کہیں باپ یا ماں (ہی) کے ذریعے بڑھوں۔ ۳ لیکن میں (تو) انکی چراگاہ کو بچاتا اور انکی تکالیف سے بچتا ہوں اور انپر حملہ کرنیوالے پر پورا رسالہ لیکر حملہ کر دیتا ہوں۔ ۴ مجھے عمری کی بیٹی کہتی ہے کہ تجھے کیا ہو گیا ہے کہ باوجود تندرست ہونیکے ڈسا ہوا عذاب کردہ معلوم ہوتا ہے۔ ۵ میں نے جواب اس کو کہا کہ قوم زبید اور ارحب سے انتقام لینا میرا اہم مقصد ہے

إنْ أغزُ زُبيداً أغزُ قوماً أعزّةً ... مُرَكَّبُهم[١] في الحيّ خيرُ مُرَكَّبِ
وإنْ أغزُ حَيَّيْ خَثْعَمٍ فدماؤُهم ... شفاءٌ وخيرُ الثأرِ للمُتَأَوِّبِ
فما أدركَ الأوتارَ مثلُ مُحَقِّقٍ ... بأجْرَدَ طاوٍ كالعَسِيبِ المُشَذَّبِ
وأسمرَ خَطِّيٍّ وأبيضَ باترٍ ... وزَغْفٍ[٢] دِلاصٍ كالغَدِيرِ المُثَوَّبِ
سلاحُ امرئٍ قد يعلمُ الناسُ أنّه ... طَلوبٌ لثاراتِ الرجالِ مُطَلِّبُ[٣]

ثم أتى بانشاد أبي العباس على وجهه الا انه روى من رماها بمنكب[٤] السليم المسلد وخ
وقيل له سليم تفوّلا له بالسلامة وزبيد وارحب حيان من اليمن والثأر ما يكون لك
عند من أصاب حميمك من الترة ومن قال ثأر فقد أخطأ والمتأوب الذي
يأتيك لطلب ثأره عندك يقال آب يؤوب اذا رجع والتأويب في غير هذا السير في النهار
بلا توقف والأوتار الأحقاد واحدها وتر وحقد والأجرد الفرس المنحسر الشعر والأجرد
الضامر أيضاً والعسيب السعفة والمشذب الطويل الذي قد أخذ ما عليه من العقد
والسلاء والخوص ومنه قيل للطويل المعرق مشذب وخطي رمح منسوب الى
الخط وهي جزيرة بالبحرين يقال انها تنبت عصي الرماح وقال الأصمعي ليست بها
رماح ولكن سفينة كانت وقعت اليها فيها رماح وأرفئت[٥] بها في بعض السنين المتقدمة
فقيل لتلك الرماح الخطية ثم عم كل رمح هذا النسب الى اليوم والزغف الدرع
الرقيقة النسج والمثوب الذي تصفقه الرياح فيذهب ويجيء
وهو من ثاب يثوب اذا رجع وانما سمي الغدير غديرا لأن السيل غادره
أي تركه قال أبو العباس وقوله لكم في مضرات الحروب ضرير يقال رجل ذو ضرير

---

١ المركب كمعظم الاصل والمنبت ٢ الزغف الدرع الواسعة اللينة المحكمة او الرقيقة الحسنة السلاسل ١٢م ٣ ترجمہ اگر میں زبید سے لڑوں تو ایک زبردست قوم سے لڑونگا جنکی اصل اقوام میں بہترین اصل ہے ۲۔ اور اگر خثعم کے دو قبیلوں سے لڑوں تو انکے خون شفا اور طالب انتقام کے لئے بہترین انتقام ہیں ۳۔ سو انتقام اس پختہ کار کی طرح کوئی نہیں لے سکتا جسکے پاس کھجور کی صاف کی ہوئی چھڑی کی طرح چھریرا اور کم مو گھوڑا ہو اور گندم گوں خط کا نیزہ اور صیقل شدہ تیز تلوار اور چمکیلی زرہیں ہوں جو حوض کے پانی کی طرح لہردار ہوں (دیکھنے میں ایسا ہی ہوں) ۴۔ یہ اس شخص کے ہتھیار ہیں جسکے بارے میں لوگوں کو یقین ہے کہ وہ دشمنوں سے انتقام لیتا ہے اور دشمن بھی اسکے پیچھے پڑے رہتے ہیں ٤ اعوان العرفاء وقيل راس العرفاء من المناكبة وهي العرافة او خزانة. نكب فلان عن قومه نكابة كان منكبا لهم اي عريفا وعونا يعتمدون عليه ٥ رفا السفينة يرفأها رفأ ادناها من الشط والخطم رفأ السفن في البحرين ١٢م

اذا كان ذا مشقة على العدو. وقال مهلهل[1] بن ربيعة التغلبي

قتيلٌ ما قتيل المرء عمرو   وهمّام بن مُرّة ذو ضرير

(ما زائدة وفيها معنى التعظيم) وقوله خبط لم ليوث الشام يريد ما كان من نصر[2] بن شبث العقيلي وهو عقيل بن كعب بن ربيعة وقوله وابو جمع وبكر[3] واذا انضمت الواو من غير علة فهمزها

---

[1] من شعراء تغلب المهلهل. اسمه عدي بن ربيعة بن الحارث بن تغلب بن وائل. لقب مهلهلاً لطيب شعره ورقته. احد من غنى في شعره من العرب. وقيل انه اول من قصد القصائد وقال الغزل فقيل لهلهل الشعراء ارقه. وهو اول من كذب في شعره وكان كثير المحادثة مع النساء.

مقتل كليب[2] كان كليب قد عز وساد في ربيعة فبغى بغيا شديداً وكان هو الذي ينزلهم ويرحلهم ولا ينزلون ولا يرحلون الا بامره فضرب به المثل في العز فقيل اعز من كليب وكان لا يجير احد من بكر وتغلب الا باذنه وكان اذا حمى حمى لا تقرب. وكان لمرة بن ذهل بن شيبان عشرة بنين جساس اصغرهم وكانت اختهم تحت كليب وكان لجساس خالة تعرف بالبسوس فجاءت ونزلت على ابن اختها جساس. ولها ناقة خوارة ومعها فصيل فرأى كليب الناقة فانكرها فقال لمن هذه. قالوا لخالة الجساس قال اوقد بلغ ان يجير على من غير اذني ارم ضرعها يا غلام. فرمى ضرع الناقة فاختلط دمها بلبنها واخبر الجساس فسكت. ثم ان بني وائل (بكر وتغلب) ظعنوا حتى نزلوا على غدير الذئب. فحدث بين كليب ووائل امر ادى الى ان رمحه الجساس فمات (هذه رواية) وقال ابو برزة فعطف عليه المزدلف بن عمرو بن ابي ربيعة فاجتز راسه (واما مقاتل) فزعم ان عمرو بن الحارث بن ذهل (ابن عم جساس بن مرة) هو الذي طعنه فقصم صلبه وفيه يقول مهلهل ــ قتيلٌ ما قتيل المرء عمرو وهمّام بن مرة ذو ضرير + (المراد من القتيل كليب يرثيه مهلهل وما زائدة للتعظيم وهمام مرفوع عطف على قتيل الثاني. اي قتيل ما همام بن مرة وكان همام بن مرة آخى مهلهلاً وعاقده لا يكتمه حديثاً. فجاءت امة فاسرت اليه قتل كليب فقال مهلهل ما هو فقال قتل كليب. فلم يصدق المهلهل الخبر ثم قال بنو تغلب لبعضهم لبعض لا تعجلوا على اخوتكم حتى تعذروا بينكم وبينهم فانطلق رهط من اشرافهم الى مرة بن ذهل فقالوا اخترنا خصالاً اما ان تدفع جساساً فنقتله بصاحبنا واما ان تدفع همّاماً الينا واما ان نقيد نا من نفسك فقال اما الجساس فغلام حديث السن ركب رأسه فهرب حين خاف فلا علم لي به. اما همام فابو عشرة واخو عشرة ولو دفعته اليكم لصيح اخوه وبنوه حولي. واما انا فلا اتعجل بالموت هو الا ان مني فدونكم احدهم فاقتلوه به. والا فلكم الف ناقة. فغضبوا ونشبت الحرب بين بكر ووائل اربعين سنة ولهم فيها ايام مشهورة منها يوم عنيزة ويوم بطن الثّسر وهو يوم القُصَيبات غلب تغلب على بكر وقتلوا همام بن مرة وقال مهلهل في ذالك ــ وهمام بن مرة قد تركنا + عليه القشعمين من النسور + الى ان قال قتيل ما قتيل المرء عمرو + وجساس بن مرة ذو ضرير + اغاني جلد ٤ ص ١٤٢ فهذا معنى الشعر على ما ذكره مقاتل. ان قتيل عمرو هو كليب اخو مهلهل وهمام بن مرة من اعوانه.

وامّا تصية كليب التي بها الشعر فيختلف فيها على ما في الاغاني ومهذب الاغاني (راجع حال مهلهل) ان مهلهلاً يدعى فقد قومه ـ

باقي صفحة ١٥٠

جائز وقد ذکرنا ذالک قبل وقال عمارة[ل] ایضاً لهم السند نبیه

اَلَا لِلّٰهِ دَرُّ الْحَیِّ کَعْبٍ ۔۔۔ ذَوِی العدد للمضاعف والخیول

اما فیهم کریمٌ مثلُ نصرٍ ۔۔۔ یُوَرِّعُ عَنْهُم سَنَنَ الفحول

تَنَوَّخَهُم نُمَیْرٌ[ط] کُلَّ یوم ۔۔۔ کفعلِ اخی العزازة بالذلیل

ولیسوا مثلَ عَشیرهم ولکن ۔۔۔ یضیعُ القومُ من قِبَلِ العقول

فاینَ فوارسُ السّلمات منهم ۔۔۔ وجعدةُ والحریشُ ذووا الفضول

فاینَ عُبادةُ الخشناءُ عنهم ۔۔۔ اذا ماضاق مَطْلِعُ[ه] السَّبیل

ه قبیلہ نفیل بنی الحارث

الماشی گذرگاه ۱۲

(بقیہ حاشیہ صفحہ سابقہ) من اعدائه ۔ فذکر اربعة نفر ۔ جساس بن مرة ۔ وہمام بن مرة ۔ والمرأ الذی تملکہ عمرو ۔ ورجل آخر ۔ ولا ادری من المرء الا ان المرء من اعدائہ وعمرو من قومہ وبعد فالمقام محتاج الی التأمل ۔

یروی ان جاریۃ لہمام بن مرة بن ذهل بن شیبان قالت لہ ۔ ع ہمام بن مرة حن قلبی + الی الاسد ولکن مع الرجال + فقال یا فساق اردت صفیحة ماضیة فقالت ۔ ع ہمام بن مرة حن قلبی + الی صلعاء مشرفة القذال + فقال یا فجار اردت بیضة حصینة فقالت ۔ ع ہمام بن مرة حن قلبی + الی ایر اسد ما ابالی + فقتلہا اھ مبرد ۔ ہذا ما یتعلق بتعریف الرجلین المذکورین فی الشعر وہو ہمام بن مرة بن ذهل بن شیبان اھ خزانہ ۱۲

ط فی سنہ ۱۹۸ لما صفا الملک للمامون وقتل محمد الامین علی ید طاہر (مامونی فوج کا زبردست جرنیل طاہر بن الحسین) اظہر نصر بن سیار بن شبث العقیلی الخلاف علی المامون ۔ وکان نصر من بنی عقیل یسکن کیسوم ناحیۃ شمالی حلب ۔ وکان فی عنقہ بیعۃ للامین ولہ میل الیہ ۔ فلما قتل الامین اظہر نصر الغضب لذالک وتغلب علی ما جاورہ من البلاد ۔ وملک سمیساط واجتمع علیہ خلق کثیر من الاعراب واہل الطمع وقویت نفسہ وعبر الفرات الی الجانب الشرقی وحدثتہ نفسہ بالتغلب علیہ ۔ فلما رای الناس ذالک منہ کثرت جموعہ وزادت عما کانت ۔ ثم فی سنہ ۱۹۹ خرج علی المامون ابو عبد اللہ محمد بن ابراہیم بن الحسن بن الحسین بن علی لعشر خلون من جمادی الآخرة یدعو الی الرضا وہو المعروف بابن طباطبا العلوی فتبعہ الخلق الکثیر وخرج بہ الطالبیون الی ان عرب ۔ وقوی بہ امر نصر بن شبث العقیلی بالجزیرة وکثر جمعہ وحصر حران واتاہ نفر من شیعة الطالبیین فقالوا لہ قد وترت بنی العباس وقتلت رجالہم واغلقت عنہم العرب فلو بایعت لخلیفة کان اقوی للامر فقال من ای الناس ۔ فقالوا نبایع لبعض آل علی بن ابی طالب فابی ۔ فقالوا نبایع لبعض بنی امیة ۔ فقال اولئک قد ادبر امرہم والمدبر لا یقبل ابدا ۔ وانما ہوای فی بنی العباس وقد حاربتہم محاماة عن العرب لانہم یقدمون علیہم العجم وکانت لہ مع طاہر بن الحسین حروب ووقائع یشیب فیہا الطفل ولم یغلب احد منہما علی الآخر ثم ان فی سنہ ۲۰۹ بعد موت طاہر حصر عبد اللہ بن طاہر نصر بن شبث بکیسوم وضیق علیہ حتی طلب الامان فبعث المامون الیہ محمد بن جعفر العامری لیشترط لہ شروطا فاشترط نصر ان لا یطأ للمامون بساطہ ۔ ای لا یحضر عندہ ۔ فلم یجبہ المامون الی ذالک فحاربہ عبد اللہ بن طاہر بالقتال وضیق علیہ وطلب الامان فاجابہ الیہ (باقی حاشیہ برص ۱۵۱)

قولہ الا اللّٰہ دالحی کعب یرید کعب بن ربیعۃ بن عامر بن صعصعۃ بن معاویۃ بن بکر بن ہوازن بن منصور بن عکرمۃ بن خصفۃ بن قیس بن غیلان بن مضر و قولہ اما فیھم کریم مثل نصر یعنی نصر بن شبث احد بنی عقیل بن کعب بن ربیعۃ و قولہ یودع عنہم سن الفحول ھو مثل ضربہ

(بقیہ حاشیہ سلسلہ سابقہ) وتحول من معسکرہ الی الرقۃ الی عبداللہ۔ ولھذہ حصارہ ومحاربتہ خمس سنین فلما خرج الیہ اخوہ عبداللہ حسین کیسوم دمیر نصر الی المامون فوصل الیہ فی سنۃ ۲۱۰ لسبع خلون من صفر فانزل مدینۃ ابی جعفر و وکل بہ من یحفظہ ۱۲ طبری۔ والیہ اشار خیط الموت الشام ۱۲ کامل مع بعض زیادہ مناقی الطبری فی سنۃ ۲۰۶ دعا المامون عبداللہ بن طاہر وولاہ الرقۃ لحرب نصر بن شبث۔ وقال لما ادعاہ فی رمضان یا طاہر رایت تولیتک مضرۃ محاربۃ نصر بن شبث فقال عبداللہ السمع والطاعۃ وقیل فان ذلک فی سنۃ ۱۹۵ لما صفا الملک للمامون کتب الی طاہر بن الحسین وہو مقیم ببغداد جعل الیہ حرب نصر بن شبث وولاہ الموصل والجزیرۃ والشام والمغرب (طبری) ویعلم من اشعار عمارۃ ان نصر بن شبث قد حشد العساکر من ربیعۃ ویعلم من کتب الاخری انہ قاتل مع طاہر وجنود الشام وفل شوکۃ الشامیین ولم یفر اہل الشام فی مقابلتہ حتی وصلت النوبۃ الی عبداللہ بن طاہر نہزمہ فعارۃ اشار الی ما وقع بین نصر و طاہر ۱۲ واللہ اعلم۔ نورہ۔ انظر الکامل للمبرد لیبزک ص ۲۸۶۔

۲ الوبر بسکون الباء دویبۃ کالسنور اصغر منہ کحلاء اللعین وقیل من جنس بنات عرس جمعہ وبور والوبر ویسمیہا الناس نغنمی بیرا ہم ایلام

(حاشیہ متعلقہ ص ۱۵۰) قال عمارۃ قال لی عبداللہ بن ابی السمط علمت ان المامون لا یبصر الشعر۔ قال قلت ومن ذا یکون اعلم منہ انک لترا انشدتہ اول البیت فیسبقنا الی آخرہ۔ قال انی انشدتہ بیتا احدثت فیہ فلم اره تحرک لہ۔ قال قلت ما الذی انشدتہ قال انشدتہ

اضحی امام الہدی المامون مشتغلا بالدین والناس بالدنیا مشاغیل۔ فقال قلت لانک واللہ ما صنعت شیئا ہل زدت علی ان جعلتہ عجوزا فی محرابہا فی یدہا سبحتہا۔ فمن القائم بامر الدنیا اذا تشاغل عنہا وہو المطوق بہا۔ ہلا قلت فیہ کما قال عمک جریر فی عبدالعزیز بن الولید

فلا ہو فی الدنیا مضیع نصیبہ ولا عرض الدنیا عن الدین شاغلہ۔ فقال الآن علمت انی قد اخطأت ۱۲ طبری۔ ۲ تنوخ الجمل الناقۃ اذا ابرکہا للسفاد و ہذا مثل للاغارۃ علیہم و عجزہم عن المقاومۃ ۱۲

۳ ترجمہ۔ خدا تعالیٰ قوم کعب بن ربیعہ کا بھلا کرے (تعریض ہے) جو کئی گنا تعداد والے اور بہت گھوڑوں کے مالک ہیں (مگر پسے جا رہے ہیں)۔ ۲۔ کیا ان میں نصر بن شبث عقیلی جیسا کوئی شریف نہیں جو انکو نروں کی چھیڑ چھاڑ سے بچائے (ساری قوم کو مادہ قرار دیا ہے جو بہت بری مذمت ہے)۔ ۳۔ بنو نمیر ہر روز انکو اسطرح جھکا لیتے ہیں جیسے غالب شخص ذلیل کو جھکا لیتا ہے (بنو نمیر کو مست اونٹ اور انکو اونٹنی قرار دیا ہے)۔ ۴۔ وہ (بنو نمیر) انکا دسواں حصہ بھی نہیں۔ مگر قوم کی تباہی عقل ہی سے وابستہ ہے (اگر عقل نہیں تو تباہی کو کون روک سکتا ہے)۔ ۵۔ ان میں سے بنو سلمہ خیر اور بنو سلمہ شر کے شہسوار کہاں ہیں اور نیز جعدہ بن کعب اور حریش بن کعب جو بڑے سخی کہلاتے ہیں۔ ۶۔ اور نیز عبادہ بن عقیل بن کعب جو دشمنوں کے مقابلے میں بہت ہی سخت شمار ہوتے ہیں جبکہ گذرگاہ تنگ ہو جائے (یعنی یہ لوگ کیوں نہیں اٹھتے کام کے آدمی جب وقت پر کام نہ کریں تو انکا ہونا نہ ہونا برابر ہے) ۱۲۔

فجعلهم لامساكهم عن الحرب بمنزلة النوق التي يقرعها الفحل ويوتع يكف ويمنع ويدفع والورع في الدين انما هو الكف عن اخذ الحرام وجاء في الحديث "لا تنظروا الى صوم ولا الى صلاتة ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى" ومعناه اذا اشرف على الدينار والدرهم والسنين القصد ثم ابان ذالك بقوله تنوخهم نمير كل يوم يقال سان الفحل الناقة فتنوخها وذالك اذا ركبها من غير ان تو طأ له ولكن يعترضها اعتراضا وتقول العرب ان ذالك اكرم النتاج وذالك لان الولد يخرج صلبيا مذكرا ويقال لذالك الحمل الذي يقع من التنوخ والاعتراض يعارة وعراض يقال حملته عراضا وحملته يعارة يافتى قال الراعي[1]

قلائص لا يلقحن الا يعارة[2] عراضا ولا يشترين الا غواليا

---

[1] حصين بن معاوية من بني نمير وكان يقال لابيه في الجاهلية الرئيس ويسمى بالراعي لانه يكثر وصف الرعاء في شعره - هجاه جرير بقصيدته الفاضحة لانه اتهمه بالميل الى الفرزدق - وقد اتاه الراعي فاستكفه فلم يكف عنه ١٢ ابن قتيبة [2] اليعارة ان يعارض الفحل الناقة فيعارضها معارضة من غير ان يرسل فيها - وقال ابن سيدة واعترض الفحل الناقة يعارة اذا عارضها فتنوخها وقيل اليعارة ان لا تضرب مع الابل ولكن يقاد اليها الفحل - وذالك لكرمها - قال الراعي يصف ابلا نجائب وان اهلها لا يغفلون عن اكرامها ومراعاتها وليست للنتاج فهن لا يضرب فيهن فحل الا معارضة من غير اعتماد فان شاردت الماعة وان شامت امتنعت منه فلا تكره على ذالك ؎ قلائص لا يلقحن الا يعارة + عراضا ولا يشترين الا غواليا + اي لكونها لا يوجد مثلها الا قليلا فاذا اشترين غواليا" وقال الازهري قوله يقاد اليها الفحل محال ومعنى بيت الراعي هذا انه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضنا بطرقها وابقاء لقوتها على السير لان لقاحها يذهب منتها اي قوتها اذا كانت عائطا (العياط عدم الحمل سنين من غير عقر) فهو ابقى لسيرها واقل لتعبها. ومعنى قوله الا يعارة يقول لا تلقح الا ان تعلت فحل من ابل اخرى فيعير ويفرها في عبرانه وكذالك قال الطرماح في نجيبة حملت يعارة ؎ سوف تدنيك الخ اراد ان الفحل ضربها يعارة فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقت طرقها الفحل القت ذالك الماء الذي كانت عقدت عليه فبقيت منتها وقوتها كما كانت اھ لسان العرب - طرماح کے شعروں کا ترجمہ اور باہمی نسق لسان کی تشریح کے مطابق بالکل صاف ہے ۔ ترجمہ یوں ہوگا عنقریب تجھے لمیس (نامی محبوبہ) کے ہاں ایک جری سانڈنی پہنچا دے گی جس نے رحم سے (نر کا) نطفہ بذریعہ بول بہا دیا ۔ (وہ حاملہ ہونے پر ہی نطفہ گرا دیتی ہے اسلئے بڑی توانا ہے) ۲- نفحته اھ تفصیل لامارة الماء ۔ اس نے بیس دن تک نطفہ مذکورہ کو (رحم میں) بچایا اور بعد کو گرا دیا) اور جب وہ حاملہ ہوئی تھی تو (نر کے) زبردستی پیش آنے سے ہوئی تھی ۔ دوسری نے نطفہ قبول نہ کیا اور بعد میں دن کے گرا دیا فظهر الربط بين الاجزاء اور مبرد کی تشریح کے مطابق پہلے شعر کا دوسرے سے کوئی تعلق نہیں کیونکہ نفحته عشرين ثويا کا ترجمہ مبرد نے یہ کیا ہے کہ وہ ناقہ حاملہ ہونیکے بعد سال تمام گذرنے پر ہی بیس دن اور بچے کو پیٹ میں لیے ہے

(باقی صفحہ آئندہ پر ملاحظہ)

وقال الطِرِمّاح

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْدَا ةٌ [1] امارتْ بالبولِ ماءَ الكِرَاضِ [2]

نَضَجَتْهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَنِيلَتْ حِينَ نِيلَتْ يَعَارَةً فِي عِرَاضِ

قوله سبنداة فهي الجريئة الصدر يقال للجرئ الصدر سَبَنتاه وسبنداة واصل ذلك في النَّمِر، وزعم الاصمعيّ ان الكِراض حلق الرحم قال ولم اسمعه الا في هذا الشعر، وقوله نضجته عشرين يومًا انما هو ان تزيد بعد الحول من حيث حملت اياما نحو الذي عدّ فلا يخرج الولد الا محكما قال الحُطيئة

لِأَدْماءَ [3] منها كالسفينةِ نَضَّجَتْ به الحَوْلَ حتى زادَ شهرًا عَديدُها

والعَزَازة العِزّ والمصادر تقع على فَعَالَةٍ للمبالغة يقال عَزَّ عِزًّا وعَزَازةً كما يقال الشَرَاسة والصَرَامة قال الله تعالى «قال يا قوم ليس بي سفاهة» وفي موضع آخر «ليس بي ضلالة» وقوله فأين فوارس السَلَمات يريد بني سلمة الخير وبني سلمة الشر ابني قشير بن كعب وجمع لانه يريد الحيّ اجمع كما تقول المَهَالبة والمَسَامعة فتجمعهم على اسم الاب على المهلب ومِسمع وكذلك المَنَاذرة وقد مرت الحجة في هذا وجعدة بن كعب والحريش بن كعب وبنو عُبادة من بني عُقيل بن كعب وقال الخنساء يريد القبيلة وذكرها بالخشونة على الاعداء، ويروى ان معاوية بن ابي سفيان رحمه الله تعالى قال لِدَغْفَلِ [4] بن حنظلة النسّابة ما تقول في بني

حاشیہ ع۱۵۲ } لهذا لجبراً توا نابيه ابدًا - وظاهر انه لا تعلق له بما قبله وبما بعده اور دلا شبات ما قاله شعر الحطيئة ولا ننكر ما اتى به انما الكلام في المعنى المراد في شعر الطرماح وضمير نضجته ايضا يؤيد ما قاله في اللسان لانه انما يرجع الى الماء المذكور والجنين لا ذكر له ههنا حتى يرجع اليه الضمير بلا تجشم تكلف ٭ واما شعر الحطيئة فقوله لادماء خبر لمحذوف هي ابنة لادماء (ترجمہ) وہ (سانڈنی) گندمی رنگ اور کشتی جتنی بڑی ناقہ کی بیٹی ہے جسے اس کو سال تمام کے بعد ایک ماہ اور پیٹ میں رکھا۔ (اسلئے وہ نہایت قوی ہے) ۱۲

[1] امار فلان الدم اساله ۱۲ المحيط [2] الكراض ماء الفحل الذي تلفظه الناقة بعد ما قبلته وحلق الرحم - واحدها كِرض او كُرضة وقال الاصمعي لا واحد لها من لفظها ۱۲ م [3] لادماء التي فيها ادمة وهي لون مشرب سوادًا او بياضًا - ولعظم بنية الناقة شبهها بالسفينة ۱۲ [4] دغفل النسابة الخطيب العلامة - والنساب اربعة (۱) دغفل بن حنظلة (۲) عميرة ابو ضمضام (۳) صبح الحنفي (۴) وابن الكيس النمري وقال الاصمعي (۵) والنسابة البكري وكان نصرانيا ولم يسمه ثلثة في نسق واحد كانوا اصحب نسب (۱) عمر بن الخطاب - اخذه عن الخطاب - (۲) والخطاب بن نفيل (۳) ونفيل بن عبد العزى - وكان جبير بن مطعم انسب العرب اخذه عن ابي بكر الصديق - ومن جبير اخذه سعيد بن المسيب اه البيان للجاحظ قال هشام هو دغفل بن حنظلة بن يزيد بن عبدة بن عبد الله بن سعد بن عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة كان انسب اهل زمانه - واعلمهم بالنسب - واما زيد بن الكيس النمري فهو زيد بن عمرو بن مالك بن حارثة بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر بن سعد بن تيم الله بن النمر بن قاسط ه شرح ديوان القطامي كان يقدم على معاوية (باقی بر صفحہ آئندہ)

عامر بن صعصعة فقال أعناق ظِباء وأعجاز نساء، قال فما تقول في بني تميم قال حَجَرٌ أخشنُ ان صادمته آذاك وان تركته تركك، قال فما تقول في اليمن قال سيد وأنوكُ قال ابو العباس وانشد في عمارةُ لنفسه وسبب هذا الشعر الذي سنذكره ان رجلاً من بني تميم يكنى ابا سعد كان منقطعاً الى ابي نصر بن حُميد الطائي ثم احد بني نبهان وكان ابو نصر والياً على العرب وكتب ابو سعد الى عمارة يأمره ان يضع يده في يد ابي نصر فقال عمارة

دعاني ابو سَعْدٍ واهدى نَصِيحةً ... اليّ ومما ان تغرّ النصائح

(ما بمعنى ربما)

لأجزرَ لحمي كلبَ نبهانَ كالذي ... دعا القاسطيّ حتفه وهو نازح

او البرجميّ حين اهدى لاحينه ... لنارٍ عليها موقد النار ذابح

ورأيُ ابي سعدٍ وان كان حازماً ... بصيراً وان ضاقت عليه المسارح

اعاديد ملعون نبهانَ سيفَهُ ... على قومه والقول عافٍ وجارح

ونصر الفتى في الحرب اعداء قومه ... على قومه للمرء ذي الطعم فاضح

قوله لأجزر لحمي كلب نبهان اي لأكون جزرةً له والجزرة البدنة تُنحرُ يقال أجزرتُ فلاناً وتركتُ فلاناً جَزَراً قال عنترة العبسي

حاشیہ صفحہ گزشتہ فاتفق انه قدم مع وفد العراق فقال لمعاوية اخبرني عن ابي نزار ربيعة ومضر بما كان افخرجا بلية وعالية۔ فاجاب بما اطال فيه القالي في النوادر فقال معاوية انت والله يا دغفل اعلم الناس قاطبة باخبار العرب۔ وذكر ان جماعة من الانصار دخلوا على دغفل النسابة بعد ما كف۔ فسلموا عليه فقال من القوم قالوا سادة اليمن فقال من كندة الجحاجح قالوا لا۔ قال فانتم الطوال قصبا بنو عبد المدان قالوا لا۔ قال فانتم اقربها بالسيوف رهط عمرو بن معدي كرب قالوا لا۔ قال فانتم احفرها قرارا رهط حاتم بن عبد الله قالوا لا۔ قال فانتم الغارسون للنخل المطعمون في المحل القائلون بالعدل الانصار قالوا نعم لم اختصار من النوادر للقالي مع بيان الالوك الاحمق ١٢ ؎ قد قيل ان الرواية والياً على ارض العرب اه حاشيه تبريزی دعلی العرب ای اليمن ١٢ ؎ عمارة بن عقيل مر ترجمته كان يقال ختمت الفصاحة في شعراء المحدثين بعمارة بن عقيل وهو اشد استواء من جرير لان جريرا اسقط في شعره وضعف وما وجد لعمارة سقطة واحدة في شعره۔ وكان هجا رجفيث اللسان فهجا فروة بن حميصة الاسدي وطال التهاجي بينهما فلم يغلب احدهما على الآخر حتى قتل فروة۔ وكان عمارة يجالس المامون والواثق واصاب بخلافة المتوكل في آخر عمره اه اغاني ١٢ ؎ الحتف الموت۔ والنازح البعيد ١٢ ؎ الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة ١٢ ؎ (ترجمہ) مجھے ابوسعد نے دعوت دی۔ اور خیرخواہی کی۔ اور بہت سی خیرخواہیاں دھوکہ میں ڈالدیتی ہیں (٢) (وہ یہ) کہ میں اپنا گوشت نبہان کے کتے کو کھانے کیلئے دیدوں۔ جسطرح کہ قاسطی کو موت نے دعوت دی جبکہ وہ اپنی قوم سے دور تھا۔ (اسیطرح یہ دعوت بھی موت ہی کیطرف ہے) ٣۔ یا جسطرح برجمی جسکو اسکی موت نے اُس آگ کیطرف ہنکائی کہ جہاں وہ آگ بھڑکانیوالے اور ایک ذبح کرنیوالا موجود تھا۔

ان تشتما عرضي فان اباكما ... جزر السباع وكل نسرٍ قشعم[1]

وقوله كالذي دعا القاسطي حتفه وهو مازح فهو رجل من النمر بن قاسط خرج يبتغي قرظاً[2] من بعد فنهشته حية فمات فهو احد القارظين والقارظ[3] الاول من عنزة كان خرج مع ابن عم له في طلب القرظ فقتله ابن عمه لانه كان يريد ابنته فمنعه منها قال ابو خراش الهذلي (الصحيح ان الشعر[4] لابي ذؤيب)

وحتى يؤوب القارظان كلاهما ... وينشر في القتلى كليب لوائل

وقوله كالذي دعا القاسطي حتفه الهاء في حتفه ترجع على الذي وتقديره كالسبب الذي دعا القاسطي حتفه[5]، وقوله او البرجمي فهو رجل من البراجم[6] وهم بنو مالك بن حنظلة. كان عمرو بن هند لما قتل بني دارم

حاشیہ صفحہ گذشتہ} ۴۔ المسارح الطرق التي يسرحون فيها واحدها مسرح ۱۲ مبرد ۳ ابو سعد کا مشورہ اگرچہ دانشمندانہ اور عقلمندی پر مبنی ہے۔ اور اگرچہ (خود) اسیر گذرگاہیں تنگ ہو چکی ہیں (اسی لئے وہ خود بھی پھنسا ہوا ہے اور دوسروں کو پھانستا ہے)۔ ۵۔ (تاہم) لقیط نے اپنی تلوار اپنی قوم کے خلاف نبہان کے ملعون کو دیدی ہے (تاکہ وہ اُن کو قتل کرتا پھرے یعنی ساری قوم کو ذلیل کر دیا ہے) اور کئی باتیں مٹا دینے والی۔ اور زخمی کرنے والی ہیں۔ العفو المحو والطمس اہ محیط۔ ۶۔ کسی نوجوان کا جنگ میں اپنی قوم کے خلاف دشمنوں کو امداد دینا با مذاق آدمی کے لئے (نہایت ہی) شرم کی بات ہے ۱۲ شه يعني حصيناً وهو ابن ضمضم المري وقد كان قتل ورد بن حابس العبسي هرم بن ضمضم فنشبت الحرب به بين عبس ومرة فسعى فيه للصلح هرم بن سنان المري والحارث بن عوف الذبيانيان من مرة ومدحهما زهير في معلقته (ترجمہ) اگر وہ میری عزت پر حملہ کرتے ہیں (تو جائے تعجب نہیں) اس لئے کہ میں نے (بھی) ان کے باپ کو درندوں اور بڑھیا گدھوں کے لئے خوراک بنا دیا ہے ۱۲

[1] القشعم الجحفل المسن من النسور ۱۲ [2] القرظ شجر كالورق السلم او ثمر السنط ۱۲ [3] القارظ الاول يذكر ابن عنزة والثاني ابن عمه عامر بن رهم وكلاهما من عنزة ۱۲ [4] ابو ذؤيب خويلد بن خالد جاهلي واسلامي وكان راوية ساعدة بن جؤية الهذلي وخرج مع عبد الله بن الزبير في مغزى نحو المغرب فمات ومرّ التفصيل امّا ابو خراش الهذلي فهو خويلد بن مرة احد بني قردة بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل نهشته حية في زمن عمر رض فمات وكان له اخ يقال له عروة فمات فقال يرثيه ويحمد الله على سلامة ابنه خراش اه ابن قتيبة وهو من فرسان العرب وفتاكهم شاعر مخضرم اسلم وهو شيخ كبير يوم حنين وكان ممن يعدو على رجليه فيسبق الخيل اه شرح حماسه مهری

(ترجمہ) تاکہ دونوں پتے توڑنے والے واپس آئیں۔ اور کلیب بن وائل دوبارہ جی اٹھے ۱۲ نور [5] والاضافة لادنى ملابسة اي المسبب الى السبب ۱۲ نور [6] البراجم ستة بطون من اولاد حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم - وهم قيس وعمرو وغالب وكلفة والظليم ومكاشر - لقبوا بالبراجم لان رجلا منهم اسمه حارثة بن عامر قال لهم تعالوا فلنجتمع مثل براجم يدي هذه ففعلوا فسموا بالبراجم وهي عقد الاصابع وفي كل اصبع ثلاث براجم اه خزانة واسم هذا البرجمي عمار كما سيأتي ۱۲ نور

بأُوارَةَ[١] وكان سبب ذلك ان اخاه اسعد بن المنذر وكان مسترضعًا
فی بنی دارم فی حِجرِ حاجب بن زُرارة بن عُدُس بن زید بن عبد الله
بن دارم الصیرف ذات یوم من صیده وبه [٢] نهم فبعث کما تعبثُ
الملوك فرماه رجل من بنی دارم بسهم فقتله (رمی ناقةً بسهم فقتلها
والرجلُ الذی قتله سُویدُ بن ربیعة بن زید بن عبد الله بن دارم)
ففی ذلك یقول القائل وهو عمرو بن مِلقَط الطائیُّ لعمرو بن هند

فاقتُلْ زُرارةَ لا اری ‖ فی القوم اوفی من زُرارة

فغزاهم عمرو بن هند فقتلهم یوم القُصَیبة ویوم اوارة ففی ذلك
یقول الاعشی [٣]

وتکونُ فی الشَرَفِ المُوا ‖ زی منقرًا وبنی زُرارة
ابناءَ قومٍ قُتِّلوا ‖ یومَ القُصَیبةِ والاوارة

---

[١] یوم اُوارة کان عمرو بن المنذر اللخمی بنی زُرارة بن عُدُس اخاه لیقال له اسعد - فلما ترعرع خرج لصید فاخفق ومرت به ناقة کوماء فحبث بها فرمی ضرعها فنشد علیه ربها سُوید احد بنی عبد الله بن دارم فقتله ثم هرب سوید فلحق بمکة + وکان عمرو بن المنذر قد غزا قبل ذلک مع زرارة فاخفق فلما کان فی جبال جبلی طیء قال زرارة ان مثلک اذا غزا لم یرجع ولم یصب بغارة احد - فمل علی حی فاتک یحیا لها قال فقتل واسر وغنم - وکانت فی صدور طیء علی زُرارة + فلما قتل سوید اسعد و زرارة یومئذ عند عمرو بن المنذر فلما قتل ابنه اسعد قال عمرو بن مِلقط الطائی یحضض عمروًا علی زرارة سه من مبلغ عمروًا بان المرء لم یخلق صُبارة + وحوادث الایام لا تبقی لها الا الحجارة + ان ابن عجزة امه بالسفح اسفل من اُوارة تسفی الریاح خلال کشحیه وقد سلبوا ازاره فاقتل زرارة لا اری فی القوم اوفی من زرارة - فقال عمرو بن المنذر ما یقول عمرو - قال کذب قد علمت عداوتهم لی - قال صدقت فلما جن علیه اللیل هرب مُسرعًا - فلحق بقومه فلم یلبث ان مرض فمات - فلما اتی عمرو بن جمع ثم غزاهم فاصاب الطریفین - طریف بن مالک و طریف بن عمرو فلما بلغه موت زرارة غزا بنی دارم وقد کان حلف لیقتلن منهم مائة قال فجاء حتی اناخ علی اوارة - وقد نذروا به فنفروا - فاقام حتی قتل تسعة وتسعین - قال فجاء رجل من البراجم شاعر لیمدحه - فقتله لیوفی به نذره - ولیتم به المائة - ثم قال ان الشقی وافد البراجم - فذهبت مثلا - قال الاعشی سه وتکون فی السلف الموازی منقرا وبنی زرارة + ابناء قوم قتلوا یوم القصیبة والاوارة - فجح القوم - الا ان جریرا یعنی ذلک علیهم سه ابی الوفل لسیف عمرو قتلوا - ام این اسعد فیکم المسترضع - واما الطرماح فانه هجا الفرزدق وقال ان عمرو بن المنذر احرق قوم الفرزدق فلم یکن له بهذا الحدیث علم - اُوارة من ناحیة البحرین وقیل اقبل راکب عند المساء من بنی کلفة بن مالک بن حنظلة من البراجم لا یعلم بشیء - فانا خوا اقبل به وقال له عمرو ما جاء بک قال حب الطعام وریح الشواء وقد جئت من ثلث فقال عمرو ان الشقی راکب البراجم - قال فرمی به فی النار فاحترق فعیبت العرب بذلک تمیما - فقال ابن الصعق سه الا ابلغ لدیک بنی تمیم - بآیة ما یحبون الطعاما - وقال ابو المهوش الفقعسی سه اذا ما مات میت من تمیم - ثم دعا بامرأة لیکمل بها عدة مائة او ذاتها لعن - (ترجمہ) (اے عمرو بن ہند) زرارہ بن عدس کو قتل کر دیجئے اس لئے کہ میں اس کی قوم میں اس سے بڑھکر (اسود کے خون کو) باقی برصفحہ آئندہ

ثم اقسم عمرو بن هند ليحرقن منهم مائة فبذلك سمي محرقا فاخذ تسعة وتسعين رجلا فقذفهم في النار ثم اراد ان يبر قسمه بعجوز منهم لتكمل بها العدة فلما امر بها قالت العجوز (واسمها على ما ذكر اصحاب الاخبار الحمراء بنت ضمرة) الا فتى يفدي هذه العجوز بنفسه ثم قالت هيهات صارت الفتيان حمما ومر وافد البراجم وهو الذي ذكرنا فاشتم رائحة اللحم فظن ان الملك يتخذ طعاما فعرج اليه فاتي به اليه فقال له من انت فقال ابيت اللعن انا وافد البراجم فقال عمرو ان الشقي وافد البراجم ثم امر به فقذف في النار ففي ذلك يقول جرير يعير الفرزدق

اين الذين بنار عمرو حرقوا ... ام اين اسعد فيكم المسترضع

وقال ايضا

واخزاكم عمرو كما قد خزيتم ... وادرك عمارا شقي البراجم

وقال الطرماح بن حكيم الطائي من قوم عمرو بن منقذ رباطي وبه يهجو بني دارم ۱۲ منہ

حاشیہ صفحہ گذشتہ پورا کرنے والا نہیں دیکھتا ۱۲ تم شرف میں بنو منقر اور اولاد زرارہ کے مساوی ہو جاؤ گے۔ یہ لوگ اس قوم کی یادگار ہیں جو یوم قصیبہ اور اوارہ میں بیدریغ قتل کی گئی (یعنی اگر ثبات قدمی دکھا کر مصائب سے دل کھول کر مقابلہ کروگے تو کبھی نہ ان لوگوں جیسی عزت حاصل کروگے ولنعم ما قیل سے میارا بزم ساحل کہ آن جا۔ نوائے زندگانی سست خیز است۔ بدریا غلط وبا موجش درآویز + حیات جاوداں اندر ستیز است ۱۲ سلہ البیت الخز ایضا ۱۲ م ۳ ہم منقر بن عبید قبیلۃ عمرو بن الاہتم المنقری من تمیم ۱۲ ابر درم سلہ الحمم کصرد الفحم واحدتہ حمۃ ۱۲ سلہ ہو من بنی کلفۃ بن مالک بن حنظلۃ من البراجم ھ بقاموس ۱۲ سلہ ہذہ تحیۃ الملوک فی الجاہلیۃ ومعناہ وقاک اللہ ان تفعل ما تلعن بہ ۱۲ سلہ فذہب قولہ ہذا مثلا یضرب فی کل مکروہ وشر یوقع الرجل فیہ طمعا ۱۲ افر ائد شہ قال ابن رشیق فی العمدہ قال ابو عبیدۃ من زعم انہ احرقہم فقد اخطاء فذکر لہ شعر الطرماح فقال لا علم لہ بہذا واستشہد بقول جریر سے این الذین بسیف عمرو قتلوا۔ ام این اسعد فیکم المسترضع۔ وہذہ الروایۃ للبیت بخبر روایۃ المبرد ۱۲ خزانہ سے (ترجمہ) وہ لوگ کہاں گئے جنکو عمرو بن ہند نے آگ میں جلا دیا۔ ہاں اسعد تمہاری قوم میں دودھ پینے والا (پرورش پانے والا) کہاں (یہ ہجو ہیں بالعوان والغدر) شہ یقال خزی الرجل یخزی خزیا وقع فی بلیۃ وشہر فذل بذلک۔ واخزاہ اخزاء اوقعہ فی الخزی واہانہ قال الشمردل سے لخ ماجد لم یخز فی یوم مشہد۔ کما سیف عمرو لم تخنہ مضاربہ ام محیط (ترجمہ) عمرو بن ہند نے تم کو (قوم فرزدق کو) اسی طرح ذلیل کیا جس طرح کہ تم ذلت آمیز سلوک کیا۔ اور اس نے براجم کے شقی عمار کو بھی جا لیا ۱۲

ودارِمٍ[١] قد قذفنا منهمُ مائةً | في جاحمِ[٢] النارِ إذ ينزون بالجَدَدِ
ينزون بالمُشتوى منها ويوقدها | عمرٌو[٣] ولولا شحومُ القومِ لم تقِدِ

ولذلك عُيِّرت بنو تميم بحب الطعام يعني لطمع البرجمي في الأكل قال يزيد بن عمرو بن الصَّعِق[٤] أحد بني عمرو بن كلاب (من قوم جرير ١٢)

ألا أبلغْ لديك بني تميمٍ | بآيةِ ما يحبّون الطعاما

وقال آخر (ذكر ابن حبيب أن هذا الشعر لأبي مُهَوِّش الفقعسي وذكر دِعبل أنه لأبي[٥] المهوّش الأسدي) (ثم اهوفد ١٢)

إذا ما مات مَيْتٌ من تميمٍ | فسرّك[٦] أن يعيش فجئْ بزادِ
بخبزٍ أو بتمرٍ أو بلحمٍ | أو الشيءِ المُلفَّفِ في البجادِ
تراه يُنقِّبُ البطحاءَ حولاً | ليأكلَ رأسَ لقمانَ بن عادِ

وقوله للمرء ذي الطعم يعني الراجع إلى عقله يقال فلان ليس بذي طعم وفلان ليس بذي نزل أي ليس بذي عقل ولا معرفة وإنما يقال

---

١ (ترجمہ) بنو دارم کے سو آدمی ہم نے بھڑکتی آگ میں جھونک دیئے۔ جب وہ سخت زمین پر تڑپ رہے تھے۔ ٢۔ مشتوی۔ سیخ زن کباب گاہ وہ وہاں کی کباب گاہ میں تڑپ رہے تھے جس کی آگ عمرو بن منقصطلی جلا رہا تھا۔ اور اگر قوم کی چربی نہ ہوتی تو آگ نہ جلتی ١٢ ٢ الجاحم الجمر الشديد الاشتعال۔ والجدد بالتحريك الارض الغليظة المستوية ١٢

٣ اي عمرو بن ثعلبة بن عقط الطائي وكان على مقدمة عمرو بن هند يوم أوارة ١٢ انق ٤ ابن الصعق هو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن كلاب الكلابي وخويلد يقال له الصعق لانه عمل طعاما لقومه بعكاظ فجاءت ريح بغبار فسبها ولعنها فارسل الله عليه صاعقة فاحرقته قاله ابن الكلبي۔ وقال ابن دريد الصعق ان يسمع الانسان الهدة الشديدة فيصعق لذلك ويذهب عقله۔ والصعق الكلابي احد فرسانهم سمي الصعق لان بني تميم ضربوه ضربة على راسه فادمته فكان اذا سمع الصوت الشديد صعق فذهب عقله اه خزانة۔ والآية العبرة والعلامة اه محيط۔ بآية ما يحبون الطعاما اي بعبرة حب الطعام وحرصهم۔ او حب الطعام علامة التميمي۔ (ترجمہ) میاں۔ اپنے ہاں کے بنی تمیم کو (یہ پیغام) پہونچا دو۔ کہ حرص طعام کا انجام کیا ہے؟ یا کہ حرص طعام تمہاری علامت ہے۔ وقوله لديك بني تميم۔ وجه التخصيص ههنا ان الشاعر ايضا تميمي فلذا خصص۔ اي لا تبلغ كل تميمي بل الذين عندك ١٢ ٥ لم اجد لهما ترجمة۔ الا ان في الخزانة قال ابو مهوش الاسدي قال ابن الكلبي في جمهرة الانساب هو ربيعة بن رئاب بن اشتر بن حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن اسد بن خزيمة۔ اسمه حوط بن رئاب وبه ترجمه ابن حجر في الاصابة في الذين ادركوا النبي صلعم ولم يروه قال حوط بن رئاب الاسدي الشاعر ذكره العسكري في شرح الامالي انه مخضرم فظهر انه اسلامي ولم ار له ترجمة في تراجم الشعراء اه خزانة قلت ولعل ابو المهوس الاسدي غلط وان كان في النسخة الصحيحة للكامل۔ قال في الخزانة في موضع آخر فذكر الجاحظ ان هذا الشعر لابي المهوش الاسدي اه ملخصا ٦ مازح معاوية رض الاحنف بن قيس فرأى مازحا ادق منها فقال له يا احنف ما الشيء الملفف في البجاد فقال السخينة يا امير المؤمنين اراد معاوية بهذه الاشعار ردة الملفف في البجاد وطب اللبن واراد الاحنف ان قريشا كانت تعير باكل السخينة (باقي بر صفحه ١٥٩)

هذا طعام ليس له نُزُلٌ اذا لم يكن ذا رَيْعٍ ومن قال نُزُلٌ في هذا المعنى فقد اخطأ وقال اعرابي يهجو قوما من طيّئ

فلمّا ان رأيتُ بني جُوَيْنٍ — جُلُوسًا ليس بينهم جَلِيسُ
يَئِسْتُ من التي اقبلتُ أبغي — لديهم انني رجلٌ يَئُوسُ
اذا ما قلتُ ايُّهُمُ لِأَيٍّ — تشابهت المناكبُ والرؤوسُ

قوله جلوسا ليس بينهم جليس يقول هؤلاء قوم لا ينتجع الناس معروفهم فليس فيهم غيرهم وهذا من اقبح الهجاء ومن امثال العرب ((سَمْنُهم في اديمهم)) ومعناه في مادومهم وقيل اديم ومادوم مثل قتيل ومقتول وتقول الحكماء ((من كثر خيره كثر زائره)) وقال المهلبُ بن ابي صُفرة لبنيه يا بنيّ ((اذا غدا عليكم الرجل وراح مسلمًا فكفى بذلك تقاضيا)) وقال الآخر

أروحُ لتسليمٍ عليك واغتدي — وحسبُك بالتسليم منّي تقاضيا
كفى بطلاب المرء ما لا ينالُه — عناءً وباليأس المصرّح ناهيا

حاشیہ صفحہ گذشتہ) وہی حساء من دقیق تتخذ عند غلاء السعر وعجف المال وکلب الزمان اھ قال ابن السید فی شرحہ ہذا الشعر لیزید بن الصعق وذکر الجاحظ انہ لابی المہوش الاسدی۔ ومعاویۃ کان قرشیا وکانت قریش تعیر باکل السخینۃ حتی یقال لہم سخینۃ لقبا۔ وذلک فکفرہم بالنبی صلعم ودعائہ علیہم اللہم اجعلہا علیہم سنین کسنی یوسف واشدد وطأتک علی مضر۔ فاجدبوا سبع سنین فکانوا یاکلون الوبر بالدم ویسمونہ العلہز وکان اکثر قریش اذ ذاک یاکلون السخینۃ فکانت قریش تلقب سخینۃ اھ خزانہ بالاختصار + وفی قولہ مات میت رد علی ابی حاتم السجستانی فانہ یقول قول العامۃ مات المیت خطاء والصواب مات الحی ولا یخفی ما فیہ لان الحی یجوز ان یسمی میتا لانہ یؤول الی الموت قال تعالی انک میت وانہم میتون (قلت سماہم اذا سماہم میتا وہم احیاء ای انہم اموات وان کانوا فی الظاہر بعید من احیاء) وقد فرق قوم بین المیّت والمیْت فقالوا بالتشدید ما سیموت وبالتخفیف من مات۔ وہذا خطاء فان المشدد اصل المخفف والتخفیف لم یخرجہا وقولہ بخبز او تمر بدل من قولہ بزاد۔ والملفف فی البجاد وطب اللبن یلف فیہ حتی یروب (رابا اللبن خثر۔ محیط) والوطب زق اللبن خاصۃ والبجاد الکساء وفیہ خطوط۔ تقب عن الشیء تمص قمصا بلیغا والبطحاء مسیل واسع فیہ دقاق حصی ورمل۔ وانما ذکر لقمان لجلالتہ وعظمتہ یرید انہ لشدۃ قہمہ اذا اصاب الکلۃ فکانہ قد ظفر براس لقمان لسرورہ بما نال (قلت لا یخفی ما فیہ) وہذا الکلام الذی جری بینہما التمیمی تعریضا اھ خزانہ بالاختصار۔ (ترجمہ) جب بنی تمیم کا کوئی آدمی مرجائے۔ اور تم چاہو کہ دوبارہ زندہ ہو تو کھانا لے آؤ۔ روٹی ہو یا کھجور یا گوشت۔ یا دھاری دار کمبل میں لپیٹی ہوئی کوئی چیز (ولا یخفی ما فی ہذا من اللطف) جب لقمان بن عاد کا سر نکال کر کھانے کے لئے تم تمیمی کو دیکھوگے۔ یہاں تمام تر تشبیب کو کھو دیتا ہے (وہذا خلاف ما فی الخزانۃ ولطفہ لا یخفی) ۱۲ ے نزل الزرع نزلا ای ربع وزکا ونمی۔ والنزل ما ہیء للضیف ای رزقہ والنزل ایضا کذا والریع فضل کل شیء کریع العجین والدقیق والبزر وافضل کل شیء ۱۲ محیط

(باقی بر صفحہ آئندہ)

(وربما قال ابو العباس هو مِمْدَحٌ بكسر الدال قال ابو الحسن والكسر اجود)

ومن احسن المديح قول زهير

قد جعل المبتغون الخيرَ في هَرِمٍ ... والسائلون الى ابوابه طُرُقا

وقال رؤبة (ليس لرؤبة انما هو لابن ابي نخيلة)

إنَّ الندى حيثُ تَرى الضِغاطا

وقال آخر

يَزْدَحِمُ الناسُ على بابه ... والمَشْرَبُ العذبُ كثيرُ الزِحامْ

وقال اشجع في محمد بن منصور

على بابِ ابنِ منصورٍ ... علاماتٌ من البَذْلِ

جماعاتٌ وحَسْبُ البا ... بِ نُبْلًا كثرةُ الاهلِ

وقوله تشابهت المناكب والرؤس اغاضيبه مثلًا للاخلاق والافعال اي ليس فيهم مفضَّل ويقال ان الاضبط بن قُرَيع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم

حاشیہ صفحہ گذشتہ ‌ع طمحا فی معروفهم وتقدّم ۱۲ ف سلہ (ترجمہ) جب میں نے بنی جوین کو اس حالت میں بیٹھے دیکھا کہ ان میں کوئی ہم نشین (پناہ گیر سائل) نہیں ۲- تو میں اس چیز سے ناامید ہو گیا جس کی طلب کے لئے ان کے ہاں آیا تھا ۳- جب میں کہتا کہ بھائی تم میں کوئی شخص کسی کام کا اہل ہے؟ تو ان کے کندھے اور سر برابر نظر آتے (سب سر نیچے کر کے بیٹھ جاتے) ۱۲ سلہ النجعة طلب الکلا وانتجع فلان اذا سافر فی طلب الرزق والنجع النفع ۱۲ المحیط سلہ سعنهم فی الحکیم لے ادومهم من الطعام ای جعلوا اسمنهم فیہ ولم یفضلوا بہ - وقیل فی عکتهم المتخذة من الادیم - قال الاصمعی اصلہ فی قوم سافروا ومعهم نحی سمن فانصب علی ادیم لهم فکرهوا ذلک فقیل لهم ما نقص من سمنکم زاد فی ادیمکم فاذا القتل یعرب لمن لا ینجاد حیزہ وغیرہ ۱۲ نذسلہ للمرح المبین ومرح الامر بنیہ صرح الحق انکشف لازم ومتعد اوحیط (ترجمہ) میں تیرے سلام کے لئے ہر صبح اور شام آتا ہوں- اور میرے سلام ہی کا حق تقاضا ہے ۲- انسان کیلئے بڑی تکلیف ہے کہ ایسی چیز کو طلب کرے جس کو حاصل نہ کر سکے - اور کھلی ناامیدی کافی نافع ہے (فلذا الحب علیک انا نعم منشر اولا مرج یعرض بہ) ۱۲ انور سلہ (ترجمہ) سخاوت کے طلب کرنے والوں نے اس قسم کی سخاوت کے لئے ہرم کو مخصوص کر رکھا ہے - اور مانگنے والوں نے اس کے دروازوں تک (کثرت آمد و رفت سے) راستے بنا دیئے ہیں ۱۲ انور سلہ نسبہ الجاحظ فی البیان الی التیمی وقبلہ لما رایت تالسن السلاطا + والحاجة والا قدلم والنشاطا + ان الندا آه لم اجد لابن ابی نخیلة ترجمة واما ابو نخیلة فقال فی الاغانی اسم الشاعر لاکنیتہ وقال ابن قتیبة اسمہ یعمر وکنی ابا نخیلة لان امہ ولدتہ الی جنب نخلة وهو من بنی حمان بن کعب بن سعد - وکان عاقا بابیہ فنفاہ ابوہ فخرج الی الشام الی ان مات ابوہ فرجع - وکان الاغلب علی شعرہ الرجز ولما خرج الی الشام اتصل بمسلمة بن عبد الملک فاصطنعہ وا وصلہ الی الخلفاء واحدا بعد واحد فاغنوہ وکان قلیل الوفاء حتی اتصل الی بنی العباس ولقب نفسہ بشاعر بنی ہاشم فمدح العباسیة وذم بنی امیة وکان طامعا حتی ان طمعہ حملہ علی ان قال فی المنصور ارجوزة یغریہ فیها بخلع عیسی بن موسی وبعقد العهد لابنہ محمد المهدی فوصلہ ابو جعفر بالفی درہم وامرہ ان ینشدہ بحضرة عیسی ففعل فطلبہ عیسی فهرب منہ فادرکہ مولی لعیسی فی طریق خراسان فذبحہ وسلخ وجهہ ۱۲ خزانہ سلہ الضغاط المزاحمة - یقول ان الندی والکرم حیث تری ازدحام الناس ۱۲ (باقی بر صفحہ آئندہ)

آذته عشيرته من بني سعد فخرج عنهم فجعل لا يجاور قوما الا آذوه فقال
ايما اذهب الى سعد اي افر من الذي الى مثله

باب

قال ابو العباس قال ابو ادريس الخولاني «المساجد مجالس الكرام»
وقيل للاحنف بن قيس احد بني مرة بن عبيد بن الحرث بن كعب بن سعد
اي المجالس اطيب فقال ما سافر فيه البصر واتدع فيه البدن اتدع افتعل
من التوديع والاصل اوتدع فتقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها وهذا القول
مذهب اهل الحجاز يقولون ايتزر ياتزر وهو رجل موتزر والاجود ان
تقلب ما كان اصله الواو والياء في باب افتعل تاء وتدغمها في التاء من افتعل
فتقول اتدع يتدع وهو متدع ومتزر ومتعد من الوعد ومتئس
من الياس فتكون الياء كالواو لانها ان ظهرت انقلبت على حركة ما قبلها فصارت
كالواو وتكونان واوين عند الضمة نحو موعد وموتعد وموتئس وموتس
وياءين للكسرة والواو قد تقلب الى التاء ولا تاء بعدها نحو تراث من

حاشیہ صفحہ گذشتہ} لہ (ترجمہ) اس کے دروازے پر لوگوں کا ہجوم رہتا ہے کیونکہ میٹھے چشمے پر انبوہ زیادہ ہوا کرتا ہے ۱۲ نور لہ الشجي السني قال المبرد لا رخ اسمه احمد شاعر مليح . قال احمد نضر بن شبيب العقيلي وكان اوقع بقوم من بني تغلب بموضع توفنا لسوا حيراة وكان الشجي يمدح الرشيد وكان في الرادين محمد هو المهدي الخليفة الثالث من العباسية للمنصور الخليفة الثاني من السفاح اسمه عبد الله بن محمد ابو جعفر ۱۲ لہ (ترجمہ) خلیفہ مہدی کے دروازے پر سخاوت کے نشانات ہیں۔ یعنی لوگوں کا ہجوم۔ اور کسی دروازے پر کثرت عظمت کے لئے ازدحام مخلوقات کافی (دلیل) ہے ۱۲ لہ حاصل المقام ان قلب الواو ياء وعكسه جائز واقع كثير لا مشاحة فيه اذا خالف حركة ما قبلها فالواو المكسور ما قبلها تقلب ياء والياء المضموم ما قبلها واوا الا ان واو الافتعال وان انكسر حركة ما قبلها لا تبدل بالياء بل تقلب تاء وتدغم . لان الواو والتاء بينهما مناسبة شديدة لان الواو تصير تاء وانهم تكون بعدها تاء فكيف اذا كان بعد الواو تاء كما في الافتعال فلهذه القاعدة اخترنا في الافتعال قلب الواو بالتاء لا الياء فالقاعدتان اكثريتان لا الكليتان ۱۲ نور

وورث وتجاه من الوجه وتكأة[1] وانما ذلك لكراهية الضمة في الواو و
اقرب بحروف الزوائد والمبدل منها التاء فقلبت اليها وقد تقلب البدل
في غير ضم نحو هذا اتقى[2] من هذا وضربته حتى اتكأته[3] فلما كانت بعدها
تاء افتعل كان الوجه القلب ليقع الادغام وقد ذكرنا هذا على غاية الاستقصاء
في الكتاب المقتضب وقيل للمهلب بن ابي صفرة ما خير المجالس فقال «ما بعد فيه
مدى الطرف وكثرت فيه فائدة الجليس» ويروى عن لقمان الحكيم انه قال لابنه
«يا بنيّ اذا اتيت مجلس قوم فارمهم بسهم الاسلام ثم اجلس فان افاضوا
في ذكر الله فاجل سهمك مع سهامهم وان افاضوا في غيره فخلهم وانهض»
قوله فارمهم بسهم الاسلام يعني السلام، وقوله فاجل[4] سهمك مع سهامهم
يعني ادخل معهم في امرهم فضرب به مثلا من دخول الرجل في قداح الميسر[5]
وقال وهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه و
سلم لامه

واذا اتيت جماعة في مجلس ... فاختر مجالسهم ولما تقعد
ودع الغواة الجاهلين وجهلهم ... والى الذين يذكرونك فاعمد[6]

وقال ابن عباس رحمه الله لجليسي علي ثلاث ان ارميه بطرفي اذا اقبل
واوسع له اذا جلس واصغي اليه اذا احدث وكان القعقاع بن شور لحد بني
عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

---

[1] اوكأ على الشيء ايكاء تحمل واعتمد ۱۲م [2] وقى يقى صان وحفظ ـ وفي الامر اصلح ـ اصل اتقى اوتقى قلبت الواو تاء و ادغمت فلما كثر استعمالهم توهموا التاء من نفس الكلمة فجعلوه اتقى يتقى بفتح التاء فيهما ثم لم يجدوا له مثالا يلحقونه به فقالوا تقى يتقى مثل قضى يقضي ۱۲ محيط [3] ضربه فاتكأه اي جعله على هيئة المتكي او على الجانب الايسر ۱۲ محيط [4] اجال ادار والقدح السهم قبل ان يراش وسهم الميسر ۱۲ محيط [5] الميسر اللعب بالقداح او هو الجزور التي كانوا يتقامرون عليها ۱۲
[6] (ترجمہ) جب تم کسی مجلس میں جاؤ تو بیٹھنے سے پیشتر مجلس (جیسی حسن و قبیح) پر تنقیدی نظر ڈال لو (اس کے بعد) گمراہ جاہلوں کو جہالت میں رہنے دو اور ان لوگوں کی طرف جاؤ جو تمہیں نصیحت کریں ۱۲

اذ الجالسه جليس فعرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا في ماله واعانه على عدوه وشفع له في حاجته وعد اليه بعد المجالسة شاكرا له حتى شهر بذلك ففيه يقول القائل

وكنت جليس قعقاع بن شور ۔ ولا يشقى بقعقاع جليس
ضحوك السن ان امروا بخير ۔ وعند السوء مطراق عبوس

وحدثني التوزي ان رجلا جالس قوما من بني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة فاساؤا عشرته وسعوا به الى معاوية فقال

شقيت بكم وكنت لكم جليسا ۔ فلست جليس قعقاع بن شور
ومن جهل ابو جهل اخوكم ۔ غزا بيدر بمجمرة وتور

نسبة الى التوضيح، كقول عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف لحكيم بن حزام لما بلغه قول ابي جهل بن هشام انتفخ والله سحره ونحوه

---

۱ (ترجمہ) میں قعقاع بن شور کا ہم نشین ہوں۔ اور قعقاع کا ہم نشین کبھی ناکام نہیں ہوتا۔ اگر اہل مجلس کسی اچھے کام کا حکم دیں۔ تو ہنس مکھ ہے۔ اور بدی کے وقت سر جھکا نیوالا اور ترش رو ہے ۔ والقصد في ذلك كما في المستطرف ان قعقاع بن شور الذهلي غدا ذات يوم على معاوية فاعطى له معاوية الف دينار وكان هناك رجل جالس قد فسح له في المجلس فاعطاه اياه فقال الرجل اه ۱۲ انوار ۲ هو دغفل بن حنظلة الخطيب العلامة النسابة سأله معاوية عن قبائل قريش فلما انتهى الى بني مخزوم قال معزى مطيرة عليها قشعريرة الا بني المغيرة فان فيهم تشادق الكلام ومصاهرة الكرام ۔ في البيان ۔ في المعارف هو دغفل بن حنظلة السدوسي ادرك النبي صلعم ولم يسمع منه شيئا ووفد على معاوية وقتلته الازارقة ۱۲ ۳ خزا بدر ۱۲ لان ابا جهل ۔ حجر اهل مكة الى بدر وتخلف هو ۔ وكان مستاندا الى حائط الكعبة فاتته جارية بمجمرة فيها عطر ۔ يتحرى به على انه تخلف عن الغزوة اه فهرست كامل تفصيلا انه عليه السلام خرج لغزوة بدر ۸ رمضان سنة ۲ مع ثلثمائة وثلث عشرة ۔ وكان معهم سبعين بعيرا فلما اطمأنوا بعثوا عمير بن وهب ليحرز اصحب محمد صلعم فوجدهم حسب ما ذكرنا لكنه قال يا معشر قريش نواضح يثرب تحمل الموت الناقع فسعى حكيم بن حزام فمشى في الناس ۔ فاتى عتبة فقال يا ابا الوليد انك سيد قريش فهل ترجع بالناس قال فات ابن الحنظلية اى ابا جهل فاني لا اخشاه التفريق ۔ ثم قال عتبة خطيبا فقال يا معشر قريش ما تصنعون بمقاتلة اصحب محمد والله انه لعار الى آخر الدهر ۔ قال حكيم فانطلقت الى ابي جهل فقلت له يا ابا الحكم ان عتبة ارسلني اليك بكذا وكذا ۔ فقال انتفخ والله سحره حين راى اصحب محمد ۔ كلا والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ۔ وما لعتبة ومحمد عليه السلام الا انه راى ان فيهم ابنه ۔ فرجع حكيم خائبا ۔ فلما بلغ عتبة قول ابي جهل انتفخ والله سحره ۔ قال سيعلم مصفر استه من انتفخ سحره اليوم انا او هو ۔ (مصفر استه) كلمة ۔ يحترجها عتيبة وابيه بالى غدرها قد قيلت قبل لقابوس بن نعمان ۔ او قابوس بن المنذر ۔ لانه كان مرفها لا يغزو في الحرب فقيل له مصفر استه ۔ يريد ون صفرة الخلوق والطيب وسادة ۔

سیعلم مصفرٌ استہ من انتفخ سَحرہ الیومَ قال رجل من بنی مخزوم للاحوص[1] بن محمد بن عبد اللہ بن عاصم بن ثابت بن ابی الاقلح الانصاری لیؤذیہ اتعرف الذی یقول

شاعر اسلامی کان فی زمن معاویة ترجمة کعب بن جعیل التغلبی للعمی ودیباتی التفصیل فارتح ... قال ۱۲

ذَهَبَتْ قُرَیشٌ بالمکارم کلّها ۔۔۔ واللُّؤمُ تحتَ عمائمُ الانصارِ

فقال الاحوص لا ادری ولکنی اعرفُ الذی یقول

الناسُ کنَّوہُ اباحَکَمٍ ۔۔۔ واللہُ کنَّاہ اباجہلِ

اَبقَتْ ریاستُہ لاُسرتِہٖ ۔۔۔ لُؤمَ الفُرُوعِ ودِقَّةَ الاصلِ

وھذا الشعر لحسّان بن ثابت والبیت الذی انشدہ المخزومی للاخطل وکان یزید بن معاویة عتبَ علی قوم من الانصار فامر کعبَ بن جُعیلٍ التغلبی بہجائھم فقال لہ کعبٌ أ اھجو الانصار اَرادِّی انت الی الکفر بعد الاسلام ولکنی ادُلُّک علی غلام من الحیِّ نصرانیٍّ کان لسانَہ لسانُ ثورٍ[2] یعنی الاخطل

حاشیہ صفحہ گذشتہ العرب لا تستعمل الخلوق الا فی الدعة والخفض وتعیبہٖ فی الحرب واحسب ان ابا جھل لما سلمت العیر اراد ان ینحر الجزور ویشرب الخمر ببدر وتعزف علیہ القیان بہا استعمل الطیب اوھم بذلک فلذلک قال لہ عتبة ھذہ المقالة۔ الا تری الی قول الشاعر فی بنی مخزوم ومن جھل ابو جھل اذ یرید انہ تجز وتطیب فی الحرب۔ مصفر استہ اراد مصفر بدنہ ولکنہ قصد المبالغة فی الذم فخص منہ بالذکر ما یسوءہ ان یذکر اھ سھیلی رح۔ قال فی شرح الکامل مصفراستہ نسبہ الی التخنیث لان من تعطر اصفر استہ اھ (ترجمہ) میں تم سے ناکام لوٹا۔ حالانکہ میں تمہارا ہم نشین تھا۔ (اور جائے تعجب نہیں) اسلئے میں قعقاع بن شور کا ہم نشین تھوڑا ہی تھا۔ پرلے درجے کی حماقت کی وجہ سے تمہارا بھائی ابو جہل جنگ بدر میں انگیٹھی (خوشبو کیلئے) اور جام (شراب) لے کر گیا۔ (میدان جنگ میں بزم شراب کے اسباب لے کر گیا۔ وہمن نتوان حقیر و بیچارہ شمرد) ۱۲ نور ۔ المجمرة التی یوضع فیہا الجمر کالمجمر بکسر المیم فیہما۔ والتور بالتاء المثناة من فوق اناء یشرب فیہ ۱۲ ۔ السحر بفتح السین۔ یحرک الرئة یعنی آنحضرت کے خوف سے عتبہ کا پھیپھڑا اور سینہ پھول گیا اور ہانپنے لگا ہے ۱۲ ۔ الاحوص بن محمد مقدم عند اھل الحجاز واکثر الرواة لولا افعالہ الدنیئة لانہ اسمحھم طبعًا واسلسھم کلامًا واصحّھم معنی ولشعرہ رونق وحلاوة وعذوبة الفاظ لیست لاحدٍ ویحسن فی الغزل والفخر والمدح وکان یتشبب بنساء اشراف المدینة ویشیع ذلک فی الناس فشکی بہ الی سلیمان فکتب الی عاملہ ان یضربہ مائة ویقیمہ علی البلس للناس ثم یسیرہ الی دھلک ففعل (البلس جمع بلاس غرائر کبار من مسح یجعل فیہا التبن) واقام الی ولایة عمر بن عبد العزیز فاذنہ فانی لہم یدح الولید بن عبد الملک فاکرمہ وکان مشہورًا بالابنة والزنا ومراودة الغلمان اھ فز ازمختصرًا وقد مر۔ (ترجمہ) ہر ایک عزت کو قریش لے بھاگے۔ اور انصار کی دستاروں کے نیچے ذلت ہی رہی (ای الیسوا تحتہم انصار یر وتشکم امیر بل تحن الامراء وانتم الوزراء) ۲۔ لوگوں نے اس کی (ابو جہل) کنیت ابو الحکم رکھی اور خدا تعالیٰ نے ابو جہل ۔ ۳۔ اسکی سرداری نے اپنے خاندان کے لئے فروع کی ذلت۔ اور اصول کی کمزوری کو باقی چھوڑا ۱۲ نہ ۔ کنایة عن اللسان الطویل قال النبی صلعم لحسان بن ثابت ما بقی من

قال فلمّا قال هذا البيت دخل النعمان بن[١] بشير بن سعد الانصاري على معاوية فحسر عمامته عن راسه ثم قال يا معاوية اترى لؤماً فقال ما ارى الا كرماً فقال النعمان

مُعاوِيَ إنْ لا تُعطِنا الحقَّ تَعترِفْ لِحَيِّ[٢] الازدِ مَسدُولاً عليها العمائمُ
أيَشتِمُنا عبدُ الاراقِمِ[٣] ضِلّةً فماذا الذي تُجدِي عليك الاراقمُ
فما لِيَ ثأرٌ دونَ قطعِ لسانِهِ فدونَكَ مَن تُرضِيهِ عنك الدَّراهِمُ

وكان الاحنف بن قيس يقول لا تزال العرب عرباً ما لبست العمائم وتقلدت السيوف ولم تعدد الحلم ذلًّا ولا التواهب فيما بينها ضعة وقالوا في تاويل قوله ما لبست العمائم يقول ما حافظت على زيّها وقوله وتقلدت السيوف يريد الامتناع من الضيم وقوله ولم تعدد

حاشیہ صفحہ گذشتہ کے لسانک فاخرج لسانہ حتی قرع بطرفہ طرف ارنبتہ ثم قال الخ مختصر من صحو تعلقه او على شعر الحلقة وما يسرني به مقول من معد ١٢ البيان والتبيين للجاحظ ١ نعمان بن بشير كان واليا على حمص من جانب ابن الزبير - اه كامل ابن اثير - وخالف مروان حين بويع مروان ٣ ذي قعدة سنة ٦٤ فقصده مروان بعد ما فرغ من وقعة مرج راهط فلما بلغه الخبر هرب مع اهله ومال الى حمص فاصلح اهل حمص فطلبوه فاخذه عمرو بن الجلى الكلاعي فقتله اه كامل مذكور ص ٥٥ - وبعثه معاوية للحملة على عين التمر مع الف فارس ص كامل - قال الفرزدق كنا في ضيافة معاوية ودعا كعب بن جعيل التغلبي الشاعر فقال له يزيد بن معاوية ان عبد الرحمن بن حسان قد فضح عبد الرحمن بن الحكم وغلبه وفضحنا فاهج الانصار فقال له كعب اراد انت الى الشرك اه فدعا الاخطل الكافر الشاعر - ولعله هجاهم - فقال على ان تمنعني منهم - قال نعم - فقال ذهبت قريش آه فذروا المعالي لستم من اهلها + وخذوا مساحيكم بني النجار - فغضب نعمان بن بشير ودخل على معاوية فوضع عمامته بين يديه وقال هل ترى آه فقال معاوية وما ذلك فانشده قول الاخطل - فعاذ بيزيد - فنجو - وصار الى ابيه فقال يا امير المؤمنين اتحجب لسان من رد عنك - وغضب لك قال ومن هجانا؟ قال عبد الرحمن بن حسان وانشده قوله في رملة او عاتكة بنت معاوية فهي زهراء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون فقال ما كذب يا بني - فانشده - واذا ما نسبتها لم تجدها - في سناء من المكارم دون + قال صدق يا بني - فانشده - ثم خاصرتها الى القبة الخضراء تمشي في مرمر مسنون - فقال اما في هذا فقد كذب والبطل اه من الشعر والشعراء طبع يورپ ٢ بضم اللام وكسرها جمع لحية ١٢ محيط ٣ عبد الاراقم الاراقم ستة احياء كلهم من تغلب (منهم الاخطل) وهم جشم وعمرو ومالك - وثعلبة - ومعاوية - والحارث - وهم بنو بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وائل قال ابن دريد في الجمهرة الاراقم بطون من تغلب يجمعهم هذا الاسم - ذكر ابو عبيدة ان اباهم نظر اليهم لما ترعرعوا فاذا لهم جراة وحدة فقال لخلام له اذا جاء الليل فاستغث حتى انظر ما يصنع اولادي هؤلاء فذهب الى حيث امره - فاستغاث فسمعوا صوته فقصدوا قصده - فلم يجدوا هناك احدا وتجاذبوا الغلام فجاء ابوهم فقال كف بنيك عني فان عيونهم عيون الاراقم فسموا بذلك - وقال ابن الكلبي انما سموا به لان امراة دخلت عليهم وهم نيام ورؤسهم خارجة من قطيفة فقالت كان عيونهم عيون الاراقم فسموا به - وصاحب القاموس نقل هذا فقال تبعاً للصحاح

(بقیہ صفحہ آئندہ)

الحلمُ ذُلاً يقول ما عرفتُ موضع الحلم وتأويل ذلك ان الرجل اذا اغضى للسلطان او اغضى عن الجواب وهو ما سورٌ لم يقل حلمٌ وانما يقال حلمٌ اذا ترك ان يقول الشيخ لصاحبه منتصرًا ولا يخاف عاقبةً يكرهها فهذا الحلم المحضُ فاذا لم يفعل ذلك ورأى ان تركه الحلمَ ذلٌّ فهو خطأٌ وسفهٌ وقوله ولم تر التواهب بينها صنعةً نحو من هذا وهو ان يهب الرجل من حقه ما لا يستكره عليه وكان يقال احيوا المعروف باماتته وتأويل ذلك ان الرجل اذا امتنّ بمعروفه كدّره وقيل المنّة تهدم الصنيعة وكان يقال كتمانُ المعروف من المُنعَم عليه كفرٌ وذكره من المنعِم تكديرٌ له، وقال قيسُ بن عاصم يا بني تميم «اصحبوا من يذكر احسانكم اليه وينسى اياديه اليكم»

فى نسخة ليبزك رحمة بدل المعروف ۱۲ نور

باب

قال ابو العباس قال عبد الملك بن مروان لأُسَيلم بن الاحنف

حاشیہ صفحہ گذشتہ ... الاراقم ... جمع ارقم وہو اخبث الحیات ... خزانہ ... بالفتح الغیبۃ ... وبالکسر ... الحدی ... (ترجمہ) ای معاویہ اگر تم ہمیں حقوق نہیں دوگے - تو (یہ حقوق) کا اقرار ... کی داڑھیاں ... گی جن پر ڈھالے باندھے ہوتے ہیں (ڈھالے باندھنا میدان جنگ کا قاعدہ ہے یعنی ہم لڑ کر حقوق منوائیں گے) - کیونکہ ... غلام ہمیں ... دیتا ہے گا - سو (حیرت ہے کہ) تجھے ... نے کیا بخشا ؟ - ہم ... میرے ہاں اسکا انتقام بجز زبان کاٹنے کے نہیں - سو آپ اس شخص کو تلاش کریں ... پھر ... تو ... ویسے کہ راضی ہو جائے (یہ مجھ سے ہو نہیں سکتا) ۱۲ نور

[۱] یقول واما انا فلا یرضینی الا قطع لسانہ - فدونک یا معاویۃ علیک بمن یرضیہ الدراہم اھ فہرست کامل ۱۲

[۲] العمائم جمع عمامۃ وھی المغفر والبیضۃ من ادوات الحرب وھذا کنایۃ عن دفاعھا عن ... من یغیر علیہا

[۳] قال یحیی بن خالد البرمکی وزیر الہارون وسیجی تحقیق ذلک ۱۲ نور [۴] کذا وقع ... لاسیلم بن الاحنف الاسدی والصحیح لاسلم بن الاحنف بالجیم والنون ... ذکرہ الدارقطنی فی المؤتلف والمختلف ۱۲ حاشیۃ ... للمصنف ہو قیس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر ویکنی ابا علی وھو الذی قال فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سید اہل الوبر وقدم علی النبی صلعم فی وفد بنی تمیم بعد الفتح فاسلم وکان شریفا سیدا وفیہ یقول الشاعر وما کان قیس ہلکہ ہلک واحد ولکنہ بنیان قوم تہدما - وکان لہ من الولد طلبۃ والقعقاع والشماخ وغیرہم ویقال انہم کانوا اثنین وثلاثین ابنا وقد ... صاحبہ ... ولد ... اھ معارف ابن قتیبۃ رحمہ

الاسدی ما احسنُ ما مُدِحْتَ به فاستعفاه فابی ان یُعفیه وهو معه علی سریره فلما ابی الا ان یخبرہ قال قول القائل

الا ایها الرکبُ المُخِبُّون[1] هل لکم ... بسیّدِ اهلِ الشام تَحْبُوا وتَرْجِعُوا

من النفرِ[2] البیضِ الذین اذا اعتزوا ... وهابَ الرجالُ حلقةَ البابِ قَعْقَعُوا

اذا النفرُ السُّودُ الیمانونَ نَمْنَمُوا[3] ... له حَوْكَ بُرْدَیْهِ اجادوا واوسعُوا

جلا المسكُ والحمّامُ والبیضُ کالدمی ... وفرقُ المداری[4] راسَهُ فهو انزعُ

فقال له[5] عبد الملك ما قال اخو الاوس احسنُ مما قیل لك (قال ابو الحسن هو ابو قیس[6] بن الاسلت)

---

[1] الرکب اسم جمع یقال لرکبان الابل من العشرة فصاعدا وقد یکون للخیل والخب من الخبب بالتحریك وهو ضرب من العدو وقوله بسید اهل الشام متعلق بمحذوف یرید هل لکم ان تختصوا بسید اهل الشام وتمدحوه وتحبوا من الحباء بالکسر وهو العطاء ۱۲ [2] النفر الجماعة من الناس ووصفهم بانهم بیض کنایة عن طهارتهم ونقاوة اعراضهم واعتزوا ای انتسبوا الی ابیهم ۱۲ [3] یقال نمنم فلان الثوب اذا زخرفه ونقشه - والحوك النسج یصف بالعزة وسعة العیش وعظم الجسم ۱۲ [4] (ترجمہ) ای تیزرو شتر سوارو کیا تم اہل شام کے سردار کے ہاں جانا چاہتے ہو؟ تاکہ تم کو (مال) عطا کیا جائے اور (بسلامت) واپس آؤ - ۲ - وہ (سردار) اُس روشن چہرہ جماعت سے ہے کہ جب دوسرے لوگ (ہیبت دربار سے) کانپ رہے ہوتے ہیں - تو یہ اپنا نسب نامہ بیان کرتے تھی (دربار کے) دروازے کی گھنٹی بجا دیتے ہیں (وحلقة الباب اثرة مفرغة تعلق به فیقرع علیها - محیط) ۳ - جب یمنی سیاہ فام (جلاہے) اسکے لئے زرکش چادریں بنتے ہیں - تو نہایت اعلیٰ اور فراخ بناتے ہیں - ۴ - کستوری کے استعمال اور حمام میں غسل کرنے - اور گڑیا جیسی گورے رنگ کی نازنینوں کے ملنے اور کنگھا کرنے نے اسکے سر کو صاف کر دیا - لہٰذا اسکی چندیا پر بال نہیں رہے (الدمیة الصورة المنقشة المزینة فیها حمرة کالدم او ہی من الرخام او عامة - وقیل من العاج تضرب مثلا فی الحسن والصنم ویکنی بالدمی عن النساء اه محیط) ۱۲ [5] لا یخفی علی کل عاقل ان المدح المذکور الغرض منه الدعة والترف والاسترخ وہو من نتائج الاعاجم وعاداتهم وانما یناسب المجلس لا الحرب ولا یناسب لمن یطلب العزة ویقاسی الشدة مطلبا للعلی والعرب کانت تانف عن الدعة وتمدح بالسفر ومقاساة الشدائد ومکابدة الاهوال والحق ان هذا هو بناء السؤدد واما الدعة والاستراحة فانما هو من عادات الکسالی ولذا قال علیه السلام ایاکم وزی الاعاجم ومنع عن لبس الحریر والذهب وغیرها من اسباب الترف التی تدعوا الی التقاعد والتواکل ولذا انتقد الشعر عبد الملك فقال ما قال اخو الاوس احسن مما قیل لك لانه فی الحرب وهذا فی الامن - (ترجمہ) تو نے میرے سر کے بالوں کا صفایا کر دیا - سو میں سوائے ذراسی ضعیف کے نہیں سوتا - (یہ رزمیہ کہ رہا ہے اور بھلا بزمیہ کہ رہا ہے) ۱۲ [6] ابو قیس بن الاسلت قال فی الاغانی لم یقع الی اسمه - والاسلت لقب واسمه عامر بن جشم بن وائل بن زید بن قیس بن عمارة بن مرة بن مالك بن الاوس (الانصاری الاوسی) من شعراء الجاهلیة وکانت الاوس قد اسندت الیها حربها یوم بعاث وجعلته رئیسا علیها فلکی سلم وقد اسلم ابنه عقبة بن ابی قیس واستشهد یوم القادسیة ولابن امه قیس قال له ابو قیس (باقی بر صفحهٔ آینده)

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا   أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ

وحُدِّثْتُ ان كُثَيِّرًا كان يقول لوددتُ انّي كنت سبقت الاسودَ او العبدَ الاسودَ الى هذين البيتين يعني نُصيبًا ولكه في قوله

مِنَ النَّفَرِ الْبِيضِ الَّذِينَ إِذَا انْتَجَوْا   أَقَرَّتْ لِنَجْوَاهُمْ لُؤَيُّ بْنُ غَالِبِ
يُحَيُّونَ بَسَّامِينَ طَوْرًا وَتَارَةً   يُحَيُّونَ عَبَّاسِينَ شُوسَ الْحَوَاجِبِ

والمختار من الشعر الاول قوله

مِنَ النَّفَرِ الْبِيضِ الَّذِينَ إِذَا اعْتَزَوْا   وَهَابَ الرِّجَالُ حَلْقَةَ الْبَابِ قَعْقَعُوا

يخبر بجلالتهم ومعرفتهم باقدارهم وثقتهم بان مثلهم لا يُرَدُّ وقد قال جرير للتيم خلاف هذا وهو قوله

ابو تيم بن ثعلبة من الاوسيجي تحقيقه مين المعارف في قول جرير الا انما تيم لعمرو وكالك الخ ١٢ منه ح

حاشیۂ صفحۂ گذشتہ ۱؎ اقیس ان هلکت وانت حی ـ فلا تعدم مواصلة الفقیر ـ وا لقصة للشعر المذکور له صهبانه لما اسندت الیه الاوس امرهم یوم بعاث فشحب وتغیر ولبث اشهرا لا یقرب امراته ثم انه جاء لیلة فدق علیها الباب ففتحته له فاهوی الیها بیده فدفعته فقال انا ابو قیس فقالت واللہ ما عرفتک حتی تکلمت فقال فی ذلک قصیدته العینیه ـ قالت ولم تقصد لقیل الخنی ـ مهلاً فقد ابلغت اسماعی ـ استنکرت لونا له شاحباً ـ والحرب غول ذات اوجاع ـ ومن یذق الحرب یجد طعمها ـ مرا وتترکه بجعجاع ـ قد حصت الخ اغانی وقال ابن حجر اسم ابو قیس صیفی و قیل الحارث وقیل عبد اللہ ـ وقال ابو عبید القاسم بن سلام اسمه عقبة ولابیه صحبة ـ واختلف فی اسلام ابی قیس وکان یتالّه فی الجاهلیة ویدعی الحنیفیة ووقعة بعاث یوم للاوس علی الخزرج قبل الهجرة بخمس سنین اه اختصار من الخزانة للبغدادی ۱۲ ح ۲؎ ای ازالت البیضة شعر راسی من الحص وهو حلق الشعر والبیضة صابیضة الحدید توضع علی الراس عند الحرب ـ والتهجاع النومة الخفیفة یذکر انه شجاع کثیر المعالجة للحرب ۱۲ ۳؎ نصیب الاسود کان عبدا اسود لرجل من اهل وادی القری من اهل ودان فکاتب علی نفسه ـ ثم اتی عبد العزیز بن مروان ـ فمدحه ـ فوصله واشتری ولاءه ـ ویکنی ابا محجن ـ دخل الفرزدق علی سلیمان وهو یومئذ ولی عهد ـ ونصیب عنده فقال انشدنا یا ابا فراس واراد مدحه ـ فانشده ورکب اه فغضب سلیمان فاقبل علی نصیب فقال انشد مولاک فانشده ـ اقول لرکب اه فقال له سلیمان احسنت وامر له بصلة ـ ولم یصل الفرزدق ـ فخرج الفرزدق وهو یقول ـ وخیر الشعر اکرمه رجالا ـ وشر الشعر ما قال العبید ـ اه ابن قتیبة ح نصیب بالتصغیر قالوا سمی بذلک لانه ولد عند اهل بیت من ودان فقال سیده ائتونی به فلما نظر الیه قال انه لنصیب الخلق ـ وکان خفیف العارضین ناتی الحنجرة و کان شاعرا فحلا مقدما فی النسیب والمدیح ولم یکن له حظ فی الهجاء والفخر ـ وکان عفیفا جدا ـ وکان کبیر النفس مقربا عند الملوک ـ فلما ترعرع فی الشعر قصد عبد العزیز بن مروان وهو یومئذ بمصر فلما مثل بین یدیه صعد فیه وخفض وقال بیت شاعر تهجیا حتی ـ قال نعم قال فانشدنی فانشده فاعجبه وکان ایمن بن خریم الاسدی حاضرا فقال له کیف تسمع یا ایمن ـ قال شعر اشعر وهو اشعر اهل جلدته ـ دخل علی یزید بن عبد الملک فانشده قصیدة یمدح یزید بها فطرب لها یزید ـ ولم یزل جواهر علم یزل به عقبیا حتی مات ولم تعلم (باقی بر صفحۂ آئندہ)

قومٌ اذا الحتضر الملوكَ[۱] وُفودُهم — نُتفت شوارِبُهم على الابواب

وحدّثتُ انّ جريرًا كان يقول وددتُ ان هذا البيت من شعر هذا العبد كان لى بكذا وكذا بيتًا من شعري يعنى قول نُصيب

بزينبَ أَلمِمْ قبلَ ان يرحلَ الركبُ — وقُل ان تملّينا فما ملّكِ القلبُ

واما قول نُصيب[۲]

أهيمُ بدعدٍ ما حَيِيتُ وان امُت[۳] — أُوكّلُ بدعدٍ من يهيمُ بها بعدي

فلم تجد الرواةُ ولا من يفهم جواهر الكلام له مذهبًا حسنًا وقد ذكر عبد الملك ذلك لجلسائه فكلٌّ عابهُ فقال عبد الملك فلو كان اليكم كيف كنتم قائلين فقال رجل منهم كنت اقول

أهيم بدعدٍ ما حَيِيتُ وان امت — فواحزنا من ذا يهيم بها بعدي

فقال عبد الملك ما قلتَ والله اسوأ مما قاله فقيل فكيف كنتَ قائلًا فى ذلك يا امير المؤمنين فقال كنتُ اقول

حاشیہ صفحہ گذشتہ) سنۃ وفاتہ اھ المنتحل ومعجم الادباء للحموی ۱۲ سے انتہی القوم تسابقوا الاسم النحوی ۱۲ م سے ای لا لشان حالتان التبسم والعبوس فہم فیہما محیون اھ ف (ترجمہ) ممدوح اس پاک صاف جماعت سے ہے کہ جب وہ کوئی تجویز پیش کرتے ہیں تو سارا قبیلہ لؤی بن غالب اُن کی تجویز کو تسلیم کرتا ہے۔ متبسم ہونے کی حالت میں اور نیز متکبر اور ترش رو ہونے کے وقت بھی اُن کو سلام کیا جاتا ہے (کسی حالت میں ان سے استغناء نہیں کیا جاسکتا ۱۲ الف ھ الشوس بالضم جمع اشوس وہو ان ینظر بمؤخر العین تکبرًا او تغیظًا ولعل المراد بالحواجب العیون یذکر انہم رجاء فیما بینہم اشداء علی اعدائہم ۱۲ ۶ البیض السادۃ الذین لا عیب فیہم یقدمون علی ابواب الملوک حاجبہم ومواضعہم وکبرا نفسہم وتیاہیا ۱۲ م لجذلہم وقصر ہممہم ۱۲ النوادر للقالی ۷ یعبر عنہ شعراء العرب بالحقیقۃ فیقال حامی الحقیقۃ ویعبر عنہ بعض الشعراء المتفلسفین الموجودین "بہ خودی"، وہو معنی یبنی علیہ قصر العزۃ الفردانیۃ ومنہ یتولد ویتشعب العزۃ الاجتماعیۃ والقومیۃ ویقابلہا الذلۃ والصغار من کل وجہ کما فی الشوالاتی ۱۲ ۱ (ترجمہ) وہ ایسی ذلیل قوم ہے کہ جب کبھی بادشاہوں کے دروازے پر اُن کا وفد حاضر ہو تو (بجائے باریابی اور عزت کے) اُن کی مونچھیں دروازے ہی پر نوچ لیجاتی ہیں ۱۲ سے ۲ اجتمع الاحوص بن محمد وعمر بن ابی ربیعۃ فی دار مع نصیب والفوق [illegible] کثیر ایضًا فانشد وانشد [illegible] وا مدحوا ولعبوا (کل واحد علی صاحبہ) الی ان قال کثیر للاحوص اخبرنی من قولک سہ فان تصل [illegible] وصلک وان تعودی۔ فہجر بعد وصلک لا ابالی۔ اما واللہ لو کنت من فحول الشعراء لبالیت۔ کما قال ہذا وضرب بیدہ علی جنب نصیب سہ بزینب الم الخ فانتفخ نصیب ثم اقبل علیہ فقال ابو لکن اخبرنی عن قولک یا اسود اہیم بدعد ما حییت وان مت۔ فواحزنی من ذا یہیم بہا بعدی۔ کانک اغتممت ان لا یفعل بہا بعدک۔ ولا یکنی۔ ثم افترقوا ۱۲ مبرد ۹، (ترجمہ) شتر سوار زینب کے کوچ سے پیشتر ای مخاطب ذرا زینب سے ملو۔ اور اسے کہدو کہ گو تم ہم سے اکتا گئی ہے (امی سے پیاری ہے) مگر ہمارا دل تجھ سے نہیں اکتایا۔ ۱ الملم [illegible] (باقی برصفحہ آئندہ)

اهيم بدعدٍ ما حييت فان امت   فلا صلحت دعدٌ لذي خلّةٍ بعدي

فقالوا انت والله اشعر الثلاثة يا امير المؤمنين وقد فضل نصيب على الفرزدق في موقفه عند سليمان بن عبد الملك وذلك انهما حضرا فقال سليمان للفرزدق انشدني وانما اراد ان ينشده مدحاً له فانشده

وركبٍ كأنّ الريح تطلب عندهم   لها ترةً من جذبها بالعصائب[1]

سروا[2] يخبطون الريح وهي تلفّهم   الى شعب الاكوار ذات الحقائب

اذا آنسوا[3] نارًا يقولون ليتها   وقد خصرت ايديهم نار غالب[4]

فاعرض سليمان كالمغضب فقال نصيب يا امير المؤمنين الا انشدك في رويها ما لعله لا يتضع عنها فقال هات فانشده

حاشیہ صفحہ گذشتہ { اصلی مدار حسن فا ملک القلب ہے۔ شاعر کی قادر الکلامی نے اس وسیع مضمون کو ایک جملے میں ادا کر دیا۔ سعدی نے کہا ہے سے دیدہ سعدی و دل ہمراہ تست * تا نہ پنداری کہ تنہا میروی)۱۲ سے وذکر الاصمعی عن حماد بن ربیعۃ بن عمرو بن تولب انہ قال اظرف الناس النمر بن تولب فی قولہ سے اهیم بدعدٍ اہ (فالعشق العبارۃ ان مراد الشاعر السخریۃ والهزء لا الحقیقۃ) والناس یرون البیت لنصیب اہ ابن قتیبۃ ۱۲ سے اهیم بدعدٍ۔ دخل الاقیشر علی عبد الملک بن مروان وعندہ قوم فتذاکروا الشعر فذکروا قول نصیب سے اهیم اہ فقال الاقیشر واللہ لقد اساء قال عبد الملک فکیف کنت تقول لو کنت قائلہ قال کنت اقول سے تحکّم نفسی حیاتی فان امت اہ۔ فقال عبد الملک اہ فقال الاقیشر فکیف کنت تقول یا امیر المؤمنین فقال۔ اهیم بدعدٍ اہ ابن قتیبۃ (ترجمہ) جب تک جان میں جان ہے۔ میں دعد کے عشق میں حیران پھرونگا۔ اگر مر گیا۔ تو دعد کو ایک ایسا آدمی سونپتا جاؤں گا۔ جو میرے بعد اسکے عشق میں سرگرداں رہے سے، قولہ فوا حزنی بدل یاء المتکلم بالالف لمد الصوت کما یقال فی یا ابی یا ابا۔ میں دعد کے عشق میں مدۃ العمر سرگرداں رہونگا۔ اگر مر گیا۔ تو ہائے افسوس۔ میرے بعد کون اسکا دیوانہ ہوگا۔ کانہ یتمنی ان یراہ وہذا اقبح من الاول لانہ لم یتمن ان یراہ وھو مخطوا نا وکلہا معنی غیر متمن مذکور۔ سے فلا صلحت۔ تو خدا کرے میرے بعد کسی عاشق کے کام نہ آئے۔ (نہ وہ کسی کی آنکھوں میں جچے اور نہ کوئی اسکا خریدار بنے)۱۲ سے العصائب العمائم واحدها عصابۃ بالکسر یصفهم بالصبر علی هول السفر وشدتہ ۱۲ سے سروا۔ من السری کالهدی وهو سیر اللیل کلہ۔ والاکوار الرحال واحدها کور بالضم وشبهها لواحیها۔ والحقائب جمع حقیبۃ وهی ما یکون معلقا فی مؤخر الرحل او القتب ۱۲ سے آنسوا۔ ابصروا۔ وخصرت ایدیهم۔ اصابها البرد والفعل کتعب۔ وغالب جد الفرزدق یمدحہ بالکرم والجود فی ایام السنۃ والقحط وذلک وقت البرد والشتاء ۱۲ سے لغالب ابی الفرزدق مناقب مشهورۃ ومحامد ماثورۃ۔ فمن ذلک انہ اصاب اهل الکوفۃ مجاعۃ وهو بها فخرج اکثر الناس الی البوادی فکان هو رئیس قومہ۔ وکان سحیم بن وثیل الریاحی رئیس قومہ۔ واجتمعوا بمکان یقال لہ صوار فی اطراف السماوۃ من بنی کلب علی مسیرۃ یوم من الکوفۃ۔ فعقر غالب لاهلہ ناقۃ۔ وصنع منها طعاما واهدی الی قوم من بنی تمیم لهم جفانا من ثرید۔ ووجہ الی سحیم جفنۃ فکفأها وضرب الذی اتاہ بها وقال انا مفتقر الی طعام

(بقیہ برصفحہ آئندہ)

اقول لركب صادرين[1] لقيتهم ... قفا ذاتِ اَوشالٍ ومولاك قاربُ

قفوا خبّروني عن سليمانَ انّني ... لمعروفه من اهل وَدّانَ[2] طالب

فعاجوا فاثنوا بالذي انتَ اهلُه ... ولو سكتوا اثنت عليك الحقائبُ

وهذا في باب المدح حسن ومتجاوزٌ ومبتدع لم يُسبق اليه على ان الشاعر وهو اخو همدان قد قال في عصره في غير المدح

يمرّون بالدهنا[3] خفافا عيابُهم ... ويخرجنَ من دارينَ بُجرَ الحقائبِ

على حينَ الهى الناسَ جُلُّ امورِهم ... فندلاً زريقُ المالَ ندلَ الثعالبِ

وليس شعرُ نصيبٍ هذا الذي ذكرناه في المدح باجود من قول الفرزدق[4] في الفخر وانما يفاضلُ بين الشيئين اذا تناسبا وقد قال سليمان[5] للفرزدق حين انشده نصيب كيف تراه قال هو اشعرُ اهلِ جلدته فقال الفرزدق وهو يقول

وخيرُ الشعرِ اشرفُهُ رجالاً ... وشرُّ الشعرِ ما قال العبيدُ

بقايا حاشيه صفحه گذشته} غالب اذا نحر هو ناقة نحرت انا اخرى - فوقعت المنافرة بينهما - وعقر سحيم لاهله ناقة - فلما كان من الغد عقر لهم غالب ناقتين فعقر سحيم لاهله ناقتين - فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة فلم يكن عند سحيم هذا القدر فلم يعقر شيئا واسترها في نفسه فلما انقضت المجاعة ودخل الناس الكوفة - قال بنو رياح لسحيم جررت علينا عار الدهر هلّا نحرت مثل ما نحر - وكنا نعطيك مكان كل ناقة ناقتين فاعتذر ان ابله كانت غائبة وعقر ثلث مائة ناقة فقال للناس شانكم والاكل وكان ذلك في خلافة علي فاستفتي في حل الاكل منها - فقضى بحرمتها - فقال هذه ذبحت لغير مأكلة - ولم يكن المقصود منها الا المفاخرة والمباهاة - فالقيت لحومها على كناسة الكوفة فاكلتها الكلاب والعقبان والرخم - وقد قيل فيها الشعراء اشعارا كثيرة منها قول جرير يهجو الفرزدق ع تعدون عقر النيب الخ وللفرزدق في مفاخر ابيه اشياء كثيرة واما جده صعصعة بن ناجية فكان عظيم القدر في الجاهلية - واشترى ثلاثين موؤدة منهن بنت لقيس بن عاصم المنقري وفي ذلك يقول الفرزدق ليفتخر به ع وجدي الذي منع الوائدات ، واحيا الوئيد فلم يوأد - وهو اول من اسلم من اجداد الفرزدق ذكره في الاستيعاب في جملة الصحابة واما سحيم فهو ابن وثيل بن عمرو بن جوين بن وهيب بن حمير الشاعر الذي يقول ع انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني (الخ اصمعي رحمه) اهـ ابن خلكان - قال ياقوت في معجم الادباء كان صعصعة قد افتدى ثلث مائة موؤدة الى ان جاء الله بالاسلام (ترجمه) بہت سے شتر سوار ہیں کہ گویا (ٹھنڈی) ہوا انسے (کوئی) انتقام لے رہی ہے - کیونکہ انکی دستاروں کو اوتار رہی ہے ۲- وہ رات بھر اس (ٹھنڈی) ہوا کو چیرتے ہوئے چلتے رہے اور وہ بھی انکو خیموں والے بالا نوں کے اطراف میں پہنچتی رہی (یعنی مارے سردی کے پالان کی اوٹ لیتے رہے) ۳- جب وہ دور سے کوئی آگ دیکھتے تو (تمنا کرنے اور) کہتے کہ کاش غالب کی آگ ہو درحالیکہ انکے ہاتھ ٹھٹھر چکے تھے ۱۲ (باقی حاشیہ صفحہ ۱۷۲ پر دیکھو)

ثم نرجع الى تفسير الشعر قوله يمرون بالدهنا خفافا عيابهم يعني قوما
تجارًا وقد قالوا انما ذكر لصوصا والاول اثبتُ وذلك ان دارين سوقٌ
من اسواق العرب وقوله بُجْر الحقائب يقول عظام ويقال للرجل اذا
اندلقت سرته فنتأت متقدمة رجل ابجر ويقال لها البُجْرة والبَجَرة وفُعْلة
وفَعَلة تتعاقبان في الشيء يقال قُلْفة وقَلَفة وصُلْعة وصَلَعة ومثل هذا
كثير وقوله على حين الهى الناس ان شئت خفضت حين وان شئت
نصبته اما الخفض فلانه مخفوض وهو اسم منصرف(١) واما الفتح فلاضافتك
اياه الى شيء غير معرب فبنيته على الفتح لان المضاف والمضاف اليه اسم واحد
فبنيته من اجل ذلك ولو كان الذي اضفته اليه معربا لم يكن الا مخفوضًا
وما كان سوى ذلك فهو لحن تقول جئتك على حينِ زيدٍ وجئتك في
حينِ امرةِ عبد الملك وكذا قول النابغة

حاشیہ صفحہ ١٧١ ابیات } (١) ای رجعین ۔ وقوله فقال الفتح القاف مقصور المعنی اثره وهو ظرف مضاف الی ما بعده وذات اوشال
يريد بها الابل تتلو بعضها بعضا ۔ وقارب القرب محركا وهو سير الليل لورود الغد ويقال جاؤوا اوشالا اي تتبع بعضهم بعضا اهـ محيط
(ترجمہ) مجھے شترسواروں کی ایک جماعت واپس آتی ہوئی ملی جبکہ میں اونٹوں کے گلے کے پیچھے پیچھے جارہا تھا ۔ اور آپکا پیغام اونٹوں کو
پانی پر لیجارہا تھا ۔ میں نے ان سے کہا ۔ ٢ ۔ ذرا ٹھیرو ۔ اور مجھے سلیمان کی تحقیق کچھ بتاؤ ۔ اسلئے کہ باشندگان ودان میں اسکی سخاوجود کا
طالب محتاج ہوں سو وہ ٹھیرے اور انہوں نے تیری وہ تعریف کی جسکا تو مستحق ہے ۔ اور اگر (بالفرض) خاموش رہتے تو در پشتہ خرجیں تیری تعریف
کررہی تھیں (نصیب کی غلامی مولاکی تا ربیع ٹھیک ہی ہے) ١٢ الوز (٢) ودان رستاق بنواحی سمرقند وبلدة قريبًا لابواء وموضع قرب حاوی
القرى ١٢ (٣) الدهناء الفلاة وموضع لتميم بنجد وقصره للضرورة والدهنا من بلاد بنى تميم ولم اسمع الا القصر اهـ مبرد ۔ يمد عند الكوفيين
ويقصر عند البصريين الاخير وهي من ديار تميم طولها من حزن ينسوعة الى رمل يبرين وهي من اكثر بلاد الله كلا مع قلة اعداد المياه واذا
اخصبت ربعت العرب جميعًا لسعتها وكثرة اشجارها اهـ مراصد والعياب جمع عيبة وهي زنبيل من ادم يجعل فيه الثياب ۔ ودارين موضع بالبحرين
يجلب منه المسك الداري (ترجمہ) شاعر مالدار تاجروں کی طرف جو دنکو توجہ دلا کر کہتا ہے کہ وہ تاجر مقام دھنا سے اس حالت میں گذرتے ہیں ان
کی خرجینیں خالی ہوتی ہیں ۔ اور بازار دارین جب پہنچتے ہیں تو انکے خرجین خوب بھرتے ہیں ۔ یہ وہ موقع ہے کہ لوگوں کو انکے بڑے بڑے
کاموں نے (سلطنت کی بدنظمی کیوجہ سے) غافل کر رکھا ہے ۔ لہذا ایسی نزدیکی حال کو دوسری طرح لکھ سکا ہے ١٢ الوز (٤) ای ان
نصيبا خالف الفرزدق في شعره لان شعر الفرزدق فى الفخر وشعر نصيب فى المدح فكيف تفضل احدهما على الآخر ولو كانا فى شيء نعرف فضل احدهما على
الآخر ١٢ الوزاح (٥) قال ياقوت فى معجم الادباء وقال سليمن للفرزدق كيف ترى شعره قال هو شعر اهل جلدته ۔ فقال سليمان [illegible]
يا غلام اعط نصيبا خمسمائة دينار والحق الفرزدق بنار ابيه فخرج وهو يقول خير الشعر آه ۔ اہل جلدتہ یعنی اپنی زمین (آمدحہ) جس اچھا کہتا ہے
واصول الشعر اربعة ۔ المدح والفخر والنسيب والهجاء ولا يتصور عن العبد الفخر ١٢ فوزاح (١) ای مقابل المبنى وهو المعرب ١٢ الوزاح

عَلیٰ حِینَ عاتَبْتُ المَشِیبَ عَلَی الصِّبا وَقُلْتُ أَلَمّا[1] أَصْحُ وَالشَّیْبُ وازِعُ

ان شئت فتحت حین وان شئت خفضت لانه مضاف الی فعل غیر متمکن وکذلک قولهم یومئذٍ تقول عجبت من یومِ عبدِ اللّٰه لا یکون غیره فاذا اضفته الی اذ فان شئت فتحت علی ما ذکرتُ لک فی حینَ وان شئت خفضتَ لما کان یستحقه الیومُ من التمکّن قبل الاضافة تقرأ[2] ان شئت من عذابِ یومئذٍ وان شئت من عذابِ یومَئذٍ علی ما وصفتُ لک ومن خفض[3] بالاضافة قال سیرَ بزیدٍ یومُئذٍ فاعربته فی موضع الرفع کما فعلتَ به فی الخفض ومن قال من خزیِ یومَئذٍ فبناه قال سیرَ بزیدٍ یومَئذٍ یکون علی حالة واحدة لانه مبنیّ کما تقول دُفِعَ الی زیدٍ خمسةَ عشرَ درهماً و کما قال اللّٰه عزّ وجلّ «علیها تسعةَ عشرَ» واما قوله فندلاً زُرَیقُ المالَ ندلَ الثعالب فزُرَیق قبیلة وقوله ندلاً مصدر یقول اندُلی ندلاً یا زُرَیقُ المالَ والنَّدْلُ ان تجتَوِبَه جذباً یقال ندل الرجل الدلو ندلاً اذا کان یجذبُها مملوءةً من البئر فنصب ندلاً بفعل مضمر وهو اندُلی وهذا فی الامر تقول ضرباً زیداً وشتماً عبدَ اللّٰه لان الامر لا یکون الا بفعل فکان الفعلُ فیه اقوی فلذلک اضمرته ودلّ المصدر علی الفعل المضمر ولو کان خبراً لم یجز فیه الاضمار لان الخبر یکون بالفعل وغیره والامر لا یکون الا بالفعل قال اللّٰه عزّ وجلّ «فاذا لقیتمُ الذین کفروا فضربَ الرقابِ» فکان فی موضع اضربوا حتی کانّ القائلَ قال فاضربوا[4] الا تری انه ذکر بعده الفعلَ محضاً فی قوله حتی اذا اثخنتموهم فشُدّوا الوثاقَ ولو نوّنت مصدرَ فی غیر القرآن نصبتَ[5] الرقابَ وکذلک کل موضع هو بالفعل اولی وقوله ندل الثعالب یرید سرعة الثعالب یهاب

---

[1] الہمزۃ للانکار ولما للنفی والجزم واصح مضارع صحی صحواً اذا ترک طہوہ الباطل والوازع الزاجر والرادع . یلوم نفسہ وینکر علیہا التصابی والتعلق بالنساء ایام کبرہ وشیبہ (ترجمہ) جب کہ میں پیری کو ہوو لعب میں مبتلا ہوسکنے پر عتاب کرتا تھا ۔ اور کہہ رہا تھا کہ کیا میں ہوش میں نہ آؤنگا حالانکہ پیری مانع ہے ۱۲ منہ [2] ای لم یجعلہ مبنیاً وقت الاضافۃ ۱۲ منہ
[3] ای غلبتموہم وکثرت فیہم الجراح ۱۲ [4] ای قال فاضربوا الرقاب اوجعلہ اسمیۃ ای فہو ضربُ الرقاب ۱۲

فی المثل «اکسبُ من ثعلب»[1] واما قول نصیب ولو سکتوا اثنت علیک الحقائبُ فانما یرید انہم یرجعون مملوءۃ حقائبہم من رِفدہٖ فقد اثنت علیہ الحقائب قبل ان یقولوا فاما قول الاعشٰی

وانّ عِتاقَ[2] العِیسِ سوفَ یزورُکم ‎ ‎ ثناءٌ علی اَعجازِہنّ معلّقٌ

فانما اراد المدیح الذی یحدُین بہ والحادی[3] من ورائہا کما ان الحادی یُعلمہا

واماقول ابی وَجزۃ (اسمہ یزید بن عبید السعدی)

رلحتْ بستّین وَسْقاً[4] فی حقیبتہا ‎ ‎ ماحمّلتْ حملَہا الادنٰی ولا السّددا

فانما اراد مایوجب ستین وَسْقاً لان الناقۃ حملت ستین وسقاً وکان من حدیث ذلک ان اباوَجزۃ السُلمیّ المعروف بالسّعدیّ لنزولہ فیہم ومحالفتہ ایاہم کان قد شخَصَ الی المدینۃ یرید آل الزُبیرِ وشخصَ ابو زید الاَسلمیّ یرید ابراھیم بن ھشام بن اسمٰعیل بن ھشام بن المغیرۃ بن عبداللہ بن عمر بن مخزوم وھو والی المدینۃ فاصطحبا فقال ابو وجزۃ ھلمّ فلنشترِکْ فیما نُصیبہ فقال ابو زید الاسلمیّ کلّا انا اَمدحُ الملوک وانت تمدح السُّوَقَ[5] فلما دخلا المدینۃ صار ابو زید الی ابراھیم بن ھشام فانشدہ یا بنَ ھشامٍ یا اخا الکرام ٭ فقال ابراھیم واعَمَّا[6] انا اخوھم وکانی لستُ منہم ثم امر بہ

---

[1] یعنی اروغ من ثعلب یقال رجل اروغ من ثعلب ای فی الحیلۃ ھ ف وراغ مکر وصنع ھو محیط دیقال اروغ من ذنب ثعلب قال طرفۃ ٭ کل خلیل کنت خاللتہ ٭ لاترک اللہ لہ واضحہ ٭ کلہم اروغ من ثعلب ٭ ما اشبہ اللیلۃ بالبارحہ ۱۲ فرائد

[2] العتاق بالکسر النجائب من العتق وھو النجابۃ وکرم الاصل۔ (ترجمہ) ج۔ وہ سفید اونٹ عنقریب تمہارے ہاں پہنچینگے جن کے پیٹھوں پر تعریف لٹکائی گئی ہے (یعنی حادی تمہاری مدح کا کر پڑھ رہا ہے) ۱۲ الوزیع

[3] الحادی والسائق ھو الذی یحدی خلف الابل لاجل ان یسرع فی سیرہ ۱۲

[4] الوسق (۶۰) صاع وصاع (۴) تقریباً سیر لہذا وسق بمقدار ۲۴۰ سیرہ ہے ۳ من ویقال الوسق بمعنی الحمل۔ لان الابل انما تحمل نحو ھذا المقدار ھ محیط ۱۲ الوزیع ۔ ای صحیفۃ کتب لہ فیہا بستین وسقاً السدد القصد۔ یقول لم تحمل الادنی من الحمل ولا السدد وھو القصد۔ ولکنہا حملت مایوجب ستین وسقاً لان الناقۃ تحملُ ستین وسقاً ۱۲ ف

[5] السوق کصرد جمع سوقۃ بالضم وھی الرعیۃ ۱۲

[6] چور کی ڈاڑھی میں تنکا۔ ابراہیم فوراً نکتے کو سمجھ گیا۔ شاعر نے بھی مجمع سہ دو میں کمال کیا۔ مگر ابراہیم کی زباندانی بھی قابل داد ہے ۱۲ الوزیع۔

فضربا بالسياط وامتدح ابو وجزة آل الزبير فكتبوا اليه بستين وسقاً
من تمر وقالوا هي لك عندنا في كل سنة فانصرفا فقال ابو زيد

مدحتُ عروقاً[1] للندى مصّت الثرى — حديثاً فلم تهمم بأن تترعرعا
نقائذ بؤسٍ ذاقت الفقر والغنى — وحلّبت الايام والدهر اضرعا[2]
سقاها ذوو الارحام[3] سجلاً على الظما — وقد كربت اعناقها ان تقطعا
بفضل سجال[5] لو سقوا من مشى بها — على الارض ارواهم جميعاً واشبعا
فضمّت بأيديها على فضل مائها — من الريق لمّا اوشكت ان تضلّعا[6]
وذمّت ها ان تفعل الخير في الغنى — مقاساتها من قبله الفقر جوّعا[7]

وقال ابو وجزة

راحت رواحاً قلوصي وهي حامدة — آل الزبير ولم تعدل بهم احدا
راحت بستين وسقاً في حقيبتها — ما حملت حملها الادنى ولا السددا
ما ان رأيت قلوصاً قبلها حملت — ستين وسقاً ولا جابت به بلدا
ذاك القرى لا قرى قوم رأيتهم — يقرون ضيفهم الملوية الجددا

اما قول ابي زيد لابراهيم مدحت عروقا للندى مصت الثرى حديثا
فانما عنى ان ابراهيم واخاه محمدا انما نطقما بالعيش ودخلا في النعمة و
خرجا من حد السوق الى حد الملوك حديثا وذلك بهشام بن عبد الملك
لانهما كانا خاليه فانما دلاهما عن خمول وقوله فلم تهمم بان تترعرعا فانما
هذا مثل يقال فلان يهتز للندى ويرتاح لفعل الخير كما قال متمم بن نويرة

---

[1] العروق جمع عرق بالكسر وكانه اراد به الارض الملح التي لا تنبت شيئا واستعاره لهم ذما وهجاء والثرى الندى الساقط من السماء استعاره للغنى وكثرة المال ١٢ [2] الاضرع جمع ضرع وهو للشاة والبقر ونحوهما واما للناقة فخلف يقول ان هؤلاء الناس كانوا اهل بؤس وفقر فانقذوا منه بعد ان قاسوا الشدة منذ الجهد ١٢ [3] اراد بذوي الارحام بني امية وكان ابراهيم بن هشام خال هشام بن عبد الملك بن مروان يريد ان ملوك بني امية ادركوا قرابتهم من بني مخزوم فانقذوهم من الفقر وافضلوا عليهم بالغنى بعد ان كادت اعناقهم تقطع من البؤس والفاقة ١٢ [4] اي انهم كانوا اضعفوا ودقت حالهم لولا اصابوا من مال ذوي الارحام اي صاروا اغنياء بهذه الاموال ١٢ ف [5] السجل جمع سجل بفتح السين وهو الدلو العظيمة مملوءة وضرب ذلك مثلا لكثرة ما افضلوا به عليهم ١٢ [6] تضلع امتلأ شبعا او ريا حتى بلغ الطعام او الماء اضلاعه وقد تقدم ذمهم بالامساك والبخل ١٢ [7] اي كانوا فقراء ثم ايسروا فلم يجودوا خوفا ان يعاودهم الفقر الذي كانوا فيه من قبل ١٢ ف

(باقی بر صفحہ آئندہ)

تراه كنصل السيف يهتز للندى ... اذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا

وتأويل ذلك انه يتحرك تحرك سرور لفعل الخير قال

ابو العباس وانشدني التوزي لابي رباط يقول لابنه

رأيت رباطا حين تم شبابه ... وولى شبابي ليس في بره عتب

اذا كان اولاد الرجال مرارة ... فانت الحلال الحلو والبارد العذب

لنا جانب منه انيق وجانب ... شديد على الاعداء مركبه صعب

وتأخذه عند المكارم هزة ... كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

قال وحدثني علي بن عبد الله قال حدثني العتبي قال اشرف عمر بن هبيرة

الفزاري من قصره يوما فاذا هو باعرابي يرقص جمله الآل فقال

لحاجبه ان ارادني هذا فاوصله الي فلما دنا الاعرابي سأله فقال قصدت

حاشیہ صفحہ گذشتہ ۱؎ والفقر منصوب علی السعة - یرید ان الذی زهدهم فی فعل الخیر والمعروف بعد ان صاروا اغنیاء انما هو اقامتهم ومکثهم زمانا طویلا فقراء جائعین ۱۲ ش ۹ (ترجمہ) میں نے سخاوت کی (لالچ) سے چند ایسی چیزوں کی تعریف کی۔ جنہوں نے حال ہی میں تری چوسی ہے لہذا انہوں نے حرکت (اور پھلنے پھولنے) کا ارادہ تک نہیں کیا۔ ۲- وہ لوگ فقر و فاقہ کے مارے ہوئے ہیں جنہوں نے افلاس و غنا دونوں کو چکھا ہے۔ اور زمانے کے مختلف پستانوں کو دوھا ہے (اسلئے وہ اب دولت کو خوب حفاظت سے رکھتے ہیں) ۳- ان کے بھائیوں نے عین پیاس کی حالت میں ان کو ایک ڈول پلا دیا۔ حالانکہ ان کی (گردن کی) رگیں کٹ جانے کے قریب تھیں۔ ۴- بفضل سجال متعلق بقولہ سقاها۔ اتنے بڑے ڈولوں سے کہ اگر وہ دنیا بھر کے لوگوں کو ان سے پلاتے۔ تو سب کو سیراب اور سیر کر دیتے (الفضل الزیادة والاحسان اھ محیط) ۵- سو انہوں نے اسکے بقیہ پانی پر ہاتھ دھر لیا۔ جس وقت کہ سیرابی کی وجہ سے ان کی آنکھیں نکل آئی تھیں (والفضل البقیة اھ محیط) ۶- اس سے پیشتر ہو کہ ان کو افلاس برداشت کرنے نے ان کو (اب) تونگری کی حالت میں (بھی) احسان کرنے سے روک دیا ہے (نعمة فیه وعنه [illegible] زیادة رغب عنه وترکه والشیء اعرض فیه اوعنه اھ محیط) (ترجمہ اشعار ابو حزرة) [illegible] ان سانڈنی [illegible] کی تعریف کرتے ہوئے [illegible] اور وہ ان کے مساوی کسی کو نہیں سمجھتی۔ (الحزول [illegible] والنظیر اھ محیط) [illegible] لیکن [illegible] ہوئی۔ (حالانکہ) [illegible] نے اس سے پہلے [illegible] کم اور اس سے زیادہ بوجھ (کبھی) اٹھایا ہے۔ ۲- میں نے کبھی کسی جوان سانڈنی کو نہیں دیکھا۔ کہ اسنے ساٹھ وسق بوجھ اٹھایا ہو۔ اور پھر مختلف [illegible] طے کئے ہوں۔ اسلئے کہ ساٹھ وسق [illegible] اپنی طاقت سے [illegible] کوئی گاڑی یا قطار [illegible] اٹھا سکتی [illegible] اپنے بھائی کو [illegible] [illegible] جدید [illegible] المقطوع [illegible] (ترجمہ) تم [illegible] کے بھل [illegible] [illegible] کے [illegible] کیوقت [illegible] ایسے [illegible] وقت میں کہ جب (بوجہ قحط) سے آدمی بخیل [illegible] (باقی برصفحہ آئندہ)

الامیر فادخلہ الیہ فلما مثل[۱] بین یدیہ قال لہ عمر ما خطبک
فقال الاعرابی

اَصْلَحَکَ اللہُ قَلَّ مابیدی ¦ فما اُطیقُ العیالَ اِذْ کَثُرُوا
اَلَحَّ[۲] دَهْرٌ اَلْقیٰ بِکَلْکَلِہٖ[۳] ¦ فاَرْسَلُونی الیکَ وانتظرُوا
رَجَوْکَ لِلدَّهْرِ اَنْ تکونَ لَهُم[۴] ¦ غَیْثَ سَحَابٍ اِنْ خانَهُمْ مَطَرُوا[۵]

قال فاخذت عمر الاریحیۃ[۶] فجعل یہتزّ فی مجلسہ ثم قال ارسلوک
الیّ وانتظروا اذا واللہ لا تجلس حتی ترجع الیہم غانما فامر لہ بالف دینار
وردّہ علی بعیرہ قال ابو العباس وحدثنی ابو اسحق اسمعیل بن اسحق القاضی

حاشیہ صفحہ گذشتہ[۱] العتب الملامۃ ای انہ کان یبرہ من غیر عتب ۱۲ ف [۲] الانیق الحسن المعجب ۲ [۳] البارح الریح الحارۃ فی الصیف وریح بارح شدیدۃ ۱۲ ه اقرب (ترجمہ) جب رباط نوجوان ہوچکا۔ اور میری جوانی نے پیٹھ پھیری۔ تو میں نے دیکھا کہ اسکے سلوک میں کوئی بات قابل ملامت نہیں (والدین کا بڑا فرمانبردار ہے) ۲۔ جس وقت دوسرے لوگوں کی اولاد کڑوی ہو (اور سختی سے پیش آنے لگے) تو تم حلال میٹھے اور ٹھنڈے خوش مزہ ہو۔ ۳۔ اس کا ایک رخ خود ہمارے (اور دوسرے احبہ کے) حق میں (بہت ہی) دلفریب ہے اور دوسرا رخ دشمنوں کے حق میں درشت تر ہے۔ جس کا برداشت کرنا بہت ہی مشکل ہے۔ ۴۔ وہ جود وسخا کے وقت اس طرح جھومتا ہے۔ جیسے نازک و ترشاخ تند ہوا سے ہلتی ہے ۱۲ فوریح [۵] عمر بن ہبیرۃ قال ابن قتیبۃ وکان ابوجعفر المنصور حصر یزید بواسط شہورا ثم امنہ وافتتح البلد صلحا ورکب الیہ یزید فی اہل بیتہ وکان ابوجعفر یقول لا یعز ملک ہذا فیہ ثم قتلہ وہو احد الاثنا عشر الذین ملکوا العراقین ای البصرۃ والکوفۃ ولم یجمع العراقان لاحد بعد ہؤلاء (الاثنی عشرۃ) ۱۲ وفیات ومعارف [۶] قدم ما قال ابن قتیبۃ رح قال فی تاج العروس ہو السراب عن الاصمعی۔ او خاص بما فی اول النہار کانہ یرفع الشخوص یزہاہا۔ وقال یونس الآل مذ غدوۃ الی ارتفاع الضحی الاعلی ثم ہو سراب سائر الیوم۔ وقال ابن السکیت الآل الذی یرفع الشخوص وہو یکون بالضحی والسراب الذی یجری علی وجہ الارض کانہ الماء وہو نصف النہار قال الازہری وہو الذی رأیت العرب بالبادیۃ یقولونہ ۱۲ [۱] مثل قام منتصبا ۱۲ [۲] الکلکل الصدر او ما بین الترقوتین او باطن الزور وضرب ذلک مثلا لشدۃ الدہر ۱۲ [۳] (ترجمہ) خدا تمہارا بھلا کرے۔ میری مالی حالت کمزور ہے میں تربیت عیال کو برداشت نہیں کرسکتا۔ جب کہ وہ بہت سارے ہیں۔ ۲۔ الح السائل فی السوال الحف واقبل علیہ مواظبا۔ الحی البعیر الحاحا اعتمد فی سیرہ علی الیسرۃ ہذا اصلہ۔ ثم صار الاعتماد والمیل فی کلوجہ۔ والحی فلان علی فلان ضربا اقبل اھ اقرب۔ زمانے نے مصر ہو کر اپنا سینہ ہم پر رکھدیا (اور ہمکو نیچے دبالیا) میرے بال بچوں نے مجھے آپ کی طرف بھیجا ہے۔ اور وہ چشم براہ ہیں (یہ مصرعہ ہے جو ابن ہبیرہ کے دل کو لگا گیا) ۴۔ وہ امید کرتے ہیں کہ اگر کبھی بارش نہ برسے تو آپ (ہی) ان کے لئے جو لوٹ کے مقابلے میں بارش ثابت ہوں (خان خیانۃ او نقض فلم ینصح۔ وخان العہد نقضہ اھ اقرب) ۱۲ [۶] ای ارتاح للعطاء والندی ۲ انوار الحق علوی غفرلہ

ان الخبر لمعن[1] بن زائدة وصحّ[2] ذلك عندى / وقوله نقائذ بؤس واحدتها نقيذة وتاويله انهم أُنقذ وامن بُؤسٍ يقال للرجل والمرأة ذلك على لفظ واحد تقول هذا نقيذةُ بؤسٍ تقع الهاء للمبالغة لان اصله كالمصدر كقولك زيد مكرُمةٌ لاهله وزيد كريمة قومه اى يحُلُّ محلَّ العُقدَة[3] الكريمة و الخصلة الكريمة وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم[4] جرير بن عبد الله البجلى لما ورد عليه فبسط له رداءه وعمّمه بيده «وقال اذا اتاكم كريمةُ قومٍ فاكرموهُ» هكذا رواه فصحاء اصحاب الحديث وقد قال صلى الله عليه وسلم قبل وروده عليه «يَطلُعُ عليكم من هذا الفجّ خيرُ ذى يَمَنٍ عليه مَسْحَةُ مَلِكٍ» وقال صخرُ[5] بن عمرو بن الشريد (يعنى معاويةَ[6] اخاه)

---

[1] معن بن زائدة الشيبانى كان جواداً شجاعاً جزيل العطاء كثير المعروف ممدوحاً مقصوداً وكان مروان بن ابى حفصة الشاعر خصيصاً به واكثر مدائحه فى معن ـ وكان معن فى ايام بنى امية منتقلاً فى الولايات ومنقطعاً الى يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى امير العراقين ـ ولما انتقلت الدولة الى بنى العباس وجرى بين ابى جعفر المنصور وبين يزيد بن عمر من محاصرته بمدينة واسط على ما هو المشهور ابلى يومئذ معن مع يزيد بلاءً حسناً فلما قتل يزيد خاف معن من المنصور فاستتر عنه مدة وجرى له فى ذلك غرائب ـ وكان قد ولى سجستان فى اواخر امره وانتقل اليها وله فيها آثار وقصده الشعراء بها فلما كان سنة ١٥٢هـ كان فى داره صنّاع يعملون له شغلاً فاندسّ بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان وتتبعهم ثم ابن اخيه يزيد بن مزيد بن زائدة فقتلهم باسرهم ـ وكان قتله بمدينة بست ورثى له الشعراء وما احسن رثاه مروان بن ابى حفصة كان الليل واصل بعد معن ـ ليالى قد قرنّ به فطالا ـ ومن المراثى النادرة مرثية حسين بن مطير الما على معن وقولا لقبره الخ ١٢ وفيات مختصراً [2] ذكره ابن خلكان فى الوفيات ولم يذكر غيره ١٢ الورح [3] العُقدة ـ الضيعة والمكان الكثير الشجر والنخل والكلأ الكافى للابل ـ وكل ارض مخصبة اهل اقرب والعقدة الحائط الكثير النخل ويقال للقرية الكثيرة النخل عقدة ١٢ ام [4] الفج الطريق الواسع بين جبلين ويقال على فلان مسحة من جمال بفتح الميم اى شئ منه وكان جرير هذا يلقب بذى المسحة للملك ١٢ [5] قوله معاوية قلت هو معاوية بن عمرو بن الشريد وهو اخو صخر ـ والخنساء الصحابية الشاعرة ـ وكان من خبر قتله ان خفاف بن ندبة (الآتى ذكره) غزا مع معاوية المذكور مرة وفزارة فهم ابنا حرملة دريد وهاشم المريان لمعاوية فاستطرد له احدهما فحمل عليه معاوية فطعنه فى عضده ـ وحمل الآخر على معاوية فطعنه فتمكن فلما تنادوا اقتل معاوية قال خفاف قتلنى الله ان برحت مكانى حتى اثأر به ـ فحمل على مالك بن حمار سيد بنى شمخ بن فزارة فقتله لانه كان عدل معاوية وكان معاوية اخو خنساء فارساً شجاعاً فاغار فى جمع من بنى سليم على غطفان وكان جمع تميم خيلهم فنذر به القوم فلم يزل يطعن فيهم ويضرب فلما رأوا ذلك لقيا له ابنا حرملة دريد وهاشم فحمل على احدهما معاوية فطعنه وخرج الآخر عليه وهو لا يشعر فقتله فتنادوا اقتل معاوية ـ واخذ فزارة ان ابيا قتله قولان ـ ولما دخلت الاشهر الحرم من السنة المقبلة خرج صخر حتى وقف على ابنى حرملة فاذا احدهما يطعنه فى عضده ـ (زعم خفاف فى شعره انه هاشم) (باقى رقم آنفه)

وكان قتله هاشم ودريد ابنا حرملة المريان من غطفان فقيل لصخر اهجهم فقال ما بيني وبينهم اقذع من الهجاء ولو لم امسك عن هجائهم الا صونا لنفسي عن الخنى لفعلت ثم قال

وعاذلة هبت بليل تلومني الا لا تلوميني كفى اللوم ما بيا

تقول الا تهجو فوارس هاشم وما لي اذ اهجوهم ثم ما ليا

ابى الشتم اني قد اصابوا كريمتي وان ليس اهداء الخنى من شماليا

(اذا ذكر الاخوان رقرقت عبرة وحييت رمسا عند لية ثاويا)

اذا ما امرؤ اهدى لميت تحية فحياك رب العرش عني معاويا

وهون وجدي انني لم اقل له كذبت ولم ابخل عليه بما ليا

(قال الاخفش وانشد في الاحول وما لي ان اهجوهم ثم ما ليا)

ونقول العرب للرجل راوية ونسابة فتزيد الهاء للمبالغة وكذلك علامة وقد تلزم الهاء في الاسم فتقع للمذكر والمؤنث على لفظ واحد نحو ربعة ونفعة

حاشیہ صفحہ گذشتہ ؎ فقال صخر ايكما قتل اخي ۔ فسكتا ثم قال الصحيح للجريح مالك لا تجيب قال طعنني في عضدي ۔ وشد اخي فقتله ۔ فايما قتلت ادركت ثارك فقيل لصخر لا تهجوهم فقال ما بيني الخ تخاف ان يظن بعجز فقال ؎ عاذلة الخ فلما كان العام المقبل غزاهم صخر فلم يشعروا الا والخيل عليهم فاقتتلوا فقتل صخر دريدا واصاب بني مرة اصحاب خزانة ومبردرم وسبيحي العصفي ترجمة خفاف (ترجمہ اشعار) ملامت گر عورت رات کو نیند سے بیدار ہو کر مجھے ملامت کرنے لگی (میں اس سے کہا کہ) آگاہ رہو مجھے ملامت نہ کرو۔ کیونکہ میری موجودہ حالت ملامت سے کہیں بڑھ کر ہے۔ ۲۔ وہ کہتی ہے کہ تو ہاشم بن حرملہ کے شہسواروں کی ہجو کیوں نہیں کرتا۔ مجھے کیا ملے گا۔ جب کہ میں انکی ہجو کر دوں۔ پھر مجھے کیا حاصل ہوگا؟ (مجیب) ۳۔ گالی گلوچ سے یہ بات روکتی ہے کہ انہوں نے میری شریف ترین متاع لے لی۔ اور یہ کہ گالی دینا میری عادت نہیں۔ ۴۔ جب بھائیوں کا ذکر آتا ہے تو میرے آنسو جاری ہو جاتے ہیں۔ اور مقام لیتہ کے پائیدار نشان (قبر) کو سلام کہتا ہوں۔ ۵۔ جب (بھی) کوئی شخص کسی میت کو سلام بھیجے۔ تو اے معاویہ ہذا مالک عرش میری جانب سے تجھے سلام پہنچا ہے۔ ۶۔ میرا درد اس بات (کے تصور) سے کم ہو جاتا ہے کہ میں نے کبھی اُسے یہ نہیں کہا تھا کہ تم جھوٹے ہو۔ اور نہ ہی مال کے بارے میں اس سے بخل برتا ہے۔ واما صخر بن عمرو بن الشريد اخو الخنساء (الشهيرة) كان شريفا في بني سليم ۔ فخرج في غزاة فقاتل فيها قتالا شديدا فاصابه جرح فمرض من ذلك فطال مرضه ۔ وعاده قومه فكانوا اذا سألوا عنه امرأته سلمى قالت لا هو حي فيرجى ولا هو ميت فينسى وصخر يسمع كلامها فيشق عليه ۔ واذا قالوا لامه كيف صخر اليوم قالت اصبح صالحا بحمد الله فلما افاق من علته بعض الافاقة عمد الى امرأته سلمى فعلقها بعمود الفسطاط حتى ماتت ثم نكس بعد ذلك من طعنته فمات فكانت اخته خنساء ترثيه وتبكيه ۔ حتى عميت ۔ وخنساء قد رأت عائشة ام المؤمنين وصاحبتها ۔ اه ابن قتيبة

؎ في نسخة يرثي اخاه ۱۲ فهرست ؎ ما اسم موصول مبتدا خبره اقذع من الهجاء ۔ واقذع من القذع محركا وهو الفحش في القول وسوا

وصَرُورَةٌ[1] وهذا الكثير لا تُنزع الهاء منه فاما رَاوِية وعلّامة ونسّابة فحذف الهاء جائز فيه ولا يبلغ فى المبالغة ما تبلغه الهاء وقوله وحلبت الايام والدهر اضرعا فانه مثل يقال للرجل المجرّب للامور فلان قد حلب الدهر أشطُرَه[2] اى قد قاسى الشدّة والرخاء وتصرّف فى الفقر والغنى كما قال القائل

قد عشتُ فى الناس اطوارًا على طُرُقٍ ... شتّى وقاسيتُ فيها اللين والفَظَعا[3]

كلًّا بلوتُ فلا النعماءُ تُبطِرُنى ... ولا تخشّعتُ من لأوائها[4] جَزَعا

لا يملأ الهولُ صدرى قبل موقعه ... ولا اضيق به ذرعا اذا وقعا[5]

ومعنى قوله اشطره فانما يريد خُلوفه يقال حلبتها شطرًا بعد شطر واصل هذا من التنصيف لان لكل خلف عديل لصاحبه وللشطر وجهان فى كلام العرب فاحدهما النصف كما ذكرنا ومن ذلك قولهم شاطرتك مالى والوجه الآخر القصد[6] يقال خذ شطر زيد اى قصده قال عز وجل «فولّ وجهك شطرَ المسجد الحرام» اى قصده «وحيث ما كنتم فولّوا وجوهكم شطره»

قال ابو العباس وانشدنى التوزىّ عن ابى عبيدة قول الشاعر

إنّ العسيرَ بها داءٌ مخامرها[7] ... فشطرَها نظرُ العينين محسورُ[8]

حاشیہ صفحہ گزشتہ[9] الخنى بالقصر الفحش فى القول، والشمال بالكسر الطبع ۱۲ [10] رقق الماء وغيره صيره رقيقا ۱۲

[1] يقال رجل صرور وصرورة اذا لم يحج اولم يتزوج ويقع العلام ناهز البلوغ ۱۲ محیط [2] الاشطر جمع شطر بفتح الشين واصل هذا فى الناقة ولها خطران قادمان وآخران فكل خلفين من اخلافها شطر ولفظ المثل حلب الدهر اشطره او اشطره۔ واشطره بدل من الدهر اى اختبر شطريه خيره وشره فعرف ما فيه ۱۲ فرائد [3] الفظع محركة مصدر فظع الامر من باب تعب اذا استفظع ولم يثق بان يطيقه وفظع بالامر اى ضاق به ذرعا ۱۲ [4] اللأواء الشدة وتبطرنى من البطر بالتحريك وهو الطغيان بالنعمة ۱۲ [5] (ترجمہ) میں نے دنیا میں مختلف حالات میں کئی طریق سے زندگی بسر کی۔ اور سختی اور نرمی کو جھیلا - ۲ - ہر ایک (غم وخرمی) کا تجربہ کیا۔ سو نہ تو نعمت مجھے متکبر بنا سکتی ہے اور نہ ہی زمانے کے تکالیف سے گھبرا کر دبتا ہوں - ۳ - خوف قبل از وقوع میرے دل پر مسلط نہیں ہو سکتا۔ اور نہ ہی اسکے آجانے کے بعد میرا سینہ (مارے گھبراہٹ کے) تنگ ہوتا ہے ۱۲ توضیح [6] اى الجانب والوجه قال المبرد الشطر الناحية ۱۲ محیط [7] الناقة التى تركب قبل ان تراض وتلين الخشنى التى ركبت من غير رياضة اصوف مخامرها اى مخالطها خشنى فى الظهر من داء اراد الكبر - والمراد ههنا المرأة التى لا انقياد للوصل اصوف قال (ترجمہ) نارام شدہ اونٹنی کے رگ وپے میں بیماری (گرسنگی بوجہ قحط) سرایت کر چکی ہے سو اسکی طرف دیکھتے دیکھتے آنکھیں تھک جاتی ہیں۔ یا جو سوار ہو کر چلنے والی ناقہ کے رگ وپے آہ (وجہ التخصیص لا یخفى) ۱۲ توضیح

يريد ناحيتها وقصدها، والعسير التي تعسر بذنبها اذا حملت اى تشيله وترفعه ومنه سمي الذئب عوسرا اى تعرب بذنبها ومعنى ذلك انه ظهر من جهدها وسوء حالها ما أطيل معه النظر اليها حتى تحسر العينان والحسير المعيي وفي القرآن «ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير» وقوله يسقاها ذوو الارحام سجلا على الظما فالسجل في الاصل الدلو وانما ضربه مثلا لما فاض عليها من ندى اقاربها، يقال للدلو وهي مؤنثة سجل وذنوب وهما مذكران والغرب مذكر وهو الدلو العظيمة ويقال فلان يساجل فلانا اى يخرج من الشرف مثل ما يخرج الآخر واصل المساجلة ان يستقي ساقيان فيخرج كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الآخر فايهما نكل[1] فقد غلب فضربته العرب[2] مثلا للمفاخرة والمساماة وبين ذلك الفضل ابن العباس بن عتبة ابي لهب في قوله

من يساجلني يساجل ماجدا   يملأ الدلو الى عقد الكرب[3]

ويقال ان الفرزدق مر بالفضل وهو يستقي وينشد هذا الشعر فسرا الفرزدق ثيابه عنه ثم قال انا اساجلك ثقة منه بنسبه فقيل له هذا الفضل بن العباس بن عتبة ابن ابي لهب فرد الفرزدق ثيابه عليه ثم قال ما يساجلك الا من عض بايرابيه، يقال سرا ثوبه ونضا ثوبه في معنى واحد اذا نزعه ويقال سري عليه الهم اذا اتى ليلا وانشد

---

[1] نكل اذا اراد ان يصنع شيئا فهابه ١٢ محيط [2] لفظ ساجل فلان فلانا المساجلة من السجل وهو الدلو العظيمة وهي ان يستقي ساقيان فيخرج ١٥ ١٢ فوائد [3] الكرب بالتحريك الحبل الصغير يشد في وسط العراقي ليلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير وهنا مثل في التفوق والغلبة والمراد من العقد لما العقد بينه وبين العراقي او العقد بينه وبين الحبل الكبير (ترجمہ) جو شخص مجھ سے مقابلہ کریگا اُسکو اس ذی عزت سے پالا پڑے گا۔ جو صلیبی لکڑی کی گرہ تک ڈول کو بھر دیتا ہے (جو اسکے قوی اور تندرست رہنے کی دلیل ہے) ١٢

سَرَىٰ هَمِّي وَهَمُّ الْمَرْءِ يَسْرِي ﴿وَغَارَ النَّجْمُ إِلَّا قِيدَ فِتْرِ

البيت لعُروة بن اُذَينة اللَّيثي شيخ مالك بن انسؓ) وسَرىٰ همّه اذا ذهب عنه والمواضخة المساجلة قال العجاج ﴿ تَواضُحَ التَّقريبِ قِلْواً مِغْلَجاً ﴿ اي تخرج من العَدْوِ مثلَ ما يُخْرِج قال الله عزوجل على مخرجِ كلامِ العرب وامثالِهم ﴿فان للذين ظلموا ذَنوبا مثلَ ذَنوب اصحابهم﴾ واصل الذنوب الدلو كما ذكرت لك وقال عَلقَمة بن عَبَدَة للحرث بن ابي شَمِرٍ الغَسّاني (قال ابو الحسن غير ابي العباس يقول شِمْر وبعضهم شَمِر) وكان اخوه اسيرا عنده وهو شأس بن عَبَدة اسرهٗ في وقعة عينِ اُبَاغَ (قال ابو الحسن غيره يقول اُباغ)

سرى همي آه عن خالد صفاه وكان من احسن الناس ضرباً بعود - قال قدمت على الوليد بن يزيد وهو في مجلس غناءٍ وبين يديه معبد وابن عائشة ومالك بن ابي السمح وغيرهم فجعلوا يغنون حتى بلغت النوبة الي فغنيت ﴿ سرى همي وهم المرء يسري ﴿ وغار النجم الا قيد فتر ﴿ اراقب في المجرة كل نجم ﴿ تعرض او على المجراة يجري ﴿ لهم ما ازال له قريناً ﴿ كان القلب ابطن حر جمر ﴿ على بكر اخي فارقت بكراً ﴿ واي العيش يصلح بعد بكر ﴿ فقال لي اعد يا صاح ففعلت فقال من يقول هذا الشعر - قلت يقوله عروة بن اذينة يرثي اخاه بكراً - فقال لي الوليد - واي العيش يصلح بعد بكر - هذا العيش الذي نحن فيه - والله قد تحجر واسعاً على رغم انفه اه مبرد رح - فتر بالکسر میان دو انگشت یعنی سبابہ وابہام اه صراح (ترجمہ) مجھے رات کو غم نے آگھیرا - اور غم (عموماً) رات کو آلیتا ہے - (کیونکہ رات تنہائی اور فراغت کا وقت ہے) اور (اسی حالت میں) ثریا قریب الغروب ہے - صرف ایک بالشت کا مقدار باقی ہے - (غارت الشمس غياراً وغوراً غربت صحیح)

واما عروة بن اذينة فهو شيخ مالك بن انس كان شريفاً ثبتاً من بني ليث يحمل عنه الحديث ووفد على هشام بن عبدالملك فقال الست القائل ﴿ لقد علمتُ وما الاسراف من خلقي ﴿ ان الذي هو حظي سوف يأتيني ﴿ قال بلى - قال فما اقدمك قال فسأنظر فرحل من ساعته وبلغ ذلك هشاماً فتبعه بجائزة - ووقفت عليه امرأة فقالت انت الذي يقال لك الرجل الصالح وانت تقول ﴿ اذا وجدت اوار الحب في كبدي ﴿ عمدت نحو سقاء القوم ابترد ﴿ هذا بردت ببرد الماء ظاهره ﴿ فمن لنار على الاحشاء تتقد ﴿ والله ما قال هذا صالح قط ١٢ ابن قتيبة رح ٢ التقريب ضرب من العدو وان يرفع يديه معاً ويضعهما معاً - والقلو بالكسر الخفيف من كل شيء والحمار الفتي والمخلج الذي فطم عن امه - (ترجمہ) وہ سانڈنی پویہ میں حمار وحشی کے نوجوان بچے سے مقابلہ کرتی ہے - جس نے حال ہی میں ماں کا دودھ پینا چھوڑا ہو ٣ یوم عين اُباغ - وبعده ايام ذي قار - قال ابو عبيدة كان ملك العرب المنذر الاكبر بن ماء السماء - ثم مات فملك ابنه عمرو بن المنذر - وامه هند - واليها ينسب - ثم هلك فملك اخوه قابوس وامه هند ايضاً - فكان ملكه اربع سنين وذلك من مملكة كسرى بن هرمز - فغزاه الحرث الغساني وكان بالشام من تحت يد قيصر - فالتقوا بعين اباغ فقتل المنذر فطلب كسرى رجلاً يجعله مكانه فاشار اليه عدي بن زيد وكان من تراجمة كسرى بالنعمان بن المنذر وكان صديقاً له فاحب ان ينفعه وهو اصغر بني المنذر بن ماء السماء - فولاه كسرى على ما كان عليه ابوه واتاه عدي بن زيد فملكه النعمان ثم سعى بينهما فحبسه حتى اتى على نفسه - فلما قتل النعمان عدي بن زيد العبادي وهو من بني امرء القيس بن سعد بن زيد مناة

(بقیہ برصفحہ آئندہ)

فی الوقعة التی کانت بینه وبین المنذر بن ماء السماء فی کلمة له مدحه فیها

وفی کل حیّ قد خبطتَ بنعمة　　فحُقَّ لشاسٍ من نداک ذَنوبُ

فقال الملک نعم واذنبة ، وقوله وقد کربت اعناقها ان تقطعا یقول سقیت هذا السجل وقد دنت لعناقها من ان تقطع عطشا (ای رقابها ترجمہ ۱۲) وکرب فی معنی المقاربة یقال کاد یفعل ذلک وجعل یفعل ذلک وکرب یفعل ذلک ای دنا من ذلک ویقال جاوزین والخیل کاربة ای قد دنت منه وقربت فاما اخذ یفعل وجعل یفعل فمعناهما انه قد صار

حاشیہ صفحہ گذشتہ { بن تمیم صار ابنہ زید بن عدی الی کسری . فکان من تراجمه وکان النعمان عند کسری فحملا علیه . فهرب النعمان حتی لحق ببنی رواحة من عبس واستعمل کسری علی العرب ایاس بن قبیصة الطائی . ثم ان النعمان تحول حیناً فی احیاء العرب ثم اشارت له امرأته المتجردة ان یاتی کسری ویعتذر الیه ففعل فحبسه بها حتی هلک . ویقال اوطأه الفیلة ۱۲ عقد وکان الحارث بن ابی شمر الغسانی وهو الاعرج وجه الی المنذر بن ماء السماء مائة فارس وامر علیهم لبیداً (الشاعر) وساروا الی عسکر المنذر واظهروا انهم اتوه داخلین فی طاعته فلما تمکنوا منه قتلوه ثم رکب اصحاب المنذر فقتلوهم ونجا لبید فاتی ملک غسان فاخبره فحمل الغسانیون علی عسکر المنذر فهزموهم وهو یوم حلیمة . وحلیمة بنت ملک غسان کانت من اجمل النساء وکانت معهم تطیب الفتیان وتلبسهم الاکفان والنعق (ابن) طیبت شاباً فقبلها فخضبت وشکت الی ابیها فقال انه رجل شجاع فاما ان یبلی الیوم بلاءً حسناً فانکحک ایاه واما یقتل فیصیب جزاءه . وکان لعلقمة اخ یقال له شاس اسره الحارث بن ابی شمر المذکور مع سبعین رجلاً من تمیم فاتاه علقمة ومدحه بقصیدة اولها: طحا بک قلب فی الحسان طروب ÷ بُعَید الشباب عصر حان مشیب ÷ الی الحارث الوهاب اعملت ناقتی ÷ لکلکلها والقُصرَیَین وجیب ÷ فلما بلغ هذا البیت وفی کل حی الخ فقال الحارث نعم واذنبة وانما اراد علقمة بقوله وفی کل حی الخ ان النابغة الذبیانی قد شفع فی اساری بنی اسد فاطلقهم وکانوا ثمانین ثم سأله علقمة ان یطلق اساری بنی تمیم ففعل . واما علقمة بن عبدة فقد مر بعض ترجمته شاعر تمیمی جاهلی وقیل له علقمة الفحل لرجل آخر من قومه یقال له الخصی لانه اخذ بالیمین فخصی وهو علقمة بن سهل ابو الوضاح وله کان له اسلام . وعلقمة الفحل معاصر لامرء القیس وله معه محاورات وفضله علی امرء القیس زوجة امرء القیس حین تحاکما الیها فیقال انه لذلک سمی علقمة الفحل اه خزانه وکتاب الشعر مختصراً . وقوله قد خبطت یقال خبط زید الخبط زید بخیر ای سأله فاعطاه اه محیط (ترجمہ) تو نے ہر ایک قوم کو منہ مانگی مرادیں دیں ۔ سو شاس بھی تیری سخا کے ایک ڈول کا مستحق ہے ۱۲ نوریح سلہ عین اباغ کسحاب موضع بالشام او بین الکوفة والرقة ۔ قال ابن سراج اُباغ رجل من العمالیق اضیفت العین الیه لنزوله بها ۱۲ فهرست

ف یوم حلیمة

يفعل ولا تقع بعد واحدة منهما اَنْ فاما كاد وكَرَبَ فانْ لا تُستعمل بعد واحدة منهما الا ان يُضطرَّ شاعرٌ قال الله عز وجل «اذا اخرج يده لم يكد يراها» اى لم يقرب من رؤيتها وايضاحه لم يَرَها ولم يَكَدْ وكذلك يكاد سَنا برقه يذهب بالابصار وكذلك كاد تَزيغ قلوبُ فريقٍ منهم بغير اَنْ ومن امثال العرب كاد النَّعامُ يَطيرُ وكاد العَرُوسُ يكون اميرا وكاد المُنتَعِلُ يكون راكباً وقد اضطُرَّ الشاعرُ فادخل ان بعد كاد كما ادخلها هذا بعد كرَبَ فقال

وقد كَرَبَتْ اَعناقُها اَنْ تَقطَّعا

(وقال رُؤبة)

قد كادَ مِنْ طُولِ البِلَى[1] اَنْ يَمْصَحا[2]

فكاد بمنزلة كرَبَ فى الاعمال والمعنى قال الشاعر

اغِثْنى غِياثًا يا سُلَيمانُ اِنَّنى ... سبقتُ اليكَ الموتَ والموتُ كارِبى[3]

خَشْيَةَ جَوْرٍ من اميرٍ مُسلَّطٍ[4] ... ورَهطى وماعادَاكَ مِثلُ الاَقارِبِ

وقوله لما اَوْشكتْ ان تضلعا يقول لما قاربَتْ ذلك والوَشِيكُ القريب من الشئ والسريع اليه يقال يوشِكُ فلانٌ ان يفعل كذا او كذا والماضى منه اَوشكَ وتقع باَنْ وهو الجود وبغير اَنْ كما كان ذلك فى لَعَلَّ تقول لعلَّ زيدًا يقوم فهذه الجيدةُ قال الله عز وجلّ «لعلَّ الساعةَ تكونُ قريبا» «ولعله يتذكر او يخشى» «ولعلَّ اللهَ يُحْدِثُ بعدَ ذلك امرًا» وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيرة

---

[1] يضرب لمن يرفع نفسه وليس برفيع الصوت ولصاحب الفرائد ههنا كلام رأينا تركه اجدر ۱۲ لوزيع [2] مصح الثوب اخلق او الرسم عفاه الدهر طولا فانمحى ـ لصيف دار الحبيبة بانها مصلحت من طول البلى ۱۲ علينى رح [3] كاربى اى مقاربى ۱۲ [4] من التسليط وهو اطلاق القهر والقدرة ـ وماعاداك مثل الاقارب ـ مثل (ترجمہ) اى سليمان ميرى امداد كر ـ (كيونكہ) ميں موت سے رہا ہو كر تيرے پاس پہنچا ہوں حالانكہ موت ميرے قريب پہنچ چكى تھى ـ ۲ ـ خشيۃ بدل من الموت ـ يعنى ظالم امير اور اپنى قوم كے ظلم سے بھاگ كر آيا ہوں) اور اعزہ سے بڑھ كر كوئى دشمن نہيں ہو سكتا ـ قال طرفۃ وظلم ذوى القربى اشد مضاضۃ على المرء من وقع الحسام (المصنف) ۱۲

لعلّك يومًا ان تُلِمّ مُلِمّةٌ ... عليك من اللائي يدعنك اجدعا[1]

وعسى الاجود فيها ان تستعمل بأن كقولك عسى زيد ان يقوم كما قال الله عز وجل «فعسى الله ان يأتي بالفتح» وقال جل ثناؤه «عسى الله ان يتوب عليهم» ويجوز طرح ان وليس بالوجه الجيد قال هدبة[2]

عسى الكرب الذي أمسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

وقال آخر

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر ... بمنهمر جون الرباب[3] سكوب

وحروف المقاربة لها باب قد ذكرناها فيه على مقاييسها في الكتاب المقتضب بغاية الاستقصاء وقوله ان تضلعا معناه ان تمتلئ واصله ان الطعام والشراب يبلغان الاضلاع فيكظّانه[4] لذلك قال الاصمعي في قولهم اكل حتى تضلّع وأما قول ابي وجزة راحت بستين وسقا فالوسق خمسة اقفزة علجم[5] البصرة

---

[1] (ترجمہ) شائد کسی روز تجھ پر کوئی ایسا حادثہ ٹوٹ پڑے جو تیری ناک کاٹ ڈالے ۱۲ نوازلج [2] قلت ہو هدبة بن الخشرم العذري القضاعي شاعر اسلامي كان في زمن معاوية وسيجيء التفصيل في ترجمته - كان هدبة قتل زيادة بن زيد (لا سيجيء) فلما سجن هدبة في دم جل القرشيون بالمدينة يكلمون عبد الرحمان اخو زيادة بن زيد العذري القضاعي في امر هدبة واضعفوا له الدية حتى بلغت عشرا - منهم سعيد بن العاص وكان على المدينة وعبد الله بن عمرو - والحسين بن علي وعمرو بن عثمان بن عفان - وهو يرد الاباء - فقال هدبة هو فلا يقبل عقلا ابدا - جزيتم خيرا - فاقام هدبة في السجن ست سنين حتى ادرك المسور بن زيادة ومات عبد الرحمن في ذلك - فكان المسور هو الذي تولى قتل هدبة - وذكر المدائني ان المسور قد كان اختار اخذ الدية والعفو حتى قالت له امه والله لئن لم تقتل هدبة لانكحنه فيكون قد قتل اباك ونكح امك - مقدمه كتاب التنبيه وله اشعار رائقة - سيجيء بعض منها - ومنها قصيدته البائية فعلها في الامالي اوله ـ طربت وانت احيانا طروب ٭ وكيف وقد تعلاك المشيب ٭ يجدّ النأي ذكرك في فؤادي ٭ فقلبي من كآبته كئيب ٭ فقلت له هداك الله مهلا ٭ وخير القول ذو اللب المصيب ٭ عسى الكرب الذي امسيت الخ (ترجمہ) شائد تو جس غم میں مبتلا ہے - اُسکے پیچھے کوئی قریب کی خوشی ہو ۱۲ [3] الرباب السحاب الابيض واحدته رباب - والسكوب بفتح السين المنصب ۱۲ [4] (ترجمہ) عنقریب خدا تعالیٰ مجھے ابن قادر کے علاقے سے سپید بادلوں والی موسلا دھار بارش برسا کر بے پرواہ کر دیگا ۱۲ نوازلج [5] كظّ الطعام كظّا ملاه حتى لا يطيق النفس ۱۲ م [6] قال قائل من اهل الكوفة ـ يا ويلنا قد ذهب الوليد (ابن عقبة) وجاءنا مجوعا سعيد (الخطيب الشهير سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص) ينقص في الصاع ولا يزيد - والامراء تتحبب الى الرعية بزيادة المكاييل ولذلك اختلفت اسماء المكاييل كالزيادي والفالج والخالدي حتى صرنا الى هذا الملجم اليوم ـ بيان وعلجم نام مردے در بصرہ ۱۲ اصلح

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة فما كان اقل من خمسة وعشرين قفيزا بالقفيز الذي وصفنا وهو نصف القفيز البغدادي (قفيز الحجاج) في ارض الصدقة فلا صدقة فيه وانما اراد انه اخذ الكتاب بهذه الاوسق فلذلك قال (تعجبا)

ماان رأيتُ قلوصًا قبلها حملتْ ستين وسقًا ولاجابتْ به بلدًا

واما قوله يفرون صنيفهم الملوية الجُدُد فانما اراد السياط وجمع جديد جُدُدٌ وكذلك باب فعيل الذي هو اسم او مضارع للاسم نحو قضيب وقُضُب ورغيف ورُغُف وكذلك سرير وسُرُر وجديد وجُدُدٌ لانه يجري مجرى الاسماء ومجروها كان من المضاعف جاز فيه خاصة ان تبدل من ضمته فتحة لان التضعيف مستثقل والفتحة اخف من الضمة فيجوز ان يمال اليها استخفافا فيقال جُدَد وسُرَر ولا يجوز هذا في مثل قضيب لانه ليس بمضاعف وقد قرأ بعض القراء على سُرَرٍ موضونة ويقال للسوط الاصبحي ينسب الى ذي اصبح[1] الحميري وكان اول من اتخذ هذه السياط التي يعاقب بها السلطان ويقال له العرفاصي والقطيع وقال الشماخ

* تكاد تطير من رأي القطيع *

وقال الصلتان[3] العبدي

اري[4] امة شهرت سيفها وقد زيد في سوطها الاصبحي

وقال الراعي

لحق[5] العريف فقطعوا حيزومه بالاصبحية قائما مغلولا

---

[1] ذي اصبح هذا هو جد مالك بن انس الفقيه وكان ملكا من ملوك حمير ۱۲ مبرد رحمه [2] قال تعالى يرونهم مثليهم رأي العين (ترجمه) قریب ہے کہ کوڑا دیکھتے ہی اڑ پڑے ۱۲ [3] الصلتان بالتحريك اصله النشيط الحديد الفؤاد من الخيل ۱۲ [4] وبعده سه نجدية وحرورية - وازرق يدعو الى ازرق - فملتنا اننا مسلمون - على دين صديقنا والنبي الى ان قال سه شاب الصغير وافنى الكبير * كر الغداة ومر العشي * اذا ليلة هرمت يومها اتى بعد ذلك يوم فتي * نروح ونغدو لحاجاتنا * وحاجة من عاش لا تنقضي * تموت مع المرء حاجاته * وتبقى له حاجة ما بقي * اه مبرد رحمه الصلتان هو قثم بن خبيئة من عبد القيس واجتمع اليه الحكم بين جرير والفرزدق فقال سه انا الصلتان الذي قد علمتم * متى ما يحكم فهو بالحق صادع * اتتني تميم حين هابت قضاتها - واني بالفصل المبين قاطع اه ابن قتيبة رحمه

وقال الراجز حتى تردّى طرف العرفاصِ ، وقوله ولا اجابت به بلدًا يقول ولا قطعت به يقال جبتُ البلاد وقال الله عز وجل «وثمودَ الذين جابوا الصخرَ بالواد» ويقال رجل جوّاب جوّال ، وانشدنى على بن عبد الله قال انشدنى القحذمى وله ذكر الا انه لم يعرف قائله

مامن اتت من دون مولده خمسون بالمعذور بالجهل
فاذا امضت خمسون عن رجل ترك الصبا ومشى على رسل

ولما مصعبُ بن الزبير رجلًا من بنى اسد بن خزيمة بقتل مرّة بن محكان السعدى فقال مرة فى ذلك

بنى اسدٍ انْ تقتلونى تحاربوا تميمًا اذا الحرب العوانُ اشمعلّتِ
ولستُ وانْ كانتْ الىّ حبيبةٌ بباكٍ على الدنيا اذا ما تولّتِ.

قوله اذا الحرب العوان فهى التى تكون بعد حربٍ قد كانت قبلها وكذلك اصل العوان فى المرأة انما هى التى قد تزوجت ثم عاودتْ فخرجت عن حدّ البكر وقول الله عز وجل فى كتابه العزيز «لا فارضٌ ولا بكر» هو تمام الكلام ثم استأنف فقال «عوان بين ذلك» والفارضُ ههنا المسنّة و

حاشیہ صفحہ گذشتہ ہ شاعر اسلامی خبیث اللسان وقد ادعى ان الفرزدق وجريرًا لجأ اليه فقضى للفرزدق على جرير وان قومه اشرف من قوم جرير - ولعبد القيس شاعران آخران يقال لهما الصلتان احدهما الصلتان الفهمى والآخر الصلتان الضبى اھ شرح حماسہ (ترجمہ) میں دیکھ رہا ہوں کہ امت محمدیہ نے تلوار سونت لی - اور اسکے کوڑوں میں اصبحی کوڑا بھی شامل کر لیا گیا ہے ۱۲ لغاتہ سکے العریف کالامیر رئیس القوم او النقیب وهو دون الرئیس - والحیزوم الصدر او وسطه لانه موضع الحزم ۱۲ قوائد و محیط (ترجمہ) انہوں نے نمبردار کو پکڑ لیا - اور اسکے سینے کو اصبحی کوڑوں سے پارہ پارہ کر دیا - بحالیکہ گردن میں زنجیر ڈالے ہوئے کھڑا تھا ۱۲ سلے ما نافیۃ حجازیۃ ومن اسمہا - ودون بمعنی فوق - وقوله بالمعذور خبرها زيد فيه الباء - وبالجهل متعلق به تخبيران من مضى عليه خمسون سنة لا عذر له فى الصبوة والفتوة ۱۲ سلے (ترجمہ) جس شخص نے عمر کی پچاس منزلیں طے کر لی ہوں - وہ جہالت کا عذر نہیں رکھتا (اتنے زمانے میں کافی تجربہ کیا جا سکتا ہے) ۲- جب پچاس سال اسپر گذر جاتی ہیں - تو انسان لہو و لعب کو خیرباد کر کر وقار سے چلنے لگتا ہے (الرسل التؤدة والوقار م)
سلے مرة بن محكان السعدى هو من سعد بن زيد مناة بن تميم من بطن - يقال لهم بنو ربيع - وفيهم يقول الفرزدق سه ترجى ربيع ان تجئ صغارها - بخير وقد اعيت ربيعا كبارها - وكان مرة سيد بن ربيع وقتله صاحب شرطة مصعب بن الزبير ولا عقب له وكان يقال له ابو الاضياف فهو القائل فى الاضياف سه وقلت لما غدوا اوصى قعيدتنا - غدّى بنيك فلن تلقيهم حقبا - ادعى اباهم ولم اقرف بامهم - وقد عمرت ولم اعرف لهم نسبا - انا ابن محكان اخوالى بنو مطر - انمى اليهم وكانوا معشرا

(باقی صفحہ آئندہ)

والبکر الصغیرة ویقال لهاة فارض ای واسعة وفرض القوس موضع معقد الوتر وکل حز فرض والفرضة متطرق الی النهر قال الرجز لها زجاج ولهاة فارض وقوله اشمعلت انما هو ثارت فاسرعت قال الشماخ

رب ابن عم لسلیمی مشمعل ⁂ اروع فی السفر وفی الحی غزل

طباخ ساعات الکری زاد الکسل

وقوله ولست وان کانت الی حبیبة بباك علی الدنیا انما هو علی التقدیم والتاخیر اراد ولست بباك علی الدنیا وان کانت الی حبیبة ولولا هذا التقدیم لم یجز ان یضمر قبل الذکر ومثله

ان تلق یوما علی علاته هرما ⁂ تلق السماحة منه والندی خلقا

وکذلك قول حسان بن ثابت

قد ثکلت امه من کنت واحده ⁂ او کان منتشبا فی برثن الاسد

یقول من کنت واحده قد ثکلت امه وکذلك قوله

ثم یومیها ولخ اوطیا ⁂ زکنت هند بجذ ج جملو

حاشیہ صفحہ گذشتہ؛ نجبا اعر ابن قبیصة شاعر مقل اسلامی من شعراء الدولة الاموية كان معاصر جرير والفرزدق فاخملا ذكره لنهايتهما فی الشعر۔ حبسه زیاد بن ابی سفیان۔ ومن قوله للحرث بن ابی ربیعة والی البصرة ایام ابن الزبیر حین اراد امضاء حکم علیه خلاف رأیه فانی مما ادرك لامر یا لانی۔ واقطع فی رأس الامیر المهندا۔ فلما ولی مصعب بن الزبیر دعاه فانشده الابیات فقال اما والله لا قطعن السیف فی رأسك قبل ان تقطعه فی رأسی وامر بحبسه ثم وسی الذین قتلوه تعذب الاغانی (ترجمہ) ای بنی اسد۔ اگر تم نے مجھے قتل کر دیا۔ تو (سمجھو کہ) تم نے بنو تمیم سے جنگ کی نئی چیلکر لڑائی تیزی سے اٹھ کھڑی ہو۔ ۲۔ دنیا ہر چند مجھے محبوب ہے مگر جب وہ پیٹھ پھیرنے لگے۔ تو اسپر رو تا بھی نہیں ہوں ۱۲ الوزرم ك۱ ای من حز القوس ۱۲ ك۲ اللهاة اللحمة المشرفة علی الحلق والزجاج انیاب الفحل لهاای للناقة ۱۲ محیط ك۳ الغزل ککتف المتغزل بالنساء ومغازلة النساء محادثتهن۔ واروع من یعجبك بحسن منظره وشجاعته والسفر جمع مسافر وخزانه (ترجمہ) سلیمی کے ایسے چچیرے بھائی ہیں۔ جو نہایت ہی چست اور مسافروں میں روشن چہرہ اور قوم میں عشق باز ہیں اور نیند کی گھڑیوں میں کاہل شخص کیلئے کھانا پکا دیتے ہیں۔ (یعنی یکفی الکسل طبخ زاده عند الکری ای وانه جلد فی السهر اهوف) ك۴ علی علاته یرید علی کل حال من حالاته ۱۲ ك۵ ای فقدت یقال ثکلت المرأة ولدها من باب تعب اذا فقدته۔ والبرثن للاسد مخلبه (ترجمہ) اسکی ماں کے بچے مرگئے جسکے مقابلہ میں میں اکیلا نکلا یا وہ شیر کے چنگال میں پھنسا (ستی لفسیع الاسد ۱۲ نهج ك۶ قال اصحاب المعانی اراد یوم بینها ویوم تولیتها۔ وهو عندهما علیها۔ وقال اصحاب العربية الفارسی وغیره اراد ثم ایامها فاوقع الاثنین موضع الجمع ومثاله قوله تعالی کرتین ای کرات لان البصر لا یحسر من کرتین لهم من فضل المقال (الملک) ۔۔۔ ولیزرك۔ الحجیج مرکب النساء کالمحفة (ترجمہ) ہند اپنی زندگی کے بدترین اور نہایت طویل ایام میں

يقول رَكِبْتَ هند بحِدْاجٍ جَمَلاً فى شرّ يُوميها وقال رجل من مُزَينة

خليلىَّ بالبَوباة[۱] عُوْجا[۲] فلا ارى | بها مَنْزِلاً الاَّ جَدِيبَ المُقَيَّدِ
نَذُقْ بَرْدَ نَجْدٍ بعد ما لَعِبَتْ بنا | تِهامَةُ فى حَمّامِها[۳] المتوقّدِ

قوله بالبَوْباة فهى المتسَعُ من الارض وبعضهم يقول هى المَوْماة بعينها قُلِبَتِ الميم باءً لانهما من الشفة ومثل ذلك كثير يقولون ما اسمك وبا اسمك ويقولون ضَرْبَةُ لازِمٍ ولازِبٍ[۳] ويقولون هذا اظامِئ وظائى يعنون السَّلَفَ[۴] (قال ابو الحسن الجيّد سِلْفٌ وما قال ليس بممتنع) ويقولون ذُكْبَة سَوْءٍ وذُكْمَة سَوْءٍ اى وَلَدُ سَوْءٍ ويقولون عَجْمُ الذَّنَبِ وعَجْبُ الذَّنَبِ ويقولون رجل اَخْزَمُ واَخْزَبُ وهذا اكثير وقال عمر بن ابى ربيعة

عُوْجا نُحَيِّ الطَّلَلَ المُحْوِلا[۵] | وَالرَّبْعَ مِنْ اَسْماءَ والمَنْزِلا
بجانِبِ البَوْباةِ لم يَعْدُهُ[۶] | تَقادُمُ العَهْدِ باَنْ يُوْهَلا

وقوله الاجَدِيبَ المقيد يقال بَلَدٌ جَدْبٌ وجَدِيبٌ وخَصْبٌ و

بقيه حاشيه ‌[۱] هى من امثال العرب كبت عنز بحدج جملا ۔ فيها يقول الشاعر شر يوميها واغواه لها ۔ آه قال الاصمعى اصله ان امرأة من طسم يقال لها عنز اخذت سبيّة فحملوها فى هودج والطفوها بالقول والفعل عند ذلك قالت شر يوميها آه تقول شر ايامى حين صرت اكرم للسباء ۔ يضرب مثلا فى اظهار البر باللسان والفعل لمن يراد به الغوائل وذكر صاحب اللسان سببا آخر له وفيه طول اه لسان ۔ اى ركبت جملا مع حدج او جملا سائرا بحدج اه فرائد ۔ [۱] صفة خليلى وليس بمتعلق بعوجا وجديب المقيد بمعنى موضع حبس فيه القحط يعنى قحط زده مسكن ۱۲ نوربح [۲] (ترجمہ) چٹیل میدان کے دو دوستو! (نجد کیطرف) لوٹو اسلئے کہ یہاں کی ہر ایک منزل کو میں قحط زدہ مقام دیکھ رہا ہوں ۔ ۲ ۔ تاکہ ہم نجد کی خنکی سے بہرہ اندوز ہوں بعد اسکے کہ تہامہ کا گرم حمام ہم سے دل لگی کر چکا ہے ۱۲ نوربح [۳] تقول العرب صار هذا الشئ ضربة لازب اى لازما ثابتا ۱۲ [۴] السلف ككتف وبكسر فسكون زوج اخت امرأتك ۱۲ [۵] المحول الذى اتى عليه احوال ۱۲

[۶] يقال عداطوره وقدره ۔ اے جاوزه وقول الحريرى من مقامته البدوية فما عدوت ان اقتعدت مطيتى اے ما لبثت وتقول العرب مكان آهل اى له اهل ومأهول ۱۲ محيط [۵] (ترجمہ) اے دو دوستو ذرا ٹھہرو ۔ تاکہ سالہا سال سے ویران شدہ کھنڈرات اور اسماء کی بستان سرائے اور فرودگاہ کو سلام کہیں ۔ ۲ ۔ وہ جگہ چٹیل میدان کے کنارے پر ہے ۔ جو سالہا گذر جانے کے باوجود آباد ہونے کی اہل ہے ۔ (لے تقادم العهد لم يجعله غير صالح بان يوصل اه شرح ديوان) ۱۲ محمد نور الحق غفرله

وخَصِيْب والاصل فی النعت خَصِيْبٌ ومُخْصِبٌ وجَدِيْب ومُجْدِبٌ والخُصُبُ[١]
والجَدْبُ انما هما ماحَلَّ فيه وقيل خَصِيب وانت تريد مُخْصِبٌ وجَدِيب
وانت تريد مُجْدِبٌ كقولك عذاب اليم وانت تريد مُؤْلِمٌ قال
ذوالرمة

وَنَرْفَعُ من صُدُورِ شَمَرْدَلاتٍ[٢] يَصُكُّ وُجُوهَهَا وَهَجٌ الِيْمُ

ويقال رجل سميع اى مُسْمِعٌ قال عمرو بن معد يكرب[٣]

امِنْ رَيْحانَةَ الدّاعِى السَّمِيْعُ يُؤَرِّقُنِى واَصْحَابِى هُجُوْعُ

واما قوله المقيَّدُ فهو موضع التقييد وكلُّ مصدرٍ زيدت الميم فی اوله اذا
جاوزت الفعل من ذوات الثلاثة فهو علی وزن المفعول وكذلك اذا اردتَ
اسم الزمان واسم المكان تقول ادخلتُ زيدا مُدْخَلاً كريما وسَرَّحْتُهُ
مُسَرَّحًا حَسَنًا واستخرجتُ الشئ مستخرجا قال جرير

الم تَعْلَمْ مُسَرَّحِیَ القَوَافِی[٤] فلا عِيًّا بهن ولا اجْتِلابا

---

[١] حاصل المقام انه ذكر ثلث مراتب۔ الاول ان الخصب والخصيب والجدب والجديب سواء فی النعتية يحمل كل منها علی البلد مثلا۔ والثانی ان الاصل فی النعتية للبلد انما هو خصيب ومخصب لا الخصب وكذلك الجديب والمجدب لا الجدب والثالث ان الخصيب والمخصب ليسا صفة للبلد بل الخصيب بمعنى المخصب المتعدی صفة للمطر والغيث مثلا وكذلك الجديب المجدب فقوله ماحل فيه ای الخصب (سرسبزی) والجدب (خشك سالی) اسمان لما حل فی ذلك المقام ليسا صفتين للمقام فالمقام خصيب لا خصب (سرسبز نہ سرسبزی) ١٢ [٢] قال ابن السكيت محل لبلد فهو ماحل لم يقولوا محل وقال وربما جاء فی الشعر وقال ابن سيدة ارض محل ومحل ومحول محولة لامرعی بها ولا كلا وقال ابن سيده وأری اباحنيفة قد حكی ارض محول بالضم وارضون محول ومحل ومحول وارض محولة ومحل وارض ممحل اه لسان۔ ولعل المبرد يشير الی ان الخصب والجدب ايضا ١٢ [٣] الشمردلة الناقة الحسنة الجميلة الخلق والشمردل الطويل الفتی السريع من الابل وغيرها۔ وقوله يصك وجوهها ای يصيبها بشدة ويلطمها فی وجهها مشتق من قولهم صكه اذا ضربه ضربا شديدا۔ والوهج محركا اسم من قولهم وهجت النار تهج وهجا اذا اتقدت وتوهجت۔ ونرفع البخر فی سيره بالغ ورفعته انا لازم ومتعد اه محيط (ترجمہ) ہم جوان خوبصورت سانڈنیوں کو دوڑاتے ہیں بحالیکہ اُن کے منہ پر دردناک گرم لو تھپیڑ مارتی ہے (عین گرمی کے وقت سفر کرنے کو عرب قابل تعريف كام سمجھتے ہیں ومرنظا ئر) ١٢ [٤] عمرو بن معد يكرب الزبيدی الشجيع۔ قدم علی رسول الله صلعم فی وفد مذحج مع فروة بن مسيك المرادی فاسلموا۔ وذلك منصرف الناس من غزوة تبوك سنة ٩ ولم يلبث عمرو ان ارتد۔ وبعث رسول الله صلعم اليه خالد بن سعيد بن العاص وخالد بن الوليد ووجه عليا فقاتلوا المرتدين ثم راجع عمرو الاسلام وابلی فی القادسية بلاء عظيما هو الذی ضرب خرطوم الفيل فانهزم الاعاجم فكان هو سبب الفتح ويكنی ابا ثور۔ وله فی يوم اليرموك بلاء حسن وقد ذهبت فيه احدی عينيه۔ (باقی بر صفحہ آئندہ)

ای تسویحی وقال عزوجل ((وقل رب انزلنی منزلا مبارکا)) ویقال قمت مقاما واقمت مقاما وقال عزوجل ((انہا ساءت مستقرا ومقاما)) ای موضع اقامة

وقال الشاعر (ہو حمید بن ثور الہلالی)

تطول القصار والطوال یطلنہا ... فمن یرہا لا ینسہا[1] ما تکلما)

وما ہی الا فی ازار و علقة[2] ... مغار[3] ابن ہمام علی حی خثعما

یرید زمن اغارة ابن ہمام، واما قولہ سدق برد نجد فان الک ون نجد ارتفعة وتہامة متغور منخفض فنجد باردة ویروی عن الاصمعی انہ قال ہجم علی شہر رمضان وانا بمکة فخرجت الی الطائف لاصوم بہا ہربا من حر مکة فلقینی اعرابی فقلت لہ این ترید فقال ارید ہذا البلد المبارک لاصوم ہذا الشہر المبارک فیہ فقلت لہ اما تخاف الحر فقال من الحر افر[4] وہذا الکلام نظیر کلام الربیع بن خثیم فان رجلا قال لہ وقد صلی لیلة حتی اصبح اتعبت نفسک فقال راحتہا اطلب، ان افرہ[5] العبید اکیسہم، ونظیر ہذا الکلام قول

حاشیہ صفحہ گذشتہ} لغار الصمة بن بکر علی بنی زبید فاستاق ابلہم وسبی ریحانة بنت معدی کرب وانہزمت زبید فتبعہ عمرو وناشدہ ان یخلی عنہا فلم یفعل۔ فلما یئس منہا ولی وہی تنادیہ علی صوتہا۔ یا عمرو۔ فلم یقدر علی انتزاعہا فقال ؎ امن ریحانة اہ ۔ سباہا الصمة الجشمی غصبا ۔ کان بیاض غرتہا صدیغ ۔ وحالت دونہا فرسان قیس۔ تکشف عن سواعدہا الدروع۔ اذا لم تستطع شیئا فدعہ۔ وجاوزہ الی ما تستطیع۔ کتاب الشعر اہ ۱۲ ش (ترجمہ) کیا آپکارنے والا ریحانہ کا داعی ہے جو مجھے اسوقت بیدار کر رہا ہے جبکہ میرے ساتھی (میٹھی نیند میں) سوئے ہیں ۱۲ سخ یرح المرجل تشرح سر خرج فی امور سہلا اہ محیط کیا تم (راعی بحیری) میری کلام کی روانی نہیں دیکھتے ۔ نہ تو آمد مضمون رکھتی ہے اور نہ ہی کسی دوسرے کے مضمون کو لاکر باندھتا ہوں ۱۲ الخریع [1] یرید مدة ما بقی متکلما ۱۲ [2] العلقة بالکسر قمیص بلا کمین او ثوب یجاب ولا یخاط جانباہ تلبسہ الجاریة وہو الی الحجزة وہی الثوب الکریم النفیس ۱۲ [3] مغار بن ہمام آیے ابن افی فی ذلک الوقت بمنزلة صبیة (مع کبر سنہا) ممن یلبس العلقة۔ کما قال الآخر ؎ وان یکن حادث یخشی فذو علق۔ تظل تزجرہ من خشیة الذئب۔ آی اذا احدث حادث فہذہ المرأة علی کبر سنہا بمنزلة صبی علیہ علقة تزجرہ من خشیة الذئب تخاف علیہ ای لا خیر عندہا۔ یقول ہی فی الشر لا تجدی والفزع الیہا الحادث یحدث کالفزع الی صبی یلبس العلقة (ہی قمیص لا کمی لہ) ای انہ لا غناء عندہ ولا رأی اہ شرح مفضلیات۔ وحمید بن ثور الہلالی من بنی عامر بن صعصعة اسلامی مجید ومن جید شعرہ ؎ اری بصری قد رابنی بعد صحة۔ وحسبک داء ان تصح وتسلما اہ ابن قتیبہ رح ومر من قبل ۱۲ [4] (ترجمہ) وہ پست قد عورتوں سے ذرا بلند۔ اور دراز قد اس سے اونچی ہیں۔ (لہذا وہ میانہ قد ہے) جو بھی اسے دیکھ پائے جبتک زندہ رہیگا نہ بھولے گا۔ ۲۔ (اسکی نزاکت اور فارغ البالی کی یہ حالت ہے کہ) جسوقت ابن ہمام نے

رَوْح بن حاتم[١] بن قبیصة بن المهلب و نظر الیه رجل واقفا بباب المنصور[٢] فی الشمس فقال قد طال وقوفك فی الشمس فقال روح لیطول وقوفی فی الظل ومثله من الشعر قوله (قال ابو الحسن هو عروة بن الورد العبسی)

تقولُ سُلیمی لو اقمتَ بارضنا ولم تدرِ انّی للمقامِ اطوّف
(لعلَّ الذی خوّفتنا من امامنا سیُدرِکهُ من بعدنا المتخلّف)

ویروی لسوّغنا وقال آخر[٣]

ساطلبُ بُعدَ الدارِ منکم لتقربوا وتسکبُ عینای الدموعَ لتجمدا

وهذا معنی کثیر حسن جمیل وقال حبیب بن اوس[٤] الطائی

آلفة النحیب[٥] کم افتراق اجدّ فکان داعیة اجتماع

حاشیہ صفحہ گذشتہ} قبیلہ خثعم پر (مشہور) حملہ کیا۔ تو یہ اپنے تہبند اور انگیا ہی میں رہی (اسے لم یوثر فیہا الخوف والجبن ۱۲ نوع ۵ ہذا ہو القول بالموجب وتعریفه ان یحمل اللفظ الذی وقع فی کلام الغیر علی خلاف مراده کما قال ؎ وقالوا قد صفت منا قلوب فقد صدقوا ولکن من ودادی ۱۲ مطول ۶ من الفراہة وہی الحذق۔ والکیس من الکیس وہو خلاف الحمق۔ ازہ۔ النشط ۱۲ ام ۱ ابو جعفر المنصور الثانی من خلفاء بنی العباس بویع فی سنة ۱۳۶ھ۔ من اکابر الملوك عظمائهم وعقلائهم وعلمائهم بنی بغداد۔ قال یزید بن ہبیرة ما رایت رجلا فی حرب او سلم امکر ولا انکر ولا اشد تیقظا من منصور۔ وجالس اباحنیفة الامام وہو اول الدولة العباسیة فحسب ۱۲ فخری رم ۲ (ترجمہ) سلیمی کہتی ہے۔ کہ کاش تو (کبھی) ہمارے ملک (بھی) ٹھہرتا۔ اور وہ نہیں جانتی کہ میں تو قیام ہی کے لئے گھوم رہا ہوں۔ (تاکہ کامیاب ہو کر آرام سے زندگی بسر کروں۔ لان السفر وسیلة الظفر)۔ ۲۔ اور تو جس چیز (موت) کے پیش آنے کا (سفر میں) خوف لاتی ہے۔ ممکن ہے۔ کہ (گھر میں) پیچھے رہنے والا اس کے ہاتھ میں گرفتار ہو جائے ۱۲ ۳ قلت ہو العباس بن الاحنف ابو الفضل بن الاحنف بن الاسود الحنفی الیمامی الشاعر المشہور۔ کان رقیق الحاشیة لطیف الطباع۔ جمیع شعره فی الغزل لا یوجد فی دیوانه مدیح۔ وکله جید۔ وہو خال ابراہیم بن العباس الصولی وکان جمیل المنظر نظیف الثوب فاره المرکب۔ حسن الالفاظ کثیر النوادر۔ وله مع الرشید اخبار ونوادر۔ تو فی سنة ۱۹۳ھ غریبا عن وطنه اه المنتقل (ترجمہ) میں تمہارے فراق کا اسلئے طالب ہوں کہ وصال نصیب ہو۔ اور میری آنکھوں سے آنسو اس لئے جاری ہیں۔ تاکہ (کبھی) خشک بھی ہو سکیں۔ (آخر تو دشمنی ہے دعا کیا اثر کے ساتھ) ۴ ہو حبیب بن اوس الطائی المعروف بابی تمام والمشہور ان اباه کان نصرانیا من اہل جاسم (قریة من قری الجیدور من اعمال دمشق الشام) واسمه تدوس العطار۔ فجعلوه اوسا۔ وولد ابو تمام بالقریة المذکورة فی سنة ۱۹۰ھ ونشأ بمصر

وَلَيْسَتْ فَرْحَةُ الْاَوْبَاتِ اِلَّا ۝ لِمَوْقُوْفٍ عَلٰى تَرَحِ الْوَدَاعِ

وقال رجل واعتل فی غربۃ فتذکر اھلہ

لَوْاَنَّ سَلْمٰی اَبْصَرَتْ تَخَدُّدِیْ ۝ وَدِقَّةً فِیْ عَظْمِ سَاقِیْ وَیَدِیْ

وَبُعْدَ اَھْلِیْ وَجَفَاءَ عُوَّدِیْ ۝ عَضَّتْ مِنَ الْوَجْدِ بِاَطْرَافِ الْیَدِ

قولہ ابصرت تخددی یرید ما حدث فی جسمہ من النحول و اصل الخد ما شققتہ فی الارض قال الشماخ

فَقُلْتُ لَھُمْ خُذُوْا وَالنَّہْیُ بِمَاجِحِکُمْ ۝ بِطَامِسَۃِ الْاَعْلَامِ خَفَّاقَۃِ الْاٰلِ

ویقال للشیخ قد تخدد یراد قد تشنج جلدہ و قال اللّٰہ عز وجل ((قتل اصحاب الاخدود)) وقیل فی التفسیر ھؤلاء قوم حفروا اخادید فی الارض و اشعلوا فیھا نیرانا فحرقوا بھا المؤمنین قولہ عضت من الوجد باطراف الید فان الحزین والمغیظ والنادم والمتأسف یعض اطراف اصابعہ جزعا قال اللّٰہ عز وجل ((عضوا علیکم الانامل من الغیظ)) وفی مثل ما ذکرنا من تخدد لحم الشیخ یقول القائل

حاشیہ صفحہ گذشتہ ۱ وکان فی اول امرہ یسقی الماء بالجرۃ بجامع مصر وقیل بل کان یخدم حائکا۔ ثم اشتغل بالشعر حتی صار واحد عصرہ فی دیباجۃ لفظہ وفصاحۃ شعرہ وحسن اسلوبہ۔ وکان لہ من المحفوظات مالا یلحق بہ فیھا غیرہ حتی انہ کان یحفظ (۱۴) الف ارجوزہ للعرب غیر المقاطیع وکان فی لسانہ حبسۃ و قد مدحتنی الحسن بن وھب بامر ابی تمام فولاہ برید الموصل فاقام بھا اقل من سنتین حتی توفی سنہ ۲۳۱ھ ورثاہ ابن الزیات الوزیر للمعتصم وکان ابو تمام من شعراء المعتصم وکان المتنبی یقول الاستاذ ولمامات المتنبی وجدعندہ دیوان ابی تمام وابو العلاء المعری ما کان یسمیہ وانما یقول قال الشاعر تعظیما لہ وکتاب الحماسۃ دال علی کمالہ ونقدہ بالشعر اھ المنتخل ۵ الھمزۃ للنداء۔ والنحیب اشد البکاء وفعلہ کمنع واجد ای اسرع وعجل وفی نسخۃ اثقل ۱۲ اف ۱ الاوبات جمع اوبۃ وھی الرجوع۔ والترح محرکا الحزن والھم یرید ان فرح الرجوع موقوف علی ترح الافتراق والوداع۔ ترح بہ ترحا غم بہ وحزن۔ محیط (ترجمہ) اے آہ و بکا کے خوگر! کتنی جدائیاں ہیں جو تیزی سے آئیں۔ سو (آخر) وصل کا سبب بنیں۔ ۲۔ (دوست کے) واپس آنے کی خوشی اسی کو ہو سکتی ہے جو وداع کی تکلیف میں مبتلا ہو چکا ہو (وبضدھا تتبین الاشیاء) ۱۲ ۲ (ترجمہ) اگر سلمٰی میری جھریوں۔ اور ہاتھ پاؤں کے ہڈیوں کے خشک ہونے۔ اور اھل وعیال سے دور ہونے۔ اور عیادت کروں کے بری سلوک کو دیکھ پاتی۔ تو غم کے مارے انگلیاں کاٹ کھاتی ۱۲ نور ۳ (ترجمہ) میں نے ساتھیوں سے کہا کہ ناپید نشان اور سخت چمکتی سراب زمین میں اس سے (اس جگہ) کو نیزہ دے کر کھودو ۱۲ نور ۴ مصدر قولک تخدد اللحم ھزل ونقص ۱۲

(ذَهَبَ الشَّبَابُ فَلَا شَبَابَ جُمَانَا[1] … وَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكُ كَانَا
وَطُوِيْتُ كَفِّيْ يَا جُمَانُ عَلَى الْعَصَا[2] … وَكَفَى جُمَانَ بِطَيِّهَا حَدَثَانَا)
يَا مَنْ لِشَيْخٍ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ … أَفْنَى ثَلَاثَ عَمَائِمٍ أَلْوَانَا[3]
(الوانا صفة لثلاث على المعنى كانه قال مختلفات)[4]
سَوْدَاءَ حَالِكَةً وَسَحْقَ مُفَوَّفٍ … وَأَجَدَّ لَوْنًا بَعْدَ ذَاكَ هِجَانَا
(صَحِبَ الزَّمَانَ عَلَى اخْتِلَافِ فُنُونِهِ … فَأَرَاهُ مِنْهُ كَرَاهَةً وَهَوَانَا)
قَصَرَ اللَّيَالِي خَطْوَهُ فَتَدَانَى … وَحَنَوْنَ قَائِمَ صُلْبِهِ فَتَحَانَا
وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ … وَكَأَنَّمَا يُعْنَى بِذَاكَ[5] سِوَانَا

قوله افنى ثلاث عمائم الوانا يعنى ان شعره كان اسود ثم حدث فيه شيب مع السواد فذلك قوله مفوّف والتفويف التنقيش وانما اخذ من الفوف وهى النكتة البيضاء التى تحدث فى اظفار الاحداث وسميت بذلك لتشبهها بشجرة يقال لها الفوفة وجمعها فوف والسحق الخلق يقال عنده سحق ثوب وجرد ثوب وسمل ثوب وقوله اجد اى استجد[6] لونا والهجان الابيض وهى العمامة الثالثة يعنى حيث شمله الشيب

[1] الشعر يقال انه لشعبة بن الحجاج - وقيل لربيعة بن يزيد الرقي - ونسبه ابن قتيبة فى كتاب الزهد لاعرابى ١٢ محرست [2] منادى مرخم يريد يا جمانة وهى اسم امرأة - يبكي شبابه ويتأسف على ذهابه ١٢ [3] يريد انه انحنى حتى دب على العصا ١٢ [4] اى ان لفظ ثلاث مذكر عاري عن التاء - والوانا تميزه الثانى - ومفرده لون - والقاعدة فيه ان العدد يخالف مفرد تميزه اذا كان جمعا - والثلاث واللون متحدان فى التذكير فادل بان الوانا قائم مقام مختلفات ومفرده مختلفة فاختلفا ١٢ نوريه [5] (ترجمہ) اى جمانہ! جوانى رخصت ہوگئى - اب پھر جوانى کہاں؟ اور جو چیز ہو چکی ہے گویا (کبھی) تھی ہی نہیں - ۲- اى جمانہ - میں ہاتھ میں لاٹھی لے کر چلنے لگا - اور لاٹھی لیکر چلنا بھی کافی مصیبت ہے - ۳- اى قوم اس بڈھے کا کون پرسان حال ہے - جس کے جسم پر جھریاں پڑ چکیں - اور اس نے تین مختلف رنگ کی دستاریں پرانی کی ہیں - (عمر کی تین بہاریں دیکھیں) ۴- ایک تو سیاہ بہ رنگ - اور دوسری پرانی منقش (سیاہ سپید بالوں کے ملنے سے) اور اس کے تیسری سپید رنگ کی نئی (دستار پہلے درجے کو پرانا کہنا لطف سے خالی نہیں) ۵- اس نے زمانے کی مختلف چالیں دیکھیں سو زمانے نے اسکو تکلیف اور ذلت دکھائی (دی) ۶- (چنانچہ) زمانے نے اسکے قدموں کو کوتاہ کر دیا سو وہ کوتاہ ہو گئے - اور اس کی سیدھی کمر کو خم کر دیا سو وہ خم ہو گئی - ۷- اور ان سب کے بعد موت کی باری ہے - (مگر وہ اس شان سے آئے گی کہ) گویا کسی اور کی جان لینا مقصد ہے - (لے یاتى الموت بغتة ولقد صدق تعالى قيل من راق - والنعت الساقع بالساق) ١٢ نوريه [6] استجد الشئ صار جديدا - واستجد الثوب جدده ١٢ المحيط

باب

قال ابو العباس من امثال العرب لم يذهب من مالك ما وعظك يقول
اذا ذهب من مالك شئ فحذّرك ان يحلّ بك مثله فتأديبه اياك عوضٌ من
ذهابه . ومن امثالهم « رُبّ عجلةٍ تهب ريثا » وتأويله ان الرجل يعمل العمل
فلا يحكمه للاستعجال به فيحتاج الى ان يعود فينقضه ثم يستأنف والريث الابطاء
ورَاثَ عليه امره اذا تأخر . ومن امثال العرب « عشّ ولا تغترّ » واصل ذلك ان
يمرّ صاحب الابل بالارض المكلئة فيقول أدَعُ ان أعشّيَ ابلي منها حتى ارد على
اخرى ولا يدري ما الذي يرِدُ عليه وقريب منه قولهم أنْ تَرِدَ الماءَ بماءٍ
أكيَسُ وتأويله ان يمرّ الرجل بالماء فلا يحمل منه اتكالا على ماءٍ آخر يصير اليه
فيقال له ان تحمل معك ماءً احزم لك فان اصبت ماءً آخر لم يضرّك فان لم تحمل
فخفقت من الماء عطشت . ومن امثالهم قد أحزمُ لو أعزِمُ يقول اعرف
كذا وقعت الرواية ... خفقت ... حاشية ...
وجه الحزم فان عزمت فامضيت الرأي فانا حازمٌ وان تركت الصواب وانا اراه
وضيّعت العزم لم ينفعني حزمي ومثله قول النابغة الجعدي
من الرقب ... وعدم التحرك

الميَّ لي البلاءُ واني امرؤٌ اذا ما تبيّنت لم أرتب

---

١ يروى عن اكثم بن صيفي ١٢ فرائد ٢ قيل اول من قاله مالك بن ابي عمرو بن عوف بن محلم الشيباني . وكان اخوه سنان بن مالك اراد ان يرحل مع امرأته خماعة بنت عوف فقال له مالك اين تظعن يا اخي . قال اطلب موضع هذه السحابة قال لا تفعل فانه ربما خيلت وليس فيها قطر فلم يمتنع وذهب . فعرض له مروان القرظ بن زنباع العبسي فاخذ المرأة منه وذهب بها الا انه لم يكشف لها سترا فرجع سنان وقال له مالك ما فعلت اختي . قال نفتني عنها الرماح فقال مالك رب عجلة تهب ريثا . يضرب لاجل يشتد حرصه على حاجة ويخرق فيها حتى يذهب كلها ١٢ فرائد ٣ يروى ان رجلا اتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الايمان ذنب فقالوا جميعا عش ولا تغتر . اي لا تفرط في اعمال الخير وخذ في ذلك ... والسعة هناك كان ما كسبت زيادة في الخير وان كان على ما تخاف كنت قد احتطت لنفسك . يضرب في الاحتياط والاخذ بالثقة ١٢ فرائد ٤ ان مصدرية اولت بالجملة مصدر وهو مبتدأ وما بعده خبر ... نك ... على حاله ... المثل بمعنى ما تقدم . يضرب في الاخذ بالحزم ١٢ فرائد ٥ البلاء ... في تجربة ...

وقال اعرابی یمدح سوار بن عبد الله

وأوقف عند الامر ما لم یضح له ... وأمضی اذا ما شك من كان ماضیا

فالذی یحمد المصافحا تبین رشده فاما الاقدام علی الغرر ورکوب الامر علی الخطر فلیس بمحمود عند ذوی الالباب وقد یحسن بمثله الفتّاك كما قال (هو سعد بن ناشب المازنی عن الریاشی وغیره)

علیکم بداری فاهدموها فانها ... تراث کریم لا یخاف العواقبا

اذا هم القی بین عینیه عزمه ... واعرض عن ذکر العواقب جانبا

ولم یستشر فی رأیه غیر نفسه ... ولم یرض الا قائم السیف صاحبا

فهذا شأن الفتاك وقال الآخر

غلوم اذا ما هم بالفتك لم یبل ... ارومته قلیلة ام کثیر لعواذله

وقال آخر

وما العجز الا ان تشاور عاجزاً ... وما الحزم الا ان تهم فتفعلا

فاما قول علی بن ابی طالب رضی الله عنه «من اکثر الفکرة فی العواقب لم یشجع» فتاویله انه من فکر فی ظفر قرنه به وعلوه علیه لم یقدم وانما کان الحزم عند علی رضی الله عنه ان یحفظ امر الدین ثم لا یفکر فی الموت وقد قیل له اتقتل اهل الشام بالغداة وتظهر بالعشی فی ازار ورداء فقال ابالموت اخوّف والله ما ابالی أسقطت علی الموت ام سقط الموت علیّ وقال للحسن ابنه

ل اسم تفضیل من وقف اذا تأنی وتثبت و یضح مضارع من وضح الشیٔ اذا بان وظهر ۱۲ ل سعد بن ناشب شاعر اسلامی فی الدولة المروانیة قال شرح الحماسة هو من بنی مازن بن مالك بن عمرو بن تمیم - وقال ابن قتیبة هو من بنی العنبر وکان ابوه ناشب اعور وکان من شیاطین العرب وله یوم الوقیط - وکان فی الاسلام بین تمیم وبکر - وکان سعد من مردة العرب وفیه یقول الشاعر وکیف تعنیق الدهر سعد بن ناشب وشیطانه عند الاهلة یصرع بغزاة وکتاب التشوه وسبب هذه الاشعار انه اصاب دماً فهدم بلال بن ابی بردة بن ابی موسی داره بالبصرة وحرقها - وقیل ان الحجاج هو الذی هدم داره ۱۲ شرح حماسہ عسکری ل ترجمہ: تم میرے گھر کو گرا دو - (کوئی پرواہ نہیں) اسلئے کہ یہ اس سخی کی وراثت ہے جو انجام کی پرواہ نہیں کرتا ۔ جب وہ کسی شے کا ... کرتا ہے تو اسے پیش نظر رکھتا ہے اور انجام کے ذکر سے پہلو تہی کرتا ہے - ۳ - اور ... اپنی رائے ... شمشیر کے قبضہ ... کو دوست بنانا پسند نہیں کرتا ۱۲ ترجمہ ... (حقیق) ...

(بقیہ ... ۱۹۷)

«لا تَبْدَأَنَّ أَحَدًا بِدُعَاءٍ إِلَى مُبَارَزَةٍ فَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَأَجِبْ فَإِنَّ طَالِبَهَا بَاغٍ وَالْبَاغِي مَصْرُوعٌ» وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يلتف في كسائه وينام ناحية المسجد فلما وَرَدَ بالمَرْزُبانِ عليه (كذا وقعت الرواية المرزبان والصواب الهُرْمُزان وكان صاحب تُسْتَرَ) جعلوا يسألون عنه فيقال مرّ ههنا آنفا فيصغر في قلب المرزبان[1] إذ رآه كبعض السُّوقِ حتى انتهى اليه وهو نائم في ناحية المسجد فقال المرزبان هذا والله المُلْكُ الهَنِيُّ[2] يقول لا يحتاج الى حراس ولا عُدَدٍ فلما جلس عمر امتلأ قلب العِلْجِ منه هَيْبَةً لما راى عنده من الجِدِّ والاجتهاد وأَلْبَسَ من هيبة التقوى، وقال الكلبي[3] قال لي خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كُرْز القسري

حاشیہ صفحہ گذشتہ } کہ کسی بزدل سے مشورہ کیا جائے۔ اور عقلمندی اسی کا نام ہے کہ کسی کام کا ارادہ کرو۔ اور گذرو ۱۲ التوضیح

[1] المرزبان بضم الزای رئیس الفرس والهرمزان الکبیر من ملوک العجم ۱۲ [2] خوشگوار سلطنت ۱۲ [3] الکلبی هو هشام بن محمد بن السائب الکلبی کان عالما بالنسب هو احد اعلام الادب ولهذا ذکرنا فی جملة الادباء فان علوم الادب ثمانیة النحو واللغة والتصریف والعروض والقوافی وصنعة الشعر واخبار العرب وانسابهم والحقنا بالعلوم الثمانیة علمین وضعناهما وهما علم الجدل فی النحو وعلم اصول النحو؟ فیعرف به القیاس وترکیبه فیعرف به القیاس وترکیبه واقسامه من قیاس العلة و قیاس الشبه وقیاس الطرد الی غیر ذلک علی حد اصول الفقه فان بینهما من المناسبة ما لا یخفی فان النحو معقول من منقول کما ان اصول الفقه معقول من منقول۔ اخذ هشام عن ابیه وغیره وروی عنه ابن العباس وغیره۔ وکان من اهل الکوفة۔ وکان من احفظ الناس وکان یقول حفظت ما لم یحفظه احد۔ ونسیت ما لم ینسه احد۔ وقال حفظت القرآن فی ثلاثة ایام توفی سنة ۲۰۴ فی خلافة المامون اهم ترجمه[4] الاحنف قد مر بعض ترجمته۔ اسمه صخر ویکنی ابا بحر کان تابعیا کبیرا۔ و لقب بالاحنف لاعوجاج کان برجلیه۔ (احنف وہ شخص جو پاؤں کی پشت زمین پر رکھکر چلے) یضرب به المثل فی الحلم وفیه قیل لاحبت زبراء۔ لان فی وقعة المربد قتل من بنی تمیم کثیر وشکی الناس الی الاحنف مرارا اظلم العدو وتحدیهم الا انه احلم وقال لا خیر فی الشر۔ فاتته امرأة بمجمرة فقالت مالک وللریاسة علیک بمجمری فانما انت امرأة۔ قال إست المرأة احق بالمجمر۔ فذهبت مثلا۔ ثم اتوه فقالوا ان علیة بنت ناجیة الریاحی قد سلبت ونزع خلخالها۔ وقتل الصبارح الذی علی طرف وقتلوا المعقد الذی علی باب المسجد وحرق مالک بن مسمع دور بنی تمیم قال الاحنف اقیموا البینة علی هذا۔ ففی دون هذا ما یحل به قتالهم فشهد نفر علی ذلک۔ فعقد لعبس بن طلق ای فانتزع معجرا کان علی راسه ثم جثی علی رکبتیه فعقده فی رمح ثم دفعه الیه فقال اللهم لا تخزها الیوم فانک لم تخزها فیما مضی وسار۔ وصاحت النظارة هاجت زبراء وزبراء امة للاحنف وانما کنوا عنه بها اجلالا له وهیبة لقدره لانه کان احلم العرب فکرهوا ان ینسبوه الی الخفة۔ فصیروا ذلک الی امته زبراء فذهبت مثلا الی یوم القیمة۔ فالناس یقولون عند الشر وهیجان القتال ثارت زبراء هو لقائلین واما مالک بن مسمع فهو مالک بن انس بن مسمع البکری ثم البصری احد رؤساء اهل البصرة واعظم فقهائها فی زمانه لشرف بیته وتقدمه فی معرفة کل فن وشهرة زهده وکثرة تهجده ولکنه کان متهما برأی الخوارج۔ ولم یوقف الامر علی حقیقة الحال والله اعلم

ما تعُدُّونَ السُّودُدَ فقلت اما فى الجاهلية فالرياسة واما فى الاسلام فالولاية و خيرٌ من ذا وذا التقوى فقال لى صدقت كان ابى يقول لم يُدرِك الاول الشرف الا بالفعل ولا يدرك الآخِر الا ما ادرك به الاول قال فقلت صدق ابوك ساد الاحنف بحلمه وساد مالك بن مِسمَعٍ بمحبة العشيرة له وساد قتيبة بدهائه وساد المهلّب بجميع هذه الخِلال فقال لى صدقت كان ابى يقول خير الناس للناس خيرهم لنفسه وذلك انه اذا كان كذلك اتّقى على نفسه من السَرَق لئلا يُقطَعَ و من القتل لئلا يُقادَ ومن الزنا لئلا يُحَدَّ فسَلِمَ الناس منه باتقائه على نفسه ۔ قال ابو العباس وكان عبد الله بن يزيد ابو خالد القسري من عقلاء الرجال قال لعبد الملك يوماً مالك فقال شيًا ن لا عيشة على معهما الرضا عن الله والغنى عن الناس فلما نهض من بين يديه قيل له هلا خبّرته بمقدار مالك فقال لم يعدُ ان يكون قليلاً فيحقرني او كثيراً فيحسدني وقال رسول الله

حاشیہ صفحہ گذشتہ } اى ذلك كان ۔ و قد ذكره المبرد فى الكامل وذكر انه يرى راى الخوارج و ذكر عنه مقالة فى حق على وعثمان وطلحة والزبير فاحجهم انه مالك بن انس الامام الفقيه الاصبحى صاحب المذهب وانما المقالة ويروى الزبيريون ان مالك بن انس كان يذكر عليًا وعثمان وطلحة والزبير فيقول والله ما اقتتلوا الا على الثريد الا عفر اھ حاشیہ لنسخہ لیبزک ۔ مالك بن مسمع بن يسار من بكر بن وائل من ولد جحدر الذى فدى شعره يوم تحلاق اللمم بأكرة فارس لطلع ۔ وكان مسمع ابو مالك اتى النبى صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعد النبى صلعم وقتل بالبحرين ويكنى اباسيارة وهو ابو المسامعة ۔ وكان مالك ابنه انبه الناس ۔ وقال رجل لعبد الملك لو غضب مالك لغضب معه مائة الف لا يسئلونه فيما غضب ۔ فقال عبد الملك وهذا وابيك السودد ۔ ولم يكن شيئا فقط وهلك فى اول خلافة عبد الملك بن مروان بالبصرة وعقبه كثير ۔ وعقب اخوته اھ معارف ۔ واما قتيبة بن مسلم الباهلى ويكنى ابا حفص فهو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين من باهلة ۔ وكان مسلم بن عمرو عظيم القدر عند يزيد بن معاوية ويكنى ابا صالح فولد مسلم بشاراً و زياداً وقتيبة وغيرهم ۔ واما بشار فكان اكبرهم ۔ وهو صاحب نهر بشار ۔ وكان سيد ولد مسلم ۔ حتى سبق عليه قتيبة ۔ واما زياد فقتل مع قتيبة بخراسان ۔ واما قتيبة بن مسلم (فنى ٨٦ھ فى خلافة عبد الملك) قدم خراسان عاملاً للحجاج عليها بعد قبل ذلك على الرى ثم خلع وقتل بفرغانة سنة ٩٦ھ وهو ابن خمس واربعين ۔ قتله وكيع بن ابى سود التميمى ۔ وكان على خراسان ثلث عشرة سنة فافتتح خوارزم وسمرقند ۔ وبخارا اھ معارف ۔ والتفصيل فى الكامل لابن الاثير وقد سيأتى بعض الترجمة ۔ واما المهلب بن ابى صفرة واسم صفرة ظالم بن سراق بن ازد العتيك ازد دبا و دبا فيما بين عمان والبحرين ۔ وكان اهل دبا اسلموا فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا فبعث اليهم ابو بكر عكرمة بن ابى جهل فقاتلهم فظفر بهم ۔ وكان المهلب من اشجع الناس وحمى البصرة من الشراة فهى تسمى بصرة المهلب ولم يكن يعاب الا بالكذب (قلت كان المهلب اتقى الناس واشرف من ان يكذب لكنه كان مجربًا وقد قال النبى صلعم الحرب خدعة وكان يعارض الخوارج بالكلمة و يورى بخير يريد به هيبا الخوارج وكانوا يسمونه الكذاب قال المبرد وكان المهلب فقيها لم يكذب قط) آخرها ولى خراسان من جهة الحجاج فانه كان امير العراقين ۔ وضم اليه عبد الملك خراسان وسجستان ولم يزل على خراسان حتى توفى فى سنة ٨٢ھ وفيات ۔ (باقى بر صفحہ آئندہ)

صلى الله عليه وسلم «من سرّه ان يكون اعزّ الناس فليتق ومن سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما فى يد الله اوثق منه بما فى يده ومن سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله» وقال على بن ابى طالب رضى الله عنه «من سره الغنى بلا مال والعزّ بلا سلطان والكثرة بلا عشيرة فليخرج من ذلّ معصية الله الى عزّ طاعته فانه واجد ذلك كله» وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فحمد الله بما هو اهله ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس ان لكم معالم[١] فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم فان العبد بين مخافتين اجل قد مضى لا يدرى ما الله فاعل فيه واجل باق لا يدرى ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فو الذى نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب[٢] ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «امرنى ربى بتسع الاخلاص فى السر والعلانية والعدل فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى وان اعفو عمن ظلمنى واصل من قطعنى واعطى من حرمنى وان يكون نطقى ذكرا وصمتى فكرا ونظرى عبرة» وحدثت انه التقى حكيمان فقال احدهما للآخر انى لاحبك فى الله فقال له الآخر لو علمت منى ما اعلمه من نفسى لابغضتنى فى الله فقال له صاحبه لو علمت منك ما تعلمه من نفسك لكان لى فيما اعلمه من نفسى شغل، وكان مالك بن دينار يقول جاهدوا اهواءكم كما تجاهدون اعداءكم وكان يقول ما اشد فطام[٣] الكبير، وقيل لعمر بن عبد العزيز اى الجهاد افضل فقال جهادك هواك، وكان الحسن يقول جاهد هواه

حاشیہ صفحہ گذشتہ) (فائدہ) القسرى نسبة الى قسر بن عبقر وهى بطن من بجيلة وهو خالد بن عبد الله بن يزيد بن كرز بن عامر بن عبد شمس ينتهى نسبه الى قحطان وكان ليزيد صحبة - كان خالد امير العراقين من قبل هشام وقد مر تفصيله ١٢ ابن خلكان
[٤] لا عوج اى فى الرجله وقد حنف كتعب وكرم فهو احنف ١٢ [٥] العيلة بفتح العين الفقر وقد عال يعيل فهو عائل ١٢
[١] المعالم جمع معلم كمقعد مظنة الشئ وما يستدل به عليه ١٢ [٢] اى من اقالة بريد لا رد بعد الموت الى الدنيا ولا اقالة مما ينزل بالانسان بعد ١٢ [٣] الفطام فصل الصبى عن الرضاع وجعله مثلا للاقلاع عن الشهوات بعد ما اعتادتها النفس ومرنت عليها ١٢

القلوب فانها سريعة الدثور[1] واقدعوا هذه النفس فانها طلعة
وانكم الا تقدعوها تنزع[2] بكم الى شر غاية، قوله حادثوا مثل
ومعناه اجلوا واشحذوا، تقول العرب حادث فلان سيفه اذا اجلاه و
شحذه، وقال زيد الخيل[3]

٣/٦ وقد علمت سلامة ان سيفي — كريه كلما دعيت نزال

احادثه بصقل كل يوم — واعجمه[4] بهامات الرجال

قوله اعجمه بهامات الرجال اي اعضه يقال عجمه اذا اعضه والدثور
الدروس يقال دثر الربع اذا امحى ومعناه تعهدوها بالفكر والذكر
وقوله فانها طلعة يقول كثيرة التشوف والتنزي[5] الى ما ليس لها وانشد الاصمعي

ولا تمنيت[6] من مال ولا عمر — الا بما ساء نفس الحاسد الطلعة

(الرواية الصحيحة بكسر التاء لا غير لانه يخاطب امرأة تقدم ذكرها في الشعر

---

[1] الدثور للنفس سرعة نسيانها وللقلب امحاء الفكرة منه ١٢ [2] نزع بفلان الى كذا دعاه اليه ونزع الرجل الى اهله نزوعا اشتاق ١٢ المحيط [3] هو زيد الخيل بن المهلهل من طي وادرك الاسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع وسماه زيد الخير، وقال له ما ذكر لي احد في الجاهلية الا وجدته دون الصفة غيرك واقطعه ارضين وكانت المدينة وبئة فاستأذن النبي صلعم فخرج فلما بلغ بلده مات وكان يكنى ابا مكنف وكان له ابنان مكنف وحريث اسلما وصحبا النبي صلعم و شهدا قتال اهل الردة مع خالد ١٢ ابن قتيبة رح وانما سمي زيد الخيل لكثرة خيله كان له ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر وهم عروة وحريث ومهلهل ١٢ شرح حماسة [4] عجم الشيء يعجمه عضه للخبرة كما اخذ العود يلينك لتعلم صلابته من خوره وعجم السيف جربه ١٢ المحيط [5] نزا به قلبه الى كذا طمح ونازع اليه ١٢ م [6] قوله لا تمنيت [من مناك الله حبيبك اي منحك واعاشك معه طويلا ١٢ لسان]
یہ شعر کامل کے مشکل اشعار سے ہے۔ باعث اشکال امور ذیل ہیں (١) تملیت باللام یا تمنیت بالنون۔ ٢- حرکت تا یعنی صیغہ واحد متکلم یا صیغہ مؤنث مخاطبہ (٣) اختلاف نسخ سَرَّ یا ساءَ۔ ٤- اخفش کی تشریح یدعو علیہا۔ یہ شعر لسان العرب لفظ طلع کی تحقیق میں یوں مروی ہے ـــــ لا تمنیتِ من مال ولا عمر۔ الا بما سَرَّ نفس الحاسد الطلعه۔ اور لطف یہ ہے کہ صاحب لسان فرماتے ہیں وحکی المبرد ان الاصمعی انشد فی الافراد۔ لا تمنیت الخ۔ مگر بظاہر صاحب لسان کی روایت [تمنیت بالنون ولضم التاء] کامل کے کسی اچھے نسخے پر مبنی نہیں اسی لئے ابو الحسن کو کہنا پڑا ان الروایۃ الصحیحۃ بکسر التاء لا غیر" کامل کے یورپین ایڈیشنوں اور دوسرے نسخوں میں تملیت باللام لصیغہ واحدہ مؤنث مخاطبہ ہے۔ مگر سَرَّ اور ساءَ دونوں درج ہیں۔ اس کے علاوہ دو اور قدیم نسخوں میں بھی سَرَّ موجود ہے۔ الا بما سر کی حالت میں بد دعا کا مطلب ظاہر ہے (ترجمہ) یہ ہوگا۔ تو مال اور عمر سے حظ نہ اٹھائیو! سوائے اس صورت کے جو حاسد کے پر شوق (لالچی) نفس کو بھی معلوم ہو۔ [تنبیہ] لیکن یاد رہے کہ بد دعا کا ذکر صرف اس نوٹ میں ہے۔ جو اخفش سے منقول ہے۔ اور یورپین ایڈیشن میں خطوط قوسین کے مابین ہے۔ اسکو کامل کی عبارت نہ سمجھنا چاہیے۔ اور اگر ہمارے نسخے کو قبول کریں [اسلئے کہ یہ بھی صحیح نسخوں میں موجود ہے] تو اب دعا ہوگی نہ بد دعا۔ (ترجمہ) یہ ہوگا۔ تو مال اور عمر سے متمتع ہو جوا۔ بجز اس مقدار کے جو حاسد کے لوہ میں رشک والے نفس کو تڑپا دے [یعنی تجھے اتنا مال اور عمر ملے کہ حاسد مارے حسد کے دھکتے کوئلوں پر لوٹنے لگے] واللہ اعلم ١٢ محمد نور الحق عفرلہ العلوی وستاذ الآداب العربیۃ بالکلیۃ الشرقیۃ بلاہور

يدعو عليها) قال ويقال للجارية اذا كانت تبرز وجهها ليُرى حسنها ثم تخفيه لتوهم الحياء خُبأة طُلَعة[1] وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول ايها الناس انما خُلقتم للابد ولكنكم تُنقلون[2] من دار الى دار ويروى عن المسيح صلوات الله عليه وسلامه انه كان يقول ان احببتم الى الناس فكلوا قصدًا وامشوا جانبًا ولما احتضر قيس بن عاصم قال لبنيه يا بنيّ احفظوا عنى ثلاثا فلا احدٌ انصح لكم منى اذا انا مِتُّ فسوّدوا اكابركم ولا تسوّدوا اصاغركم فيحقر[3] الناس كبارکم وتهونوا على نواعيهم وعليكم بحفظ المال فانه منبهة[4] للكريم ويستغنى به عن اللئيم واياكم والمسئلة فانها آخِر[5] كسب الرجل (آخر بقصر الهمزة لا غير ومن رواه بالمد اخطأ ومعنى اخر اذنى واذل)

باب

قال ابو العباس انشدتُ لرجل من الاعراب يرثى رجلا منهم[6]

فلو كان شيخًا قد لبسنا شبابه ... ولكنه لم يعدُ ان طرّ شاربُه

وقال المرادى من ودّ ان ابن عمه ... يُرى مقترا او انه ذل جانبُه

وقال الآخر (حسان بن ثابت) لامرأته

---

[1] الخبأة بالهمزة المرأة اللازمة لبيتها ١٢ [2] ومنه اخذ ابو العلاء قوله خلق الناس للبقاء فضلت امة يحسبونهم للنفاد انما ينقلون من دار اعمال الى دار شقوة او رشاد ١٢ ف [3] اى مشعر بقدره ومعل له من النبه بالضم ١٢ [4] لان الرجل اذا اسرف فى ماله احتاج الى ما عند الناس ١٢ ف [5] اى اذل كسب الرجل واحقره ومنه البعد الله الآخر فى الحديث ان الاخر زنا كناية عن الدناءة والفعل القبيح ١٢ ف [6] هذا مثل يريد قد تمتعنا بشبابه واستمتعنا به يتحسر على موته صغيرا ويتلهف والجملة نعت لما قبله وجواب لو محذوف يريد لهان علينا الامر وسهل (ترجمہ) سو اگر وہ بوڑھا ہوتا جس کی جوانی سے ہم متمتع ہو چکے ہوتے (تو مرجانے کا افسوس نہ ہوتا) لیکن اس کی تو ابھی مسیں بھی نہ پھوٹی تھیں۔ وقال المرادی۔ تیرے بجائے وہ شخص تباہ ہوتا۔ جو اپنے عمزاد کو ہو کا مرتا دیکھنا چاہتا ہے۔ یا دشمنوں کے نرغے میں اسکو کمزور دیکھنے کا شائق ہے۔ یعنی تو ایسا نہ تھا۔ فهو من قبيل قوله ولا يشرب كاسا بكف من بخلا اى انما يشرب بكفه وليس بخيل ١٢ انور حم

فَاِمَّا هَلَكْتُ فَلَا تَنْكِحِى ظَلُوْمَ الْعَشِيْرَةِ حُسَّادَهَا
يَرَى مَجْدَهٗ ثَلْبَ[1] اَعْرَاضِهَا لَدَيْهِ وَيُبْغِضُ مَنْ سَادَهَا

وقال آخر (قال ابوالحسن هو لیزید بن حبناء[2] او لصخر بن حبناء یقوله لاخیه)

لَحَى اللّٰهُ اَكْبَانَا زِنَادًا وَشَرَّنَا وَاَيْسَرَنَا عَنْ عِرْضِ وَالِدِهٖ ذَبًّا[3]
رَاَيْتُكَ لَمَّا نِلْتَ مَالًا وَمَسَّنَا[4] زَمَانٌ تَرَى فِىْ حَدِّ اَنْيَابِهٖ شَغْبًا
جَعَلْتَ لَنَا ذَنْبًا[5] لِتَمْنَعَ مَا لَدَيْكَ فَاَمْسِكْ وَلَا تَجْعَلْ غِنَاكَ لَنَا ذَنْبًا[6]

قوله اكبانا زنادا الزناد التى تقدح بها النار ويقال اورى القادح اذا خرجت له النار واكبى اذا اخفق[7] منها هذا اصله يضرب للرجل الذى ينبعث الخير على يديه ويضرب الاكباء للذى يمتنع الخير على يديه قال الاعشى

وَزَنْدُكَ خَيْرٌ زِنَادِ الْمُلُوْ كِ صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ عَفَارَا
وَلَوْ بِتَّ تَقْدَحُ فِىْ ظُلْمَةٍ صَفَاةً بِنَبْعٍ لَاَوْرَيْتَ نَارَا[8]

---

[1] ثلبه ثلبا کنصر لامه وعابه (ترجمہ) اگر میں مرگیا۔ تو اس قومی ظالم اور حاسد اقربا سے نکاح نہ کیجیو۔ جو انکی عزتوں پر حرف آنے کو اپنی عزت تصور کرتا اور قوم کے معزز لوگوں سے دشمنی کرتا ہے نظیری نے خوب کہا ہے سہ از کاہش محباں در قدر خود فزایند ٭ با این کمینہ مردم یاری مگیر یارا۔ حافظ نے اسے یوں ادا کیا ہے سہ ہمہ کارم زخود کامی ببدنامی کشید آخر ٭ نہاں کے ماند آں رازی کزو سازند محفلہا ١٢ نور

[2] مرلبعض الترجمۃ ولہا اخ یسمی المغیرۃ بن حبناء شاعر اسلامی واخوہ صخر بن حبناء شاعر وکان یہاجیہ اعنی المغیرۃ زیاد الاعجم وحبناء لقب غلب علی ابیہ جبیر بن عمرو۔ ولقب بذلک لحبن کان اصابہ وحبناء ابوالمغیرۃ شاعر تبیہ وقال المجد حبناء امہم والبوہم عمرو بن ربیعۃ ١٢ التبریزی

[3] مصدر قولک ذب عنہ دفع ومنع یرمی اخاہ بالجبن والبخل ویصف بعدم النخوۃ والانفۃ ١٢

[4] ای اصابنا قحط وشدۃ والانیاب ھنا مجاز عن الایذاء والایلام ١٢

[5] ای نسبتہ الینا وتجنیت بہ علینا لتمنع بذلک عطاءک عنا ١٢

[6] (ترجمہ) اللہ تعالیٰ ہم میں سے اس شخص کو لعنت کرے۔ جس کا چقماق آگ نہیں دیتا۔ اور بدترین شخص ہے۔ اور اپنے والد کی عزت کے مدافعت میں پہلو تہی کرتا ہے۔ ٢۔ میں نے (صاف) دیکھ لیا۔ کہ جس وقت تجھے سرمایہ حاصل ہوا۔ اور ہمکو اس زمانے نے تکلیف دینی شروع کی جس کے دانتوں میں شر (و دیعت) رکھا ہوا ہے۔ ٣۔ تو تو داد و دہش کے روکنے کیلئے ہمکو مجرم قرار دینے لگا۔ (بھائی) داد و دہش کو روک لو۔ مگر اپنی سرمایہ داری کو ہمارا جرم قرار مت دو (الشغب والشغب تہییج الشر ١٢ محیط) ١٢

[7] اخفق الصائد اذا رجع ولم یصد ھو ناکام رہنا ہے ١٢ تبریزی

[8] (ترجمہ) تیرا چقماق دوسرے بادشاہوں کے چقماق سے افضل ہے۔ (اسلئے کہ) مرخ عفار سے ملاقی ہے۔ (پھر آگ نکلنے میں کیا دیر ہو سکتی ہے۔ مرخ بالسخا، والجود علی غیرہ) ٢۔ اگر تو اندھیری رات میں پتھر کو درخت نبع کی لکڑی سے رگڑے تو آگ جلالے (مرخ و عفار کا تو ذکر ہی کیا ہے) الصفاۃ الحجر الصلب الضخم

والمَرْخُ والعَفار شجر تسرع فيه النار ومن امثالهم فى كل شجر نار واستمجد المَرْخُ والعَفارُ واستمجدَ استكثر يقال امجدتُ بِه سبًّا وامجدته ذمًّا اذا اكثرتُ من ذلك ومن امثالهم اَرِخْ يديك واسترخ ان الزناد من مَرْخ ويقال رجل ذو شَغْب اذا كان يَشْغَبُ على خصمه ضرب مثلًا للزمان الذى يَبُزُّ على اربابه اى يَمَسُّهُم بالفقر والجدب وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب

رأيتُ فضيلًا كان شيئًا ملففًا ... فكشّفه التمحيصُ حتّى بدا ليا
أأنت اخى مالم تكن لى حاجةٌ ... فان عرضتْ ايقنتُ ان لا اخا ليا
فلا زادَ ما بينى وبينك بعد ما ... بلوتُك فى الحاجاتِ الّا تماديا
فلستُ براءٍ عيبَ ذى الودِّ كلَّه ... ولا بعضَ ما فيه اذا كنتُ راضيا
فعينُ الرضا عن كلِّ عيبٍ كليلةٌ ... ولكنَّ عينَ السُّخط تبدى المساويا
كلانا غنىٌّ عن اخيه حياتَه ... ونحن اذا متنا اشدُّ تغانيا

قوله كان شيئًا ملففا يقول كان امرًا مغطًّى والتمحيص الاختبار يقال ادخلت الذهبَ فى النار فمحّصتُه اى خرج عنه مالم يكن منه وخلَصَ الذهبُ قال

حاشيہ صفحہ گزشتہ { لا تنبت والنبع شجر يتخذ منه القسى ومن اغصانه السهام ينبت فى قلة الجبل۔ وقولهم لو اقتدح بالنبع لاورى نارا۔ يمثل فى جودة الرأى لانه لا نار فيه اھ) ؁ المرخ الواحد مرخة شجر شديد الورى۔ الزندة وهى السفلى والعفار كسحاب شجر يتخذ منه الزناد الزند الاعلى وهو الزند۔ فالزند وهو مفرد الزناد العود الذى يقدح به النار وهو الاعلى الذى يضرب به۔ والزندة السفلى فيها ثقب وهى الانثى (فائدة) الزند عند العرب يضرب خشبة على خشبة واما عند العجم فيضرب قطعة فولاد على حجر او يضرب حجر عليها اھ محيط زناد العرب من خشبة واكثر ما يكون من المرخ والعفار وانما يؤخذ عود قدر شبر فيثقب فى وسط ثقب لا ينفذ ويؤخذ عود آخر قدر ذراع فيحدد طرفه فيجعل ذلك المحدد فى ذلك الثقب وقد وضعه رجل بين رجليه فيديره ويفتله فيورى نارًا فالاعلى زند والاسفل الزندة اھ امالى والتفصيل فى الخزانة ص۲۶۲ ۔ واما قولهم فى كل شجر نار آه اى وصفا بالجيد مكان الفضل لهما ولذا قال الاعشى وزندك الخ۔ يضرب فى تفضيل الشئ على بعض۔ ومن امثالهم ارخ يديك الخ يضرب لمن يطلب الحاجة الى كريم اى لا تشدد ولا تلح لطلب حاجتك فان صاحبك كريم۔ والمرخ يكتفى بقليل القدح اھ فرائد ۱۲ نوریح ؁ (ترجمہ) میں نے فضیل کو ایک تہ کردہ چیز دیکھا۔ سو تحقیق نے اس کی قلعی کھولدی۔ تا آنکہ میں نے بھی اسے پہچان لیا۔ ۲۔ تم بین ہذا۔ کیا تم میرے اُسوقت تک بھائی ہو جب میری کوئی غرض تم سے وابستہ ہو۔ لیکن جس وقت کام آن پڑا۔ تو مجھے یقین ہوگیا۔ کہ میرا کوئی بھائی نہیں ہے۔ ۳۔ مقاصد و اغراض میں تجربہ کرنے سے مجھ میں اور تجھ میں جدائی ہی کا اضافہ ہوا۔ ۴۔ میں جب راضی ہوتا ہوں۔ تو دوست کے تمام اور بعض عیوب کو نہیں دیکھا کرتا۔ ۵۔ اسلئے کہ رضا (و خوشنودی) کی آنکھ ہر عیب سے کند (سست)

(باقی صفحہ آئندہ)

الله عزوجل «وليمحّصَ الله الذين آمنوا ويمحقَ الكافرين» ويقال محّص فلانٌ من ذنوبه، وقوله آأنتَ اخي مالم يكن لي حاجة تقرير وليس باستفهام ولكنّ معناه انّي قد بلوتُك تُظهِرُ الاِخاءَ فاذا ابدت الحاجة لم ار من اخائك شيأً قال الله عزوجل «آأنتَ قلتَ للناس اتّخذوني وأمّي الهين من دون الله» انما هو توبيخ وليس باستفهام وهو جلّ وعزّ العالمُ بانّ عيسى لم يقله، وقد ذكرنا التقريرَ الواقع بلفظ الاستفهام في موضعه من الكتاب المُقتضب مُستقصًى ونذكر منه جملةً في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى، وقال عليُّ بن ابي طالب رضي الله عنه «ثلاثة لا يُعرَفون الا في ثلاث لا يُعرَفُ الشجاع الا في الحرب ولا الحليمُ الا عند الغضب ولا الصديقُ الا عند الحاجة» وقال عبد الله بن معاوية ايضا (ذكر دِعبِلٌ[۱] في اخبار الشعراء له ان هذا الشعر لعبد الله بن الزبير[۲] الاسدي)

رأيتُ[۳] يكونُ لها اودًّا تحافظه عليه ۱۲ من كنتَ في غيبهٖ مُستشعرًا وَجِلًا عنه ۱۲
اذا تغيّبَ لم تبرح تظُنُّ بهٖ سُوأً وتسألُ عمّا قالَ أوْفعلَهُ

حاشیہ صفحہ گذشتہ ا ہوتی ہے۔ لیکن ناراضگی کی آنکھ برائیوں کو بے نقاب کر کے چھوڑتی ہے۔ ۶۔ ہم میں سے ہر ایک دوسرے سے زندگی (دنیا) میں تو بے پرواہ ہے (ہی) اور مرنے کے بعد بے پرواہی میں اور اضافہ ہو جائے گا ۱۲

[۱] دعبل الخزاعی ہو ابو علی دعبل بن علی بن رزین بن سلیمان بن تمیم الخزاعی اصلہ من الکوفۃ واقام ببغداد۔ وکان شاعراً مطبوعاً متقدماً هجاءً خبیث اللسان لم یسلم منہ احد من الخلفاء ولا من وزرائہم ولا من اولادہم ولا ذو نباھۃ احسن الیہ او لم یحسن۔ وکان رحّالۃ فیغیب سنین یدور فی الارض ثم یرجع وقد افاد واثری۔ وکان شدید التشیع کانت ولادتہ ۱۴۸ھ وتوفی مسموماً بسبب هجائہ ۲۴۶ھ ودفن بقریۃ من نواحی السوس اھ المنتخل وترجم لہ ابن خلکان فی الوفیات ۱۲ نور

[۲] ہو عبد اللہ بن الزبیر بن الاشیم بن الاعشی بن بجرۃ وینتہی نسبہ الی اسد بن خزیمۃ شاعر کوفی المنزل والمنشاء ومن شعراء الدولۃ الامویۃ ومن شیعتہم والمتعصب لہم فلما غلب مصعب بن الزبیر علی الکوفۃ اتی بہ اسیراً فمنّ علیہ ووصلہ واحسن الیہ فمدحہ واکثر من مدحہ وانقطع الیہ فلم یزل معہ حتی قتل وعمی بعد ذلک ومات فی خلافۃ عبد الملک بن مروان۔ و کان الحجاج ارسلہ فی بعث الی الری فمات بہا۔ وکان واحد الہجائین یخاف الناس شرہ۔ مدح عمرو بن عثمان بن عفان بقولہ ساشکر عمرواً لما سیأتی تفصیلہ۔ ومدح اسماء بن خارجۃ الفزاری بقصیدۃ فاثابہ اسماء ثواباً لم یرضہ فغضب وہجاہ فبلغ ذلک اسماء فرکب الیہ ولعتذر من ضیق یدہ وارضاہ وجعل لہ علی نفسہ وظیفۃ فی کل سنۃ فکان بعد ذلک یمدحہ ویفضلہم خزانۃ

[۳] (ترجمہ) ایسا شخص کب بھائی ہو سکتا یا حمایت کر سکتا ہے۔ جس سے تم بحالت غیبوبت خوف محسوس کرتے رہو۔ اور جب وہ کہیں چلا جائے۔ تو تم برابر اسکے حق میں بدگمان رہو۔ اور اسکے قول وفعل کی تحقیق کرتے رہو ۱۲ نور الحق عفرلہ

وقال آخر [1]

سَاَشْکُرُ عَمْرًا مَا تَرَاخَتْ مَنِیَّتِی ... اَیَادِیَ لَمْ تُمْنَنْ وَاِنْ هِیَ جَلَّتِ

فَتًی غَیْرُ مَحْجُوبِ الْغِنٰی عَنْ صَدِیْقِهٖ ... وَلَا مُظْهِرُ الشَّکْوٰی اِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ

رَاٰی خَلَّتِیْ مِنْ حَیْثُ یَخْفٰی مَکَانُهَا ... فَکَانَتْ قَذٰی عَیْنَیْهِ حَتّٰی تَجَلَّتِ

وتمثّل علی بن ابی طالب رضی اللّٰہ عنه فی طلحة بن عبید اللّٰہ رضی اللّٰہ عنه

فَتًی کَانَ یُدْنِیْهِ الْغِنٰی مِنْ صَدِیْقِهٖ ... اِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنٰی وَیُبْعِدُهُ الْفَقْرُ

فَتًی لَا یَعُدُّ الْمَالَ رَبًّا وَلَا تَرٰی ... بِهٖ جَفْوَةً اِنْ نَالَ مَالًا وَلَا کِبْرُ

فَتًی کَانَ یُعْطِی السَّیْفَ فِی الرَّوْعِ حَقَّهٗ ... اِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِیْ وَتَشْقٰی بِهِ الْجُزْرُ

وَهَوَّنَ وَجْدِیْ اَنَّنِیْ سَوْفَ اَغْتَدِیْ ... عَلٰی اِثْرِهٖ یَوْمًا وَاِنْ نُفِّسَ الْعُمْرُ

---

[1] ساشکر عمروًا قال ابو بکر بن درید الحفا لاعرابی ام الامالی وذکر انه کان عند عمرو بن سعید بن العاصی رجل من اشراف المدینة فبینا ہو یحدثه ظہر کم قمیصه من تحت جبته وکان قد تخرق فنظر الیه عمرو فلما انصرف بعث الیه عشرة آلاف درہم ومائة ثوب فقال الرجل فیه ساشکر عمروًا - ویقال ان الرجل محمد بن سعید الکاتب وقرأت علی ابی الندی قال نظر عمرو بن ذکوان الی عمر بن کمیل وعلیه جبة بلا قمیص وہذا معنی قوله رای خلتی الخ فتشفع له حتی ولی الحرب بالبصرة فاصاب فی ولایته مالًا عظیمًا فقال ساشکر عمروًا الخ ھ تبریزی علی الحماسة - اتی عبد اللّٰہ بن الزبیر بن الاشیم بن الاعشی الاسدی عمرو بن عثمان بن عفان فرای عمرو تحت ثیابه ثوبًا رثًا فدعا وکیله فقال اقترض لنا مالًا فقال ہیہات ما یعطینا التجار شیئًا قال فاربحہم ما شاؤا فاقترض له ثمانیة الآف درہم وثمانیا عشرة آلاف فوجہ بہا الیه مع تخت من الثیاب فقال عبد اللّٰہ بن الزبیر فی ذلک ساشکر عمروًا الخ ھ اغانی (ترجمہ) جب تک زندہ ہوں عمرو کی اُن نعمتوں کا شکریہ ادا کرتا رہوں گا - جو ختم ہونے میں نہیں آتیں - ہرچند کہ بہت بڑی ہیں - ۲ - وہ ایسا نوجوان ہے جس کی دولت دوستوں سے چھپائی نہیں جاتی - اور نہ شکایت کرتا ہے - اگر قدم پھسل جائے - ۳ - اس نے میری احتیاج کو مخفی ہونے کے باوجود دیکھ لیا - سو وہ اسکی آنکھ میں تنکا (کانٹا) بن گئی تاآنکہ دور ہوئی ۱۲ فروح [2] عمر المنصوب علی السعة یرید ساشکر لعمرو لان الافصح فی ہذا الفعل ان یتعدی الی مفعوله الاول باللام - و الایادی جمع ید وہی البر والاحسان تصطنعه ۱۲ [3] زلة النعل کنایة عن الشدة وسوء الحال ۱۲ [4] الخلة بالفتح الحاجة والفقر والخصاصة - [5] یصفه بالکرم والجود والمبادرة الی الاحسان وعدم المن بالعطاء والصبر علی اللاواء ۱۲ [6] فی غزوة الجمل ۱۲ [7] ای انه کان یدنی اصدقائه وہو غنی وعند افتقاره کان یبعد عن اخوانه لئلا یلزمہم مؤنته ۱۲ [8] الجفوة نقیض الصلة کالجفاء بالفتح والمد ۱۲ [9] الروع بالفتح الفزع واراد به الحرب و ثوب الداعی اشار الی الناس بالثوب یدعوہم الی النجدة والکرة علی الاعداء - والجزر بضمتین ویسکن الثانی للشعر جمع جزور بالفتح وہو البعیر المجزور او خاص بالناقة المجزورة یرید انه شجاع کریم لا یبقی علی ماله وانه یعقر الابل للاضیاف ۱۲ [10] ای انسح وطال یقول ان الذی ہون وجدی علیه وصبر نفسی علی فراقه ہو یقینی بانی لاحق به وماض علی اثره وان طال العمر وانسح (ترجمہ) وہ ایسا جوان ہے جس کو تونگری دوست کے قریب کرتی ہے جس وقت وہ تونگر بن جائے اور بحالت افلاس (احبہ سے) دور رہتا ہے - ۲ - وہ ایسا جوان ہے جو دولت

(قال ابو الحسن بعضهم يقول هو للابيرد الرياحي وبعد البيت الثالث

فلا يبعدنك الله اما تركتنا حميدا واودى بعدك المجد والفخر)

قال ابو العباس حدثني التوزي قال حدثني محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب اخسبه عن ابيه قال لما انقضى يوم الجمل خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه في ليلة ذلك اليوم ومعه قنبر في يده مشعلة من نار يتصفح القتلى حتى وقف

حاشیہ صفحہ گذشتہ} کو خدا نہیں قرار دیتا۔ اور اگر وہ کہیں سے دولت حاصل کرلے تو اس میں درشتی اور تکبر نہیں آنے پاتے۔ ۳۔ وہ ایسا جوان ہے کہ جب پکارنے والا (میدان جنگ کیطرف) پکارے تو جنگ میں تلوار کا حق ادا کر دیتا ہے۔ اور (بزم) میں اسکی وجہ سے اونٹوں کو (بوجہ ذبح) شقاوت حاصل ہوتی ہے۔ ۴۔ میرے غم کو اس بات نے ہلکا کر دیا کہ میں بھی کسی نہ کسی دن اسکے پیچھے جانے والا ہوں گو دراز ہی کیوں نہ ہو۔ ۵۔ اللہ تعالی تجھ ستودہ صفات کو اپنی رحمت سے دور نہ کرے ہرچند کہ تو ہم کو چھوڑ کر چلدیا۔ اور تیرے بعد عزت و فخر (بھی) تباہ ہوگئے ۱۲ انجم

سلہ الابیرد الریاحی ہو المعذر بن عمرو من بنی ریاح بن مالک بن حنظلۃ بن مالک بن زید مناۃ بن تمیم۔ شاعر اسلامی فی اول الدولۃ الامویۃ۔ یرثی الابیرد بہذہ الاشعار اخاہ برید اھ کتاب التنبیہ۔ وفی شرح الحماسۃ ہو ابن المعذر شاعر مقل بدوی من شعراء الاسلام فی اول دولۃ بنی امیۃ ولم یکن ممن یمدح الخلفاء ولا ممن یفد الیہم۔ وہذہ الابیات من قصیدۃ یرثی بہا برید اخاہ وہی معدودۃ من مختار المراثی وہی قصیدۃ طویلۃ اختار منہا ابو تمام ہذہ الابیات الستۃ اھ قال ابو علی فی الامالی الشعر لسلمۃ بن یزید الجعفی یرثی اخاہ لامہ قیس بن سلمۃ اھ قال ابو عبید البکری فی السمط الصحیح ان الشعر لاخی الشاعر مسلمۃ بن مغراء وقد خلط ابو علی فادخل فیہا ابیاتا من قصیدۃ الابیرد المشہورۃ یرثی بہا اخاہ بریدا اھ ۱۲ نور الحق عفی عنہ

سلہ حال من فاعل ترکت لا من المفعول او اما کلمۃ اما فہی ان ما۔ زیدت ما فی ان التی للجزاء ثم ادغم تقول اما تاتنی آتک لاجتماعہا فی النفی وفی القرآن فاما ترین من البشر احدا۔ واما تعرضن عنہم ابتغاء رحمۃ من ربک ترجوہا ۱۲ الروح سلہ من الاجاد وہو التنحی عن الخیر وہذا دعاء لہ۔ وان شرط وما زائدۃ واودی ذہب وہلک ۱۲ سلہ غزوۃ جمل ۳۶ھ۔ (۱) ذکروا ان عائشۃ لما اتاہا انہ بویع لعلی وکانت فارقۃ من المدینۃ فقیل لہا قتل عثمان وبایع الناس علیا فقالت ما کنت ابالی ان تقع السماء علی الارض قتل واللہ مظلوما وانا طالبۃ بدمہ۔ فقال لہا عبید ان اول من طعن علیہ واطمع الناس فیہ لانت ولقد قلت اقتلوا نعثلا فقد فجر فقالت قد واللہ قلت وقال الناس وآخر قولی خیر من اولہ۔ فقال لہا عبید عذر واللہ ضعیف یا ام المؤمنین۔ (۲) ولما اتاہا ان اہل الشام ردوا بیعۃ علی وابوا ان یبایعوہ امرت فعمل لہا ہودج من حدید وجعل فیہ موضع عینیہا ثم خرجت ومعہا الزبیر وطلحۃ وعبد اللہ بن الزبیر ومحمد بن طلحۃ۔ (۳) خروج علی رض من المدینۃ۔ ذکروا ان علیا تردد فی المدینۃ اربعۃ اشہر ینتظر جواب معاویۃ وقد کان کتب الیہ یمینہ ویعدہ اولا ثم کتابا یخوفہ ویہددہ فحبس معاویۃ جوابہ ثلثۃ اشہر ثم اتاہ جوابہ علی غیر ما یحب فلما اتاہ شخص من المدینۃ فی تسعمائۃ راکب من وجوہ المہاجرین والانصار من اہل السوابق ومعہم بشر کثیر من اخلاط الناس واستخلف علی المدینۃ قثم بن عباس وکان لہ فضل وعقل۔ ومضی معہ من ولدہ الحسن والحسین ومحمد۔ فلما کان فی بعض الطریق اتاہ کتاب اخیہ عقیل بن ابی طالب یا اخی انی خرجت معتمرا فلقیت عائشۃ معہا طلحۃ والزبیر وذووہما وہم متوجہون الی البصرۃ

عـــہ وقعۃ الجمل نقلناہا عن ابن قتیبۃ قال فی الروح فی تفسیر قولہ تعالی وقرن فی بیوتکن ابن قتیبۃ کذاب وضاع ثم بحث علی یوم الجمل حسب ما ذکرہ الطبری وغیرہ من المحققین قد فاتنا ذلک یجب الرجوع الیہ ۱۲ نور

حاشیہ صفحہ ٢٠٦ } قد اظهروا الخلاف ونكثوا البيعة وركبوا عليك قتل عثمان وتبعهم على ذلك كثير من الناس [الى غير ذلك بخيره من الهرج والمرج والفساد] (٤) ذكروا انه لما تحدث الناس بالمدينة بمسير عائشة مع طلحة والزبير ونصبهم الحرب لعلي وتألفهم الناس كتبت ام سلمة الى عائشة تمنعه مما ارادت [فصل في السياسة] (٥) ثم نزل طلحة والزبير وعائشة البصرة ونزل علي بالكوفة وتهيأ الكل للمقاتلة والمقابلة وذكروا انه لما نزل طلحة وغيره البصرة اصطف الناس في الطريق يقولون يا ام المؤمنين ما الذي اخرجك من بيتك فلما كثروا عليها تكلمت بلسان طلق وكانت من ابلغ الناس وقالت ايها الناس والله ما بلغ من ذنب عثمان ان يستحل دمه ولقد قتل مظلوما وان الراى ان تنظروا الى قتلة عثمان فيقتلوا به ثم يردوا الامر شورى على ما جعله عمر رض فقال بعضهم صدقت وبعضهم كذبت ثم قتلوا عثمان بن حنيف عامل علي على البصرة - (٦) ثم تعبئوا للقتال - على الخيل طلحة وعلى الرجالة عبد الله بن الزبير وعلى القلب محمد بن طلحة وعلى المقدمة مروان وعلى الميمنة عبد الرحمان بن عبادة وعلى الميسرة هلال بن وكيع وكان امر الحرب بيد الزبير وبعد التعبية حض الزبير الناس وحثهم على الصبر -

وعبا علي فجعل على المقدمة عبد الله بن عباس وعلى الساقة هند المرادي وعلى جميع الخيل عباس بن ياسر وعلى جميع الرجالة محمد بن ابى بكر -

فجمع الاحنف بن قيس بني تميم قومه فكفهم عن القتال والميل الى احد الفريقين ووعظهم كما فصل في السياسة (٧) فخرج طلحة والزبير وعائشة وهي على جمل عليه هودج قد ضرب عليه صفائح الحديد فبرزوا حتى خرجوا من الدور وعن افنية البصرة فتواقفوا للقتال - فتكلم علي في براءته من دم عثمان واجاب له طلحة جوابا مقذعا وقال علي للزبير اما تذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لك وانا حاضر يا زبير انك تقاتل عليا وانت له ظالم قال نعم فرق الزبير عند ذلك - وترك القتال ونكب عن الناس ورجع الى المدينة فقتل في الطريق كما قدم مفصلا - وكان علي امر مناديا ينادي في اصحابه لا يرمين احد سهما ولا يطعن برمح حتى اعذر الى القوم فبينا هو توقف اذ رمى رجل من اصحاب علي فجاءوا به عليا وقالوا هذا اخونا قد قتل فلبس علي درعه وركب بغلته واعطى الراية ابنه محمدا وصاح وقال لعن الله قتلة عثمان في السهل والجبل - فاستحم القتال فاقتتلوا اشد قتال رآه الناس فهزمت ميمنة علي وميسرته وبلغت القلوب الحناجر - ثم شد علي واعطى الراية ابنه محمدا حتى انتهى الى الجمل والهودج وهزم من بليه فاقتتل الناس ذلك اليوم قتالا شديدا حتى كانت الوقعة والضرب على الركب وحمل الاشتر النخعي وهو يريد عائشة فصرع عبد الله بن الزبير وقعد على صدره -

(٨) فلما راى كعب بن سور الهزيمة اخذ بخطام البعير ونادى ايها الناس الله الله فقاتل وقاتل الناس معه وعطفت الازد على الهودج واقبل علي وعمار والاشتر والانصار معهم يريدون الهودج فاقتتل القوم حوله حتى حال بينهم الليل - وكانوا كذلك يروحون ويغدون للقتال سبعة ايام - ثم بعد سبعة ايام هزمهم علي - فلما راى طلحة ذلك رفع يديه الى السماء وقال اللهم ان كنت قد اهرقت في دم عثمان فخذ لعثمان مني اليوم حتى ترضى - فما مضى كلامه حتى ضربه مروان حتى اتى على نفسه فمات وثبتت عائشة وحماها مروان في عصابة من قيس وكنانة وبني اسد واحدق بهم علي وكلما مال رجل الى الجمل ضربه مروان بالسيف وقطع يده حتى قطع نحو عشرين يدا من اهل المدينة والحجاز والكوفة فاتي مروان من خلفه فضرب فوقع وعرقب الجمل الذي عليه عائشة وانهزم الناس واسرت عائشة رض ومروان بن الحكم وغيرهما فقال عمار لعلي اقتل هؤلاء الاسرى فقال علي لا اقتل اهل القبلة -

ثم ان عليا مر بالقتلى فنظر الى محمد بن طلحة وهو صريع في القتلى وكان يسمى السجاد لاثر السجود بين عينيه فقال الخ (الامامة)

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۲۰۸ پر دیکھئے)

على رجل قال التَّوزيُّ فقلتُ اهو طلحة قال نعم فلما وقف عليه قال اعزِزْ

عليَّ ابا محمد ان اراك[۱] معفّراً تحت نجومِ[۲] السماء وفي بطون الاودية شفيتُ

نفسي وقتلتُ معشري الى اشكو عُجَري وبُجَري قوله معفّراً اى ملصَق الوجه

بالتراب ويقال للتراب العفَرُ والعفْرُ يقال ماشي على عفر التراب مثل فلان

وقوله الى الله اشكو عُجَري[۳] وبُجَري يقول ما أبثّ من أمري قال الاصمعي و

هو قول سائر في امثال العرب لقي فلان فلانا فابثّه عُجَره وبُجَره وقال

النَّمِر[۴] بن توْلب (كان يمرّ فلوكا لِتَمْرٍ بن قاسط وغير مسكور النون مجزوم الميم الا

النَّمِر بن توْلب عن ابن دُريد قال ابو حاتم يقال النمر بفتح النون وتسكين

الميم ولا يقال النمر)

تَدَارَكَ[۵] ما قبلَ الشبابِ وبعدَهُ | حوادثُ ايّامٍ تمُرُّ وأغفَلُ

يَسُرُّ الفتى طولُ السلامةِ والبقا | فكيفَ يرى طولَ السلامةِ يفعَلُ

يَرُدُّ الفتى بعدَ اعتدالٍ وصحّةٍ | ينوءُ اذا رامَ القيامَ ويُحمَلُ[۶]

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ} ودفن طلحة رض في ساحة البصرة - ثم دخل على عائشة محمد بن ابي بكر ولامها على ذلك ثم دخل عليها علي ولام عائشة رض ثم قال لها ارتحلين قالت نعم فبعث معها اربعين امرأة في صورة رجال مسلحين ومعها اخوها محمد فجعلت عائشة تقول في الطريق فعل الله بعلي كذا وكذا بعث معي الرجال فلما قدمن المدينة وضعن العمائم والسيوف ودخلن عليها فقالت جزا الله علي بن ابيطالب خيراً ١٢ ملتقط من كتاب السياسة والامامة لابن قتيبة - (۹) وكان عسكر عائشة وطلحة والزبير (۳۰) الفاً - وكان عسكر علي (۲۰) الفاً - وقتل من الفيئتين (۱۰) آلاف وكانت وقعة الجمل سنة ست وثلثين من الهجرة ٥ نخزي [۱] اى ينظر في وجوههم ويتأمل فيهم - وقوله اعزز علي كلمة تعجب فيها توجع وتحسر يريد ما اشد هذا وما اعظمه على نفسي ١٢ [۲] هذا منه ومن امثاله ميل الى الحق واعراض من اعراض الدنيا الدنية وندامة منه على ما فعل فان هذا الغزو قد فتح باب المفاسد التي لا تحصى منها حرب صفين وحرب نهروان الى ان ضعف امر علي ولم يبق معه الا الكوفة وحواليها ثم انجر الفساد الى ما شاء الله وتفرقت الامة فالى المشتكى ١٢ انور [۳] يريد انه قتل ليلاً ١٢ [۴] عجر جمع عجرة بمعنى نتوء - والعقدة في الحبل والخيط ونحوهما ذكر عجره وبجره اى عيوبه واحزانه وما ابدى وما اخفى - البجر جمع بجرة السرة عظمت والعقدة في البطن والوجه والعنق ذكر عجره وبجره اى عيوبه وامره كله ١٢ المحيط [۴] شاعر مخضرم ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به وهو من عكل وكان شاعراً جواداً ويسمى الكيس لحسن شعره وعاش الى ان خرف واهتر وكان يقول على لسانه اصبحوا الراكب (اى اسقوه الصبوح) وكان جواداً كثير العطاء ويشبه شعره بشعر حاتم وكان شاعراً في الجاهلية ولم يمدح احداً ولا هجا ووفد على النبي صلعم مسلماً وهو كبير عاش مائتي سنة ١٢ الخزانة وكتاب الشعراء [۵] من التدارك وهو التتابع والتلاحق - والشباب القناعة والقوة - وحوادث الايام نوبها وصروفها يريد ان الحوادث تتابعت عليه وادرك بعضها بعضا ولم يعق ما شيء عنه وهو غافل لا يدري حتى فتكت به ١٢ [۶] (ترجمہ) جوانی سے پہلے اور پیچھے حوادث زمانہ پیاپے (آکر) گذرتے رہے اور میں غافل رہا - ۲ - انسان کو طول سلامت اور بقا محبوب ہے (مگر) اسنے دیکھا کہ طول سلامت نے اس

قصر البقاء ضرورة وللشاعر اذا اضطر ان يقصر الممدود وليس له ان

يمد المقصور وذلك ان الممدود وقبل آخره الف زائدة فاذا احتاج حذفها

لانها الف زائدة فاذا احذ فها رد الشئ الى اصله فلو مد المقصور لكان زائدا

فى الشئ ماليس منه قال الشاعر وهو يزيد بن عمرو بن الصعق

فرغتم لتمرين السياط وانتم يشن عليكم بالفنا كل مربع

فقصر الفناء وهو ممدود وقال الطرماح

واخرج امه لسواس سلمى لمعفور الضرا ضرم الجنين

قوله واخرج يعنى رمادا والاخرج الذى فى لونه سواد وبياض يقال نعامة خرجاء وقوله لسواس سلمى فان اجاء وسلمى جبلا طيئ وسواس سلمى الموضع الذى بحضرة سلمى يقال هذا من سوس فلان ومن توس فلان اى من طبعه وامه يعنى الشجرة التى هى اصله، وقوله لمعفور الضرا فالضراء ما وارك من شجر خاصة والخمر ما وارك من شئ والمعفور ما سقط من النار من الزند، وقوله ضرم الجنين يقول مشتعل والجنين مالم يظهر بعد يقال القبر جنين والجنين الذى فى بطن امه والمجن الترس لانه يستترك والمجنون المغطى العقل وسمى الجن جنا لاختفائهم وتسمى الدروع الجنن لانها تستر من كان فيها وقصر الضراء وهو ممدود ومثل هذا كثير فى الشعر جدا، وقوله بنوء اذا رام القيام يقول ينهض فى تثاقل قال الله عز وجل «ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة» والمعنى ان العصبة تنوء بالمفاتيح وتشرح هذا موضع آخر

حاشیہ صفحہ گذشتہ کیا سلوک کیا۔ ۳۔ (وہ یہ کہ) جوانکو تندرستی اور صحت کے بعد اسطرح کر دیا جاتا ہے کہ جب اٹھنا چاہتا ہے تو سہارا لیتا ہے اور (یا بازو پکڑ کر) اٹھایا جاتا ہے ۱۲ ابوالحق غفرلہ ۱ے تقول العرب فرغ فلان من کذا خلا بالہ منہ وفرغ لکذا اقصد الیہ۔ وتمرين السياط تليينها (ترجمہ) تم کوڑوں کے نرم کرنیکے درپے ہو رہے ہو۔ حالانکہ تم پر ہر منزل پر صحن کے ہٹ ڈال رہی ہے ۱۲ ۲ے (ترجمہ) بہت بھوسلے رنگ کے چق ماق جنکی اصل کوہ سلمی کے بالمقابل ختو کے وہ جھنڈ ہیں جن سے چنگاریاں جھڑتی رہتی ہیں اور انکی پوشیدہ آگ بھی گویا باہر نکلنے کو ہے۔ فقولہ لمعفور الضرا ضرم الجنين بدل من قولہ لسواس سلمی ۱۲ ابو مح ۳ے العصبة بالضم من الرجال او الخيل مابين العشرة الى الاربعين ۱۲ ۴ے قال المبرد والكلام اذا لم يدخله لبس جاز فيه القلب للاختصار۔ قال الله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اى العصبة تنوء بالمفاتيح اى تثقل بها فى ثقل ومن كلام العرب ان فلانة لتنوء بها عجيزتها والمعنى لتنوء بعجيزتها اه فالى هذا القلب يشير بقوله والمعنى ان العصبة تنوء بالمفاتيح ۱۲ ابوزح

وقال آخر (هو عمرو بن قميئة[1])

علی الراحتین مرّۃ وعلی العصا[2] | أنوء ثلاثا بعد هنّ قیامی

ویروی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال «کفی بالسلامة داءً»

وقال حمید بن ثور الهلالی

أری بصری قد رابنی بعد صحّة | وحسبک داءً أن تصحّ وتسلما

ولا یلبث العصران یوم ولیلة | اذا طلبا أن یدرکا ما تیمّما[3]

معفول بہ لا یلبث ۱۲

وقال ابو حیّة النمیری

الا حیِّ من اجل الحبیب المغانیا[4] | لبسن البلی ممّا لبسن اللیالیا

اذا ما تقاضی المرء یوم ولیلة | تقاضاه شیءٌ لا یملّ التقاضیا

وقال بعض شعراء الجاهلیة

کانت قناتی لا تلین لغامز[5] | فألانها الاصباح والامساء

ودعوت ربّی فی السلامة جاهدا | لیصحّنی فاذا السلامة داء[6]

وقال عنترة بن شدّاد

فما أوهی مراس الحرب[7] رکنی | ولکن ما تقادم من زمانی[8]

---

[1] هو من قیس بن ثعلبة بن مالک رهط طرفة بن العبد وهو قدیم جاهلی کان مع حجر ابی امرء القیس وهو غیر ابن قمیئة الصغیر وهو من عبد القیس ایضا اه ابن قتیبة رحمه وکان عمرو بن قمیئة شاعرا فحلا من قدماء الشعراء فی الجاهلیة وهو اقدم من امرء القیس وسمته العرب عمرو الضائع لموته فی الغربة وفی غیر ارب ولا مطلب۔ وکان فی حداثته سنه شابا جمیلا حسن الوجه مدید القامة عفیفا مات ابوه وهو صغیر فکفله عمه مرثد بن سعد فلما شب راودته امرأته فامتنع فتمیته الی عمه فخاف الشر فخرج الی الحیرة ثم اعتذر الی عمه ورجع الیه ۱۲ شرح حماسہ [2] (ترجمہ) ہتھیلیوں پر اور لاٹھی پر تین دفعہ سہارا لیتا ہوں اور پھر (کہیں جا کر) اٹھنا نصیب ہوتا ہے ۱۲ انور [3] (ترجمہ) میں دیکھتا ہوں کہ میری نظر (اب) مجھے شک وشبہ میں مبتلا کرنے لگی ہے (چیز ٹھیک طور پر نظر نہیں آتی) اور (حق تو یہ ہے کہ) صحت اور تندرستی کافی بیماری ہے (بڑھاپے کی لازوال بیماری کو سلامت ہی لے آتی ہے)۔ ۲۔ زمانہ یعنی رات اور دن جب کسی مطلب کے درپے ہوں تو اپنے مقصد کو حاصل کرتے رہتے ہیں ۱۲ انور الحق عفرلہ [4] المغانی جمع مغنی وهو المنزل الذی غنی به اهله ثم ظعنوا عنه او هو عام وجعل البلی والبیل لباسا لها علی المجاز وأراد تقادم العهد وطول الزمن (ترجمہ) آگاہ رہو۔ دوست کی خاطر (ان) منازل (برباد شدہ) کو سلام کہو کئی راتوں کے گذرنے سے ان منازل نے کہنگی کا لباس پہن لیا ہے۔ ۲۔ جب انسان سے رات اور دن تقاضا کرنے لگے۔ تو (سمجھو کہ) اس سے اس چیز نے تقاضا کیا جو تقاضا کرنے سے اکتاتی نہیں ۱۲ [5] الغامز هو الذی یمسک بعضو من اعضائک لیمتحن قوتک۔ والقناة هنا مجاز عن جماعة جسمه ۱۲ [6] (ترجمہ) میرا نیزہ کسی دبانیوالے سے نہ دبتا تھا۔ سو اب تو اسے مرور شب و روز نے نرم کر دیا۔ ۲۔ تندرستی میں میں نے خدا تعالی سے لیبی تمام

(باقی صفحہ ۲۱۱)

ومن امثال العرب اذا طال عمر الرجل ان يقولوا لقد اكل عليه الدهر وشرب انما يريدون انه اكل دهره وشرب دهرا طويلا قال الجعدي

(كم رأينا من[١] اناس هلكوا) اكل الدهر عليهم وشرب

والعرب تقول نهارك صائم وليلك قائم اى انت قائم فى هذا وصائم فى ذاك كما قال الله عز وجل (بل مكر الليل والنهار) والمعنى والله اعلم بل مكركم فى الليل والنهار وقال جرير

لقد لمتنا يا ام غيلان فى السرى[٢] ونمت وما ليل المطى بنائم

وقال الفرزدق

تبكى على[٣] المنتوف بكر بن وائل[٤] وتنهى عن ابنى مسمع من بكاهما

غلامان شبا فى الحروب وادركا كرام المساعى قبل وصل لحاهما

حاشیہ صفحہ گذشتہ} دعا کی کہ مجھے تندرست رکھے مگر کیا دیکھا کہ صحت سراسر بیماری ہے والقناة الرمح۔ وایضا کل عصا مستویة وقیل ولو معوجة ۱۲ محیط ۱۲ نوزح ۵ مراس الحرب مزاولتها ومعالجتها۔ والرکن بالضم الجانب الاقوی۔ مراس مصدر مارس۔ المزاولة ۱۲ محیط ۶ (ترجمہ) لڑائیوں کی مزاولت نے میری بنیادوں کو سست نہیں کیا۔ بلکہ طول عمر نے ۱۲ نوزح ۱ والصحیح شرب الدھر علیهم واکل فالقصیدة لامیة ۱۲ ف وفوائد۔ (ترجمہ) ہم نے ہزارہا لوگوں کو دیکھا کہ فنا ہو گئے جنہوں نے مدتوں دنیا میں کھایا اور پیا ۱۲ ۲ السری بالضم سیر اللیل عامة ۔ والمطی والمطو الابل واحدہا مطیة للذکر والانثی وقد مر من قبل ۱۲ نوزح ۳ بکی المیت تبکیة بکی علیه ورثاه ۱۲ محیط ۴ یزید بن المهلب۔ قد مر ان عمر بن عبد العزیز حبسه لما استخلف ولم یزل محبوسا حتی اشتد مرض عمر فخاف یزید بن عبد الملک لانه قد عذب اصهاره آل ابی عقیل فهرب من سجن عمر ودخل البصرة وبلغه خبر استخلاف یزید بن عبد الملک فخرج کتب یزید بن عبد الملک الی عدی بن ارطاة والی البصرة ان یأخذ من بالبصرة من آل المهلب فاخذهم وحبسهم فیهم المفضل وحبیب ومروان بنو المهلب فلما بلغ ذلک یزید بن المهلب مضی نحو البصرة۔ وقد جمع عدی بن ارطاة اهل البصرة وخندق علیها۔ فجاء یزید والتقاه اخوه محمد بن المهلب فیمن اجتمع الیه من اهله وموالیه۔ فبعث عدی بن ارطاة علی کل خمس من اخماس البصرة رجلا (الف) بعث علی الازد المغیرة بن زیاد بن عمرو العتکی (ب) وبعث علی تمیم محرز بن حمران السعدی (ج) وعلی خمس بکر مفرج بن شیبان بن مالک بن مسمع البکری۔ (د) وعلی عبد القیس مالک بن المنذر بن الجارود (ه) وعلی اهل العالیة عبد الاعلی بن عبد الله بن عامر۔ واهل العالیة قریش وکنانة والازد وبجیلة وخثعم وقیس عیلان کلها ومزینة فاقبل یزید لا یمر علی قبیلة الا تنحوا له عن طریقه ثم وقع الصلح بین عدی ویزید بن المهلب بامر الخلیفة۔ ثم وقع بینهما قتال رآه الناس وکانت الغلبة فیه لیزید بن المهلب۔ فخرج یزید بن عبد الملک اخاه مسلمة بن عبد الملک فی سبعین الف مقاتل من اهل الشام والجزیرة وساروا الی العراق فقدم الکوفة ونزل نخیلة۔ فلما بلغ یزید خبر مسلمة جمع اصحابه وقال مسلمة جرادة صفراء اتاکم فی برابر وجرامقة وداو بانش وحث اهل البصرة علی ان جهاد اهل الشام اعظم ثوابا ثم ان یزید سار من البصرة واتی واسط۔ ثم منه الی الکوفة فاقتتلوا فکان لاصحب یزید جولة علی اهل الشام۔ وکان

(بقیہ برصفحہ ۲۱۲)

اصحب یزید بن المھلب مائۃ الف وعشرین الف وکان جری القتال بینھم سبعۃ ایام فلما کان یوم الجمعۃ لاربع عشرۃ مضت من صفر ۱۰۲ھ بعث مسلمۃ الی الوضاح ان یخرج بالسفن ویحرق الجسر بکیدۃ منہ ففعل - فخرج اصحب یزید بن المھلب فلما رأی فرار اصحابہ تردد وقد قتل اخوہ حبیب فسل سیفہ وکشف الخیل - واقبل الی مسلمۃ لا یرید غیرہ فلما دنا منہ ادنی مسلمۃ فرسہ لیرکب فعطف علیہ خیول اھل الشام وعلی اصحابہ فقتل یزید یوم الجمعۃ المذکورۃ ومحمد بن المھلب فادعی رجل من کلب یقال لہ القحل بن عیاش قتلہ وجاء برأسہ الی مسلمۃ فارسلہ الی یزید بن عبد الملک مع خالد بن الولید بن عقبۃ بن ابی معیط - وأسر مسلمۃ نحو ثلاث مائۃ اسیر فارسلھم الی الکوفۃ فحبسوا بھا ثم ضرب رقابھم بامر الخلیفۃ ولما اتت ھزیمۃ یزید الی واسط اخرج ابنہ معاویۃ (۳۲) اسیرًا کانوا عندہ فضرب اعناقھم منھم عدی بن ارطاۃ ومحمد بن عدی بن ارطاۃ ومالک وعبد الملک ابنا مسمع وغیرھم - ثم اقبل حتی اتی البصرۃ ومعہ المال والخزائن وجاء المفضل بن المھلب فاجتمع اھل المھلب بالبصرۃ وبعد الاجتماع اختلفوا الی قندابیل - وبعث مسلمۃ فی اثرھم مدرک بن ضب - فاقتتلوا وتفرق الناس عن آل المھلب فقتلوا من عند آخرھم وھم المفضل وعبد الملک وزیاد ومروان بنو المھلب - ومعاویۃ بن یزید بن المھلب والمنھال بن عیینۃ بن المھلب وعمرو والمغیرۃ ابنا قبیصۃ بن المھلب وحملت رؤسھم الی مسلمۃ واما الاسری فکانوا ثلثۃ عشر رجلًا فقدم بھم الی یزید بن عبد الملک فامرھم فقتلوا ھ ابن اثیر ووفیات -

نسبہ | ھو یزید بن المھلب بن ابی صفرۃ ظالم بن سراق بن صبح بن کندی بن عمرو بن عدی بن وائل بن الحارث بن العتیک بن الازد بن عمران بن عمرو مزیقیاء بن عامر ماء السماء بن حارثۃ بن امرء القیس بن ثعلبۃ بن مازن بن الازد والازدی العتکی البصری المقلب بالاعور الکذاب بالساحر المزدنی (یحیی معنی المزونی) ھ وفیات -

فائدہ | وبنو بکر نسبھم ھکذا - بکر بن وائل بن قاسط بن ھنب بن افصی بن دعمی بن جدیلۃ بن اسد بن ربیعۃ بن نزار بن معد بن عدنان - فبنو بکر عدنانیۃ

واما الازد فھو ابن غوث بن ادد بن زید بن کھلان بن سبا بن یشجب بن یعرب بن قحطان ھ معارف فالازد قحطانیۃ یمنیۃ - فلذا تعجب الفرزدق وقال تبکی علی المنتوف الخ

(ترجمہ) بنو بکر بن وائل منتوف [غلام بنی قیس اور خلیفہ یزید بن المھلب] کے لئے روتے ہیں [جس پر رونا اہل ازد کو تقویت دیتا ہے] اور مسمع کے دو بیٹوں (مالک اور عبد الملک) پر رونے سے رکتے ہیں [حالانکہ وہ بکری ہیں] ۲ - وہ ایسے نوجوان ہیں - جو لڑیوں میں پہلے اور پچھلے - اور مسیں پھوٹنے سے پہلے انہوں نے بڑے بڑے کارنامے کر دکھائے - ۳ - اگر بکر بن وائل کے اصول سے ایسے آدمی قتل ہوتے تو ان کی موت کی اطلاع دینے والا دل کھول کر روتا - ۴ - اور اگر مالک بن مسمع بکری اور اس کا بیٹا زندہ ہوتے (اور کوئی کام کا آدمی قتل ہوتا) تو ایسی آگ جلاتے جس کے شعلے آسمان بوس ہوتے -

نکتہ | نیران العرب اثنا عشر منھا نار القری ونار الاستمطار ونار التحالف کانوا اذا ارادوا الحلف اوقدوا نارًا وعقدوا حلفھم عندھا ودعوا بالحرمان من نقض العھد - ونار الاُھبۃ للحرب کانوا اذا ارادوا حربًا وارادوا جمع الجیش لھا اوقدوا نارًا علی الجبل لیجتمع الیھم من یراھا والتفصیل فی الخزانۃ صـ۲۱۲ ج۳

[ترجمہ شعر جریر] ازد نے اپنا کمانڈر منتوف کو مقرر کیا - سو خدائی فوجوں نے ان کو تہس نہس کیا - اور (خوب) نوچا - [العراق للعراقیین کے اصول پر مھلب بن ابی صفرۃ اور خالد بن

وابنا مسمع كان قتلهما معاوية بن يزيد بن المهلب مع عدي بن ارطاة
لما اتاه خبر قتل ابيه وكان ابنا مسمع ممن خالف على يزيد بن المهلب
والمنتوف كان مولى لبني قيس بن ثعلبة بن عكابة وابنا مسمع من بني
قيس بن ثعلبة وكان المنتوف كالخليفة ليزيد بن المهلب وفي ذلك يقول جرير

والازد قد جعلوا المنتوف قائدهم　　فقتلتهم جنود الله وانتفوا

وتمام شعر الفرزدق

ولو قتلوا من جذم بكر بن وائل　　لكان على الناعي شديد ابكاهما
ولو كان حيا مالك وابن مالك　　اذا اوقدا نارين يعلو سناهما

السنا ضوء النار وهو مقصور قال الله عز وجل « يكاد سنا برقه يذهب
بالابصار » والسناء من الشرف ممدود قال حسان بن ثابت

وانك خير عثمان بن عمرو　　واسناها اذا ذكر السناء

والبكاء يمد ويقصر فمن مده فانما جعله كسائر الاصوات ولا يكون
المصدر في معنى الصوت مضموم الاول الا ممدودا لانه يكون على

حاشیہ صفحہ گذشتہ } عبداللہ قسری وغیرہ کی تحریکوں کو یمنی تحریک قرار دے کر شعراء نے ان کے حامیوں کو خوب برا بھلا کہا جس سے عراقی حکومت کو فائدہ پہنچا۔ چنانچہ یہاں بھی جریر اور فرزدق ازد (یمن) کی مذمت کر رہے ہیں۔ اور بنو بکر کی بے حسی کا ماتم کر رہے ہیں۔ وجہ ثانی۔ ولم یکن فی دولة بني امية اكرم من بني المهلب كما لم يكن في دولة بني العباس اكرم من البرامكة ووفيات۔ وقد قال عبد الملك على ما سيأتي في الكامل ما اظن ان هذا المزوني (يزيد بن المهلب) يا صحابي حرب الازارقة فلما خاف العباسية من البرامكة وفعلوا بهم ما فعلوا فكذلك بنو امية فعلوا مع آل المهلب ما تقشعر منه الجلود ولله الامر من قبل ومن بعد } ۱۲ نور الحق غفر له ؎۱ لعله كناية عن نقص عددهم وكسر حدهم وجعلهم كالشعر النابت على الجسم تحقيرا لهم وغضا من شانهم يقول ان المنتوف كان شعرا عليهم نتف الشعر عنه وجنود الله جنود الخلافة ۱۲ نور ؎۲ ولو قتلا۔ والجذم بالكسر الاصل وقد يفتح يريد ولو قتل مثل ابني مسمع من بني بكر بن وائل لكان البكاء عليهما شديدا يرميهم بالتعصب وعدم الانصاف ۱۲ ؎۳ قال المبرد فيما سيأتي ان لجرير في قيس خؤولة وقد هجى الفرزدق مرارا قيسا لذلك وقيس هم قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل فلا شك في كون قيس من وائل الا ان الفرزدق يعير قيسا ويشير الى انهم ليسوا في الحقيقة من وائل لدناءتهم ورذالتهم ويقول لو قتل مثل هذين من الحي الشريف من وائل غير قيس لكان النعي عليهما شديدا ولكن قيسا يتحسرون على المنتوف الذي هو مولهم ولا يبكون على ابني مسمع وذلك مبلغهم من الحلم ۱۲ نور ؎۴ لعله يريد ابا بكر الصديق فانه ابن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن كنانة معارف والترجمة لا حاجة اليها ۱۲ نور (باقی بر صفحہ آئندہ)

فُعَالٍ وقلّما يكون المصدر على فُعَلٍ وقد جاء في حروف نحو الهُدى والسُّرى وما اشبهه وهو يسير فأما الممدود فنحو العُواء[۱] والدُّعاء والرُّغاء والثُّغاء فكذلك البُكاء ونظيره من الصحيح الصُّراخ والنُّباح ومن قصر فانما جعل البُكا كالحزن وقد قال حسّان فقصر ومد

بَكَتْ عَيْني وَحُقَّ لها بُكاها ... وما يُغني البُكاءُ ولا العَوِيلُ[۲]

وقال جرير

قالوا نصيبَكَ من أجرٍ فقلتُ لهم ... كيفَ العَزاءُ[۳] وقد فارقتُ أشبالي

هذا سوادةُ يجلو مُقلتَيْ لَحِمٍ[۴] ... بازٍ يُصَرْصِرُ فوقَ المَرْقَبِ العالي

فارقتُهُ حينَ عضَّ الدهرُ من بَصَري ... وحينَ صِرْتُ كعظمِ الرِّمّةِ البالي

(نصيبك بالنصب لا غير لانه مفعول باضمار فعل تقديره احفظ نصيبك او احرز نصيبك) قوله يجلو مقلتي لحم شبّه مقلتيه بمقلتي البازي ويقال طائرٌ لَحِمٌ من هذا وقوله يُصَرْصِرُ يعني يُصَوِّتُ[۵] يقال صَرْصَرَ البازي والصَّقرُ وما كان من سباع الطير ويقال صرصرَ العُصفورُ واحسبه مستعارًا لان الاصل فيه ان يستعمل في الجوارح من الطير قال جرير

* بازٍ يُصَرْصِرُ بالسَّهْبى قَطاجُونَه *

حاشیہ صفحہ گذشتہ ۵ ای ان المصدر اذا کان بمعنی الصوت مضموم الاول فلا یکون الا علی فُعَال فہو ممدود قطعًا۔ قل مایکون علی وزن فُعَلٍ مضموم الفاء ومفتوح العین وہی کلمات یسیرۃ منہا ھدیٰ وغیرہ واما علی فُعَال فکلمات کثیرۃ من المہموز والصحیح ۔ فہذا دلیل من مدّ البکاء ۔ واما عند من قصرہ فہو یقول انہ لیس من الاصوات ای ان البکاء اثر الحزن والحزن من الوجدانیات فکذا ما یتعلق بالحزن وہو البکاء یجعل کانہ من الوجدانیات والوجدانیات لا ضرورۃ فیہا لوزن فُعَال ۱۲ نور ح ۱؎ العواء بالضم مصدر عوی یعوی کرمی یرمی اذا لوی خطمہ ثم صوت والثغاء بالضم صوت الغنم والظباء وغیرہا عند الولادۃ ۔ والرغاء بالضم صوت البعیر والضبع والنعام ۱۲ ۲؎ العویل اسم من قولہم اعول علیہ اعوالا اذا رفع الصوت بالبکاء والصیاح (ترجمہ) میری آنکھ روئی ۔ اور رونے کا اُسے حق بھی ہے ۔ مگر رونا اور واویلا کرنا کب مفید ہو سکتے ہیں ۱۲ نور ح ۳؎ العزاء بالفتح الصبر او حسنہ وقد عزی یعزی کرضی یرضی صبر علی ما نابہ وعزاہ تعزیۃ دعالہ بالصبر وحسن الاجر وتعزی ہو تصبر وتسلی والاشبال جمع شبل بالکسر ہو فی الاصل ولد الاسد استعار لمن فقدہ منہ ۱۲ ۴؎ لحم ککتف الاکول للحم القرم الیہ ۔ والمرقب کجعفر المکان المرتفع یقف علیہ الرقیب لحم یرید الحزن احد زانطیر وسباعہا وہی التی تصید وتأکل اللحم ۔ ویقال طائر لحم من ہذا ۱۲ ف (ترجمہ) لوگوں نے مجھے کہا کہ (اس مصیبت میں صبر کر کے) ثواب حاصل کر ۔ میں نے جوابًا کہا صبر کیسے ؟ میں تو اپنے شیر جیسے بچوں سے جدا ہو گیا ہوں ۔ ۲ ۔ یہ سوادہ اس شکاری باز کی آنکھ کا نور ہے

(وقال آخر)

* كما صَرَصَرَ العُصفورُ في الرُّطَبِ[۱] الثَّعِدِ *

وانشد فی عمارة بازٍ يُصَعْصِعُ وهو اصح (قال ابو الحسن يصعصع هو الصواب ولكن هكذا وقع في كتابه ويصرصر لا يتعدّى) وقوله كعظم الرّمّة فهي البالية الذاهبة والرّميم مشتق من الرمّة وانما هو فعيل وفِعْلة وليس بجمع له واحد، وممّا كفّرت به الفقهاء الحجّاج بن[۲] يوسف قوله والناس يطوفون بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنبره، وان شئت قلت يُطيفون قال ابو زيد تقول العرب طُفتُ واَطَفتُ به ودُرتُ وادَرتُ به ويقال حَذَقَ ولَحَذَقَ قال الاخطل

المنعمون بنو حَرْبٍ وقد حَدَقَتْ بي المنيّةُ واستبطأتُ انصاري[۳]

انما يطوفون باعوادٍ ورمّةٍ، ومن امثال العرب لولا ان تُضَيِّعَ الفتيان الذمّة لخبّرتها بما تجدُ الابل في الرمّة يقول لولا ان تدع الاحداث التمسّك بالوفاء والرعاية للحرمة لاعلمتها ان الابل تتناول العظم البالي وهو اقل الاشياء فتجد له لذّة، ومثل بيت جرير الاخير قول ابي الشغب يرثي ابنه شغبا

قد كان شَغْبٌ لوانّ الله عمّره عزًّا تُزادُ به في عزّها مُضَرُ

حاشیہ صفحہ گذشتہ } جو بلند دیدبان پر بیٹھے چلا رہا ہے ۳۔ میں اس سے اسوقت جدا ہوا جبکہ گردش زمانہ نے میری بینائی لے لی۔ اور جبکہ میں پرانی بوسیدہ ہڈی کیطرح ہوگیا ۱۲ [۵] اشارة الى تعدية يصرصر ايضًا لان يصوت يستعمل لازمًا ومتعديا الا ان المبرد لم يرض بكون صرصر متعديا ۱۲ [۶] صرصر صاح شديدا فهو لازم ۱۲ ام [۱] الرّطب والرُّطْب الرعي الاخضر من البقل والشجر۔ اوجماعة العشب الاخضر والثعد الغض من البقل وصعصع القوم فرقهم اوم يُصعصع معناه يقهر ۱۲ اف [۲] الحجاج قال عتبة بن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث قال ما رأيت عقول الناس الا قريبا بعضها من بعض الا ما كان من عقل الحجاج بن يوسف واياس بن معاوية فان عقولهما كانت ترجح على عقول الناس كثيرًا ۱۲ البيان والتبيين للجاحظ [۳] قبله لا تحسبنّي قريش خاذلًا وجلاً ولا تحسبني قريش بعد اقبار المنعمون بنو حرب بني امية بن عبد الشمس بن عبد مناف۔ جد معاوية بن ابي سفيان۔ وبعد هذا الشعر قوم اذا حاربوا اشدوا امازرهم دون النساء ولو باتت باطهار۔ (ترجمہ) قوم حرب بنی امیہ کے محسن و بندہ نواز۔ بحالیکہ موت نے مجھے احاطہ کرلیا تھا۔ اور میرے امداد کرنے والوں نے امداد میں دیر کردی ۱۲ [۴] هذه جراءة عظيمة وقلة مبالاة بذلك المقام الكبير واى مؤمن صادق تسمح له نفسه ان يقول مثل هذا القول في حق محمد

(بقیہ حاشیہ)

لَيتَ الجِبالَ تَداعَتْ قَبلَ مَصْرَعِهِ ... دَكّاً فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَحْجارِها حَجَرُ

فارَقْتُ شَغْباً وَقَدْ قُوِّسْتُ مِنْ كِبَرٍ ... بِئْسَ الخَلِيطانِ طُولُ الحُزْنِ والكِبَرُ

قوله قوست يقول انحنيتُ كالقوس قال امرؤ القيس

أَراهُنَّ لا يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مالُهُ ... ولا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فيهِ وقَوَّسا

وقال سليمان بن قتة يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما

مَرَرْتُ على ابياتِ آلِ مُحَمَّدٍ ... فلم ارها كعهدها يومَ حُلَّتِ

فلا يُبْعِدِ اللهُ الديارَ واهلَها ... وانْ اصبحتْ من اهلها قد تَخَلَّتِ

وانَّ قتيلَ الطفِّ من آلِ هاشمٍ ... اَذَلَّ رقابَ المسلمينَ فذَلَّتِ

وكانوا رجاءً ثم صاروا رزيّةً ... لقد عظُمتْ تلك الرزايا وجَلَّتِ

وعندَ غَنِيٍّ قطرةٌ مِنْ دِمائنا ... سنجزيهم يومًا بها حيثُ حَلَّتِ

اذا افتقرتْ قيسٌ جبرنا فقيرَها ... وتَقتُلُنا قيسٌ اذا النعلُ زَلَّتِ

وسليمان بن قتة رجل من بني تيم بن مرة بن كعب بن لؤي وكان منقطعا الى بني هاشم وقال الفرزدق يرثي ابنيه

حاشیہ صفحہ گذشتہ { رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولکن الحجاج اسرف فی القول والفعل ایما اسراف وقد قال علیہ السلام ان اللہ حرم علی الارض ان یاکل اجساد الانبیاء وحیاتہ علیہ السلام فی القبر قد اتفق علیہا اهل السنۃ وللشیخ شیخنا قاسم الخیرات رسالۃ نفیسۃ فی الباب ۱۲ الورح ؎ ای ان الشباب تتنا ولون العجائز ویجدون فیہا لذۃ کما تجد الابل فی العظام البالیۃ اذا الجتھا فان الابل تلتذ بجمیع ما تتن ولحتی الرمۃ ۔ کذلک الانسان لہ لذۃ فی جمیع ما یتنا ولہ مما یغذیہ او یمسکہ ظھرت تلک اللذۃ او بطنت ۔ یقول فھذہ الحقیقۃ من الحیوان فاکرہ ان اشعرہا ای اعلمہا الاحداث فتسارعوا الی تناول کل شیٔ ویترکوا الوفاء ومراعاۃ الحرمۃ ۱۲ ف ؎ اسمہ عکرشۃ ابو الشغب العبسی شاعر مقل اسلامی۔ کان فی عہد بنی امیۃ اورد منہ ابو تمام اشعارا قالہا فی حبس خالد بن عبد اللہ القسری ۔ لما وقع خالد اسیرا فی ید یوسف بن عمر الثقفی قال ؎ الا ان خیر الناس حیا وہالکا ۔ اسیر ثقیف عندہم فی السلاسل اھ شرح حماسہ (ترجمہ) اگر خدا تعالی شغب کو زندگی عطا کرتا ۔ تو وہ سراپا عزت تھا جس سے سارے مضر کی عزت میں اضافہ ہوتا ۔۲۔ کاش اُسکے مرنے سے پیشتر پہاڑ ریزہ ریزہ ہو جاتے ۔ اور اُن کے پتھروں سے ایک بھی اپنی جگہ پر نہ رہتا ۔ (فعلی ہذا الشعر کقولہ ؎ ایا شجر الخابور ما لک مورقا ۔ کانک لم تجزع علی ابن طریف) ۔۳۔ میں شغب سے جدا ہوا جبکہ بڑھاپے سے پیٹھ کبڑی ہو چکی ہے ۔ غیر محدود غم اور بڑھاپا ہر دو برے حلیف ہیں ۔ تداعی القوم اذا دعا بعضہم بعضا ۱۲ الورح ؎ ای لیت غیرہ من الشعراء مات وبقی شغب ف فعلی ہذا الشعر کقولہ ؎ آسمان بار امانت نتوان است کشید ۔ قرعۂ فال بنام من دیوانہ زدند وکقولہ ؎ سینۂ ریش از یں راز نگر دید کہ عشق ۔ قصۂ بر سر منقار عقابے نہ نوشت ۱۲ الورح (باقی بر صفحہ ۲۱۷ نوشتہ)

بِفِي الشامتين التُربُ ان كان مسَّنِي ١ — رَزِيَّةُ شِبْلَي مُخْدِرٍ فِي الضَّراغم

وما احدٌ كان المنايا وراءَهُ — ولو عاش اياماً طِوالاً بسالم

ارى كلَّ حيٍّ ما تزالُ طليعةٌ — عليه المنايا من ثنايا المخارِم

يُدِنَّ كرُدِيٍّ انتحى السماكان ٢ موهِناً — اذا ارتفعا فوق النجوم العواتم

وقد رُزِئَ الاقوامُ قبلي بنيهِمُ — واخوانهم فاقني حياءَ الكرائم

ومات ابي والمنذرانِ كلاهما — وعمرو بن كلثومٍ شهابُ الاراقم

وقد كان مات الاقرعانِ وحاجبٌ — وعمرٌو ابو عمرٍو وقيسُ بن عاصم ٣

وقد مات بسطامُ بن قيسِ بن خالدٍ — ومات ابو غسانَ شيخُ اللهازم ٤

وقد مات خيراهم فلم يُهلِكاهُمُ — عشيّةَ بانا ٥ رهطُ كعبٍ وحاتم

حاشیہ صفحہ گذشتہ ٢ (ترجمہ) میں نے ان عورتوں کو دیکھا کہ اس سے پیار نہیں کرتیں جس کے ہاں روپیہ کم ہو اور نہ اس سے جو بوڑھا ہو کر کمان کی طرح خم ہو چکا ہو ١٢ ٣ سلیمان بن التیمی المحدث مولاہم البصری یروی عن ابن عباس وابن عمر ومعاویۃ وعنہ حمید الطویل وعاصم الجحدری وغیرہم وثقہ ابن معین ذکرہ ابن حبان فی الثقات قال ابن المدینی ثقۃ امیر۔ یکنی ابا رزین۔ وکان شاعراً محسناً وہو القائل ٤ وقد یحرم اللہ الفتی وہو عاقل۔ ویعطی الفتی مالاً ولیس لہ عقل اھ تعجیل المنفعۃ لشیخ الاسلام ابن حجر ؒ سلیمان بن قتۃ العدوی شاعر اسلامی شیعی وہو من بنی عدی ونسب یاقوت ہذہ الابیات الی ابی دھبل یرثی الحسین ومن قتل معہ بالطف ١٢ شرح حماسہ ٥ الطف اسم کربلا وفی الاصل ما اشرف من الارض علی ریف العراق ١٢ المحیط ٦ الرزیۃ المصیبۃ واصلہا الہمز وکذا الرزء بالضم ١٢ ٧ غنی حی من غطفان وغطفان من قیس عیلان فہم المذکورون فی البیت ابعدہ لنسبۃ الی جد ہم الاکبر معارف ٨

(ترجمہ اشعار) میں اہل بیت کے گھروں پر گذرا۔ سو میں نے ان کو ایسا نہ پایا جیسے وہ اس روز تھے جب وہاں اہل بیت فروکش ہوئے۔ ٢۔ سو خدا تعالیٰ ان گھروں اور ان کے بسنے والوں کو (اپنی رحمت سے) دور نہ کرے۔ گو وہ اپنے مالکوں سے خالی ہو گئے (یعنی مکانات ہمیشہ رہیں)۔ ٣۔ سنو! مقام کربلا کے ہاشمی شہیدؓ نے مسلمانوں کی گردنوں کو جھکا دیا۔ سو وہ (قیامت تک) جھک گئیں (امام حسین کی شہادت کا کوئی جواب انکے ہاں نہیں۔ نہ قاتلین کے پاس اور نہ ساکتین کے پاس)۔ ٤۔ وہ (شہدا کربلا امید واروں کیلئے) جائے امید تھے پھر وہ (امت کے لئے) مصیبت بن گئے۔ آگاہ رہو۔ یہ مصائب بڑے اور ہولناک ہیں۔ ٥۔ بنو غنی کے ذمے ہمارا قصاص ہے۔ ہم وہ ان سے لیکر رہینگے۔ خواہ وہ کہیں ہی فروکش ہوں۔ ٦۔ قیس جب مفلس ہوتے ہیں۔ تو ہم ان کے فقراء کا ہاتھ تھامتے ہیں۔ اور (حیرت ہے کہ) اگر پاؤں پھسل جائے۔ تو قیس ہمارے خون پینے کے درپے ہو جاتے ہیں ١٢ نوح ١ ریۃ ہم لتراب وہذا دعاء علیہم بالہلاک۔ والشامت الذی یفرح بالمصیبۃ تنزل بغیرہ والفعل کفرح والمصدر الشماتۃ والشماتۃ والمخدر الذی لزم الخدر وہو اجمۃ الاسد۔ والضراغم جمع ضرغم کجعفر وہو الاسد ١٢ ٢ السماکان الاعزل والرامح یجوان نیّرا۔ وصار جلا الاسد واحدہما ہیکل کتاب والآخر یجیٔ من افق اللیل او بعد ساعۃ منہ۔

(بقیہ حاشیہ صفحہ آئندہ)

فما ابناك الا من بنى الناس فاصبرى [۱] فلن يرجع الموتى حنين المآتم [۲]

وانشد فى التوزى عن ابى زيد خنين المآتم بالخاء معجمة (الخنين بالخاء صوت من الخيشوم) قوله ما تزال طليعة يريد طالعة والثنايا جمع ثنية وهى الطريق فى الجبل من ذلك (الشعر لسحيم بن وثيل الرياحى) [۳]

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفونى

حاشیہ صفحہ گذشتہ} ذالنجوم العواتم التى تظلم من غبرة فى الهوا ۱۲ [۳] هو قيس بن عاصم المنقرى التميمى صحابى وفد على رسول الله صلعم فقال هذا سيد اهل الوبر اه خزانہ وسيجئ بعض ما يتعلق به فى آخر الكتاب ۱۲ الوريح [۴] اللهازم هم بنو قيس بن ثعلبة و حلفاؤها عنزة وتيم اللات بن ثعلبة وحلفاؤها عجل بن لجيم (وعنزة هو بن اسد بن ربيعة بن نزار) وبيت شيبان فى بنى مرة بن ذهل هو لقالخص وقال المبرد فاللهازم بنو قيس بن ثعلبة وبنو ذهل بن ثعلبة وبنو عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل وبنو مازن بن صعب بن على ثم تلهزمت حنيفة بن لجيم فصارت معهم ۱۲ الوريح [۵] بانا - ذهبا والقطعا عن الدنيا - والرهط هو القوم المعشر عن ثعلب ولا واحد له من لفظه ۱۲ [۶] (ترجمہ اشعار) خوش ہونیوالے دشمنوں کے منہ میں مٹی - اگر کبھار میں رہنے والے شیر (فرزدق) کے بچوں کی مصیبت (موت) نے مجھے (ذرا) بھی چھوا ہو - ۲ - وہ شخص کبھی بچ نہیں سکتا جس کے درپے موتیں ہوں - گو وہ ایک عرصہ تک زندہ بھی رہے - ۳ - میں دیکھتا ہوں - کہ ہر زندہ کو موت برابر پہاڑ کی چوٹیوں سے جھانکتی رہتی ہے - (اسلئے بچوں کا مرنا غیر متوقع نہ تھا - یعزی بہ نفسہ وزوجتہ) - ۴ - دونوں سماک (سماک اعزل و سماک رامح) بوقت شب مجھے اپنے بیٹے یاد دلاتے ہیں جبکہ وہ پچھلی رات کو نکلنے والے ستاروں سے ذرا اوپر آجاتے ہیں (ای انھما کانا کالسماکین فی البھاء وعلو المنزلة) - ۵ - مجھ سے پہلے (بھی) لوگوں کو اپنے بیٹوں اور بھائیوں کی وفات کے صدمے پہنچے ہیں - لہذا تجھے بھی شریف عورتوں کیطرح حیا کو ہاتھ سے نہیں دینا چاہئے (یخاطب زوجتہ) ۶ - لعبد التمیم خص - یرید التاسی بالاشراف - میرا باپ (غالب دنیا کا نامور ترین آدمی) اور دو منذر (یعنی منذر بن منذر بن ماء السماء من ملوک الحیرة) اور عمرو بن کلثوم اراقم (از تغلب) کا روشن ستارہ فوت ہوگئے - ۷ - اور (علی ہذا القیاس) دونوں اقرع (اقرع بن اقرع بن حابس من مجاشع) اور حاجب بن زرارة بن عدس (سید بنی تمیم) اور عمرو بن عدس - اور قیس بن عاصم منقری بھی چل بسے - ۸ - اور (اسیطرح) بسطام بن قیس اور لہازم کا سردار ابوغسان (مالک بن مسمع بکری) انتقال کر گئے - ۹ - اور قبیلہ کعب (بن مامہ) اور حاتم کے بہترین آدمی (خود کعب اور حاتم) چل بسے - سو انہوں نے قوم کو تباہ نہ کیا جس شب کو انسے جدا ہوئے بلکہ قوم ویسی کی ویسی زندہ ہے چند آدمیوں کے مر جانیکے سے قوم فنا نہیں ہوتی - وہذا ابلغ فی التاسی) ۱۰ - سو تیرے بیٹے بھی انسانوں کی ہی اولاد ہیں (لہذا موت انکے لئے طبعی چیز ہے -) بس صبر و تحمل سے کام لے - اسلئے کہ رونے والیوں کے بین مردہ کو ہرگز واپس نہیں لا سکتے ۱۲ [۱] یذھب بالنفس الی انه المصیبة یقولون کنا فی ماتم ولیس کک انما الماتم النساء یجتمعن فی الخیر والشر والجمع ماتم [۲] ۔۔۔ ان الیولو کذا فی مناحة وانما قیل لھا مناحة من النوائح لتقابلھن عند البکاء ویقال الجبلان یتناوحان اذا تقابلا ۱۲ ادب الکاتب [۳] ھم شاعر سحیم بن وثیل الریاحی - من بنی ریاح بن یربوع بن حنظلة بن مالک بن زید مناة بن تمیم بن مر - شاعر کان

(ماشاء الله ۔۔۔)

والمخارم جمع مَخْرِم وهو منقطع انف الجبل وقوله فوق النجوم العواتم يعني المتأخرة
يقال فلان يأتينا ولا يُعتِّم اي لا يتأخر وعَتَمَة اسم للوقت فلذلك سميت
الصلاة بذلك الوقت وكل صلاة مضافة الى وقتها تقول صلاة الغداة وصلاة الظهر و
صلاة العصر واما قولك الصلاة الاولى فالاولى نعت لها اذا كانت اول ما صُلّي و
قيل اول ما اُظهر وقوله فاقني حياءك الكرائم يقول فالزمي واصل القِنْيَة المال للازم
نقول اقنى فلان مالا اذا اتخذ اصل مال وقيل في قول الله عزوجل ((وانه هو اغنى واقنى)) اي جعل لهم اصل مال وانشد ابو عبيدة (الشعر لابي المُثَلَّم الهذلي يرثي صخرا) سرمايه ١٢

لو كان للدهر عزٌّ يطمئنّ به ... لكان للدهر صخرٌ مالَ قُنيانِ سرمايه ١٢

حاشيه صفحه گذشته ؎ رئيس قوم بني رياح وخرج مع غالب ابي الفرزدق بن الكوفة في عام اغنا اهل الكوفة جماعة ومقابلة مع غالب عقرة ثلثمائة ناقة في خلافة علي قدم لقصيدهم وفيات ومعارف وكتاب الشعر - وقد زل قدم العيني في شرح شواهد شرح الالفية حيث قال سحيم بن وثيل الرياحي كان عبدا حبشيا - وكان عبد بني الحسحاس وكان فصيحا بليغا وقد اتهم ببنت مولاه فقتله قال الجوهري وابن سلام اه خزانه ج١ ص٩٠ - لان سحيم عبد الحسحاس غير سحيم الرئيس - كان سحيم عبد بن الحسحاس اسود اعجميا ادرك النبي صلعم قتل في خلافة عثمان قاله المبرد والبغدادي ؎ والثالث ابو سدرة سحيم بن الاعرف من بني هجيم بن عمرو بن تميم وله مقطوعات مليحة اه خزانه مختصرا قد خلط الامر على العيني ههنا فسحيم بن وثيل شاعر معروف في الجاهلية والاسلام عده ابن سلام في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام وقال شاعر خنذيذ شريف مشهور الذكر في الجاهلية والاسلام جيد الموضع في قومه - عاش في الجاهلية اربعين سنة وفي الاسلام ستين سنة وله اخبار مع زياد بن ابيه وهو الذي افتخر مع غالب اه خزانه مختصرا من مواضع - (ترجمه) ميں مشہور آدمی کا بیٹا اور گھاٹیوں پر چڑھنے والا ہوں جب دستار سر سے اتارتا ہوں تو تم مجھے پہچان سکتے ہو ؎ ابن جلا : قال ابو عبيدة يقال للرجل الجلد المجرب هو ابن الايام وابن جلا وابن اجلى ومعناه انا المشهور الواضح - والثنايا ثنايا الجبال وهي الطرق فيها او هي الجبال نفسها وضرب ذلك مثلا لقوته و اضطلاعه بالامور الصعبة التي [illegible] - العمامة المغفر والبيضة ويلف على الرأس قال [illegible] ابن جلا اي المنكشف المشهور الامر في القاموس ابن جلا الواضح الامر - قال ابن الانباري ابن جلا [illegible] ابن [illegible] هذا كله يدل على انه ليس المراد به رجل معين المسمى بابن جلا كما زعمه بعضهم - وجمع العمامة [illegible] ان يريد كثرة مباشرة الحروب في مدى العرف امارات مشوق ذوار اي [illegible] او يريد انه كثرة مباشرة الحروب والباس البيضة الحرب التي [illegible] تحت البيضة [illegible] وشجاعتي اه خزانه ج١ ص٦٢ ؎ اخو ساعدة صخر الغي [illegible] بن عبد الله [illegible] وبينه وبين ابي المثلم الهذلي مهاجاة ونقائض لان صخرا قتل جارا لبني خناعة قوم ابي المثلم فرثى ابو المثلم قومه [illegible] ابنه [illegible] مهاجاة ثم ان صخرا خرج في طائفة من قومه [illegible] فقال يرثي صخرا وكان [illegible] لو كان للدهر [illegible] اشعار [illegible] ولقب الجوهري [illegible] والاغاني

(٥٥ [illegible])

والكرائم جمع كريمةٍ والاسم من فعيلةٍ والنعتُ يجمعان على فعائلَ فالاسم نحو صحيفةٍ و صحائفَ وسفينةٍ وسفائنَ والنعت نحو عقيلةٍ وعقائلَ وكريمةٍ وكرائمَ وقوله ومات ابي يزيد التأسّي بالاشراف وابوه غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع وكان ابوه شريفاً واجداده الى حيث انتهوا ولكل واحد منهم قصة يطول الكتاب بذكرها والمنذر ابن المنذر بن المنذر بن ماء السماء اللخمي يزيد الدين والادب وعمرو بن كلثوم التغلبيُّ قاتل عمرو بن هند وكان احد اشراف العرب وفتّاكهم وشعرائهم والاراقم قبيلة من بني تغلب بنت وائل من بني جشم بن بكر وزعم اهل العلم انهم انما سُمّوا الاراقم لان عيونهم شُبّهت بعيون الحيّات والاراقم واحدها ارقم فكانوا امعر وفين بهذا قال الفرزدق يردّ على جرير في هجائه له وللاخطل

إنَّ الاراقمَ لن ينالَ قديمَها　　　كلبٌ عوى مُتهتّمُ الاسنانِ

وجعله شبيهاً بالصم لنوره وبهائه وضيائه تقول العرب انما فلان نجمُ اهلهِ وكذلك قالت الخنساء ⁂ كانه علمٌ في رأسه نارٌ ⁂ والاقرعان الاقرع بن حابس

حاشية صفحه گذشته ۱ ؎ مكتسب لازم وقنيان بالضم والكسر مصدر قني المال يقنيه كسب ۱۲ المحيط ۲ ؎ قلت وقد ذكرنا بعضه من قبل ۱۲ ۳ ؎ الاراقم ستة احياء من تغلب وهم جشم وعمرو ومالك وثعلبة ومعاوية والحارث وهم بنو بكر بن حبيب بضم المهملة وفتح الموحدة الاولى ابن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل - قال ابن دريد الاراقم بطون من تغلب يجمعهم هذا الاسم وذكر وجه التسمية المبرد - وقد مر ما قاله ابو عبيدة وغيرهم في قوله - اليثمنا عبد الاراقم ضلةً ماخوذ من الخزانه (فائده) قدم الاخطل على بشر بن مروان بالكوفة فوجد عنده محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة فقال محمد للاخطل ان الامير سيسألك عن الفرزدق وجرير فاعدّ لذلك جواباً وانظر ما انت قائل - فقد عرفت قرابتنا والرحم بيننا فقال كفيتك - وام عبد الله ومجاشع ابني دارم الخلال بنت ظالم بن ذبيان بن الا نمر بن كنانة بن زيد بن عمرو بن غنم بن تغلب - فلما دخل عليه سأله عن الفرزدق و جرير فقال له الاخطل اصلح الله الامير الفرزدق اشعر العرب فقال الفرزدق بيته تفضيل الاخطل اياه على الشعراء وهو يمدح بني تغلب ويهجو جريراً - يا ابن المراغة ان تغلب وائل - رفعوا عناني فوق كل عنان - الى ان قال ان الاراقم الخ فاجاب جرير يهجو محمد بن عمير بن عطارد والاخطل - لمن الديار ببرقة الروحان آه ه نقائض ۱۷۹ ۱۲ انور ۳ ؎ في النسخة قديمها - فعلى الاول معناه - اراقم كي پرانی عزت گرے ہوئے دانتوں والا بھونکنے والا کاٹ نہیں سکتا یا نہیں حاصل کر سکتا - وعلى الثاني اراقم کے ہم نشین (فرزدق) کو مذکورہ بالا کتا کاٹ نہیں سکتا ۱۲ انور ۵ ؎ اوله وان صخراً لتأتم الهداة به ⁂ كانه علم آه ۱۲ محمد نور الحق العلوي بستاذ الاداب العربية بالكلية الشرقية غفرله

وابنه الاقرع من بنی مجاشع بن دارم وکان الاقرع فی صدر الاسلام سید خندف[1] وکان محله فیها محل عیینة بن حصن فی قیس وحاجب بن زرارة بن عدس سید بنی تمیم فی الجاهلیة غیر مدافع وعمرو ابوعمرو یرید عمرو بن عدس وکان شریفا وکان ابنه عمرو شریفا قتل یوم جبلة[1] قتلته بنوعامر بن صعصعة وقتلوا لقیط بن زرارة وکان الذی ولی قتله عمارة الوهاب العبسی وینسب الی بنی عامر لان بنی عبس کانوا فیهم مع قیس بن زهیر وعمارة هذا هو الذی کان یقال له دالق وقتله شریح بن الضبی ولهذا یقول الفرزدق

---

[1] خندف بکسر فسکون اسم قبیلة نسبوا الی امهم وهی لیلی بنت حلوان بن عمران ولقبت بخندف وهی زوج الیاس بن مضر ولد منها عمرو هو مدرکة وعامر هو طابخة وعمیر هو قمعة ۱۲ مع [1] یوم جبلة او یوم الشعب لبنی عامر وعبس علی ذبیان وتمیم - قال ابوعبیدة هو من اعظم ایام العرب وذلک انه لما انقضت وقعة رحرحان جمع لقیط بن زرارة لبنی عامر والب علیهم وبین یوم جبلة ویوم رحرحان سنة وکان قبل الاسلام باربعین سنة وهو عام ولد فیه النبی صلی الله علیه وسلم - کانت بنو عبس یومئذ فی عامر لحلفهم فقام لقیط یحشد العساکر حتی اتی الجون الکلبی واستنجده وهو ملک هجر وقال له ارسل معی ابنیک نغنم ان شاء الله تعالی فاجابه الجون ووعده راس الحول - ثم اتی لقیط لنعمان بن المنذر فاستنجده فاجابه - وکان لقیط وجیها عند العرب والملوک - فلما تم الحول انحلت الجیش الی لقیط وارسل الجون ابنیه معاویة وعمرو وارسل النعمن اخاه لامه حسان بن وبرة الکلبی فلما توافوا خرجوا الی بنی عامر وقد انذروا بهم وتاهبوا لهم - ثم ان بنی عامر بعد المشورة ترکوا دیارهم ومعهم بنو عبس ودخلوا شعب جبلة للحذر - واقبل لقیط والملوک ومن معهم فوجد وا بنی عامر وعبس قد دخلوا شعب جبلة فنزلوا علی فم الشعب واخذوا علیهم فم الشعب لیموتوا عطشا او لیخرجوا - ثم دخلوا علیهم وقد مرت اثنتا عشرة لیلة وهم عطاش فاقتتلوا فانهزم اصحاب لقیط لایلوون علی احد - وقتل لقیط بن زرارة واسر حاجب بن زرارة واسره ذو الرقیبة واسر سنان بن ابی حارثة المری اسره عروة الرحال فجز ناصیته واطلقه واسر عمرو بن ابی عمرو بن عدس اسره قیس بن المنفق فجز ناصیته وخلاه طمعا فی المکافاة وقتل معاویة بن الجون ومنقذ بن طریف الاسدی ومالک بن ربعی بن جندل فقال جریر کانک لم تشهد لقیطا وحاجبا - وعمرو بن عمرو اذ دعوا یال دارم - ویوم الصفا کنتم عبید العامر وبالحزن اصبحتم عبید اللهازم - یعنی بالحزن یوم لقیط ۵ عقد الفرید والتفصیل فی النقائض منه وجبلة هضبة حمراء بین الشریف والشرف وهما ماء ان الشریف لبنی نمیر والشرف لبنی کلاب ویقال لشعب جبلة وکان الیوم بین بنی عبس وذبیان اپنی بغیض ۵ فرائد

وزرارة الذی ذکره هو زرارة بن عدس بن زید بن عبد الله بن دارم یکنی اباسعید - وکان لقیط بن زرارة قتل یوم شعب جبلة واسر حاجب بن زرارة - اسره زهدم العبسی فلحقه ذو الرقیبة القشیری فاخذه ذو الرقیبة لعزه ولکونه فی محل من هو قال حاجب لما تنازعنی الرجلان خفت القتل فقلت حکمانی فی نفسی ففعلا فلمت بسل ۳ ود کان لزهدم ونفسی لذی الرقیبة

وَهُنَّ بِشَرْجَافٍ تَدَارَكْنَ دَالِقًا عُمَارَةَ عَبْسٍ بَعْدَ مَا جَنَحَ الْعَصْرُ

وزعم ابو عبيدة ان فاطمة بنت الخُرشُبِ الانمارية اُرِيَتْ في منامها قائلا يقول اَعَشَرَةٌ هُدَرَةٌ[۳] اَحَبُّ اليكِ ام ثلاثة كعشرة (هدرة بالدال غير معجمة قال ابو الحسن هم السُقّاط من الناس) فلم تقل شيئاً فعاد لها الليلة الثانية فلم تقل شيئاً ثم قصّت ذلك على زوجها فقال ان عاد لك الثالثة فقولي ثلاثة كعشرة وزوجها زياد بن عبد الله بن ناشب العبسي فلما عاد لها قالت ثلاثة كعشرة فولدتهم كلهم غايةً وولدت ربيعَ الحُفّاظِ وعُمارة الوهّاب وانس الفوارس[۲] وهي احدى المُنجِبات[۳] من العرب واسروا حاجبا فذلك حيث يقول جرير يُعَيِّرُ الفرزدقَ وتغلبه بفخر قيس عليه

تُخَضْخِضُ[۴] يا ابن القين[۵] قيساً ليجعلوا لقومك يوماً مثلَ يومِ الاراقم

حاشیہ صفحہ گذشتہ ۱ وکان حاجب احلم قومہ - ففدی حاجب وقتل لقیط واسر عمرو بن عمرو بن عدس فلذلک یعیر جریر الفرزدق لان الفرزدق من بنی مجاشع بن دارم وجریر تغولہ فی قیس فلما ہجی الفرزدق قیساً فی امر قتیبة بن مسلم الباھلی ہجاہ جریر وقال تخضخض یا ابن القین قیساً لیجعلوا انتہی ملخصاً ۱۲ نور الحق غفرلہ ۳؎ انالقب والقالکثرة غلطاتہ ۱۲ ۳؎ ویوم مقتل عمارة یقال لہ یوم اضیا ر ویوم النقیعة وعمارة بن زیاد العبسی احد الکملة وکانوا اربعة - وشرجاف ہو ابن المثلم اخو بنی عائذة بن مالک بن بکر بن سعد بن ضبة والتفصیل فی النقائض صہ ۱۹۳ ۱۲ نور الحق ۵؎ لیبا للتعلیل یعنی اُن گھوڑوں نے شرجاف کے ذریعے عمارہ عبسی دالق کو جا لیا بعد اسکے کہ وقت عصر ہی نکلنے کو تھا و فی الخزانة من عادة العرب ذکر الخیل وارادة من بہا فکذا ضمیرنا ہن ای اصحابہا و الفوارس ۱۲ نور ۲؎ ہدرة للواحد والجمع والذکر والانثی وہو بفتحتین وکوجنبة وہمزة ۱۲ ۳؎ المنجبة من النساء التی تلد النجباء وکذا المنجب من الرجال - وفی الخزانة عمارة ہو ابن زیاد العبسی وہم ربیع وعمارة وقیس وانس کل واحد منہم قد راس فی الجاہلیة وقاد جیشاً وامہم فاطمة وکانت احدی المنجبات وہی التی سئلت ای بنیک افضل فقالت ربیع بل عمارة بل قیس بل انس ثم قالت ثکلتہم ان کنت ادری ایہم افضل ہم کالحلقة المفرغة لا یدری این طرفاہا وکان لکل واحد منہم لقب فکان عمارة یقال لہ الوہاب والربیع یقال لہ الکامل وقیس یقال لہ البرود وانس یقال لہ انس الحفاظ - وکان عمارة آلی ان لا یسمع صوت اسیر ینادی باللیل الا افتکہ ۱۲ ۴؎ تخضخض الی یوم الاراقم وہو یوم ارات بنی تغلب علی قیس حین قتلوا عمیر بن الحباب السلمی من الجزیرة - لقیط ہو اخو لقیط بن زرارة قتل یوم جبلة - وحاجب اسر ذلک الیوم وعمرو بن عمرو بن عدس بن زید بن عبد اللہ بن دارم اخوہ للحاجب الا بحسن قیس بن المنتفق الخشیمی نیھکن فرماسیہ وقتلی عند الجونین عمرو ومعاویة ابنا الجون والنعوت ذاالصفة ویوم الجونین وہو یوم ارمام کان من حدیثہ ان عتبة بن الحارث بن شہاب اغار مع بنی ثعلبة بن یربوع علی طوائف من بنی کلاب یوم الجونین فاطردوا ابلہم ووقع بینہم قتال

دیر جماجم عند بلدة کوفہ وقع القتال العرق مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الکندی فوقعوا بدیر جماجم وانما سمی بدیر الجماجم

كأنّك لم تشهدْ لقيطًا وحاجبًا (۱)　　وعمرو بن عمرٍو إذ دعوا يالَ دارمِ (۲)

ولم تشهدِ الجونَيْنِ والشِّعْبَ ذا الصفا　　وشدّاتِ قيسٍ يومَ ديرِ الجماجمِ (۱)

الجونان معاوية وحسّان ابنا الجون السكنديان أسرا في ذلك اليوم فقتل حسان وفودي معاوية بسبب يطول ذكره والشعب شعب جبلة وقوله وشدات قيس يوم دير الجماجم هذا في الإسلام يعني وقعة الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي بعبد الرحمن بن محمد الأشعث بن قيس بن معديكرب السكندي بدير الجماجم وقوله وقد مات بسطام بن قيس بن خالد يعني الشيباني وهو فارس بكر بن وائل وابن سيدها وقتل بالحسن وهو جبل (كذا أوقعت الرواية بالحسن وهو جبل بالجيم والصحيح حَبَل (۳) بالحاء قال ابن سراج رحمه الله تعالى الحسن والحسين حبلا رمل) قتله عاصم بن خليفة الضبي وكان عاصم أسلم في أيام عثمان رحمه الله فكان يقف ببابه فيستأذن عليه فيقول عاصم بن خليفة الضبي قاتل بسطام بن قيس بالباب (قال أبو الحسن الوجه عندي في بسطام أن لا ينصرف لأنه أعجمي) وكان سبب قتله إياه أن بسطاما أغار على بني ضبة

حاشیہ صفحہ گزشتہ (۱) لانہ کانت تعمل فیہ الاقداح والجمجمۃ القدح وقصتہ ان الحجاج بن یوسف لما خلفہ عبد الرحمان بن محمد بن الاشعث وغلب علی اکثر العراق اقبل عبد الرحمان منقضًا حتی نزل دیر الجماجم ونزل الحجاج دیر قرۃ فخندقا علی انفسہما وخرج القراء مع عبد الرحمان فکان معہم اثنا عشر الفًا من القراء وفیہم الشعبی الامام وسعید بن جبیر المفسر المشہور فکان الحجاج یناد بہم القتال فی کل یوم فواقعہم مائۃ وقعۃ فی مائۃ یوم فلما قتل جبلۃ بن زحر انکسر اصحاب عبد الرحمان فولی عبد الرحمان منہزما الی رتبیل فمات عند رتبیل فبعث برأسہ الی الحجاج وذکر (وسیأتی فی الکامل ایضًا) انہ بعث بہ الیہ حیًا فرمی نفسہ من فوق السطح الی الطریق فمات ۱۲ نقائض وسیجیٔ تفصیلہ (ترجمہ) اے لوہار کے بیٹے! تو (شاید) قیس کو اسلئے چھیڑتا ہے تاکہ تیری قوم کے لئے یوم ارقم کا سا دن لا کھڑا کریں۔ ۲۔ گویا تو نے لقیط اور حاجب اور عمرو بن عمرو کو نہیں دیکھا جبکہ وہ "اے دارم امداد کرو" پکار رہے تھے۔ ۳۔ اور (اسی طرح) یوم جونین اور یوم شعب جبلہ کو تو نے نہیں دیکھا اور نہ قیس کے حملوں کو دیر جماجم میں (ورنہ قیس سے کبھی نہ چھیڑتا) ۱۲ انوار الحق غفر لہ (۳) جُبیر کان قتنیاً لصعصعۃ جد الفرزدق فنسب جریر اباہ غالبًا الی القین ۱۲ نقائض (۱) فیہ استشہاد لما قبلہ فانہ اسر فی ذلک الیوم ۱۲ الزہر (۲) عمرو بن اوس بن عدس الدارمی اسر یوم جبلۃ فجز ناصیتہ وخلی عنہ ۱۲ نقائض (۳) الحبل الرملۃ المستطیلۃ ۱۲ محیط

وکان معه حازٍ (قال ابو الحسن حاز بالزای زاجر[1]) یحزوله فقال له بسطام انی سمعت قائلا یقول[2]

* الدلو تأتی الغرب[3] المزلة *

فقال الحازی فهلا قلت

* ثم تعود بادنًا مبتلة *

قال ما قلت فاکتسح[4] ابلهم فتنادوا واتبعوه فنظرت ام عاصم الیه وهو یقع حدیدة له، ای یحدّها والبقعة المطرقة فقالت له ما تصنع بهذه وکان عاصم منقوصا فقال لها اقتل بها بسطام بن قیس فنهرته وقالت است املک اضیق من ذلک (ای لا یمکنک ان تعود فیها ۱۲ ف) فنظر الی فرس لعمه موثقة الی شجرة فاعروراها ای رکبها عریا ثم اقبل بها کالریح فنظر بسطام الی الخیل قد لحقته فجعل یطعن الابل فی اعجازها فصاحت بنو ضبة یا بسطام ما هذا السفه دعها امالنا واما لک وانحط علیه عاصم فطعنه فرمی به علی الالاءة وهی شجرة لیست بعظیمة وکان بسطام نصرانیا وکان مقتله بعد مبعث النبی صلی الله علیه وسلم فاراد اخوه الرجوع الی القوم فصاح به بسطام انا حنیف ان رجعت (ای مسلم وکان سیا عند اهل الجاهلیة ۱۲) ففی ذلک یقول ابن عنمة[5] الضبی (ابن عنمة بن الزبیح) وکان فی بنی شیبان

مجرّ علی الالاءة لم یوسّد ... کانّ جبینه سیف صقیل (ای الصقالة والحسن فی القطع ۱۲ ش)

---

[1] الزاجر من الزجر وهو العیافة والتکهن والعیافة ان تعتبر الطیر باسمائها او مساقطها فتتسعد او تتشاءم وکذلک غیرها وهذا کان فاشیا فی العرب ایام جاهلیتها ۱۲ الورح [3] الغرب مخرج الماء من الحوض۔ یقول تاتی الدلو مخرج جمعها وکان یجب ان تاتی الازاء۔ وقائل هذا المثل بسطام بن قیس وذلک انه رای فی منامه ان قائلا یقول له ذلک فانبته فزعا فقص علی احد بنی ... وساله عن تعبیره فتطیر الضبی له۔ وقال ان عاودک فقل له ثم تعود بادنًا مبتلة فعاوده وقدمه بالجواب فاخبر الضبی فانذره بالهلاک وکان مقتله بعد مدة قریبة یضرب فی التخویف من وقوع الشر اھ فرائد ۱۲ الورح [3] الغرب محرکا صنا الماء یقطر من الدلو بین الحوض والبئر وارادہ مکان الغرب۔ والمزلة بفتح الزای وکسرها موضع الزلل۔ والبادن الخطیم الجسیم وهو حال من الدلو۔ (ترجمہ) ڈول پھسلا دینے والے کیچڑ کا موجب بنتا ہے۔ مگر تر ہو کر پر ہو کر بھی نکلتا ہے۔ یعنی انک اخذت من الغنیمة شیئا طفیفا کالغرب بادنا ای تجیئ وقت بلها الماء ممتلئة ۱۲ ف [4] کسح الشیٔ اذهبه ۱۲ المحیط [5] هو عبد الله بن عنمة الضبی وجده حرثان بن ثعلبة بن ذؤیب بن السید بن مالک بن بکر بن سعد بن ضبة وهو شاعر مخضرم شهد حرب القادسیة۔ روی عنه ابو تمام فی الحماسة۔ وهذا الشعر یقول فی مقتل بسطام بن قیس قتله عاصم بن خلیفة الضبی وکان ابن عنمة مجاورا فی بنی شیبان فخاف علی نفسه منهم فرثاه۔

ولما قُتِل بِسطامُ لم يبق فی بکر بن وائلٍ بیت الا هُجِمَ ای هدم، وقوله وماتَ ابو غسّان شیخ اللهازم یعنی مالکِ بن مِسْمَعٍ بن شیبان بن شهاب احد بنی قیس ابن ثعلبة والیه تُنسبُ المَسامِعةُ وکان سید بکر بن وائلٍ فی الاسلام وهو الذی قال لعبیدِ الله بن زیاد بن ظبیان احد بنی تیم اللات بن ثعلبة وکان حین حدث ثارُ مسعود بن عمرو المعنیّ من الازدِ فلم یُعلِمه به فقال له عبید الله وهو احد فتّاکِ العرب وهو قاتل مصعب بن الزبیر أیکونُ مثل هذا الحدیثِ ولا تُعلِمنی به لهممتُ ان اُضرِمَ دارکَ علیکَ نارًا فقال له مالک اسکتْ ابا مطرٍ فواللّه ان فی کِنانتی سهمًا انا اوثقُ به منی بک فقال له عبید الله اَوَ انا فی کِنانتک فواللّه لو قعدتُ فیها لطلتُها و لو قمتُ فیها لخرقتُها فقال له مالک واعجبه ما سمع منه اکثرَ اللّهُ فی العشیرةِ مثلَکَ قال لقد سالت ربَّکَ شططًا وفی مالک بن مسمع یقال

اذا ما خشینا من امیرٍ ظُلامةً دعونا ابا غسّانَ یومًا فعسکرا

وقوله وقد مات خیراهم تثنیةُ کقولک مات احمراهم و لم یخرج مخرج النعت الاتری انک تقول هذا احمرُ القوم اذا اردتَ هذا الاحمرُ الذی فی القوم فاذا اردتَ الذی یَفضُلهم فی باب الحمرة قلتَ هذا اشدُّهم حُمرةً ولم تقل هذا احمرهم ولکن لک خیراهم وانما اردتَ هذا اخیرهم ثم ثَنّیتَ ای هذا الخیر الذی هو فیهم

حاشیہ صفحہ گذشتہ ؎ بهذه الابیات یے لام الارض ویل ما اجنت۔ بحیث اضر بالحسن السبیل ۵ شرح حماسہ (ترجمہ) سو وہ (بسطام زخمی ہوکر) الاءکے درخت پر گر پڑا جالیکہ اسکے لئے بچھونا بچھایا گیا۔ اسکی پیشانی گویا صیقل شدہ تلوار ہے ۱۲ توضیح

؎ یرید وقوع المربوقوعہ متصلًا منافتذکرہ ۱۲ توضیح ؎ کرہ لبعد العہد ۱۲ توضیح ؎ کنانة السہام بالکسر جعبة من جلد لا خشب فیہا ۱۲ ؎ الشطط تجاوز القدر المحدود والتباعد عن الحق وہذا سوء ادب منہ وقال ع وہذا القول کفر ۱۲ ف ؎ ای اذا خشینا یومًا من امیر آه فیومًا ظرف لقولہ خشینا ۱۲ توضیح ؎ (ترجمہ) جب کبھی ہم کو کسی حاکم کے ظلم کھٹکا ہوتا ہے۔ تو ہم مالک بن مسمع کو بلاتے ہیں۔ سو وہ لشکر لے کر امداد کو آجاتا ہے ۱۲ ؎ ای لیس المراد منہ اسم التفضیل ۱۲ ؎ فی الکافیة وشرحہ فاذا اضیف اسم التفضیل فلہ معنیان احدہما وہو الاکثر ان تقصد بہ زیادة موصوفہ علی من اضیف الیہ وانما کان اکثر لان وضع افعل لتفضیل الشیء علی غیرہ۔ فالاولی ذکر المفضول۔ فیشترط فی استعمالہ بہذا المعنی ان یکون موصوفہ بعضا منہم داخلا فیہم بحسب مفہوم اللفظ وان کان خارجًا عنہم بحسب الارادة لان المقصود من استعمالہ بہذا التفضیل موصوفہ علی مشارکیہ فی ہذا المفہوم العام مثل زید افضل الناس ای افضل من مشارکیہ فی ہذا النوع۔ فلا یجوز بہذا المعنی یوسف احسن اخوتہ لخروجہ عن الاخوة باضافتہم الیہ۔ الثانی ان یقصد بہ زیادة مطلقة غیر مقیدة بان تکون علی المضاف وحدہ وضعا

(بقیہ حاشیہ صفحہ آئندہ)

وقوله عشيّة بانا ظرف ود على قوله خيرا هم وقوله رهطِ كعب وحاتم انما خفضت رهطًا لانه بدل من هم التی اضفت الیها الخیرین والتقدیر وقد مات خیرا رهطِ كعب وحاتم فلم یهلكا هم عشیّة بانا فاما كعبٌ فهو كعب بن مامة الایادیُّ وكان احد اجواد العرب الذی آثر رفیقه علی نفسه وكان مسافرًا ورفیقهُ رجل من النمر بن قاسطٍ فقلّ علیهما الماء فتصافناه والتصافن ان یُطرحَ فی الاناء حجرٌ (هذا الحجر الذی یقسم به الماء یقال له المَقْلَةُ بفتح المیم) ثم یصبّ فیه من الماء ما یَغْمُرُه لئلا یتغابنوا وكذلك كل شیئٍ وُقِفَ علی كیلِه او وزنه والاصل ما ذكرنا فجعل النمریُّ یشرب نصیبه فاذا اخذ كعبٌ نصیبه قال اسقِ اخاك النمریَّ فیؤثره حتی جُهِدَ كعب ورفعت له اعلام الماء فقیل له رِدْ كعبُ ولا وُرُودَ به فمات عطشًا ففی ذلك یقول ابو دؤاد الایادیُّ

اَوْفٰی علی الماءِ كعبٌ ثم قیل لهُ ... رِدْ كعبُ انّكَ وَرّادٌ فما وَرَدا

فضُرِب به المثلُ فقال جریر فی كلمته التی مدح فیها عمر بن عبد العزیز

یَعُودُ الفضْلُ منك علی قُرَیْشٍ ... وتَفْرُجُ عنهُمُ الكُرَبَ الشِّدادا

وقَدْ اَمِنَتْ وحْشُهُمُ بِرِفْقٍ ... ویُعْیِي الناسَ وحْشُكَ ان تُصادا

وتَبْنی المجْدَ یاعُمَرُ بنَ لَیْلٰی ... وتَكْفی المُمْحِلَ السَّنَةَ الجَمادا

حاشیه صفحه گذشته ا اسم التفضیل الی ما اضیف الیه للتوضیح ای لتوضیح اسم التفضیل وتخصیصه كما یضاف سائر الصفات نحو مصارع مصر وحسن القوم مما التفضیل فیه فلا یشترط كونه بعض المضاف الیه — فیجوز بهذا المعنی ان تضیفه الی جماعة هو داخل فیهم نحو قولك نبینا صلی الله علیه وسلم افضل قریش ای افضل الناس من بین قریش وان تضیفه الی جماعة من جنسه لیس داخلًا فیهم كقولك یوسف احسن اخوته فان یوسف لا یدخل فی جملة اخوة یوسف وان تضیفه الی غیر جماعة نحو فلان اعلم بغداد ای اعلم مما سواه وهو مختص ببغداد لانها منشاءه ومسكنه فلعل المبرد حمل لفظ خیر اهم علی الاستعمال الثانی لا فعل التفضیل ای هما خیر الناس والنسبة الی القوم لیست لخصوصیة التفضیل علیهم والله اعلم ١٢ انور الحق غفر له

سله ای عشیة بانا ظرف لقوله خیرا هم ای كان كل واحد منهما خیرًا ورحمة لقومه الی وقت الموت لم یقع منهما فتور فی ذلك ولا یجوز ان یتعلق بقوله مات لانه لا معنی له ولا بقوله فلم یهلكا هم لانه یفید انهما لم یهلكا هم فی عشیة بانا ولم یعلم ما بعدها وما قبلها وهو ركیك ١٢ سله قوله التصافن ان یقتسم الماء بالحصص علی الوجه الذی ذكره ابو العباس ١٢ سله التغابن ان یغبن بعضهم بعضًا والرجل الذی آثره كعب علیه یقال له شمر بن مالك ١٢ سله حتی جهد كعب — ای ابلغ الی المشقة فاعلم والاصل جهده الامر والمرض اذا بلغ منه المشقة — وقوله اسق اخاك النمری ما جری مجری المثل یضرب لكل من طلب الشیء مرارًا ١٢

(جمهرة ...)

وتدعو الله مجتهدًا لیرضٰی　　وتذکر فی رعیتک المعادا

وما کعب بن مامة وابن سعدی　　بأجود منک یا عمرُ الجوادا

تعوّد صالح الأخلاق إنی　　رأیت المرء یلزم ما استعادا

هذا کعب بن مامة الذی ذکرناه وأما ابن سعدی فهو أوس بن حارثة بن لأم الطائی وکان سیدًا مقدمًا وفد هو وحاتم بن عبد الله الطائی علی عمرو بن هند، وأبوه المنذر بن المنذر بن ماء السماء، فدعا أوسًا. فقال له أأنت أفضل أم حاتم فقال أبیت اللعن لو ملکنی حاتم وولدی ولحمتی لوهبنا فی غداة واحدة ثم دعا حاتمًا فقال له أأنت أفضل أم أوس فقال أبیت اللعن إنما ذکرت بأوس ولأحد ولده أفضل منی، وکان النعمان بن المنذر دعا بحلة وعنده وفود العرب من کل حی فقال احضروا فی غد فإنی ملبس هذه الحلة أکرمکم فحضر القوم جمیعًا إلا أوسًا فقیل له لم تخلفت فقال إن کان المراد غیری فأجمل الأشیاء أن لا أکون حاضرًا وإن کنت أنا المراد فسأطلب ویعرف مکانی، فلما جلس النعمان لم یر أوسًا فقال اذهبوا إلی أوس فقولوا له احضر آمنًا مما خفت فحضر فألبس الحلة فحسده قوم من أهله فقالوا

حاشیہ صفحہ گذشتہ { ۵؎ یرید أنه لم تکن له قدرة علی الورود ۱۲ ۶؎ أبو دؤاد الإیادی هو حنظلة بن الشرقی أو ابن الشرقی بن عمرو الإیادی من أهل بریة العراق شاعر قدیم من فحول شعراء الطبقة الثانیة فی الجاهلیة وکان وصافًا للخیل وله تصریف بین المدیح والفخر إلا أن شعره فی وصفها أکثر وأشهر. وکان معاصرًا لکعب بن مامة الإیادی الجواد المشهور الذی آثر بنصیبه من الماء رفیقه النمری ولهذا کان إیاد تفتخر علی العرب فتقول منا أجود الناس کعب بن مامة ومنا أشعر الناس أبو دؤاد وعمر أبو دؤاد طویلًا ومات فی بعض شهور سنة ۵۲۰ء المنتخل. فی الخزانة وسمی أبو دؤاد کعب بن مامة لقصیدة له لا أعد الإقتار عدمًا ولکن فقد من قد رزئته الإعدام والعرب لا تروی شعر أبی دؤاد وعدی بن زید لأن ألفاظهما لیست بنجدیة اھ (ترجمہ) کعب بن مامہ پانی کے قریب جا پہنچا اور پھر (تشلیۃ) اسکو کہا گیا کہ اپنے آپ کو پانی پر پہنچا ہوا سمجھو۔ لیکن نہ پہنچ سکا (اور پہلے ہی مرگیا) ۱۲ الوسیع ۷؎ فضرب المثل فی الجود والسخاء فقالوا أجود من کعب بن مامة. وکان کعب إذا جاوره رجل فمات وداه وإذا مات له بعیر أو شاة أخلف علیه ۱۲ ۸؎ المحل الجدب والسنة الجماد التی لم ینزل فیها المطر تکون سنة قحط وجدب ۱۲ ۹؎ یجوز فی وصف المنادی المبنی الضم والنصب فلذلک نصب الجواد علی أنه صفة لعمر المضموم لأن محله النصب فیجوز اتباع المحل واللفظ کلیهما ۱۲ الشروح کافیہ ۱۰؎ (ترجمہ) تو قریش پر احسان کرتا ہے۔ اور مضر سے سخت تکالیف کو دور کرتا ہے۔ ۲۔ تو نے

الحُطَيْئةِ اهجهُ ولكَ ثلثمائة ناقة فقال الحُطيئة كيفَ اهجو رجلا لا ارى فى بيتى اثاثاً ولا مالاً الا من عنده ثم قال

كيفَ الهجاءُ وماتنفكُّ صالحةٌ ‏ ‏ ‏ ‏ من آلِ لأمٍ بظهرِ الغيبِ تاتينى[1]

فقال لهم بشرُ بن ابى خازم[2] احد بنى اسد بن خزيمة انا اهجوه لكم فاخذ الابل وفعل فاغار اوس على الابل فاكتسحها فجعل لا يستجير حياً الا قال قد اجرتك الامن اوس وكان فى هجائه اياه قد ذكر امه فاتى به فدخل اوس على امه فقال قد أتينا ببشرٍ الهاجى لك ولى فما ترين فيه فقالت له أوتطيعنى فيه قال نعم قالت ارى ان تردّ عليه ماله وتعفو عنه وتحبوه وافعل مثل ذلك فانه لا يغسل هجاءه الا مدحه فخرج اليه فقال ان امى سعدى التى كنت تهجوها قد امرت فيك بكذا وكذا فقال لا جرم والله لا امدحت احداً حتى اموتَ غيرك ففيه يقول

الى اوس بن حارثة بن لأمٍ[3] ‏ ‏ ‏ ‏ ليقضىَ حاجتى فيمن قضاها

يخاطب قومه اى ادخلى الى اوس ۱۲

وما وطئ الثرى مثلُ ابنِ سُعدى ‏ ‏ ‏ ‏ ولا لبسَ النعالَ ولا احتذاها

واما حاتمُ[4] الذى ذكره الفرزدق فهو حاتم بن عبد الله الطائى اجود[5] العرب وقد كان الفرزدق صافن[6] رجلا من بنى العنبر بن عمرو بن تميم اداوة[7]

حاشیہ صفحہ گذشتہ } انکے بد کنے والوں کو نرمی سے رام کرلیا۔ (سرکش مطیع ہوگئے) اور ملیسرے وحشی کو شکار کرنے کو دنیا عاجز ہے (تیری تدبیر وحزم کسی سے مغلوب نہیں ہوتی) ۳ ۔ اے عمر ابن لیلی۔ تو بزرگیوں کا بانی ہے۔ اور قحط زدہ (شخص) کو قحط سالی سے بچاتا ہے۔ ۴ ۔ تو خدا تعالی کو راضی کرنے کیلئے کوشش سے دعا کرتا ہے۔ اور اپنی رعیت کے بارے میں بھی قیامت کا خیال رکھتا ہے (خدا اور خلق سے تعلقات ہر دو درست ہیں) ۵ ۔ اے سخی عمر! کعب بن مامہ اور اوس ابن سعدی تجھ سے بڑھکر سخی نہیں ہیں۔ ۶ ۔ تو اچھے اخلاق کا خوگر (گرویدہ) رہ۔ اسلئے کہ میں دیکھتا ہوں کہ انسان اسی چیز پر ثابت رہتا ہے جو اسکی عادت ہو ۱۲ [1] (ترجمہ) میں آل لام کی ہجو کیسے کروں۔ کہ غائبانہ میرے ہاں انکے ہدیئے پیاپے پہنچتے رہتے ہیں ۱۲ [2] بشر بن ابی خازم (بالخاء المعجمة لا بالحاء المهملة كما وهم فيه بعض المورخين) هو ابو نوفل بشر بن ابى خازم بن عوف الاسدى من اهل نجد ومن شعراء الطبقة الاولى كان من قدماء الجاهلية شهد حرب اسد وطئ وشهدها ابنه نوفل الحلف بينهما۔ قال ابو عمرو بن العلاء فحلان من فحول الجاهلية كانا يُقويان فى شعرهما وهما بشر بن ابى خازم والنابغة الذبيانى (وكلاهما معاصران) واما النابغة فدخل يثرب فغيب عليه شعره فلم يعد الى الاقواء۔ واما بشر فقال له اخوه سوادة انك لتقوى فلم يعد الى الاقواء وكان فى اول امره يهجو اوس بن حارثة بن لأم الطائى۔ فهجاه مرة وافحش وذكر امه سعدى فاسرته بنو نبهان من طئ وركب اليهم اوس فاستوهبه منهم وارادة تاديبه فدخل على امه سعدى فاستشارها فى قتله فقالت له قبح الله رايك

فی وقت فرامۃ العنبری وسامہ ان یؤثرہ وکان الفرزدق قد جوا دا فلم تطب نفسہ عن نفسہ فقال الفرزدق

فلما تصافنا الاداوۃ اجہشت ۞ الی غضون العنبری الجراضم

فجاء بجلمود لہ مثل راسہ ۞ لیشرب ماء القوم بین الصرائم

علی ساعۃ لو ان فی القوم حاتما ۞ علی جودہ ضنت بہ نفس حاتم

قولہ اجہشت فہو التسرع وماتراہ فی فحواہ من مقاربۃ الشئ یقال اجہش بالبکاء والغضون التکسر فی الجلد والجراضم الاحمر المتلئ، وقولہ لیشرب ماء القوم بین الصرائم فہی جمع صریمۃ وہی الرملۃ التی تنقطع من معظم الرمل وقولہ صریمۃ یرید مصرومۃ والصرم القطع وانشد الاصمعی

فبات یقول اصبح لیل حتی ۞ تجلی عن صریمتہ الظلام

یعنی ثورا وصریمتہ رملتہ التی ہو فیہا، وقال المفسرون فی قول اللہ عز وجل (فاصبحت کالصریم) قولین قال قوم کاللیل المظلم وقال قوم کالنہار المضئ ای بیضاء لا شئ فیہا فہو من الاضداد ویقال لک سواد الارض وبیاضہا ای عامرہا وغامرہا فہذا ما یحتج بہ لاصحاب القول

حاشیہ صفحہ گذشتہ] اکرم الرجل واحسن الیہ وانہا فضیلۃ لا تحی فمن علیہ اوس ورد علیہا کان اخذہ منہ وزاد علے ذلک بان اعطاہ مائۃ من الابل فقال البشر لامدحت غیرک حتی اموت ثم جعل مکان کل قصیدۃ ہجاہ مثلہا مدحا وتوفی بشر قتیلا لما غزا بنی وائل فی جماعۃ من قومہ فانہزمت بنو اسد فرماہ رجل بسہم اخترق صدرہ فخر عن فرسہ قتیلا وذلک فی بعض شہور سنۃ ٥٣٥ھ اہ المنتقل (ترجمہ) ای ناقہ اوس بن حارثہ کی طرف رخ کر تاکہ وہ دوسرے حاجتمندوں کے ساتھ میری حاجت روائی بھی کرے ۔ ٢ ۔ ابن سعدی (اوس) کی طرح کوئی زمین پر چلنے والا اور جوتے پہننے والا اور اُن کے سِلانے والا نہیں ١٢ ٣ من قصیدۃ مطولۃ لہ اولہا سے اتعرف من نفیدہ رسم دار ۔ بخرجی دردۃ خالی لواصا ١٢ الوضع ٤ قال الاصمعی کان حاتم من شعراء العرب ۔ وکان جوادا شاعرا ۔ وکان شعرہ یشبہ جودہ وجودہ یشبہ شعرہ ۔ وکان حیثما نزل عرف منزلہ ۔ وکان مظفرا ۔ فکان فمن یاتیہ من الشعراء بشر بن ابی خازم والحطیئۃ وکان یاتی الطریق لیطلب الضیف فجاء یوما ولم یجد احدا ۔ فبینا ہو کذلک اذ بصر رکب علے الطریق وہم عبید بن الابرص وبشر بن ابی خازم وزیاد بن جابر وہو النابغۃ وکانوا یریدون النعمان فنحر لہم ثلثۃ من الابل ۔ فقالوا فیہ شعرا کثیرا ویذکرون فضلہ النظر العالی المجلد الثالث منہ فانہ قد بوب فیہا فصل حاتم ١٢ الوضع ٥ التصافن بخشش کردن آب ١٢ صراح ٦ الاداوۃ ۔ بکسر الہمزۃ اناء فیہ ماء الاداوۃ المطہرۃ (اناء تطہیر بہ) ١٢ المحیط ٧ اجہش الیہ فزع الیہ وہو یرید البکاء کالصبی یفزع الی امہ ۔ والغضون واحدہا غضن بفتح فسکون ١٢ ٨ (ترجمہ) جب ہم (قسمت کر رہے ہیں) کوزے کا پانی تقسیم کرنا چاہا ۔ تو بیٹو عنبری کے جسم کے شکن میری طرف جلدی سے ابھر آئے ۔

الاول فی السواد بقول الله عز وجل ((فجعله غثاءً احوٰی)) وانما سمی السواد سَوَادًا لِعِمَارَتِهِ وکل خُضْرَةٍ عند العرب سواد ویروی

علی ساعةٍ لو انَّ فی القوم حاتما   علی جودہٖ ماجادَ بالماءِ حاتِمِ

جعل حاتم تبیینا للهاء فی جوده وهو الذی یسمیه البصریون البدل اراد علی جود حاتم

باب

قال ابو العباس کان یقال اذا رغبتَ فی المکارم فاجتنب المحارم ، وکان یقال انعمُ الناس عیشًا من عاش غیره فی عیشه ، وقیل فی المثل السائر من کان فی وطنٍ فلیُوطِنْ غیره وطنه لیرتعَ فی وطنِ غیره فی غربته قال وانتبه معاویة من رقدةٍ له فانبه عمرو بن العاصی فقال له عمرو ما بقی من لذتک یا امیر المؤمنین قال عینٌ خرّارةٌ فی ارضٍ خوّارةٍ وعینٌ ساهرةٌ لعینٍ نائمةٍ ، فما بقی من لذتک یا ابا عبد الله قال ان ابیتَ مُعرِّسا بعقیلةٍ من عقائل العرب ثم بنهما وردان فقال له معاویة ما بقی من لذتک فقال الافضال علی الاخوان تقال الله

حاشیہ صفحہ گذشتہ الجراضم والجرضم الاکول ام) ۲- سو وہ اپنے سر جیسا بڑا پتھر اٹھا لایا تاکہ ساری قوم کا پانی ریگستان میں پی لے (الجلمود الحجر العظیم) ۳- ایسی گھڑی میں کہ اگر قوم میں حاتم ذی جود بھی ہوتا تو اس کا جی (پانی دینا) کبھی گوارا نہ کرتا ۱۲ ش ۴- موٹا تازہ - یوصف بہ ناقۃ النفس وقلۃ تحمل المصائب والشرہ وعدم الایثار وکل ہذا من عادۃ الاکول ۱۲ انوار ۵- (ترجمہ) سو وہ گاؤ وحشی رات بھر صبح کا متمنی رہا - تا آنکہ اسکے ٹیلے سے تاریکی دور ہوئی (اور صبح ہوئی) ۱۲ انوار ۶- الغامر من الارض الخراب والارض کلہا مالم تستخرج و تصلح للزراعۃ - برباد و عامر آباد ۱۲ ۷- ان بیاض الارض قد کنی بہ عن خرابہا و ہو معنی الحریم ۱۲ انوار ۱- الغثاء - بالضم والمد الہالک او البالی من ورق الشجر المخالط زبد السیل - والاحوی من الحوۃ بالضم وتشدید الواو وہی سواد الی خضرۃ او حمرۃ الی سواد - ای ان الحوۃ قد کنی بہا عن الخراب ۱۲ انوار ۲- قلت بل ما فی الکامل من البیت مصحف - ولیس ہذا من المبرد - وانما قال الفرزدق علی جودہ ماجاد بالماء حاتم - وحاتما علی الہاء التی فی جودہ اراد علی جود حاتم ماجاء بالماء ولو قال المصحح علی ساعۃ لو سئل الماء حاتم - علی جودہ ضنت بہ نفس حاتم - صح - بعد الشواہد لث ے فی شرحہ بکلا ابیت الذی بہ - علی القوم اخشی لاحقات الملاوم ۱۲ اف (باقی بر صفحہ آئندہ)

معاوية اسكت فانا أحق بها منك فقال له قد أمكنك[١] فافعل، ويروى ان
عمرو الماسئل قال أنا أستتم بناء مدينتي بعمرو ان وودان لما سئل قال ان القى
كريماً قادرا فى عقب لحسان كان منى اليه وان معاوية سئل عن الباقى من
لذته فقال محادثة الرجال[٢]، ويروى عن عبد الملك انه قال وقد سئل
عن الباقى من لذته فقال محادثة الاخوان فى الليالى القمر على الكثبان[٣] العفر[٤]
وقال سليمان بن عبد الملك قد أكلنا الطيب ولبسنا اللين وركبنا الفارة[٥] وامتطينا
العذراء[٦] فلم يبق من لذتى الا صديق اطرح بينى وبينه مؤنة التحفظ، و
قال رجل لرجل من قريش انى والله ما أمل الحديث قال انما يمل
العتيق، وقال المهلب بن ابى صفرة العيش كله فى الجليس الممتع وقال معاوية
الدنيا بعد افيرها الخفض[٧] والدعة وقال يزيد بن المهلب ما يسرنى انى
كفيت امر الدنيا كله قيل له ولم ايها الامير قال اكره عادة العجز[٨]، و
يروى عن بعض الصالحين ‹‹ انه قال لو انزل الله كتابا انه معذب رجلا
واحد لخفت ان اكونه او انه راحم رجلا واحد الرجوت ان اكونه
ولو علمت انه معذبى لا محالة ما ازددت الا اجتهادا لئلا ارجع على نفسى
بلائمة[٩]، ويروى ان عمر بن عبد العزيز كان يدخل اليه سالم مولى بنى
مخزوم وقالوا ابل زياد وكان عمر اراد شراءه وعتقه فاعتقه مواليه و
مولى بنى مخزوم ١٢ ف
كان عمر يسميه اخى فى الله فكان اذا دخل وعمر فى صدر مجلسه تنحى عن

حاشیہ صفحہ گذشتہ { ؁ من الخرير وهو صوت الماء۔ دارض خوارة مطمئنة منخفضة وعين ساهرة عين المشتاق لعين نائمة اى عين المشوق اى يكون نائما فى حجرى وانا انظر اليه ولنعم ما قيل فى الهندية سے ساقی ہو شغل مے ہو شب ماہتاب ہو۔ احدیں گردوں تو مجھکو سنبھالا کرے کوئی تا الا انه عكس ذلك ١٢ ؁ العقيلة من النساء الكريمة المخدرة ١٢ ؁ اى فما تنتظر اما تخشى زوال النعمة او اخترام المنية سے كل ابن انثى وان طالت سلامته۔ يوما على آلة حدباء محمول ١٢ نور ؁ اى فراغ البال وكفاية الهموم الذى ابقى امرا لا قد قضى وهذا ايضا مراد عبد الملك من قول محادثة الاخوان۔ وهذا نقيض صريح لما قاله المهلب اكره عادة العجز ١٢ نور ؁ الكثبان جمع كثيب وهو التل من الرمل۔ والعفر البيض واحده اعفر ١٢ ؁ يقال البرذون والبغل والحمار فاره ولا يقال للفرس فاره بل يقال جواد ورائع اه محيط مراد تاتاری گھوڑا ١٢ نور ؁ العذراء رملة لم توطأ اه محيط۔ وفى النسخ عاتقا العذراء فالعذراء البكر ١٢ ف ؁ الخفض والدعة السعة فى العيش والراحة فى هناء وقد ودع الكرم فهو وديع ووادع اذا اسكن واستقر والدعة اسم منه۔ يعنى سرمايہ اور فراغ ١٢ نور صلح (باقی برصفحہ آئندہ)

الصدر فيقال له في ذلك فيقول اذا دخل عليك من لا ترى لك عليه فضلا فلا تأخذن[1] عليه شرف المجلس وهمّ السراج ليلة بان يخمد فوثب اليه رجاء[2] بن حيوة ليصلحه فاقسم عليه عمر فجلس ثم قام عمر فاصلحه فقال له رجاء اتقوم يا امير المؤمنين قال قمت وانا عمر بن عبد العزيز ورجعت وانا عمر بن عبد العزيز، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال «لا ترفعوني فوق قدري فتقولوا فيّ ما قالت النصارى في المسيح فان الله اتخذني عبدا قبل ان يتخذني رسولا» ودخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز في مرضته التي مات فيها فقال الا توصي يا امير المؤمنين قال فيم اوصي فوالله ان لي[3] من مال فقال هذه مائة الف فمر فيها بما احببت فقال او تقبل قال نعم قال تردّ على من اخذت منه ظلما فبكى مسلمة ثم قال يرحمك الله لقد الَنتَ منا قلوبا قاسية وابقيت لنا في الصالحين ذكرا، وقيل لعلي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم «انك من ابرّ الناس بامك ولسنا نراك تاكل مع امك في صحفة فقال اخاف ان تسبق يدي الى ما قد سبقت عينها اليه فاكون قد عققتها» وقيل لعمر بن ذر[4] حيث نظر الى تعزيته عن ابنه كيف كان برّه بك فقال ما مشيت بنهار معه قط الا مشى خلفي ولا بليل الا مشى امامي

حاشیه صفحه گذشته[5] ولنعم ما قیل ـــ میار ابزم بر ساحل که آنجا ٭ نوائے زندگانی سست خیز است ٭ بدریا غلط وبا موجش در آویز ٭ حیاتِ جاودان اندر ستیز است ـ (اقبال) نورالحق عفرلہ[6] اللائمة العذل کالملامة ۱۲[1] اخذ علیها اذا منعه عنه ۱۲ ق[2] ابو المقدام رجاء بن حیوة بن جرول الکندی کان من العلماء ـ قال رجاء امرنی عمر بن عبد العزیز باشتراء ثوب بست دراہم فاتیته به فقال ہو علی ما احب لولا ان فیه لینا قال فبکیت ـ قال فما یبکیک ـ قلت اتیتک بثوب وانت امیر بستمائة درہم فقلت ہو علی ما احب لولا ان فیه خشونة واتیتک بثوب وانت امیر المؤمنین بست دراہم فقلت ہو علی ما احب لولا ان فیه لین ـ فقال یا رجاء ان لی نفسا تواقة تواقت الی فاطمة بنت عبد الملک فتزوجتها وتاقت الی الامارة فولیتها وتاقت الی الخلافة فادرکتها وتاقت الی الجنة فارجو ان ادرکها وکان یجالس عمر بن عبد العزیز ولہ مع سلیمان بن عبد الملک قصة اورده المبرد فی ص ۱۲۷ ـ توفی رح ۱۱۲ھ وفیات مختصرا ومعارف ۱۲ نورالحق[3] ان لی من مال ـ ان نافیة والجار والمجرور خبر مقدم ومن زائدة ومال مبتدأ مؤخر ۱۲[4] واعترض علیه بعض علماء زرتبا انه من غایة تزہده واحتیاطه قد جعل الدنیا علی نفسه جہنم ـ وہو تشغف منه رح الآن واله الماديّة المتنفر عن المذہب کیف یستلذ بما صداه الله الیه ونعم ما قیل

ولا رَقَى سطحًا وانا تحته، وقال ابو المِخَشِّ كانت لى ابنة تجلسُ معى على المائدة فتبرزُ كفًّا كانها طَلْعَةٌ فى ذراعٍ كانها جُمَّارة فلا تقع عينها على اكلة نفيسة الا خصّتنى بها فزوّجتها وصار يجلس معى على المائدة ابنٌ لى فيبرزُ كفًّا كانها كِرْنافةٌ فى ذراعٍ كانها كَرَبَةٌ فوالله اِنْ تسبقُ عينى الى لقمةٍ طيبةٍ الا سبقت يده اليها، وقال الاصمعى قيل لابى المخشّ اما كان لك ابن فقال المخشُّ وما كان المخشُّ كان والله اَشْدَقَ خُرْطُمانيا اذا تكلم سال لُعابُه كانما ينظر من قَلْتَينِ وكانَّ تَرْقُوتَهُ بُوانٌ او خالِفَة وكانَّ مُشاشَ منكبيه كِرْكِرة جَمَلٍ فقأ اللهُ عينىَّ هاتين ان كنت رأيتُ بهما احسنَ منه قبله ولا بعده قوله بُوان او خالفة فهما عمودان من عُمُدِ البيت البُوان فى مقدّمه والخالفة فى مؤخّره والكِرنافة طَرَف الكَرَبة العريض الذى يتصل بالنخلة كانه كَتِفٌ حدّثنى بهذا الحديث العباس بن الفرج الرياشىُّ عن الاصمعىّ وحدّثنى عمن حدّثه قال مرّ بنا اعرابى ينشد ابنًا له فقلنا صِفْه فقال دُنَيْنيرٌ قلنا لم نره فلم نلبث ان جاء بجُعَلٍ على عُنُقِه فقلنا لو سألتَ عن هذا الدرشذاك ماذال منذُ اليوم بين ايدينا وانشد نى منشد وانشد نى الرياشى احد البيتين

نِعْمَ ضجيعُ الفتى اذا بَرَدَ الـ ... ـليلُ سَحيرًا وقَرْقَفَ الصَّرِدُ
زيّنها اللهُ فى الفُؤادِ كما ... زُيِّنَ فى عَينِ والدٍ وَلَدُ

حاشیہ صفحہ گذشتہ } سے زاہر زندگی بیگانہ تر باد ۞ کسے کو عشق را گوید جنون است ۱۲ الوضح شہ عمرو یکنی بابی ذر و ذر ابنہ وہو ذر بن عمر بن ذر الہمدانی من بنی موهبة ۱۵ حاشیہ نسخہ لیبزک فقعر قصہ وفات ابنہ من قولہ یا بنی انہ ما علینا من فوتک غضاضة ولا بنا الی احد سوی الله حاجة آه ۱۲ نور ح سلہ المخش بالکسر ہو فی الاصل الجری علی العمل باللیل ۱۲ سلہ الطلعة بفتح فسکون ما یخرج من النخلة کانہ نعلان مطبقان والحمل بینہما منضود والطرف محدد او ما یبدو من ثمرتہ اول ظہورہا وقشرہ یسمی الکفری وما فی داخلہ یسمی الاغریض ۔ وجمار النخلة قلبہا ومنہ یخرج الثمر والسعف وتموت بقطعہ ۔ یرید بذلک وصف کفیہا وذراعیہا باللطافة والحسن ۱۲ سلہ الکرناف بالکسر وبالضم اصول الکرب تبقی فی الجذع بعد قطع السعف ۔ الواحد بہاء والکرب محرکا اصول السعف الغلاظ العراض التی تقطع معہا ۔ والواحد بہاء ، یرید وصف قوتہ وشدة بطشہ وہو قوی من الرجال فان ہذا انما یناسب البطل ۱۲ الوضح سلہ فی نسخہ قیل لابی المخش صف المخش ابنک فقال وما المخش کان اشدق الخ ۱۲ ف شہ وما کان المخش استفہام فیہ معنی التہویل والتعظیم فہو من قبیل قولہ تعالی القارعة وما ادراک ما القارعة ۔ والاشدق الواسع الشدقین من الشدق محرکا وہو سعة الفم ۔ والخرطمانی بالضم الطویل القامة تقول جاد الامر علی خرطمان عقلا ای علی غایة مراده ۱۲ محیط سلہ فی الامالی کانما ینظر بمثل الفلسین یعنی ان عینیہ کانتا خضراوین والکرکرة والکلکل والبرک والبرکة والجوشن والجوش والحزم ...

والجرز مرادف الاعضاء والاصل ۱۲ (باقی برصفحہ آئندہ)

وقالت ام ثواب الهزانية من عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار تعنی ابنها

رَبَّيْتُهُ وهو مثلُ الفرخِ اَعْظَمُهُ ... اُمُّ الطعام ترى فی ريشه زغبا
حتّٰى اذا آضَ كالفُحّالِ شَذَّبَهُ ... اَبَّارُهُ ونفى عن متنه الكَرَبا
اَنْشَاَ يُخَرِّقُ اَثْوابی ويَضْرِبُنی ... اَبَعْدَ ستّين عندی يبتغی الادبا
اِنّی لَاُبْصِرُ فی تَرْجِيلِ لِمَّتِهِ ... وخطِّ لحيته فی وجهه عجبا
قالت له عِرْسُهُ يومًا لِتُسْمِعَنی ... رِفْقًا فَاِنَّ لنا فی اُمِّنا اَرَبا
ولو رَاَتْنی فی نارٍ مُسَعَّرَةٍ ... من الجحيم لَزادَتْ فوقها حطبا

قوله اباره فهو الذی يصلحه يقال اَبَرْتُ النخل وابرته خفيفة اذا لقحته، ويروى ان مالك بن العجلان او غيره من الانصار كان يتحف ابا جبيلة الملك حيث نزل بهم بتمر من نخلة لهم شريفة فغاب يوما فقال ابو جبيلة ان مالكا كان يقوت علينا جنیٰ هذه النخلة فجدوها فجاء مالك وقد جدت فقال من سعی علی عذق الملك فجده فاعلموه ان الملك امر بذلك فجاء حتی وقف عليه فقال

حاشیہ صفحہ گذشتہ [؎ كانما ينظر من قلتين - القلتان مثنی قلت بفتح فسكون وهی النقرة فی الجبل يستنقع فيها الماء شبه عينيه بنقرتين فی الجبل فی الاستدارة وعدم انالتساع فيهما ۱۲ ؎ الترقوة وزنها فعلوة بفتح الفاء وضم اللام ولا تضم تاءه وهی العظم الذی بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين قال بعض اہل اللغة ولا تكون الترقوة لشیٔ من الحيوانات الا للانسان خاصة ۱۲ ؎ المشاش بالضم رأس العظم الذی يمكن مضغه واحدته بهاء - الكركرة بالكسر هی زور البعير او صدر كل ذی خف ۱۲ ؎ دنينير مصغر دينار شبه ابنه به فی الصفاء والحسن فيما زعم - والجعل كصرد الاسود الدائم ؎ قرقف الصرد - بالضم خضر حتی لتقرقف ثناياه بعضها ببعض ای تصدم كل واحدة منها الاخری والصرد كلتف من صرد كتعب وجد البرد بسرعة، ليصفه هذه المرأة بالسمن وحرارة الجسم وانها افضل ما تكون للرجل عند اشتداد البرد وقت السحر (ترجمہ) وہ عورت سحر کیوقت ٹھنڈی رات میں جبکہ ٹھٹھرا ہوا آدمی کپکپانے لگے نوجوان کیلئے بہترین بستر ہے، اللہ تعالیٰ نے اُسے میرے دل میں ایسی زینت دے رکھی ہے جیسے باپ کی آنکھ میں بیٹے کو ہوتی ہے ۱۲ ؎ وقالت امرأة من بنی هزان يقال لها ام ثواب فی ابن لها عقها هزان علم مرتجل - ومثاله فعلان من هززت الشیٔ ولا تحمله علی فعال من لفظ هوزن لقلة فعال وكثرة فعلان ولانه غير منصرف وقال ابو العلاء وقولهم فی النسب هزان من الهز كهز السيف والقضيب ۱۲ تبريزی شرح حماسہ ؎ ام الطعام - لعله اراد بها الحوصلة وهی من الطير كالمعدة للانسان - والزغب محركا صغار الريش او اللين منه حين يبدو واحده زغبة بالتحريك ايضا وكنت بذلك عن صغره ۱۲ ؎ آض - من الايض مصدر صيرورة الشیٔ غيره وتحويله من حاله وقد آض يئيض والفحال بوزن ذكر النخل وهو خاص به - وشذبه قطع اغصانه المتفرقة والاسم شذب بالتحريك - جمع كربة السعف العريض الغلاظ ۱۲ ؎ انشا - بتخفيف الهمزة بمعنی جعل - وتخريق الثياب اما يكون

جُدُدٌ تَجِفُّ نَخْلَتِي ظَالِمًا وَكَانَ الثِّمَارُ لِمَنْ قَدْ أَبَرْ

فلما دخل النبيُّ صلى الله عليه وسلم المدينة أطرفوه بهذا الحديث فقال صلى الله عليه وسلم الثمر لمن أبّر الا ان يشترطه المشتري، والفُحّال فحل النخل و لا يقال لشيء من الفحول فُحّال غيره وانشد في المازني

يُطِفْنَ بِفُحَّالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ بُطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدٍ تَغَدَّتِ

وضِبابه طَلْعه وآض عاد ورجع وقولها شذّب به تقول قطع عنه الكرب والعثاكيل وكلّ مشذّب مقطوع ويقال للرجل الطويل النحيف مشذّب يُشبّه بالجذع المحذوف عنه الكرب واصل التشذيب القطع وقال الفرزدق

عَضَّتْ سُيُوفُ تَمِيمٍ حِينَ أَغْضَبَهَا رَأْسَ ابْنِ عِجْلَى فَأَضْحَى رَأْسُهُ شَذَبَا

اراد عضّت سيوف تميم رأس ابن عجلى حين اغضبها وابن عجلى عبد الله بن خازم السلمي وامه عجلى وكانت سوداء وهو احد غربان العرب في الاسلام وسئل المهلب من اشجع الناس فقال عبّاد بن حُصين وعمرو بن عبيد الله بن معمر والمغيرة بن المهلب فقيل له فاين ابن الزبير وابن خازم وعمير بن الحُبّاب فقال سُئلت عن الانس ولم أُسئل عن الجن

۱

وروى شعبة عن واقد بن محمد عن ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي عنها «من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله

حاشیہ صفحہ گذشتہ} علی حقیقتہ واما ان یکون مجازا عن الشتم والاھانۃ ۱ﮬ ترجیل اللمۃ تسریحہا۔ و اللمۃ بالکسر شعر یلم بالمنکب ای یقرب منہ ۱۲ ا ﮬ الارب بفتحتین الحاجۃ (ترجمہ) میں نے اسکی اسوقت تربیت کی کہ وہ ایک چوزہ تھا جس کے جسم میں سب سے بڑی چیز معدہ تھا۔ اس کے جسم پر بجائے پروں کے روان تھا۔ تا آنکہ جب وہ اُس نخل کی طرح بلند قامت ہو جسے چھانٹنے والے نے چھانٹ دیا ہو۔ اور اسکے تنہ سے ڈالیاں کاٹ دیں ہوں۔ تو وہ میرے کپڑے پھاڑنے اور مجھے مارنے لگا۔ کیا ساٹھ سال کے بعد مجھے ادب سکھانا چاہتا ہے مجھے اسکے زلفوں کو کنگھا کرنے اور ڈاڑھی کے خط پر تعجب آتا ہے کہ کیا سے کیا ہو گیا۔ اسکی بیوی نے ایک دن مجھے سنا کر کہا۔ کہ نرمی برتو کیونکہ اماں سے ہماری حاجات وابستہ ہیں۔ حالانکہ اگر وہ مجھے جہنم کی بھڑکتی آگ میں دیکھ پائے اور اسکا بس چلے۔ تو اسپر اور لکڑیاں ڈالدے ۱۲ التوضیح (باقی برصفحہ آئندہ)

حاشیہ صفحہ ۲۳۴ و ۲۳۵ سے متعلق القصۃ بالازمنۃ الخوالی عند اول ما نزلت الاوس والخزرج المدینۃ وکانوا وقتئذٍ فی جہد وضیق عیش لیسوا باصحاب ابل ولا شاء لان المدینۃ لیست بلاد نعم ولیسوا باصحاب نخل ولا زرع ولیس للرجل منہم الا الاعذاق الیسیرۃ والمزرعۃ یستخرجہا من ارض موات والاموال للیہود فلبثت الاوس والخزرج علی ذلک حینًا۔ ثم ان مالک بن عجلان وفد الی ابی جبیلۃ الغسانی وہو یومئذٍ ملک غسان فسالہ عن قومہ (غسان ماء نزلوا علیہ وشربوا منہ فسموا بہ) وعن منزلتہم فاخبرہ بحالہم وضیق عیشہم فقال لہ ابو جبیلۃ واللہ ما نزل قوم منا بلدًا الا غلبوا اہلہ علیہ فما بالکم فسار ابو جبیلۃ الیہم وقال مالک بن عجلان للیہود ان الملک یرید زیارتکم فاعدوا لہ نزلًا واقبل ابو جبیلۃ فی جمع کثیف من الشام حتی قدم المدینۃ حتی نزل حرض واجتمعت الاوس والخزرج الیہ۔ ومکر بیہود حتی اجتمع عندہ رؤسائہم مع حشمہم فقتلوا عن آخرہم۔ ثم قال للاوس والخزرج ان لم تغلبوا علی ہذہ البلاد بعد ما قتلت من اشرافہا فلا خیر فیکم ثم رحل الی الشام۔ وامر نساء یہود واعطی منہا مالک بن عجلان امرأۃ وقتل مالک بن عجلان ما بقی من رؤسائہم بحیلۃ۔ فذل یہود وقل امتناعہم وخافوا من الاوس والخزرج الی ان تمکن الاوس والخزرج فی المدینۃ ۱۲ اغانی مختصرًا ۞ الجنی۔ مثل الحصا ما یجنی من الشجر ما دام غضًا۔ والجنی علی فعیل مثلہ۔ وجدہ جدا من باب قتل قطعہ والاسم الجداد بالفتح والکسر ۱۲ ۞ العذق بالفتح النخلۃ بحملہا والعذق بالکسر القنو منہا فالعذق درخت خرما باردار۔ (ترجمہ) تم نے میری کھجور کا پھل ظلمًا اوتار لیا۔ حالانکہ پھل اسی کا حق ہے جو درخت کی اصلاح (پرورش) کرے۔ مزاحًا اور بے تکلفی سے ایسا کہا ۱۲ نوح ۞[1] ای النساء اصف (ترجمہ) وہ عورتیں نخل نر کے گرد گھوم رہی ہیں جسکے گوشے گویا غلاموں کے پیٹ ہیں جنہوں نے عید کے دن خوب پیٹ بھر کر کھایا ہو ۱۲ نوح ۞[2] ای فلا اضمار قبل الذکر (ترجمہ) جبکہ ابن عجلی نے بنو تمیم کو غصہ دلایا تو ان کی تلوار والے نے اسکا سر قلم کردیا۔ سو اسکا سر کٹ گیا ۱۲ ۞[3] غربان العرب سودانہم وہم عنترۃ وخفاف بن ندبۃ و عمیر بن الحباب وسلیک بن السلکۃ وہشام بن عقبۃ بن ابی معیط الا انہ مخضرم وعبد اللہ بن خازم وعمیر بن ابی عمیر وہمام بن مطرف ومنتشر بن وہب ومطر بن اوفی وتابط شرا والشنفری وحاجز غیر منسوب ۱۲ اس کے (۱) عباد بن الحصین الحبطی۔ کان یکنی ابا جہضم وکان فارس بنی تمیم۔ وولی شرطۃ البصرۃ ایام ابن الزبیر وکان مع مصعب ایام قتل المختار۔ وکان مع عمر بن عبید اللہ بن معمر علی بنی تمیم ایام ابی فدیک۔ وابلی یومئذٍ بلاءً لم یبلہ احد وشہد فتح کابل مع عبد اللہ بن عامر فقال الحسن ما کنت اری ان احدًا یعدل بالف فارس حتی رأیت عبادًا۔ وادرک فتنۃ ابن الاشعث وہو شیخ مفلوج۔ فاشار علیہ باشیاء فخاف الحجاج فہرب نحو کابل فقتلہ العدو ہناک اہ معارف (۲) عمر بن عبید اللہ بن معمر کان یقال لعمر شجاع بطل فارس جواد یقاتل لدینہ وملکہ لطبیعتہ لم یرثہا لاحد۔ وما لوذی فی القوم بحرب الا کان اول فارس یطلع حتی یشد علی قرنہ فیضربہ۔ قال المہلب بن ابی صفرۃ عمر فارس العرب وفتاہا۔ لما قعد بنتہ عن قتال الخوارج بصرۃ کتب اہلہا الی ابن الزبیر یسئلونہ ان یولی والیًا فکتب الی عمر بن عبید اللہ فولاہ البصرۃ۔ فلقیہ الکتاب وہو یرید الحج وکان فی بعض الطریق۔ فرجع فاقام بالبصرۃ وولی اخاہ عثمان حرب الازارقۃ فخرج الیہم فی اثنی عشر الفًا فضرب عثمان و اہل البصرۃ من الازارقۃ فعزل ابن الزبیر عمر عند ذلک۔ وقد لہ مع قطری بن الفجاءۃ محاربات وکان قطری یقول لاصحابہ ان جاءکم عمر بن عبید اللہ فقارس یقدم امالہ اما علیہ من بردرم (۳) المغیرۃ بن المہلب فی الخزانۃ لاولاد المہلب من الشرف ما لیس لاحد فی زمانہم وکان منزلتہم فی الدولۃ الامویۃ کمنزلۃ البرامکۃ فی العباسیۃ ولہم مناقب لا تحصی وہی سراۃ اولاد المہلب المغیرۃ وکان ابوہ یقدمہ فی قتال الخوارج وکان لہ معہم وقائع ماثورۃ تضمنتہا التواریخ التی فیہا

ما بينه وبين الناس ومن ارضى الناس باسخاط الله وكله الله الى الناس ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته)) ويروى ان الحسن بن زيد لما ولى المدينة قال لابن هرمة انى لست كمن باع لك دينه رجاء مدحك اوخوف ذمك قد افادنى الله بولادة نبيه الممادح وجنبنى المقابح وان من حقه على الا اغضى على تقصير فى حقه وانا اقسم بالله لئن اتيت بك سكران لاضربنك حدين حدا للخمر وحدا للسكر ولا زيدن لموضع حرمتك بى فليكن تركك لها لله تعالى عليه ولا تدعها للناس فتوكل اليهم فنهض ابن هرمة وهو يقول

نهانى ابن الرسول عن المدام	وادبنى بآداب الكرام
وقال لى اصطبر عنها ودعها	لخوف الله لا خوف الانام
وكيف تصبرى عنها وحبى	لها حب تمكن فى عظامى
ارى طيب الحلال على خبثا	وطيب النفس فى خبث الحرام

حاشيه صفحه ص۲۳۵ } بلادهنا ابان عن نجدته وشهامته وصرامته وتوجه صحبة ابيه الى خراسان واستنابه عنه بمرد الشاهجهان وكان مغيرة قد خرق ديباجا كان على زياد الاعجم فهجاه. فبلغ ذلك المهلب فارضاه عنه واستعطفه. وتوفى مغيرة فى خراسان فى حياة ابيه سنه ۸۲ه ورثاه زياد الاعجم بقصيدة هو من غرر القصائد وجملتها تزيد على خمسين بيتا اورده ابو على فى الامالى ـــ قل للقوافل والغزاة اذا غزوا الخ. ثم ان رجلا سمع من زياد الاعجم هذه القصيدة قبل ان يسمعها المهلب. فانشده اياها فاعطاه مائة الف درهم. ثم اتاه زياد فانشده فقال انشدنيها رجل قبلك فقال انما سمعها منى. فاعطاه مائة الف اهـ وفيات (۴) ابن الزبير. هو عبدالله بن الزبير بن العوام يكنى ابابكر واباخبيب (الملقب بالعائذ او المحل) ولد بعد الهجرة بعشرين شهرا. وقيل هو اول مولود ولد فى المدينة فى الاسلام. وبنى الكعبة وجعل لها بابين. وطلب الخلافة فظفر بالحجاز والعراق واليمن ومصر. فمكث بعد ذلك تسع سنين. حتى الحجاج فى امره بمكة ثم اصابته رمية فمات بها. وكان بخيلا قال الشاعر فيه ـــ رأيت ابابكر وربك غالب: على امره يبغى الخلافة بالتمر. وقتل وهو ابن ثلث وسبعين سنة وصلب حيث لصيب اهـ معارف ويروى ان عروة بن الزبير سال عبدالملك ان يرد اليه سيف اخيه عبدالله بن الزبير فاخرج اليه فى سيوف منتضاة فاخذه عروة من بينها. قال عبدالملك بم عرفته قال بما قال النابغة ـــ لا عيب فيهم الخ اهـ مبرد (۵) عبدالله بن ابى خازم السلمى يكنى اباصالح وامه سوداء يقال لها عجلى وكان اشجع الناس وولى خراسان من جانب ابن الزبير عشر سنين. وافتتح الطبسين ثم ثار به اهل خراسان فقاتلوه فقتله وكيع بن الدورقية اهـ معارف. واما عبدالله المعروف بابن عجلى احد الغربان فى الاسلام كان من اشجع الناس ومن قتله بنو تميم فى خراسان وكان الذى ولى قتله منهم وكيع بن الدورقية القريعى اهـ مبرد (۶) واما عمير بن الحباب السلمى ابو المغلس فقد مر بعض ترجمته اورد المبرد فى الكامل قصة صالحة من حالاته انظر نسخة ليبزك ص۵۹۹ وص۶۰۰ ۱۲ انور ـــ ۱ ان لا اغضى على تقصير. يقال اغضى الرجل على كذا اذا امسك عنه عفوا واصله فى العين ثم استعمل فى الحلم ۱۲ انور ـــ ۲ ابن هرمة هو ابراهيم ابو اسحق بن هرمة. ابن على بن سلمة بن عامر

وقال الحسن لمطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي يا مطرف عظ اصحابك فقال مطرف انی اخاف ان اقول ما لا افعل فقال الحسن یرحمك الله و اینا یفعل ما یقول لود الشیطان انه ظفر بهذه منکم فلم یأمر احد بمعروف ولم ینه عن منکر وقال المطرف بن عبد الله لابنه یا عبد الله العلم افضل من العمل والحسنة بین السیئتین وشر السیر الحقحقة، قوله الحسنة بین السیئتین یقول الحق بین فعل المقصر والتغالی ومن کلامهم خیر الامور اوساطها، وقوله وشر السیر الحقحقة وهو ان یستفرغ المسافر جهد ظهره فیقطعه فیهلك ظهره ولا یبلغ حاجته یقال حقحق السیر اذا فعل ذلك وقال الراجز وانبت فعل السائر المحقحق (فعل بالنصب الروایة الصحیحة لانه مصدر معنی) حدثت ان الحسن لقی سابق الحاج وقد اسرع فجعل یومئ الیه باصبعه فعل الغازل له وهو یقول خسر قاتا وجدت صوفا وهذا مثل من امثال العرب یضربونه للرجل

حاشیہ صفحہ گزشتہ: ابن هرمة قال ابن قتیبة هو من الخلج من قیس عیلان ویقال انهم من قریش وفی الاغانی ان نسبه ینتهی الی قیس بن الحرث وقیس هم الخلج - وکانوا فی عدوان ثم انتقلوا الی بنی النضر بن معاویة بن بکر - فلما استخلف عمر اتوه لیفرض لهم فانکر نسبهم - فلما تولی عثمان اثبتهم فی بنی الحارث بن فهر وجعل لهم دیوانا وسموا الخلج لانهم اختلجوا مما کانوا علیه من عدوان وابن هرمة آخر الشعراء الذین یحتج بشعرهم - قال ابن قتیبة حدثنی عبد الرحمن عن عمه الاصمعی انه قال ساقة الشعراء ابن میادة وابن هرمة ورؤبة وحکم الخضری (حی من محارب) وقد رأیتهم اجمعین - وکان من مخضرمی الدولتین مدح الولید بن یزید ثم ابا جعفر المنصور - وکان منقطعا الی الطالبیین وکان مولده سنة سبعین ووفاته فی خلافة الرشید بعد الخمسین و مائة - وکان ابن هرمة مولعا بالشراب واخذه صاحب شرطة زیاد علی المدینة فجلده فی الخمر (وهو زیاد بن عبید الله الحارثی وکان والیا علی المدینة فی ولایة ابی العباس السفاح) فلما ولی المنصور شخص الیه فامتدحه فاستحسن شعره وقال سل حاجتك قال تکتب الی عامل المدینة لا یحدنی فی الخمر قال هذا حد من حدود الله ما کنت لاعطله فاحتل لی یا امیر المؤمنین - فکتب الی عامله من اتاك بابن هرمة سکران فاجلده مائة جلدة واجلد ابن هرمة ثمانین وکان الناس یمرون به وهو سکران فیقولون من یشتری ثمانین بمائة ۱۲ اخزانه ۳ (ترجمہ) مجھے نبی کے نواسے نے شرابخوری سے روکا - اور شرفاء کے اخلاق کی تعلیم دی - اور فرمایا کہ شراب سے صبر کرو - اسے چھوڑ دو - اللہ تعالیٰ کے خوف سے - لوگوں کے ڈر سے - لیکن میں اس سے کیسے صبر کرسکوں کہ اس کی محبت میری ہڈیوں میں بس گئی ہے - مجھے خالص حلال تو پلید معلوم ہوتی ہے اور محض حرام طبیعت کو خوش لگتا ہے ۱۲ الہ سلہ الشخیر کسکیت ومطرف هذا تابعی ووالده عبد الله صحابی ۱۲ سلہ ان مدار الفوز الکامل علی الایمان والعمل الصالح والتواصی بالحق والتواصی بالصبر فمن ترك الکل هلك لا محالة ومن اتی ببعضها وترك البعض فلعل رحمة ربی تدرکه وتنجیه ۳ والحسنة بین السیئتین - المراد بالسیئتین

الاحمق الذی یجد مالا کثیرا فیعیث فیه ، وشبیه بهذا المثل قوله عبد وخلی فی یدیه . ویروی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال « ان هذا الدین متین فاوغل فیه برفق ولا تبغض الی نفسک عبادة ربک فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقی » قوله متین المتین الشدید قال الله عزوجل « واملی لهم ان کیدی متین » وقوله فاوغل فیه برفق یقول ادخل فیه هذا اصل الوغول ویقال مشتقا من هذا للرجل الذی یاتی شراب القوم من غیر ان یدعی الیه واغل ومعناه انه وغل فی القوم ولیس منهم قال امرؤ القیس

حلت لی الخمر وکنت امرأ ... عن شربها فی شغل شاغل

فالیوم اسقی غیر مستحقب ... اثما من الله ولا واغل

والمنبت مثل المحقق واشتقاقه من الانقطاع یقال انبت فلان من فلان ای انقطع منه وبت الله ما بینهم ای قطع قال محمد بن نمیر

حاشیہ صفحہ گذشتہ ؎ التقصیر والغلو والحسنة ما بینهما یرید ان القصد فی العمل افضل من غیره . وقوله شر السیر الحقحقة مثل ضرب الغالی فی عمله من لج فی السیر حتی عطبت راحلته او انقطعت وبذا معنی قولهم الایمان بین الخوف والرجاء . وقال الہجویری من اراد الفوز والنجات فعلیه برجاء والمرجئة حیث یتوکلون علیه تعالی ولا یرفعون الی الاعمال راسا وبذا من غایة الاعتماد علیه والیه اشار علیه السلام الا ان یتغمدنی الله بفضله . وتبعنی القدریة . حیث نفوا القدر وبنوا النجاح والمرضاة لله علی الاعمال فحسب بذا غایة فی الاعتماد علیها . وعند اهل السنة لیست الاعمال علة تامة للنجاة والا لبطلت النصوص الکثیرة ولا الاتکال علیه تعالی والا لزم حصر تعلیم الانبیاء (فائدہ) حاصل خلاف القدریة والمرجئة ان القدریة جعلوا اصل النجاة علی الاعمال وعکفوا علیها وتہم منه مخالفهم لنفی التقدیر وبعد ذلک نشا فیهم ایضا من ینکره والمرجئة جعلوا الاصل عفو الله تعالی . وفهم منه المخالف عدم ضرورة الاعمال ثم صار مذهبا لهم ایضا صرح به ابن تیمیة فی المنهاج ۱۲ نوربح ؎ القصد فی العمل مقصود للشارع بوب علیه العارف فی حجة الله البالغة فطالعها ۱۲ نوربح ؎ (ترجمہ) ان رفع فعل لمعناه . اور گرم رو مسافر کی طاقت ختم ہو جاتی ہے . وان نصب نعناه . وہ ایسے ختم ہو جیسے گرم رو مسافر تھک کر رہ جاتا ہے ۱۲ نوربح ؎ سابق الحاج . من یتقدم وفد الحج ویسیر بسیره . رہبر ؎ غزلت المراة القطن او الصوف فتکته خیطا نا ام یعنی ایہا اشارہ جس سے سوت کاتا اور توڑنا مترشح ہو ۱۲ نوربح ؎ خرقاء وجدت صوفا . قالوا ھی امراة من قریش وجدت صوفا وما لا فافسدت فیهما وھی التی یقال فیها اخسر من اناقضة غزلها والخرقاء من الخرق بالضم وهو ان لا یحسن الشخص العمل والتصرف فی الامور . ای انه وجد مالا یستحق ۱۲ ف ؎ عبد وخلی فی یدیه . عبد خبر مبتدء محذوف ای ہو عبد او بذا عبد وخلی تصغیر خلی وهو الرطب من النبات وخلی بالقصر ای خلا له امره وملک وبهذا المثل یضرب للرجل اللئیم یفوض الیه الامر فیعیث فیه

تنوا عنہ للبین الخلیط لینبتّوا ... وقالوا لِراعی الذَّوْدِ موعدُکَ السَّبْتُ

وفی النفس حاجاتٌ الیهم کثیرةٌ ... وموعدُها فی السبت لو قد دنا الوقتُ

(روی الاخفش البیت الاخیر ویروی ٭ الاقربُ الی الجمال لینبتّوا ٭)

وحدثتُ ان ابن السماک کان یقول اذا فعلتَ الحسنة فافرح بها واستقلّها فانک اذا استقللتها زدتَ علیها واذا فرحت بها عُدتَ الیها، ویروی عن اُویس القَرَنی انه قال ان حقوق الله لم تترکْ عند مسلم درهماً، ودخل یزید بن عمر بن هبیرة علی امیر المؤمنین المنصور فقال یا امیر المؤمنین توسّع توسُّعا قرشیًا ولا تضق ضیقًا حجاریا ویروی انه دخل علیه یوما فقال له المنصور حدّثنا فقال یا امیر المؤمنین ان سلطانکم حدیثٌ وامارتکم جدیدة فاذیقوا الناس حلاوة عدلها وجنّبوهم مرارة جورها فوالله یا امیر المؤمنین لقد محضتُ لک النصیحة ثم نهض فنهض معه سبعمائة من قیس فاتاره المنصور بصره ثم قال لا یعزّ مُلکٌ یکون فیه مثلُ هذا، قوله محضت لک النصیحة یقول اخلصت لک واصل هذا من اللبن والمحضُ منه الخالص الذی لا یشوبه شیٌ وانشد الاصمعی

حاشیہ صفحہ گذشتہ } ذکروا ان نصیبا الاکبر مدح بعض ملوک بنی امیة مدحا اعجبه فامر ان یدخل بیت المال لیاخذ ما یرید فاخذ شیئا قلیلا فسأله عن ذلک فقال خشیت ان یصدق فی المثل فیقال عبد وخُلّی فی یدیه سفرا داعجابه بیدا مرله بمال عظیم ۱۲ فرائد ۳؎ لرجل اجتهد فی العبادة حتی غارت عیناه فلما رآه قال اه ۱۲ فرائد ۳؎ فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقی۔ المنبت الذی یجد فی سیره حتی ینبت اخیرا اسماه بما تؤول الیه عاقبته۔ والظهر الدابة وقد جری هذا مجری المثل یضرب لمن یبالغ فی طلب الشیٔ ویفرط حتی انه ربما فوّته علی نفسه ۱۲ فرائد ؎ ومما یحکی عن امرؤ القیس انه لما قال الشعر شبب فی حرم زوجة ابیه فطرده ابوه لذلک فکان یتنقل فی احیاء العرب ویستتبع صعالیکهم وذؤبانهم (ای لصوصهم) فیغیر بهم وکان ابوه وقتئذ ملک بنی اسد فسئمهم عسفا شدیدا فتمالؤا علی قتله فلما علم امرؤ القیس بذلک کان یشرب الخمر فی دمّون وهو بارض الیمن قال ضیّعنی صغیرا وحمّلنی ثقل الثار کبیرا لا صحو الیوم ولا سکر غدا۔ الیوم خمر وغدا امر۔ فارسلها مثلا۔ ثم هبّ لاخذ الثار فخذله قومه فاستعان بقیصر ملک الروم بوساطة الحارث بن ابی شمر الغسانی فوعده الرفد بجیش۔ فادرکه الموت قال حلت لی الخمر وکنت امرأ ... المنتحل مع زیادة (ترجمہ) آج شراب مجھ پر حلال ہوئی۔ اس سے پہلے میں اسکے پینے کے بجائے ایک بڑے کام میں مستغرق تھا۔ آج اسے پیوں گا بجالیکہ نہ بوجہ گناہ خدا سے ڈرتا ہوں۔ اور نہ ہی ناخواندہ مہمان ہوں ۱۲ ۵؎ محمد بن عبد الله بن نمیر الثقفی۔ کان یشبّب بزینب بنت یوسف اخت الحجاج فهرب منه وهو الذی قال ؎ تضوّع مسکا بطنُ نعمانَ ان مشت ... به زینب فی نسوة عطرات۔ فاتی بالحجاج فعفی عنه۔ لانه خاطب الحجاج ؎ هاک یدی ضاقت بی الارض رحبها ... وان کنتُ قد طوّفت کل مکان۔ وهو القائل ؎ وقد ارسلت فی السر ان قد فضحتنی ... وقد بحت باسمی فی النسیب وما تکنی ۱۲ کامل من مواضع ۱۲ ۱؎ البین۔ البعد والفراق والخلیط عندنا المجاور۔ والذود یقع علی الواحد والجمع وجمع للواحد له

(باقی صفحہ آئندہ)

امتَعَضا[۱] وسقّیانی ضَیحًا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وقد کفیتُ صاحبی المَیحا

(المیح طلب الشئ ههنا وههنا) ویقال حسب محض، وقوله أتاره بصره یقول اتبعه بصره وحدّدا الیه النظر وانشد الاصمعی (وهو للکمیت بن زید)

مازلتُ ارمقهم[۲] والآلُ یرفعهم ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ حتی اسمدّ بطَرفِ العینِ إتآری

ویروی عن اسماء بن خارجة[۳] انه قال لا اشاتمُ رجلا ولا اردّ سائلا فانما هو کریم اسُدّ خَلّته او لئیم اشتری عرضی منه، ویروی عن الاحنف بن قیس انه قال ماشا تمتُ رجلا مُذ کنت رجلا ولا زحمتْ رکبتای رکبتیه واذا لم أصل مجتَدِیَّ حتی یَنتح[۴] جبینه عرقا کما ینتح الحمیتُ فوالله ما وصلتُه، قوله مجتدِیّ یرید الذی یاتیه یطلب فضله یقال اجتداه یجتدیه واعتفاه یعتفیه واعتراه یعتریه واعتَرّه یعترّه ومن هذا یعرّ ، اذا قصده یتعرض لنا ئله واصل ذلک ماخوذ من الجدی مقصور وهو المطر العام النافع یقال اصابتنا مَطْرة کانت جَدًی علی الارض فهذا الاسم فاذا اردت المصدر قلت فلان کثیر الجَدا، ممدود کما تقول

حاشیہ صفحہ گذشتہ[۱] اوواحد والجمع اذواد ولا یکون الا من الاناث لا الابل وهو من الثلاثة الی العشرة او الی خمس عشرة او عشرین او ثلاثین (ترجمہ) دوست نے ہم سے جدا ہونے کیلئے الوداع کا وقت مقرر کر دیا ہے۔ اور اونٹوں کے چرواہے سے کہہ دیا ہے کہ شنبہ کا دن تمہارے آنے کا وقت ہے۔ اور دل میں انکی طرف بہت سی ضرورتیں ہیں۔ جن کا وقت شنبہ ہے۔ کاش کہ وقت جلدی آ جائے ۱۲ [۲] اویس القرنی منسوب الی جده قرن بالتحریک ابن ردمان بفتح الراء وسکون الدال ابن ناجیة بن مراد وهو اویس بن عامر کان من سادات التابعین ۱۲ [۱] امتعضا۔ ای شرب اللبن المحض وهو الخالص۔ والضیح بالفتح اللبن الرقیق الممزوج کالضیاح ینکر علی صاحبیه هذا الفعل (ترجمہ) خود انہوں نے خالص دودھ پیا اور مجھے پانی ملا ہوا دیا۔ حالانکہ میں نے اپنے ساتھیوں کو ادھر اودھر کاموں میں امداد دی ۱۲ الوسیط [۲] ارمقهم۔ ای اطیل النظر الیهم وبابه دخل۔ واسمدّ البصر ضعف وهو فعل لازم ولکن الشاعر هنا اسنده الی الاتآر وعداه بحرف الجر الی طرف العین۔ الآل انما هو اول النهار وآخره الذی یرفع کل شئ وسمی آلا لان الشخص هو الآل فلما رفع الشخص قیل هذا الآل قد بدا وقد غلط من قال انه السراب اه ادب الکاتب۔ (ترجمہ) میں ان کو (جدائی کیوقت) دیکھتا رہا کہ دن کی روشنی ان پر پڑ رہی تھی تا آنکہ دیکھتے دیکھتے میری آنکھ تھک گئی ۱۲ لونیج [۳] اسماء بن خارجة الفزاری۔ المختار بن ابی عبید کان یدعی انه یلهم ضربًا من السجاعة لامور تکون ثم یحتال فیوقعها فیقول الناس هذا من عند الله۔ فمن ذلک قوله ذات یوم لتنزلن من السماء نار دهما فلتحرقن دار اسماء۔ فذکر ذلک لاسماء بن خارجة فقال قد اسجع بی ابو اسحاق۔ هو والله محرق داری فترکه والدار وهرب من الکوفة۔ ولما غلب عبد الملک خالد بن عبد الله القسری لاستخفافه بالمهلب فی لینه حرب الازارقة اخاه وولی عبد الملک مکانه اخاه بشر بن مروان کان اسماء بن خارجة من اهل مشورة لبشر فی حرب الازارقة وقد فصله المبرد بما لا مزید علیه اه ملتقط من مواضع من الکامل ۱۲ (باقی بر صفحہ آئندہ)

كثير الغناء وعنك ممدود واصل المصدر فاذا اردت الاسم الذي هو
خلاف الفقر قلت الغنى بكسر اوله وقصرت قال خفاف بن ندبة
يمدح ابا بكر الصديق رضي الله عنه

لَيْسَ لِشَيْءٍ غَيْرَ تَقْوَى جَدَاءْ ... وَكُلُّ شَيْءٍ عُمْرُهُ لِلْفَنَاءْ
إِنَّ أَبَا بَكْرٍ هُوَ الْغَيْثُ إِذْ ... لَمْ تُشْمِلِ الْأَرْضَ سَحَابٌ بِمَاءْ
تَاللهِ لَا يُدْرِكُ أَيَّامَهُ ... ذُو طُرَّةٍ حَافٍ وَلَا ذُو حِذَاءْ
مَنْ يَسْعَ كَيْ يُدْرِكَ أَيَّامَهُ ... يَجْتَهِدِ الشَّدَّ بِأَرْضٍ فَضَاءْ

وهذا من طريف الشعر لانه ممدود وهو بالمد الذي فيه من
عروض السريع الاولى وبيته في العروض

ازمانَ سلمى لا يرى مثلها الـ ... ـراؤون في شامٍ ولا في عراقْ

ثم نرجع الى تاويل قول الاحنف قوله حتى ينتج جبينه عرقا فهو
مثل الرشح وحدثني ابو عثمان المازني في اسناد له ذكره قال قال رؤبة
بن العجاج خرجت مع ابي يزيد سليمان بن عبد الملك فلما صرنا في الطريق
اهدى لنا جنب من لحم عليه كرافئ الشحم وخريطة من كمأة ووطب من لبن
فطبخنا هذا بهذا فما زالت ذفرياي تنتحان منه الى ان وجدت،

حاشیہ صفحہ گذشتہ | سے منتہی شرح ۱۲ ام سلہ خفاف بن ندبۃ السلمی ہو خفاف بن عمیر بن الشرید وامہ ندبۃ سوداء والیہا ینسب وہو احد اغربۃ العرب وابن عم خنساء بنت عمرو بن الشرید ویکنی ابا خراشۃ۔ وخفاف قاتل مالک بن حمار سید بنی شمخ بن فزارۃ اہ الشعر والشعراء وکان من خبر خفاف بن ندبۃ انہ غزا مع معاویۃ بن عمرو اخی الخنساء ومرۃ وفزارۃ فعمد ابناء حرملۃ دُرید وہاشم المریان الی معاویۃ حتی قتل معاویۃ قال خفاف بن ندبۃ وہی امہ وکانت حبشیۃ وابوہ عمیر احد بنی سلیم بن منصور قتلنی اللہ ان رمت حتی اثار بہ فحمل علی مالک بن حمار وہو سید بنی شمخ بن فزارۃ فقتلہ۔ (فائدہ) قتل معاویۃ اخو خنساء اولا فرثتہ ثم اذا قتل صخر نسیت من کان قبلہ۔ وکان معاویۃ شجاعا فارسا اہ مبرد رم صحابی جلیل شہد فتح مکۃ علی النبی صلعم ومعہ لواء بنی سلیم وشہد حنینا والطائف وہو ممن ثبت علی اسلامہ فی الردۃ جعلہ ابن سلام فی الطبقۃ الخامسۃ من الفرسان مع مالک بن نویرۃ وکان بینہ وبین العباس بن مرداس مہاجاۃ وتخاصم فی الجاہلیۃ اہ شرح حماسہ مصری سلہ جدا ومعناہ النفع والعطیۃ یرید انہ لیس شئ یجدی علی المرء شیئا غیر التقوی والجداء خلط ما لغیر مان عروض الاولی من السریع انما ہو فاعلن فحسبہ ہو انما یکون اذا کان جدی بالقصر۔ واما الضرب فہو اما علی وزن فاعلان او فاعلات فالقنا ودغیرہ بالمد لا غیر لیصح الضرب وارکان البحر السریع مستفعلن مستفعلن مفعولات ف ۱۲ نورح سلہ الغیث۔ المطر او الذی یکون عرضہ یرید انہ شبہ ابا بکر رضی اللہ بالغیث فی النفع والکرم اذ شمل الارض القحط والجدب ۱۲ سلہ الطرۃ بالفتح اسم من الطر وہو السوق الشدید وکنی بہذا عن الجدو

وقوله الحميت فالحميتُ والزِّقُّ اسمان له واذا زُفِّتَ او كان مربوبًا فهو الوَطْبُ واذا لم يكن مربوبا ولا مُزَفَّتًا فهو سِقاء ونِحْيٌ والوَطْبُ يكون للبن والسمن والسقاء يكون للبن والماء، قالت هند بنت عُتبة لابي سفيان بن حرب لما رجع مسلما من عند النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة في ليلة الفتح فصاح يا معشر قريش الا اني قد اسلمتُ فاسلموا فان محمدا اقد اتاكم بما لا قِبَلَ لكم به فاخذت هند راسه وقالت بئس طليعة القوم انت والله ما خُذِلتَ حذ شا، يا اهل مكة عليكم الحميتَ الدسم فاقتلوه، و اما قول رؤبة كرافي الشحم يريد طبقات الشحم واصله للطافي السحاب اذا ركب بعضه بعضا يقال له كِرْفِئٌ والجمع كَرافِئُ (قال ابو الحسن الاخفش واحد الكرافئ كِرْفِئَةٌ وهاء التانيث اذا جمعت جمع التكسير حذفت لانها زائدة بمنزلة اسم ضُمَّ الى اسم ولحسبُ ان ابا العباس لم يسمع الواحد من هذا فقاسه والعرب تجتزئ على حذف هاء التانيث اذا احتاجت الى ذلك وليس هذا موضع حاجة اذا كانت قد استعملت الواحدة بالهاء ونظير هذا قولهم ما في السماء كِرْفِئَةٌ وما في السماء قَذَعْمِلةٌ وقُذَعْمِيلةٌ وما في السماء طُحْرُبَةٌ وطِحْرِبَةٌ وما في السماء قِرْطَعْبَةٌ وما في السماء كَنَهْوَرَةٌ وهي القطعة من السحاب العظيمة كالجبل وما اشبهه)

حاشیہ صفحہ گذشتہ } والاجتهاد تريد لا يبلغ شاوه مجد مجتهد ۱۲ اشد الاجتهاد وبذل الوسع ۔ والشد العدو ونصب السعة والاصل يجتهد في الشد والعضاء بالمد المكان الواسع واراد بذلك انه لا ينال شيئا بها جد واجتهد (ترجمہ) بجز تقوی کوئی کام مفید نہیں ۔ اور ہر ایک چیز بجز اعمال صالحہ فنا ہونیوالی ہے ۔ حضرت ابوبکر سراسر بارش رحمت ہیں جبکہ زمین پر بادل پانی نہ برسائے ۔ لہذا اسکے کارناموں کو کوئی پا یا پہنچ سکتا ہے پہنچنے والا کو کتنا ہی چست ہو حاصل نہیں کر سکتا ۔ جو شخص اسکے کارنامے حاصل کرنے کی سعی کرے وہ گویا ایک ناپیدا کنار جنگل میں دوڑنے کی کوشش کر رہا ہے ۱۲ ۔ فریح ۔ لے الظلم الشاخص خلقا الاذنين ۱۲ م ۔ لے الحميت بالفتح وعاء السمن مطلي بالرب والزق الصغير ۱۲ ۔ لے الرب ثفل السمن ۱۲ م ۔ لے المطلي بالقار ۱۲ م ۔ لے القذعمل الضخم من الابل و الطحرب الرقيق من السحاب قاعدة وكلمة اي لا قليل ولا كثير ۱۲ ام

باب

قال ابو العباس قال حسّان بن ثابت يهجو مُسافِعَ بن عياض التيمي[1] من تَيم بن مرّة بن كعب بن لؤيّ رهط ابي بكر الصديق رضی الله عنه

لو كُنتَ من هاشمٍ او من بني اسدٍ ... او عبدِ شمسٍ او اصحابِ اللِّوا الصِّيدِ[1]
او من بني نَوفَلٍ او رَهطِ مُطّلبٍ ... لِلّهِ دَرُّكَ لم تَهمُم بتهديدي
او في الذُّؤابةِ من قومٍ ذوي حسبٍ ... لم تُصبِحِ اليومَ نِكساً ثانيَ الجيدِ
او من بني زُهرةَ الاخيارِ قد علموا ... او من بني جُمَحَ البيضِ المَناجيدِ[1]
او في السَّرارةِ من تيمٍ رضيتُ بهم ... او من بني خَلَفِ الخُضرِ الجلاعيدِ
يا آلَ تيمٍ الا يَنهى سفيهَكُمُ ... قبلَ القِذافِ بقولٍ كالجلاميدِ
لولا الرسولُ فاني لستُ عاصيَهُ ... حتى يُغيِّبَني في الرَّمسِ مَلحودي
وصاحبُ الغارِ اني سوف احفظُهُ ... وطلحةُ بنُ عُبيدِ اللهِ ذي الجودِ
لقد رُميتُ بها شنعاءَ فاضحةً ... يَظَلُّ منها صحيحُ القومِ كالمُودي

يَنهى سفيهكم: تيمنّوا

[1] (فائدة) مالك بن النضر ابو قريش كلها - وولد مالك فهر ومنه تفرقت قبائل قريش فقيل لهم بنو فهر وولده غالب وغيره - فغالب ولده لؤي وتيم - واما تيم فهم بنو الادرم من اعراب قريش ليس منهم بمكة احد وفيهم يقول الشاعر ان بني الادرم ليسوا من احد - ليسوا الى قيس وليسوا من اسد - ولا توفاهم قريش الى العدد - واما لؤي فاليه ينتهي عدد قريش وشرفها - ومن لؤي كعب - ومن كعب عدي ومرة - فمن عدي عمر بن الخطاب - ومن مرة تيم رهط ابي بكر وطلحة وايضا من مرة كلاب - فمن كلاب زهرة وقصي وزهرة امرأة نسب اليها ولدها - ومنهم اخوال النبي عليه السلام (ولذا قال الاخيار قد علموا) وقصي يسمى مجمعاً لانه جمع قبائل قريش من خزاعة وانزلها بمكة وبنى دار الندوة واخذ المفتاح من خزاعة - ومن قصي عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى - فعبد العزى منهم خويلد بن اسد بن عبد العزى جد الزبير بن العوام واما عبد الدار فمنهم آل ابي طلحة بن عثمان بن عبد الدار - قتلوا جميعا يوم احد الا عثمان فانه اسلم ودفع اليه النبي صلعم مفتاح الكعبة وابنه شيبة وفي ولده المفتاح الى يومنا هذا - واما عبد مناف فولده هاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل وغيرهم - والمطلب ولد عشرة فمنهم عبد الحارث وعبادة ومخرمة وغيرهم واما هاشم واسمه عمرو فخلف عبد المطلب واسد واما عبد المطلب فخلف عبد الله والزبير وابو طالب والعباس وابو لهب وغيرهم - (تنبيه) بقي ذكر نسب عثمان بن عفان - فهو من عبد شمس وولد عبد شمس امية الاكبر وعبد العزى وحبيبا وغيرهم - واما امية الاكبر فولد حرب وابو حرب وسفيان وابو سفيان وابو العاص وغيرهم - واما حرب بن امية فهو والد ابي سفيان بن حرب - واما ابو العاص فمن ولده عفان بن ابي العاص ابو عثمان والحكم بن ابي العاص

قوله لو كنت من هاشم يريد هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة والنضر ابو قريش ومن كان من بني كنانة ولم يلده النضر فليس بقرشي وبنو اسد بن عبد العزى بن قصي وعبد شمس بن عبد مناف بن قصي واصحاب اللواء بنو عبد الدار بن قصي واللواء ممدود واذا اردت به لواء الامير ولكنه احتاج اليه فقصره وقد بيناجواز ذلك فاما اللوى من الرمل فمقصور قال امرؤ القيس

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

كذا يرويه الاصمعي وهذه اصح الروايات، وقوله اومن بني نوفل فهو نوفل بن عبد مناف بن قصي والمطلب الذي ذكره هو ابن عبد مناف بن قصي، وقوله تصبح اليوم نكسا فالنكس الدني المقصر، ويقول بعضهم ان اصل ذلك في السهام وذلك ان السهم اذا ارتدع او نالته آفة نكس في الكنانة ليعرف من غيره قال الحطيئة

حاشیہ صفحہ گذشتہ} ابو مروان بن الحکم۔ (فالحکم عم عثمان) ۶ ملتقط من المعارف لابن قتیبۃ ۷ ۱۲ نور الحق عفولہ ۲ الصید جمع اصید وہو الملک او الاسد والاصید البعیر الذی بہ داء الصید۔ والرجل الذی یرفع راسہ کبرا والاصل فی البعیر یکون بہ داء فی راسہ فیرفعہ۔ والاصید الذی لا یستطیع الالتفات من داء ج الصید ۱۲ المحیط ۳ الذؤابۃ بالضم والہمزۃ ہی من کل شئ اعلاہ والمراد العز والشرف وہو متصل بما قبلہ بطریق العطف علی خبر کان برید ولو کنت من قومک سیدا شریفا ذا مجد و حسب لما کنت دنیا مقصرا ۱۲ ۴ ضمیر القصۃ لغیر الشعراء فضحتہم فیصی ۱۲ ۵ (ترجمہ اشعار) اگر تو بنی ہاشم یا بنی اسد یا بنی عبد شمس یا ذی فخر بنی عبد الدار یا بنی نوفل یا بنو المطلب ہوتا۔ (خدا تیرا بھلا کرے) کبھی مجھکو دھمکانے کا خیال نہ کرتا۔ ۳۔ یا کسی ذی عزت قوم کے اعلیٰ خاندان سے ہوتا۔ تو آج کمینہ اور متکبر نہوتا۔ ۴۔ یا تو شریف بنو جمح سے ہوتا جنکی شرافت کو دنیا جانتی ہے یا روشن رخ بہادر بنو جمح سے۔ ۵۔ یا بنی تیم کے کسی اعلیٰ حصے سے۔ (میں اُن پر قربان ہوجاؤں) یا بنو خلف سے جو گندم گون اور قوی ہیں۔ (تو مجھے چھیڑنا پسند نہ کرتا) ۔ ۶۔ ای بنو تیم کیا تمہارا کمینہ (منش آدمی) باز نہ آئے گا۔ قبل اس گالی گلوچ کے جو بڑے بڑے پتھروں کی طرح (تباہ کن) ہے (مراد ہجویہ قصائد)۔ ۷۔ اگر رسول اللہ صلعم نہوتے۔ اسلئے کہ میں آپکی نافرمانی نہیں کروں گا۔ تا آنکہ قبر کی مٹی مجھے اپنے اندر لے لے۔ اور (ابیطرح) اگر صاحب غار نہ ہوتے۔ کیونکہ میں ان کی (عزت و ناموس کی ہمیشہ) حفاظت کرتا رہوں گا۔ اور اگر طلحہ بن عبد اللہ ذی الجود نہوتے۔ تو میں اسکو ایک قبیح تر اور ذلیل کن چیز کا نشانہ بناتا۔ جس سے قوم کا معزز آدمی بھی تباہ ہوجاتا (اس کمینے کا تو ذکر ہی کیا ہے) ۱۲ نور ح ۶ ذکر نسب قریش استوعب علیہ الکلام فیما سیاتی فی شرح الاشعار المذکورۃ ۱۲

(ہندی) (۱۶۱)

قد ناضلوك فابدوا من كنائنهم ... مجداً تليداً ونبلاً غير انكاس

قوله مجداً تليداً قالوا تواصى المفوهات الذين كان يمن عليهم وقوله تالى المجيد قد مر تفسيره فى قول الله عز وجل (ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله) وقوله او من بنى زهرة فهو زهرة بن كلاب بن مرة ، ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (خلقت من خير حيين من هاشم وزهرة) وبنو جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوى ، وقوله المتاجيد مفاعيل من المجادة والواحد مجاد وانما يقال ذلك فى تكثير الفعل كما تقول رجل مطعان بالرمح ومطعام للطعام ، وقوله او فى السرارة من تيم رضيت بهم يقول فى الصميم منهم والموضع المرضى واصل ذلك فى التربة تقول العرب اذا عرست فاغرس فى سرارة الوادى ويقال فلان فى سر قومه والسرة مثل ذلك قال القرشى

هلا سألت عن الذين تبطحوا ... كرم البطاح وخير سرة وادي

حاشیہ صفحہ گذشتہ ؎ السقط حیث انقطع معظم الرمل ورق والدخول بالفتح وحومل موضعان واللوى كالى باللوى من الرمل واسترق ۱۲ ؎ يقال استدع السهم اذا رجع النصل متاخراً فى السنخ ۱۲ المبرد رح ؎ قد ناضلوك انطلق الزبرقان بن بدر التميمى الى ابى بكر ليؤدى صدقات قومه فلقيه الحطيئة وهو ذاهب الى العراق عليه يصادف رجلاً يكفيه مؤنة عياله ويصفيه مدحه ابداً - فعرض عليه الزبرقان ان يكون جاره ويوسعه لبناً وتمراً ويجاوره احسن جوار واكرمه - فرضى به الحطيئة - وامره الزبرقان ان ياتى منزله وكتب الى زوجته ان احسنى اليه واكرمى مثواه - فذهب فاكرمته واحسنت اليه - وبلغ ذلك بغيض بن عامر بن شماس بن لائى الفريعى التميمى وكان هو وقومه ينازعون الزبرقان فى الشرف وكانوا اشرف منه الا انه قد استعلاهم بنفسه - فارسلوا الى الحطيئة وطلبوا منه ان يكون تريلهم فابطأ عليهم وما زالوا به حتى بعثوه اليه جوار الزبرقان فتحول اليهم فضربوا له قبة ونحروا لكل طنب من اطنابها حلة تجرية واراحوا عليه ابلهم واكثروا له من التمر واللبن واعطوه لقاحاً وكسوة - فلما قدم الزبرقان سأل عنه فاخبر بقصته - فنادى فى بنى بهدلة بن عوف وركب فرسه واخذ رمحه وسار حتى وقف على نادى بنى شماس فقال ردوا على جارى فابوا وخيروه - فاختار آل شماس - فقال له الزبرقان يا ابا مليكة فارقت جوارى عن سخط وذم - قال لا - فانصرف - وتركه وجعل يمدح آل شماس من غير ان يهجو الزبرقان - وهم يحضونه على ذلك - ويحرضونه فيابى ويقول لا ذنب للرجل عندى - حتى ارسل الزبرقان الى رجل من النمر بن قاسط يقال له دثار بن شيبان فهجا بغيضاً - ثم قال الحطيئة يهجو الزبرقان ويناضل عن بغيض قصيدته التى يقول فيها ست والله ما معشر لاموا امرأً جنباً فى آل لائى بن شماس باكياس - الى ان قال قد ناضلوك الخ ام تهذيب الاغانى - فقوله قد ناضلوا اى آل شماس ايك المراد الزبرقان بن بدر وقوله تواصى لغرسان اى اشرافهم اه محيط - كان اى بغيض (ترجمہ) انہوں نے تجھ سے تیر زنی میں مقابلہ کیا اور اپنی ترکشوں سے موروثی عزت اور ایسے تیر نکالے جو الٹے یا نکمے نہیں - عزیز فضلاً ۱۲ (باقی برصفحہ آئندہ)

وعن الذين الوا فلم يستنكروها ان ينزلوا الوجاب[۱] من اجياد

يخبرك اهل العلم ان بيوتنا منها بخيف مضارب[۲] الاوتاد

وقوله او من بنى خلف الخضر فانه حذف التنوين لا لتقاء الساكنين.

ولیس بالوجود الملحون من الحروف لالتقاء الساکنین م

حروف المد واللين وهى الالف المفتوح ما قبلها والياء المكسور ما قبلها

والواو المضموم ما قبلها نحو قولك هذا قفا الرجل وقاضى الرجل

ويغزو القوم فاما التنوين فجاز[۳] هذا فيه لانه نون فى اللفظ والنون

تدغم[۴] فى الياء والواو وتزاد[۵] كما تزاد حروف المد واللين ويبدل

بعضها من بعض فتقول رأيت زيدا فتبدل الالف من التنوين

وتقول فى النسب الى صنعاء وبهراء[۶] صنعانى وبهرانى فتبدل

النون من الف التانيث وهذه جملة وتفسيرها كثير فلذلك

حذف ومثل هذا من الشعر

عمرو[۷] الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

(صوابه عمرو العلى) وقال آخر

حميد الذى امج[۸] داره اخو الخمر ذو الشيبة الاصلع

حاشیہ صفحہ گذشتہ } [۲] فبنو هاشم من آبائه وبنو زهرة من اخواله عليه السلام ۱۲ نوریح [۳] من بنى امية اور وعنه المبرد فى ست مواضع ـ وتتابع لربنوں نوثتا ہم باجود مرثتہ اور دیکھ المبرد ۱۲ نوریح [۴] تبطحوا ـ اى اتسعوا فى البطحاء وتفرقوا فيها وفى السكلام ليشير الى عزهم وكثرتهم والخطاب لعاذلته على عادة العرب ۱۲ [۵] بطاح اور بطائح جمع بطحاء پہاڑوں کے درمیان فراخ اور وسیع وادی جہاں مکہ کے قریش البطاح رہا کرتے تھے ـ یعنی بنی عبد مناف وعبد الدار وغیرہ ـ یہ قریش الظواہر سے ہر طرح اشرف تھے ـ جو ان پہاڑوں اور نالوں کے پرے رہتے تھے ـ قال ابن رشيق فى العمدة قال ابو عبيدة قريش البطاح قبائل كعب بن لؤى بن عبد مناف وبنو عبد الدار وعبد العزى بن قصى وبنو زهرة بن كلاب وبنو مخزوم بن يقظة وبنو تيم بن مرة وبنو جمح وسهم بن هصيص بن كعب وبعض بنى عامر بن لؤى وقريش الظواهر بنو محارب والحارث بن فهر وبنو الادرم بن غالب بن فهر وعامة بنى عامر بن لؤى وغيره ۱۲ نوریح [۱] الولجات جمع ولج بالتحريك هو الطريق فى الرمل واجياد ارض بمكة او جبل بها سمى به لك لنزول خيل تبع الحميرى به ۱۲ [۲] (ترجمہ) (قریش البطاح کو جن سے خود شاعر بھی ہے مد نظر رکھ کر اپنی عورت کو خطاب کرتا ہے کہ) تو نے کیوں اس قوم کی نسبت دریافت کیا ـ جو پہاڑوں کے وسیع اور بہترین میدانوں اور وادیوں کے عمدہ کناروں پر رہتی ہے ـ ۲ ـ اور ان لوگوں کے بارے میں جنہوں نے (سرزمین مکہ کے) اجیاد نامی ریگستان یا پہاڑ میں فرودگش ہونے سے انکار کر دیا ـ سو ان پر کوئی شخص پاؤں نہ ڈال سکا ـ ۳ ـ اگر تو دریافت کرتی) تو تجھے اہل علم (و دانش) بتلا دیتے کہ ہمارا خاندان اس جگہ آباد ہے ـ جو خیمے گاڑنے کیلئے نہایت ہی موزوں ہے (مراد حرم مکہ ہے جو سخت زمین ہے) ـ فعلى هذا المسئول قوم قريش والشاعر منهم والمسئول عنه اهل العلم من غيرهم ـ ويمكن ان يكون المراد انه سئلى عن قريش البطاح عموما تخبرونك ان عالمى من منهم اشرف والافضل منهم ومن كل من عداهم يفتخر بكونه من بنى امية وسوده وحم لانه منهم ۱۲ نوریح (باقی بر صفحہ آئندہ)

وقرأ بعض القراء «قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدُ اللّٰهُ الصَّمَدُ» وسمعت عمارة بن عقيل يقرأ «ولا الليلُ سابقُ النهارَ وكل فی فلكٍ يسبحون» فقلت ما تريد فقال سابقٌ النهارَ، وقوله اواصحاب الولحققت للهمزة وتخفف اذا كان قبلها ساكن فتطرح حركتها على الساكن وتحذف كقولك مَنَ ابُوكَ وقوله عزوجل «الذی يُخْرِجُ الخَبْءَ فی السموات والارض»[ل] وخَلَفٌ الذی ذکره من بنی جُمَحَ بن عَمرو بن هُصَيْص بن کعب بن لؤی وقوله الخُضْرِ الجَلاعِيد يقال فيه قولان احدهما انه يريد سوادَ جلودهم كما قال الفضلُ[سه] بن العباس بن عُتْبة بن ابی لهب

وانا الاخضرُ مَنْ يعرفُنی اخضرُ الجِلْدَةِ فی بيتِ العربْ[سه]

فهذا هو القول الاول وقال آخرون شبههم فی جودهم بالبحور، وقوله الجلاعيد يريد الشِّداد الصِلاب واحدهم جَلْعَد وزاد الياء للحاجة وهذا اجمع يجی كثيرا وذلك انه موضع تلزمه السكون

حاشیہ صفحہ گذشتہ { سه ای ان نون التنوين لها مشابهة بحروف العلة لان للنون تدغم فيها وتزاد كما تزاد حروف العلة. فاعطيت النون حكم حروف العلة فكما تحذف حروف العلة تحذف النون ايضاً ـ واكثر المبرد رحمه من الاتيان اشارة الی ان هذا الحذف ليس لضرورة الشعر بل هو قياس جاری فی الشعر والنثر والقرآن ۱۲ الزهر سه قال النسابون بهراء من قضاعة وقد قيل قضاعة من بنی معد فقد رجعوا الی اسمعيل وهو مبرد رحمه لانه ولد حمير بن سبا مالك بن حمير وولد مالك قضاعة بن مالك ولقضاعة قبائل منهم جرم وبهراء وبلی ۱۲ المعارف سه عمرو هذا هو هاشم والد عبد المطلب وسمی هاشما لانه اول من ثرد الثريد للناس فی زمن القحط والشاعر يمدحه بهذا ـ وقوم مسنتون مجدبون وعام مسنت مجدب ـ والعجاف المهزولون والشاهد فی حذف التنوين من عمرو بلا سبب (ترجمہ) عمرو وہ بزرگ ہے جس نے اپنی قوم کو ثرید جیسی اعلی غذا اسوقت کھلائی جبکہ مکہ معظمہ کے لوگ قحط زدہ اور نزار ہو رہے تھے ۱۲ الزہر سه ارج بلد من نواحی المدينة ـ منها حميد الارجی وفد علی عمر بن عبد العزيز وهو القائل ـ شربت المدام فلم اقلع ٭ وعوتبت فيها فلم اسمع ٭ حميد الذی ارج داره ٭ اخو الخمر ذو الشيبة الاصلع ٭ علاه المشيب علی حبها ٭ وكان كريما فلم ينزع ٭ قال هشام بن محمد ارج واد ياخذ من حرة بنی سليم ويفرغ فی البحر ۱۲ معجم (ترجمہ) حمید جو مقام ارج کا باشندہ ہے شرابی والا اور چندرا ہے ـ والعرب تمدح بالاصلع والانزع وتكره الغمم ای كثرة شعر الوجه والقفا ۱۲ مبرد رحمه ۱۲ نور الحق عفی عنہ سه الخب ـ بطرح الهمزة واصل الخبء مهموز او هو الشیء المخبوء ۱۲ سه الفضل بن عباس بن عتبة بن ابی لهب كان احد شعراء بنی هاشم المذكورين وفصحائهم ـ وكان شديد الادمة ـ وهو القائل وانا ابن الاخضر من يعرفنی ـ وهو هاشمی الابوين امه بنت العباس بن عبد المطلب قدم الوليد بن عبد الملك حاجًا فی خلافته فدخل عليه الفضل بن عباس بن عتبة اللهبی فشكا اليه كثرة العيال فسأله فاعطاه مالاً وابلاً ورقيقاً فلما مات الوليد وولی سليمان فاتاه فسأله فلم يعطه شيئاً

فتشبع فتصیر یاءً یقال فی خاتم خواتیم وفی دانق دوانیق وفی طابق[1] طوابیق

قال الفرزدق

تنفی یداها الحصی فی کل هاجرة[2] نفی الدراهیم تنقاد[3] الصیاریف

وقوله قبل القذاف[4] یرید المقاذفة وهذه تکون من اثنین فما فوقهما نحو المقاتلة والمشاتمة فباب[5] فاعلت انما هو للاثنین فصاعدا نحو قاتلت وضاربت وقد تکون الالف زائدة فی فاعلت فتبنی للواحد کما زیدت الهمزة اولا فی افعلت فتکون للواحد نحو عاقبت اللص وعافاه الله وطارقت نعلی، وقوله وصاحب الغار یعنی ابا بکر رضی الله عنه لمصاحبته النبی صلی الله علیه وسلم فی الغار وهذا مشهور لا یحتاج الی تفسیر وطلحة[6] بن عبید الله ذو الجود نسبه الی الجود لانه کان من اجود قریش وحدثنی التوزی قال کان یقال لطلحة بن عبید الله طلحة الطلحات وطلحة الخیر وطلحة الجود[7]

حاشیہ صفحہ گذشتہ} وکان الولید فرض لہ فریضۃ یعطیہا کل سنۃ ۔ اھ اغانی [5] (ترجمہ) جو تجھے پہچانتا ہے میں گندمی رنگ ہوں ۔ اور خاندان عرب میں مائل بسیاہی ہوں ۔ قال المبرد العرب تقول لانفسہم اسود و لغیرہم احمر تشبیہا لہم بالروم والصقالبۃ لبیاضہم ویکنون بالبیاض عن العبودیۃ ۱۲ نور [1] ظرف یطبخ فیہ معرب تابہ جمعہ طوابق وطوابیق ۱۲ محیط [2] نقد ینقد نقدا و تنقادا میزا و نظر فیہا لیعرف جیدہا من ردیہا اھ محیط ای کما نقد الصیارفۃ الدراہم فحذف المفعول ۱۲ [3] (ترجمہ) ہر دوپہر کو اس سانڈنی کے پاؤں سے (بوجہ تیز رفتاری کے) کنکریاں اسطرح اڑتی ہیں جیسے صراف روپیہ کو اچھالتے ہیں ۔ یصف سرعۃ سیرہا فی الہواجر ونشاطہا فیہ وانہ یسمع لہا صلیل کصلیل الدراہم المذکورۃ اھ خزانہ [4] وتقاذفوا ای تجارۃ تراموا بہا والاسم القذاف وقد فی المصنف تبا بریعتہ بینہم قذف ای سباب ورمی بالحجارۃ ۱۲ محیط [5] ومراد الشارح مقابیس المشارکۃ فالالف زائدۃ للمبالغۃ فی المعنی لان زیادۃ الحروف تنبئ عن زیادۃ المعنی ۱۲ نور [6] طلحۃ الطلحات ہذا رای المبرد ۔ وہو طلحۃ بن عبید اللہ التیمی الصحابی من رہط ابی بکر کما مر من المعارف ۔ وفی الخزانۃ طلحۃ الطلحات احد الاجواد المشہورین فی الاسلام واسمہ طلحۃ بن عبد اللہ بن خلف الخزاعی واضیف الی الطلحات لانہ فاق فی الجود خمسۃ اجواد اسم کل واحد منہم طلحۃ وہم طلحۃ الخیر ۔ وطلحۃ الفیاض وطلحۃ الجود ۔ وطلحۃ الدراہم ۔ وطلحۃ الندی قالہ ابن الحاجب فی شرح المفصل ۔ وقال ابراہیم الوطواط سمی بہ لانہ کان اجودہم او لانہ وہب فی عام واحد الف جاریۃ ۔ فکانت کل جاریۃ منہن اذا ولدت غلاما تسمیہ طلحۃ علی اسم سیدہا ۔ وذکر الطلحات الخمسۃ وہم طلحۃ بن عبید اللہ التیمی وہو طلحۃ الفیاض وطلحۃ بن عمرو بن عبد اللہ بن معمر التیمی ایضا وہو طلحۃ الجود ۔ وطلحۃ بن عبد اللہ بن عوف الزہری اخو عبد الرحمن بن عوف وہو طلحۃ الندی وطلحۃ بن الحسن بن علی بن ابی طالب وہو طلحۃ الخیر وطلحۃ بن عبد الرحمن بن ابی بکر الصدیق ویسمی طلحۃ الدراہم وطلحۃ بن عبد اللہ بن خلف الخزاعی وہو سادسہم المشہور بطلحۃ الطلحات ۔ وکان علی سجستان

(بقیہ برصفحہ ۲۵۰)

وذكر التوزيُّ عن الاصمعي انه باع ضَيْعة له بخمسة عشر الف درهم فقسمها في الاَطْباقِ[١] وفي بعض الحديث انه منعه ان يخرج الى المسجد اَنْ لُفِّقَ[٢] له بين ثوبين ، وحدثني العتبيُّ في اسنادٍ ذكره قال دعا طلحة بن عبيد الله ابا بكر وعمر وعثمان رحمة الله عليهم فابطأ عنه الغلامُ بشيءٍ اراده فقال طلحة يا غلامُ فقال الغلام لبَّيك فقال طلحة لا لبَّيكَ[٣] فقال ابو بكر ما يسُرُّني انّي[٤] قلتها وانّ لي الدنيا وما فيها وقال عمر ما يسُرُّني انّي قلتها وانّ لي نصفَ الدنيا وقال عثمان ما يسُرُّني انّي قلتها وانّ لي حُمْرَ النَّعَم قال وصَمَتَ عليها ابو محمد فلما خرجوا من عنده باع ضيعةً[٥] بخمسة عشر الفِ درهم متصدق بثمنها ، وقوله يظلُّ منها صحيح القوم كالمُودِي فالمودي في هذا الموضع الهالكُ وللمودي موضع آخر يكون فيه القويَّ الجادَّ حدثني بذلك التوزيُّ في كتاب الاضداد وانشد ني

ومُودُونَ يحمُون السبيلَ[٦] السَّابِلَهْ

(المُؤْدِيْ بالهمز التامُّ الاداةِ والسلاحِ وبغير الهمز الهالكُ)

وقال رجل من العرب قال ابو الهيثم وفي الحماسة قالت امرأة من بني اسد ١٢ المدرج

حاشیہ صفحہ گذشتہ} ومات بها وفيه قال الشاعر رحم[؟] الله اعظماً دفنوها . بسجستان طلحة الطلحات مختصراً . وضيع المبرد على طباق حسان صحيفا ارد على الكل وجعل طلحة الخير والجود وطلحة الطلحات واحداً والمبرد اوثق وارفع واعلم ممن ذكرناهم والله اعلم ١٢ الوزيح [١] طلحة الخير لقبه به النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وسماه يوم حنين طلحة الجود وفي غزوة ذات العشيرة طلحة الفياض ١٢ [١] الاطباق جماعات الناس وقيل الاطباق السجون ١٢ حاشيه مبرد [٢] ضم احدهما الى احدهما بالآخر ١٢ الوزيح [٣] لا لبيك كلمة سوء جدا ١٢ [٤] الضيعة الارض المغلة ١٢ [٥] روى مالك في موطاه ان ابا طلحة الانصاري كان يصلي في حائط فطار دبسي فطفق يترددو يلتمس مخرجاً فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ، ثم رجع الى صلوته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابتني في مالي هذا فتنة فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في حائطه من الفتنة فقال يا رسول الله هو صدقة لله فضعه حيث شئت ١٢ نور الحق [٦] السبيل السابلة اي الطريق المسلوك (ترجمہ) وہ طاقت ور جو آباد راستوں کی حفاظت کرتے ہیں ١٢ [٦] حاصل ما قاله ابو الحسن ان ظاهر صنيع المبرد انه يجعل المودي بلا همز بمعنييه من مادة واحدة ، والحال ان معنى الهلاك للمودي المعتل ، واما المودي مهموزاً فمعناه التام ١٢

خليليّ عُوجا بارك اللهُ فيكُما ... على قبر أهبانٍ سقتهُ الرواعدُ[1]

فذاك الفتى كلُّ الفتى كان بينَهُ ... وبين المُزجّى[2] نفنفٌ متباعدُ

اذا نازع القومُ الاحاديثَ لم يكُن ... عييًّا ولا عبئًا على من يُقاعدُ[3]

قوله على قبر اهبانٍ فهبان اسمٌ عَلَمٌ كزيد وعمرو واشتقاقه من وَهَبَ يَهَبُ وهمز الواو لانضمامها كقوله تعالى «واذا الرسلُ أُقّتتْ» فهو مُفعِّلَتْ من الوقتِ وقد مضى تفسيرُ همزِ الواو اذا انضمّتْ وهو لا ينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة وكلُّ شئ لا ينصرفُ فصرفُهُ فى الشعر جائزٌ لان اصله كان الصرفَ فلما احتيج اليه رُدَّ الى اصله فهذا قول البصريين وزعم قومٌ ان كل شئ لا ينصرف فصرفُهُ فى الشعر جائزٌ الا افعلَ الذى معه منك نحو افضلَ منك واكرمَ منك وزعمَ الخليلُ وعليه اصحابه ان هذا اذا كان معه منك بمنزلة أحمرَ لانه انما كملَ ان يكون نعتًا بمنكَ واحمرُ لا يحتاج اليها فهو مع منك بمنزلة احمرَ وحدَهُ قال والدليل على ان منك ليست بما نعتِه من الصرف انه اذا زال عن بناءِ افعَلَ انصرفَ نحو قولك مررتُ بخيرٍ منك وشرٍّ منكَ فلو كانت منك هى المانعة لمنعتْ ههنا فهذا قولٌ بيّنٌ جدًّا۔

وقوله المزجى فهو الضعيف يقال زجّى فلان حاجتى اى خفّ عليه تعجيلها والمُزجاة من البضائع اليسيرةُ الخفيفةُ المَحمل والنفنفُ وجمعه النفانفُ كل ما كان بين شيئين عالٍ ومنخفض قال ذوالرُّمّة

---

[1] عاج بالمكان اقام به ا ه شرح نفنف المهواة بين الجبلين ۱۲ شرح حماسه [2] سقته الرواعد ارادبالرواعد السحب الماطرة وهذا دعاء للميت بالسقيا ۱۲ [3] (ترجمہ) اے میرے دو دوستو! اھبان کی قبر پر (ذرا) ٹھیرو۔ خدا تعالیٰ تم کو برکت دے۔ خدا کرے کہ گرجنے والے بادل اسکو سیراب کرتے رہیں۔ ۲۔ اسلئے کہ وہ کامل جوان مرد ہے۔ کہ اس میں اور کمزور آدمی میں بہت ہی فاصلہ ہے۔ ۳۔ جب قوم (فخر ومباحات وغیرہ) باتوں میں شروع ہوتی ہے تو وہ بولنے میں درماندہ (اور رکنے والا) نہ تھا۔ اور نہ اپنے ہم نشین پر بوجھ تھا (کہ اسکو اس کی طرف سے مدافعت کرنا پڑے) ۱۲ انور سکه والاحسن ان یکون من التاصب فلا یحتاج الی تکلف ۱۲ حاشیہ نسخہ لیبزک۔

(ترى قُرْطَها في واضِحِ اللِّيتِ مُشرِفًا ... على هَلَكٍ في نَفْنَفٍ يتطوّحُ)

وقوله ولا عِبئًا على من يقاعدُ فالعِبْءُ الثقلُ يقال حملَ عِبئًا ثقيلا ووكّده بقوله ثقيلا ولو لم يقله لم يحتج اليه ، وقال آخر يذكر ابنه

الا يا سُمَيَّةُ شُبِّي الوَقُودا ... لعلَّ اللَّيالي تُؤدّي يزيدا

فَنَفْسي فِدَاؤُكَ من غائبٍ ... اذا ما المَسَارِحُ كانت جليدا

كفاني الذي كنتُ أسعى لهُ ... فصارَ أبالي وصِرتُ الوليدا

قوله شُبِّي يقال شَبَبْتُ النارَ والحربَ اذا اوقدتهما يقال شبّ يشُبُّ شبًّا قال الاعشى

تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِها ... وباتَ على النّارِ النَّدَى والمُحلَّقُ

وقوله اذا ما المسارح كانت جليدا فالمسارحُ الطُّرُقُ التي يسرحون فيها واحدها مَسْرَحٌ والجليدُ يقع من السماء وهو ندًى فيه جمودٌ فتبيضّ له الارض وهو دون الثلج يقال له الجليدُ والضَّرِيبُ والسَّقِيطُ والصَّقِيعُ وقالوا في قوله

ورجلا عُقابٍ يومَ دَجْنٍ تضرَّبُ

سلہ القرط بالضم ما يعلق في شحمة الاذن۔ و الواضح الشديد البياض ، والليت بالكسر صفحة العنق والهلك كا هواء ما بين كل شيئين واراد بذلك طول عنقها (ترجمہ) تم اسکی بالیاں سفید گردن پر ایک مسافت کے اندر ہوا میں صاف متحرک دیکھوگے ۱۲ انور ج سلہ الوقود بالفتح الحطب۔ سمیہ بالضم اسم امرأته۔ ویزید ہو ابنہ ۱۲ سلہ اذا ما المسارح کانت جلیدا۔ اراد بذلک وقت الشتاء وہو عندہم زمن قحط وجدب (ترجمہ) ای سمیہ ذرا آگ کو (اچھی طرح) بھڑکا۔ شاید کہ راتیں یزید کو واپس لے آئیں (آگ کی روشنی دیکھ کر بھولا بھٹکا مسافر آجاتا ہے) اے مسافر میں تجھ پر قربان جاؤں جبکہ راستوں پر پالا جم رہا ہو۔ مجھے میرے کاموں سے اس نے چھڑا دیا۔ سو اب وہ میرا باپ اور میں اسکا بیٹا ہوں ۱۲ سمہ فی مدح المحلق عبد العزی بن حنتم احد بنی ابی بکر بن کلاب۔ وانما سمی محلقا لانہ عضتہ ناقۃ فصیرت بذلک العضۃ فی وجہہ کاثر الحلقۃ اھ حاشیہ مبرد و اسم المحلق عبد العزی بن حنتم بن شداد بن بنی عامر بن صعصعۃ کان خامل الذکر فقالت لہ امرأتہ لو عمدت الی الاعشی فانہ یرفع ذکرک فضمہ الیہ ومدحہ الاعشی وقال سہ لعمری لقد لاحت عیون کثیرۃ۔ الی ضوء نار فی یفاع تحرق۔ تشب آہ۔ قال فی الذم آہ اھ خزانہ مختصرا (ترجمہ) وہ آگ دو ٹھٹھرتے ہوئے آدمیوں کے لئے بھڑکائی جارہی ہے جو اُسے سینک رہے ہیں۔ اور شب بھر آگ کے پاس محلق اور سخاوت موجود رہے ۱۲ نورج شہ العقاب بالضم من جوارح الطیر وسباعہا۔ والدجن بالفتح المطر الکثیر والرجل الطائفۃ من الشیء اھ محیط (ترجمہ) باز کے دو ڈارجن پھڑوں پر ابر کے دن پالا جما ہوا ہے ۱۲

ای یصیبہا الضَرِیبُ، وقولہ وکنت الولیدُ اغا الولید الصغیر وجمعہ وِلْدان وھو فی القرآن قولہ عزوجل «یطوف علیہم وِلْدان مخلدون» ونظیر ولید وَوِلدان ظَلِیم وظِلْمان وقَضِیب وقِضْبان وباب فُعَالٍ فِعْلان نحو عُقابٍ وعِقبانٍ وذُبَابٍ وذِبّانٍ وعِنزٍ بان وقولھم امرؤ لا ینادی ولیدُہ یقال فیہ قولان متقاربان فاحدھما انہ لا یُدْعیٰ لہ الصغار والوجہ الآخر لاصحاب المعانی یقولون لیس فیہ ولیدٌ فیُدْعیٰ، ونظیر ذلک قول النابغۃ الجعدیؓ

سُبِقْتُ صِیاحَ فَرَارِیجِہا[1] وصَوْتَ نَوَاقِیسَ لَمْ تُضْرَبِ

ای لیست ثَمَّ نواقیس ولکنّ ھذا من اوقاتہا وقالت اُختُ[2] طَرَفَۃ بن العبد

عَدَدْنَا لَہُ سِتًّا وعِشْرِینَ حِجَّۃً فلمّا تَوَفّاھا اسْتَوی سَیِّدًا[3] ضَخْمًا
فُجِعْنا بِہٖ لمّا رَجَوْنا ایابَہُ علیٰ خیرِ حالٍ لا وَلِیدًا ولا قَحْمًا

الولید ما ذکرنا والقَحْم الرجل المتناھی سنًّا ویقال ذلک فی البعیر قَحْمٌ وقَحْرٌ ومُقْلَحِمٌّ ویقال للبعیر خاصّۃ قحاریۃ بوزن قراسیۃ[4] وانشد الاصمعی

رَأَیْنَ[5] قَحْمًا شَابَ واقْلَحَمّا طالَ علیہ الدّھرُ فاسْلَہَمّا

---

[1] الضمیر یرجع الی الطیر یصف نفسہ بالنشاط وانہ یبکر فی قضاء حاجتہ۔ فروخ مراد مرغ (ترجمہ) میں وہاں کے مرغوں کی آواز۔ اور ناقوس کے بجنے سے پہلے اٹھا (تاکہ کام کاج میں لگ جاؤں یا صبوحی کروں) ۱۲ [2] ھی الخرنق بنت بدر بن ھفّان بن مالک۔ وھی اخت طرفۃ لامہ وامہا وردۃ۔ تزوجہا بشر بن عمرو بن مرثد سید بنی اسد۔ وکانت شاعرۃ مطبوعۃ لہا دیوان شعر صغیر جمعہ ابوعمرو بن العلاء۔ صحبت عبد عمرو بن بشر لما وشی باخیہا طرفۃ الی عمرو بن ھند۔ ولما بلغہا موت اخیہا فقالت ترثیہ عددنا لہ اھ شعراء النصرانیۃ (ترجمہ) ہم نے اسکی زندگی کے چھبیس سال شمار کئے سو جب وہ چھبیس سال کا ہوچکا۔ تو ایک زبردست سردار ثابت ہوا ۔[3] اور جب ہم کو اسکے کسی بہتر حالت پر فائز ہونے کی امید بندھ گئی۔ تو ہمیں اسکی موت کا صدمہ پہنچا۔ جبکہ نہ وہ کم سن بچہ تھا۔ اور نہ پیر فرتوت ۱۲ [3] الضخم الشدید من الابل ۱۲ محیط [4] رأین قحما۔ الضمیر للنسوۃ ویعنی بالقحم نفسہ (ترجمہ) ان عورتوں نے ایک بوڑھے کو دیکھا جو شیخ فانی ہوچکا ہے اور اسے طویل حیات ملی ہے اس لئے اب خشک ہوچکا ہے ۱۲ توضیح

المسلمهم الصام وقال آخر لابنه يرثيه

ومن عجب ان بت مستشعر[1] الثرى   وبت بما زودتنى متمتعا

ولو اننى انصفتك الود لم ابت   خلافك[2] حتى ننطوى فى الثرى معا

وقال ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن يرثى اخاه محمدا[3]

ابا المنازل يا عبر[4] الفوارس من   يفجع بمثلك فى الدنيا فقد فجعا[5]

الله يعلم انى لو خشيتهم   او آنس القلب من خوف لهم فزعا

لم يقتلوك ولم اسلم اخى لهم   حتى نعيش جميعا او نموت معا

قوله يا عبر الفوارس يصفه بالقوة منهم وعليهم كما يقال ناقه عبر الهواجر وعبر السرى، وقوله او آنس القلب من خوف لهم فزعا يقول حس واصل الايناس فى العين يقال آنست شخصا اى ابصرته من بعد وفى كتاب عز وجل «آنس من جانب الطور نارا» وقال متمم بن نويرة (يرثى اخاه[6])

وقالوا اتبكى كل قبر رأيته   لميت ثوى بين اللوى فالدكادك[7]

---

[1] مستشعر الثرى شعارله وهو من اللباس ما يلى شعر الجسد واستشعره لبسه ۱۲ [2] خلافك ای متخلفاً عنك (ترجمہ) کہ تونے قبر کا لباس پہن کر رات گذار دی اور میں نے بھی تیرے دیئے ہوئے غم میں رات بسر کر دی (بڑا سخت جان ہوں مرکیوں نہ گیا) ۲۔ اگر میں محبت و پیار میں انصاف برتتا۔ تو تمہارے بعد کبھی زندہ نہ رہتا۔ تا آنکہ دونوں اکٹھے قبر میں دفن ہوتے ۱۲ فروح [3] ہو محمد بن عبد اللہ العلوی المهدی خرج علی ابی جعفر المنصور وہو المعروف بالنفس الزکیۃ قد مر ترجمتہ وواقعۃ قتلہ من قبل وله الی ابی جعفر المنصور مکاتیب اوردہا المبرد فی اواخر کتابہ تفصیلاً (ترجمہ) ای مختلف مقامات (کی سیاحت) کے دلدادہ اور (بڑے بڑے) شہسواروں کو رلانیوالے جس شخص کو دنیا میں تیرے جیسے شخص کی موت کا صدمہ پہنچا ہے۔ سو وہ صحیح معنوں میں غمزدہ ہے۔ ۲۔ بخدا اگر مجھے دشمنوں کے غلبے کا خوف ہوتا۔ یا کم از کم دل میں ان کی طرف سے کسی قسم کھٹکا بھی ہوتا۔ تو وہ تجھے (اکیلا) قتل نہ کرسکتے۔ اور نہ میں اپنے بھائی کو (یوں) انکے حوالے کرتا۔ تا آنکہ یا ہم باہم زندہ رہتے۔ یا اکٹھے مرتے ۱۲ [4] قال ابن السراج انما عبر الفوارس من العبرة والعبر سخنة العین۔ فیرید انہ یسخن اعینهم اھ حاشیہ مبرد وآما علی ما فسرہ المبرد فمعناہ پیش دست۔ زبردست ۱۲ فروح [5] فقد فجعا۔ ای عظمت مصیبتہ والنداء للتحیر والتلهف ۱۲ [6] وقیل لقد لامنی عند القبور علی البکاء صحابی لتذراف الدموع السوافک حاشیہ مبرد (ترجمہ) سو انہوں نے کہا۔ کیا تو جس قبر کو دیکھے گا اسپر روئیگا۔ اس قبر کے تصور سے جو مقام لوی اور دکادک کے مابین ہے۔ ۲۔ سو میں نے کہا۔ کہ غم رونے پر مجبور کرتا ہے۔ مجھے چھوڑ دو۔ (کہ خوب روؤں) اسلئے یہ سب مالک کی قبریں ہیں ۱۲ [7] مالک بن نویرۃ الیربوعی کان قد صالح سجاح فی ایام الردۃ وکان نازلاً بمکان یقال البطاح فقصدہ خالد بالجنود فقتلہ وصل البطاح وعلیہا مالک بن نویرۃ

(بقیہ اگلے صفحہ)

فقلتُ لهم انّ الاسى يبعثُ الشجى ... ذَرُوني فهذا كلُّهُ قبرُ مالكٍ

الأسى الحزنُ وقد مرّ تفسيره وقال علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رحمه الله

ابى العبّاسُ قَرْمُ بني قُصَيٍّ ... واخوالى الملوكُ بنو وليعَة

هُمُ مَنَعُوا ذِمارِي يومَ جاءَتْ ... كتائبُ مُسْرِفٍ وبنو السكيعَة

ارادوا بي التي لا عزَّ فيها ... فحالت دونَهُ ايدٍ منيعَة

قوله بنو وليعة فهم اخواله من كِندَة وامّه زُرْعة بنت مِشْرَح الكندية ثم احد بني وليعة، وقوله كتائبُ مُسرِفٍ يعني مسلم بن عُقبة المُرّي صاحب الحرّة واهل الحجاز يسمونه مسرفا وكان اراد اهلَ المدينة جميعًا على ان يبايعوا يزيد بن معاوية على ان كل واحد منهم عبدٌ قِنٌّ له الا علي بن الحسين فقال حُصين بن نُمير السكوني من كِندة ولا يبايعُ ابن اختنا علي بن عبد الله الا على ما بايع عليه علي بن الحسين على انه ابن عم امير المؤمنين والا فالحربُ بيننا

حاشیہ صفحہ گذشتہ} فبعث خالد السرايا فى البطاح يدعون الناس فاستقبله امراء بني تميم يبذلون له السمع والطاعة والنصر وبذلوا الزكاة الا ما كان من مالك بن نويرة فجاءته السرايا فاسروه ومعه اصحابه وقتل ضرار بن الازور مالك بن نويرة وقيل احضر خالد مالكًا ولامه على ترك الزكاة وقال الم تعلم انها قرينة الصلوة فقال ان صاحبكم كان يزعم ذلك فقال خالد اهو صاحبنا. فضرب عنقه. وامر براسه فجعل مع حجرين فطبخ على الثلاثة قدر. فاكل منها خالد. ليرهب بذالك الاعراب عن الردة. ثم انه جاء متمم بن نويرة الى الصديق يشكو خالدًا وينشد الصديق ما قال فى اخيه من المراثى ۔ وكنا كندماني جذيمة حقبة. من الدهر حتى قيل لن يتصدعا. فلما تفرقنا كاني ومالكًا. لطول اجتماع ليلة لم نبت معا. وحزن متمم على اخيه حزنًا شديدًا ومكث سنة لم ينم الليل ولم يزل حزينًا عليه ينشد فيه الاشعار حتى مات وكان اعور فلم يزل يبكي حتى سالت عينه العوراء بالدموع وهذا ابلغ من الحزن اهـ تاريخ ابن كثير ج ۶ ص ۳ اللوى فى الاصل منقطع الرملة. وهو موضع بعينه وادٍ من اودية بني سليم به وقعة للعرب اهـ مراصد. كانت به وقعة لبني ثعلبة على بني يربوع. وقد اكثر الشعراء من ذكر هذا الوادي بعينه واما الدكادك فاكثر شرح الحماسة ان الدكادك ايضًا اسم لموضع معين. ولم اجد فى الحماسة قال التبريزي اللوى قيل انه ههنا موضع بعينه وفى اللغة مسترق الرمل و منقطعه وذكر بعضهم ان اللوى ههنا لقال على اماكن مختلفة (اى ليس اسما لمعين) ولاجل ذلك جاز ان تترتب عليه فالدكادك واذا اردت فالدوانك لايتصور وقوع اللوى على اماكن مختلفة والدوانك موضع معين ودونك محمل ۱۲

سلہ ملوك بني وليعة هم ملوك كندة وكندة هم بنو زيد بن كهلان ـ (۱) وكانت كندة قبل ان يملك حجر عليهم بغير ملك ياكل القوي الضعيف حتى ملك حجر. وكان تبّع حين اقبل سائرًا الى العراق استعمله عليهم فسدد امورهم وساسهم احسن سياسة وانتزع من اللخميين ارضهم وبقي وحده فى ملكه مطاعًا لحسن سيرته ـ (۲) ثم ملك بعده ابنه المقصور لانه اقتصر على ملك ابيه

فأعفى علىّ بن عبد الله وقَبِلَ منه ما اراد فقال هذا الشعر لذلك ا ق

قوله بنو السكيعة فهي اللئيمة ويقال في النداء للئيم يا لُكَعُ وللانثى يا

لَكاعِ لانه موضع معرفة كما يقال يا فُسَقُ ويا خُبُثُ فان لم ترد ان

تعدل به عن جهة قلت للرجل يا الكعُ وللانثى يا لكعاءُ وهذا موضع

لا تقع فيه النكرة وقد جاء في الحديث والاصل ما ذكرتُ لك لا تقوم

الساعة حتى يلي امور الناس لُكَعُ بن لُكَعٍ فهذا كناية عن اللئيم

بن اللئيم وهذا بمنزلة عمر ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة

ولَكاعِ يبنى على الكسر وستشرح باب فَعالِ للمؤنث على وجوهه

الخمسة عند اول ما يجرى من ذكره ان شاء الله وقد اضطر الحطيئة

فذكر لكاع في غير النداء فقال يهجو امرأته

اُطَوِّفُ ما اُطَوِّفُ ثُمَّ آوِى   الى بيتٍ قعيدتُهُ لَكاعِ

حاشیہ صفحہ گذشتہ } (٣) ثم استخلف الحارث وعظم شأنه حتى ولاه قباذ ملك العجم على العراق مدة ثم طرده انوشروان وارجع المنذر الثالث فهرب الحارث من وجهه ودخل ديار بني كلب ومات (٤) وكان للحارث اربعة بنين ولاهم على قبائل كندة وكان حجر اكبرهم متوليا على بني اسد فقتلوه (٥) فقام امرؤ القيس واستنجد ببكر وتغلب على بني اسد واخذ ثاره فهربت بنو اسد وتبعهم فلم يظفر بهم ثم تخاذلت عنه بنو بكر وتغلب وتطلبه المنذر بن ماء السماء فتفرقت جموع امرئ القيس من خوف المنذر وخاف امرؤ القيس من المنذر حتى قصد السموأل اليهودي فاكرمه وانزله ثم سار امرؤ القيس الى قيصر ملك الروم مستنجدا به واودع ادرعه عند السموأل فمات امرؤ القيس بعد عوده من عند قيصر عند جبل يقال له عسيب فبعد موته سار الحارث بن ابي شمر الغساني الى السموأل وطالبه بادرع امرئ القيس وكانت مائة وكان الحارث قد اسر ابن السموأل فلما امتنع السموأل من تسليم الادرع قتل الحارث ابنه والسموأل ينظر اليه فضرب به المثل في الوفاء فقال السموأل ع وفيت بادرع الكندي اني اذا ما خان اقوام وفيت ۱۲ تاريخ ابى الفداء ــ فبنو وليعة بطن من كندة منهم ام علي (بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب) ابي الخلفاء العباسية ۱۲ ابن اثير ٢ ــ الضمير في قوله اراد يرجع الى المعروف والتي لا عز فيها بيعة يزيد بن معاوية وكان مسلم بن عقبة المري قد اكرههم عليها فيمن اكره من اهل المدينة (ترجمہ) میری والدہ عباس بن قصی کے سردار اور میرے ماموں بنو ولیعہ کے بادشاہ ہیں (شاہان کندہ مراد ہیں) انہوں نے میری عزت کی اسوقت حفاظت کی جبکہ ظالم (مسلم بن عقبہ) اور کمینہ عورتوں کے بچوں کے لشکر آدھمکے مسلم نے مجھ سے وہ کام کرانا چاہا جس میں عزت نہ تھی (یعنی بیعت یزید) مگر زبردست ہاتھ آڑ آگئے ۱۲ ابوالحسن ٣ ــ قال حسان اشرت لكاع وكان عادتها ــ لؤم اذا اشرت مع الكفر ــ جعله اسما لها في غير النداء وذلك جائز وان كان في النداء اكثر نحو يا غدار ويا فساق وكذلك لكع قد استعمل في غير النداء نحو قوله عليه السلام اثم لكع يعني الحسن او الحسين حين رحا ليهاد اثمارا وعليه السلام التشبيه باللكع الذي

(باقی آئندہ صفحہ)

قعيدة البيت رَبَّةُ البيتِ وانما قيل قعيدة لقعودها
وملازمتها ويقال للفرس قَعيدةٌ[1] من هن او هو الذى يُرتبطه
صاحبهُ فلا يفارقه قال الجُعفى[2]

لكنْ قَعِيدَةُ بيتِنا مَجْفُوَّةٌ[3] بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها ولها غِنَا

الجناجن ما يظهر عند الهُزالِ من اطراف ضلوع الصدر
واحدها جِنْجِنٌ وقال هشام[4] اخو ذى الرُّمَّةِ

تعزَّيتُ عن اوفى بغيلانَ بعدَهُ عَزَاءً وجفنُ العينِ بالماءِ مُترَعُ
ولم تُنسِنِى اَوفى المصيباتُ بعدَهُ ولكنَّ نَكْءَ القَرحِ بالقَرحِ اَوجَعُ

غَيلانُ هو ذو الرمّةِ وكان هشام من عقلاءِ الرجال
حدّثنى العباس بن الفرج فى اسناد ذكره يعزوه الى رجل
اراد سفرًا فقال قال لى هشام بن عقبة انّ لكلِّ رُفقةٍ
كَلْبًا يَشرَكُهم فى فَضلَةِ الزادِ ويَهِرُّ دونهم فان قدرتَ
الا تكون كلبَ الرُفقة فافعلْ واياكَ وتأخيرَ الصلوة

حاشيه صفحه گذشته} هوا لغلوا والمهر لانه طفل وما اراد اللئيم۔ ونحو قوله عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس فى الدنيا لكع بن لكع ۔ واللكع فى اللغة وسخ الغرلة فمن اجل هذا اجاز ان يستعمل فى غير النداء لانه على هذا الوجه غير معدول كما عدل خبث وفسق عن خبيث وفاسق۔ قال ابن الانبارى اشتقاقه من الملاكيع وهو ما يخرج مع المولود من ماء الرحم ويقال فى الواحد يا لكع وفى الاثنين يا ذوى لكيعة ولكاعة ولا تصرف لكيعة لكن تصرف لكاعة لانه مصدر ولا يقال فى التثنية يا لكاعان و يا فسقان ۔ ويقال فى الجميع يا ذوى لكيعة ولكاعة اه سهيلى ۱۲ سے[2] اے انه استعمل فى الحديث لكع فى موضع النكرة واصله فى موضع المعرفة ۱۲ نورح سے[3] جب تک بن پڑتا ہے (ادھر ادھر) گھومتا رہتا ہوں آخر پھر ایسے گھر میں آکر پناہ لیتا ہوں جس کی مالک ایک کمینہ اخلاق عورت ہے گذر چکا ہے کہ حُطیئہ ادھر ادھر سے بھیک مانگ کر گذارا کیا کرتا تھا ۱۲ سے[1] اسمه الاسعر الجعفى وقيل الاشعر ف وفى الامالى الاسعر الجعفى من مذحج ه شرح حماسه هو اسعر بن ابى حمران الجعفى كان راهن على مُهرٍ له كريم فخطب فقال سه اهلكتُ مهرى فى الرهان لجاجةً ۔ ومن اللجاجة ما يضر وينفع فارسله مثلا فيقال من اللجاجة ما يضر وينفع ۱۲ فرائد سے[2] حفا زيد فلانا يحفوه حفوًا اعطاه ۔ ومنعه (ضد) اه محيط اے زوجتى ممنوعة من العطاء والاحسان الى الناس كان القدر منعها منه ولذا قال باد جناجن صدرها اى مع الثروة حالها كذا (تبريزى) لیکن میری گھر والی احسان سے رکی ہوئی ۔ اور (بوجہ کمزوری کے) اسکی سینہ کی ہڈیاں ابھری ہوئیں ہیں ۔ حالانکہ وہ دولتمند رہی ہے دیگر کنجوسی کا کیا علاج اور جب عورت کے سینے کی ہڈیاں نکل آئیں بھلا وہ کس کام کی؟) ۱۲ نورح (باقی برصفحہ آئندہ)

عن وقتها فانك مصليها لا محالة فصلها في وقتها يتقبل منك وقال حسان بن ثابت الانصاري

تقول شعثاء لو صحوت عن الـ ... كأس لاصبحت مثري العدد

(هي امرأته وهو اسمها)

اهوى حديث الندمان في فلق الصبح وصوت المسامر الغرد

لا اخدش الخدش بالجليس ولا يخشى نديمي اذا انتشيت يدي

يأبى لي السيف واللسان وقوم لم يضاموا كلبدة الاسد

لبدة الاسد ما يتطارق من شعره بين كتفيه ويقال اسد ذو لبدة وذو لبد، وحدثني عمارة قال مرض جرير مرضة شديدة فعادته قيس فقال

نفسي الفداء لقوم زينوا حسبي وان مرضت فهم اهلي وعوادي

لو خفت ليثا ابا شبلين ذا لبد ما اسلموني لليث الغابة العادي

ان تجر طير بامر فيه عافية او بالرحيل فقد احسنتم زادي

حاشیہ صفحہ گذشتہ) سے وقال هشام اخو ذي الرمة۔ هذا رجوع الى ما كان فيه من قبل هو هشام بن عقبة العدوي يرثي اوفى بن دلهم وذا الرمة وكان لذي الرمة ثلثة اخوة اوفى وهشام ومسعود وكلهم كانوا شعراء فغلب ذو الرمة على شعرهم وتفوق عليهم قاله ابو هلال اه شرح حماسه ۔ تعزيت۔ تصبرت وتأسيت۔ وترع ممتلي والمراد بالماء له دمع ۱۲ ۵ المصيبات فاعل بالفعل قبله۔ واوفى مفعوله۔ والنكء مصدر نكأ القرحة كمنع قشرها قبل ان تبرأ والقرح بالضم والفتح الجرح ۱۲ ۶ (ترجمہ) میں نے اوفی کے (مرنے کے) بعد بسبب غیلان کو تسلی حاصل کی۔ بحالیکہ آنکھیں آنسوؤں سے ڈبڈبا رہی تھیں۔ والجفن غطاء العين من اعلى واسفل ۱۲ م۔ ۲۔ بعد کی مصیبتوں نے مجھے اوفی سے غافل نہیں کیا۔ لیکن زخم کی رگڑ دوسرے کے ساتھ سخت تکلیف دیتی ہے ۱۲ ۷ یجر دونهم۔ ای یصوت ۱۲ ا وصحوت عن الکاس۔ تريد لو اقلعت عن الخمر وتركتها واثرى فلان كثر ماله فهو مثر۔ محیط۔ (ترجمہ) شعثاء کہتی ہے۔ اگر تو شراب خوری سے باز آجاتا۔ تو تیری دولت (یا جمعیت) بڑھ جاتی ۱۲ ۲ اهوى حديث الندمان۔ هذا جوابه لحذره عن ترك الخمر والندمان بالفتح المنادم والمسامر من يحدثك بالليل والغرد اراد به من يغنيه والغرد بكسر الراء من يرفع صوته ويطرب به (ترجمہ) (حالانکہ) مجھے تو پو پھٹنے کے وقت شراب خوروں کی باتیں اور گویے گنگنانے کی آواز بھاتی ہے۔ میں اپنی ہمنشین کو نہیں ڈانٹتا۔ اور نہ ہی میرا ہمنشین مستی کی حالت میں میری ہاتھاپائی سے ڈرتا ہے۔ م۔ میری تلوار اور زبان اور شیر کے پیچھے دار بالوں والے کی طرح ظلم سے انکار کرنیوالی قوم میری حفاظت کرتی ہے۔ (یا ظلم سے بچاتی ہے) ۱۲ نور (باقی بر صفحہ آئندہ)

وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام وهو يهاجي[ا]

عبد الرحمن بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس

فاما قولك الخلفاء منا ۔۔۔ فهم منعوا وريدك من وداج

ولولاهم لكنت كحوت بحر ۔۔۔ هوى في مظلم الغمرات داجي

وكنت اذل من وتد بقاع ۔۔۔ يشجج رأسه بالفهر واجي

فكتب معاوية الى مروان ان يؤدبهما وكانا قد تقاذفا فضرب

عبد الرحمن بن حسان ثمانين وضرب اخاه عشرين فقيل

لعبد الرحمن بن حسان قد امكنك في مروان ما تريد

فأشد بذكره وارفعه الى معاوية فقال اذاً والله لا افعل

وقد حدني كما تحد الرجال الاحرار وجعل اخاه كنصف عبد

فاوجعه بهذا القول ، ويروى ان عبد الرحمن بن حسان

لسعه زنبور فجاء اباه يبكي فقال له مالك فقال لسعني طائر

حاشیہ صفحہ گذشتہ الخدش ۔ جرح فی ظاہر الجلد واراد بہذا نفی الایذاء عمن یجالسہ ۔ والنتشی سکر ۱۲ ت حاشیہ کلبدۃ الاسد لم یضاموا ای انہم متوافرون کلبدۃ الاسد وہی شعر کتفیہ ۱۲ ف شہ ای المفرد والجمع فیہما سواء ۔ ذو لبدۃ وذو لبد کلاہما مستعمل فی المفرد ۔ ولما کان ہذا فی الظاہر مستبعداً نقل اشعار جریر للسند ۔ والسر فی ذلک ان شعر عنق الاسد بالنظر الی الہیئۃ الواحدانیۃ وان اطلق علیہ اللبدۃ الا ان بالنظر الی حصصہا یطلق لفظ الجمع ایضاً ۱۲ التبریزی شہ بدا بالنکرۃ ثم اعاد اللیث فجعلہ معرفۃ ۱۲ ف شہ یرید ان ابرأ من ذلک المرض اوامت فقد احسنتم الی واقررتم عینی علی ای حال ۱۲ شہ (ترجمہ) میری جان قربان ہو اس خاندان پر جس نے میری عزت کو چار چاند لگائے ۔ اور اگر میں (کبھی) بیمار پڑ جاتا ہوں تو میرے اقربا اور ہمارے حریص (بھی) ہیں ۔ ۲ ۔ اگر کہیں دو کچلیوں والے گیجھ دار بالوں والے شیر کے حملے کا مجھے خوف ہو ۔ تو وہ مجھے بن کے چیرنے پھاڑنے والے شیر کے حوالے نہیں کرتے غرض میری ہر طرح کی حفاظت کرنا انہوں نے اپنے ذمہ لے رکھا ہے (العادی الاسد ۱۲ ح م) ۔ ۳ ۔ اگر فال میری عافیت کا نکلے ۔ یا چل بسنے کا ۔ مگر تم نے تو مجھے بہترین توشہ عنایت کیا (یہی عیادت مراد ہے) ۱۲ سلہ عبد الرحمن بن الحکم بن ابی العاص بن امیۃ بن عبد شمس اخو مروان بن الحکم شاعر اسلامی متقدم (تنبیہ للبکری) وکان یہاجی عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فیتقاوم و یتتصف کل واحد منہما من صاحبہ وقدم علی معاویۃ لما عزل اخاہ مروان عن الحجاز وولی سعید بن العاص ۔ فقال لمعاویۃ ؎ اتتک العیس تنفخ فی براہا ۔ تکشف عن مناکبہا القطوع ۔ بابیض من امیۃ مضرحی ۔ کان جبینہ سیف صنیع ۔ فقال معاویۃ ازائراً جئت ام مفاخراً ام مکاثراً ۔ فقال ای ذلک شئت ۔ ثم قال لمعاویۃ ما حملک علی عزل ابن عمک الخیانۃ اوجبت سخطاً ام لرای رأیتہ وتدبیر دبرتہ فقال لتدبیر فقال لا باس فخرج من عندہ ۱۲ شرح حماسہ مصری واما ترجمۃ عبد الرحمن بن حسان فلا حاجۃ الیہا بعد ما کشف القناع عنہا البر ولفقہ فیہما ۱۲ نور

كأنه مُلتفٌ في بُردَي حِبَرةٍ[1] قال قلتُ[2] واللهِ الشعرَ و يروى ان

مُعلِّمه عاقب الصُّبيانَ على ذنبٍ و ارادهُ بالعُقوبة فقال

اللهُ يعلمُ اني كنتُ مُنتبذًا   في دارِ حسّانَ اَصطادُ اليعاسيبا[3]

واَعرقُ قومٍ كانوا في الشعرِ آلُ حسّانَ فانهم يعتدّون ستةً في نسقٍ

كلهم شاعرٌ وهم سعيد بن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت بن المنذر

بن حرام وبعد هؤلاءِ في الوقت آلُ ابي حفصةَ[4] فانهم بيتٌ كلهم شاعرٌ

يتوارثونه كابرًا عن كابرٍ، ويروى ان ابنةً لابنِ[5] الرقاعِ وقف ببابها

قومٌ يسألون عنه فقالت ما تريدون اليه فقالوا جئنا لنهاجيه

فقالت وهي صبيةٌ

تجمّعتم من كلِّ اَوبٍ[6] وجهةٍ   على واحدٍ لا زلتم قِرنَ واحدٍ

فهذه بلغت بطبعها على صِغرها مبلغ الاعشى في قلب هذا المعنى حيث يقول لهَوذةَ بن علي

يرى جمعَ ما دون الثلاثين قصرةً   ويعدُ وعلى جمعِ الثلاثين واحدا

حاشیہ صفحہ گذشتہ[1] ٢ الوريد هو العرق في صفحة العنق ينتفخ عند الغضب وهما وريدان ـ ولعل المراد بالوداج القطع ١٢ ٣ الوداج القطع وهو مصدر ودج ورواه عاصم بن ايوب بالفتح ـ ورواه ابن السراج بالكسر ١٢ حاشیہ لیپزک ٤ الشج اصله في الرأس وهو ان تضربه بشيء فتجرحه ثم استعمل في غيره من الاعضاء وغيرها والفهر بالكسر الحجر قدر ما يدق به الجوز ونحوها وقدر ما يملأ الكف ـ والوابي اصله الهمز فخفف وهو اسم فاعل من قولك حاءه باليد او السكين ضربه وضرب ذلك مثلاً لذلته وضعته (ترجمہ) تمہارا یہ کہنا کہ بادشاہ ہمارے خاندان سے ہیں ـ (واقعی) انہوں نے ہی تیری رگ گردن کو کٹ جانے سے بچایا (ورنہ لوگ تجھے کب کا فنا کرچکے ہوتے) (٢) ہوتا وہ تو ہوتی اہ ف ـ اگر وہ نہ ہوتے تو تم اس روایتی مچھلی کیطرح ہوتے ـ جو کانٹے کے گرداب میں (حضرت یوشع سے) گر گئی تھی (تلمیح ہے قصہ موسی علیہ السلام کیطرف مراد تو بہت ہی گمنام ہستی ہوتا) (٣) اور نیز اس میدانی مینخ سے بھی بڑھکر ذلیل ہوتا جس کے سر کو ٹھوکنے والا پتھر سے توڑ دیتا ہے ١٢ نوریح ٥ وضرب خاء الضمير الى مروان بن الحکم ١٢ ٦ اشاد بذکره رفعه بالثناء عليه واعلنه واشاد عليه قبيحًا والقبيح شهره ـ واشاد صوته ـ وبصوته رفعه بالسيء اي بما يكره صاحبه ومحیط اسکے خلاف خوب پراپیگنڈا کرو ١٢ ٧ كان ذلك وهو فتى صغير ١٢ ١ الحِبَرة ـ والحبرة ضرب من برود اليمن ١٢ ٢ حرّك انه احسن في التشبيه واصاب في البيان وهما من اصول الشعر فتوسم فيه القدرة عليه قال علماء الشعر اصول الشعر التخييل والمحاكاة وعلى حسب كمالهما يكمل الشعر ١٢ الوذ ٣ اليعسوب امير النحل وذكرها هم (ترجمہ) بخدا میں حسان کے گھر الگ تھلگ ہو کر شہد کی مکھیوں کا شکار کر رہا تھا ـ (میں نے کب شرارت کی میں تو گھر بیٹھکر مکھیاں مار رہا تھا) ١٢ نوریح ٤ هو عدي بن الرقاع الشاعر كان في ايام بني امية ـ هو من عاملة حي من قضاعة وكان ينزل الشام وكان شاعر الحسنًا من حسن من وصف ظبية وولدها ١٢ ابن قتيبة رح ٥ الاوب الجهة والقرن بالكسر كفوك في كل شيء (ترجمہ) تم ہر طرف سے جمع ہو کر ایک پر چڑھ آئے ہو خدا کرے کہ تم کو ہمیشہ ایک ہی پالا پڑے ١٢ ٦ الحنفي ذو التاج وانما يكن هوذة ملكًا وتاجه انما كانت خرزات تنظم ـ وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هوذة بن علي يدعوه كما كتب الى الملوك ـ وهوذة

باب

قال ابو العباس قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «علّموا اولادكم العَوْم[١] والرماية ومُروهم فليثبوا على الخيل وثبا وروّوهم ما يجمُل من الشعر» وفي حديث آخر «وخير الخلق للمرأة المِغْزَل[٢]»، ويروى عن الشعبي انه قال قال عبد الله بن العباس قال لي ابي يا بنيّ اني ارى امير المؤمنين قد اختصّك دون مَن ترى من المهاجرين والانصار فاحفظ عني ثلاثا لا يجرّبنّ عليك كذبا ولا تغتبْ عنده مسلما ولا تُفشينّ له سرّا قال قلت له يا ابَهْ كلّ واحدة منها خير من الف فقال كل واحدة منها خير من عشرة آلاف، وحدثني العباس بن الفرج في اسناد ذكره قال نظر لي عمرو بن العاصي على بغلة قد شمِط[٣] وجهها هرما فقيل له اتركب هذه وانت على الكرم ناخرة[٤] بمصر فقال لا ملل عندي لدابتي ما حملت رجلتي[٥] ولا لامرأتي ما احسنتْ عشرتي ولا لصديقي ما حفظ سرّي ان الملل من كواذب الاخلاق قوله على الكرم ناخرة يريد الخيل يقال للواحد ناخر وقيل ناخرة يراد جماعة كما تقول رجل بغّال وحمّار والجماعة البغالة والحمارة وكذلك تقول اتتني عصبة نبيلة وقبيلة شريفة والواحد نبيل وشريف، وشاور معاوية عمرا في امر عبد الله بن هاشم بن عتبة بن مالك بن ابي وقاص وكان هاشم بن عتبة احد فرسان علي[٦] رضي الله عنه (وهو المرقال[٧]) فأُتي بابنه معاوية فشاور عمرا فيه فقال ارى ان تقتله فقال له معاوية اني لم ار في العفو الا خيرا فمضى عمرو مغضبا وكتب اليه:

---

[١] عام عومًا سبح ١٢ محيط [٢] رواه الشمر حمله على روايته واركبه ابجمل منه اعفره اصدقه يقال روّيته الشعر ترويةً حملته على روايته ١٢ محيط [٣] المغزل مثلثة الميم ما يغزل به ١٢ محيط [٤] الشمط محركا بياض الرأس يخالطه سواد والفعل كتعب ١٢ [٥] نخر الفرس ينخر نخيرا مدّ النفس في خياشيمه ١٢ ام [٦] الرجلة القوة على المشي والرجولية صوم في نسخة بجلي ودبحلي ١٢ ف [٧] قال علي يوم الجمل لا شتر هو ملك بن الحارث احد النخع بن عمرو بن محكة بن جلد وكان على الميمنة احمل فحمل في اصحابه فكشف من بازائه ثم قال لهاشم بن عتبة بن مالك احد بني زهرة بن كلاب وكان على الميسرة احمل فحمل في الخرجية فكشف من بازائه فقال علي لاصحابه كيف رأيتم مضري ويمني فاضاف القبيلتين الى نفسه [٨] هو المرقال سمي بذلك لان عليا رضي الله تعالى عنه اعطاه الراية بصفين فجعل يرقل بها ارقالا ويسرع ١٢ ح

أمرتك امراً حازماً فعصيتني ۔ وكان من التوفيق قتل ابن هاشم

أليس ابوه يا معاوية الذي ۔ اعان علياً يوم حز الغلاصم

فقتلنا حتى جرى من دمائنا ۔ بصفين امثال البحور الخضارم

وهذا ابنه والمرء يشبه عيصه ۔ ويوشك ان تلقى به جذر نادم

فبعث معاوية بابياته الى عبدالله بن هاشم فكتب اليه عبدالله بن هاشم

معاوي ان المرء عمرواً ابت له ۔ ضغينة صدر غشها غير نائم

يرى لك قتلى يا ابن هند وانما ۔ ترى ما يرى عمرو ملوك الاعاجم

على انهم لا يقتلون اسيرهم ۔ اذا كان منه بيعة للمسالم

فان تعف عني تعف عن ذي قرابة ۔ وان تر قتلى تستحل محارمي

فصفح عنه، وقال عمرو لعائشة رحمها الله لوددت انك كنت قتلت يوم الجمل فقالت لم لا ابالك فقال كنت تموتين باجلك وتدخلين الجنة ونجعلك اكبر التشنيع على علي وحدثني العباس بن الفرج الرياشي في اسناد ذكره آخره ابن عباس قال دخلت على عمرو بن العاص وقد احتضر فدخل عليه عبدالله بن عمرو فقال له يا عبدالله خذ ذلك الصندوق فقال لا حاجة لي فيه قال انه مملوء مالا قال لا حاجة لي به فقال عمرو ليته مملوء بعر قال فقلت يا ابا عبدالله انك كنت تقول اشتهي ان ارى عاقلا يموت حتى اسأله كيف يجد فكيف تجدك قال اجد السماء كانها مطبقة على الارض وانا بينهما واراني كانما اتنفس من خرت ابرة ثم قال اللهم خذ مني

---

[1] الغلاصم جمع غلصمة رأس الحلقوم بين الرأس والعنق او العجرة على ملتقى اللهاة ورأس الحلقوم او اصل اللسان واراد بذلك ايام الحرب بينه وبين علي ۱۲ [2] الخضارم جمع خضرم بالكسر وهو البحر العظيم الماء وهذا مبالغة على حسبما تمر في كلامهم ۱۲ [3] العيص بالكسر الشجر الملتف الكثير او الاصل ... صدق اي اصل صدق ... وصفين موضع ... على شاطئ الفرات كانت به الوقعة العظمى بين علي ومعاوية ۔ ترجمہ ۔ میں نے تجھ کو دانشمندی کا مشورہ دیا ۔ ... ابن ہاشم کو قتل کرنا ... (۲) اے معاویہ کیا اس کا باپ ... نہیں ۔ جس نے گلے کاٹنے کے دن ہمارے خلاف (علی کو) مدد دی ... یہاں تک کہ صفین میں ہمارے خون ... اسی کا بیٹا ہے اور ہر انسان اپنی اصل کے مطابق ہوتا ہے اور یقیناً تم کو ... شخص کی طرح ہاتھ پاؤں مارنا پڑے گا ... [4] ترجمہ (۱) اے معاویہ ۔ عمرو تو (حق پرستی اور رحم کرنے سے) خبیث باطنی مانع ہے جس کا کھوٹ کبھی غافل ہونے والا نہیں ۔ (۲) ... تجھے میرے قتل کا مشورہ دیتا ہے ۔ اور یقیناً عمرو کا خیال ملوک عجم کا دستور ... قابو پانے کے بعد ... چھوڑتے تھے ۔ ... گو وہ ہزار بار توبہ کر گذرے ۔ مگر اسلام ...

حتى ترضى ثم رفع يديه فقال اللهم امرت فعصينا ونهيت فركبنا فلا برئ فاعتذر ولا قوى فانتصر ولكن لا اله الا الله ثلاثا ثم فاظ ، وقد روينا هذا الخبر من غير ناحية الرياشي باتم من هذا ولكن اقتصرنا على هذا الثقة اسناده ، قوله من خرت إبرة يعني من ثقب إبرة و يقال للدليل خِرّيت وزعم الاصمعي انه اريد به انه يهتدى لمثل خُرْت الإبرة وقوله فاظ اى مات يقال فاظ و فاد وفطس وفلز وفوز كل ذلك فى معنى الموت ولا يقال فاض بالضاد الا للاناء قال رُؤْبة

لا يَدْفِنُوْنَ منهم مَنْ فَاظَا

وقال ابن جريج

اما رأيتَ الميتَ حينَ فُوْظِهِ

ومن قال فاضت نفسه فانما شبهها بالاناء ، وحدثني ابو عثمان المازني احسبه عن ابي زيد قال كل العرب يقولون فاضت نفسه الا بني ضبة فانهم يقولون فاظت نفسه وانما الكلام الصحيح فاظ بالظاء اذا مات ، وفى الحديث ان امراة سلام ابن ابى الحقيق قالت فاظ واله يهود ،

اس سے کہیں ارفع و اعلیٰ ہے سلہ این درگہ ما درگہ نومیدی نیست صد بار اگر توبہ شکستی باز آ ۔ ۳۔ مزید براں وہ بھی قیدی کو قتل نہیں کرتے جبکہ کسی صلح پسندی اسکی بیعت ہو (وہ متعاہد سلطنتیں قیدیوں کا احترام کرتی ہیں۔ سالمہ صالحہ اھ محیط) ۱۲۔ اگر تو مجھے معاف کردے۔ تو ایک رشتہ ہوا معاف کریگا۔ اور اگر میرے قتل کی ٹھان لی۔ تو ہتک عزت میں مبتلا ہوگے ۱۲ سلہ فاض الانا فيضاً امتلاء ۔ و فاض الرجل فيضاً مات ۔ فاضت نفسه خرجت نفسه اھ محیط فالمبرد ردّ على هذا وجوّزه على التشبيه ۱۲ نور ۵ ابو عثمان المازنی ہو بکر بن محمد بن عثمان و قیل حبیب المازنی البصری النحوی کان امام عصره فی النحو والادب ۔ اخذ الادب عن ابی عبیدة والاصمعی و ابی زید الانصاری وغیرهم ۔ اخذ عنه ابو العباس المبرد و به انتفع و له عنه روايات كثيرة ۔ قال الطحاوی الحنفی سمعت بكار بن قتيبة قاضی مصر يقول ما رايت نحويا قط يشبه الفقهاء الا حيان بن هرمة و المازنی یعنی ابا عثمان ۔ وكان فی غاية الورع ۔ وكان ربما حضر مجلس الواثق ۔ وكان يكرمه ۔ توفی سنة ۲۴۹ بالبصرة اھ ابن خلكان ج ۔ قلت ومقصد المبرد من نقل كلام المازنی الرد عليه ۔ وحاصل ما قال المازنی ان فاض بمعنى مات لغة العرب قاطبة سوى بنی ضبة فتفردوا به فقالوا فاظ بمعنى مات ۔ وهذا مخالف لما اشد انی اللغة لما ادعاه المبرد ان فاض على الحقيقة فی الاناء و فی الموت على الحقيقة فاظ ۔ فرد عليه المبرد بقوله انما الكلام الذی ما قاله المازنی لا اعتماد عليه مع ما ورد من العرب فی خلافه ثم استند لذلك تعة ابن ابی الحقيق مشيرا الى ان دعوى اختصاص بنی ضبة باطلة ۱۲ سلہ تقتل ابن ابی الحقيق ۔ ولما اصاب من قبل ذلك كعب بن الاشرف فی عداوته رسول الله صلعم قالت الخزرج والله لا يذهبون بها فضلا علينا ابدا فتهيأوا لقتل سلام فاستاذنوا رسول الله صلعم فی قتله فاذن لهم فخرج اليه من الخزرج من بنی سلمة خمسة نفر وامر عليهم رسول الله صلعم عبد الله بن عتيك فخرجوا حتى اتوا خيبر فدخلوا داره ليلا فاغلقوا جميع ابوابه ۔ وكان سلام فی علية له اليها عجلة ۔ فقاموا على بابه فاستاذنوا عليه فخرجت اليهم امراته

وحدثنی مسعود بن بشر قال قال زیاد الامرة تذهب الحفیظة وقد کانت من قوم الی هنات جعلتها تحت قدمی و دُبُر اُذنی فلو بلغنی ان احدهم قد اخذه السل من بغضی ما هتکت له ستراً ولا کشفت له قناعاً حتی یبدی لی عن صفحته فاذا فعل لم اناظره ، وسمع زیاد رجلاً یسب الزمان فقال لو کان یدری ما الزمان لضربت عنقه ان الزمان هو السلطان وفی عهد اُردشیر وقد قال الاولون ما عدل لسلطان انفع للرعیة من خصب الزمان ، وقال المهلب بن ابی صفرة لبنیه اذا ولیتم فلینوا للمحسن واشتدوا علی المریب فان الناس للسلطان اهیب منهم للقرآن ، وقال عثمان بن عفان رضی الله عنه " ان الله لیزع بالسلطان ما لا یزع بالقرآن " قوله یزع ای یکف یقال وزع یزع اذا کف وکان اصله یوزع مثل یعد فذهبت الواو لوقوعها بین یاء وکسرة واتبعت حروف المضارعة الیاء لئلا یختلف الباب وهی الهمزة والنون والتاء والیاء نحو اعد ونعد وتعد ویعد ولکن انفتحت فی یزع من اجل العین

فقالت من انتم قالوا اناس من العرب نلتمس المیرة قالت ذاکم صاحبکم فدخلوا علیه فابتدروا علیه باسیافهم فی ظلمة اللیل وکان علی فراشه فصاحت امرأته وتحامل علیه عبدالله بن انیس بسیفه فی بطنه حتی انفذه وهو یقول حسبی حسبی قالوا فخرجنا وتبعتنا یهود وطلبونا حتی یئسوا منا ورجعوا الی صاحبهم ۔ فقلنا کیف لنا العلم بان عدو الله مات حتی سمعنا امرأته تقول فاظ والہ یهود فکانت کلمة الذ الینا ۔ فاختلفنا فی قتله عند رسول الله صلعم وکلنا یدعیه قال علیه السلام ہاتوا اسیافکم فنظر الیها ۔ فقال لسیف عبدالله بن انیس ہذا اری فیه اثر الطعام اھ ابن ہشام "سے زیاد بن عبید او زیاد بن سمیة ۔ او زیاد بن ابیہ احد دہاة العرب ۔ قالوا دہاة العرب ثلثة (او اربعة) معاویة ۔ وعمرو بن العاص وزیاد بن سمیة استکتبه ابو موسی الاشعری لما ولی البصرة ۔ ثم ان عمر بن الخطاب استکفی زیاداً فقام فیه مقاماً رضیاً فلما عاد الیه وعند عمر المهاجرون والانصار فخطب خطبة لم یسمعوا بمثلها فقال عمرو بن العاص لله در ہذا الغلام لو کان ابوه من قریش ساق العرب بعصاه فقال ابو سفیان وہو حاضر انی لاعرف اباه ۔ فقال له علی اسکت یا ابا سفیان فانه لو سمع منک لکان اسرع الیک ۔ فلما ولی علی استعمله ۳۹ھ علی فارس بعد قتل ابن الحضرمی فضبطها وحماها واتصل الخبر بمعاویة فساءه ذلک فکتب الیه یتهدده ویعرض له بولادة ابی سفیان ۔ فکتب الیه علی انی ولیتک لانی رایتک اہلا فکان من ابی سفیان فلتة من امانی الباطل وکذب النفس لا توجب میراثاً ولا نسباً وان معاویة یاتی الانسان من بین یدیه ومن خلفه ومن یمینه وشماله ۔ فاحذره وبعد قتل علی استلحقه معاویة کما ہو مشہور ۔ وبعد الاستلحاق کتب الی عائشة من زیاد بن ابی سفیان یرید ان تکتب الیه ایضاً الی زیاد بن ابی سفیان فیکون حجة له ۔ فکتبت من عائشة ام المؤمنین الی ابنها زیاد ۔ اھ ابن الاثیر ویجی من فتوح البلدان خلاف ہذا ۔

وعزل عمر زیاداً من کتابة ابی موسی الاشعری بعد ما قدمه فقال له زیاد اعن عجز ام خیانة قال لاعن واحدة منهما ولکن اکرہ ان احمل علی العامة فضل عقلک اھ البیان للجاحظ وقوله فاذا فعل لم اناظره یقال ناظر مناظرة ضارب نظیر اله وناظر فلان بفلان جعله نظیره ومنه قول الزہری لا تناظر بکتاب الله ولا بکلام رسول الله صلعم ای لا تجعل شیئاً نظیراً لهما اھ المحیط یعنی اگر وہ سامنے آئے تو میں اس سے برابری نہ کرونگا ۱۲ منه سے لاثرة بالکسر من حقد علیک مر فلان علینا اذا ولی الحفیظة الغضب یقال احفظنی عنبنی ۱۲ ... هنات ... احقاد ... مراد ... اطرافها ... الکنایة عن الغض عنهما وعدم المواخذة بها ... السل بالکسر ... فی الرئة ... یریدہا کاشفته ... و هتک الستر خرقه (باقی بر صفحه آئنده)

لانّ حروف الحلق اذا كنّ فی موضع عين الفعل او لامه فُتحن فی الفعل الذی ماضيه فَعَلَ وان وقعت الواو ممّا هی فيه فاء فی يفعل المفتوحة العين فی الاصل صح الفعل نحو وَجِلَ يَوْجَلُ و وَجِلَ يُوْجَلُ ويجوز فی هذه المفتوحة ياجَلُ و ياجَلُ و يِيْجَلُ و يَيْجَلُ وكل هذا كراهية للواو بعد الياء تقول وزعته كففته و اوزعته حملته علی ركوب الشیٔ وهيّاته له وهو من الله عزوجل توفيق و يقال اوزعك اللهُ شكرَهُ ای وفقك الله له لك ، وقال الحسن مرة ملاحجة هؤلاء السلاطين الی الشُرط فلما ولی القضاء كثر عليه الناس فقال لابد للناس من وَزَعةٍ ، وخطب الحجاج بن يوسف ذات يوم جمعة فلما توسط كلامه سمع تكبيرًا عاليا من ناحية السوق فقطع خطبته التی كان فيها ثم قال يا اهل العراق ويا اهل الشقاق ويا اهل النفاق وسئ الاخلاق يا بنی اللكيعة وعبيد العصا و اولاد الاماء انی لا اسمع تكبيرا ما يراد الله به انما يراد به الشيطان وان مَثَلی ومثلكم قول ابن براقة الهمدانی۔ لم اعرفه ١٢

وكُنتُ اذا قومٌ رموْنی رميتهم   فهل انا فی ذا يال همدان ظالم

متی تجمع القلبَ الذكیّ وصارمًا   وانفًا حميًّا تجتنبك المظالم

عما وراءه و قناع المرأة ما تستر به راسها و قوله حتی يبدی لی عن صفحته . يريد حتی يظهر لی ما فی نفسه و يصارحنی به ١٢
شه عہد نامہ اور توزک مراد ہے ١٢ ـ له قد سبق من المبرد ان باب فعل يفعل مفتوح العين فی الماضی والمضارع ليس باصل انما هو يركب من غيره من الابواب لضرورة حروف الحلق ١٢ ـ سله ای ان وقعت الواو فی مقابلة كلمة الفاء ١٢ ـ سله احتراز عن المفتوحة العين الفرع كباب منع يمنع ١٢ ـ سله يا بنی اللكيعة ای يا بنی اللؤم والفجور ـ عبيد العصا ـ اول من قيل لهم ذلك بنو اسد وذلك انهم اتهموا بقتل ابن معاوية بن عمرو ولم يجاجيا فاخبر بذلك الحارث الجعفی) فاقبل فهرب بنو اسد فامر منادياً من آذى اسدياً فدمه جبار ـ ثم ان امرأة من كندة يقال لها عُصَيّة واخوالها بنو اسد قالت ابيت اللعن هبهم لی فانهم اخوالی ـ قال هم لك فاعتقيهم فقالوا انا لا نامن الا بامان الملك فاعطی كل واحد منهم عصاً وبنو اسد يومئذ قليل فاقبلوا الی تهامة ومع كل رجل عصا فلم يزالوا بتهامة حتی هلك الحارث فاخرجتهم بنو كنانة من مكة وسموا عبيد العصا لعصية التی اعتقتهم وبالعصی التی اخذوها ـ يضرب للذليل الذی لعظم فی عزه وغيره فی الامانة ١٢
شه يريد لا يحتمل الضيم (ترجمہ) جب کوئی قوم مجھے نشانہ بنائے تو میں بھی اسے نشانہ بناؤں گا ـ تو کیا اے آل ہمدان میں اس میں ظالم ہوں گا ـ ٢ ـ جب تمہارے پاس بیدار دل ـ اور تیز تلوار ـ اور ذلت سے انکار کرنے والی ناک ہو ـ تو ذلتیں خود بخود کنارہ کش ہو جاتی ہیں ١٢

ثم نزل فصلى بهم قوله يا اهل الشقاق فالمشاقة المعاداة واصله ان يَرْكَبَ ما يشُقّ عليه ويُرْكَبَ منه مثلُ ذلك والنفاق ان يُبطِن خلاف ما يبدي هذا اصله وانما اخذ من النافقاء وهو احد ابواب جحرة اليربوع وذلك انه اخفاها فانما يظهر من غيره ولجُحْره اربعة ابواب النافقاء والراهطاء والدامّاء والسابياء وكلها ممدودة ويقال للسابياء القاصعاء وانما قيل له السابياء لانه لا يُنفِذُه فيبقى بينه وبين انفاذه هَنَة من الارض رقيقة وتخذ من سابياء الولد وهي الجلدة الرقيقة التي يخرج فيها الولد من بطن امه قال الاخطل يضرب ذلك مثلا ليربوع بن حنظلة لانه سمي باليربوع

تُسَدُّ القاصعاءُ عليكَ حتى   تُنَفِّقَ او تموت بها هُزالا

والعرب تزعم انه ليس من ضبّ الا وفي جُحره عقرب فهو لا ياكل ولد العقرب وهي لا تضربه فهي مسالمة له وهو مسالم لها وانشد

واخدعُ من ضبٍّ اذا خاف حارشا   اعدّ له عند الذِّنابة عقربا

(قوله كلها بالمد ويقال بالقصر ويقال ايضا فيها على وزن فُعَلة نُفَقة وهُمَطة ودُمَمة وقُصَعة وحكى ابن القوطية في المقصور والممدود له الرُهَطا كالراهطاء والنُفَقاء كالنافقاء والقُصَعاء كالقاصعاء

ل النافقاء اخذ من النفق وهو السرب اهـ ونفق اليربوع اذا خرج من النافقاء وهي احد جحرها يكتمها ويظهر غيرها فاذا أتي من جهة القاصعاء ضرب النافقاء براسه فخرج من نافقائه ١٢ محيط ٢ الراهطاء التي تخرج منها التراب ١٢ محيط. والسابياء من السبي ويقال للتراب جحرها ايضا ١٢ محيط ٣ اي لا يجعلها نافذا ١٢ ٤ قال الشريشي الهنة من الكنايات العامة التي يكنى بها عن كل شيء ولا يقتصر بها على شيء دون شيء اهـ وفي المحيط كناية عن كل اسم جنس معناه شيء اهـ ١٢ ٥ اسم لقوم مالك ومتمم ابني نويرة وافتخر جرير هاجيا للفرزدق بكونه من بني يربوع قال ؎ بيربوع فخرت وآل سعد. فلا مجدي بلغت ولا افتخاري. عتيبة والاحيمر وابن عمرو. وعتاب وفارس ذي الخمار. وعتيبة هو عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي والاحيمر بن ابي مليل اليربوعي وابن قيس معقل بن قيس اليربوعي وعتاب بن هرمي اليربوعي وفارس ذي الخمار مالك بن نويرة اليربوعي ١٢ مختصر ٦ نفق اليربوع خرج من نافقائه ونفق اليربوع اخرجه من نافقائه ١٢ محيط ٧ (ترجمہ) تجھ پر راہ نجات بند ہو چکی ہے تا آنکہ پھاڑ کر نکلے۔ یا وہیں کمزور ہو کر مر جائے ١٢ ٨ حرش الضب یحرشه من باب ضرب صاده وذلك بان يحرك بيده على باب جحره ليظنه حية فيخرج ذنبه ليضربها فياخذه (ترجمہ) وہ گوہ سے بھی بڑھ کر مکار ہے۔ کہ اسے جب کسی شکاری کا خطرہ ہو۔ تو بل کے راستے میں ایک بچھو لا کر رکھ دیتی ہے تا کہ شکاری کو ڈسے ١٢ ٩ الذنابة ذنابة الطريق وجهه ١٢ اهـ ١٠ ابن القوطية هو ابو بكر محمد بن القوطية روى عنه الاخفش في استدراكه على كامل المبرد في خمسة مواضع. وله كتاب المقصور والممدود وكتاب الافعال. يعبر عنه ابو الحسن تارة قال ابو بكر كما قال في اول الكتاب قال ابو بكر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك سليمي تلك في الحيرة وتارة يعبر عنه بابن القوطية ولعله تلميذ عليه ١٢

وحكى ايضا زيادة فقال العانقاء جُحْرُ الارنب واليربوع والغابياء ايضا من
من جُحْرةِ اليربوع واما قول ابي العباس في السابياء فهو مما قد رُدَّ عليه
فيه وقد تبعه ابن ولاد[1] كلاهما غير معيب وانما السابياء وعاءٌ فيه ماءٌ صافٍ
يخرج مع الولد وهو الفَقْءُ[2] وليس يخرج الولد فيه وقال الكميت[3]

وفقاً فيها الغيثُ من سابيائه[4] ... دُو اللح وافقن النجوم المولجسا

فشبه ماء الغيث بماء السابياء وانما الجلدة التي يكون فيها الولد الغرس
وقد تبع ابن القوطية ابا العباس في السابياء في انه من اسماء جُحْرةِ اليربوع
وذلك غلط[5]) وقوله بنو اللكيعة يريد اللئيمة وقد تقدم تفسير هذا في موضعه
قال ابن قيس الرقيات[6] يذكر قتل مصعب بن الزبير

---

[1] الفقء: بالفتح السابياء التي تنفقئ عن رأس الولد ١٢ [3] هو الكميت بن زيد بن الاخنس الاسدي كوفي شاعر مقدم من شعراء مضر العالمين بالمثالب يقال ما جمع احد من علم العرب ومناقبها ومعرفة انسابها ما جمع الكميت۔ وسئل معاذ الهراء عن اشعر الناس قال من الجاهلية امرء القيس وزهير وعبيد بن الابرص في الاسلام الفرزدق وجرير والاخطل فقيل له ما ذكرت الكميت قال ذاك اشعر الاولين والآخرين۔ قال ابو عكرمة الضبي لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان لسان ويقال ان شعره بلغ اكثر من خمسة آلاف بيت۔ قال ابو عبيدة لو لم يكن لبني اسد مفخر سوى الكميت لكفاهم حببهم الى الناس وابقى لهم ذكرا۔ كان في الكميت خصال لم يكن في احد كان خطيب بني اسد وفقيه الشيعة وحافظ القرآن وثبت الجنان وكاتبا حسن الخط ونسابة وجدليا وهو اول من ناظر في التشيع مجاهرا بذلك وله في اهل البيت قصائد مشهورة وهي اجود شعره۔ ولما انشد الامام علي زين العابدين قوله من لقلب متيم مستهام۔ غير ما صبوة ولا احلام۔ قال له ثوابك نعجز عنه فالله لا يعجز عن مكافاتك ثم قال اللهم اغفر للكميت۔ ثم قسط له على نفسه واهله اربعمائة الف درهم فقال له خذ يا ابا المستهل۔ فقال له لو وصلتني بدانق لكان شرفا لي۔ فقال له ادفع الي بعض ثيابك التي تلي جسدك اتبرك بها فقام فنزع ثيابه ودفعها اليه كلها۔ وانشد الامام جعفر الصادق قصيدته اللامية الا هل عم في رايه متأمل۔ وهل مدبر بعد الاساءة مقبل۔ فكثر البكاء وارتفعت الاصوات فرفع جعفر يديه وقال اللهم اغفر للكميت كانت ولادته سنة ٦٠ ووفاته سنة ١٢٦ھ [4] فتقوا من انفتق ١٢ [4] دفقا كتقدم اي شق والسابياء هنا مجاز عن السحاب والبواجس التي تفجر الماء يصف كثرة الماء الذي نزل في تلك الاودية ١٢ [5] الدالح من السحاب الكثير الماء يقال سحاب دالح جمعه دوالح ١٢ محيط (ترجمہ) ان وادیوں میں بارش نے وہ بھرے ہوئے بادل جو برسانے والے پچھتر (؟) ملے تھے۔ چیر پھاڑ دیے (پلٹ دی) ١٢ [5] وثان تبع المبرد اولا في معنى السابياء الحقيقي وهذا في اطلاقه على جحرة اليربوع ١٢ [6] هو ابن قيس الرقيات هو عبيد الله بن قيس احد بني عامر بن لوي۔ وانما سمي الرقيات انه كان يشبب بثلاث نسوة يقال لهن كلهن رقية وهو القائل في مصعب [7] انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء۔ ملكه ملك قوة ليس فيه۔ جبروت منه ولا كبرياء۔ يتقي الله في الامور وقد افلح من كان همه الاتقاء

ان الرزیّۃ یوم مسکن[1] والمصیبۃ والفجیعۃ
بابن الحواری[2] الذی لم یعدہ[3] اھل الوقیعۃ
غدرت بہ مضر العرا ق وامکنت منہ ربیعۃ
فاصبت وترک[4] یا ربیع وکنت سامعۃ مطیعۃ

لیشمل الشام غارۃ شعواء ۔ وبعد قتلہ وتسلط عبدالملک سار الی عبداللہ بن جعفر لیتشفع بہ الیہ ۔ فشفعہ عبدالملک ۔ الا انہ قال لا یاخذ مع المسلمین عطاء فکان عبداللہ بن جعفر اذا اخرج عطاءہ یعطیہ منہ ابن قیس اھ قلت والغرض من انشادہ ابن قیس ان اہل العراق یسمون بنی اللکیعۃ عند الھجاء لما صدر منہم غیر مرۃ من الغدر والخدیعۃ مع اہل الحق والجبن والخضوع عند الجبابرۃ اختلف فی ان الرقیات تابع لقیس او ابنہ قال العینی ناقلاً عن العینی والیہ مال ان الرقیات تابع لقیس لان لہ جدات توالین یسمین الرقیات ۔ والاکثرون ذھبوا الی انہ تابع لابنہ وھما اثنان عبداللہ وعبیداللہ ۔ واختلف فی الشاعر منہما ۔ فقال ابن عیینۃ المبرد فی الکامل ھو عبداللہ الکبیر ۔ وقال المرزبانی فی معجمہ ھو عبیداللہ الصغیر وقال ابن السید فیما کتبہ علی الکامل ذکر المبرد ان اسمہ عبداللہ بن قیس وکذلک قال فیہ ابن سلام والجاحظ وابن قتیبۃ وابن قیس شاعر قریش وکان زبیری الھوی خرج مع مصعب علی عبدالملک اھ خزانہ مختصراً ١٢ [1] مسکن بالفتح والسکون وکسر الکاف ونون اصلہ موضع السکنی ۔ وذلک یقال ایضاً مسکن بفتح الکاف لغتان ۔ وھو موضع من اوانا علی نہر دجیل عند دیر الجاثلیق کانت بہ وقعۃ بین عبدالملک بن مروان ومصعب بن الزبیر وقتل مصعب فقبرہ ھناک ۔ ھو معجم ۔ قلت مسکن بالطسوج الذی منہ اوانا من اعمال دجیل والموضع الذی قبر مصعب بجانب دجیل الان قریب دیر الجاثلیق قریب منہ ھو مراصد (ترجمہ) [1] بلاشبہ مسکن حواری کے بیٹے کیلئے سراسر تکلیف اور مصیبت اور رنج ہے جس سے بڑھ کر بڑے سے بڑا رنج بھی بڑھکر نہیں تھے ۔ (بھلا حواری اشرف الانبیاء کے بیٹے سے کون بڑھ سکتا ہے) ٣ (تاہم) عراق کی قوم مضر نے اس سے غدر کیا اور ربیعہ نے اسکو دشمنوں کے نرغے میں چھوڑ دیا ۔ [خود پہلے اسکو امیر بنایا ۔ اور اڑے وقت میں دشمنوں سے جا ملے ۔ احنف بن قیس نے مصعب سے سچ کہا تھا ۔ کہ عراقی بدمذہبی کیطرح ہیں ۔ جنکو ہر وقت نئے خاوند کی تلاش رہتی ہے ھو ابن اثیر ۔ حدیث یطلع من نجد قرن الشیطان سے بھی عراق مراد ہے ۔ جہاں سے ای حجاج کے کوئی شریف آدمی عزت نہیں پا سکتا] ۔ ٤ ۔ ای ربیعہ تجنے اپنا انتقام لے لیا ۔ حالانکہ تم تو ہمیشہ مطیع اور فرمان بردار رہے ۔ ٥ ۔ ٦ ۔ اے افسوس اگر میدان جنگ میں بروز جنگ اسکے بھی بچہ ملوی ہوتے ۔ یا کم از کم کمینہ ماؤں کے بیٹے عراق اس سے خلاف عہد کرتے ۔ ٧ ۔ تو تم دیکھ لیتے کہ مصعب غصے کے وقت ذلت کو گوارا نہیں کر سکتا ١٢ [2] عدا الامر وعن الامر جاوزہ ۔ وعدا طورہ وقدرہ ۔ جاوزہ اھ وقال علیہ السلام لکل نبی حواری وحواری الزبیر ١٢ [3] الوقیعۃ الصدمۃ بعد الصدمۃ فی الحرب ھو مختصر ١٢ [4] الوتر : الذحل والثار ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

يا لهفَ نفسي[1] لو كانت لهُ بالطفِّ يومَ الطفِّ شيعةُ

اولم يخونوا عهدهُ اهلُ العراقِ بنو اللكيعةْ

لوجدتموهُ حين يغضبُ لا يعرِّجُ بالمضيعةْ[2]

وقوله عبيد العصا يريد انهم لا ينقادون الا بالاذلال كما قال ابن مفرّغ الحميري[3]

العبدُ[4] يُقرع بالعصا والحرُّ تكفيه الملامة

وقال جرير يهجو[5] التيم

الا انما تيمٌ لعمرو ومالكٍ عبيدُ العصا لم يرجُ عتقاً قطينها[6]

وخطبَ الناسَ عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث[7] بالمربد عند ظهور امر الحجاج عليه فقال ايها الناس انه لم يبقَ من عدوِّكم الا كما يبقى من ذنب الوزغة

---

[1] يا لهف كلمة يتحسر بها على فائت وقد لهف كذا ... والطف ما اشرف من ارض العرب على ريف العراق والجانب الشاطئ ... [2] المضيعة كمعيشة الضياع والذل والهوان وقوله لا يعرج اي لا يقيم ولا يلبث. عرج بالمكان اقام به. وعرج اليه مال اليه [3] اسمه يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري حليف لقريش يقال انه كان عبداً لضحاك بن يغوث الهلالي فانعم عليه لما ولي سعيد بن عثمان بن عفان خراسان سنة ... فلم يصحبه صحب عباد بن زياد بن ابي سفيان فلم يحمده. واتى عباد بن زياد وكان معه وكان عباد طويل اللحية عريضها فركب ذات يوم وابن مفرغ معه في موكب فهبت ريح شديدة فنفشت لحيته فقال ابن مفرغ ... الا ليت اللحى كانت حشيشاً فنعلفها خيول المسلمينا. فبلغ ذلك عباداً فحقد عليه وجفاه - فاخذه عبيد الله بن زياد فحبسه وعذبه ثم ان عبيد الله بن ... الى سجستان الى عباد بن زياد فحبس هناك. ويقال انه كتب الى معاوية في استلحاق زياد ... [4] ... منقول عن الرجل اليمانى المولود بن ... التفصيل ... خزانة ... [5] ... ترجمہ - غلام کو لاٹھی سے مرمت کیا جاتا ہے اور شریف کو (صرف) ملامت کافی ہے [6] ولد حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان عمرو بن حمير والك ... حمير وكك ولد كهلان بن سبا ... زيد مالك ... وزياد ومن ادد طي ومن قبائل طي تيم ... باشنده گھر کے لوگ نوکر چاکر (ترجمہ) آگاہ رہو کہ عمرو اور مالک کے تیم ڈنڈے کے غلام ہیں وہاں کا باشندہ (کبھی) شرافت کا امیدوار نہیں ہو سکتا وقدما قال لهم جرير ... قوم اذا حضر الملوك وفودهم نتفت شواربهم على الابواب وقال ايضا فيما سيأتي ... هذى الذى ... تيم ... ثم قعدي بعد ... تيم ... [7] ... ذكر ان الحجاج لما قدم العراق اميراً زوج ابنه محمداً ميمونة بنت محمد بن الاشعث بن قيس الكندي رغبة في شرفها مع ما كانت عليه من جمالها وفضلها في جميع حالاتها. واراد من ذلك استمالة اهلها وقومها الى مصافاته ليكونوا له يداً على من ناواه. وكان اخوها عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الكندي لم ... في نفسه وكان جميلاً بهياً ... ما كان له

من التقدم والشرف۔ فازداد ذلك وساءه كبراً وفخراً وتطاولاً فالزمه بنفسه والحقه بافاضل اصحابه وخاصته
واهل سره واجرى عليه العطايا الواسعة مملئة بصره وحباً لاتمام الصنيعة اليه والى جميع اهله۔ فاقام عبدالرحمان
كذلك حيناً مع الحجاج لايزيده الحجاج الا اكراماً ولا يظهر له الا قبولاً۔ وفي نفس الحجاج من عجبه بما فيها الشمخة زاهياً
بانفه حتى انه ليقول اذا رآى عبدالرحمان مقبلاً۔ اما والله يا عبدالرحمان انك تقبل على بوجه فاجر وتدبر عني بقفاء
غادر وايم الله لتبتلين حقيقة امرك۔ فمكث على ذلك حتى عيل صبر الحجاج على ما يطلع من عبدالرحمان فاراد ان يقتله
فكتب اليه عهده على سجستان۔ فلما بلغ ذلك اهل بيت عبدالرحمان فزعوا من ذلك فزعاً شديداً۔ فاتوا الحجاج فقالوا
اصلح الله الامير نحن اعلم به منك فانك غير عالم به۔ لقد ادبته بكل ادب فابى ان ينتهي عجبه بنفسه لكن نخاف ان يفتق
فتقاً او يحدث حدثاً فقال الحجاج على بصيرة فعلت فان اساء فعليه وان احسن فله۔
فلما توجه عبدالرحمان الى عمله توجه وهو مصر على خلع الحجاج ثم مر على خلعه نامياً كاملاً۔ فكتب اليه كتاباً يخلع فيه الحجاج فجاء
الحجاج بكتاب فلما تم الكتاب قال الحجاج من ذا من فتية ابن الاشعث۔ قيل سعيد بن جبير۔ فاتي به فقال له انطلق بهذا
الكتاب الى هذا الطاغية الذي قد فتن فارده۔ فخرج سعيد حتى اتى اليه۔ وسعى عبدالرحمان لاستمالة سعيد فابى
حتى اتى عليه شهر فاستماله اليه۔
ثم ان عبدالرحمان خرج من سجستان لهم عسكره وخرج الحجاج مع اجناده من اهل الشام حتى لقيه بنيشاپور
فناصبه للقتال ستة اشهر لاله ولا عليه فضاق بالحجاج الوقت فشاور مع اصحابه ومع عبدالرحمان سعيد بن جبير والشعبي
وكان هذا فقيه اهل الكوفة وهذا فقيه اهل البصرة فقال الحجاج علينا ان نبيته۔ فاجمعوا عليه۔ وقال الحجاج غداً
الاثنين تصوموا وتنام وتبيتهم الليلة المقبلة ليلة الثلثاء۔ فحمل عليهم وانهزم ابن الاشعث في سواد الليل۔ واصاب
الحجاج عسكره واسر سعيد بن جبير وانفلت عامر بن سعيد الشعبي مع ابن الاشعث فعفى الحجاج عن سعيد۔ وبعث
معه كتاباً الى عبدالرحمان فخرق سعيد الكتاب فقدم على عبدالرحمان فتنفر عبدالرحمان مولياً الى اهل البصرة
وقد قدمت عليه كتبه ليستجلوه۔ وبلغ ذلك الحجاج وسبقه الى البصرة۔ فدخل المسجد وصعد المنبر وحرض الناس على
قتال ابن الاشعث ثم ان الحجاج خرج من المسجد وحشد الناس من كان في الطاعة بوسئذ من اهل العراق وقد
كان الحجاج انهزم عن ابن الاشعث من غير مرة۔ وقتل له ابن الاشعث خلقاً كثيراً قبل هذه المرة حتى ايس من نفسه۔
وسار ابن الاشعث بعد ما هزم الحجاج غير مرة الى الكوفة حتى نزل بدير الجماجم فقاتل الحجاج فيه خلق كثير وكتب الى
عبدالملك ان امدني بالرجال فامده بمحمد بن مروان في ناس من بني امية كثيرة وجعل الحجاج اميراً عليهم فسار الحجاج اليه
فاقتتلوا بدير الجماجم حتى كثر القتل في الفريقين۔ وكان اهل العراق ينتظرون يوم الاربعاء فلما كان يوم الاربعاء دعا الحجاج
بغلته شقراء وركبها خلافاً لرأيهم وولى للقتال فاشتد القتال بينهم۔ فبقي ابن الاشعث في قليل من اصحابه۔ وقد انخذل
فدعا الحجاج ابن عم له فبعث في اثر ابن الاشعث ولحق ابن الاشعث بخراسان واستغاث بقصر منيف حاصره ابن
عم الحجاج فلما رأى ابن الاشعث انه لا محيص له ولا ملجاً وخاف القبض رمى بنفسه من بعض اعالي القصر وطمع ان يسلم ويدخل في غمار
الناس لكن انكسر ساقه وانخذل ظهره ووقع مغشياً عليه۔ فاخذه اصحاب الحجاج فاتوا به الى ابن عمه فامر به فحزت عنقه
واتي برأسه الى الحجاج واسر عامر بن سعيد الشعبي۔ وكان مع ابن الاشعث في جميع حروبه۔ وانفلت سعيد بن جبير فلحق بمكة واتي
بالشعبي الى الحجاج فعفا عنه۔ وكان مسلمة بن عبدالملك واليا على مكة واخبر ان سعيد بن جبير قد نزل مكة مختفياً فاخذ وارسل الى الحجاج فناظره
مناظرة طويلة ثم قتله وكان وقعة دير الجماجم في سنة ثلث وثمانين في شهر شعبان انتهى من الامامة والسياسة لابن قتيبة مختصراً ١٢

تضرب به يمينا وشمالاً فلا تلبث ان تموت فسمعه رجل من بني قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فقال قبّح الله هذا يا امراصحابه بقلة الاحتراس من عدوّهم ويعدهم الغرور وروت الرواة ان الحجاج لما اخذ راس ابن الاشعث وجهه به الى عبد الملك بن مروان مع عِرار[1] بن عمرو بن شأس الاسدي وكان اسود دميمًا[2] فلما ورد به عليه جعل عبد الملك لا يسأل عن شيءٍ من امر الوقيعة الا انبأه به عرار في اصح لفظ واشبع قول واجزأ اختصار فشفاه من الخبر وملأ اذنه صوابا وعبد الملك لا يعرفه وقد اقتحمته[3] عينه حيث رآه فقال عبد الملك متمثلا -

ارادت عرارًا بالهوان ومن يُرد ... لعمري عرارًا بالهوان فقد ظلم
وان عرارًا ان يكنْ غيرَ واضحٍ[4] ... فاني أحبُّ الجَوْنَ ذا المَنكِبِ العَمَمْ[5]

فقال له عرار اتعرفني يا امير المؤمنين قال لا قال فانا والله عرار فزاده في سروره واضعف له الجائزة، وكتب صاحب اليمن الى عبد الملك بن مروان في وقت محاربته ابن الاشعث اني قد وجهت الى امير المؤمنين بجارية اشتريتها بمال عظيم ولم يُرَ مثلها قطُّ فلما دُخِل بها عليه راى وجها جميلًا وخلقًا نبيلًا[6] فالقى اليها قضيبا كان في يده فنكست لتاخذه فرأى منها

---

[1] هو عرار بن عمرو بن شاس بن عبيد بن ثعلبة بن رؤيبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة وهو مخضرم ادرك الاسلام وهو شيخ كبير. وكانت لابي عرار امرأة من قومه. وعرار هذا من امة سوداء. فكانت تعيره اياه وتؤذيه ويؤذيها فانكر عليها اذ ااذاه وقال هذه الابيات. ثم انه جهد ان يصلح بينهما فلم يمكنه ذلك وجعل الشر بينهما يزيد فطلقها ثم ندم على ذلك ولام نفسه اه شرح حماسه وتبريزی ۱۲

[2] دميمًا اي قبيح المنظر صغير الجسم ۱۲

[3] اقتحمته عينه اي تجاوزته الى غيره احتقارا له وكل شيء ازدريته فقد اقتحمته ۱۲

[4] اي في عذر لاقتحام عين البصر منه البصر ۱۲

[5] الواضح من الوضح محركا وهو البياض من كل شيء والجون بفتح الجيم من الالوان يقع على الاسود والابيض والمراد الاول ههنا. والعمم محركا التام. فرخ. (ترجمہ) اس عورت نے عرار کو ذلیل کرنا چاہا، جان عزیز من! جو شخص عرار کو ذلیل کرنا چاہے اُسنے بڑی ناانصافی کی۔ عرار ہرچند کہ گورا نہیں۔ (مگر) مجھے تو فراخ کندہوں والا اور سیاہ رنگ کا آدمی بھاتا ہے ۱۲

[6] وخلقا نبيلًا: اي بينا في الجمال والحسن ۱۲

جسما بهره[1] فلما همّ[2] بها اعلمه الآذن ان رسول الحجاج بالباب فاذن له
ونحى الجارية فاعطاه كتابا من عبد الرحمن فيه سطور اربعة يقول
فيها۔

سائل مُجاوِرَ جرمٍ[3] هل جَنَيْتُ لهم ... حربًا تُزَيِّل بين الجيرة الخُلُطِ
وهل سَمَوْتُ بجرّارٍ[4] له لَجَبٌ ... جمّ[5] الصواهل بين الجمّ والفُرُطِ
وهل تركتُ نساءَ الحيّ ضاحيةً[6] ... في ساحة الدار يستوقدن بالغُبُطِ
وتحتها (بيت آخر على غير الرّوي من الابيات الاُوَل وهو)
قتل الملوكَ وسار تحت لوائه ... شجرُ العُرى وعُراعِرُ الاقوام
قال فكتب اليه عبد الملك كتابا وجعل في طيه جوابا لابن الاشعث

[1] بهره غلبه على عقله من كثرة ما راى من جماله ۱۲ [2] فلما همّ بها كناية عن ذلك الفعل ۱۲ [3] الاستفهام في قوله هل جنيت لهم للانكار بمعنى النفي۔ وتزيل اي تفرق والخلط بضمتين جمع خليط وهم القوم الذين امرهم واحد ينفي عن نفسه تهيج الحرب والعلم انه ليس من جنايتها ۱۲ [4] وهل سموت اي خرجت واصله للقوم الذين يخرجون الصيد يقال سما القوم اذا خرجوا له وجرار الجيش الثقيل في سيره لكثرته۔ واللجب محركا الجلبة والصياح مع اختلاط واضطراب۔ والجم الكثير و الصواهل الخيل ۱۲ [5] الجم من كل شيء الكثير يقال مال جم وماء جم۔ اي كثير۔ وعدد جم۔ وجمة البئر معظم مائها اه محيط وقوله بين الجم والفرط۔ الجم مدينة بفارس سميت باسم بانيها جمشيد۔ وفرط موضع بعينه قال الوزيا والفرط طرف العاص عارض ... والنشد الوزيا لوعلة الجرمي في ذلك له سائل مجاور جرم الخ اه معجم وقال الجوهري في شرح هذا الفرط ... [6] ضاحية اي بارزة للشمس يستوقدن بالغبط اي النار يقال وقد واستوقد ... والغبط جمع غبيط ...

وكان وعلة الجرمي ... فرسان قضاعة ... وشهد وعلة الكلاب الثاني (الذي جمع فيه عبد يغوث القحطاني قومه وغزا بني تميم۔ (وقصته ... قضاعة وقبائل اليمن وكان رئيس مذحج عبد يغوث ... تميم ... الكلاب ... صاحب لواء جرم من قضاعة
وكان اول من فر من قضاعة ... بني سعد ... وجعل ...)

كتب عبد الرحمن بن الاشعث الى الحجاج ... فان مثلي ومثلك قال القائل سائل مجاور جرم الخ لوعلة الجرمي۔ يقول هذا مثلي ومثلك فما حملك على اصعب ... من مركبه فكتب الحجاج بذلك الى عبد الملك فكتب اليه جوابه ... فاني اجبت عدو الرحمن بلا حول ولا قوة الا بالله۔ ولعمر ... لقد صدق ... سلطان الله بيمينه وطاعته بشماله وخرج من الدين عريانا كما ولدته امه ثم لم يصبر عبد الملك ان يدع جوابه بشعر فقال وعلى ان مثلي ومثله كما قال الحارث بن وعلة الجرمي ... مابال الخ
(باقي بر صفحه آينده بخوانيد)

مابالُ من اسعٰی لاجبُرَ عَظْمَهُ ... حِفاظاً وینوِی من سَفاهتهِ کَسْرِی

اظُنُّ خطوبَ الدّهرِ بینی وبینهُم ... ستَحمِلُهم منّی علی مَرْکَبٍ وَعْرِ

وانّی وایّاهُم لَمَن نَبّهَ القَطا ... ولو لم تُنَبّهْهُ باتت الطیرُ لا تَسْرِی

اَناةً وحِلماً وانتظاراً بهم غداً ... فما انا بالوانی ولا الضَرِعِ الغُمْرِ

وینشدُ بالفائقِ ثمّ باتَ یُقلّبُ کفَّ الجاریة ویقول ما افدتُ فائدةً احبَّ الیَّ منکِ فتقولُ فما (کیا گذرا) بالکَ یا امیرَ المؤمنین وما یمنعک فقال یمنعنی ما قالهُ الاخطلُ لانی ان خرجتُ منه کنتُ الأَمَ العرب۔

ای ترکتہ دبنفذ ورا الظہری ١٢

(بقایا حاشیہ) ما سبیٔ قالہ دعلّۃ من الشعر فہو انہ قتلت نہد اخا دعلۃ فاستعان بقومہ فلم یعینوہ فاستعان بحلفا بنی نمیر کانوا لہ حلفاء واخوانا فاعانوہ حتی ادرک ثارہ فقال فی ذلک سے سائل مجاور جرم ١٢ ام ملتقط من الاغانی (ترجمہ اشعار) بنو جرم کے ہمسایہ سے دریافت کر کیا میں نے اس جنگ کا ارتکاب کیا جس نے ملے جلے ہمسایہ (اقوام) کو تتر بتر کر دیا! (ہرگز نہیں) ١٢ اور کیا میں اس جرار فوج کو لیکر چڑھ دوڑا ہوں۔ جو غل مچانے والی۔ کثیر التعداد گھوڑوں والی اور موضع جم اور فرط کے مابین (وسیع مسافت میں) پھیلی ہوئی تھی! (نہیں) ٣۔ کیا میں نے قوم کی عورتوں کو سطح (برعکس) کر دیا کہ وہ وسط صحن میں دھوپ میں بیٹھی ہوئی اپنی بچائے (لوٹ توڑ کر) جلا رہی ہیں (مکان نہیں رہا کہ سایہ میں بیٹھیں۔ اور نہ مرد ہے کہ باہر سے لکڑیاں لا کر دیں) ٤۔ اس نے یاد شاہ کو قتل کر دیا۔ اور اسکے علم کے نیچے جفاکش (سپاہی) اور شریف قومیں مجتمع ہو گئی ہیں۔ ٥۔ اس شخص کو کیا ہو گیا ہے جسکی رعایت (وحفاظت) کے خیال سے میں تو اسکی ہڈی کو جوڑتا ہوں (اصلاح کرتا ہوں) اور وہ اپنی حماقت سے میری شکست کیے دیتے ہیں۔ ٦۔ مجھے یقین ہے کہ زمانہ کے موجودہ حوادث (اور فسادات) انکو میرے تخفوں کسی نا ہموار شدہ سواری پر سوار کرینگے۔ ٧۔ میری اور انکی حالت اس شخص کی سی ہے جس نے چھٹ تیتروں کے غول کو چھیڑ دیا۔ اور اگر انکو چھیڑا نہ جاتا۔ تو شب بھر وہ کہیں نہ جاتے۔ ٨۔ اور یہ سب کچھ (میری طرف سے) بردباری اور حلم کیوجہ سے ہے اور (سوچنے کیلئے) انکو کل تک کی مہلت ہے (ورنہ) پس میں نہ سست ہوں اور نہ ذلیل اور نہ ناتجربہ کار ہوں ١٢ ٩ه

الغُرْدة۔ الجماعۃ من شجر العضاہ والشجر الملتف تشتو فیہ الابل فتاکل منہ۔ وما لا یسقط ورقہ فی الشتاء ام الشجر الذی یزال باقیا فی الارض لا یذہب بشیئہ والنبک من الناس مجمع عُزّی قال مہلہل ۵ خلع الملوک وسار تحت لوائہ شجر العری وعراعر الاقوام والنبک اصل الشیٔ وحالصہ ١٢ محیط ٩ وعراعر الاقوام بالفتح اشراف القوم وسادتہم والمفرد بالضم۔ والعری جماعۃ شجر العضاد ١٢ ا حاشیہ صفحہ گذشتہ ختم شد

سلہ جبر العظم اصلحہ والحفاظ بالکسر الذب عن المحارم والسفاہۃ الجہل وفساد الرای سلہ مرکب وعر صعب لا یستقر علیہ یرید ان ما بینی وبین ہؤلاء الاعداء من الحوادث ستکون الدائرۃ فیہا علیہم ویکون آخر امرہم فیہا القتل التنکیل ١٢ سلہ ای دایہم۔ البیت۔ یقول ان مثلی ومثل ہؤلاء کمن نبہ القطا ویقظہا ولو ترکہا لاستقرت فی وکناتہا یرید ان ہؤلاء القوم ہم الذین جروا علی انفسہم الشر ١٢ سلہ الضرع بکسر الراء الذلیل الخاضع۔ والغمر بالضم من لم یجرب الامور ١٢

قَومٌ اذا حاربوا شدُّوا مآزرهم ... دونَ النساءِ ولو باتت بأطهارِ

فما اليك سبيلٌ او يحكم الله بيني وبين عدوّ الرحمن بن الاشعث فلم يقربها حتى قُتِلَ عبد الرحمن قوله فوالى منهاجسما بهرة يقال بهر الليلُ اذا سدّ الافق بظلمته وبهر القمرُ اذا اضاء الارض بضيائه ومن ثمّ قيل للقمر الباهر انشد فى المازنى لرجل من بنى الحارث بن كعب

والقمرِ الباهرِ السماءَ لقد ... زُرناهلالاً بجحفلٍ لَجِبِ

تَسمع زجرَ الكماةِ بينهمُ ... قَدِّم واخِّرْ وارحبي وهبي

من كلّ هذاءةٍ كعاليةِ الرمحِ امونٍ وشيظمٍ سلبِ

وقال طُفيلُ الغنوىُّ يصف كيف تُزجرُ الخيل فجمعه فى بيت واحد

وقيلَ اقدمى واقدم واخِّ واخِّرى ... وهاوهلاً واضبر وقاد عهافبى

(قال ابو الحسن واخِّ) ومن زجر الخيل ايضاً هِقِبْ وهِقِطْ وانشد فى ابو عثمان المازنى

لما سمعت زجرهم هِقَطْ ... علمتُ انّ فارساً منحطْ

(قال الفراء هِقِطْ بالكسر والفتح ويروى مُختلط بدل منحط) وقوله بين الجمّ والفرط ضامر صغان باعيانها وقوله فى سلحة الذى يستوثقن بالخيط يقال فيه قولان متقاربان احدهما انهنّ قد يئسن من الرجل فجعلن مراكبهنّ حطبا هن اقول الاصمعى

لـه شدّوا مآزرهم جمع ازر بالكسر جيمان كناية عن عتزال النساء (ترجمہ) وہ ایسی قوم ہے کہ اگر جنگ کریں، عورتوں سے (ہم بستری ترک کرکے) ازار بند مضبوط کس لیتے ہیں اگرچہ وہ (عورتیں) ایام ماہواری سے پاک صاف ہوتی ہوں۔ ۲ـه ای اتاهما لملاد ولا یختص النور بل یشمل الظلمة ایضا ۱۲ ۳ـه الجحفل کجعفر الجیش الکثیر ۱۲ سکه ربی۔ جب الفرس ای تسعی وتباعدی وهی کلمة زجر یراد بها السرعة ۱۲ ۵ـه الهذاءة کرانة الفرس الصامر خاص بالذکر۔ وعالیة الرمح اعلاه او النصف الذی یلی السنان شبهه بذلک لیبوکه ضمور وصلابة والامون الوثیق الخلق وکثیرا ستعمال هذا الوصف فى النوق والشیظم حید الطویل الجسیم الفتى من الابل والخیل والسبب کلمنف الخفیف السریع ۱۲ ۶ـه آسمان کو نور سے چمکانے والے چاند کی قسم۔ ہم نے ایک بڑے لشکر سے جس کا شور ہمیشہ ہلال پر لشکر کشی کی۔ تم سلح بہادروں کی ڈانٹ سنو گے کہ بڑھو، ہٹو، دوڑ، اور ٹھہرو۔ یہ الفاظ ایسے گھوڑوں کو کہتے تھے جو چھریرے اور نیزے کے بالائی حصہ کی طرح باریک و مضبوط اور دراز قد اور تیز رو ہیں ۷ـه طفیل بن عوف بن حنیف ینتهی نسبه الى عیلان کنیته ابو قران شاعر جاهلى من فحول المعدودین وکان اکبر من النابغة سنا ولیس فى قیس اقدم منه وکان معاویة یقول خلوا لى طفیلا وقولوا ما شئتم فى غیره من الشعراء وکانوا یسمونه طفیل الخیل لکثرة وصفه ایاها ولم یعلم تاریخ وفاته ۱۲ المنتخل ۸ـه جب میں گھوڑوں کو ہانکنے کی آواز سنی۔ تو سمجھ گیا کہ کوئی شہسوار گر گیا ہے ۱۲ ۹ـه حط نزل من علو الى سفل ۱۲ المحیط ۱۰ـه اختلط الغلام بنت عذاره ای وخرج محدو ای قدملک ۱۲ ۱۱ـه والجم من کل شئ الکثیر یقال مال جم وماء جم۔ ای کثیر وعدد جم وجمة البئر معظم مائها والفرط ما یلی الجبل من الارتفاع وقال عمرو صاح من الافراط هام جوانحم ۱۲ ف

وقال غيره بل قد منعهن الخوف من الاحتطاب والغبيط من مراكب النساء ولكن الخلج قال امرؤ القيس

تقول وقد مال الغبيط بنا معاً ... عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

فاعلمك ان الغبيط لها والمحامل اول من اتخذها الحجّاج ففي ذلك يقول الراجز

اول عبد عمل المحاملا ... اخزاه ربي عاجلا وآجلا

وقوله شجر العرا فالعرا نبت بعينه ان ضم العين والعراء ممدود وجه الارض قال الله عز وجل ((لنبذ بالعراء وهو مذموم)) وقال الهذلي

رفعت رجلا ما اخاف عثارها ... ونبذت بالبلد العراء ثيابي

وهذا التفسير والانشاد عن ابي عبيدة، وقوله دون النساء ولو باتت باطهار ومعناه انه يجتنبها في طهرها وهو الوقت الذي يستقيم له غشيانها فيه واهل الحجاز يرون الاقراء الطهر واهل العراق يرونها الحيض واهل المدينة يجعلون عدد النساء الاطهار ويحتجون بقول الاعشى

وفي كل عام انت جاشم غزوة ... تشد لاقصاها عزيم عزائكا

مورثة مالا وفي الحي رفعة ... لما ضاع فيها من قروء نسائكا

ك ترجمہ جب ہم دونوں بوجھ سے ہودج ایکطرف کو جھک جکا تھا - وہ کہہ رہی تھی اے امرأ القیس تو نے میرے اونٹ کی کمر لگا دی سو تو اتر جا ١٢ ك من قولهم سرج معقر اي ادبر ت ظهره ومنه قولهم كلب عقور ١٢ ونی ك بفتح الميم الاولى وكسر الثانية وبالعكس اهودج الحجاجي هو محيط عملها الحجاج لحمل الاساري هو فهرست (ترجمہ) وہ پہلا غلام (کمینہ) ہے جس نے محمل بنوائے - خدا تعالی اسے یہاں اور وہاں ذلیل کرے ١٢ ك علانية يكون اشارة الى كثرة من معه - او شبابهم وعدم مبالاتهم بمكائد الغزو - وان كان ممدودا فيكون المعنى ان شجار وجه الارض (المراد الكماة) قد اجتمعوا عنده ١٢ ك هذا الهذلي المثني - هو اخو ان سعيد بن عبد الله بن مسعود - فالاكبر سعيد - ويكنى ابا مسعود وامها امرأة يقال لها ام فيحل وربما نسب اليها - وكان ينقش الحجارة بجبل ابي قبيس وقيل كان الاكبر عبد الله والاصغر سعيد وكان نقاشا وكان يكنى ابا عبد الرحمن وكان لعوان ابن مسكين اخوه شرط المسجد ثم غني فيجتمع اليه فتيان من قريش فيغني لهم فيهم الحارث بن خالد وهو يومئذ امير مكة على الهذلي وهو مع فتيان قريش بالمغمر يغنيهم وعليه جبة صوف فطرح عليه مقطعات خز ويقال كان منزل الهذلي بمنى فيغني فتيان قريش هناك ثم اقبل مرة حتى جلس على جمرة العقبة فغني هناك فحذره الحارث بن خالد من منى وكان عاملا على مكة - وكان فتيان مكة يأتونه بالطعام والشراب والدراهم - فيقبلها منهم - ويقول لهم انزلوا الحجارة فيلقون ثيابهم ويأتزرون بازرهم وينقلون له الحجارة لينقش - وابن سريج المغني المشهور قد زوج ابنته المغنية من الهذلي - فخالط غناء الهذلي من ابن سريج مما اخذه عن ابنة ابن سريج وهي زوجته هو اغاني - ولم يميز صاحب الاغاني بينهما - ذكر ترجمتهما في موضع - ولهذيل شعراء كثير منهم المبرد بالهذلي ولاشعارهم ديوان مطبوع صنعة ابي سعيد السكري مع شرحه الا اني لم اجد هذا الشعر فيه ينسب الى احد يعين قائله فلذا قلت لعل الهذلي المغني فليفتش ١٢

ك العثار بالكسر زلة القدم (ترجمہ) میں نے وہ قدم اٹھایا جس کے پھسلنے کا مجھے اندیشہ تھا - اور بربار شہر میں جہاں اپنے کپڑے پھینک دیئے ! العرا والفضاء الذی لا یستتر فیه بشئ ١٢ محیط ك جاشم - من قولهم جشم الامر كسمع تكلف على مشقته - والعزيم مصدر عزم على الامر اذا اراد فعله وقطع عليه والعزاء الصبر واحسن يريد وصفه بالشجاعة والجد والصبر ١٢ بابي بر صفحہ

وقوله ولو بانت باطها رفلو اصلها فی الكلام ان تدل علی عدم وقوع الشیٔ لعدم وقوع غیره تقول لو جئتنی لاعطیتك ولو كان زید هناك لضربته ثم تتسع فتصیر فی معنی ان الواقعة للجزاء تقول انت لا تكرمنی ولو اكرمتك تريد ان اكرمتك قال الله عز وجل «وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين» فاما قوله عز وجل «فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به» فان تاويله عند اهل اللغة لا يقبل ان يتبرأ به وهو مقيم على الكفر ولا يقبل ان افتدى به فلو فی معنی ان وانما منع لو ان تكون من حروف المجازاة فتجزم كما تجزم ان ان حروف المجازاة انما تقع لما لم يقع ويصير الماضی معها فی معنی المستقبل تقول ان جئتنی اعطيتك وان قعدت عنی زرتك فهذا لم يقع وان كان لفظه لفظ الماضی لما احدثته فيه ان وكذا امتى اتيتنی اتيتك ولو تقع فی معنی الماضی تقول لو جئتنی امس لصادفتنی ولو ركبت الی امس لا لفيتنی فلذلك خرجت من حروف الجزاء فاذا دخلت معها لا صار معناها ان الفعل يمتنع لوجود غيره فهذا اختلاف ذلك المعنی ولا تقع الا علی الاسماء ويقع الخبر محذوفا لانه لا يقع فيها الاسم الا وخبره مدلول عليه فاستغنی عن ذكره لذلك تقول لولا عبد الله لضربتك والمعنی فی هذا المكان من قرابتك او صداقتك او نحو ذلك فهذا معناها فی هذا الموضع ولها موضع آخر تكون فيه علی غير هذا المعنی وهی لولا التی تقع فی معنی هلا التی للتحضيض ومن ذلك قوله تعالی «لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا» ای هلا وقال تعالی «لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم»

سے (ترجمہ) اے ممدوح تو ہر سال کسی نہ کسی جنگ کی تکلیف کو برداشت کرتا ہے - اور دور دراز جنگ کی خاطر مضبوط صبر (کی طنابوں) کو کس لیتا ہے - ۲ - اس (نقصان) کے عوض کہ تمہاری (قوم کی) عورتوں کے ایام طہر بیکار گئے تجھے (جنگ سے) مال غنیمت اور قوم میں عزت حاصل ہوتی ہے ۱۲

سے قال الشیخ لو تدل علی امتناع الشیٔ لامتناع غیره - ولولا تدل علی امتناع الشیٔ لوجود غیره - ولما تدل علی وقوع الشیٔ لوقوع غیره اھ فہرست نسخہ لیبزک ۱۲

فهن لا يليها الا الفعل لانها للامر والتحضيض مظهرا او مضمرا كما قال (نسب لجرير وقيل للاشهب[1] بن رميلة)

تعدون عقر النيب[2] افضل مجدكم … بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

اي هلا تعدون الكمي المقنعا ولولا الاولى لا يليها الا الاسم على ما ذكرت لك ولا بد في جوابها من اللام او معنى اللام تقول لولا زيد فعلت والمعنى لفعلت وزعم سيبويه[3] ان زيدا من حديث لولا واللام والفعل حديث معلق بحديث لولا وتاويله انه للشرط الذي وجب من اجلها وامتنع لحال الاسم بعدها ولو بمنزلة لولا لا يليها الا الفعل مضمرا او مظهرا لانها تشارك حروف الجزاء في ابتداء الفعل وجوابه تقول لو جئتني لاعطيتك فهذا ظهور الفعل واضماره قوله عز وجل (قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي) والمعنى والله اعلم لو تملكون انتم فهذا الذي رفع انتم ولما اضمر ظهر بعده ما يفسره ومثل ذلك لو ذات سوار لطمتني اراد لو لطمتني ذات سوار ومثله (قول المتلمس)

---

[1] الاشهب بن رميلة ـ قد مر شرحه … ولم اكتب هناك ترجمته. فهو شاعر اسلامي مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام اسلم ولم تعرف له صحبة واجتماع بالنبي صلعم ولهذا اورده ابن حجر في قسم المخضرمين من الاصابة ورميلة اسم امه ـ وفي الاغاني هو الاشهب بن ثور بن ابي حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم بن عمرو بن تميم ورميلة هي بنت خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل ـ وكان الاشهب يهاجي الفرزدق … قال الفرزدق ربما بكيت من الجزع ان الاشهب كان يهجونا فما اريد ان اجيبه فلا ياتي لي الشعر ثم فتح الله علي بهجوته فغلبته وسقط بعد ذلك اه خزانه بالاختصار ١٢ [2] النيب جمع ناب هي الناقة المسنة ـ وبنو ضوطرى الحمقى ـ وابو ضوطرى كنية الجوع والكمي الشجاع او لابس السلاح ـ والمقنع الذي عليه بيضة الحديد الضوطر اللئيم العظيم الاست الذي لا غناء عنده اه محيط (ترجمه) كمينى مال كے بچو ـ بوڑهى اونٹنياں ذبح كرنا بهترين عزت تصور كرتے هو تم كيوں نهيں مسلح اور خود پهننے والے بهادر تيار ركهتے ١٢ … وكان غالب ابو فرزدق من اجلة قومه ـ وله مناقب مشهورة ـ فمن ذلك انه اصاب اهل الكوفة مجاعة فخرج الناس الى البوادي وهو منهم وكان رئيس قومه ـ وكان سحيم بن وثيل الرياحي رئيس قومه واجتمعوا بمكان يقال له صوار فعقر غالب لاهله ناقة وصنع منها طعاما … وسحيم ناقة لاهله ـ فلما كان الغد عقر غالب اثنتين وكذلك سحيم وكذا اليوم الثالث ـ فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة ـ ولم تكن عند سحيم مثل ذلك فلم يعقر شيئا ـ واسرها في نفسه ـ فلما دخل الناس الكوفة بعد المجاعة عقر سحيم ثلث مائة ناقة وذلك في خلافة علي ـ واستفتى من علي في حلها فقال ما اريد بها وجه الله فالقيت لحومها على كناسة الكوفة ـ وعمل فيه الشعراء شعرا كثيرة ـ فمن ذلك قول جرير يهجو الفرزدق تعدون عقر النيب اه ١٢ ابن خلكان بلفظه وحاصل المعنى انكم تعدون عقر الابل المسنة التي لا ينتفع بها ولا يرجى نسلها افضل مجدكم ـ هلا تعدون قتل الشجعان افضل مجدكم وهذا تعريض بجبنهم وضعفهم من مقابلة الشجعان ومنازلة الاقران ١٢ حاشيه [3] والفرق ان لولا عند المبرد تقتضي الاسم الذي هو بعده وكذلك تقتضي اللام مع الفعل ـ فيقال له جواب لولا وعلى قول سيبويه لولا لا تقتضي الجواب وانما تقتضي الاسم الذي بعدها الا ترى ان معنى لولا من انها تدل على امتناع الشيء لوجود غيره ـ فامتناع الفعل انما يتعلق بوجود الخبر وهو اسم لولا ـ

ولو غيرُ أخوالي أرادوا نقيصتي ١ جعلتُ لهم فوق العرانين ميسما

وكذلك قول جرير

لو غيرُكم علق الزبيرُ بحبله ٢ أدّى الجوارَ إلى بني العوّام

فنصبُ بفعل مضمر يفسره ما بعده لانه للفعل وهو في التمثيل لو علق الزبير غيركم وكذلك كل شيئ للفعل نحو الاستفهام والامر والنهي وحروف الفعل نحو اذ وسوف (كذا وقع هنا اذ وسوف ولم يذكر سيبويه مع سوف الا قد وهو الصحيح) وهذا مشروح في الكتاب المقتضب على حقيقة الشرح واما قوله وعراعر الاقوام فمعناه رؤس الاقوام الواحد عُرْعُرة وعرعرة كل شيئ اعلاه ومن ذلك كتاب يزيد بن المهلب الى الحجاج بن يوسف وان العدو نزل بعرعرة الجبل ونزلنا بالحضيض فقال الحجاج ليس هذا من كلام يزيد فمن هناك قيل يحيى بن يعمر فكتب الى يزيد ان يشخصه اليه وزعم التوزي قال قال ٣ الحجاج ليحيى بن يعمر يوما اتسمعني الحن قال الامير افصح من ذلك قال فاعاد عليه القول واقسم عليه فقال يحيى نعم تجعل أنْ مكان إنّ فقال لدار حل عنى ولا تجاورني

لا تفسيها، ہو معنی قول المبرد وامتنع لحال الاسم بعدہا ١٢ ١ ای لو ظلمنی من کان لغو اطہان علی ولکن ظلمنی من ہو دونی۔ اراد لو ظلمتنی حرۃ وجعل السوار علامۃ للحرۃ لان العرب علی تلبس الاما السوار۔ ای لو کانت الحرۃ لاطمۃ لخف علی۔ واصلہ ان امرۃ عطلا کانت فی لیبا احوالہ لطمت بعلا فقال ذلک۔ یضرب للکریم یظلمہ دنی ولا یقدر علی احتمال ظلمہ ١٢ زوائد ٢ المتلمس ہو جریر بن عبد المسیح الضبعی المعروف بالمتلمس ہو احد بنی ضبیعۃ بن ربیعۃ بن نزار من اہل البحرین ومن فحول الشعراء من الطبقۃ الثانیۃ فی الجاہلیۃ۔ وسمی بالمتلمس لقولہ وذاک اوان العرض حی ذبابہ زنابیرہ والازرق المتلمس (العرض وادی بالیمامۃ وذبابہ وعالہ بالخصب فیہ۔ زنابیرہ بدل۔ المتلمس الاخضر الضخم منہا) وہو صاحب الصحیفۃ المشہور امرہ وہی ان عمرو بن ہند ملک عضب علیہ لامر فرطنہ فکتب الی عاملہ صحیفۃ حملہ ایاہا یامرہ فیہا بالفتک فلما قرءہا القاہا فی النہر فلما علم بہ الملک قال حرام علیہ حب العراق ان یاکل منہ حبۃ ولئن وجدتہ لاقتلنہ۔ فہرب الی الشام وبقی فی مدینۃ بصری من اعمال حوران الی ان توفی سنۃ ٥٠ وشعرہ قلیل جمعہ بعض الادباء فی دیوان۔ وروی منہ ابو تمام فی الحماسۃ شیئا کثیرا ١٢ المتحمل ۔ نقیصتی۔ ذلی وبغضی۔ والعرانین جمع عرنین وہو الانف کلہ۔ والمیسم بکسر المیم المکواۃ وارادبہ الکیتہم وادلالہم (ترجمہ) بجز میرے ماموؤں کے اگر کوئی دوسرا شخص مجھے ذلیل کرنا چاہتا۔ تو میں (بھی) اسکی ناک پر ایک نشان (ذلت کا) لگا ہی دیتا ١٢ ٢ ادعی جریر ان زبیرا کان جارا للمنذر بن زمام المجاشعی ولم یکن اجارہ وہو زبیر بن العوام بن خویلد بن اسد بن عبد العزی ای لو کان الزبیر حل فی احد سواکم لادی الیہ حتی یرجع الی بنی العوام ١٢ نقائض ٣ ذہب المبرد فی الکامل ابو بکر بن السراج فی الاصول الی نصب غیرکم والظاہر ان الروایۃ بالرفع وہو الصحیح لان علق لا یتعدی الی مفعول صریح ورواہ ابن ہشام ایضا بالرفع۔ والذی یظہر ان غرض الشاعر ذم مخاطبیہ بانہم لا قوۃ لہم یحمون بہا من التجا الی جوارہم ١٢ خزانۃ ٤ وکان یقرء ان ربہم بہم یومئذ لخبیر بفتح ان۔ وہو قبیح مع اللام ١٢ فہرست

قال ابو العباس هذا على ان يزيد لم توخذ عليه زلّة[1] فى لفظ الا واحدة
فانه قال على المنبر وذكر عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
فقال هذه الضُّبعة الزُّجاء فاعتدت عليه لحنا لان الانثى انما يقال لها
الضَبُع ويقال للذكر الضِّبعان فاذا جمع قيل ضِبعانات وانما جمع على التانيث دون
التذكير والباب على خلاف ذلك لان التانيث لا زيادة فيه وفى التذكير
زيادة الالف والنون فثُنّى على الاصل واصل التانيث ان يكون زائدًا على بناء
التذكير لانه منه يخرج مثل قائم وقائمة وكريم وكريمة فمن حيث قلت
للذكر والانثى فى التثنية كريمان على حذف الزيادة قلت ضُبعان وتقول
لهذا ابنان اذا اردت له ابنٌ وابنةٌ ولا تقول فى الدار رجلان اذا اردت
رجلا وامراةً الا على قول من قال للانثى رُجُلةٌ فقد جاء ذلك وقال الشاعر

كُلُّ جارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطًا[2] غيرَ جيرانِ بنى جَبَلَه
خَرَقوا جَيْبَ فتاتِهِم لم يُبالوا حُرمةَ الرَّجُلَه

ولا يقال للناقة والجمل جملان ولا يقال للبقرة والثور ثوران
لاختلاف الاسمين انما يكون ذلك فيما ذكرنا الا فى قول من قال
للانثى ثورةٌ قال الشاعر[3]

جَزَى اللهُ فيها الاعْوَرَ بْنَ ملامةٍ وعَبْدَةَ ثُغْرَ[4] الثَّوْرَةِ المُتَضاجِم[5]

(قال ابو الحسن المتضاجم المتسع)

---

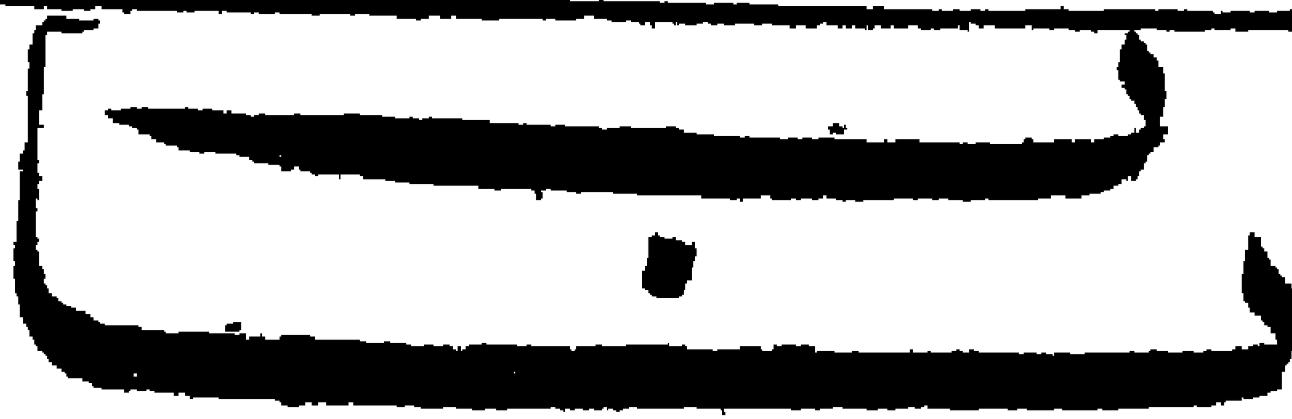
[1] الضبع انثى والضبعان الذكر فاذا جمعا بالتثنية قيل ضُبعان على اسم المؤنث، تشقًا لاجتماع الزوائد فى ضبعانان وهو يخالف قولهم للوالد والوالدة ابوان، وللاخ والاخت اخوان وللابن والابنة ابنان۔ لان الغلبة فى ہذا للمذكر۔ وفى ضبعان للمؤنث كما علمتك ۱۲ المرصفى

[2] مغبطا۔ منعما مسرورا (ترجمہ) بجز بنو جبلہ کے ہر ایک ہمسایہ خوش وخرم ہے۔ (مگر انہوں نے تو از راہ حماقت) اپنی ہی ان لڑکی کا گریبان پھاڑ ڈالا۔ اور عورت کی عزت وحرمت کی پرواہ نہ کی ۱۲

[3] ہو الاخطل وفى المحيط جزانہ عنا وفى ثورة موضع عبدة ونصب ثورة على البدل منه وہو لقبه كقولك عبد الله قفة والاخفض المتضاجم للجوار كقولهم جحر ضب خرب۔ والثغرة الثغر الدبر من الحد فى مؤخر المرج۔ يعنى لقبه للرجال وايضا الحيل للسباع والمخالب وربما استعير لغيرها كما فى بعضها والى ہذا المعنى انتقل الاخطل اھ (ترجمہ) اس میں خدا جاوہ یک حیثمو نکو وعبدہ کو جو گدڑ کا فرج ہو ذلیل کرے ۱۲

[4] الثغر ويقصر للسباع وذات المخالب كالحيار للناقة ۔ مسلك القضيب منها ۱۲

[5] المتضاجم صفة الثغر وخفض على الجوار۔ على معنى جزاہم الله جزاء سوء ثغر امه فهرست



قال ابو العباس قال الراعي

ومرسلٍ ورسولٍ غيرِ متهمٍ   وحاجةٍ غيرِ مزجاةٍ من الحاجِ

طاوعتُه بعدَ ما طال النجيُّ بنا   وظنَّ انی عليه غيرُ منعاجِ

ما زال يفتحُ ابوابًا ويغلقها   دونی وافتحُ بابًا بعد ارتاجِ

حتى اضاءَ سراجٌ دونه بقرٌ   حُمرُ الانامل عين طرفها ساجي

يا نعمها ليلةً حتى تخونها   داعٍ دعا فی فروع الصبح شحّاجِ

لما دعا الدعوةَ الاولی فاسمعنی   اخذتُ بردیَّ واستمررتُ ادراجی

قوله وحاجة غير مزجاة من الحاج المزجاةُ اليسيرة الخفيفة المحمل قال الله عز وجل ((وجئنا ببضاعةٍ مزجاةٍ)) والحاج جمع حاجةٍ وتقديره فعلةٌ وفعلٌ كما تقول هامةٌ وهامٌ وساعةٌ وساعٌ قال القطامی

وكنّا كالحريقِ اصابَ غابًا   فيخبو ساعةً ويشبُّ ساعا

ومرسل - يريد ورب مرسل ارسل الی ورب رسول غير متهم بافشاء ما بيننا بلغ الی الرسالة - وقوله وحاجة الخ يريد ورب حاجة هذه وصفها دعيت اليها يذكر ان حبيبه الح عليه فی الطلب ودعاه الی ما يهوی وهو مشغوف الجيب دعوته ۱۲ طاوعته الخ يريد انه لبی دعاء حبيبه بعد ان كان قد ايس منه ولعله اراد بالنجی سر الرسالة بينهما يريد طاوعته بعد ان طالت هذه الرسالة بيننا سرا ۱۲ ما زال الخ - فی هذا الكلام اختصار يريد فذهبت الی من احب فما زال يفتح ابوابا - يقول دخلنا من جملة ابواب وكلها تغلق دونی - وهذا عادة الملهوف علی حبيبه ومن يخاف علی نفسه ان يطلع عليه احد - وكيف للراعی بهذا كله ولكنه الخيال والمكر والدهاء يريد ان يغر بهذا من كان فی طبقته من النساء ۱۲ منادی مضاف ومعناه التعجب ۱۲ حاشيه نسخه پيرس علی فروع الصبح - اعاليه وفرع كل شیء اعلاه يريد فی وقت بياض الصبح (ترجمه) بہت سے پیغام بھیجنے والے (محبوب) اور قابل اعتماد قاصد - اور کئی ایک مقاصد جو (کچھ) معمولی نہیں - ۲ - میں نے انکا کہا مانا - بعد اسکے کو دیر تک (اس بارے میں) سرگوشیاں ہو چکی تھیں - اور وہ خیال کرنے لگے تھے - کہ میں انکی طرف لوٹنے والا نہیں (محتاج الیہ عطف - محتاج بالمعنی اقام به اھ شیطان کو خیال گذرا کہ مجھے انپر اعتماد نہیں اسلئے بلانے پر جاتا نہیں) - ۳ - وہ برابر دروازے کھول کر بند کرتا گیا - اور میں بند دروازہ کھولتا (چلا) گیا - ۴ - تا آنکہ ایک روشن چراغ نظر آیا - جس کے سامنے چند سرخ پوریوں والی موٹی آنکھوں والی بھاری جسم گائیں (خوبصورت گداز عورتیں) تھیں - ۵ - ہائے وہ کیسی عمدہ رات تھی - جسکے (لذائذ) کو تو بھٹکنے کے وقت زور سے چلانیوالے مؤذن نے ختم کر دیا - ۶ - جب صبح کی پہلی اذان دی اور میں نے سن لی - تو اپنی چادر لیکر جن قدموں آیا تھا - واپس چلا (یا الٹے پاؤں چلا آیا) ۱۲ لان اصل حاجة حوجة وحاج حوج فابدلت الواو الفا ۱۲ الحريق الاحتراق - والغاب جمع غابة وهی الاجمة من القصب - وخبت النار تخبو سكن لهيبها (ترجمه) ہم اس آگ کی طرح تھے - جو کسی بن میں لگی ہو

فاذا ازددت ادنی العدد وقلت ساعاتٌ فاما قولهم فی جمع حاجة حوائج[3]
فلیس من کلام العرب علی کثرته علی السنة المولدین ولا قیاس له
ویقال فی قلبی منك حوجاء[1] ای حاجة ولو جمع علی هذا لکان الجمع حواجٍ
یا فتی واصله حواجیّ یا فتی ولکن مثل هذا یخفف کما تقول فی صحراء صحارٍ
یا فتی واصله صحاریّ وقوله طاوعته بعد ماطال النجیّ بما یرید المناجاة
فاخرجه علی فعیلٍ ونظیره من المصادر الصهیل والنهیق والشحیج ویقال
شحّ الفرسُ شحیجاً ولذلك کان النجیّ یقع علی الواحد والجماعة نعتا کما تقول
امرأة عدلٌ ورجل عدلٌ وقولٌ عدلٌ لانه مصدر قال الله عزّ وجلّ «وقربناه
نجیّا» ای مناجیا وقال للجماعة «فلما استیأسوا منه خلصوا نجیّا» ای متناجین
وقوله منعاج ای منعطف تقول عُجتُ علیه ای عرّجت علیه وعجت
الیه اعیج ای عوّلت علیه، وقوله بعد ارتاج ای بعد اغلاقٍ یقال
ارتجتُ الباب ارتاجا ای اغلقته اغلاقا ویقال لغلق[2] الباب الرتاجُ ویقال
للرجل اذا امتنع علیه الکلام أرتج علیه وقوله اضاء سراج دونه بقر
یعنی نساء والعرب تکنی عن المرأة بالبقرة والنعجة قال الله «ان
هذا اخی له تسع وتسعون نعجة» وقال الاعشی

فرمیتُ غفلة[3] عینه عن شاته ۔۔۔ فاصبتُ حبّة قلبها وطحالها

وقوله حین انما هو جمع عیناء وهی الواسعة العین وتقدیره فُعْلٌ ولکن
کسرت العینُ لتصح الیاء ونحو ذلك بیضاءُ وبیضٌ وتقدیره حمراءُ وحُمْرٌ
ولو کان من ذوات الواو لکان مضموما علی اصل الباب لانه لا اختلال
فیه تقول سوداءُ وسُودٌ وعوراءُ وعُورٌ

---

[1] واما الحوائج فهو جمع علی غیر قیاس الواحد الا ان تجعله جمع حوجاء ۱۲ ف [2] غلق الباب هو کل ما یغلق به ۱۲
[3] غفلة عینه۔ الضمیر علی انه ظرف یرید وقت غفلة عینه۔ ومفعول رمیت محذوف۔ وحبة القلب سویداؤه
یرید انه نظر الی تلك المرأة نفتها عن نفسها وغلبها علی امرها (ترجمہ) جبکہ وہ (شخص) اپنی بکری (عورت) سے غافل تھا۔
میں نے اس (بکری) کو تیر (نگاہ) مارا۔ جو اسکے دل اور تلی تک پہونچ گیا (دل سے تیر نگاہ جگر تک اتر گئی۔ دونوں کو
اک ادا سے رام کر گئی) ۱۲
[3] جماعة الحاجة علی بنائها حاج والحاجات جماعتها ایضا الا انها اقل من الحاج لانها تستعمل مع
ادنی العدد ۱۲ ت

وقوله طرفها ساج ولم يقل اطرافها لان تقديرها تقدير المصدر من طرفت طرفا قال الله عز وجل «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم» لان السمع في الاصل مصدر قال جرير

إنّ العيونَ التي في طرفها مرضٌ ... قتلننا ثم لم يُحيِين قتلانا

وقوله ساج اى ساكن قال الله عز وجل «والضحى والليل اذا سجى» قال جرير

ولقد رُمِيتُكَ يومَ رُحْنَ باعينٍ ... يقتلن من خللِ الستور سواجِي

وقال الراجز

يا حبّذا القمراءُ والليلُ الساجْ ... وطُرُقٌ مثلُ مُلاءِ النسّاجْ

وقوله حتى تخوّنها اى تنقّصها يقال تخوّنني السفر اى تنقّصني والداعي المؤذن، وقوله شحّاج انما هو استعارة في شدة الصوت واصله للبغل والعرب تستعير من بعض لبعض قال العجّاج ينعت حمارا

كأنّ في فيه اذا ما شحجا ... عودا دُوَين اللهواتِ مولَجا

وقال جرير

انّ الغراب بما كرهتَ لمولَعٌ ... بنوى الاحبّة دائم التشحاج

وقوله واستمرّت ادراجها اى رجعت من حيث جئت تقول العرب رجع فلان ادراجه ورجع في حافرته ورجع عوده على بدئه وان شئت رفعت

---

(۱) مع ان الكلام في الاولين وهي جمع ۱۲ (۲) اى لانه اراد المصدر وهو لا يثنى ولا يجمع ولا يذكر ولا يؤنث ۱۲ (۳) جن آنکھوں کے گوشۂ چشم میں بیماری ہے انہوں نے ہمکو قتل (تو) کیا لیکن پھر مقتولوں کو (شراب وصل سے دوبارہ) زندہ نہ کیا۔ الغرض منه ان لفظ العيون جمع والطرف وكذا المرض مفرد فكذا ما سبق من لفظ العين والطرف ۱۲ (۴) من خلل الستور، الخلل بالتحريك منفرج بين الشيئين (ترجمہ) کوچ کے دن ان عورتوں نے پردہ ہائے (ہودج) کے سوراخوں سے بیمار قاتل آنکھوں سے تجھے تیر مارے ۱۲ (۵) القمراء۔ الليلة فيها القمر۔ والملاء بالضم جمع ملاءة وهي الريطة شبه الطرق فيها الرمل وقد نسجته الريح وجعلت فيه طرائق بملاءة النساج (ترجمہ) چاندنی رات اور چھا جانے والی تاریکی اور جلاہے کی (دھاری دار) لنگی کی طرح راستے کیسے عمدہ معلوم ہوتے ہیں ۱۲ (۶) شحج كجعل۔ ضرب صوّت۔ ودوين مصغر دون۔ واللهوات جمع لهاة اللحمة المشرفة على الحلق (ترجمہ) جب وہ گدھا ہینکتا ہے تو معلوم ہوتا گویا اس کے حلق کے پاس کوئی لکڑی ٹھونسی ہوئی ہے ۱۲ (۷) (ترجمہ) کوا ہر چیز کا دلدادہ ہے جو تجھے نہیں بھاتی۔ وہ ہمیشہ دوستوں کے فراق کیلئے کائیں کائیں کرتا رہتا ہے ۱۲ (۸) تقول العرب جمع على حافرته اى الطريق الذي جاء منه۔ واصله من حافر الدابة كانه رجع على اثر حافره۔ يضرب للراجع الى عادته السوای ۱۲ فرائد

فقلت رجع عودُہ علی بدئہ اما الرفع فعلی قولک رجع وعودُہ علی بدئہ
ای وھذہ حالہ والنصب علی وجہین احدھما ان یکون مفعولا
کقولک رَدَّ عودَہ علی بدئہ والوجہ الآخر ان یکون حالا فی
قول سیبویہ لان معناہ رجع ناقضا مجیئہ ووضع ھذا فی موضعہ
کما تقول کلمتہ فاہ الی فیّ ای مشافہۃ وبایعتہ یدا بید ای نقدا وقد
یجوز ان تقول فوہ الی فیّ ای وھذہ حالہ ومن نصب معناہ فی ھذہ الحال
فاما بایعتہ ید بید فلا یکون فیہ الا النصب لانک لست ترید بایعتہ
ویدٌ بیدٍ کما کنت ترید فی الاول وانما ترید النقد ولا تبالی اقریبا کان
ام بعیدا وقال اعرابی

شکوتُ فقالت کلُّ ھذا تبرُّماً ... بحبی اراح اللہ قلبک من حبی
فلما کتمتُ الحب قالت لشدَّ ما ... صبرتَ وما ھذا بفعل شجی القلب
وادنو فتقصینی فابعد طالبا ... رضاھا فتعتدُّ التباعد من ذنبی
فشکوای تؤذیہا وصبری یسوءھا ... وتجزع من بعدی وتنفر من قربی
فیا قوم ھل من حیلۃ تعرفونہا ... اشیروا بہا واستوجبوا الشکر من ربی

قولہ کلُّ ھذا تبرُّما ردود علی کلامہ کانہا تقول لہ اشکوتنی کلَّ ھذا تبرما
ولو رفع کلا لکان جیدا یکون کلُّ ھذا مبتدأ وتبرُّم خبرہ وشجی مخفف الیاء ومن

۱؎ فی الکافیۃ وشرحہ وتکون الحال جملۃ خبریۃ فلا بد لہا من رابطۃ ترتبطہا الی صاحبہا وہی الضمیر والواو ۔ والجملۃ الخبریۃ اما اسمیۃ او فعلیۃ والفعلیۃ اما ان یکون فعلہا مضارعا مثبتا او مضارعا منفیا او ماضیا مثبتا او ماضیا منفیا فہذہ خمس جمل ۔ (۱) فالاسمیۃ بالواو والضمیر معا ۔ نحو جئت وانا راکب ۔ وجاءنی زید وہو راکب ۔ او بالواو نحو قولہ علیہ السلام کنت نبیا وآدم بین الماء والطین ۔ او بالضمیر وحدہ علی ضعف نحو کلمتہ فوہ الی فیّ ۔ (۲) والمضارع المثبت بالضمیر وحدہ نحو جاءنی زید یسرع ۔ (۳) وما سواہما بالواو والضمیر معا او باحدہما من غیر ضعف اھ شرح جامی ۲؎ والوجہ الآخر ان یکون حالا فی قول سیبویہ الخ ۔ قال الشیخ الرضی وقد یقام الجملۃ الحالیۃ مقام مفرد فیعرب الجزء الاول منہا اعراب الحال ویلزم تنکیرہ ایضا لقیامہ مقام الحال کما تقول کلمتہ فاہ الی فیّ وبایعتہ یدا بید ای قوبلہ بذی ید ای النقد بالنقد ۱۲ ۳؎ التبرم الملل والسآمۃ ۔ تفعل من البرم ۱۲
۴؎ (ترجمہ) میں نے (محبوبہ سے مصائب عشق کی) شکایت کی تو کہنے لگی ۔ کہ یہ سب کچھ میری محبت سے بیزاری کیلئے ہے ۔ خدا تیرے دل کو میری محبت سے آرام بخشے ۔ ۲ ۔ جب میں نے عشق کو چھپایا (اور شکوہ بند کردیا) تو کہنے لگی تو نے تو بڑا ہی صبر کیا ۔ اور یہ دردمند دل کا کام نہیں ۔ ۳ ۔ میں (اسکے) قریب ہوتا ہوں تو وہ مجھے دور کردیتی ہے ۔ اور اسکی رضامندی کیلئے دور ہوتا ہوں تو دوری میرا جرم شمار کرتی ہے ۔ ۴ ۔ سو (حیرت ہے کہ) میرا شکوہ اسے ناگوار گذرتا ہے ۔ اور صبر کو برا مناتی ہے ۔ اور میری دوری سے گھبراتی اور میرے قرب سے نفرت کرتی ہے ۔ ۵ ۔ سو اے قوم اگر تم کوئی تجویز جانتے ہو ۔ تو مجھے بتلاؤ ۔ اور میرے پروردگار سے ثواب حاصل کرو ۔ (الی ہجرہ شدہ)

شددها فقد اخطأ والمثل ويل للشجي من الخلي الياء في الشجي مخففة
وفي الخلي مثقلة وقياسه انك اذا قلت فعِل يفعَلُ فعَلاً فالاسم
منه على فَعِلٍ نحو فرِق يفرَق فرَقاً فهو فرِق وحذِر يحذَر حذَراً
فهو حذِر وبطِر يبطَرُ بطَراً فهو بطِر فعلى هذا شَجِيَ يشجَى شجًى فهو شجٍ
يا فتى كما تقول هوِيَ يهوَى هوًى فهو هوٍ يا فتى ، وقوله فيا قوم هل من
حيلة تعرفونها موضع تعرفونها خفض لانه نعت للحيلة وليس بجواب
ولو كان ههنا شرط يوجب جوابا لانجزم تقول ائتني بدابة اركبها اي
بدابة مركوبة فاذا اردت معنى فانك ان اتيتني بدابة ركبتها
قلت اركبها لانه جواب الامر كان الاول جواب الاستفهام وفي القرآن
«خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» اي مطهرة لهم
وكذلك «انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا» اي كائنة
لنا عيدا وفي الجواب «فذرهم يخوضوا ويلعبوا» اي ان تركوا خاضوا
ولعبوا واما قوله عز وجل «فذرهم في خوضهم يلعبون» فانما هو فذرهم
في هذه الحال لانهم كانوا يلعبون وكذلك «ولا تمنن تستكثر» انما
هو ولا تمنن مستكثرا فمعنى ذا هل من حيلة معروفة عندكم وقال
اعرابي انشدنيه ابو العالية[۳]

(خوب کہا ہے عشاق عرب کے سرکردہ عبداللہ بن دمینہ نے اسے یوں ادا کیا ہے ــ وقد زعموا ان المحب اذا دنا
یمل وان النائی یشفی من الوجد + بکل تداوینا فلم یشف ما بنا ـ علی ذاک قرب الدار خیر من البعد + علی ان قرب
الدار لیس بنافع اذا کان من تهواه لیس بذی عهد + ہاں یہ سوال رہ جاتا ہے کہ اس حالت میں کیا کیا
جائے ـ چونا چیزیں ارتقاء ہے ـ لہذا اسکا جواب مرزا غالب سے سنئے ــ ہم بھی تسلیم کی خو ڈالیں گے
بے نیازی تیری عادت ہی سہی ٭ یار سے چھیڑ چلی جائے اسد ـ گر نہیں وصل تو حسرت ہی سہی)۱۲ شدای
نصب کلا بشکوت القدر فهو من کلام الشاکی لا الجیبة والسر فی هذا انه لا یجوز نصب کلا بعد قالت لعدم الناصب
ولا رفع لانتصاب تبرما فوجه المبرد انه نصب کلا فهو لتشکوت القدر دل علیه المذکور وتبرما مفعول لاجله وان رفع
کلا لرفع تبرما ایضا ۲، سلمه ویل للشجی من الخلی یضرب مثلا لسوء مشارکة الرجل صاحبه ـ یقول ان الخلی لا یساعد
الشجی علی ما یهمه والخلی الخالی من الهم والشجی مشددة یاءه وقد تشدد ـ واصله ان اکثم بن صیفی التمیمی
بعث ابنه حبیشا الی النبی صلی الله علیه وسلم بمکة لما دعا الناس الی الاسلام فجاء ه ابنه بخبره وکتابه وقال لبنی تمیم ان الرجل
یامر بالمعروف وینهی عن المنکر ویاخذ فیه بمحاسن الاخلاق ویدعوا الی التوحید وعلیکم ان تسارعوه ان کان ما یقول
حقا وان یکن باطلا کنتم احق الناس بالکف عنه وبالستر علیه فقال مالک بن نویرة خرف شیخکم فقال اکثم ویل للشجی
من الخلی + وروایة اخری ـ کانت امراة فی زمن لقمان بن عاد ولها زوج یقال له الشجی وخلیل یقال له الخلی (باقی صفحہ

أَلَا تَسْأَلُ الْمَكِّيَّ ذَا الْعِلْمِ مَا الَّذِي ... يَحِلُّ مِنَ التَّقْبِيلِ فِي رَمَضَانِ
فَقَالَ لِيَ الْمَكِّيُّ أَمَّا[1] لِزَوْجَةٍ ... فَسَبْعٌ وَأَمَّا خُلَّةٍ فَثَمَانِ

قوله خلّةٍ يريد ذات خلّة ويكون سمّاها بالمصدر كما قالت الخنساء

فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ

ويجوز[2] ان تكون نعتتها بالمصدر لكثرته منها ويجوز ان يكون ارادت ذات اقبال وادبار فحذفت المضاف واقامت المضاف اليه مقامه كما قال الله عز وجل «ولكنّ البرّ من آمن بالله» فجاز ان يكون برُّ من آمن بالله وجائز ان يكون ولكنّ ذا البرّ من آمن بالله والمعنى يؤول الى شيء واحد وفي هذا الشعر عيب وهو الذي يسميه النحويون العطف[3] على عاملين وذلك انه عطف خلّةٍ على اللام الخافضة لزوجة وعطف ثمانيا على سبع ويلزم من قال هذا ان يقول مرّ عبدُ الله بزيد وعمرٌو خالدٍ فنيه هذا القبيحُ وقد قرأ بعض القراء وليس بجائز عندنا

حاشیہ گذشتہ صفحہ[؟] فنزل لقمان بہم فرای ہذہ المراۃ مع الخلیل علی حالۃ قبیحۃ۔ ثم قالت للخلیل انی اتماوت فاذا دفنونی فاخرجنی من القبر فلما سمع لقمان قال ویل للشجی من الخلی۔ فارسلہا مثلاً فماتت ظاہراً واخرجہ وذہب بہا ۱۲ قاموس ؎ کان ابو العالیۃ مولی لبنی ریاح اعتقتہ امراۃ منہم واسمہ رفیع وابنہ حرب بن ابی العالیۃ حج ستاً وستین حجۃ ومات ابو العالیۃ سنہ ۹۰ قال الاصمعی ابو العالیۃ ومکول الازدی حمیدان وکان ابو العالیۃ مزاحاً عن ابی خالدۃ قال سالت ابا العالیۃ عن قتل الذر فجمع منہن شیئاً کثیراً ثم قال ساکین ما اکبہن ثم قتلہن وضحک اھ معارف وفی حاشیۃ نسخۃ لیبزک ہو مالک بن الحسن الریاحی اصلہ شامی وتادب بالبصرۃ۔ وفی الفہرس اسمہ حسن بن مالک اھ ۱۲ ؎[1] اما بفتح الہمزۃ وتشدید المیم حرف لتحقیق الکلام الذی یتلوہ (ترجمہ) کیا تو مکی عالم سے یہ نہیں پوچھتا کہ ماہ رمضان میں کتنے بوسے حلال ہیں۔ ۲۔ مجھ سے تو اسنے کہا۔ کہ بیوی کو سات اور محبوبہ کے لئے آٹھ (حلال ہیں) ۱۲ ؎[2] ای یقال بالمجاز العقلی۔ او المجاز بالحذف ۱۲ ؎[3] ای وقع العطف بناء علی وجود عاملین بان عطف اسمان علی معمولیہما بحاطف واحد ۱۲ شرح کافیہ ؎[4] ای عطف خلۃ علی زوجۃ وہی معمول اللام الجارۃ۔ وعطف ثمان علی سبع وہو مرفوع فقد وقع العطف علی معمولین عاملین مختلفین احدہما علی الآخر واختلفت النحاۃ فیہ فعند الجمہور لا یجوز مطلقاً وعند الفراء یجوز ولا یاول الامثلۃ۔ وفی صورۃ تقدیم الجار یجوزہ البعض نحو فی الدار زید والحجرۃ عمرو خلافاً لسیبویہ فانہ لا یجوزہ بل یحملہ علی حذف المضاف ۱۲ شرح کافیہ

«واختلافِ[1] الليلِ والنهارِ وما انزلَ اللهُ من السماءِ من رزقٍ فاحيا به الارضَ بعد موتِها وبثَّ فيهما من كلِّ دابةٍ وتصريفِ الرياحِ آياتٍ»[2] فجعلَ آياتٍ في موضع نصبٍ وخفضها لتاء الجميع فحملها على إنّ وعطفها بالواو وعطف اختلافًا على في ولا ارى ذا في القرآن جائزًا لانه ليس بموضع ضرورة وانشد سيبويه لعدي بن زيدٍ العباديِّ (الصحيح انه لابي دؤاد الايادي)

اكلَّ امرئٍ تحسبينَ امرأً[3] ونارٍ توقَّدُ بالليلِ نارا

فعطفَ على امرئٍ وعلى المنصوب الاول (قال ابو الحسن وفيه[4] عيب آخر ان اما ليست من العطف في شيءٍ وقد اجرى خلة بعدها مجراها بعد حروف العطف حملا على المعنى فكانه قال لزوجة كذا او لخلةٍ كذا) وقوله اما لزوجةٍ فهذه مفتوحة وهي التي تحتاج الى جزاءٍ ومعناها اذا قلتَ اما زيد فمنطلق مهما يكن من شيءٍ فزيد منطلق وكذلك «فاما اليتيم فلا تقهر» انما هي مهما يكن من شيءٍ فلا تقهرِ اليتيمَ وتُكسَرُ اذا كانت في معنى او ويلزمها التكرير تقول ضربتُ اما زيدا واما عمرا لانَّ معناه ضربت زيدا او عمرا وكذلك «اما شاكرًا واما كفورًا» وكذلك «اما العذابَ واما الساعةَ» «واما ان تعذِّبَ واما ان تتخذ فيهم حُسنا» وانما كررتها لانك اذا قلتَ ضربت زيدا او عمرًا او قلت اضربْ زيدا او عمرا فقد ابتدأتَ بذكر الاول وليس عند السامع انك تريد غير الاول ثم جئتَ بالشك او بالتخيير واذا قلتَ ضربتُ اما زيدا واما عمرا واضربْ اما زيدا واما عمرا فقد وضعتَ كلامك بالابتداء على التخيير او على الشك واذا قلت ضربتُ اما زيدًا واما

---

[1] والآية هكذا ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة. وتصريف الرياح (آيات) والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون. عند المبرد نقل الآية غلطا و العجب منه في ذلك ۱۲ [2] بالنصب والرفع قراءتان ففي النصب لعامل ان وفي الرفع العامل هو الابتداء والعامل في محل لايات. وعلى التقديرين الآية من صورة العطف المذكور. وهو ممنوع عند سيبويه والفراء وغيرهما واعتذر ابن السراج لهاتين آيات اعيدت توكيدا لما وهي لآيات لقوم آه (فالنصب على لفظها والرفع على محلها) لما طال الكلام وليس بمعطوف هو رضي بمع زيادة مما بين القوسين ۱۲

[3] (ترجمہ) کیا تو ہر ایک شخص کو مرد گمان کرتی ہے اور رات کی ایک آگ کو (مہمانی کی) آگ خیال کرتی ہے ۱۲ [4] فیہ عیب آخر عطف على قول ابي العباس وفي هذا الشعر عيب وهذا من الاخفش عجيب لان اما الثانية لم تقع في ذلك البيت عاطفة … ۱۲

عمرًا فالاولى وقعت لِبِنيةِ الكلام عليها والثانية للعطف لانك تعدِلُ بين الاول والثانى فاما تكسرُ فى هذا الموضع وزعم سيبويه انها ان ضُمت اليها ما فان اضطر شاعر فحذف ما جاز له ذلك لانه الاصل وأُنشد فى مصداق ذلك (هو دُرَيدُ[1] بن الصِمّةِ الجُشَمِىُّ)

لقد كذبتك[2] نفسك فاكذبنها ... فان جزعا وان اجمال[3] صبرِ

ويجوز فى غير هذا الموضع ان تقع اما مكسورة ولكن ما لا تكون لازمة ولكن تكون زائدة فى إن التى هى للجزاء كما تزاد فى سائر الكلام نحو اين تكن اكن وانما تكن اكن وكن لك متى تاتنى آتك ومتى ما تاتنى آتك فتقول ان تاتنى آتك واما تاتنى آتك تدغم النون فى الميم لاجتماعهما فى الغُنّةِ وسنذكر الادغام فى موضع نفردُه به ان شاء الله كما قال امرؤُ القيس

فاما ترينى لا اُغمِّضُ ساعة ... من الليل الا ان اُكِبَّ[4] فانعسا
فيارُبَّ مكروبٍ كررتُ وراءه ... وطاعنتُ عنه الخيل حتى تَنَفَّسا

وفى القرآن ((فاما ترينّ من البشر احدا)) وقال ((واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها)) فانت فى زيادة ما بالخيار فى جميع حروف الجزاء الا فى حرفين فانهما لا بُدَّ منها لعلةٍ نذكرها اذا افردنا بابا للجزاء ان شاء الله و الحرفان حيثما تكن اكن كما قال الشاعر

[1] هو دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية احد بنى جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. فارس شجاع شاعر فحل وجعله محمد بن سلام اول شعراء الفرسان وكان اطول الفرسان الشعراء غزوًا وابعدهم اثرًا. واكثرهم ظفرًا وايمنهم طائرًا وادرك الاسلام ولم يسلم وخرج مع قومه بنى جشم يوم حنين مظاهرًا للمشركين ولا فضل فيه للحرب انما اخرجوه تيمنا به وليقتبسوا من رايه وقتل يومئذ على شركه ١٢ شرح حماسه مصرى [2] لقد كذبتك نفسك الخ. يقول لقد حدثتك نفسك بانك تظفر فاكذبها فى حديثها فاما ان تحملها على قلق واضطراب او على سكون وطيب لها على مكروه فعليك اما ان تلتزم جزعًا او صبرًا جميلًا واما السلوان فلا وهذا القول بعيد. اكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزرى بالامل ١٢ [3] قال سيبويه الاصل فاما جزعا واما اجمال صبر فحذف ما منها وبقى ان. ... اولها الا بكرت تلوم بغير عذر فقد احفيتنى ووقفت سترى يا بنى طب جرم فقد التفت الى الخطاب من الغيبة. فقد كذبتك طب لعراتة كانت للامة فى عدم الجدى فى اخذ الثار فى قتل اخيه عبد الله بن الصمة فقال اولا ان تجزعى وذلك لا يجدى لك ... وان تحملى الصبر فذلك اجدى والبغدادى فى النحو استشرح القصيدة الطول شرح نظر صفحة ١٢ (ترجمه) تير نفس تجهے دهوكے دے رها هے (كه تو مقصد ...) اسے جهوٹا سمجه. سو يا جزع فزع ميں مبتلا هو يا صبر جميل اختيار كر ١٢ [4] الا اكب يقال كبه الله ... واكب ... (ترجمه) اسو اگر تو مجهے ديكهتى هے كه ميں رات ميں گهڑى بهر

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

والحرف الثاني اذ ما كما قال العباس بن مرداس

اذ ما اتيت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمأن المجلس

لا يكون الجزاء في حيث واذ الا بما وانشد في ابو العالية

سل المفتي المكي هل في تزاور ونظرة مشتاق الفؤاد جناح

فقال معاذ الله ان يذهب التقى تلاصق اكباد بهن جراح

(وانشد لبعض العرب المحدثين)

تلاصقنا وليس بنا فسوق ولم يرد الحرام بنا اللصوق

ولكن التباعد طال حتى توقد في الضلوع له حريق

فلما ان اتيح لنا التلاقي تعانقنا كما اعتنق الصديق

وهل حرجا تراه او حراما مشوق ضمه كلفا مشوق

وانشد في غيره

وما هجرتك النفس يا مي انها قلتك ولا ان قل منك نصيبها

ولكنهم يا املح الناس اولعوا بقول اذا ما جئت هذا حبيبها

نہیں ہوتا بجز اسکے کہ منزل کے گرد کر دڑا ساا و نگھ لوں۔ (تو کوئی حرج نہیں) اسلیئے کہ حیرت تو یہ ہے کہ میں کئی ایک دو دھندو لیا کے سامنے (نہ پیچھے) سے حملہ کرتا ہوں۔ اور شہسواروں کو ان سے نیزے مار کر ہٹاتا ہوں تا کہ وہ ہٹ جاتے ہیں ۱۲ شہ الغابر الباقي (والمستقبل وهو المراد هٰهنا) والماضي۔ ضد اه محيط (ترجمہ) آئندہ جب کبھی تم سیدھے چلوگے۔ تو خدا تعالی تم کو نجات بخشیگا ۱۲ ۲ شہ هو العباس بن مرداس الصحابي بن عامر من بني سليم اسلم قبل فتح مكة بيسير وامه الخنساء الصحابية الشهيرة الشاعرة وكان العباس من المؤلفة قلوبهم لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقسيم غنائم حنين اعطى المؤلفة قلوبهم فاعطى ابا سفيان بن حرب مائة من الابل واعطى صفوان بن امية مائة واعطى العباس دون المائة فشكا اليه عليه السلام فاتم له مائة ۱۲ خزانه شہ في بعض النسخ الى الرسول وكذا حتما عليك بدل حقا عليك لعله في قصة الغنيمة كما مر (ترجمہ) اے مخاطب جب تم نبی کے ہاں جاؤ تو ضرور کہنا۔ جب کہ مجلس جم جائے (مستوٰلعنہ کو نہیں) ۱۲ سے ای كلمة حيث۔ واذ لاشتمالهن للشرط الا مع كلمة ما۔ وهو وهما من اسماء الزمان وللتفصيل في النحو وحصول الفقه ۱۲ شہ (ترجمہ) اے مخاطب تم مکہ کے مفتی سے دریافت کرو۔ کیا کسی دل جلے کو (اپنے محبوب سے) ملاقات کرنے اور دیکھنے میں کوئی گناہ ہے ۲۔ اس نے کہا حاشا وکلا (تیر عشق سے) زخمی جگروں کے معانقہ کر لینے سے پرہیزگاری کو کچھ نقصان نہیں پہنچ سکتا ۱۲ شہ (ترجمہ) ہم نے ایک دوسرے سے معانقہ کیا۔ مگر گناہ کا خیال نہ تھا۔ اور اس معانقہ سے مقصد حرام نہ تھا ۲۔ لیکن فراق نے بسلسلہ یقین آتش ہجر کا دی ۳۔ سو جب اتفاقاً ملاقات نصیب ہوئی۔ تو ہم نے عام دوستوں کی طرح معانقہ کیا ۴۔ اسمیں بھلا تمہارے کیا حرج یا گناہ ہے کہ ایک مشتاق دوسرے مشتاق سے زار لپٹ جائے۔ یقال شاقني الحب اليه يشوقني شوقا هاجني وحملني على الشوق فهو شائق وانا مشوق قال الحريري ۔ فارقني من لاقني بعد بعده۔ ولا شاقني من ساقني لوصاله۔ مد كلف به اي شديد الولوع به وولع به فهو كلف ۱۲ المحيطه (ترجمہ) اے میہ (مي لاقي) باقي بر صفحہ آئندہ

انها فی موضع نصب وکان التقدیر لانها فاما حذفت اللام وصل الفعل
(الاقول بانہ غیر عرضۃ لان الحذف عن ان وان قیاس ۱۲)
فعمل تقول جئتک انک تحب الخیر فمعناه لانک وکذلک اتیتک ان تأمرلی
بشیٔ ای لان وتقدیره فی النصب ان ان الخفیفۃ والفعل مصدر نحو اریدان تقوم
یا فتی ای قیامک وان الثقیلۃ واسمها وخبرها مصدر تقول بلغنی انک منطلق
ای انطلاقک فاذا قلت جئتک انک تریدالخیر فمعناه ارادتک
الخیر ای مجیئ لانک تریدالخیر ارادۃً یا فتی کما قال الشاعر (هو
حاتم الطائی)

واغفر عوراء الکریم ادخاره   واعرض عن ذم اللئیم تکرما

قوله واغفر عوراء الکریم ادخاره ای ادخره ادخارا واضافه الیه
کما تقول ادخارا له وکذلک قوله تکرما انما اراد لتکرم فاخرجه
مخرج اتکرم تکرما

وانشد فی ابوالعالیۃ (قیل ان الشعر لعروۃ بن اذینۃ)

ما زلت ابغی الحی اتبع ظلهم   حتی دفعت الی ربیبۃ هودج
قالت وعیش ابی واکبر اخوتی   لانبهن الحی ان لم تخرج
فخرجت خیفۃ قولها فتبسمت   فعلمت ان یمینها لم تخرج
فلثمت فاها آخذا بقرونها   شرب النزیف ببرد ماء الحشرج

اسلئے جدا نہیں ہوا کہ تجھ پر ناراض ہوں۔ یا تجھ سے فائدہ کم حاصل ہوتا تھا نہیں ۱۲ ۔ لیکن اے دنیا بھر کی خوبصورت! ان (رقیبوں) کا یہ وتیرہ ہوچکا ہے کہ جب میں آؤں تو کہدیتے ہیں کہ وہ میرا یار آیا ۱۲ ؎۱ العوراء ۔ الکلمۃ القبیحۃ الزائغۃ عن الرشد (ترجمہ) ابن شریف کی بدگوئی کو ذخیرہ (فوائد) کے خیال سے معاف کرتا ہوں اور کمینہ کی ہجو کو اپنی شرافت سے درخور اعتنا نہیں سمجھتا ۱۲ ؎۲ ہو یحیی بن مالک احدبنی لیث بن بکر بن عبدمناۃ واذینۃ لقبہ ویکنی ابا عامر وہو شاعر غزل مقدم من شعراء المدینۃ وہو معدود فی الفقہاء والمحدثین روی عنہ مالک بن انس الامام ووفد علی ہشام بن عبدالملک فقال لہ ہشام الست الذی یقول ؎ لقد علمت وما الاسراف من خلقی ۔ ان الذی ہو رزقی سوف یاتینی ۔ فقال بلی قال فما اقدمک علینا ۔ قال سانظر فی ذلک فخرج فارتحل من ساعتہ فبلغ ذلک ہشاما فاتبعہ بجائزۃ ۱۲ ابن قتیبۃ شرح حماسہ مصری ؎۳ ربیبۃ ہودج ۔ یرید انہا مربوبۃ فی البیت منعمۃ من قولہم ربہ یربہ کردہ پروردہ اذا قام بتدبیرہ ۱۲ ؎۴ فخرجت یرید فہممت بالخروج ۱۲ ؎۵ یقال لثمت من باب حرب ومن باب شرب لغۃ اذا قبلہ وامتص ریقہ ۔ والقرون الذوائب وقولہ شرب النزیف منصوب لفعل قبلہ والنزیف من عطش حتی یبست عروقہ وجف لسانہ ۔ شبہ رشفہ ریقہا بشرب العطشان الماء البارد ۔ والحشرج نقرۃ فی الجبل یصفو فیہا الماء ونقل صاحب القاموس ان الحشرج کوز لطیف ۱۲ ف

وزادفيها الجاحظ عمرو بن بحر[1]

وتناولت رأسي لتعرف مسه ... بمخضب الاطراف غير مشنج[2]

تقول العرب هودج وبنو سعد بن زيد مناة ومن وليهم يقولون فودج، وقوله فعلمت ان عينها لم تحرج يقول لم تضق عليها يقال حرج يحرج اذا دخل في مضيق والحرجة الشجر الملتف المتضايق ما بينه وقال الله عزوجل «فلا يكن في صدرك حرج منه» وقال تعالى «يجعل صدره ضيقا حرجا» وقرئ حرجا فمن قال حرجا اراد التوكيد للضيق كانه قال ضيق شديد الضيق ومن قال حرجا جعله مصدرا مثل قولك ضقت ضيقا، وقوله ببرد ماء الحشرج فهو للماء الجاري على الحجارة وقال قيس بن معاذ احد بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو المجنون، وحدثني عبد الصمد بن المعذل قال سمعت الاصمعي يثبته ويقول لم يكن مجنونا انما كانت به لوثة كلوثة[3] ابي حية (النميري وهو من اشعر الناس ومن شعره)

ولم ار ليلى بعد موقف ساعة ... بطن منى ترمي جمار المحصب

ويبدي الحصا منها اذا قذفت به ... من البرد اطراف البنان المخضب

فاصبحت من ليلى الغداة كناظر ... مع الصبح في اعقاب نجم مغرب

---

[1] ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي المعروف بالجاحظ البصري صاحب التصانيف في كل فن وكان تلميذ ابي اسحق ابراهيم بن سيار النظام المعتزلي. المتكلم المشهور ومن احسن تصانيفه وامتعها كتاب الحيوان وكتاب البيان والتبيين وهي مفيدة جدا. وكان مشوه الخلق مع فضائله وانما سمي الجاحظ ان عينيه كانتا جاحظتين والجحوظ النتوء. قال الجاحظ ذكرت للمتوكل لتاديب بعض ولده فلما رأى استبشع منظري فامر لي بعشرة آلاف درهم وصرفني الى منزلي فخرجت من عنده توفي وفاته بالبصرة في شهر المحرم سنة ۲۵۵ھ وقد نيف على تسعين سنة ۱۲ وفيات مختصرا۔ [2] غير مشنج۔ ماخوذ من التشنج بالتحريک تقبض الجلد وانكماش يصفها بالسمن وامتلاء الجسم والشباب (ترجمہ) میں برابر قوم مجنوا کی تلاش کرتا انکے سایہ کے پیچھے پیچھے چلا گیا۔ تا آنکہ نازپروردہ ہودج نشین تک پہنچا۔ وہ اپنے باپ اور بڑے بھائی کے سر کی قسم کھا کر کہنے لگی۔ کہ میں ضرور قوم کو جگادونگی اگر تم باہر نکلے۔ جب اسکی دھمکی کے خوف سے میں نے جانا چاہا تو وہ مسکرائی جس سے میں معلوم کر گیا کہ حکم سے غرض سخت گیری نہیں ہے۔ میں نے اسکی مینڈھیاں پکڑ اسکے منہ کو چوما (بوسیا) جیسے سخت پیاسا ٹھنڈے صراحی کے سرد پانی کو پیتا ہے اور وہ (بھی) میرے سر کو پکڑ کر (پیار سے) چھونے لگی۔ اس ہاتھ سے جسکی انگلیاں مہندی سے سرخ اور چھریرے ہیں صاف ہے ۱۲ [3] اللوثة۔ واللوثة كاللوثة اي ما كان مجنونا وانما اضاع من العشق فقد منه مجنونا ۱۲ اغانی۔ باقی بر صفحہ آئندہ

الاَ إنّما غادرتِ یا امّ مالکٍ ‖ صدًی اینما تذهب به الریح یذهب

لـــہ بطن منی - جوفہ - والمحصب معظم الشعب الذی مخرجہ الی الابطح یرید انہ رای لیلی فی ہذا الموضع ترمی الجمار ولم یرہا بعدہا ۱۲
لـــہ مجنون العامری قد یعنی بحجتہ اسمہ قیس بن معاذ او قیس بن الملوح وہو من اشعر الناس وقد نسبوا الیہ شعراً کثیراً رقیقاً
یشبہ شعرہ - کقول ابی صخر الہذلی ــ فیا ہجر لیلی قد بلغت بی المدی - وزدت علی ما لم یکن بلغ الہجر ؛ ویا حبہا زدنی جوًی
کل لیلۃ ؛ ویا سلوۃ العشاق موعدک الحشر - قال الجاحظ ما ترک الناس شعراً مجہولاً فیہ ذکر لیلی الا نسبوہ الی المجنون -
قال الذہبی فی تاریخ الاسلام انکر بعض الناس لیلی والمجنون - وہذا دفع بالصدر - ولیس من لا یعلم حجۃ علی من علم - والمثبت کا
لنافی - وعلی القول بوجودہ اختلف فی اسمہ فقیل المہدی وقیل قیس بن معاذ وغیر ذلک والاصح انہ قیس بن الملوح من بنی عامر
بن صعصعۃ - وصباہ مع لیلی اشہر من ان یذکر وقد مر تفصیلہ ثم ان قوم لیلی شکوا بہ الی السلطان فاہدر دمہ - ولما
سمع قال الموت اروح لی ولم یبرح وترحل قومہا من تلک الناحیۃ فاشرف فرای دیارہم بلاقع فقصد منزلہا والصق صدرہ بہ
وجعل یمرغ خدیہ علی التراب ویقول ــ امر علی الدیار دیار لیلی ؛ اقبل ذا الجدار وذا الجدارا - وما حب الدیار شغفن قلبی ؛
ولکن حب من سکن الدیارا - وکان اذا اشتد شوقہ ذہب الی الدیار التی یسکنہا لیلی فیقبلہا وینشد ہذین البیتین ولا
ثالث لہما - ثم ان اباہ دلقہ فجعل یاکل لحم ذراعیہ ویضرب نفسہ ویعض لسانہ وشفتیہ فاطلقہ - فہام فی الفلوات وانس بالوحوش
والفتہ الوحوش وکان یہیم حتی یبلغ حدود الشام فاذا ثاب عقلہ سال من نجد فیقال ای نجد فیقال لہ فیتوجہ الیہ - ومات فی الفلوات
بین الاحجار فی خلافۃ ابن الزبیر واحتملوہ الی الحی ؛ ودفنوہ -

عن ابی المسکین قال خرج معی فتی حتی اذا کنا ببئر میمون اذا جماعۃ علی جبل واذا بینہم فتی قد تعلقوا بہ - مدید القامۃ طویل
ابیض جعد احسن من رایت من الرجال - واذا ہو مصفر مہزول شاحب اللون فقلت من ہذا وما بالکم تمسکونہ قالوا ہذا المجنون
خرج بہ ابوہ الی الحرم وقبرہ علیہ السلام مستجیراً بہ لعل اللہ ان یفرج عنہ ونکرہ ان نخلیہ لما یصنع بنفسہ - فانہ یقول اخرجونی اتنسم
صبا نجد فنخرجہ الی صوبہا عسی ان تہب لہ الصبا ونخاف ان نخلیہ فیرمی بنفسہ عن الجبل فلو شئت دنوت منہ واعلمتہ انک قدمت
من نجد ثم قالوا یا ابا المہدی ہذا رجل قدم من بلاد نجد - قال فاقبل یسائلنی عن واد واد وعن موضع موضع - وانا اصف لہ
وہو یبکی احر بکاء واوجعہ للقلب دفی وجہ قال ــ دعا المحرمون اللہ یستغفرونہ ؛ بمکۃ لیلاً ان تمحی ذنوبہا ؛ ونادیت
بالریاہ اول سؤلتی ؛ لنفسی لیلی ثم انت حسیبہا ؛ فان اعط لیلی فی حیاتی لا یتب ؛ الی اللہ عبد توبۃ لا اتوبہا اہ اغانی
وکتاب الشعراء لابن قتیبۃ -

(ترجمہ) میں نے لیلی کو بجز اس گھڑی بھر کے وقفے کے نہیں دیکھا کہ وہ نشیب وادی منا میں محصب کے جمروں کو کنکر مار رہی تھی
والمحصب المکان لبسط الحصباء فیہ وخصّب بمعناہ وحصّب الحاج نام ساعۃ من اللیل فی المحصب وہو الشعب الذی مخرجہ الی
الابطح - وموضع رمی الجمار فی بطن منی اہ محیط - ۲ - جب چادر سے ہاتھ نکال کر کنکریاں پھینکتی تو اس کی سرخ سرخ پوریاں ظاہر ہو
جاتیں - ۳ - سو صبح کو میں (فراق لیلی سے) یوں ہو گیا کہ کوئی شخص روز روشن میں ایسے اندھا ہو جائے جس طرح کہ ستارے
غروب ہونے کے بعد النجم الکوکب واذا اطلقت العرب النجم ارادوا الثریا وہو علم علیہا بالالف واللام - فاذا قالوا
طلع النجم ارادوا الثریا - واذا حذفت اللام تنکر وعم النجم اہ وقیل المراد بہ ہہنا الشمس او القمر - ۴ - اے ام مالک آگاہ
رہو - تو نے مجھے ایسے نحیف کر دیا کہ جیسے رخ کی ہوا ہو ادھر ادھر اڑتا پھرتا ہوں - الصدی الرجل النحیف الجسم - وذکر البوم
وصوت یرجع من الصوت اذا خرج وجد یا بجسمہ ولذلک یقال لہ رجع الصدی اہ ونعم ما قال المتنبی ــ ولو قلم
القیت فی شق راسہ ؛ من السقم ما غیرت فی خط کاتب ۱۲

هذا البيت من اعجب ما قيل في النحافة ومما يستطرف في هذا الباب

قول عمر بن ابي ربيعة

رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت[1] فيضحى واما بالعشي فيخصر

اخا سفر جواب ارض تقاذفت به فلوات فهو اشعث اغبر

قليلا على ظهر المطية ظله سوى ما نفى عنه الرداء المحبر

ومن هذا الباب قول القائل (هو قيس بن معاذ مجنون بني عامر الذي تقدم ذكره) (لابن الابرش)

فاصبحت في اقصى البيوت يعدنني بقية ما ابقين نضلا يمانيا[1]

(بقية بدل من الياء في يعدنني بدل الاشتمال)

يجمعن من شتى ثلاث واربع وواحدة حتى كملن ثمانيا

يعدن مريضا هن هيجن ما به الا انما بعض العوائد دائيا

وفي هذا الباب اشياء كثيرة تاتي في موضعها ان شاء الله تعالى

ومن الافراط فيه قوله

فلو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تاود عودها

(الثمام نبت ضعيف واحدته ثمامة) وهذا مجاوز كقول القائل

ويمنعها من ان تطير زمامها

---

[1] عارضت - اي اخذت في عروض من الطريق - فيضحى اي تصيبه حرارة الشمس فتوذيه والفعل كسعى ورضي - قوله فيخصر اي يجد البرد مرتفعا - يصف نفسه بضعف الجسم وانه لا قوة له على احتمال الحر والبرد ۱۲ [2] يعني صرف كپڑے کا سایہ ہے جسم کا سایہ نہیں انما اراد ابن ابي ربيعة تاكيدا لما تقدم من اعتذاره عن شعثه واغبراره - واشار بهذا الى قطع المهامه في الهواجر اذا قل ظل الشخص ذلك عند شدة حر الشمس - وعلى تفسير ابي العباس يكون كقول ابن بابك (مصرعه) يلا عب جسمه ظل نحيف - ولو قيل انه اراد انه لا يستظل البتة الا برداءه دما عساه يعني عنه لا سيما وهو جبر كما وصف لكان وجها حسنا ۱۲ فهرست (ترجمہ) مرترجمۃ الشعر الاول - ۱ - وہ سفر کا دلدادہ - زمین کا سیاح ہے - جسے مختلف صحراؤں نے پھینکا ہے - لہذا وہ پراگندہ مو - اور خاک آلودہ ہے - ۳ - دنحیف اسقدر ہے کہ سانڈنی کی پیٹھ پر اسکا (بیٹھا) سایہ نہیں ہے بجز اس سایہ کے جو لنگی سے پڑ رہا ہے وہذا مراد المبرد ۱۲ [3] (ترجمہ) سوئی قوم کے گھروں سے دور چلا گیا اور وہ (عورتیں) میری عیادت کو آئیں جنہوں نے مجھے یمنی پھل کی طرح مبتلا دبلا کر دیا ہے ۱۲ [4] (ترجمہ) وہ عورتیں مجتمع ہوئیں یعنی تین چار اور ایک - یعنی پوری آٹھ - ۲ - اور اس بیمار کی عیادت کو آئیں جسکو خود انہوں نے بیمار کیا آگاہ رہو کہ عیادت کنندہ خود میری مرض ہیں - ۱۲ [5] نبت ضعيف له خوص او شبيه بالخوص وربما حشي به وسدت به خصاص البيوت وقيل يستعمل لازالة البياض من العين اهـ محيط (ترجمہ) (وہ دفراق سے) پامال کی ہوئے میری بقیہ جسم کو اگر ثمامہ کی کمزور شاخ سے لٹکا یا جائے تو وہ بھی خم نہ ہو ۱۲ [6] ...

واحسنُ الشعرِ ما قاربَ فيه القائلُ اذا شبّهَ واحسنُ منه ما اصاب به الحقيقةَ ونبّهَ فيه بفطنتِه على ما يخفى عن غيرِه وساقه برصفٍ قويٍّ واختصارٍ قريب قال قيسُ بنُ مُعاذ

واخرجُ من بين الجلوسِ لعلّني ... اُحدّثُ عنكِ النفسَ في السرِّ خاليا

وانّي لَاَستغشي وما بي نعسةٌ ... لعلّ خيالاً منكِ يلقى خياليا

وفي هذا الشعر

اشوقاً ولمّا تمضِ لي غيرُ ليلةٍ ... رُوَيْدًا الهوى حتّى يغِبَّ لياليا

هذا من اجودِ الكلامِ واوضحِ معنى ويستحسنُ لمعاني الرمّةِ قوله في مثل هذا المعنى

اُحِبُّ المكانَ القفرَ من اجلِ انّني ... به اتغنّى باسمها غيرَ مُعجمِ

وانشدني ابن عائشةَ لبعضِ القرشيين

وقفوا ثلاثَ منىً بمنزلِ غبطةٍ ... وهمُ على غرضٍ هنالكَ ما همُ

لہ ترجمہ ۱۲ من ناقہ کو اڑنے سے پہارے و کے ہوئے ہو ورنہ کب کی اڑ جاتی قال سہ قطو طار ذو حافر قبلہا لطار ولکنہ لم یطر ۱۲ نور بلعھ قائلہ ابو العوام بن کعب بن زهیر بن ابی سلمی وقیل قائلہ الحسین بن مطیر والاول هو الصحیح وهو من قصیدة طویلة واولها سہ وخبرت لیلی بالعراق مریضة ؛ فاقبلت من مصر الیها اعودها ؛ فواللہ ما ادری اذا انا جئتها ۔ ابرا من دائها ام ازیدها ۱۲ عینی ۷ سلہ یقال استغشی ثوبہ تغطی بہ کیلا یسمع ولا یری یطلب النوم ۲ اسکتہ روید الهوی مصدر مضاف مصغر الرود وهو التردد فی طلب الشیٔ برفق وفعلہ راد یرود وقولہ حتی یغب غب فلان عندنا بات ومنہ المثل زُر غِبًّا تزدد حبًا ای ادرو الشعر یغب منصوب جواب الامر والضمیر فی الفعل یرجع الی الهوی ولیالیا ظرف ونکرہ لتعظیم الاستمرار علی الشوق والمبالغۃ فیہ ام محیط ۔ بعد هذا الشعر سہ ای الدهر والایام تفنی وتنقضی ؛ وحبک یزداد الا تمادیا ۱۲ م لیالی (ترجمہ) میں بیٹھنے والوں میں سے اٹھ کر اکیلا ہو جاتا ہوں ۔ تاکہ خلوت میں تنہا ہو کر اپنے جی سے تیری باتیں کروں ۔ + اور میں منہ ڈھانپ لیتا ہوں حالانکہ نیند کا نام تک نہیں ہوتا تاکہ تیرا تصور میری تصور سے ملسکے ۔ (قال جمیل ۔ وانی لاستغشی الخ ۔ لعل تلاقی المنام یکون سے لکے آنکھے میں ہی تصویر یا ۔ بجب ورزا دل کو جھکا یا دیکھ لی) ۳ ۔ کیا اسقدر شوق کہ ابھی تو (جدا ہوئے) ایک رات بھی نہیں گذری ۔ اے عشق ذرا تھم جا ۔ چند راتیں تو (فراق میں) بسر ہو لینے دے (ابھی سے بے صبری کیا لگی ہے ۱۲)

سلہ غیر معجم ۔ یقال اعجم فلان الکلام ذهب بہ الی العجمۃ یرید غیر مکنی عنہ (ترجمہ) میں بیابان کو اسلئے پسند کرتا ہوں تاکہ اسکے نام کو بلا کنایہ لے سکوں ۱۲ انور سکہ هذا القرشی شبب بنساء الحواج وهو عمر بن ابی ربیعۃ او الاحوص (قال ابن قتیبہ کان عمر اولا فاسقا یتعرض للنساء الحواج ویتشبب بهن فسیرہ عمر بن عبد العزیز الی الدهلک وهمّ ان یکون بخیر ۔ ۵ اما ابن عائشۃ فهو المغنی محمد بن عائشۃ ویکنی با جعفر ولم یکن یعرف اب لم یکن عن رشدہ فنسب الی امہ عائشۃ امہ مولاۃ لکثیر بن الصلت الکندی حلیف قریش وکان ابن عائشۃ یفتن بغنائہ کل من یسمع وکان فتیان من المدینۃ قد فسد وا فی زمانہ بجودۃ غنائہ ومجالستہ قد اخذ الغناء عن معبد ومالک وما مات حتی ساواهما او اختر فا بالفضل ۔ وکان ثلثۃ من المغنین احسن الناس علوقا ابن عائشۃ وابن سریج و من بالکنات (باقی بر صفحہ آئندہ)

مُتَجَاوِرِيْنَ بِغَيْرِ دَارِ اِقَامَةٍ — لَوْ قَدْ اَجَدَّ تَفَرُّقٌ لَمْ يَنْدَمُوْا

[يعني طواف الوداع وقوله ثلاثًا منى اراد ايام النفر واخرجه على الليالي، وقوله لم يندموا لانهم يرجعون الى اوطانهم]

وَلَهُنَّ بِالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ لُبَانَةٌ — وَالرُّكْنُ يَعْرِفُهُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ

لَوْ كَانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ ظَعَائِنًا — حَيَّا الْحَطِيْمُ وُجُوْهَهُنَّ وَزَمْزَمُ

وَكَاَنَّهُنَّ وَقَدْ حَسَرْنَ لَوَاغِبًا — بِيْضٌ بِاَفْنِيَةِ الْمَقَامِ مُرَكَّمُ

اللاغبُ المعيي قال الله عز وجل «وما مسّنا من لغوب» والمركم الذي بعضه على بعض والمرأة تُشبَّهُ ببيضة النعامة كما تشبه بالدرة قال الله عز وجل «كأنهنّ بيض مكنون» والمكنون المصون والمكنّ المستور يقال اكننتُ الشئ قال الله عز وجل «او اكننتم في انفسكم»

وقال ابو دهبل واكثر الناس يرويه لعبد الرحمن بن حسان (بن ثابت الانصاري)

وقد قيل ان عائشة بنت طلحة قيل في ايام هشام بن عبد الملك وقيل في ايام الوليد والثاني هو الصحيح ۱۲ اغاني مختصراً ۱۲ ۔ الرفض بالتحريك طرف دلحاجة والبغية والمراد هنا القصد ۔ هنالك اي الحرم المحرم وهو طواف الوداع الذي لاجله اقاموا في منى ايام منى ۱۲ ۔ ماخوذ من قولهم اجد الحاجة ۱۲ ۔ اجد تفرق ۔ اي اسرع ۱۲ ۔ من قوله على غرض هنالك ۱۲ قوله ۔ لان مقودة بيلة في الليالي ثلاث في التذكير والتانيث كما هو القاعدة ۱۲ ۔ الحاجة ۔ الليالي ۔ بالضم الحاجة ۱۲ ۔ والمراد طواف الصدر ۱۲ ۔ مركم ۔ مجموع بعضه فوق بعض (ترجمہ) وہ لوگ ایام منی میں تین دن قابل رشک جگہ میں ٹھہرے ۔ اور ان کا قیام وہاں ایک اہم مقصد کے لئے تھا ۔ ان کے لئے یہ سطح ہر حیثیت سے اعلیٰ وارفع تھے ۔ ۲ ۔ متجاورین بیان لماقبلہ ۔ وہ بغیر کسی مقام سکونت کے ایک دوسرے کے ہمسایہ تھے ۔ (چنانچہ) اگر کوچ نمودار ہو تو انہیں ذرا بھی ندامت حاصل نہ ہو کیونکہ وہ بھی سمجھے ہوئے ہیں کہ قیام محض ایام منی صرف ایک فرض کی انتظار ہے ۔ و بس) ۳ ۔ ان عورتوں کا بھی بیت اللہ کے ساتھ (ایک مقصد) وابستہ ہے ۔ (اسلئے ٹھہری ہوئی ہیں) اور رکن بھی ان کو پہچانتا ہے ۔ کاش وہ بول سکتا ۔ ۴ ۔ اگر بول سکتا تو ان سے بات چیت کرتا ۔ ۴ ۔ اگر ان سے پیشتر کبھی حطیم اور زمزم نے مورتوں کو سلام کیا ہوتا تو انہیں بھی سلام ہوتا ۔ ۵ ۔ وہ جب تھک کر (طواف سے) واپس ہوئیں تو گویا شترمرغ کے انڈے ہیں ۔ جو مقام ابراہیم کے اطراف میں ڈھیر کئے گئے ۱۲

۔ ابو دهبل الجمحي هو وهب بن زمعة بن اسد من بني جمح بن عمرو ۔ والد ابو دهبل كان جميلاً شاعراً اسلامياً من الشعراء آخر خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان محسناً مجيداً وأكثر شعره في عبد الله بن عبد الرحمان بن الازرق والي اليمامة ۔ ومدح معاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن الزبير وقد كان ولاه بعض اعمال اليمن وكان يشبب بامرأة من قومه يقال لها عمرة وكانت امرأة جزلة يجتمع اليها الرجال للمجالسة والتشاد والشعر والاخبار ۔ وكان ابو دهبل لا يفارق مجلسها وكانت جمحية ايضاً محبة له ۔ وكان ابو دهبل سيداً من اشراف بني جمح وكان يحمل الديات في ماله ويعطي الفقراء ويقري الضيف وكانت له وقد لم يكن في زمانه اسير بها ودفعها شعر حسن الوضح ... في الشعر ... معاوية ... مذكور في المطولات توفي ... ان يدفن في قبر بين الابرق والمشرفات قبل ... ۱۲ (باقی بر صفحہ آئندہ)
(باقی بر صفحہ آئندہ)

وهي زهراءُ مثلُ لؤلؤةِ الغوّاصِ مِيزَتْ من جوهرٍ مكنونِ

وقال ابن الرقيات

واضحٌ لونُها كبيضةِ أُدْحِيٍّ لهافي النساءِ خَلْقٌ عميمُ

العميم التامّ والأُدحيُّ موضع بيض النعامة خاصّة، وشعرُ عبدالرحمن هذا شعرٌ مأثور مشهور عنه، وروى بعض الرواة ان ابا دهبلٍ الجمحيّ كان تقيًّا وكان جميلًا فقفلَ من الغزو ذاتَ مرّةٍ فمرَّ بدمشقَ فبعثت اليه امرأة الى ان يقرأ لها كتابًا وقالت ان صاحبتهُ في هذا القصر وهي تحبُّ ان تسمعَ ما فيه فلما دخلت به برزتْ له امرأة جميلة وقالت له انما احتلتُ لك بالكتاب حتى ادخلتُكَ فقال لها اما الحرام فلا سبيل اليه قالت فلستَ تُرَادُ حرامًا فتزوّجته واقام عندها دهرًا حتى نُعِيَ بالمدينة ففي ذلك يقول وقد استاذنها ليُلِمّ باهله ثم يعود فجاء وقد اقتُسِمَ ميراثهُ فلما همّ بالعود اليها نُعِيتْ له فهذا ما رُوِيَ من هذا الوجه

ث هذه القصيدة من جملة ما كان باعثًا ليزيد بن معاوية بهجو الانصار (امالي) وقد ذكر ان يزيد بن معاوية كان عتب على قوم من الانصار وقال ان عبدالرحمن بن حسان قد فضحنا (وعبدالرحمن بن الحكم وانكان يتّهمه الا ان التشبيب باخت يزيد كان من اقطع شيء) فجرى ذكر ذلك في دعوة . فقال يزيد لكعب بن جعيل التغلبي اهج الانصار ولك الجائزة السنية . فقال كعب اتهجو قومًا آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه اتردّني الى الكفر بعد الاسلام ولكني ادلك على غلام من الحي نصراني كان لسانه لسان ثور يعني الاخطل فدعا به فقال الاخطل على ان تمنعني فوعده فهجا الانصار وقال ـ ذهبت قريش الخ اهـ ابن قتيبة وقد مر عن المبرد مثله ۱۲ انوار ـ ث زهر السراج والوجه والقمر يزهر زهورًا تلألأ ـ الزهراء المرأة المشرقة الوجه والزهرة البياض والحسن ـ ماز يميز ميزًا ـ فرزه عن غيره اهـ محيط (ترجمہ) وہ (معشوق) درخشاں رخ ہے غوطہ زن کے اس (نایاب) موتی کی طرح جو دوسرے موتیوں سے ممتاز ہو ۱۲ انوار ـ ث الخَلق والخُلُق السجية الطبع والمروّة والعادة والدين اهـ محيط (ترجمہ) آشیانہ شترمرغ کے انڈے کی طرح اس (عورت) کا رنگ سفید ہے اور بہ نسبت دوسری عورتوں کے اسکا اخلاق مکمل ہے ۱۲ ـ ث من خبر ابي دهبل الجمحي وتزوّجه بنت القصر بدمشق . عن ابي عبيدة كان ابو دهبل جميلًا جسيمًا وكان عفيفًا . فخرج الى الشام فمرّ بجيرون فجاء . عجوز فقالت ان ابنة لي وردها كتاب من حميمها وليس عندها احد يقرؤه فهل لك ان تقرأه فقام معها حتى دخل فاغلق الباب دونه واذا امرأة في القصر جميلة . فدعته الى نفسها فابى فامرت به فحبس في بيت من القصر واطعم وسقي [illegible] ثم دعته فابى [illegible] فقال اما هذا فلا . ان اردت الحلال فنعم . فقالت نعم . واحضرت الولي حتى زوجها . فتزوجته ومنعته من الخروج حتى طال ذلك عليه ثم قال ابياتًا منها . قد طال ما قد ثبت في غلل دمشق [illegible] واهلي ثم ارجع اليك فقالت لا تقطع ذلك . فعاهدها ان لا يغيب عنها اكثر من ستة اشهر واعطته الكثير فخرج حتى قدم اهله فوجدهم قد نعوه واقتسموا تركته وتزوجت امرأته . [illegible]

والذی کان نہ لجماع[ا] الناس انہ لعبد الرحمن بن حسان وهو فی بنت معاویة (ابن ابی سفیان)

صاحِ حيّا الإلٰهُ أهلًا ودُورًا ... عندَ أصلِ القَناةِ مِنْ جَيْرُونِ[۲]
عَنْ يَسارِي إذا دَخَلْتُ مِنَ البا ... بِ وإنْ كُنْتُ خارِجًا فَيَمِيني
فَبِتِلْكَ اغْتَرَبْتُ بِالشّامِ حَتّى ... ظَنَّ أهْلِي مُرَجَّماتِ[۳] الظُّنُونِ
وَهْيَ زَهْراءُ[۴] مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوّاصِ ... مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ
وَإذا ما نَسَبْتَها لَمْ تَجِدْها ... فِي سَناءٍ[۵] مِنَ المَكارِمِ دُونِ
ثُمَّ خاصَرْتُها[۶] إلى القُبَّةِ الخَضْراءِ ... تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ[۷] مَسْنُونِ
تَجْعَلُ المِسْكَ واليَلَنْجُوجَ[۸] والنَّدَّ ... صِلاءً لَها عَلى الكانُونِ
قُبَّةٌ مِنْ مَراجِلٍ ضَرَبَتْها ... عِنْدَ بَرْدِ الشِّتاءِ فِي قَيْطُونِ[۹]

المسنون المصبوب على استواء والمراجل[۱۰] ثياب من ثياب اليمن قال العجاج

حاشیہ صفحہ گذشتہ کی لم تاخذ من مالی شیئاً وبکت علیہ حتی عمشت فقال لبنیہ اما انتم فخطلکم اخذتم من مالی وقال لزوجتہ ہذا المال لک فاصنعی بہ ما شئت فاقام عندها حتی قربت المدة ثم مضی الی الشام فوجد زوجتہ الثانیة قد ماتت حزنا علیہ اسفاً لفراقہ فقال فیہما صلیل حیا الا الہم النوادر للقالی ۱۲ [۱] الالن فیہ ابیات الیست من شعر عبد الرحمن ۱۲ امالی [۲] جیرون۔ جیرون من بناء سلیمان علیہ السلام بناہ الجن۔ عند باب دمشق والشیطان الذی بناہ جیرون فسمی بہ۔ وقیل حصن بدمشق بناہ رجل فسمی بہ والمعروف ان بابا من ابواب الجامع بدمشق وہو بابہ الشرقی یقال لہ باب جیرون۔ وقال قوم ہی دمشق نفسہا وقد اکثرت الشعراء من ذکرہ ۱۲ معجم البلدان والاصل اسفل الشیء وما یقابل الفرع والقناة الرمح وکل عصا مستوی ۱۲ اقرب [۳] مرجمات الظنون۔ یقال حدیث مرجم لم یوقف علی حقیقتہ واصل الرجم الرمی بالرجام ثم استعیر للرمی بالظن والتوہم من غیر دلیل ولا برہان یرید انہم ظنوا موتہ فقسموا میراثہ ۱۲ [۴] وہی زہراء۔ من قولہم زہر الشیء یزہر بالفتح فیہما صفا لونہ واضاء وقد یستعمل فی اللون الابیض خاصة والرجل ازہر والانثی زہراء ۱۲ [۵] السناء بالمد الرفعة والشرف۔ ودون بالجر نعت تقول العرب ہذا شیء من دون بالتنوین ای حقیر ساقط ورجل من دون کذلک ہذا اکثر کلامہم وقد تحذف من کلامہم۔ فی النوادر بدون الیاء وفی نسخة لیزک وعن بالیاء ۱۲ [۶] خاصرة۔ اخذ بیدہ فی المشی کفعل ذلک اہل النعمة والترف مع النساء وغیرہن فی اللسان المخاصرة اخذ الرجل بید الرجل فی المشی اسم خاصرت فلاناً اذا اخذت بخصرہ الی الزحام ۱۲ [۷] وارادہ بالمرمر المسنون البلاط الناعم الصقیل۔ والبلاط الارض المستویة الملساء وصفائح الحجارة التی تفرش فی الدار وغیرہا وکل ارض فرشت بالحجارة والآجر ومنہ بلاط الملک ای قصرہ ومجلسہ والقبة بناء سقفہ مستدیر معقود بالحجارة او الآجر علی ہیئة الخیمة ۱۲ عیون [۸] الیلنجوج عود البخور وفیہ لغات ہذہ احداہا والند بالفتح عود یتبخر بہ والعنبر والصلاء بالکسر الوقود والکانون الموقد یصفہا بالترف والنعمة والہنائی رغد من العیش ۱۲ [۹] (ترجمہ) اے دوست! باب جیرون کی سر زمین پر واقع (محبوبہ) کے گھر۔ اور اس گھر کے باشندوں کو خدا سلامت رکھے۔ ۲۔ وہ (فرحت بخش) جب میں دروازے سے اندر جاتا تو میرے بائیں جانب اور اگر باہر جاتا تو دائیں طرف کو ہوتی۔ ۳۔ ایسی (محبوبہ) کے باعث میں شام میں گردش کر چکا ہوں۔ تا آنکہ میرے گھر والے طرح طرح کے وہم و گمان میں مبتلا ہو گئے۔

* بِشِيَّةٍ كَشِيَةِ المُمَرْجَلِ *

والقيطون البيت فى جوف بيت وقال آخر

وابصرتُ سُعْدى بين ثوبَيْ مَراجِلٍ   واثواب عَصْبٍ من مُهَلْهَلَةِ اليَمَنْ

ويروى ان يزيد بن معاوية قال لمعاوية اما سمعتَ قول عبد الرحمن

بن حسان فى ابنتك قال وما الذى قال قال

وهى زهراءُ مثلُ لؤلؤة الغوّاصِ مِيزَتْ من جوهرٍ مكنونِ

قال معاوية صدق فقال يزيد وقال

واذا ما نسبتَها لم تجدْها   فى سناءٍ من المكارم دُونِ

قال معاوية صدق فقال يزيد انه قال

ثُمَّ خاصَرْتُها الى القُبَّةِ الخضراءِ تمشى فى مَرْمَرٍ مسنونِ

قال معاوية كذب

باب

قال ابو العباس حدثنى مسعود بن بشر قال حدثنى محمد بن حرب قال اتى عبد الله[عه]

[عه] هما قبيصة بن مخارق الهلالى كان من اقوى الناس ولابيه قبيصة صحبة وولى محمد شرطة البصرة ست مرات وكان على شرطة جعفر بن سليمان على المدينة ١٢ مبرد

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ [۱] ـ ۴ـ وہ خوطرزن کے ۱؎ ـ ۵ـ جب تم اسکا نسب نامہ پڑھو ـ تو اعلی فضایل میں سے (کسیطرح) کم (یا نیچے کم) نہ پاؤگے ـ ۶ـ پھر میں اسکے ہاتھ میں ہاتھ ڈالکر (یا کمر میں ہاتھ ڈالکر) اسکو ایک سبز گنبد کیطرف لے چلا ـ بحالیکہ سنگ مرمر کے فرش پر چل رہی تھی ـ ۷ـ وہ انگیٹھی میں کستوری اور عود ہندی اور عنبر کو (خوشبو کیلئے) سلگاتی ہے ـ ۸ـ سوتے میں تو دماغ نزاکت (کے) کوٹھری کے اندر منقش پردوں کا خیمہ گاڑ لیتی ہے ـ والمرجل المعلم او الذی فیہ صور الرحال ١٢ محیط ١٢ [۱] المرجل نسیج فالا قدیما کان ثوبا مسمیا بضرب مثل الرحل مخمت الاحمر ـ ومنه المرجل ١٢ فهرست ومحیط [۲] الشیة کل لون یخالف معظم لون الفرس وغیره ـ او هی فی الوان البهائم بیاض مع سواد او سواد فی بیاض یقال ثور اشیة کما یقال فرس ابلق وتیس ازرا والنسبة الیه وشوى ترد الیه الواو وهی فاء الفعل وتترک الشین مفتوحة هذا قول سیبویه قال الاخفش القیاس تسکین الشین وفی سورة البقرة لاشیة فیها ای لون یخالف سائر لونها ١٢ محیط [۳] العصب برود یمانیة یعصب غزلها ویشد ثم یصبغ وینسج فیاتی موشیا لبقاء ما عصب ابیضا یاخذه صبغ هلهل النساج الثوب نسجه سخیفا واهلهل من اوداء الیمن ١٢ محیط (ترجمہ) میں نے سعدی کو منقش کپڑے اور یمن کا باریک ڈوریا پہنے ہوئے دیکھا ١٢ [۴] قال ابو الحسن وحدثنا غیره (المبرد) ورفع ان الشعرانی وصل الیه وقال فلما قال یزید لمعاویة ما قال ع ما معاویة یا ابی وحصین فقال ما یمنعک من التشبیب بها فلیست بدونها فقال لا اشبب بها یا امیر المؤمنین وحد منها وصلا الیه اطرف وفضله فی الا فاق فی تبیها الحکایة دالا علی کمال علم معاویة وخبرته بامور السیاسة فان التشدد فی مثل هذا الامور یوجب التشهیر والذلة ١٢ نور باقی

بن الزبیر بن عبد المطلب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکساہ حلۃ واقعدہ الی جانبہ ثم قال انہ ابن امی وکان الزبیر حمّی (الزبیر اخو عبد اللہ بن عبد المطلب شقیقہ) وانشدنی مسعود قال انشدنی طاہر بن علی بن سلیمان قال انشدنی منصور بن المہدی لرجل من بنی ضبۃ بن اد یقول لبنی تمیم بن مر بن اد

ابنی تمیم انّنی انا عمّکم ۔۔۔ لا تحرمنّ نصیحۃ الاعمام

انّی اری سبب الفناء وانّما ۔۔۔ سبب الفناء قطیعۃ الارحام

فتدارکوا بابی وامّی انتم ۔۔۔ ارحامکم برواجح الاحلام

(کذا انشد ارحامکم ویروی احسابکم) ویروی انہ لما اتی عبد اللہ بن الزبیر خبر قتل مصعب بن الزبیر خطب الناس فحمد اللہ واثنی علیہ ثم قال انہ اتانا خبر قتل المصعب فسررنا بہ واکتأبنا لہ فاما السرور فلما قدّر لہ من الشہادۃ وحیز لہ من الثواب واما الکآبۃ فلوعۃ یجدہا الحمیم عند فراق حمیمہ وانا واللہ ما نموت حبجا کمیتۃ آل ابی العاصی انما نموت واللہ قتلا بالرماح وقعصا تحت ظلال السیوف فان یہلک المصعب فان فی آل الزبیر منہ خلفا

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ | ۲؎ کان الزبیر بن عبد المطلب بن ہاشم من رجال قریش فی الجاہلیۃ وکان یقول الشعر ویکنی ابا طاہر وولدہ عبد اللہ ادرک الاسلام واسلم لم یعقب ہم عارف وکان اَیِّدًا وذا قوۃ وشجاعۃ لا یوازنہ احد ومع ذلک کان یواصل بین خمس عشرۃ من یوم ولیلۃ ثم یفطر ۱۲ مبرد ۔ ۱ ؎ منصور بن المہدی ماموں کا فرستہ دار ... مشہور ماموں جرنیل کی معیت میں ابو السرایا وغیرہ طالبین کا مقابلہ ... ۲۰۲ھ میں دوبارہ کوفہ پر قبضہ کیا۔ اور ابو السرایا کو قادسیہ کی طرف بھگا دیا ام ملخص طبری واما طاہر فہو طاہر بن علی بن سلیمان بن علی بن عبد اللہ بن العباس الہاشمی کان متعصب للطالبیین ۱۲ مبرد ۔ ۲؎ (ترجمہ) ای بنو تمیم ... تمہیں چچوں کی نصیحت سے محروم نہیں رہنا چاہئے ۔ ۲ مجھے (تو) تباہی کے سامان نظر آ رہے ہیں ... (رشتے) ... ہے ۔ میرے ماں باپ تم پر قربان ۔ اپنے رحموں (رشتوں) کو ... عقلوں سے ... ۱۲

۳؎ ... بالعقل ... الحیۃ البخل ۔ والحمیم ... الحیم ... وانجیع ... ۱۲ ۴؎ ... لموت ... فلان قعصا ... والقعص ان یضرب الانسان فیموت مکانہ یقال اقعصتہ وقعصتہ اذا قتلتہ والقعاص القتل ۱۲ ق ۔

قوله حَبَجًا[1] يقال حَبِجَ بطنُهُ اذا انتفخ وكذلك حَبِطَ بطنُهُ والمُقعَص المقتول واللوعة الحُرقة يقال لاعَ يلاعُ لوعةً يافتى فهو لاعٌ ويقال لاعٍ[2] يافتى على القلب وانشد ابو زيد

ولا فَرِحٍ بخيرٍ ان اتاهُ ولا جَزِعٍ[3] من الحدثانِ لاعِ[4]

قال وحدثني مسعود بن بشر في اسناد ذكره قال قال زياد[5] لحاجبه يا عَجلان اني وَلَّيتُكَ هذا الباب وعزلتُكَ عن اربعة عزلتك عن هذا المنادي اذا دعا للصلاة فلا سبيل لك عليه وعن طارق الليل فشرٌّ[6] ما جاء به ولو جاء بخير[6] ما كنت من حاجته وعن رسول صاحب الثغر فان ابطاء ساعة يفسد تدبير سنة وعن هذا الطبّاخ اذا فرغ من طعامه[7] قال وحدثني مسعود قال قال زياد يعجبني من الرجل اذا سيم خُطّة الضيم ان يقول لا بملء[8] فيه. واذا اتى نادي قوم علم اين ينبغي لمثله ان يجلس فجلس. واذا ركب دابة حملها على ما تحبّ ولم يبعثها الى ما تكره ٥

---

[1] الحبج بفتحتين ان ياكل البعير لحاء العرفج ويسمن عليه وربما اشتكى منه فقتله. عرقن بهم لكثرة الكلهم. وامرافهم في ملاذ الدنيا وانهم يموتون بالتخمة ١٢ ف [2] الخصير لاعٍ واقع محل به كما محل بلائع ١٢ [3] (ترجمه) اگر بھلائی نصیب ہو تو وہ پھولتا نہیں اور حوادث کے ہاتھوں گھبراتا اور بے قرار نہیں ہوتا ١٢ [4] زیاد بن سمیة قد مر بعض ترجمته. ويقال له زياد بن عبيد. وهو ابوه ويقال ايضا زياد بن ابيه اى ابن ابي معاوية لان معاوية جعل اخا لنفسه واستلحق بابيه وكان فصيحا ولما سلم الحسن الخلافة امتنع زياد بفارس وكان واليا عليها من علي واهم معاوية امره وخاف ان يدعو الى احد من بني هاشم. ويعيد الحرب. وكان معاوية قد ولى المغيرة بن شعبة الكوفة فقدم المغيرة على معاوية سنة ٤٢ھ فشكا اليه معاوية امتناع زياد بفارس فقال المغيرة اتاذن لي في المسير اليه فاذن له فكتب الى زياد فتوجه اليه لما بينهما من المودة فاحضره الى معاوية وبايعه وكان مغيرة يعظم زيادا ويكرمه ففي سنة ٤٤ھ استلحقه معاوية. ثم ولى معاوية زيادا البصرة واضاف اليه خراسان وسجستان ثم جمع له الهند والبحرين وعمان وفي سنة ٤٥ھ قدم زياد البصرة وسدد امر السلطنة واكد الملك لمعاوية وجرد السيف واخذ بالظنة وعاقب بالشبهة فخافه الناس خوفا شديدا. وكان يسب عليا على المنبر وما يستطيع احد منعه حتى انه سب يوما على المنبر فمنعه حجر بن عدي الصحابي وكان من اعظم الناس دينا وصلاة فاسله وا وثقه بالحديد وثلاثة عشر رجلا معه وبعثهم الى معاوية فقتلهم مع حجر. روى ابن الجوزي باسناده عن الحسن قال اربع خصال كن في معاوية لو لم يكن الا واحدة لكانت موبقة. وهي (۱) اخذه الخلافة بالسيف من غير مشاورة وفي الناس بقايا الصحابة وذو الفضيلة (۲) واستخلافه ابنه يزيد وكان سكيرا خميرا يلبس الحرير ويضرب بالطنابير (۳) وادعاؤه زيادا اخا وقد قال رسول الله صلعم الولد للفراش وللعاهر الحجر (۴) وقتله حجر بن عدي واصحابه فيا ويلا له من حجر واصحابه اهو خزانه [5] الخير المال ١٢ [6] يقال الفتوا الحدثان بالكسر نوب الدهر ومصائبه يعني برباطة الجاش وسكون النفس وانه لا يستفزه شيء. وفي النسخة ولو جاء بخير فان جاء بامر هو خير فلست من مقصده بل ما فاته حتى يصل الي ١٢ [7] لان الطعام اذا اعيد تسخينه فسد ١٢ فه [8] لان فيه تشهير ذاته لنفسه والشناعة وانه ينقبض عنه النفس الذكية والطبع السليم ١٢ فه

وكتب الى جعفر بن يحيى ان صاحب الطريق قد اشتط فيما يطلب من الاموال فوقّع جعفر هذا رجل منقطع عن السلطان وبين ذؤبان العرب بحيث

هو ابو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاماس بن يشتاسف وجيه وزير هارون وكذا جعفر ولده

عائلة البرامكة

وكان جدهم برمك من مجوس بلخ وكان يخدم النوبهار وهو معبد كان للمجوس واشتهر برمك وبنوه بالديانة وكان برمك عظيم القدر عندهم ولم اعلم هل اسلم ام لا (٢) وساد ابنه خالد في الدولة العباسية وتولى الوزارة لابي العباس بعد ابي سلمة الخلال - ولم يبلغ احد مبلغ خالد بن برمك من ولده في جودة رايه وباسه وعلمه وجميع خلاله لا يحيى في رايه ووفور عقله - ولا الفضل بن يحيى في جوده ونزاهته ولا جعفر بن يحيى في كتابته وفصاحة لسانه ولا محمد بن يحيى في سروره وبعد همته ولا موسى بن يحيى في شجاعته وباسه توفي سنة ١٦٣ھ - (٣) وكان يحيى من العقلاء والكبار والكرماء والعظماء والبلغاء والكرام - ومن كلامه ثلثة اشياء تدل على عقول اربابها - الهدية - والكتاب - والرسول - قال المامون لم يكن كيحيى بن خالد وكولده احد في الكفاية والبلاغة والجود والشجاعة فقيل للمامون اما الكفاية والبلاغة والسماحة فنعرفها فيهم فمن في الشجاعة - قال في موسى بن يحيى - وكان يحيى يقول اذا اقبلت الدنيا فانفق فانها لا تفنى واذا ادبرت فانفق فانها لا تبقى - وقال ذكر النعمة من المنعم تكدير ولسيان النعم عليه كفر وتقصير (٤) وكان جعفر بن يحيى من علو القدر ونفاذ الامر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند هارون بحالة انفرد فيها وكان سمح الاخلاق طلق الوجه - ظاهر البشر - واما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر - وكان من ذوي الفصاحة والمشهورين باللسن والبلاغة ووقّع الى بعض عماله وقد شكي منه قد كثر شاكوك وقل شاكروك فاما اعتدلت واما اعتزلت - وكان جعفر متمكنا عند الرشيد غالبا على امره واصلا منه وبلغ من علو المرتبة عنده مالم يبلغه سواه حتى ان الرشيد اتخذ ثوبا له زيقان فكان يلبسه هو وجعفر جملة - ولم يكن للرشيد صبر عنه - وكان الرشيد ايضا شديد المحبة لاخته عباسة فقال يا جعفر لا يتم لي السرور الا بك وبالعباسة واني سازوجكها واياك ان تقربها وانما ذلك حيلة لاجتماعكما - ففعل - ثم تغير الرشيد عليه وعلى البرامكة كلهم آخر الامر ونكبهم وقتل جعفر سنة ١٨٧ھ اه وفيات

نكبة البرامكة

انما نكبة البرامكة ما كان من استبدادهم على الدولة واحتجانهم اموال الجباية حتى كان الرشيد يطلب اليسير من المال فلا يصل اليه فغلبوه على امره وشركوه في سلطانه ولم يكن له معهم تصرف في امور ملكه فعظمت آثارهم وبعد صيتهم وعمروا مراتب الدولة وخططها بالرؤساء من ولدهم وصنائعهم واحتازوها عمن سواهم - من وزارة وكتابة وقيادة وحجابة وسيف وقلم - يقال انه كان بدار الرشيد من ولد يحيى بن خالد خمسة وعشرون رئيسا من بين صاحب سيف وصاحب قلم زاحموا فيها اهل الدولة بالمناكب ودفعوهم عنها بالراح لمكان ابيهم يحيى من كفالة هارون ولي عهد وخليفة - حتى شب في حجره ودرج من عشه وغلبه على امره وكان يدعوه يا ابت فتوجه الايثار من السلطان اليهم وعظمت الدالة منهم وانبسط الجاه عندهم وانصرفت نحوهم الوجوه وخضعت لهم الرقاب وقصرت عليهم الآمال وتخطت اليهم من اقصى التخوم هدايا الملوك وتحف الامراء وتسربت الى خزائنهم في سبيل التزلف والاستمالة اموال الجباية وافاضوا في رجال الشيعة وعظماء القرابة العطاء وطوقوهم المنن وكسبوا من بيوتات الاشراف المعدم وفكوا العاني ومدحوا بما لم يمدح به خليفتهم واسنوا لعفاتهم الجوائز والصلات واستولوا على القرى والضياع من الضواحي و الامصار في سائر الممالك حتى آسفوا البطانة واحقدوا الخاصة واغصوا اهل الولاية فكشفت لهم وجوه المنافسة والحسد ودبت الى مهادهم الوثير من الدولة عقارب السعاية - حتى لقد كان بنو قحطبة اخوال جعفر من اعظم الساعين عليهم - و قارن ذلك عند مخدومهم نواشئ الغيرة والاستنكاف من الحجر والانفة وكامن الحقود التي بعثتها منهم صغائر الدالة وانتهى بها الاصرار على شانهم الى كبائر

العَدَدُ والعُدّةُ والقلوبُ القاسية والأُنُوفُ الحَمِية فليُمِدّه من المال بما يستصلح به مَنْ معه ليدفعَ به عدوّهُ فإن نفقات الحروب يُستظهر لها ولا يُستظهر عليها وأكثر الناسُ شكيّةَ عامل فرُفِعَ إليه في قصّتهم يا هذا قد كثر شاكوك وقلّ حامدوك فإما عدلتَ وإما اعتزلتَ، وزعم الجاحظ قال قال ثُمامة بن أشرس النميريّ ما رأيت رجلا أبلغ من جعفر بن يحيى والمأمون وقال مُوَيْس بن عمران ما رأيت رجلا أبلغ من يحيى بن خالد وأيوبَ بن جعفر وقال جعفر بن يحيى لكُتّابه إن قدرتم أن تكون كتبكم كلُّها توقيعاتٍ فافعلوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لو تكاشفتم ما تدافنتم» يقول لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييعه ودفنه، وقال عليه الصلوة والسلام «اجتنبوا القعود على الطرقات إلا أن تضمنوا أربعًا ردّ السلام وغضّ الأبصار وإرشاد الضالّ وعون الضعيف» وقالت هند بنت عتبة إنما النساء أغلالٌ فليختر الرجل غُلاًّ ليده، وذُكرت هند بنت المهلّب بن أبي صفرة النساءَ فقالت ما زُيِّنَ بشيءٍ كأدبٍ بارعٍ تحته لبٌّ ظاهر، وقالت هند بنت المهلب بن أبي صفرة أيضًا إذا رأيتم النعمَ مستدرّة فبادروا بالشكر قبل حلول الزوال، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «افصلوا بين حديثكم بالاستغفار» وقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله «قيّدوا النعم بالشكر وقيّدوا العلمَ بالكتاب» وقال علي بن أبي طالب رضوان الله عليه «العجب لمن يهلِكُ والنجاة معه»

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ [۱] صاحب الطريق - لعله اراد به قائد الجند الذي تمر بالبلاد لمقاتلة الاعداء او المسلط من جانب البلدية واستط جاوز القدر ۱۲ [۲] وقّع الفرمان - رسم عليه طغراء السلطان ۱۲ [۳] منقطع عن السلطان - يريد انه بعيد عنه فلا يستطيع السلطان ان يمده بما عنده من المال ۱۲ [۴] الذوبان - بالضم جمع ذئب - شبههم بالذئاب في الجرأة عند الخلوة والبعد ممن يخاف منه - والذئب اذا خلا بالانسان كان اشد عليه لذلك تقول العرب للذئب خاليًا اشد ما الشين معجمة واسد بالسين مهملة اي كان بمنزلة الاسد في الجرأة والاقدام ۱۲ [۵] استظهر له استعد استظهر عليه علا وغلب ۱۲ [۶] التوقيع - بالفتح في الكتابة الحاق شيء بعد الفراغ منه لمن يرفع اليه من ولاة الامر كما اذا رفعت الى وال شكاية فيكتب تحت الكتاب او على ظهره ينظر في امر فلان ويؤتى حقه - وقال الازهري التوقيع ان يجمل بين تضاعيف سطور الكتاب مقاصد الحاجة ويحذف الفضول - ۱۲ ولفظ التوقيع من الكلام الاسلامي الذي لم تكن تعرفه العرب من قبل یعنی جسطرح شاہی فرامین صرف انہی امور پر مشتمل ہوتے ہیں جو نہایت ہی باقی حاشیہ

فقيل ما هي يا امير المؤمنين قال الاستغفار، وقال الخليل بن احمد[1] كن على
مدارسة ما في قلبك احرص منك على حفظ ما في كتبك، وقال ابن احمد
يعني الخليل اجعل ما في كتبك رأس مالك وما في صدرك للنفقة، وقيل لنصر[2]
بن سيار ان فلانا لا يكتب فقال تلك الزمانة الخفية، وقال نصر بن سيار
لولا ان عمر بن هبيرة[3] كان بدويا ما ضبط اعمال العراق وهو لا يكتب
وفادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى فداءه من اسرى
بدر من لم يكن له فداء امره ان يعلم عشرة من المسلمين الكتابة
ففشت الكتابة بالمدينة، ومن امثال العرب خير العلم ما حوضر به
يقول ما حفظ فكان للمذاكرة، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزال
امتي صالحا امرها ما لم ترى الفيء مغنما والصدقة مغرما» وقال علي بن ابي ـ الامانة
طالب رضي الله عنه «يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه الا الماحل
ولا يظرف فيه الا الفاجر ولا يضعف فيه الا المنصف يتخذون الفيء
مغنما والصدقة مغرما وصلة الرحم منا والعبادة استطالة على الناس
فعند ذلك يكون سلطان النساء ومشاورة الاماء وامارة الصبيان

حاشیہ صفحہ گذشتہ: ۱ اہم اور ضروری ہوں اسی طرح پڑھائی میں خط و کتابت میں بھی غیر ضروری حصہ مثلاً محض زیادہ القاب آداب کے استعمال پر وقت [illegible] وغیرہ [illegible] ۱۲ [illegible] ای العقل فی الزینة سواء کان الرجل او المرأة الادب الحالی و العقل الکامل [illegible] لیس الزینة [illegible] فقط ۱۲

[1] الخليل هو ابو عبد الرحمان بن احمد البصري الفراهيدي الازدي [illegible] في [illegible] القياس و استخرج مسائل النحو وتعليله كان من تلامذة ابي عمرو بن العلاء، واخذ عنه سيبويه عامة الحكاية في كتاب سيبويه عن الخليل وكل ما قال سيبويه [illegible] قال من غير ان يذكر قائله فهو الخليل اخذ عنه ايضا النضر بن شميل وعلي بن نصر الجهضمي وغيرهما وهو اول من استخرج علم العروض وضبط اللغة واملى كتاب العين على الليث بن المظفر وكان رحمه الله من الزهد في الدنيا [illegible] عنها [illegible] سليمان بن علي من الاهواز [illegible] فاخرج الخليل الى رسول سليمان خبزا يابسا وقال كل فما عندي غيره [illegible] سليمان [illegible] في سعة [illegible] غير اني [illegible] مال [illegible] يقول [illegible] من علماء [illegible] الخليل [illegible] ۱۲

[2] نصر بن سيار [illegible] كان امير خراسان في الدولة الاموية وكان اولا من ولاة هشام بن عبد الملك [illegible] ابو مسلم الخراساني [illegible] الى [illegible] [illegible] ۱۲

[3] [illegible] ابن هبيرة [illegible] ۱۲ [illegible] المعارف

(الماحل الواشي يقال محل فلان بفلان اذا وشى به ومكر) ويروى
عن محمد بن المنتشر بن الاجدع الهمداني قال دفع الي الحجاج اذاذمرد بن
الهربذ وامرني ان استخرج منه واغلظ عليه فلما انطلقت به قال لي يا محمد
ان لك شرفا ودينا واني لا اعطي على القسر شيئا فاستأدني وارفق بي قال
ففعلت فادى الي في اسبوع خمسمائة الف قال فبلغ ذلك الحجاج فاغضبه
فانتزعه من يدي ودفعه الى رجل كان يتولى له العذاب فدق يديه
ورجليه ولم يعطهم شيئا قال محمد بن المنتشر فاني لامر يوما في السوق اذا
صائح بي يا محمد فالتفت فاذا به معرضا على حمار مدقوق اليدين والرجلين
فخفت الحجاج ان اتيته وتذممت منه فملت اليه فقال لي انك وليت مني ما
ولي هؤلاء فاحسنت وانهم صنعوا بي ما ترى ولم اعطهم شيئا وههنا خمسمائة
الف عند فلان فخذها فهي لك قال فقلت له ما كنت لآخذ منك على
معروف اجرا ولا لارزأك على هذه الحال شيئا قال فاما اذا ابيت فا
سمع احدثك حدثني بعض اهل دينك عن نبيك صلى الله عليه وسلم
انه قال "اذا رضي الله عن قوم امطرهم المطر في وقته وجعل المال في
سمحائهم واستعمل عليهم خيارهم واذا سخط على قوم استعمل عليهم شرارهم
وجعل المال عند بخلائهم وامطرهم المطر في غير حينه" قال فانصرفت
فما وضعت ثوبي حتى اتاني رسول الحجاج فامرني بالمسير اليه فالفيته
جالسا على فرشه والسيف منتضى في يده فقال لي ادن فدنوت شيئا
ثم قال ادن فدنوت شيئا ثم صاح الثالثة ادن لا ابا لك فقلت

حاشیہ صفحہ گذشتہ کے ۳ــہ یعنی ضبط لہا انما کان لما جبل علیہ من الفطرۃ الصحیحۃ فی الاعراب لا لانہ کان یدری الکتابۃ فضلا عن کونہ نحویا ۱۲ فتوح
۲ــہ فی الفوائد خیر العلم وخیر الرأی او خیر الفقہ ما حضر یعنی انفع علمک ما حضرک فی وقت الحاجۃ الیہ ۱۲ ۵ــہ ظرف ظرافۃ کان کیسا فہو ظریف لکن
الظرافۃ قلیلۃ الاستعمال فی غیر الشعر وتظرف اے تکلف الظرف ۱۲ ضیط ۶ــہ استطال علی فلان الخصم وتفضل اے محیط ای یمین لعبادۃ الله علی الناس ۱۲
نورح ــلہ طریقہ من یوم بیعت النار وعظیم الہند عالمہم ۱۲ ۲ــہ فاستأدنی درنگ کن نکار ۱۲ قوم ۳ــہ فانی لامر فلما ان تعال
قبل حرف المفاجأۃ مثل بینما ۱۲ ــلہ لفحۃ فاذا اتانا بہ معروضا ۱۲ ۵ــہ تذممت منہ ای استنکفت یقال اولی اترکہ تذمما
تا شما ترکتہ تذمما ۱۲

ماتى الى الدنو من حاجة وفى يد الامير ما ارى فاضحك الله سنّه (ضد اعضا کرے یعنی خوش رکھے ۱۲)
واغمد سيفه عنى فقال اجلس ما كان من حديث الخبيث فقلت له ايها
والله ما غششتك منذ استنصحتنى ولا كذبتك منذ استخبرتنى
ولا خنتك منذ ائتمنتنى، ثم حدثته الحديث فلما صرت الى ذكر
الرجل الذى المال عنده اعرض عنى بوجهه واومأ الى بيده وقال
لا تسمّه ثم قال ان للخبيث نفسا وقد سمع الاحاديث، ويقال كان
الحجاج اذا استغرب ضحكا والى بين الاستغفار وكان اذا صعد المنبر
تلفّع[1] بمطرفه ثم تكلم رويدا (کھل کھلا کر ہنستا ۱۲) فلا يكاد يسمع ثم يتزيد فى الكلام حتى
يخرج يده من مطرفه ويزجر الزجرة فيفزع بها اقصى من فى المسجد
وكان يطعم فى كل يوم على الف مائدة على كل مائدة ثريد وجنب[2] من
شواء وسمكة طرية ويطاف به فى محفّة[3] على تلك الموائد ليتفقد امور
الناس وعلى كل مائدة عشرة ثم يقول يا اهل الشام اكسروا الخبز لئلا
يعاد عليكم وكان له ساقيان احدهما يسقى الماء والعسل والآخر
يسقى اللبن، ويروى ان ليلى الاخيلية[4] قدمت عليه فانشدته

[1] تلفع الشيب راسه شمله وغطاه وتلفع الرجل بالثوب اشتمل به وتغطى - والمطرف - والمُطرف رداء من خز مربع - ذو اعلام - قال الفراء واصله الضم - لانه فى المعنى ماخوذ من اطرف اى جعل فى طرفه العلمان ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه ج مطارف ۱۲ محيط

[2] الجنب والجانب شق الشئ - والشواء بالكسر المشوى ۱۲

[3] المحفة - بالكسر مركب من مراكب النساء كالهودج الا انها لا تقبب ۱۲

[4] ليلى الاخيلية - وهى بنت عبد الله بن الرحال من بنى الاخيل وهى من النساء المتقدمات فى الشعر من شعراء الاسلام ولا يقدم عليها غير الخنساء وكان توبة بن الحمير لما تيما بها عاشقا لها وجده خزم بن كعب بن خفاجة لحد بنى عقيل بن كعب وكان توبة شاعرا اسلاميا ايضا احد عشاق العرب المذكورين المشهورين بذلك ولما قتل توبة بن الحمير رثته ليلى بشعر مختار جيد يدل على اخلاصها له ووفائها بعهده وكان لتوبة فضل مع عوف بن حدث يطول ذكره اه شرح الحماسة للتبريزى ودخلت على عبد الملك يوما وقد اسنت فقال ما راى فيك توبة حين عشقك فقالت ما راى الناس فيك حين جعلوك خليفة فضحك حتى بدت له سن سوداء كان يخفيها وسالت الحجاج ان يوفدها الى قتيبة بن مسلم بخراسان ففعل فماتت بساوة وقبرها هناك ومن جيد شعرها قولها فى توبة ~

واليت الى يوم توبة لا كذا ؛ واحفل ان درت عليه الدوائر ؛ لعمرك ما بالموت عار على الفتى ؛ اذا لم تصبه فى الحياة المعاير ؛ اه ابن قتيبة (ترجمہ) جب حجاج کسی بیمار (بدنظمی کے شکار) علاقے میں جاتا ہے - تو اسکی انتہائی بیماری کا پتہ لگا کر تندرستی عطا کرتا ہے - ۲ - اس علاقے کو ناقابل علاج بیماری سے وہ نوجوان نجات دلاتا ہے - کہ جب نیزے کو حرکت دے تو اسکو دو تا کر دیتا ہے - (من قولهم ثنى الشئ عطفه ورد بعضه على بعض - محيط) ۱۲

اذا وَرَدَ الحَجّاجُ ارضًا مريضةً[1] تتبّعَ اقصى دائها فشفاها

شفاها من الداءِ العُقامِ[2] الذى بها غلامٌ اذا هزّ القناةَ ثناها

(العقام بالفتح والضم والضم افصح) فقال لها لا تقولى غلامٌ ولكن قولى هُمامٌ ثم قال لها اىّ نسائى احبّ اليكِ ان انزلكِ عندها الليلة قالت ومن نساءكَ ايها الامير قال امّ الجُلاس بنت سعيد[3] بن العاص الاموية وهندٌ بنت اسماء بن خارجة الفزارية[4] وهند بنت المهلّب بن ابى صفرة العتكية فقالت القيسيّة[5] احبُّ الىّ فلما كان الغدُ دخلت عليه فقال يا غلام اعطها خمسمائة فقالت ايها الامير اجعلها أُدمًا فقال قائل انما امرلك بشاء قالت الامير اكرم من ذلك فجعلها ابلا اناثا استحياء وانما كان امر لها بشاء اولا والادم البِيض من الابل وهى اكرمها ويروى عن بعض الفقهاء (هو الشعبىّ) قال دعانى الحجاج فسألنى عن الفريضة المخمّسة[6] وهى امٌّ وجدٌّ واخت فقال لى ما قال فيها الصديق رحمه الله قلت اعطى الامّ الثلث والجد ما بقى لانه كان يراه ابا قال فما قال فيها امير المؤمنين يعنى عثمان رحمه الله قلت جعل المال بينهم اثلاثا قال فما قال فيها ابن مسعود قال قلت اعطى الاخت النصف والام ثلث ما بقى و الجد الثلثين[7] لانه كان لا يُفضّل امًّا على جد قال فما قال فيها زيد بن ثابت قال قلت اعطى الام الثلث وجعل ما بقى بين الاخت والجد للذكر مثل حظ الانثيين لانه كان يجعل الجد كاحد الاخوة الى الثلاثة قال فزمّ[8] بانفه ثم قال فما قال فيها ابو تراب قال قلت اعطى

---

[1] ارض مريضة ضعيفة الحال ١٢ [2] يقال داء عقام اى لا يبرأ ١٢ [3] قلت ليست هى بنت سعيد بن العاص بل انما هى بنت عبد الله بن خالد بن اسيد وسيصرح به المبرد نفسه و ننبه هناك ايضا انشاء الله تعالى فلا تغفل ١٢ نور [4] الفزارية نسبة الى فزارة قبيلة من غطفان وغطفان حى من قيس ١٢

[5] القيسية احب الىّ نريد هند بنت اسماء ١٢

[6] المخمسة اى التى فيها خمسة اقوال والفريضة الحصة المقدرة لكل واحد من الورثة ١٢

[7] والجد الثلثين اى ثلثى الباقى وهو ثمانية اسهم ١٢

[8] زم بانفه اى شمخ وتكبر وابو تراب كنية على بن ابى طالب رضى الله عنه فزم من قولهم زم شدّ ١٢ محيط

الام الثلث والاخت النصف والجد السدس فاطرق ساعة ثم رفع
راسه فقال فانه المرء يرعب[1] عن قوله، وجلس الحجاج يوما ياكل
ومعه جماعة على المائدة منهم محمد بن عُمير بن عُطارِد بن حاجب بن زُرارة
وحَجّار بن أبجر بن بُجير العجليّ فاقبل في وَسَطٍ من الطعام على محمد بن
عمير بن عطارد فقال يا محمد ايدعوك قتيبة[2] بن مسلم الى نصرتي يوم
رُستقباذ[3] فتقول هذا امر لا ناقة لي فيه ولا جمل[4] لاجعل الله لك فيه
ناقة ولا جملا يا حرسيّ خذ بيده وجرِّد سيفك فاضرب عنقه فنظر
الى حَجّارِ بن ابجر وهو يتبسم فدخلته[5] العصبية وكان مكان حجّارٍ من
ربيعة كمكان محمد بن عمير من مضر واتى الخبّاز بغزيرة[6] فقال اجعلها
مما يلي محمد فان اللبن يعجبه يا حرسيّ شِم سيفك وانصرف وكان محمد شريفا
وله يقول الشاعر

عَلِمَ القبائلُ من معدّ وغيرها — انّ الجوادَ محمدُ بن عُطارِدِ

وذُكرت بنو دارم يوما بحضرة عبد الملك فقالوا قوم لهم حظ[7] فقال
عبد الملك اتقولون ذلك وقد مضى منهم لَقيط بن زُرارة ولا عَقِب

[1] يرغب عن قوله - اي يعدل عنه ويصرف وهذا اللبس من الحجاج عن نظر وترجيح لاقوال ائمة العلم لكنه يتعذب معاند وكان عنده اثارة من علم اصابعه فيها لا يجديه نفعا الا ما يروى عنه من نقط المصحف وشكله ١٢ [2] هو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين الباهلي نشا في الدولة المروانية وترقى وتولى الامارة وفتح الفتوحات العظيمة وعبر وراء النهر مرارا اولها في الكفار وكان شجاعا جوادا دمث الاخلاق وهو الذي افتتح بخارى وخوارزم وسمرقند وفرغانة والترك وولي خراسان ثلث عشرة سنة وقتل في سنة ٩٦ في خراسان وذلك انه اجاب الوليد الى خلع سليمان فلما افضت الخلافة الى سليمان خشي قتيبة ان يستعمل يزيد بن المهلب على خراسان فكتب قتيبة كتابا الى سليمان يهنئه بالخلافة ويذكر بلاءه وطاعته لعبد الملك والوليد وانه له على مثل ذلك ان لم يعزله عن خراسان وكتب اليه بفتوحه ونكايته وعظيم قدره عند ملوك العجم وهيبته في صدورهم وذم آل المهلب وحلف بالله لئن استعمل يزيد على خراسان ليخلعنه ثم ان قتيبة خلع سليمان وشتم الرعية فخالفوه وقالوا ان هذا يريد خلع الخليفة وفيه فساد الدين والدنيا وقد شتمنا فجاءوا حتى قطعوا اطناب فسطاطه واخلية وجرح قتيبة جراحات كثيرة فاحتز راسه وقتل معه من اهله واخوته احد عشر رجلا وبعث براسه وراس اهله الى سليمان اهـ من خزانة مختصرا [3] رستقباذ - في اخبار الازارقة لما خرج مسلم بن عبيس من جلس اهل البصرة اقتتلوا اقتتل نافع الى رستقباذ - من دستوا فقتل نافع ومسلم بن عبيس هناك اهـ معجم [4] لا ناقة لي فيه ولا جمل - هذا مثل العرب قاله الحارث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليبا وهاجت الحرب بين الفريقين وكان الحارث اعتزلهما وقيل اول من قاله الصدوف بنت حليس العذرية وكانت تحت زيد بن الاخنس العذري وكان له بنت تتهم برجل من عذرة فاخبرت زيدا كاعنة ابنته الشمراء فجاء زيد متحضيا فرسه وجيّده فقالت لا تعجل علي فانه ناقتي لي فيها ولا جمل انما هي ابنتك ١٢ [5] فدخلته اي الحجاج لما بين ربيعة ومضر من المنافسة ولتبسم حجار بن ابجر الشماتة فلما دخلت الحجاج العصبية ١٢ [6] بغزيرة - هي خزيرة مصغرة الحوابي الى الوسط لتشوى ثم تذر دي سمنا ولبنا وسكرا ١٢

له ومضى القعقاع بن معبد بن زرارة ولا عقب له ومضى محمد بن عمير بن عطارد
ولا عقب له والله لا تنسى العرب هؤلاء الثلاثة ابدا اقوله شيم سيفك يقول
اغمده ويقال شمت السيف اذا سللته فهو من الاضداد ويقال شمت البرق
اذا نظرت من اى ناحية ياتى قال الاعشى[1]

فقلت للشرب في دُرنى[2] وقد ثملوا ... شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

وقال الفرزدق

بايدي[3] رجال لم يشيموا سيوفهم ... ولم تكثر القتلى بها حين سلت

وهذا البيت طريف عند اصحاب المعاني وتاويله لم يشيموا لم يغمدوا
ولم تكثر القتلى اى لم يغمدوا سيوفهم الا وقد كثرت القتلى حين سلت
وحدثني الحسن بن رجاء قال قدم علينا علي بن جبلة الى عسكر الحسن[4]
بن سهل والمامون هناك بانيا على خديجة بنت الحسن بن سهل المعروفة
ببوران فقال الحسن ونحن اذ ذاك نجري[5] على نيف وسبعين الف ملاح
وكان الحسن بن سهل يسهر مع المامون وكان المامون يتصبح[6] فيجلس
الحسن للناس الى وقت انتباهه فلما ورد علي قلت قد ترى شغل الامير

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ کانه يريد لم يات من بعده من هو نظير له في الشجاعة ۱۲ [1] استشهادا على ان الشيم النظر الى البرق وشعر الفرزدق لاثبات انه الاغماد للسيف ايضا وشعر علي وحكاية الحسن ايضا لتثبيت ان الشيم بمعنى النظر الى البرق ۱۲ منه
[2] دُرنا ـ بالنون ـ بلفظ حكاية الجمع من دار يدور ـ من نواحي اليمامة ـ قال الجوهري ـ ودُرتا ـ بالتاء ـ موضع بسواد بغداد ـ وقال البعض ان درنا بالنون ايضا من نواحي العراق ـ وقال ابو عبيدة في قول الاعشى ـ فقلت للشرب الخ هكذا روى بالنون ـ وقيل دُرنا كانت بابا من ابواب فارس مما دون الحيرة بمراحل وقال غيره دُرنا باليمامة ـ والصحيح ان دُرتا بالتاء في ارض بابل (بالعراق) ودُرنا بالنون باليمامة ـ ومما يدل على ان دُرنا باليمامة قول الاعشى ايضا ـ فان تمنعوا منا المشقر والصفا ـ فانا وجدنا الخط جم نخيلها ـ وان لنا دُرنا فكل عشية ـ يحط الينا خمرها وخميلها ـ الخميل كل ما كان له خمل من النبات وكانت منازل الاعشى اليمامة لا العراق ـ وقال الحفصي دُرنا نخيلات لبني قيس بن ثعلبة بها قبر الاعشى اه معجم بالحذف (ترجمہ) میں نے مقام دُرنا میں اپنے شرابی یاروں سے جبکہ وہ مست ہو چکے تھے ـ کہا کہ (ذرا) بجلی کی چمک کو دیکھو ـ مگر شراب نوش مست کیسے بجلی کی چمک کو دیکھ سکتا ہے ۱۲ نور [3] (ترجمہ) وہ تلواریں ان لوگوں کے ہاتھوں میں ہیں جو ان کو کبھی نیام میں نہیں ڈالتے جب تک کہ نیام ہو نکلنے والے مقتولوں کے ڈھیر نہ لگ جائیں ۱۲ نور [4] حسن بن سہل ـ اول وزراء المامون ہو سہل وزیر المامون ... البرامکة لہم الفضل بن سہل ـ وسمی ذا الرياستين لجمعه بين السيف والقلم ـ كان من اولاد ملوك الفرس المجوس كان مجوسيا ... يحيى بن خالد البرمكي ـ وكان ابوه سهل مجوسيا اسلم في ايام الرشيد ـ كان الفضل مجوسيا ... البرامكة ـ قتل سنة ۲۰۲ھ ـ ثم استوزر المامون اخاه الحسن بن سهل ومال اليه ...

(بقیہ اگلے صفحہ پر)

قال اذا لا اُضیعُ معك قلتُ لجل فدخلتُ على الحسن بن سهل فی وقت ظہورہ فاعلمته مکانہ فقال الا تری ماغن فیه قلتُ لستَ بمشغول عن الامر له فقال یعطی عشرۃ آلاف درہم الی ان نتفرغ له فاعلمت ذلك علیّ بن جبلة فقال فی کلمة له

اَعطیتَنی یاولیَ الحق مُبتدِئاً ٭ عطیةً کافأتْ مدحی ولم تُرنی
ماشِمتُ برقَك حتی نِلتُ رَیّقَهٗ ٭ کانّما کنتَ بالجدوی تُبادِرُنی

باب

قال ابوالعباس قال المفضّلُ بن المهلب بن ابی صفرۃ (یصف الشجاعة والنجدۃ)

هَل الجُودُ الّا اَنْ تَجُودَ بانفُسٍ ٭ علی کلِّ ماضی الشفرتَین قضیب

حاشیه بقیه گذشته کے جبر لمصابه بقتل اخیه تزوج ابنته بُوران - وانحدر فی اهله واصحابه وعساکره وامرأته الی فم الصلح بواسط فقام الحسن بن سهل فی انزالهم فیا ما عظیماً وبذل الاموال ونثر من الدر مایفوت حد الکثرۃ وکانت دعوۃ عظیمة تجاوز حد التجمل والکثرۃ وجمیله ما اخرج علی دعوته فی الصلح خمسون الف الف درهم - وکان الحسن سخیاً الا یجاری واعظم الناس منة له عنده وکان المامون شدید المحبة له - ثم عرضت له سوداء لجزعه علی اخیه فانقطع بداره لیتطبب واحتجب عن الناس واستوزر المامون احمد بن ابی خالد فکان احمد فی کل وقت یقصد خدمة الحسن واذا حضر الحسن دار المامون کان اعلی الناس مکانة مات سنة ۲۳۶ فی ایام المتوکل اھ مخرجه مختصراً - وقلت بذہ قصة نکاح بوران وقصة الغزی اوجاتم ولخصت منه ۱۲ نو شه یجری علیه الحساب قیده علیه - واجری له الحساب قیده له - الملاح بالع الملح اوصاحبه - والنوتی (والنوتی الملاح فی البحر خاصة) یستعهد النهر لیصلح تو قصہ ہو عبطا ۱۲ ف وکان المامون یتصبح - من الصبحة بالضم وہی نوم الغداۃ ۱۲ سله ریقه - بتشدید الیاء ای اوله والریق ان یصیبك من المطر شئ یسیر ۱۲ محیط سه (ترجمه) اے حقوق کے مالک تو نے (تو) ابتداءً وہ عطا کی - جو میری مدح کے برابر ہے حالانکہ تو نے (ابھی) مجھے دیکھا بھی نہیں - ۲ - میں نے تو (تا حال) تیری بجلی بھی نہ دیکھی تھی - کہ بارش کے چند ابتدائی چھینٹے مجھ تک پہنچ گئے - گویا کہ تو سخاوت کرنے میں مجھ سے پیش دستی کر رہا تھا (شیم بجلی اور بارش کو دیکھنا) ۱۲ فوزح سه الشفرتین - مثنی شفرۃ بفتح الشین وہی حد السیف القضیب اللطیف من السیوف والذی الحکم عمله ۱۲ ف

وماخيرُ عيشٍ بعدَ قتلِ محمدٍ[1] ... وبعدَ يزيدَ والحَرُونِ[2] حبيبِ

ومَنْ هزَّ اطرافَ القناخشيةَ الرَّدى ... فليسَ لمجدٍ صالحٍ بكسوبِ

وماهيَ الّا رقدةٌ تورثُ العُلى ... لِرَهطِكَ ماحنّتْ روائمُ[3] نيبِ

قولہ ومن هزّ اطراف القناخشيۃ الرّدى يقول من كرهٖ قال عنترة بن شدّادٍ

حلفتُ لهم والخيلُ تردِى[4] بنامعاً ... نفارقهم[5] حتى يهرّوا العواليا

عوالىَ زرقاً من رماحِ رُدَ ينةٍ[6] ... هريرَ الكلابِ يتّقينَ الافاعيا

والرّدى الهلاك واكثرما يستعمل فى الموت يقال ردِىَ يردٰى ردًى قال الله عزّوجلّ "وما يغنى عنه مالهٗ اذا تردّٰى" وهو تفعّل من الرّدى فى احد التفسيرين وقيل اذا تردّى فى النار اى اذا سقط فيها، وقولہ الحرون فانّ حبيب بن المهلب كان ربما انهزم عنه اصحابه فلا يريمُ مكانه فكان يلقّب الحرون، وقولہ وما هى الّا رقدة تورث العُلى فهذا ماخوذ من قول اخيه يزيد بن المهلب وذلك انه قال فى

[1] وكان سيد اهل البصرة اجمعين محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب اصبرو وا ما حبيب بن المهلب فا ستعمله سليمان بن عبد الملك على حرب السند وفتوح البلدان - ومعنى الحرون الذى لا ينقاد من الخيل و الذى لا يبرح اعلى الجبل من اصيد صم ثابت قدم ۱۲ نور [2] الحرون بفتح الحاء لقب حبيب بن المهلب ۱۲ [3] الروائم جمع رائمة وهى الناقة التى تعطف على ولدها وتحن اليه (ترجمۂ اشعار) حقیقی جو دیہی ہے کہ تم اپنے آپ کو تیز اور دو دھاری اور پتلی تلوار کو بخش دو - ۲ - محمد اور یزید - اور حبیب حرون کے بعد زندگی کچھ اچھی نہیں رہی - ۳ - جو شخص نیزوں کے بھالوں سے بخوف ہلاکت ڈرے - وہ (کبھی) کسی اچھی عزت کو کما نہیں سکتا - ۴ - وما ہی ای اذا قتل شرف بہ فکرہ اصنہ شہید کی موت تو گویا خواب ہے - اور قوم کو وہ عزت بخشتی ہے جو اس وقت تک باقی رہے گی - جب تک بچوں سے پیار کرنے والی بوڑھی اونٹنیوں کے منہ سے محبت بھری آواز نکلتی رہے (النّاب الناقة المسنة سميت بذلك لطول نابها جمعه نيب - ناقة رؤوم اذا كانت ترأم ولدها وتشمه يقال ناقة رائم ورؤم - الحنين الشوق وتوقان النفس والتألم من الشوق وشدة البكاء - حن الرجل اشتاق لم يحط وجد وجده ولم يخط ان فى هذا الشعر اقواء اه ف ۱۲ نور. [4] تردى من الرديان بالتحريك بمعنى ان ترجم الخيل الارض بحوافرها وهو ضرب من السير بين العدو والمشى - وقولہ نفارقهم يريد لا نفارقهم كثيرا ما يحذفون حرف النفى من الفعل المضارع اذا وقع جواب قسم ۱۲ [5] فى نسخة تزايلكم (اى لا نزايلكم) حتى تهروا العواليا - اى ان الارض تمتلئ بكسر الرماح وقولہ زرقاً اى عليها اسنة حمر فيتقيها الناس كما يتقى الكلاب الافاعى اه فهرست (ترجمہ) میں نے انسے اسوقت قسم کھا کر کہا جبکہ گھوڑے ہمیں بھگا لے جارہے تھے کہ ہم انکا پیچھا (اسوقت تک) کبھی نہیں چھوڑینگے - تا آنکہ وہ ردینہ نامی عورت کے بنائے ہوئے نیلگوں نیزوں کے (سہمے)

(حاشیہ صفحہ آئندہ)

يوم العقرِ وهو اليوم قتل فيه قاتل الله ابن الاشعث ما كان عليه لو غمّض عينيه ساعة للموت ولم يكن قتيل نفسه وذلك ان ابن الاشعث قام في الليل

حاشیہ صفحہ گذشتہ (۱) سطح پر ہو نکنے لگیں جیسے ناقوں سے بچنے کیلئے کُتے بھونکتے ہیں ۱۲ لسان ۔ (۲) رديئة ۔ الجبية زوج سمهر وكانا يقومان الرماح بخط ہجر ۱۲ (۳) حرّت الدابة وحَرُنت تحرُن حُرُونًا وحِرانًا وحُرانًا وقفت وتعاصت عن الانقياد وعندما اشتد جريها فهي حرون ۔ وهو خاص بذوات الحوافر ۱۲ المحيط (۴) يوم العقر ۔ عذب الحجاج يزيد بن المهلب لامر لطول شرحه ۔ فهرب من حبسه الى الشام يريد سليمان بن عبد الملك وهو يومئذ بالرملة فاتاه فشفع له الى اخيه الوليد فامنه وكف عنه ۔ ثم بويع سليمان بن عبد الملك يوم مات الوليد ۹۶ھ فعزل سليمان عن العراق يزيد بن ابي مسلم وامر عليه يزيد بن المهلب فجمع ليزيد الكوفة والبصرة في فتح جرجان ۔ ودهستان ثم ان يزيد بن المهلب راى في نفسه لما ولى العراق فقال ان العراق اخربها الحجاج وانا اليوم رجاء اهل العراق فاذا اخذتهم للخراج نشبت الحرب في يزيد سليمان فقال ادلك على رجل بصير بالخراج توليه اياه وهو صالح بن عبد الرحمن فولاه على الخراج ۔ ثم لما مات سليمان وكان يزيد بالبصرة اوثقه عدي بن ارطاة وبعث به الى عمر بن عبد العزيز ۔ فحبسه عمر واستمر في حبسه الى ان توفي عمر فهرب لانه خاف من يزيد بن عبد الملك لان يزيد بن المهلب لما ولي العراق عذب آل ابي عقيل وهم اخوال يزيد بن عبد الملك رهط الحجاج وكان يزيد بن عبد الملك حلف ليقطعن منه اربا اربا فلذا هرب من سجن عمر ۔ فلحق بالبصرة فغلب عليها واخذ عامل يزيد بن عبد الملك وهو عدي بن ارطاة الفزاري فحبسه وخلع يزيد بن عبد الملك ۔ ورام الخلافة لنفسه ۔ ثم ان يزيد بن عبد الملك جهز لقتاله اخاه مسلمة بن عبد الملك مع جيش كثيف وخرج يزيد بن المهلب لقتالهم واستخلف على البصرة ولده معاوية عنده الرجال والاموال والاسرى ۔ وقدم بين يديه اخاه عبد الملك بن المهلب وسار حتى نزل العقر (قلت هي عقر بابل هي عند الكوفة بالقرب من كربلا والعقر في الاصل اسم القصر ۔ والمواضع المسماة به اربعة احدها هذا ولا حاجة الى ذكر الباقي وذكرها ياقوت الحموي في كتابه المشترك) ثم اقبل مسلمة حتى نزل عند يزيد بن المهلب فاقتتلوا فشد اهل البصرة على اهل الشام ثم ان اهل الشام كروا عليهم فكشفوهم ۔ وكان على المقدمة عبد الملك بن المهلب فجاء الى اخيه يزيد وكان ياخذ البيعة على كتاب الله وسنة رسوله ۔ فذكره ذلك ۔ وكان مروان بن المهلب بالبصرة يحرض الناس على قتال اهل الشام ويسرح الناس الى اخيه يزيد ۔ وكانت اقامة يزيد بن المهلب منذ اجتمع مع مسلمة ثمانية ايام حتى اذا كان يوم الجمعة لاربع عشرة مضت من صفر ۱۰۲ھ امر مسلمة ان يحرق الجسر فاحرقت والتقى الجمعان ونشبت الحرب فلما راى الناس الدخان وقيل لهم احترق الجسر انهزموا فلم يلبث احد ۔ وكان يزيد لا يحدث نفسه بالفرار ۔ وجاءه من اخبره ان اخاه حبيبا قد قتل ۔ فقال لا خير في العيش بعد حبيب ۔ وبقيت معه جماعة حسنة فكر على اهل الشام ۔ فكلما مر بخيل كشفها فاقبل يزيد على مسلمة لا يريد غيره حتى اذا دنا منه دعا مسلمة بفرسه ليركبه فعطفت عليه خيول اهل الشام وعلى اصحابه فقتل يزيد بن المهلب وقتل معه اخوه محمد وجماعة من اصحابه ولما جاء هزيمة يزيد واسط اخرج معاوية بن يزيد بن المهلب (۳۲) اسيرا كانوا في يديه فضرب اعناقهم منهم عدي بن ارطاة ثم اقبل حتى اتى البصرة ومعه المال والخزائن ۔ وجاء المفضل بن المهلب واجتمع جميع اهل المهلب بالبصرة فرأسوا عليهم المفضل ثم خرجوا الى كرمان فبعث مسلمة في آثارهم فاشتد قتالهم هناك فقتل المفضل وجماعة من خواصه ۔ ثم قتل آل المهلب عن آخرهم وبعث برؤوسهم الى يزيد بن عبد الملك وهو بحلب ۔ ولم ينج من آل المهلب سوى ابا عيينة وعثمان بن المفضل وقتل يزيد يوم الجمعة لاربع عشر سنة ۱۰۲ھ (كذا في الاصل) ۔ ابن الشحنة دار حين ۔ ولما فرغ مسلمة من آل المهلب جمع له اخوه يزيد ولاية الكوفة والبصرة وخراسان في هذه السنة ۱۲ وفيات بالاختصار

وهو في سطح للبول فزعموا انه رَدّى نفسه[1] وغير اهل هذا القول يقولون بل سقط منه بسنة النوم اي قوله تورث العلى لرهطك فالمعنى تورث العلى رهطك و هذه[2] اللام تزاد في المفعول على معنى زيادتها في الاضافة تقول هذا ضاربٌ زيداً وهذا ضاربٌ لزيدٍ لانها لا تغير معنى الاضافة اذا قلت هذا ضاربُ زيدٍ وضاربٌ له وفي القرآن «وامرتُ لان اكون اول المسلمين» وكذلك «ان كنتم للرؤيا تعبرون» ويقول النحويون في قوله تعالى «قل عسى ان يكون رَدِف[3] لكم بعض الذى تستعجلون انما هو رَدِفكم» والنيب جمع نابٍ وهي المسنة من الابل وتقديرها فُعْلٌ ساكنة وابدلت من الضمة كسرة لتصح الياء كما قلت في ابيض بِيض وانما هو مثل احمر وحُمر وكذلك اشيبُ وشِيب فتقديرنا بٍ ونيبٍ اذا جاء على فَعَلٍ وفُعُلٍ تقديرا سَدٍ واُسْدٍ ووثنٍ ووُثُنٍ[4] ونابٌ تقديرها فَعَل وانما انقلبت الياء الفا فسكنت وانما تنقلب اذا كانت قبلها فتحة وكانت في موضع حركة والرواثم قد مضى تفسيرها وانشد في الزيادي قال انشدني ابو زيد قال نظر شيخ من الاعراب الى امرأته تتصنع[5] وهي عجوز فقال

عجوزٌ ترجّي ان تكونَ فتيّةً ... وقد لحب الجنبانِ واحدودب الظّهرُ

تدسُّ الى العطّار سِلعةَ بيتِها ... وهل يُصلحُ العطّارُ ما افسدَ الدهرُ

---

[1] ولما هزم ابن الاشعث بدير الجماجم ضرب ليطلق ليلا ونهارا حتى لحق بخراسان ورجا في ذلك النجاة من الحجاج فبعث الحجاج في طلبه ولم يشعر ابن الاشعث بالخيل الا وقد غشيته واستغاث ابن الاشعث ج لقصر منيف فحصره ابن عم الحجاج فيه واحاطت به الخيل من كل جانب ودعا بالنار ليحرقه في القصر فلما راى ابن الاشعث ذلك رمى بنفسه من بعض علا لى القصر خوفا من النار وظن ان يسلم ولا يشعر به فيدخل في غمار الناس فسقط فانكسرت ساقه واندمل ظهره ووقع مغشيا عليه فاخذه اصحاب الحجاج وقد افاق اجل لافاقة فضرب عنقه وقد مر ۱۲ السياسة لابن قتيبة [3] ردف لكم الاية - اى عجّل لكم العذاب الذى كنتم تستعجلون من دون الكم اخذ ۱۲ [4] الوثن الصنم والجثة من خشب وحجر او فضة او جوهر ينحت وكانت العرب تنصب الاوثان وتعبدها جمعه وُثُن واوثان ۱۲ محيط [5] تتصنع من التصنع وهو التزين وتكلف حسن السمت ۱۲ [6] (ترجمہ) وہ بڑھیا ہے جو نوجوان بننے کی امیدوار ہے - حالانکہ اسکے پہلو خشک ہو چکے ہیں - اور پیٹھ کبڑی ہو گئی ہے - ۲ - العطار بائع العطر - دس الشئے اخفاہ اور وہ عطر فروش کے ہاں اپنے گھر کا سامان خفیہ طور پر بھیجتی رہتی ہے حالانکہ جس چیز کو زمانے نے تباہ کر دیا ہو تو اسکی کبھی اصلاح نہیں کر سکتا - ۳ - مجھے تو اسکے حنا بستہ ہتھیلی اور سرمگیں آنکھوں اور زرد رنگ کپڑوں نے دھوکا دیا - وفی نسخة دمارا مخنی - ۴ - وہ لوگ اسکو (شب ہائے) محاق سے ایک رات پہلے (دلھن بنا کر) لائے - سو وہ سارا مہینہ ہی محاق (سیاہ) رہا - وبعد ہ سے تسایلنی عن نفسها بل احبها فقلت لها لا والذى امره الامر - صرف ۱۲ نور

(قال ابو الحسن وزادني غيرابي العباس في شعر هذا الاعرابي

وما غرّني الّا خضابٌ بكفّها ... وكُحلٌ بعينيها واثوابُها الصُفْرُ

وجاءوا بها قبلَ المحاقِ[١] بليلةٍ ... فكان مُحاقًا كله ذلك الشهرُ)

قال فقالت لداهر أتته

الم تَرَ انّ النابَ تُحلَبُ عُلبَةً[٢] ... ويُترَكُ ثِلْبٌ لاضِرابٌ ولاظَهْرُ

قال ثم استغاثت بالنساء وطلب الرجال فاذا هم خُلوفٌ[٣] فاجتمع النساء عليه فضربنه، قوله وقد لَحِبَ الجنبان يقول قلّ لحمهما يقال بعير ملحوب وقد لُحِبَ مثل عُرِقَ[٤]، وقوله تدسّ الى العطار سلعة بيتها يريد السويق والدقيق وما اشبهَ ذلك وكل عرضٍ فالعرب تقول له سلعة انشدني عمارة بن عقيل شعرا يمدح به خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني ويذمّ تميم خُزيمة بن حازم النهشلي

أأترُكُ إن قلّتْ دَراهِمُ خالدٍ ... زيارتَه اني اذًا للئيمُ

وقد يُسلِعُ المرءُ اللئيمُ اصطناعُهُ[٥] ... ويَعتَلُّ نقدُ المرءِ وهو كريمُ

اي يقل ١٢ ... ١٢

(من رفع المرء نصب اصطناعه ومن نصب المرء رفع اصطناعه واما

مخفوف الجار اي اصطناعه ١٢

على تفسير ابي العباس فينصب اصطناعه لا غير

---

[١] المحاق مثلث الميم آخر الشهر او ثلاث ليال من آخره او ان يستسر القمر فلا يرى غدوة ولا عشية سمي بذلك لانه طلع مع الشمس فمحقته يريد انها كانت شؤما عليه لانه بني بها في ذلك الوقت كما تزعم العرب ١٢ [٢] العلبة - بالضم قدح ضخم من جلود الابل او من خشب يحلب فيها - والثلب بالكسر الجمل تكسرت انيابه هرما - والضراب مصدر ضرب الفحل اذا نكح تريد ان المرأة وان كبرت يرغب فيها الرجال لما عندها بخلاف الرجل اذا كبر فان النساء ترغب عنه لانه ليس عنده شيء لهن فشبهت نفسها بالناقة المسنة التي يكون فيها اللبن غزير فيرغب فيها وشبهته بالجمل الفاني الذي لا يرجى منه شيء فيرغب عنه (ترجمه) کیا تجھے معلوم نہیں کہ بوڑھی اونٹنی سے بھی ایک پیالہ دودھ کا دودھ لیا جاتا ہے مگر بوڑھا اونٹ نہ جفتی کے قابل رہتا ہے اور نہ سواری کے - وهذا مما عزا باد جزء السود وهو اول من شيب بعجوز فقال سه شاب الجلال بحالها، ... عقل وفاضله وشمه سيد ... ابن قتيبة رح [٣] الخلف الذين ذهبوا من الحي ومن حضر منهم اضداد ودثم خلوف اي ظعنوا ١٢ محيط [٤] عرق العظم اكل ما عليه واخذ كل ما عليه من اللحم ١٢ م [٥] اصطناعه - اما مرفوع على انه فاعل للئيم او منصوب على انه شبيه بالمفعول به يريد وقد يكثر سلع المرء الذي لؤم فعله وصنعه - اي نميمه بحركته بالبخل واللؤم مع كثرة المال - وقوله ويعتل نقد المرء كناية عن قلة ماله وصحته ... يصف ... بالكرم ... على قلة ماله وعدمه ١٢ ... المامح الماهين ... وقد قلت ... حامد الحلوا ليه ما اتي ... خالد عمارة فقال ... ١٢

فَتًى وَاسِطٌ فِي ابْنَيْ نِزَارٍ مُحَبَّبٌ ۔۔۔ اِلَى ابْنَيْ نِزَارٍ فِي الْخُطُوْبِ عَمِيْمُ

فَلَيْتَ بِبُرْدَيْهِ لَنَا كَانَ خَالِدٌ ۔۔۔ وَكَانَ لِبَكْرٍ فِي الثَّرَاءِ تَمِيْمُ

فَيُصْبِحُ فِيْنَا سَابِقٌ مُتَمَهِّلٌ ۔۔۔ اَغَرُّ وَفِي بَكْرٍ اَغَمُّ بَهِيْمُ

قوله وقد يسلع المرء اللئيم اصطناعه اى تكثر سلعته لا اصطناعه وقوله اغم بهيم فالغمم كثرة شعر الوجه والقفا قال هدبة بن خشرم العذرى

فلا تنكحى لا فرق الله بيننا ۔۔۔ اغم القفا والوجه ليس بانزعا

والعرب تكره الغمم والبهيم الذى لا يخلط لونه غيره من اى لون كان وقولها الم تر ان الذئب تحلب علبة تقول فيها منفعة على حال والعلبة اناء لهم من جلود يحلبون فيه من ذلك قوله

لم تتقنع بفضل مئزرها ۔۔۔ دعد ولم تغذ دعد بالعلب

۱؎ واسط ووسيط اى اوسط قومه نسبا وارفعهم محلا ۔ وقوله فى الخطوب عميم يريد انه فى الشدائد مجتمع القلب اوكثير الالى فسراتديه ابن منظور ۱۲ ۔ عطاء والعجيب الحق ... ۲؎ (ترجمہ) کیا (صرف اتنی بات پر) ابن خالد شیبانی کی زیارت (وملاقات) کو چھوڑ دوں کہ اسکے مال اور کم ہے (حالانکہ) بیجز (میں) بڑا ہی کمینہ ہوا ۔ ۲ ۔ اور یہ اسلئے کہ کبھی کمینہ اقبال شخص (بہت) ساز وسامان کا مالک بن جاتا ہے ۔ اور سخی کے مال سرمایہ نہیں ہوتا ۔ ۳ ۔ خالد نزار کے دو قبیلوں (ربیعہ اور مضر) میں سربرآوردہ شخص ہے ۔ اور انکو ان پیارا ۔ اور حوادث کیوقت بہادر ۔ یا بڑے جتھے والا ہے (العميم التام من كل شيء وعميم القوم ومن كل اجتمع وكثر محيط) ۔ ۴ ۔ کاش کہ خالد (صرف) بعد دو چادروں ہی کے ہماری قوم سے ہوتا ۔ اور سرمایہ دار تمیم بن خزیمہ بنو بکر سے ہوتا ۔ ۵ ۔ سو (اسوقت) ہم میں ایک پیش دستی کرنیوالا ۔ ذی وقار روشن رخ شخص ہوتا ۔ اور بنو بکر میں ایک ایسا شخص ہوتا جو سیاہ رنگ کا (ریچھ) ہوتا (وخالد من بنى شيبان ونسبهم هكذا شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن مالك بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان واما تميم بن خزيمة النهشلى فنسبه هكذا هو من نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار ۔ واما عمارة بن عقيل فهو من كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك الخ امه معارف ۔ قلت تظهر معنى قول عمارة فليت ببرديه الخ لان النهشلى ينضم الى قوم عمارة فلذا تبرء منه وتمناه لبكر والشيبانى من بكر فتمناه لقومه وفيه تعريض ببكر ايضا) ۱۲ ۳؎ الصنع الفعل والعمل وايضا الاحسان وكذا الاستصناع محيط ۔ فقوله لا اصطناعه ولفعله ذلك ۔ فى العرس اى ان اللئيم يعمل فيلوم (لؤم الرجل ضد كرم) اصطناعه (اى فعله) فيكثر سلعته واموالها ۔ ۴؎ هدبة بن خشرم تصاحب هدبة وزيادة بن زيد العذرى وهما مقبلان من الشام فى نفر من قومهما فتحا تيا السوق فنزل زيادة وحدا بالقوم فقال ؎ عوجى علينا واربعى يا فاطما ۔ اما ترين الدمع منى ساجما ۔ وكانت هدبة اخت يقال لها فاطمة فظن انه شبب بها ۔ فنزل وحدا بالقوم وشبب باخت زيادة يقال لها ام القاسم ؎ متى تظن القلص الرواسما ۔ يحملن ام قاسم وقاسما ۔ خود اكان البوص والماكما ۔ منها نقا مخالط صرائما ۔ فتشاتما ۔ فلما وصلا الى اهلهما جمع زيادة قوما فبيتوا هدبة فغضب على ساعده وشجّ اباه

ومن امثال العرب قد تحلب الضجور العلبة يضربون ذلك للرجل البخيل الذی لایزال ینال منه الشیٔ القلیل والضجور الناقة السیئة الخلق انما تحلب حین تطلع علیها الشمس فتطیب نفسها ، والثلب الذی قد انتهی فی السن من الابل وقال آخر

لم ار مثل الفقر اوضع للفتی ۔ ولم ار مثل المال ارفع للرذل
ولم ار عزا لامریٔ کعشیرة ۔ ولم ار ذلا مثل نأی عن الاصل
ولم ار من عدم اضر علی امریٔ ۔ اذا عاش بین الناس من عدم العقل

وقال آخر

لعمری لقوم السوء خیر بقیة ۔ علیه وان عالوا به کل مرکب

بقیہ حاشیہ صفحہ گزشتہ فی حرشیرا ۔ فلم یزل هدبة یطلب غرة من زیادة حتی تمکن منه فقتله و تغیب مخافة السلطان ۔ وعلی المدینة یومئذ سعید بن العاص فاخذ عم هدبة واهله وحبسهم فلما سمع هدبة بذلک جاء وتمکن من نفسه فخلص عمه واهله ۔ فلم یزل محبوسا حتی ورد علی سعید کتاب معاویة بدفع هدبة الی عبدالرحمان اخی زیادة بان یقیده من هدبة اذا اقیمت البینة فاقام عبدالرحمان البینة ۔ فمشت بنو عذرة الی عبدالرحمان وسألوه قبول الدیة فامتنع وسألوا سعیدا ایضا قبول الدیة فقال الحطیئة مائة ناقة حمراء بیض بطونها ۔ ۔ ۔ فلم یزل ۔ فدفعه سعید الیه موثقا فی الحدید ۔ فقال هدبة لقد ری اذا انا قتلت فانی سابقض یدی ۔ ۔ فسلطها فتناقل ۔ ۔ ذلک وهدبة هو القائل ۔ فلا تنکحی ان فرق الدهر بیننا ۔ ضربا بالجنید علی حظم زوره ۔ اذا القوم هشوا للفعال تقنعا ۔ ابن قتیبة وهو القصة المتعلقة بالشعر انه لما مضی بهدبة من السجن الی القتل التفت الی امرأته وکانت من اجمل النساء فقال ۔ اقلی علی اللوم یا ام بوزعا ۔ ولا تجزعی مما اصاب فاوجعا ۔ فمالت زوجته الی جزار واخذت شفرته وجدعت انفها وجاءت الی هدبة مجدوعة فقالت اتخاف ان یکون بعد هذا نکاح ۔ قال فرسف فی قیوده وقال الآن طاب الموت فرکع رکعتین کما رکع خبیب ثم قتل انتهی مختصرا ۔ (ترجمہ) اگر زمانے نے ہم میں جدائی ڈالدی ۔ تو ایسے شخص سے نکاح مت کرنا جس کے چہرے اور گدی پر بال ہی بال ہوں ۔ اور اسکی چندیا کے بال گرے ہوئے ہوں ۔ (شریفوں کی علامت ہے کہ انزع ہو سے جلاء المسک والحمام والبیض کانها ۔ ۔ وفرق المدادی راسه فهو انزع) ١٢ سے والعقا البهیم الاسود وسوءالذکر والاثنی ١٢ محیط سے ولیست هی من اهل معیشة ضیقة (ترجمہ) دشمن اپنے شبہ کے کسی حصہ کو برقع نہیں بناتی ۔ اور نہ ہی ۔ اسے جھرے کے پیالوں میں (شیر شتر کی) غذا دیجاتی ہے (بلکہ برقع اوڑھتی اور اعلی درجے کے برتنوں میں عمدہ کھانا کھاتی تھی) ١٢ منہ سے الرذل ۔ الدون الخسیس ١٢ سے (ترجمہ) بھلے آدمی کو ذلیل کرنیکے لئے میں نے افلاس سے بڑھکر اور کمینہ کو سربرآوردہ بنانے میں مال سے زیادہ کسی چیز کو نہیں دیکھا ۔ ٢ ۔ اور قومی عزت سے بڑھ کر کوئی عزت نہیں دیکھی اور نہ ہی قوم بیزار ہونے جیسی کوئی ذلت دیکھی ہے ۔ (النائی البعید) ٣ ۔ اور نہ ہی اس افلاس سے بڑھکر کوئی مضر چیز دیکھی جبکہ (اسکے ساتھ ساتھ) حماقت کی زندگی بھی بسر کرنی پڑے ۔ (ذ قریب منہ ما احسن الدین والدنیا اذا اجتمعا ۔ وما اقبح الکفر والافلاس بالرجل ۔) ١٢ سے وان عالوا به کل مرکب ۔ یرید بهم البغی علیه من غیرهم وان جاروا

من الجانب[1] الاقصى وان كان ذا غنى — جزيل ولم يخبرك مثل مجرب

(وان خبرتك النفس انك قادر — على ماحوت ايدى الرجال فكذب)

اذا كنت فى قوم عدا لست منهم — فكل ماعلفت من خبيث[2] وطيب

العدا الغرباء فى هذا الموضع ويقال للاعداء عدا والعداة الاعداء لاغير وقال اعرابى من باهلة

سأعمل نص[3] العيس حتى يكفنى — غنى المال يوما او غنى الحدثان

فللموت خير من حياة يرى لها — على المرء ذى العلياء مس هوان

متى يتكلم يلغ حكم مقاله — وان لم يقل قالوا عديم بيان

كان الغنى فى اهله بورك الغنى — بغير لسان ناطق[4] بلسان

ونظير هذا الشعر ماحدثنا به فى امر حارثة بن بدر العدانى ثنا احدثنا عن حارثة[5] بن بدر وكان رجل بنى تميم فى وقته وكان قد غلب على زياد وكان الشراب قد غلب عليه فقيل لزياد ان هذا قد غلب عليك وهو مستهتر[6] بالشراب فقال زياد كيف لى باطراح رجل وهو يسايرنى منذ دخلت العراق لم يصككنى ركابى ركابا ولا تقدمنى فنظرت الى قفاه ولا تاخر عنى فلويت عنقى اليه

بقیہ حاشیہ گذشتہ | علیہ وتجاوزوا الحد فی الظلم۔ غالوا اصلہ من الغول (البعد) وغالہ اھلکہ۔ واخذہ من حیث لم یدر وفی نسخۃ عالوا ورکب الطریق مشی علیہا والمرکب مصدر او ظرف ۱۲ محیط [1] من الجانب الاقصی۔ مرتبط بقولہ خیر لبقیۃ علی انہ المفضل علیہ واراد بہ من لم یکن من قومہ وعشیرتہ وقولہ ولم یخبرک مثل مجرب۔ مثل قول اللہ سبحانہ وتعالی ((ولا ینبئک مثل خبیر)) ۱۲ [2] (ترجمہ) بجان عزیز من! انسان کی اپنی قوم بہت بڑے دولتدار اجانب سے بڑھ کر اسکے حق میں مہربان ہوتی ہے۔ ہرچند کہ اسے کسی (مشکل) راہ میں لیجاکر تباہ بھی کردے۔ آزمودہ کار جیسا کوئی شخص (حقیقت کو) بتلا نہیں سکتا (یقال سل المجرب ولا تسئل الحکیم) ۳۔ اور اگر تیرے جی میں یہ وسوسہ گذرے کہ بیگانوں کے مملوکہ سرمایہ پر تجھے دسترس ہے۔ تو اس خیال کی تکذیب کردے۔ (اجانب سے امید رکھنا غلط ہے) ۴۔ اگر تو (کہیں) ایسے اجنبیوں میں (گھرا ہوا) ہو جن سے تجھے کوئی تعلق نہیں تو وہ جو اچھا یا برا چارہ تجھے ڈیں کھالے (جلد بھیجے)۔ وبین العلۃ بعدم المیل الی الاجانب ۱۲ [3] نص فلان ناقتہ استخرج اقصی ماعندہا من السیر۔ والحدثان بالتحریک نوائب الدھر وصروفہ ۱۲ [4] (ترجمہ) میں (طلب غنا میں) سفید مسندیاں تیز تر دوڑاؤں گا۔ یہاں تک کہ (یا تو) کسی نہ کسی دن مجھے تونگری (سفر سے روک دے گی اور یا حوادث کی کثرت (بوجھاڑ) انہیں تیز تر دوانیدن یقول اما ان استغنی واما ان اموت ح ف)۔ ۲۔ ثم فضل الموت علی الفقر والھوان۔ سو موت اس زندگی سے کہیں بہتر ہے جسکی خاطر ذی عزت انسان کو ذلت آئے۔ ۳۔ ثم ابان فضل الغنی علی الفقر۔ مفلس جب بات کرے تو سکو لغو سمجھا جاتا ہے اور اگر سکوت اختیار کرے تو کہتے ہیں کہ تو بول ہی نہیں سکتا۔ ۴۔ خدا تونگری کو برکت دے۔ یہ تو بغیر زبان کے بھی گویا زبان سے بول رہی ہے۔ اذ کان الغنا ناطق بغیر لسان اھ ف ۱۲ [5] (باقی برصفحہ آئندہ)

(باقی برصفحہ آئندہ)

۱ ولا احذ علی الشمس فی شتاء قط ولا الروح فی صیف قط ولا سالته عن
علم الا ظننت انه لم یحسن غیره فلما مات زیاد جفاه عبید الله فقال
له حارثة ایها الامیر ما هذا الجفاء مع معرفتك بالحال عند ابی المغیرة
فقال له عبید الله ان ابا المغیرة کان قد برع بروعا لا یلحقه معه
۲ عیب وانا حدث وانما انسب الی من یغلب علی وانت رجل تدیم
الشراب فمتی قربتك فظهرت رائحة الشراب منك لم آمن ان یظن بی فدع
النبیذ وکن اول داخل علی وآخر خارج عنی فقال له حارثة انا لا ادعه
۱ لمن یملك ضری ونفعی افادعه للحال عندك قال فاختر من عملی ما شئت
قال تولینی رامهرمز فانها ارض عذاة وسرق فان بها شرابا وصفه لی
فولاه ایاها فلما خرج شیعه الناس فقال انس بن ابی انیس

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ { ۵ حارثة بن بدر الغدانی فی ذهوة (؟) المربد لما شد مسعود بن عمرو العتکی قال [illegible]
علام شأن الشهرة [illegible] ابی قدف [illegible] فقد ب اصحابه فجاء وحارثة بن بدر [illegible]
قال قوموا الی سیدکم [illegible] فتناظر فی امر مسعود و [illegible] قاتل الخوارج [illegible]
البصرة ان رسول الله الخوارج ونحن دونهم [illegible]

۱ الروح بالفتح نسیم الریح ۲ ای عبید الله کما فی نسخة ۳ رام هرمز اسم [illegible]
وهرمز [illegible] وام هرمز اسم مختصر [illegible] شهیرة وهی مدینة مشهورة بنواحی خوزستان [illegible]
رامز [illegible] منهم [illegible] اللفظ ورام [illegible] مدن خوزستان [illegible]
اخیر امن مدن خوزستان
[illegible] نلفظ العجمیة وهی احدی کور الاهواز [illegible] علیها [illegible]
ومدینتها معجم
الاهواز [illegible] بین البصرة وفارس لکل کورة منها اسم و[illegible]
واهل هذه البلاد [illegible] یقال لهم الخوز
خوزستان اسم جمیع بلاد الخوز وهی نواحی اهواز بین فارس وواسط والبصرة وجبال اللور المجاورة لاصبهان
ام معجم دیار اصفهان
فتح السرق و رامهرمز ابو موسی الاشعری ثم ان اهل سرق غدروا فوجه الیهم حارثة بن بدر الغدانی فی جیش کثیف
فلم یفتح فلما قدمها عبد الله بن عامر فتحها عنوة وقد کان [illegible] سرق [illegible] یقول ابو الاسود الدؤلی لحارثة
[illegible] فی المعجم قال حارثة لعبید الله [illegible] سرق [illegible]
الاهواز [illegible] ابو الاسود الدؤلی [illegible]
[illegible] بصیرة [illegible]
[illegible] اسلئے [illegible]

أحارِ بنَ بدرٍ قد وَليتَ إمارةً ... فكُن جُرَذاً فيها تخونُ وتسرقُ

ولا تحقِرَنْ يا حارِ شيئاً وجدتَه ... فحظُّكَ من مُلكِ العراقَين سُرَّقُ

وباهِ تميماً بالغنى إنّ للغنى ... لساناً به المرءُ الهيوبةُ ينطقُ

فإنّ جميعَ النّاسِ إمّا مكذِّبٌ ... يقولُ بما يهوى وإمّا مصدِّقُ

يقولونَ أقوالاً ولا يعلمونَها ... ولو قيلَ هاتوا حقِّقوا لم يحقِّقوا

ورثى حارثة بن بدر زياداً وكان زياد مات بالكوفة ودفن بالثويّة فقال

صلّى الإلهُ على قبرٍ وطهّرَهُ ... عندَ الثويّةِ يسفي فوقَهُ المورُ

زفّتْ إليه قريشٌ نعشَ سيّدِها ... فثَمَّ كلُّ التُّقى والبرِّ مقبورُ

أبا المغيرةِ والدّنيا مُفجِّعةٌ ... وإنّ من غرّتِ الدّنيا لمغرورُ

حاشیہ صفحہ گذشتہ ۱؎ صرف سرق ہے (حکومت عراق ہی نے حارثہ کو سرق بھیجا تھا) ۱۲ - ۳ - اور تو نگری سے (اپنی قوم) بنو تمیم پر فخر کر - اسلئے کہ دولت کی زبان سے (تو) ڈرپوک آدمی بھی بول اٹھتا ہے - ۴ - ثم بین وجہ اساغۃ الخیانۃ و السرقۃ - (خیانت اور چوری سے مت ڈر) اسلئے کہ لوگ (کچھ) تو جھوٹے سمجھے جاتے ہیں - اور من مانی باتیں کھدیتے ہیں - (سو ایسے شاکی کی تجھے پرواہ نہیں کرنی چاہئے - ان کی تو کوئی سنتا ہی نہیں) اور (کچھ واقعی) سچ سمجھے جاتے ہیں - (مگر وہ) ایسی باتیں کہتے ہیں - جنکا اُن کو علم نہیں - اور اگر اُنسے کہا جائے کہ ثبوت پیش کرو - تو پیش نہیں کرسکتے - (اسلئے اُن کی شکایت بھی مسترد ہو جائیگی - لہذا ان سے بھی گھبرانا نہیں چاہئے -)

ونبیعلم ان ہذہ الاشعار نسبہا المبرد الی انس بن ابی انیس ولا ذکر لاصحابہا ولم یجد ترجمہ ولعلہ ابن ابی ام ناس ففی کتاب الشعر لابن قتیبۃ انس بن ابی اناس - وہو انس بن ابی اناس بن زنیم کنانی من الدؤل رہط ابی الاسود الدؤلی وکان اعور وکان ابوہ ابو اناس شاعرا شریفا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال ؎ فما حملت من ناقۃ فوق رحلہا - ابر واوفی ذمۃ من محمد - وانس ہو القائل لعبد اللہ بن الزبیر حین تزوج مصعب بن الزبیر عائشۃ بنت طلحۃ علی الف الف درہم ؎ ابلغ امیر المؤمنین رسالۃ ومن ناصح لک لا یرید خداعا - بضع الفتاۃ بالف الف کامل - وتبیت سادات الجیوش جیاعا وعم انس ساریۃ بن زنیم الذی قال لہ عمر یا ساریۃ الجبل - وانس ہو القائل فی حارثۃ بن بدر الغدانی ؎ احار بن بدر الخ ۱۲

۱؎ الغذاۃ بالفتح الارض الطیبۃ البعیدۃ عن الماء والوخم - وقد غذا البلد یغذو طاب ہواءہ والغذاۃ الارض الطیبۃ والتربۃ الکریمۃ المنبت قالہ الخلیل اھ ق ۱۲ انور ۱؎ احار - الہمزۃ للنداء وحار مرخم حارث - والجرذ ذکر ضرب من الفار ۱۲ ۲؎ الہیوبۃ من الہیبۃ وہی المخافۃ والتقیۃ والہیوب الجبان الذی یخاف الناس کثیرا والتاء لتوکید المبالغۃ ای اذا ملک الہیوب مالا لم ینکل عن الکلام اھ ق وہذا موضع استشہادہ ۱۲ انور ۳؎ الثویۃ موضع قریب من کوفۃ وقیل بالکوفۃ وقیل خریبۃ الی جانب الحیرۃ علی ساعۃ منہا وذکر انہا کانت سجنا للنعمن بن المنذر کان یحبس بہ من اراد قتلہ فلذلک سمی بالثویۃ من ثوی اذا اقام - وبالثویۃ دفن المغیرۃ وابو موسی الاشعری وزیاد بن ابی سفیان اھ مراصد ۴؎ المور ما انضم الغبار المتردد فی الہواء والتراب تثیرہ الریح - وسفت الریح التراب تسفیہ ذرتہ وحملتہ ۱۲ (باقی بر صفحہ آئندہ)

قد كانَ عندَكَ بالمعروفِ معرفةٌ ... وكانَ عندَكَ للنكراءِ تنكيرُ
وكُنتَ تَغشى وتُعطي المالَ من سَعَةٍ ... ان كانَ بيتُكَ اضحى وهوَ مهجورُ
النّاسُ بعدكَ قد خفّت حلومهمُ ... كانّما نفخَتْ فيها الاعاصيرُ

ونظير هذا قول مهلهل يرثي اخاه كليبا وكان كليب اذا جلس لم يرفع بحضرته صوت ولم يستبّ بفنائه اثنان

ذَهَبَ الخيارُ من المعاشرِ كلّهم ... واستبَّ بعدكَ يا كُليبُ المجلسُ
وتقاولوا في امرِ كلِّ عظيمةٍ ... لو كنتَ حاضرَ امرِهم لم ينبِسوا

قوله حارثة الثّويّة فهي بناحية الكوفة ومن قال الثّويّة فهو تصغير الثّوية وكل ياء اتصلت بها ياء اخرى فوقعت معتلة طرفا في التصغير فوليتها ياء التصغير فهي محذوفة وذلك قولك في عطاء عُطَيٌّ وكان الاصل عُطَيِّيٌ كما تقول في سحاب سُحَيِّب ولكنها تحذف لاعتلالها واجتماع ياءين معها وتقول في تصغير احوى اُحَيٌّ في قول من قال في اسود اُسَيِّدٌ وهو الوجه الجيد لان الياء الساكنة اذا كانت بعدها واو متحركة قلبتها ياء كقولك ايام والاصل اَيْوام

حاشیہ صفحہ گذشتہ ۱؎ زفت الیہ۔ یقال زف العروس الی زوجہا زفا وزفافا کالکتاب اذا اھداہا الیہ ۲؎ الضمیر الذی جر باللام الی القبر۔ والنعش سریر المیت ولا یسمی نعشا الا والمیت علیہ فان لم یکن فہو سریر ۱۲ ۱؎ النکراء المنکر وہو ضد المعروف والتنکیر تغییر المنکر کالانکار ۱۲ ۲؎ (ترجمہ) اللہ تعالی مقام ثویہ کی قبر پر رحمت بھیجے اور اسکو پاک کرے جسپر ہو اگر چہ غبار ڈال رکھی ہے ۱۔ ۲۔ قریش اپنے سردار کی نعش کو وطن بنا کر وہاں لیگئے۔ سو وہاں ہر ایک قسم کا تقوی اور نیکی مدفون ہے۔ ۳ یعنی ابن ابی المغیرہ زیاد۔ اور عالم دنیا کا کام ہی در دو دینا ہے (لہذا اوقات زیاد کا صدمہ دنیا سے غیر متوقع نہیں) اور جس شخص پر دنیا کا داؤ چلگیا۔ سو وہ باطل تمنا کا شکار رہا۔ (المغرور المخدوع والمطمع بالباطل اھم)۔ ۴۔ تو نیک کاموں کا مشتاق (اور دلدادہ) تھا۔ اور برے افعال پر انکار کردیا کرتا تھا۔ ۵۔ تیرے دربار میں لوگوں کی آمد و رفت رہتی۔ اور تو کثرت سے سخاوت کرتا۔ اگرچہ اب تیرا گھر ویران نظر آتا ہے۔ (وہو مہجور خبر اضحی والواو قد تجیئ زائدۃ علی خبر الافعال الناقصۃ او یقال ان اضحی تامۃ ای دخل فی الضحی والجملۃ حالیۃ قال ایعقوبی فی شرح التلخیص فی قول الحماسی فلما صرح الشر فامسی وہو عریان الجملۃ خبر امسی۔ والواو قد تجیئ زائدۃ علی خبر الافعال الناقصۃ او یقال ان امسی تامۃ ای دخل فی المساء والجملۃ حالیۃ اھ)۔ ۶۔ تیرے بعد لوگوں کی عقلیں اڑگئیں۔ گویا ان پر کوئی بگولا آن پڑا۔ (خف الرجل طاش۔ وطاش فلان ذھب عقلہ اھوم) ۱۲ نور ۳؎ الاعاصیر جمع اعصار وہی الریح تثیر السحاب ۱۲ ۴؎ مہلہل ہو عدی بن ربیعۃ اخو کلیب وائل الذی ہاج بمقتلہ حرب بکر و تغلب۔ وہو شاعر جاہلی مجید محسن وہو خال امرء القیس وہو من تغلب وتزعم العرب انہ کان یدعی فی قولہ اکثر من فعلہ وکان من شعراء الجاہلیۃ فی تحقیق ولم یسلم المرقشان وسعد بن مالک۔ وہذا الشعر یرثی بہ کلیبا وکان عزیزا فی قومہ یضرب بعزتہ المثل فیقال اعز من کلیب

(بقیہ صفحہ آئندہ)

وكذلك سيد والاصل سُيَيوِدٌ ومن قال فى تصغير اسود اُسَيْوِدٌ فهو جائز وليس كالاول قال فى تصغير احوى اُحَيْوِيًا فحقق قثبت الياء لانه ليس فيها ما يمنعها من اجتماع اليا آت ومن قال اُسَيْوِدٌ فانما اظهر الواو لانها كانت فى التكبير متحركة ولا تقول فى عجوز الا عُجَيِّز لانها ساكنة وانما يجوز هذا على بعد اذا كانت الواو فى موضع العين من الفعل او ملحقة بالعين نحو اَوْجُد وَل وانما استجازوا اظهارها فى التصغير للتشبيه بالجمع لان ما جاوز الثلاثة فتصغيره على مثال جمعه الا تراهم يقولون فى الجمع اساود وجداول فهذا على التشبيه بهذا فان كانت الواو فى موضع اللام كانت منقلبة على كل حال تقول فى غَزْوة غُزَيَّة وفى عُرْوة عُرَيَّة هذا شرح صالح فى هذا الموضع وهو مستقصى فى الكتاب المقتضب، وقوله يسفى فوقه المور فمعناه ان الريح تسفيه وجعل الفعل للمور وهو التراب وتقول سقاك الله الغيث ثم يجوز ان تجعل الفعل للغيث فتقول سقاك الغيث يا فتى وقال علقمة بن عَبَدَة

سَقَاكِ يَمَانٍ ذُوحَبِيٍّ وعَارِضٍ ۞ تَرُوحُ بِهِ جُنْحَ العَشِيِّ جَنُوبُ

وقوله زفت اليه قريش نعش سيدها يقال زففت السرير وزففت العروس وحدثنى ابو عثمان المازنى قال حدثنى الزيادى قال سمعت قوما من العرب يقولون ازففت العروس، وهى لغة، وقوله نعش سيدها يريد موضعه

حاشیہ صفحہ گذشتہ ا واپل از شرح حماسہ ودور (ترجمہ) سب اقوام کے اچھے آدمی چل بسے۔ اور ای کلیب تیرے بعد (تو) مجلس میں گالی گلوچ تک نوبت جا پہنچی۔ (وفی الحماسۃ نبئت ان النار بعدک اوقدت۔ واستب ا ه) ۲۔ اور وہ ہر بڑے (اور اہم) کام پر رائے زنی کرنے لگے۔ اگر تم موجود ہوتے۔ تو یہ لوگ اس سے مس ہی نہ ہوتے ۱۲ نور ۵ لم ينبسوا۔ فعل من باب ضرب يقال نبس ينبس اذا تكلم فاسرع واكثر ما يستعمل فى النفى ۱۲ ۶ التوية۔ بفتح التاء المثلثة وقوله بعد ومن قال التوية اى بضمها ۱۲ ۷ اصله تُوَيْيِيَة۔ فالياء الثانية فى مقابلة اللام فهى طرف فى الكلمة معتلة اللام۔ فالاصل فى تصغيره تُوَيْيِيَة۔ فاجتمعت الياءات الثلث۔ فخففت الكلمة۔ واما عطاء فهو من عطا يعطو عطوا (وادى) والاسم العطاء كانه فى الاصل عطاو فالتصغير فى الاصل عُطَيْيِىٌ۔ كما فى سحاب سحيبيب۔ فحذف فصار عُطَىٌّ۔ كما فى احوى تصغيره اُحَيِّىٌ فادغم فصار احى ۱۲ ۱ ليس فى النسخ الصحيحة ۱۲ نور ۲ يمان السحاب اليمنى ويقال البرق اليمانى نواك۔ واجود النسب الى اليمن يمنى ويجوز يمان بتخفيف الياء وهو حسن والحبى بالفتح السحاب يشرف من الافق على الارض والعارض السحاب المعترض فى الافق۔ والجنح بالكسر والضم الطائفة من الليل۔ راح يروح رواحا فقد يستعمل لمطلق المضى والذهاب كقوله تملك القلب هوى اذ يروح فيه ويجى ماى ينصب تميل والعشى آخر النهار او من صلاة المغرب الى العتمة والجنوب ريح تخالف الشمال مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا ۱۲ محيط (ترجمہ)

من النسب [١] لانه نسبه الى ابي سفيان وكان رئيس [٢] قريش قبل مبعث النبي صلى
الله عليه وسلم وله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل الصيد [٣]
في بطن الفرا» وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يفرش فراشا في بيته
في وقت خلافته فلا يجلس عليه الا العباس بن عبد المطلب وابو سفيان بن
حرب ويقول هذا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا شيخ قريش
وكان حرب بن امية رئيس قريش يوم [٤] الفجار فكان آل حرب اذا ركبوا
في قومهم من بني امية قدموا في المواكب واخليت لهم صدور المجالس
الا رهط عثمان رضي الله عنه فان التقديم لهم في الاسلام بعثمان و
كان ابو سفيان صاحب العير يوم بدر وصاحب الجيش يوم احد وفي يوم
الخندق واليه كانت تنظر قريش في يوم فتح مكة وجعل له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه من دخل في داره فهو امن في حديث مشهور
وقوله كانما نفخت فيه الاعاصير هذا امثل وانما يراد خفة الحلوم و
الاعصار فيما ذكر ابو عبيدة ريح تهب بشدة فيما بين السماء والارض

---

[١] لما استلحق معاوية زيادا اسر بذلك وجعل يتحمل تشهيره فكتب الى عائشة من زياد بن ابي سفيان الى عائشة ام المومنين
رجاء ان تكتب اليه الى زياد بن ابي سفيان فكتبت من عائشة ام المومنين الى ابنها زياد ه ابن اثير. وسأل مرة بن
ابي عثمان مولى عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عائشة ام المومنين ان تكتب له الى زياد حفر النهر (نهر مرة) وتبدأ به في عنوان
كتابها فكتبت له اليه بالوصاة به وعنونته الى زياد بن ابي سفيان من عائشة ام المومنين فلما راى زياد انها قد كاتبته
ونسبته الى ابي سفيان سر بذلك ١٢ فتوح البلدان [٢] وكان رئيس قريش. يعني ابا سفيان ١٢ [٣] قوله كل الصيد في جوف
الفرا. الفرا الحمار الوحشي جمعه فراء. اصله ان ثلاثة نفر خرجوا متصيدين فاصطاد احدهم ارنبا والآخر ظبيا والثالث حمارا
فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا عليه. فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا اي هذا الذي رزقت
وظفرت به يشتمل على ما عندكما. وذلك انه ليس مما يصيده الناس اعظم من الحمار الوحشي. وتالف النبي صلى الله عليه وسلم
ابا سفيان بهذا القول حين استاذن على النبي صلعم فحجب قليلا ثم اذن له فلما دخل قال ما كدت تاذن لي حتى تاذن لحجارة
الجلهتين (هما جانبا الوادي) فقال عليه السلام يا ابا سفيان انت كما قيل كل الصيد في جوف الفرا. يضرب لمن يفضل على
اقرانه ويضرب ايضا في الواحد الذي يقوم مقام الكثير لعظمه اه فرائد. [٤] ايام الفجار اربعة. الاول بين كنانة وعجز هوازن
والثاني بين قريش وكنانة. والثالث بين كنانة وبين نصر بن معاوية. ولم يكن فيه كبير قتال. والرابع وهو الاكبر بين
قريش وهوازن. وكان بين هذا الآخر وبين مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة. شهده عليه السلام وله
اربع عشرة سنة. وقيل عشرون والسبب في ذلك ان البراض بن قيس الكناني قتل عروة الرحال فهاجت الحرب وسمت قريش هذه
الحرب فجارا لانها كانت في الاشهر الحرم فقالوا قد فجرنا اذ قاتلنا فيها اي فسقنا. ومن ذلك يوم نخلة ويوم شمطة. ونخلة موضع على
[illegible] حتى دخلت قريش الحرم فحجبهم الليل فكفوا. ويوم شمطة من ايام الفجار [illegible] ١٢ فرائد

سه تركنا ذكر ما جرى في غزوة بدر واحد وخندق لاشتهاره وعدم احتياجه الى البيان ١٢ منه

ومن امثال العرب[1] ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا يضرب للرجل يكون جلدا فيصادف من هو اجلد منه قال الله عز وجل «فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت» وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل الصيد فى بطن الفرا» يعنى الحمار الوحشى وذلك ان لحمل شئ يصيده الصائد الحمار الوحشى فاذا ظفر به فكانه قد ظفر بجملة الصيد والعرب تختلف فيه فبعضهم يهمزه فيقول هذا فرأ كما ترى وهو الاكثر وبعضهم لا يهمزه ومن امثالهم[2] انكحنا الفرا فسنرى . اى زوجنا من لا خير فيه فسنعلم كيف العاقبة وجمعه فى القولين جميعا فراء كما ترى ونظيره جمل وجمال وجبل وجبال قال الشاعر

بضرب[3] كآذان الفراء فضوله ... وطعن كايزاغ المخاض تبورها

الايزاغ دفع الناقة بولها يقال اوزغت به ايزاغا وازغلت به ازغالا وذلك حين تلقح فعند ذلك يقال لها خلفة والجميع المخاض وقد مر هذا والبور ان تعرض على الفحل ليعلم احامل ام حائل ، وقال ضابئ بن الحرث البرجمى

(من السجن)

ومن يك امسى بالمدينة[4] رحله ... فانى وقيارا بها لغريب

وما عاجلات الطير تدنى من الفتى ... نجاحا ولا عن ريثهن يخيب

ورب امور لا تضيرك ضيرة ... وللقلب من مخشاتهن وجيب

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه ... على نائبات الدهر حين تنوب

قوله فانى وقيارا[5] بها لغريب اراد فانى لغريب بها وقيارا دلو رفع

---

[1] يضرب للمدل بنفسه اذا صلى بمن هو ادهى منه واشد ١٢ ز[2] الفرا العير وقاله رجل لامرأته حين خطب اليها ابنته رجل وابى ان يزوجه فرضيت امها بتزويجه فغلبت الاب حتى زوجها منه بكره وقال انكحنا الفرا فسنرى ثم اساء الزوج العشرة فطلقها . يضرب فى التحذير من سوء العاقبة ميدانى قيل ويضرب فى طلب الحاجة من جهل عظيم وانتظار ما يكون منه اهـ ز[3] (ترجمہ) ایسی شمشیرزنی جس کے ٹکڑے شتر مرغوں کے کانوں کی طرح اور دھ ... [illegible] ... الفضول جمع لفضل البقية ... [illegible]

(باقی صفحہ آئندہ)

حاشیہ صفحہ گذشتہ } لـه ہو ضابئ بن الحارث بن ارطاة من بنی غالب بن حنظلة التمیمی البرجمی - ادرک النبی صلعم وکان یقنص الوحش فاستعار من بعض بنی جرول بن نہشل کلباً اسمہ قرحان یصید بہ البقر والظباء والضباع فطال مکثہ عندہ فطلبوہ فامتنع فرکبوا یطلبون کلبہم فجاءوہ ثم اخذ واکلبہم فغضب ضابئ ورمی امہم بالکلب فی کلمۃ لہ منہا فامکم لا تترکوا وکلبکم - فان عقوق الوالدات کبیر - فلما بلغہم ذلک استعدوا علیہ عثمان بن عفان وکان یحبس علی الہجاء - فارسل الیہ فانشدہ الشعر فقال لہ عثمان ما اعرف فی العرب افحش ولا الام منک فانی ما رایت احدا رمی احداً بالکلب غیرک انی لاظنک لو کنت فی زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم لنزل فیک وحی فحبسہ فی السجن فقال فی السجن ــ ومن یک امسی بالمدینۃ الخ فلما سمعہا اخرجہ من السجن فاخذ السکین فجعلہا فی اسفل نعلہ لیفتک بعثمان فاعلم بذلک فضربہ وردّہ الی الحبس الی ان مات فیہ وفی ذلک قال ــ ہممت ولم افعل وکدت ولیتنی * ترکت علی عثمان تبکی حلائلہ - من جملۃ ابیات اوردہا ابو تمام فی کتاب مختار اشعار القبائل ولم یزل فی الحبس حتی اصابتہ الدبیلۃ فانتن فمات فی الحبس - ولما قتل عثمان جاء عمیر بن ضابئ فرفسہ برجلہ فکسر ضلعین من اضلاعہ قال حبست ابی حتی مات - ولما کان زمن الحجاج واستعرض اہل الکوفۃ بیوجہہم الی المہلب عرض علیہ فیہم عمیر بن ضابئ وہو شیخ کبیر عیش کبیراً - فقال ایہا الامیر انی من الضعف علی ما تری - ولی ابن اقوی علی الاسفار منی - افتقبلہ بدیلاً قال نعم - فلما ولی قال قائل اتدری من ہذا ایہا الامیر قال لا قال ہذا عمیر بن ضابئ الذی فعل ابوہ وہو مع عثمان کیت فکیت - فقال ردوہ علی - فقال لہ ایہا الشیخ ہلا بعثت الی عثمان بدیلا یوم الدار ان فی قتلک اصلاحاً للمسلمین یا حرسی اضرب عنقہ - وسمع ضوضاة فقال ما ہذا قالوا البراجم جاءت لتنصر عمیراً قال اتحفوہم براسہ فولوا ہاربین (وسیجئ بعضہ) قولہ ومن یک امسی لفظ البیت خبر ومعناہ التحسر علی الغربۃ وقیار قال ابو زید فی نوادرہ ہو اسم جملہ وعن الخلیل انہ اسم لفرسہ عنبرا والیہ ذہب ابو محمد الاعرابی وقال ہو الفرس لذی ارطاة ضابئ لبعض صبیان اہل المدینۃ حین اخذہ عثمان وحبسہ والسر فیہ ان التحسر قد اثر فی غیر ذوی العقول ایضاً - ورواتہ ابو زید والمبرد وجعن القاء من یک انہ علی الجزم - ورحلہ ای المنزل - عاجلات قال ابن خلف اذا خرج الانسان من منزلہ فاراد ان یزجر الطیر فما مر بادل ما یبصر فہو عاجلات الطیر وان البطاءت عنہ وانتظرہا فقد رأت ای ابطاءت والاول عندہم محمود والثانی مذموم - یقول لیس النجاح بان یعجل الطائر الطیران کما یقول الذین یزجرون ولا الخیبۃ فی ابطائہا وہذا رد علی مذہب الاعراب وتفسیرہ سیجئ - والخشاة مصدر میمی بمعنی الخشیۃ والخوف والوجیب السقوط والخفقان والاضطراب ولا خیر وکان عبد الملک یقول لو کان ہذا البیت فی الحرب لکان اشعر الناس اھ خزانہ - (ترجمہ)

جس شخص کی مدینہ منورہ قیام گاہ ہو (سمجھ جانے) سوہیں اور قیار وہاں بے وطن مسافر ہیں - ۲ - نہ جلدی کا فال انسان کو نجات سے قریب کرتا ہے اور نہ لٹکے دیر کرنے میں ناکامی ہے (بلکہ تقدیر الٰہی سے کامیابی اور ناکامی وابستہ ہے - جو ان چیزوں سے بالاتر ہے) - ۳ - بہت سی باتیں ہیں کہ انسان کو کچھ بھی تکلیف نہیں دے سکتیں - حالانکہ دل انکے خوف سے بیقرار ہوتا ہے - ۴ - اس شخص میں کوئی بہتری نہیں - جو زمانہ کی آنیوالی مصیبتوں میں اپنا مردی نہ دکھائے (غالب نے خوب کہا ہے رنج سے خوگر ہوا انسان تو مٹ جاتا ہے رنج * مشکلیں مجھ پر پڑیں اتنی کہ آساں ہوگئیں -)

ﻪ فانی وقیاراً بہا غریب قیل قیار مبتدء حذف خبرہ والجملۃ اعتراضیۃ بین اسم ان وخبرہا والتقدیر فانی وقیار بہا کذلک الغریب - وانما لم یجعل الخبر لقیار لیکون خبران محذوفاً لان اللام لا تدخل فی خبر المبتدء حتی یقدم نحو لقائم زید - ہذا علی روایۃ رفع قیار - وانشدہ سیبویہ البیت بنصب قیار ورواہ ابو زید

لكان جيداً[1] تقول ان زيداً منطلق وعمراً او عمرٌو فمن قال عمرا فانما ردّه على زيد ومن قال عمرو فله وجهان من الاعراب احدهما جيد والآخر جائز فاما الجيد فان تحمل عمرا على الموضع[2] لانك اذا قلت ان زيدا منطلق فمعناه زيد منطلق فرددته على الموضع ومثل هذا لست بقائم ولا قاعدا[3] والباء زائدة لان المعنى لست قائما ولا قاعدا ويقرأ على وجهين ان الله برئ من المشركين ورسوله ورسولُه والوجه الآخر ان يكون معطوفا على المضمر في الخبر فان قلت ان زيدا منطلق هو وعمرو حسن العطف لان المضمر المرفوع انما يحسن العطف عليه اذا اكدته كما قال الله تعالى «اذهب انت وربك فقاتلا» «واسكن انت وزوجك الجنة» وانما قبح العطف عليه بغير تاكيد لانه لا يخلو من ان يكون مستكنا في الفعل بغير علامة او في الاسم الذي يجري مجرى الفعل نحو ان زيدا ذهب وان زيدا ذاهب فلا علامة له او يكون له علامة يتغير لها الفعل عما كان عليه نحو ضربتُ سكنت الباء التي هي لام الفعل من اجل الضمير لان الفعل والفاعل لا ينفك احدهما من صاحبه فهما كالشئ الواحد وليس المنصوب يجوز العطف عليه ويحسن بلا تاكيد لانه لا يغير الفعل اذ كان الفعل قد يقع ولا مفعول

بقیہ حاشیہ صفحہ گزشتہ[1] في نوادره بالنصب لا غير۔ قال السكري اراد فاني لغريب وان قيار ايضا لغريب ولو قال لغريبان لكان اجود۔ قال ابو عمرو وبعضهم ينشده بالرفع۔ والنصب اجود وكذا رواه المبرد في الكامل بالنصب ولا يكون غريب خبرا عن الاسمين لان فعيلا وان يخبر به عن الواحد والجمع نحو والملئكة بعد ذلك ظهير۔ الا انه لا يكون للاثنين فلا يقال رجلان صبور وان يقال رجال صبور مر خزانة بالاختصار ۱۲ (فائدة) جاز العطف على اسم ان المكسورة لفظا۔ او حكما بالرفع ويشترط مضي الخبر في العطف بالرفع لفظا مثل ان زيدا قائم وعمرو۔ او تقديرا مثل ان زيدا وعمرو قائم اي ان زيدا قائم وعمرو قائم لانه لو لم تمض قبله لا لفظا ولا تقديرا لزم اجتماع عاملين على اعراب واحد مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان فانه لا شك ان ذاهبان خبر عن كل من المعطوف والمعطوف عليه فمن حيث انه خبر عن اسم ان يكون العامل في رفعه ان ومن حيث انه خبر عن المعطوف على اسمه يكون العامل في رفعه الابتداء فلزم اجتماع ان والابتداء على رفع الخبر۔ خلافا للكوفيين فلا يشترط عندهم مضي الخبر في العطف بالرفع ولا اثر لكون اسم ان مبنيا في جواز العطف على محل اسم ان قبل مضي الخبر عند الجمهور فلا يجوز انك وزيد ذاهبان۔ كما لا يجوز ان زيدا وعمرو ذاهبان خلافا للمبرد والكسائي فانهما يجوزان في مثل انك وزيد ذاهبان العطف على محل اسم ان بلا مضي الخبر اھ شرح جامي ۱۲ [1] ليس المراد انه جيد بالنسبة الى النصب كما لا يخفى۔ بل المراد جيد في نفسه او يقال ان الرفع على صورة جيد من الرفع على صورة اخرى كما فصله ۱۲ [2] اي ان زيدا موضعه الرفع ۱۲ نور۔ [3] اي نصبا عطفا على كون المعطوف عليه مجرورا محلا له على محل المعطوف عليه ۱۲ نور

فيه نحو ضربتك وزيد افاما قول عزوجل « لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا » فانما يحسن بغير توكيد لان لا صارت[1] عوضا والشاعر اذا احتاج اجراه بلا توكيد لاحتمال الشعر ما لا يحسن في الكلام قال عمر بن ابي ربيعة

قلتُ اذ اقبلتْ وزُهْرٌ تهادى[2] كنعاج المَلا تعسّفن رملا

وقال جرير

وَرَجا الأُخَيطلُ من سفاهة رأيهِ[3] ما لم يكنْ وأبٌ لهُ لِينالا

فهذا كثير فاما النعت اذا قلت انّ زيدا يقوم العاقلُ فانت مخير ان شئت قلتَ العاقلَ فجعلته نعتا لزيد او نصبته على المدح وهو باضمار اعني وان شئت رفعتَ على ان تُبدِل له من المضمر في الفعل وان شئت كان على قطعٍ وابتداءٍ كانك قلت انّ زيدا قام فقيل من هو فقلتَ العاقلُ كما قال الله عزوجل « قل هل انبئكم بشرٍ من ذالكم النار » اى هو النار والآية تقرأ على وجهين على ما فسرنا « قل انّ ربي يقذف بالحق علامُ الغيوب » وعلامَ الغيوبِ ، وقوله وما عاجلاتُ الطير تدني من الفتى نجاحا يقول اذا لم تعجل له طير سانحة فليس ذلك ببعدٍ خيرا عنه ولا اذا ابطأت خاب فعاجلها لا ياتيه بخير وآجلها لا يدفعه عنه اغالة ما قُدِّر له والعرب تزجر على السانح وتتبرك به وتكره البارحَ وتتشاءم به والسانح ما اراك مياسرهُ

---

[1] يعني ان يجوز العطف بلا الفاصلة سواء كانت ضميرا او اسما آخر قال الرضي الا ان يقع فصل فيجوز ترك التاكيد فمذهب البصريين ان التاكيد بالمنفصل هو الاولى - ويجوزون العطف بلا تاكيد ولا فصل ولكن على قبح لا انهم منعوه اصلا بحيث لا يجوز ان يرتكب واما الكوفيون فيجوزون العطف المذكور بلا فصل وتاكيد بالمنفصل من غير استقباح ١٢ انوار [2] كان عمر بن ابي ربيعة يهوى حميدة جارية ابن ماجة وفيها يقول ؎ حُمّل القلبُ من حميدة ثقلا - ان في ذلك للفواد لشغلا - الى ان قال ؎ قلت اذا اقبلت الخ وبعده ؎ قد تنقبن بالحرير وابدين عيونا حور المدامع نجلا - وقوله زهر اے ونسوة زهر جمع زهراء وهي البيضة الحسناء - وتهادى تتمايل وتتبختر واصله تتهادى - والجملة في محل النصب مقول قلت - وقوله كنعاج الملا اى كتهادى نعاج متعلق بتتهادى او حال عن فاعله والمراد بالنعاج هنا بقر الوحش ونعاج الرمل البقرة الوحشية ولا يقال لغيرها من الوحش ه محيط وتعسفن - ملن عن الطريق والجملة حال من نعاج الملا ورملا انتصب على نزع الخافض اى في رمل وعطف الشاعر قوله وزهر على الضمير المرفوع المتصل المستتر في اقبلت من غير فاصل وهو سماعي يحفظ ولا يقاس عليه عند البصريين خلافا للكوفيين وقوله تنقبن بالحرير اى تخمرن بالحرير فالنقاب هي ما الا العين الشرح ديوان (ترجمہ) جب حمید اور اسکی حسین سہیلیاں (خراماں خراماں) میرے سامنے آئیں - تو میں نے کہا کہ یہ تو نیستان کی دوشیزہ نیلگائیں ہیں جو ریتے میں راستہ چھوڑ کر چلی جا رہی ہیں (اسلئے انکے پاؤں ریت میں دھنستے جا رہے ہیں خوبصورتی

فامكن الصائد والبارح ما اوالك مياسنه فلم يُمكن الصائد الا ان ينحرف له وقد قال الشاعر

لا يعلم المرءُ ليلًا ما يُصبحهُ ... الا كواذبَ مما يُخبرُ الفالُ [١]

والفالُ والزجرُ والكُهّانُ كلُّهم ... مُضلِّلونَ ودونَ الغيبِ اقفالُ

وقوله

وربَّ أمور لا تضيركَ ضَيرةٌ ... وللقلب من مخشاتهنّ وجيبُ

فان العرب تقول ضارهُ يَضيرُهُ ضَيرًا [٢] ولا ضَير عليه وضَرّهُ يضُرُّهُ ولا ضرر عليه ويقال اصابه ضُرٌّ واصابه ضَرٌّ بمعنى والضَّرُّ مصدر والضُّرُّ اسم وقد [٣] يكون الضُّرُّ من المرض والضَّرُّ عامًّا وهذا معنى حسن وقد قال احد المحدَثين وهو اسمعيل [٤] بن القاسم ابو العَتاهية

وقد يَهلِكُ الانسانُ من بابِ امْنِهِ ... ويَنجُو باذنِ الله من حيثُ يحذَرُ

وقال الله عزوجل «فعسى ان تكرهوا شيئًا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا» وقال رجل لمعاوية والله لقد بايعتك وانا كارِه فقال معاوية قد جعل الله فی الکُرهِ خیرا کثیرا وقوله

حاشیہ صفحہ گذشتہ [پر گوشت اور گداز ہونیکی تعریف کرلی ہے) ۲- انہوں نے (اپنے خوبصورت چہروں پرتو) نہ کبھی برقع اوڑھ رکھے تھے (مگر) موٹی موٹی اور خوبصورت آنکھیں کھول رکھی تھیں ۱۲ نورالحق علوی ۳ (ترجمہ) ذلیل اخطل اپنی حماقت سے اس چیز کا امیدوار ہوا ہے۔ جو اسکو اور اس کے باپ کو (کبھی) حاصل نہیں ہوگی وهو دعوى المساواة معى ١٢ نور ٤ قال ابو عبيدة سأل يونس رؤبة وانا شاهد عن السانح والبارح - فقال السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره - وقال غيره السانح ما مرّ على يمينك والبارح ما مرّ على يسارك اكثر العرب تتبرك بالسانح وتتشاءم بالبارح وفيهم قوم يتبركون بالبارح ويتشاءمون بالسانح اه امالى والبارح من الصيد ما جاء عن يمينك فولاك مياسره والعرب تتطير به لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف اه اقرب الموارد - ولما كان فيهم من يتبرك بالبارح ويتشاءم بالسانح رد عليه المبرد بقوله فامكن الصائد - ولم يمكن الصائد - اى ان مدار التبرك والتشاؤم ليس على مجرد التوهم بل على الحقيقة والواقع وبحسبه انما يتبرك بالسانح فقط ١٢ نور ١ الفال بالهمزة ضد الطيرة او يستعمل فى الخير والشر وترك همزه تخفيفا (ترجمہ) انسان رات کو نہیں جانتا کہ صبح اس پر کیا آن پڑے - بجز ان جھوٹی باتوں کے جو فال بتلائے - ۲- نیک فالی اور بد فالی - اور کاھن سب گمراہ ہیں - اور خزانۂ غیب مقفل ہے ۱۲ نور ٢ والعرب تفعل ذلك فى المضاعف كراهة للتشديد وميلا الى لين حرف اللين فهنا يجرى فى الامر كما يقال فى الحاجّ الحاجى - ونحو الانعال كما فى هيهنا ١٢ نور ٣ اى معنى قوله ورب امور لا يضيرك الخ ١٢ نور ٤ ابو العتاهية هو ابو اسحاق اسمعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان مولى عنزة وابو العتاهية كنيته غلبت عليه لانه كان فى اول نشأته يحب الشهرة

(بقیہ حاشیہ صفحہ آئندہ)

ولاخيرَ فيمن لا يُوَطِّنُ نفسَهُ ... على نائباتِ الدهرِ حين تنوبُ

نظيره قول كُثَيِّر

اقولُ لها يا عَزّ كلُّ مُصيبةٍ ... اذا وُطِّنَتْ يومًا لها النفسُ ذلّتِ

وكان عبد الملك بن مروان يقول لو كان قال هذا البيت في صفة الحرب لكان اشعر الناس، وحكى عن بعض الصالحين ان ابنا له مات فلم يُرَ يجزع فقيل له في ذلك فقال هذا امر كنا نتوقعه فلما وقع لم ننكره

تجنيل شعري فقط بل ونفع ان شا الله ... مجرب ١٢

باب

قال ابو العباس وجّه عليٌّ بن ابي طالب رضى الله عنه جريرَ بن عبد الله البجلي الى معاوية رحمه الله يأخذه بالبيعة له فقال له انّ حولي من ترى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار ولكني اخترتك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك خير ذي يمن ائت معاوية فخذه بالبيعة فقال جرير والله يا امير المؤمنين ما أَدَّخِرُكَ من نصرتي شيئًا وما اطمعُ لك في

بقيه حاشيه صفحه گذشته (و المجون فكني لعتوه بذلك - وقيل ان المهدي قال له يومًا انك انسان متعته متخذلق - فاستوت له هذه الكنية وكان يبيع الفخار بالكوفة وارسنه ١٣٠ ونشاء بالكوفة ثم قال الشعر وبرع فيه وتقدم وكان غزير البحر كثير المعاني لطيفها سهل الالفاظ كثير الافتنان قليل التكلف - الا انه كان كثير الساقط المرذول - واكثر شعره في الزهد والامثال - وكان قوم ينسبونه الى مذهب الفلاسفة ممن لا يؤمن بالبعث والنشور والمعاد - وهي تهمة باطلة كما حكاه عن الخليل النوشجاني حيث قال اتانا ابو العتاهية الى منزلنا فقال زعم الناس اني زنديق والله ما ديني الا التوحيد ولابي العتاهية قبل زهده اخبار ونوادر في الخلاعة والمجون وكانت وفاته سنة ٢١١ وقيل سنة ٢١٣ھ المنتخب وكان يقال اطبع الناس بشار بن برد و السيد الحميري و ابو العتاهية وشعرهم منحاز عن حذا احصاؤ وكان ابخل الناس مع يساره اكثر

(ترجمه) كبھی انسان امن (والطمينان) كے دروازے ہلاك تك آتا ہے - اور كبھی) خدا كے حكم سے خوفناك مقام سے سلامت نكل آتا ہے ٣ (ترجمه) میں نے اسكو كہا اے عزه جس مصيبت كا نفس كو خوگر بناليا جائے وہی سہل ہو جاتی ہے -

(هذه القصيدة لكثير من منتخبات قصائده وكلها تشبيب لعزة والتزم فيها ما لا يلزم اذ التزم قبل حرف الروي اقتدارًا في الكلام وقوة في الصناعة وما حرم ذلك الا في بيت واحد وهو قوله فما انصفت اما النساء فبغضت الي واما بالنوال فضنت - ومطلعها خليلي هذا ربع عزة فاعقلا - قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت - وما كنت ادري قبل عزة ما البكا - ولا موجعات الحزن حتى تولت قال ابو علي القالي قرأت هذه القصيدة على ابي بكر بن دريد وهي من منتخبات شعر كثير وكان ابن اسحاق يقول كثير اشعر اهل الاسلام وكانت له منزلة عند قريش وقدر وكان عبد الملك معجبًا بشعره وكان له نصيب وافر في النسب كان له من فنون الشعر ليس لجميل وكان رافضيًا غاليًا ولما حضرته الوفاة قال برئت الى الاله من ابن اروى - ومن دين الخوارج اجمعينا - ومن عمر برئت ومن عتيق - غداة دعي امير المؤمنينا (باقی صفحه آئنده)

معاوية فقال علی رضی اللّٰه عنه انما قصدی حجّة اقیمها علیه فلما اتاه جریر دافعه
معاویة فقال له جریر ان المنافق لا یصلی حتی لا یجد من الصلاة بُدًّا
ولا احسبك تبایع حتی لا تجد من البیعة بُدًّا فقال له معاویة انها لیست
بجذعة الصبی عن اللبن انه امر له ما بعده فابلعنی ریقی فناظر عمرا فطالت
المناظرة بینهما والحّ علیه جریر فقال له معاویة القاك بالفصل فی اوّل
مجلس ان شاء اللّٰه تعالی ثم کتب لعمرو بمصر طعمة وکتب علیه ولا ینقض
شرط طاعة فقال عمرو یا غلام اکتب ولا تنقض طاعة شرطا فلما اجتمع
له امره رفع عقیرته ینشد لیسمع جریرا

تطاول لیلی واعترتنی وساوسی	لاتٍ اتی بالترّهات البسابس
اتانی جریر والحوادث جمّة	بتلك التی فیها اجتداع المعاطس
اکابده والسیف بینی و بینه	ولست لاثواب الدنیّ بلابس
ان الشام اعطت طاعة یمنیّة	تواصفها اشیاخها فی المجالس
فان یفعلوا اصدم علیا بجبهة	تفتّ علیه کل رطب و یابس

اصدم دفعه ١٢ — فتّ دقّه وکسره بالاصابع ١٢

(الجبهة جماعة الخیل)

بقیه حاشیه صفحه گذشته { ثم خرجت روحه کانها حصاة وقعت فی ماء - قال ابن السید هذا الشعر من حماقته ورفضه وابن اروی هو عثمان رضی اللّٰه عنه اهـ خزانه ١٢ ٢ جریر بن عبد اللّٰه البجلی صحابی وکان جمیلا قال عمر رض هو یوسف هذه الامة وقدمه عمر فی حروب العراق علی جمیع بجیلة وکان لهم اثر عظیم فی فتح القادسیة ثم سکن جریر الکوفة وارسله علی رسولا الی معاویة ثم اعتزل الفریقین وسکن قرقیسا حتی مات سنة ٥١ھ وفی الصحیح انه صلعم بعثه الی ذی الخلصة فهدمها وفیه قال ما حجبنی رسول اللّٰه صلعم منذ اسلمت ولا رأنی الا تبسم کذا فی الاصابة وکان بین جریر بن عبد اللّٰه وبین خالد بن ارطاة الکلبی منافرة فتنافرا عند الاقرع بن حابس فقال عمرو بن خثارم البجلی ے یا اقرع بن حابس یا اقرع وقد مرّ وکان اقرع عالم العرب فی زمانه - والمنافرة المحاکمة من النفر لان العرب کانوا اذا تنازع الرجلان منهم وادعی کل منهما انه اعز من صاحبه تحاکما الی عالم فمن فضل منهما قدم نفره علیه ای فضل نفره علی نفره ١٢ خزانه سلمہ فی الکامل ان رسول اللّٰه صلعم اکرم جریر بن عبد اللّٰه البجلی لما ورد علیه بسط له رداءه وعممه بیده وقال اذا اتاکم کریمة قوم فاکرموه وقد قال قبل وروده علیه یطلع علیکم من هذا الفج خیر ذی یمن علیه مسحة ملك ١٢ ٢ دافعه - ماطله وسوفه - ثالا ١٢ ٣ بفتح الجاء اسم للمرة من الجذاع والهاء فی انها للبیعة معناها ان البیعة لا ینقضی امرها بمرة واحدة کالصبی یجذع عن ثدی امه بمرة - او بالضم اسم لما یجذع به الانسان - یرید ان هذا لیس امرا سهلا یتجوز فیه - وابلعنی ریقی - معناه امهلنی مقدار ما ابلعه ے تجھے سانس تو لینے دے ١٢ سك ای ان هذه الطعمة لا تذهبن بك الی نقض طاعتی لان القصد من الطعمة انما هو النصح فی الطاعة ومعنی قول عمرو ان تلك الشروط تکون قائمة والطاعة لا تنقضها ١٢ ف ٥ رفع عقیرته - یرید رفع صوته والعقیرة فی الاصل الساق المقطوعة واصله ان الانسان اذا اصیب فی ساقه رفعها ثم صاح مستغیثا ثم استعمل فی هذا مجازا ١٢ ٦ الترهات جمع ترهة بتشدید الراء وهی الباطل والکذب والتخلیط والبسابس بمعناه - والترهات البسابس علی الوصف (باقی بر صفحه آینده)

وانی لارجو خیر ما نال نائل ۔ وما انا من ملک العراق بیائس[۱]

وکتب الی علی رضی اللہ عنہ بسم اللہ الرحمن الرحیم من معاویۃ بن صخر الی علی بن ابی طالب اما بعد فلعمری لو بایعک القوم الذین بایعوک وانت بری من دم عثمان کنت کابی بکر و عمر و عثمان رضی اللہ عنہم اجمعین ولکنک اغریت بعثمان المہاجرین وخذلت عنہ الانصار فاطاعک الجاہل وقوی بک الضعیف وقد ابی اھل الشام الاقتالک حتی تدفع الیہم قتلۃ عثمان فان فعلت کانت شوری بین المسلمین ولعمری ماحجتک علی کحجتک علی طلحۃ والزبیر لانہما بایعاک ولم ابایعک وما حجتک علی اھل الشام کحجتک علی اھل البصرۃ لان اھل البصرۃ اطاعوک ولم یطعک اھل الشام واما شرفک فی الاسلام وقرابتک من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وموضعک من قریش فلست ادفعہ ثم کتب الیہ فی آخر الکتاب بشعر کعب[۲] بن جعیل وھو

اری الشام تکرہ ملک العراق ۔ واھل العراق لھم کارھینا

وکل لصاحبہ مبغض ۔ یری کل ماکان من ذاک دینا

اذاما رمونا رمیناھم ۔ ودناھم[۳] مثل ما یقرضونا

فقالوا علی امام لنا ۔ فقلنا رضینا ابن ھند رضینا

وقالوا نری ان تدینوا لہ ۔ فقلنا الا لا نری ان ندینا

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ[۴] وترھات البسابس علی الاضافۃ الباطل والاکاذیب کلشئ موہوم والترھات ہی الطریق الصغار المتشعبۃ من الطریق الاعظم ۔ والبسابس جمع بسبس ہو الصحراء والاستوا التی لاشئ فیہا ویقال للباطل البسبس ایضا ہذا اصلہ ۔ ثم قیل لمن جاء بالکلام المحال ۱۲ فوائد[۵] الکابدہ ۔ اعانیہ واقاسی منہ شدۃ وہولا ۱۲ ۔ (ترجمہ) میری رات دراز ہوئی ۔ اور میرے دل میں مختلف خیالات گذرتے رہے ۔ (یہ سب کچھ) اس آنیوالے کیوجہ سے ہے جو جھوٹ موٹ لایا ۔ ۲ ۔ میرے ہاں جریر ایسی باتیں لایا جنسے ناک کٹ جاتی ہے اور مصائب کی دنیا میں کیا گئی ہے ۔ ۳ ۔ میں حق کا ابتغاء کرنیوالا ہوں ۔ اور تلوار میری اور اُسکے درمیان (فیصلہ کرنیکو) موجود ہے ۔ اور میں (کبھی) ذلیل آدمی کا لباس پہننے والا نہیں ۔ ۴ ۔ اگر دیا نتوحض) شام کبھی فرمانبرداری قبول کرنے (اور جریر کے کہنے کے مطابق علی سے بیعت کرنے پر) راضی ہوجائے جس (اطاعت) کو انکے بڈھے مختلف مجالس میں (فخرا) کہتے پھریں ۔ ۵ ۔ سو اگر اہل شام ایسا کر گذریں ۔ تو (بھی) میں خود علی سے بذریعہ ایک (زبردست) رسالے کے مقابلہ کرونگا جو اسکے ہر خشک و تر کو کچل کر رکھدیگا ۔ ۶ ۔ میں اس خیر و برکت کا امیدوار ہوں جسکو حاصل کیوالے حاصل کرلیا کرتے ہیں ۔ اور (تو واقعہ) میں سلطنت عراق سے بھی نا امید نہیں (چہ جائیکہ شام علی سے بیعت کرلے) ۔ تو ابیاتس الاصل ... ساقط ۔ قطعہ ۱۲

ومن دُونِ ذلك خَرطُ[۱] القتاد وضربٌ وطعنٌ يُقرِّ العيونا[۲]

والحسن الروايتين يَعْضُ[۳] الشؤونا و فی آخر هذا الشعر ذم لعلی بن ابی طالب رضی الله عنه امسكنا عن ذكره قوله و لكنه اغری بعثمان المهاجرين فهو من الاغراء و هو التحضيض عليه يقال اغريته به و آسدته عليه و آسدت الكلب علی الصيد أوسِدُه ايسادا و من قال اشليت الكلب فی معنی اغريت فقد اخطأ انما اشليته دعوته اليّ و آسدته اغريته وقول ابن جُعيل و اهل العراق لهم كارهينا محمول علی اری و من قال و اهل العراق لهم كارهونا فالرفع من وجهين احدهما قطع و ابتداء ثم عطف جملةً علی جملة بالواو ولم يحمله علی اری و لكن كقولك كان زيد منطلقا و عمرو منطلقٌ الساعة خَبَّرتَ بخبرٍ بعد خبر و الوجه الآخر ان تكون الواو وما بعدها حالا فيكون معناها اذ كما تقول رأيت زيدا قائماً و عمرو منطلق تريد اذ عمرو منطلق و هذه الآية تحمل علی هذا المعنی وهو قول الله عز و جل «يغشی طائفة منكم و طائفة قد اهمتهم انفسهم» المعنی و الله اعلم اذ طائفة فی هذه الحال و كذلك قراءة من قرأ «ولو ان ما فی الارض من شجرة اقلام و البحرُ يمدّه من بعده سبعة ابحر»

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ} ۲ـ اسمہ کعب بن جعیل (تصغیر جعل) بن قمیر (مصغر قمر) ابن عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالک بن بکر بن حبیب بن عمرو بن تغلب بن وائل۔ ہو شاعر مشہور اسلامی کان فی زمن معاویة۔ کذا ذکرہ الآمدی فی الموتلف والمختلف۔ وکعب ہذا الذی قال لہ یزید اہج الانصار فدلہ علی الاخطل۔ ولکعب ہذا اخ یقال لہ عمیر بن جعیل وہو شاعر ایضا ہجا قومہ تغلب بن وائل ثم ندم۔ وفی الشعراء شاعر آخر یقال لہ ابن جعیل بالتصغیر۔ واسمہ شبیب التغلبی۔ وفیہم ایضا من یقال لہ ابن جعل مکبراً وہو تغلبی ایضا۔ واسمہ عمیرة بن جعل بن عمرو بن مالک بن الحارث بن حبیب بن عمرو بن غنم بن تغلب۔ شاعر جاہلی قالہ الآمدی اھ خزانہ ۳ـ ودناہم۔ ای اذللناہم وحملناہم علی ما یکرہون۔ وقولہ مثل ما یقرضونا۔ ای مثل ما اعطونا واصلہ فی المال یقال اقرضہ اذا اعطاہ قرضا ثم استعمل فیما اسلفت من اساءة او احسان ۱۲ ۱ـ الخرط۔ تشرک الورق عن الشجرة اجتذابا بکفک۔ والقتاد بالفتح شجر لہ شوک امثال الابر۔ وہذا مثل یضرب للامر دونہ مانع صعب یحول بینک بینہ۔ یقول ان بیعتنا لعلی دونہا حرب ہول عظیم فلا تظنوا یا اہل العراق ان الوصول الیہا سہل ۱۲ ۲ـ (ترجمہ) میں دیکھ رہا ہوں کہ (اہل) شام عراقی سلطنت کو ناپسند کرتے ہیں۔ اور (نیز) اہل عراق شامیوں کو برا جانتے ہیں۔ ۲۔ (ان میں کا) ہر ایک دوسرے کو دشمن جانتا ہے (اور سب سے بڑی بات یہ ہے کہ) اس عداوت کو ہر ایک عین مذہب (اور اسکا حکم) سمجھتا ہے۔ ۳۔ جب وہ ہم کو اپنے تیروں کا نشانہ بناتے ہیں۔ تو ہم ان کو نشانہ بناتے ہیں۔ اور ہم انسے وہی معاملہ کرتے ہیں۔ جو وہ ہمسے کرتے ہیں

(بقیہ حاشیہ اگلے صفحہ پر)

ای والجزء هذه حاله ومن قرأ والجزء فعلی أن وقوله ودناهم مثل ما یقرضونا
یقول جزیناهم وقال المفسرون فی قوله عز وجل «ملك یوم الدین» قالوا
الجزاء والحساب ومن امثال العرب «كما تدین تدان» وانشد ابو عبیدة
(الشعر لیزید بن الصعق الكلابی وله خبر)

واعلم وایقن ان ملكك زائل ۔ واعلم بان كما تدین تدان

وللدین مواضع منها ما ذكرنا ومنها الطاعة ودین الاسلام من ذلك یقال فلان
فی دین فلان ای فی طاعته ویقال كانت مكة بلدا لقاحا ای لم یكونوا فی
دین ملك وقال زهیر

لئن حللت بجو فی بنی اسد ۔ فی دین عمرو وحالت بیننا فدك

فهذا یرید فی طاعة عمرو بن هند والدین العادة یقال ما زال هذا
دینی ودأبی وعادتی ودیدنی واجریای قال المثقب العبدی

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ ۔ ۴۔ (مثلاً) وہ کہتے ہیں کہ علی ہمارا امام ہے ۔ سو ہم کہتے ہیں کہ ہم (امامت) معاویہ بن ہند سے خوش ہیں ۔ ۵۔ وہ کہتے ہیں ۔ کہ ہماری رائے ہے کہ تم (بھی) علی کی اطاعت (و فرمانبرداری) (اختیار) کرو ۔ سو ہم نے کہا کہ آگاہ رہو ۔ ہماری لئے اطاعت کی نہیں ۔ ۶۔ اس اطاعت کے ورے تو تلوار کا چھیلنا اور شمشیر زنی ہے جس سے آنکھوں کو خنکی حاصل ہو گی ۱۲ ؎ یقال فض الدموع سبتها ۔ والشأن مجری الدمع ۱۲ محیط ؎ اوسد الكلب بالصید لغراه به ویقال ایضاً آسده به من المهموز ۱۲ محیط ؎ شلا الرجل یشلو شلواً اساق وشلا الشئ رفعه ۔ اشلی الناقة دعاها للحلب ۔ واشلی الكلب علی الصید لغراه وانكره ثعلب واجازه غیره ۔ وعلیه فی الا یصلح مسلم ارسل كلبه فزجره مجوسی واشلاه علی الصید ۔ وقال ابو زید اشلیت الكلب دعوته ۱۲ محیط ؎ فی اللسان فی المثل كما تدین تدان ای كما تجازی تجازی ۔ اے تجازی بفعلك بحسب ما عملت ۔ وقیل كما تفعل یفعل بك ۔ قال خویلد بن نوفل الكلابی للحارث بن ابی شمر الغسانی وكان اغتصبه ابنته ۔ یا ایها الملك المخوف اما تری ؛ لیلاً وصبحاً كیف یختلفان ؛ هل تستطیع الشمس ان تاتی بها ۔ لیلاً وهل لك بالملیك یدان ؛ یا حار ایقن ان ملكك زائل ؛ واعلم بان كما تدین تدان ؛ ای تجزی بما تفعل ودانه دیناً اے جازاه ۔ وأما ما قاله ابو الحسن فلم اجده والله اعلم ۱۲ ؎ كما تدین تدان ۔ یرید كما تعمل تجازی علی عملك ان حسنا فحسن وان سیئا فسیئ وسمی الابتداء بالعمل جزاء ودیناً مشاكلة والمثل لیزید بن الصعق الكلابی والكاف فی محل نصب نعتاً للمصدر ای تدان دیناً كما دینك ۱۲ فوائد ؎ (ترجمہ) یقیناً جان لو ۔ کہ تمہاری سلطنت مٹ جانیوالی ہے اور یقین کرو کہ جسطرح تم (کسی سے) معاملہ کرو گے ۔ اسیطرح تم سے بھی معاملہ کیا جائے گا ۱۲ نور ؎ اللقاح بالفتح الحی الذین لا یدینون للملك او لم یصبهم فی الجاهلیة سباء ۱۲ اقرب ؎ قال ابن الاعرابی كان الحارث بن ورقاء الصیداوی من بنی اسد اغار علی بنی عبد الله بن غطفان فغنم واستاق ابل زهیر وراعیه یسارا (باقی برصفحہ آئندہ)

تقولُ اذا درأتُ لها وضيني ... أهذا دينُهُ ابداً ودِيني

أكُلَّ الدهرِ حَلٌّ وارتحالٌ ... اما يُبقي عليَّ وما يَقيني

وقال الكميتُ بن زيدٍ

على ذاك اجريّاي وهي ضريبتي ... وان اجلبوا طُرّاً عليَّ واحلبوا

وقوله فقلنا رضينا ابن هند رضينا يعني معاوية بن ابي سفيان وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وقوله ان تدينوا له اي ان تطيعوه وتدخلوا في دينه اي في طاعته، وقوله ومن دون ذلك خرطُ القتاد هذا مثل من امثال العرب والقتاد شُجيرة شاكة غليظة الشوك فلذلك يضرب خرطه مثلا في الامر الشديد لانه غاية الجهد ومن قال يفضّ الشؤونا فيفضّ يفرّق تقول فضضت عليه المال، والشؤون واحدها شأن وهي مواصل قبائل الراس وذلك ان للراس اربع قبائل اي قطع مشعوب بعضها الى بعض فمواصل شعبها يقال لها الشؤون واحدها شأن، وزعم الاصمعي قال يقال ان مجاري الدموع منها فلذلك يقال استهلّت شؤونه وانشد قول اوس بن حجر

لا تحزنيني بالفراقِ فانني ... لا تستهلُّ من الفراقِ شؤوني

ومن قال يعزّ العيونا ففيه قولان احدهما للاصمعي وكان يقول لا يجوز غيره

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ} فقال زهير بن الخليط ولم ياد والمن تركوا + وزودوك اشتياقاً ايّة سلكوا۔ الى ان قال سـ لئن حللت بجو في بني اسد ۔ في دين عمرو وحالت بيننا فدك ۔ ليأتينك مني منطق قذع + باقٍ كما دنّس القبطيّة الودك يقول لئن حللت بحيث لا ادركك ليبرقنّ عليك هجوي ولادنسن به عرضك كما يدنس الودك القبطية (ثياب بيض تصنع بالشام وتقع على كل ثوب ابيض) وجو واد لعينه ۔ ودين عمرو طاعته سلطانه ۔ وفدك اسم ارض ۔ واراد عمرو بن هند ملك العرب اھ تراجم الشعراء (ترجمہ) اگر تو بنی اسد کی وادی جو۔ اور عمرو بن ہند کی سلطنت میں جا کر فروکش ہوا ہے اور (نیز) ہم میں علاقہ فدک حائل ہے۔ والجزاء في البيت الثاني ۱۲ محمد.

سـ۶ المثقب العبدی شاعر جاھلی قدیم ۔ کان في زمن عمرو بن ہند ۔ اسمہ محصن بن ثعلبة او عائذ بن محصن ۔ من بني عبد القيس بن دعمي بن جديلة بن اسد بن نزار والمثقب لقب له کما مر ۔ وهذين البيتين من قصيدة طويلة للمثقب العبدي اوردها المفضل في المفضليات ام خزانہ (ترجمہ) جب میں نے اپنی سانڈنی پر خوگیر کسا یا۔ تو وہ زبانِ حال سے کہنے لگی کیا اسکا اور میرا یہی طرز عمل رہیگا کہ رات دن سفر ہی سفر ۔۲۔ کیا ساری عمر فروکش ہونا اور کوچ کرنا ہی رہے گا۔ کیا تو مجھ پر (بھی) رحم نہیں کرتا اور مجھے بچاتا نہیں ۔ حل المکان سکن ۱۲ عوم ۲، سـ الوضين ۔ بطان عريض منسوج من سيور او شعر او لا يكون الا من جلد والوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب والتصدير للرحل والحزام للسرج يقال درأت ازلته عن موضعه ۔ ودرأت عني الشي نحيته

يقال قرّت عينُه واقرّها اللهُ وقال انما هو بردُ تٌ من القرّ و هو خلاف قولهم سخنت عينه واسخنها الله وغيره يقول قرّت هذا أُتت واقرها الله اهَدَاهَا اللهُ وهذا قول حسن جميل والاول اغرب واطرف، فكتب اليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه جوابَ هذه الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن ابي طالب الى معاوية ابن صخرٍ اما بعد فانه اتاني منك كتاب امرئٍ ليس له بصرٌ يهديه ولا قائدٌ يرشده دعاه الهوى فاجابه وقاده فاتّبعه زعمتَ انك انما افسد عليك بيعتي خطيئتي في عثمان ولعمري ما كنتُ الا رجلا من المهاجرين اوردتُ كما اوردوا واصدرتُ كما اصدروا وما كان الله ليجمعهم على ضلال ولا ليضربهم بالعمى وبعد فما انت وعثمان انما انت رجل من بني امية وبنو عثمان اولى بطالبة دمه فان زعمت انك اقوى على ذلك فادخل فيما دخل فيه المسلمون ثم حاكم القومَ اليَّ واما تمييزك بينك وبين طلحة والزبير واهل الشام واهل البصرة فلعمري ما الامر فيما هنالك الا سواء لانها بيعة شاملة لا يُستثنى فيها الخيار ولا يستأنف فيها النظرُ واما شرفي في الاسلام وقرابتي من

بقیہ صفحہ گزشتہ کے وادرنی له الوسادة ای اطرحها له - ووره والشی لسبط ۱۲ ف دم سے الکمیت بن زید الاسدی ہو شاعر اسلامی معتدم عالم بلغات العرب خبیر بایامہا - وکان من شعراء مضر والسنتها ومن المتعصبین علی القحطانیین لشوائهم العالمین بالمثالب للایام المفاخرین بہا - وکان فی ایام بنی امیة ولم یدرک الدولة العباسیة وکان معروفاً بالتشیع لبنی ہاشم - و قصائدہ الہاشمیات من جید شعرہ ومختارہ وکان بینہ وبین الطرماح خلطة ومودة وصفاء لم یکن بین اثنین - ولد فی ایام مقتل الحسین سنہ ۶۰ھ توفی فی خلافة مروان ابن محمد سنہ ۱۲۶ھ المنتخل (ترجمہ) یہ (محبت اہل بیت) میری عادت اور سرشت ہے اگرچہ برا ماننے والے مجھ پر چڑھ دوڑیں - اور ٹوٹ پڑیں ۱۲ سے الضریبة - الطبیعة والعادة - واجلبوا علینا اذ تجمعوا وتالبوا - واجلبوا ایضاً لطلہا - یعنی اجلبوا واصل الاجلاب الاعانة علی الحلب ۱۲ م سے استہلت شؤونہ ای سالت بالدمع (ترجمہ) مجھے فراق کے ذریعہ غمگین نہ کر اسلئے کہ فراق میں میرے کوئوں سے آنسو نہیں بہتے - (بوجہ شدت غم آنسو نکلتے نہیں - یا برداشت کرنے کی عادت پڑ چکی ہے) ۱۲ افر ھ ای مشتق اما من القر او من القرار ۱۲ ہے وقد مر نسب بنی عبد شمس فانہ ولد امیة الاکبر وغیرہ وولد امیة حرباً فولد حرب ابوسفیان وابو معاویة - وولد امیة الاکبر ایضاً ابا العاص ومن ولدہ عفان ابو عثمان بن عثمان ومعاویة کلاہما من بنی امیة ومراد علی انک رجل واحد من بنی امیة وغیرہ الاسوة یدنیها الی القوم - وہم بنو عثمان ۱۲ نور لع سلہ کان معاویة والیاً علی الشام من عثمان وکان یستدل بہذہ الآیة فی قتل عثمان ودعو القصاص ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لولیہ سلطانا فلا یسرف فی القتل انہ کان منصوراً - ویقول انی ولی عثمان لانی وال لہ علی الشام - انظر تفسیر ابن کثیر تحت ہذہ الآیة ۱۲ نور لع

رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وموضعی من قریش فلعمری لو استطعت دفعۃ
لک دفعتہ ثم دعا النجاشی احد بنی الحرث بن کعب فقال لہ ان ابن جعیل شاعر
اھل الشام وانت شاعر اھل العراق فاجب الرجل فقال یا امیر المؤمنین
اسمعنی قولہ قال اذا اسمعک شعر شاعر[1] فقال النجاشی[2] یجیبہ

دعا[3] یا معاوی ما لن یکونا ۔ فقد حقق اللّٰہ ما تحذرونا

اتاکم علی[4] باھل العراق ۔ واھل الحجاز فما تصنعونا

وبعد ھذا اما تمسک عند قولہ لیس لہ بصر یھدیہ فمعناہ یقودہ فالھادی
ھو الذی یتقدم فیدلُّ والحادی الذی یاخذ فیسوق والعنق یسمی الھادی
لتقدمہ قال الاعشی

اذا کان ھادی الفتی فی البلاد ۔ صدرُ القناۃ اطاع الامیرا

یصف انہ قد عمی فانما یھدیہ عصاہ الاترٰہ یقول

وھاب العِثار اذا ما مشی ۔ وخال السھولۃ وعثا وعورا[5]

وقال القطامی

---

[1] فی نسخۃ شعرا شاعر ۱۲ [2] النجاشی ھو قیس بن عمرو بن مالک من بنی الحارث بن کعب۔ وکان فاسقا رقیق الاسلام وخرج فی رمضان بابی سمال الاسدی بالکوفۃ فقال ما تقول فی رؤس حملان فی کرش فی تنور قد لفحت من اول النھار الی آخرہ قال ویحک فی شھر رمضان تقول ھذا۔ قال ما شھر رمضان وشوال الا سواء۔ قال فما تسقینی علیہ قال شرابا کالورس یطیب النفس ودخلا المنزل فاکلا وشربا فلما اثر فیھما الشراب تفاخرا فعلت اصواتھما فسمع جارلھما فاتی علی بن ابی طالب فاخبرہ فارسل فی طلبھما فاما ابو سمال فھرب۔ واما النجاشی فاخذ۔ فاتی بہ علی وقال ویحک ولداننا صیام وانت مفطر۔ فضربہ ثمانین سوطا وزادہ عشرین فقال ما ھذہ العلاوۃ یا ابا الحسن قال ھذہ لجرأتک علی اللّٰہ فی رمضان ثم رفعہ للناس فی تبان فھجا اھل الکوفۃ فقال سہ اذا سقی اللّٰہ ارضا صوب غادیتہ ؛ فلا سقی اللّٰہ اھل الکوفۃ المطرا ۔ وکان ھجا بنی عجلان فاستعدوا علیہ عمر بن الخطاب قال ما قال فیکم قالوا قد قال سہ اذا اللّٰہ عادی اھل لؤم ورقۃ ؛ فعادی بنی عجلان رھط ابن مقبل فقال ان کان مظلوما استجیب لہ وان لم یکن لم یستجب الا ان عمر تھدد النجاشی فقال لئن عدت لاقطعن لسانک ومن جید شعرہ فی معاویۃ سہ یا ایھا الملک المبدی عداوتہ ؛ رَوِّیْ لنفسک ای الامر تاتمر۔ واعلم بان علی الخیر من نفر ؛ شم العرانین لا یعلوھم بشر ؛ نعم الفتی انت الا ان بینکما ؛ کما تفاضل نور الشمس والقمر ؛ انی امرؤ قلما اثنی علی احد ؛ حتی اری بعض ما یاتی وما یذر ۔ وھجا قریشا لعنہ اللّٰہ اھ ابن قتیبۃ مختصرا ۱۲ [3] دعن۔ بنون التاکید الخفیفۃ ۱۲ [4] (ترجمہ) ای معاویۃ ناممکن باتوں کو جانے دو اللّٰہ تعالیٰ نے وہ کر کے دکھایا جس سے تم گھبراتے تھے۔ ۲۔ علی مرتضیٰ تمہارے مقابلے کیلئے عراق و حجاز کو ساتھ لئے آ رہے ہیں سو اب تم کیا کرو گے ۱۲ [5] الوعث۔ بالثاء المثلثۃ الطریق الشاق المسلک والجمع وعوث والوعور کصبور مبالغۃ من الوعر (ترجمہ) جب کسی شخص کا رہبر دنیا میں لاٹھی کا سر ہو (یعنی لاٹھی کے سہارے لیکر چلے) تو وہ حکام کا فرمان بردار ہو جاتا ہے۔ ۲۔ اور (بوجہ ضعف) جب چلتا ہے تو اسے پھسلنے کا اندیشہ لگا رہتا ہے اور نرم زمین کو دشوار گذار اور سخت خیال کرتا ہے ۱۲ نور

انی وان کان قومی لیس بینہم ۔۔۔ وبین قومک الا ضربۃ الھادی[1]

وقال ایضا

قرّبن یقصون من بزل مخیسۃ ۔۔۔ ومن عراب بعیدات من الحادی[2]

وقولہ ولا قائد یرشدہ قد ابان بہ الاول وقولہ دعاہ الھوی فالھوی من ھویت مقصور وتقدیرہ فعل فانقلبت الیاء الفا فلذلک کان مقصورا وانما کان کذلک لانک تقول ھوی یہوی کما تقول فرق یفرق وھو ھو کما تقول ھو فرق فکان وکان المصدر علی فعل بمنزلۃ الفرق والحذر والبطر لان الوزن ولحن فی الفعل واسم الفاعل فاما الھواء من الجو فممدود ویدلک علی ذلک جمعہ اذ اقلت اھویۃ لان افعلۃ انما تکون جمع فعال وفعال وفعول وفعیل کما تقول قذال واقذلۃ وحمار واحمرۃ فھواء کذلک والمقصور جمعہ اھواء فاعلم لانہ علی فعل وجمع فعل افعال کما تقول جمل واجمال وقتب واقتاب قال اللہ عزوجل «واتبعوا اھواءھم» وقولھم ھذا اھواء یا فتی فی صفۃ الرجل انما ھو ذم یقول لا قلب لہ قال اللہ عزوجل «وافئدتہم ھواء» ای خالیۃ وقال زھیر

کان الرحل منھا فوق صعل ۔۔۔ من الظلمان جؤجؤہ ھواء

---

[1] اولہ ۔ من مبلغ زفر القیسی مدحتہ ۔ من القطامی قولا غیر افناد ۔ انی وان کان الخ وبعدہ ۔ مثنی علیک بما استبقیت معرفتی وقد تعرض منی مقتل بادی (افند القول اذا جاء بکلام قبیح ۔ الافناد الکذب) استبقیت والمعنی استبقیتنی لمعرفتک ایای اھ شرح دیوان قطامی (ترجمہ) (زفر قیسی کو کوئی یہ پیغام پہنچادے) گو میری اور تیری قوم کی درمیانی مسافت گردن شتر کی ایک حرکت جتنی ہے ۔ (یعنی بہت ہی قریب ہیں ۔ او بقول کسے نزدیکان بیاربود حیرانی ۔ زیادہ قرب بھی موجب ملال ہوا کرتا ہے ۔ مگر میں تو ہموارہ تیری تعریف کرتا رہوں گا الخ) ۱۲ [2] الاضربۃ الھادی ۔ ضرب ذلک مثلا لقطر المسافۃ بینہم ۔ ضرب الشئ تحرکہ ۔ الضربۃ المرۃ والدفعۃ الواحدۃ تقول لا آخذ مالی علیک الا ضربۃ واحدۃ ای دفعۃ واحدۃ ومنہ ضربۃ الغائص ای الغواص علی ان یقول التاجر اغوص لک غوصۃ فما اخرجت فھو لک بکذا اھ محیط ۱۲ [3] البزل ۔ اصلہ بضمتین ککتب سکن تخفیفا جمع بازل ھو البعیر یفطر نابہ فی السنۃ التاسعۃ ولیس بعدہ سن تسمی ۔ والمخیسۃ المذللۃ المعبدۃ خیسہ تخییسا ذللہ ۔ والعراب بکسر العین الابل والخیل العربیۃ التی لا ھجنۃ فیہما ۔ فرقوا بینھما وبین الناس فی ھذا الوصف فقالوا فی الناس عرب واعراب فی الابل والخیل عراب الحادی الذی یزجر الابل بسوقہا ۱۲ [4] قرّبن ۔ قرّبن البعیر وضیقہ ام وفی الدیوان المعنی یقصرن من حجت مخیسۃ ۔ ومن عراب ای اشرن الیہ بارد یتعص لیلحق بھن ۔ یقصرن تحبس حجت علیہ مخیسۃ اھ شرح دیوان قطامی ۔ قرب خلاف قال لحیاک اللہ وقرّب دارک ۔ قال البعیث بن حریث سہ وانی میسری فی البلاد ومنزلی ۔ لبا لمنزل الاقصی اذا لم اقرب ۔ ای اذا لم اکرم واُدن علی طریق الاعظام اھ اقرب ومحیط (ترجمہ) ان عورتوں نے مجھے سلام کیا ۔ اور نیز رام شدہ اور اصیل (خالص عربی) اور ہانکنے والے سے بے نیاز جوان سانڈنیاں (میری خاطر) تھام لیں ۱۲ مولوی [5] الصعل ۔ النعامۃ سمی بذلک لصغر اسہ ۔ والظلمان بالکسر والضم جمع ظلیم ھو الذکر من النعام ۔ والجؤجؤ بہ ھو الصدر ۔ شبہ ناقتہ فی مرحہا ونشاطہا وسرعۃ سیرھا بالنعامۃ وھو اشد الحیوانات نفورا وشرودا (ترجمہ) اس سانڈنی کا پالان

وهذا من هواء الحوّ وقال الهذلى[1]
(اى الهواء بمعنى الجبن ماخوذ من الهواء الممدود ١٢ نور)

هواءٌ مِثْلُ بَعْلِكِ مُسْتَميتٌ — على ما فى وِعائكِ كالخَيالِ

وكل واو مكسورة وقعت اولا فهمزها جائز ينشد على ما فى اِعائك ويقال وِسادة واِسادة ووِشاح واِشاح واما قوله فما انت وعثمانُ[2] فالرفع فيه الوجه لانه عطف اسما ظاهرا على اسم مضمر منفصل واجراه مجراه وليس ههنا فعل فيحمل على المفعول فكانه قال فما انت وما عثمانُ هذا انتقديره فى العربية ومعناه لست منه فى شئ، [وقد ذكر سيبويه رحمه الله النصب وجوزه جوازا حسنا وجعله مفعولا معه واضمر كان من اجل الاستفهام فتقديره عنده ما كنت وفلانا]
(اى كتب الاعراب ١٢ نور)
(لان الاستفهام يقتضى الفعل ١٢)

وهذا الشعر كما اُحِبُّ لك يُنشَدُ

وانتَ امرؤٌ من اهل نجدٍ[3] واهلُنا — تِهامٍ وما النَّجدىُّ والمُتغوِّرُ
(فيه استشهاد ١٢ نور)

---

[1] قلت هو الاعلم واسمه حبيب بن عبد الله وهو اخو صخر الغى الهذلى يذكر فرته من بنى عبد بن عدى حين خرجت جذيمة العبدى الماء رأيت لمره يكمه بخرآل المخارة اشعار الهذليين ملك هواء الخ وقبله فلاداً بيك لا ينجو نجائى - غداة لقيتهم بعض الرجال - قوله هواء الا قلب له (الجبان ١٢م) مستميت رالعض عليه (مستميت للرائى المسترسل له ١٢م) والخيال شيء ينصب للذئب ان يقرب الغنم - قال اراه ان ينجو بعض الرجال نجائى - ثم فسر فقال هواء ليس منخوب الفؤاد لا عقل له مستميت على ما فى وعائك اى يموت تكلا الزاد من التجمل وهو كالخيال لا غناء عنده قال الجمحى كالخيال كانه شخص والهواء الذى ليس له قلب يقول جوفه خال ليس فيه شئ هو ابو سعيد سكرى رح فى القهرس لانه اذا وجدما فى الوعاء اكله اكل الذئب ٥ (ترجمه) ميرا خيال ہے کہ ميد ان جنگ سے ميری طرح کوئی باسلامت نہیں بھاگے گا - ٢ - هواء بدل من بعض الرجال - ومثل صفة بعض الرجال مستميت صفة بعد صفة - كالخيال ظرف مستقر صفة كى قبله - يعنى تيرے خاوند جيسا بزدل - اور تيرے توشہ دان کے ذخيرہ کو ختم کرنے ميں مرمٹنے والا - اور وہ ايک کھڑا ہو دیجے ہو ١٢ نور الحق

[2] فى الكافية وشرحه المفعول معه هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعل سواء كان المعمول فاعلا نحو استوى الماء والخشبة او مفعولا نحو كفاك وزيدا درهم - وسواء كان ذلك الفعل لفظا كالمثالين المذكورين - او معنى نحو مالك وزيدا اى ما تصنع - فان كان الفعل لفظا وجاز العطف فالوجهان - اى العطف والنصب على المفعولية نحو جئت انا وزيد بالرفع على العطف - وزيدا بالنصب على المفعولية - وان امتنع العطف تعين النصب نحو جئت وزيدا فان العطف فيه ممتنع لعدم الفاصلة والتاكيد - وان كان الفعل امرا معنويا مستنبطا من اللفظ وجاز العطف تعين العطف نحو ما لزيد وعمرو - وان لم يجز العطف تعين النصب حيث لا وجه سواه نحو مالك وزيدا وما شانك وعمروا وانما امتنع العطف فان العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار غير جائز ولم يجز عطفه عمروا على الشان اذ السوال عن شانهما لا عن شان احدهما ونفس الآخر وانما حكمنا بمعنوية الفعل فى هذه الامثلة لان المعنى ما تصنع فمعنى ما شانك زيدا ما تصنع وزيدا ومعنى مالك زيدا ما تصنع وزيدا ومعنى ما لزيد وعمرو ما يصنع زيد وعمرو ١٢

[3] النجد اسم لما دونه الحجاز مما يلى العراق وهو ما بين العذيب الى ذات عرق وهو خلاف الغور اى تهامة وذات عرق اول تهامة الى البحر - وقوله واهلنا تهام بالفتح لنسبة الى تهامة بالكسر كتهامى (ترجمه) تم نجدى ہو - اور ہمارا خاندان تہامی ہے - اور نجدى کو تہامى (علوى کو سفلى) کيا سروکار ہے والشعر لجميل بن معمر على لسان بثينة - وقبله ولكننى اهلى فداءك اتقى ، عليك عيون الكاشحين واحذر - ومعنى شعر الكامل ان اهلى يريبالون بك اذا وجدوك عندهم لانك غريب بعيد الدار منهم فينكرونك فيجب ان تحذر منهم هو خزانه ٢ سه اى الكا يقوده ليصف سيبويه فرد بتكثر الامثلة على سيبويه واظهر هذا ابو الحسن فجزاه الله ١٢ نور

وكذلك قوله (هو زياد الاعجم)[1]

تكلفني سويق[2] الكرم جرم ... وما جرم وما ذاك السويق

فان كان الاول مضمرا متصلا كان النصب لئلا يحمل ظاهر على مضمر تقول مالك وزيدا وذلك انه اضمر الفعل فكانه قال في التقدير[3] وملابستك زيدا في النحو تقديره مع زيد وانما صح الاضمار لان المعنى عليه اذا قلت مالك وزيدا فانما تنهاه عن ملابسته اذ لم يجز وزيدا واضمرت لان حروف الاستفهام للافعال فلو كان الفعل ظاهرا لكان على غير اضمار نحو قولك ما زلت وعبد الله حتى فعل لانه ليس يريد ما زلت وما زال عبد الله ولكنه اراد ما زلت بعبد الله فكان المفعول مخفوضا بالباء فلما زال ما يخفضه وصل الفعل اليه فنصبه كما قال تعالى «واختار موسى قومه سبعين رجلا» فالواو في معنى مع وليست بخافضة فكان ما بعدها على الموضع فعلى هذا انشد هذا الشعر (هو مسكين الدارمي)[5]

---

[1] زياد الاعجم من شعراء الدولة الاموية هو ابو امامة زياد بن سلمى مولى عبد القيس او بني عامر كان ينزل اصطخر وكانت فيه لكنة فلذلك قيل له الاعجم - وقيل لانه نشأ هو ووالده كان بفارس وقيل كان في لسانه عجمة - وكان جزل الشعر حسن الالفاظ على لكنة لسانه - هجا الفرزدق فهجا عبد القيس فبعث اليه يا فلان لا تعجل حتى اهدي لك هدية فانتظر زمانا ثم بعث اليه باشعار - فلما بلغه الشعر قال ليس الى هجاء هؤلاء من سبيل ما دام هذا العبد حيا وكان يجالس المهلب بن ابي صفرة وحبيب بن المهلب كبير هما ولقي المغيرة بن المهلب مرثية ارق في الامالي وقد اعطاه عليها المهلب ستة الف درهم - وقدم وشهد زياد فتح اصطخر مع ابي موسى الاشعري طال عمره - وحدث عن ابي موسى وعبد الله بن عمر وحدث عنه قتادة وغيره ووفد على هشام بن عبد الملك امتدح عبد الله بن جعفر بن ابي طالب اه خزانة (ترجمہ) بنو جرم مجھے شراب نوشی (الاپنے) کی تکلیف دیتے ہیں حالانکہ بنو جرم کہاں اور وہ شراب کہاں (یہجوہم بذلک) (تنبیہ) الجرم اثنان (۱) جرم بن ربان وہم بطن من قضاعة (۲) وجرم بن عمرو من طئ - مع - معارف - والثوری ای ذلک اراد فلینظر - فذا قال الجاحظ فمن اللكن ممن كان خطيبا او شاعرا او كاتبا واهيا زياد بن سلمى ابو امامة وهو زياد الاعجم ١٢ [2] سويق - الخمر ١٢ محيط [3] اي مالملابستك زيدا ١٢ [4] اي اضمار الفعل (المصدر) صحيح لان المعنى على الفعل فيه نكتة باعثة وقوله لان حروف الاستفهام او نكتة مصححة ١٢

[5] مسكين الدارمي اسمه ربيعة بن عامر بن انيف بن شريح دارمي تميمي شاعر شجاع من اهل العراق في عهد بني امية ولقب بالمسكين لقوله انا مسكين لمن انكرني - ولمن يعرفني جد نطق - لا ابيع الناس عرضي انني لو ابيع الناس عرضي لنفق - ومن شعره يرثي زياد بن سمية رايت زيادة الاسلام ولت - جهارا حين ودعنا زياد - وعرض عليه الفرزدق وهجاه فخزاه وكان مسكين سيدا من سادات قومه هاجى الفرزدق ثم تكافا فكان الفرزدق يعد ذلك من الشدائد التي افلت منها - قال الفرزدق نجوت من ثلاثة اشياء لا اخاف بعدها شيئا - نجوت من زياد حين طلبني ونجوت من ابني رميلة وقد نذرا دمي فما فاتهما احد طلباه - ونجوت من مهاجاة الدارمي لانى كنت اخاف في الهجاء هدم شطر حسبي وفخري لانه من بحبوحة عشيرتي اه شيخ حماسه ١٢

فَمَالَكَ وَالتَّلَدُّدَ حَوْلَ نَجْدٍ ... وَقَدْ غَصَّتْ تِهَامَةُ بِالرِّجَالِ

ولو قلت ماشانك وزيدا لاختير النصب لان زيدا لايلتبس بالشان لان المعطوف على الشئ ابدا في مثل حاله ولو قلت ماشانك وشانُ زيد لرفعت لان الشان يُعطف على الشان وهذه الآية تفسر على وجهين من الاعراب احدهما هذا وهو الاجود فيهما وهو قوله عزوجل «فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ» فالمعنى والله اعلم مع شركائكم لانك تقول جمعتُ قومي واجمعتُ امري ويجوز ان يكون لما أدخل الشركاء مع الامر حمله على مثل لفظه لان المعنى يرجع الى شئ واحد فيكون كقوله (هو عبد الله ابن الزبعرى)

يَا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا ... مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

وقال آخر

شَرَابُ أَلْبَانٍ وَتَمْرٍ وَأَقِطْ

وهذا ابين ويروى ان عبد الله بن يزيد بن معاوية اتى اخاه خالدا فقال يا اخي لقد هممت اليوم ان افتك بالوليد بن عبد الملك فقال له خالد بئس والله ما هممت به في ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين فقال ان خيلي مرّت به فعبث بها واصغرني فقال له خالد انا اكفيك فدخل خالد

---

(۱) التلدد ـ التلفت يمينا وشمالا وهو ماخوذ من لديدي العنق (صفحتا العنق دون الاذنين) ويقال تلدد فلان اذا تحير متبلدا ـ وغص المكان بالقوم امتلأ (ترجمه) تجھے نواح نجد میں یکھ بھال کرنے سے کیا حاصل ـ حالانکہ تہامہ بہادروں سے پر ہو چکا ہے دہاں جاؤ اور جوہر مردانگی دکھاؤ ۱۲ (۲) حتی یعطف علی الشان برفع ۱۲ (۳) ای شرکائکم بالنصب لان نصیر مفعول اجمعت بل مفعول معه فهو منصوب على معنى مع ۱۲ (۴) حضر يوم احد مع المشركين وقال يوم احد ـ ليت اشياخي ببدر شهدوا ـ جزع الخزرج من وقع الاسل ـ فاسئل المهراس من ساكنه ـ بعد ابدان وهام كالحجل ـ والمهراس ماء باحد ـ في الحديث ان رسول الله صلعم عطش يوم احد فجاءه علي رضي في درقته بماء من المهراس فعافه فغسل به الدم عن وجهه ۱۲ منه (۵) تقلد السيف ـ جعله كالقلادة ـ غدا ذهب غدوة وهو نقيض الرواح هنا اصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق في اي وقت كان ومنه الحديث اغد يا انيس ای انطلق (ترجمہ) کاش تیرا خاوند تلوار لٹکائے اور نیزہ اٹھائے جاتا ۱۲ (۶) ابو هاشم خالد بن يزيد بن معاوية شريفا تزوج نساء من اشرف من هن منه ـ منهن ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وآمنة بنت سعيد بن العاص بن امية ورملة بنت الزبير بن العوام بن خويلد فقي ذلك يقول بعض الشعراء لعبد الملك ـ عليك امير المؤمنين بخالد ـ ففي خالد عما تحب صدود ـ اذا ما نظرنا في مناكح خالد ـ عرفنا الذي ينوي وابن يريد ـ فطلق آمنة بنت سعيد فتزوجها الوليد بن عبد الملك وكان يدخل على عبد الملك حين لا يدخل عليه احد ـ ولم مع عبد الملك تزوج الحجاج ابنة عبد الله بن جعفر كلام يعقبه المبرد فيما سياتي من قريب هو منقطع من الكامل وكان خالد بن يزيد بن معاوية خطيبا شاعرا وفصيحا جامعا جيد الرأي كثير الادب وكان اول من ترجم كتب النجوم والطب والكيمياء ۱۲ البيان للجاحظ وكان من اعلم قريش بفنون العلم وله كلام في صنعة الكيمياء والطب وكان بصيرا بهذين العلمين متقنا لهما وله رسائل دالة على معرفته وبراعته واخذ الصنعة عن رجل من الرهبان يقال له مريانس الرومي ـ وكان شاعرا قادرا مجيدا

على عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المؤمنين الوليد ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين حرّكت بيد حبيل ابن عمه عبد الله بن يزيد فعبث بها واصغره وعبد الله مُطرق فرفع رأسه فقال «ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون» فقال خالد «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمّرناها تدميرا» فقال عبد الملك أفي عبد الله تكلمني والله لقد دخل عليّ فما اقام لسانه لحنا فقال له خالد أفعلى الوليد تعوّل فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان اخاه سليمان فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالد فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعدّ في العير ولا في النفير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين ثم اقبل عليه وقال ويحك فمن العير والنفير غيري جدي ابو سفيان صاحب العير وجدي عتبة بن ربيعة صاحب النفير ولكن لو قلت غنيمات وحبيلات والطائف ورحم الله عثمان لقلنا صدقت اما قوله في العير فهي عير قريش التي اقبل بها ابو سفيان من الشام فنهد اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وندب اليها المسلمين وقال لعل الله ينفّلكموها فكانت وقعة بدر

سلہ اي يجعلهم ولاة وحكاما فيفسدون في الارض بعد اصلاحها ام ازالة الخفاء ۱۲ سلہ وكان الوليد لحانا لا يحسن النحو فدخل عليه بعض الاعراب يوما فقال له الوليد من ختنك بفتح النون فظن الاعرابي انه يسئل عن الختان فقال بعض الاطباء فقال له سليمان اخوه انما يقول لك امير المؤمنين من ختنك بضم النون فقال الاعرابي نعم ختني فلان وذكر قرابته وعاتبه ابوه عبد الملك على اللحن وقال له انه لا يلي العرب الا من يحسن كلامهم فدخل الوليد بيتا واخذ معه جماعة من علماء النحو واقام مدة يشتغل فيه فخرج اجهل مما كان يوم دخله فلما بلغ ذلك الملك قال قد اعذر ام فخري ۱۲ سلہ اول من قال ذلك ابو سفيان بن حرب لما اقبل من الشام بعير قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحين انصرافها من الشام وندب المسلمين للخروج معه واقبل ابو سفيان حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا شديدا وكان النبي قد بعث ارصادا والعيون فاحس بها ابو سفيان فضرب وجوه عيره ساحل بها وترك بدرا ليسارا وقد كان بعث الى قريش حين فصل من الشام يخبرهم بما يخافه من رسول الله فاقبلت قريش من مكة فلما كانوا في الطريق ارسل اليهم ابو سفيان يخبرهم احراز العير وامرهم بالرجوع فابت قريش ان ترجع ورجعت بنو زهرة فقط وهم ابو سفيان منصرفين فقال يا بني زهرة لا في العير ولا في النفير ومضت قريش الى بدر وكان ما كان بها والعير بالكسر القافلة او الابل تحمل الميرة لا واحد لها من لفظها والنفير الجماعة من الناس ينفرون حتى يتقدمون في الامر تضرب بهذا للرجل يحط امره ويصغر قدره ۱۲ فرائد سلہ لان ام معاوية ام هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف كانت شريفة في قريش اسلمت عام الفتح ۲ تحريہ فنهد اليها يقال نهد القوم لعدوهم اذا صمد والعدو نهضوا في قتاله ۱۲ سلہ من النفل بالتحريك وهو الغنيمة ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۲

وساحَلَ[1] ابو سفیان بالعیر فکانت الغنیمة ببدر کما قال اللّٰہ عزوجل «واذ یعدکم اللّٰہ احدی الطائفتین انہا لکم وتودون ان غیر ذات الشوکة تکون لکم» ای غیر الحرب، فلما ظفر رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم باھل بدر قال المسلمون انھض بنا یارسول اللّٰہ الی العیر فقال العباس رحمه اللّٰہ انما وعدکم اللّٰہ احدی الطائفتین، واما النفیر فمن نفر من قریش لیدفع عن العیر فجاؤا فکانت وقعة بدر وکان شیخ القوم عتبة بن ربیعة بن عبد شمس وھو جد خالہ من قبل جدته ھند ام معاویة بنت عتبة ومن امثال العرب

لَستَ فی العیرِ یوم یحدون بالعیشر ولا فی النفیر یومَ النفیر[2]

ثم اتسع ھذا المثل حتی صار یقال لمن لا یصلح لخیر ولا لشر ولا یُحتفل[3] به لا فی العیر ولا فی النفیر، وقوله غنیمات وجبیلات یعنی ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم لما اطرد الحکم بن ابی العاصی بن امیة وھو جد عبد الملک بن مروان لجأ الی الطائف فکان یرعی غنیمات ویأوی الی حُبَیلة[4] وھی الکرمة وقوله رحم اللّٰہ عثمان ای لرده وقولنا الطرید ای جعله طریدا وطرده نحّاه کما تقول حمدته ای شکرته ولحمدته ای صادفته محمودا وکان عثمان رحمه اللّٰہ استأذن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم فی رده متی افضی الامر الیه[5] روی ذلک الفقهاء

[1] ای اتی بہا ساحل البحر ۱۲

[2] (ترجمہ) :نہ تو تم کاروان میں ہوتے ہو جس روز ساربان قافلے کو لے چلیں۔ اور نہ ہی بچانے کے دن اسکے بچانے والوں میں شمار ہوتے ہو ۱۲

[3] ما احتفل به ما بالی ۱۲ محیط

[4] الحبل والحبلة والحُبَیلة شجر العنب او قضبانه الحبل جمع حَبَلة او یقال لاصل شجرة الکرم ۱۲ م

[5] وکان الحکم عم عثمان ۱۲ وفیات

باب

قال الفارسی شیخ پنجم والله اعلم

قال ابو العباس قال رجل من بنی اسد[1] بن خزیمة یمدح یحیى بن
حیان احد النخع بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج[2] وهو ما لک

الا جعل الله الیمانین کلهم ... فدًی لفتى الفتیان یحیى بن حیان
ولولا عروق فیّ من عصبیة[3] ... لقلت وإلا من معدّ بن عدنان
ولکن نفسی لم تطب بعشیرتی[4] ... وطابت له نفسی بأبناء قحطان[5]

وهذا من التعصب المفرط، وحدثنی شیخ من الازد ثقة عن رجل منهم
انه کان یطوف بالبیت وهو یدعو لابیه فقیل له الا تدعو لامک فقال
انها تمیمیة، وسمع رجل یطوف بالبیت وهو یدعو لامه ولا یذکر اباه فقیل له
فقال هذه ضعیفة وابی رجل یحتال لنفسه[6]، وحدثنی المازنی عمن حدثه
قال رأیت رجلا یطوف بالبیت وامه على عنقه وهو یقول

احمل امی وهی الحمالة[7] ... ترضعنی الدرة والعلالة

---

[1] اسد بن خزیمة ابو قبیلة من مضر. واسد بن ربیعة بن نزار ابو قبیلة اخری فاسد بن خزیمة هم اسد بن خزیمة بن مدرکة بن الیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واما اسد الثانی فهم اسد بن ربیعة بن نزار بن معد بن عدنان ١٢ معارف [2] مذحج مثل مجلس اکمة هم مذحج بن یحابر بن مالک بن زید بن کهلان بن سبا بن یشجب بن یعرب بن قحطان ١٢ معارف و لها لک عند الاکمة المذکورة فسمی مذحج. وفی الکامل فبنو مذحج بنو مالک بن زید بن عریب بن زید بن کهلان بن سبا الخ وهذا مخالف للمعارف بیسیر. الا انه صرح ان مذحجا لقب لمالک ١٢ نو [3] العصبیة. والتعصب المحاماة والمدافعة ١٢ نو [4] ای نفسی لم تطب بان یکون عشیرتی فداءً وطابت بان یفدوه ١٢ ص (ترجمہ) آگاہ رہو خدا کرے کہ سارے اہل یمن (بنو قحطان) نوجوانوں کے سرتاج یحییٰ بن حیان پر قربان ہوں۔ اور اگر مجھ میں عصبیت کی چند جڑیں نہ ہوتیں تو کہہ دیتا کہ معد بن عدنان کے بھی ہزاروں اس پر قربان ہوں۔ لیکن میرا جی اسکو اپنی قوم کی نسبت پسند نہیں کرتا۔ اور اولاد قحطان کے بارے میں پسند کرتا ہے (کہ وہ اس پر قربان ہوں) ١٢ [5] قحطان ابن عابر بالموحدة المفتوحة ابو الیمن کلهم ١٢ [6] یحتال لنفسه. یرید ان له قدرة على التصرف والسعی ١٢ [7] الحمالة مونث الحمال وایضاً ما نیر نرصف على سقیفة وتلبسها المرأة على رأسها ١٢ ام

ولا يُجازى والِدٌ فعالَه *

قوله الدرة فهو اسم لما يدرّ من ثديها ابتدئ لو كان ذلك او غير ذلك والعَلالة لا تكون الا بعدُ يقال عَلَّه يَعُلُّه و يَعِلُّه عَلًّا والاسم العَلالة وكلُّ شئٍ كان على فعلتُ من المدغم فمضارعه اذا كان متعديا الى مفعول يكون على يفعُل نحو ردَّه يَرُدُّه وشجَّه يشُجُّه وفرَّه يفُرُّه فاذا قلت فرَّ يفِرُّ فانما ذلك لانه غير متعدٍّ الى مفعول ولكن تقول فرَرْتُ الدابة افُرُّها وجاء فعَل يفعِل من المتعدى في ثلاثة احرف يقال علَّه يعُلُّه و يعِلُّه وهرَّه يهُرُّه ويهِرُّه اذا كرهه ويقال احبَّه يُحِبُّه وحبَّه يَحِبُّه ولا يكون فيه يَفعُل قال الشاعر

لَعمرُكَ انّنى وطِلابَ مِصرٍ   لَكالمُزداد مِمّا حَبَّ بُعدًا

وقال آخر

واُقسمُ لولا تمرُهُ ما حَبَبتُهُ   وكان عِياضٌ منهُ اَدنى ومُشرِقُ

وقرأ ابو رجاء العُطاردى «فاتَّبِعونى يَحِبَّكُمُ اللّٰهُ» بفتح الياء في هذين الحرفين احدهما انه جاء به من حَبَبتُ والآخر انه ادغم في موضع الجزم وهو مذهب تميم وقيس واسد، وجماعة من العرب يقولون رُدُّ يا فتى يَدغمون

ل هذا الرجز مقابل لقولها تميمة (ترجمہ) میں اپنی والدہ کو اٹھائے ہوں اور اس نے تو مجھے مدت تک اٹھایا (فی الحمل وبعد الوضع) اور مجھے پہلی بار اور دوبارہ دودھ پلایا۔ اور (حق تو یہ ہے کہ) والدہ کے احسانات کا بدلہ نا ممکن ہے

ك فره فيفره - يقال فر الدابة يفرها كشف عن اسنانها لينظر ما سنها۔ و قوله فاذا قلت فر يفر فهذا من الفرار بالكسر من الروغان والهرب - وقوله فانما ذلك يريد كونه من باب ضرب ١٢ ك لاجله ذكر القاعدة المذكورة ١٢ منه ك اى في حجة وليده سه بكره ماردت بلاد مصر ويدللكن لم اجد من ذاك بدا اه ف (ترجمہ) بجان تو ميرا مصر کو طلب کرنا اس شخص کی طرح ہے جو اپنے مطلوب سے دوری میں بڑھتا جائے ١٢ ش وقيل سه اُحِبُّ ابا مروان من حب تمره * واعلم ان الجار بالرفق ارفق ومشرق جبل اه فہرست۔ جبل من جبال الاعراف بين الحرمين والقصيم من ارض ضبة وجبل آخر هناك ومخالف المشرق بالیمین اه معجم ومشرق موضع بنجد ه مرالصد۔ عیاض اسم رجل انما اصله مصدر عضته ای اعطيته و اصله عواض ابدلت الواو لانكسار ما قبلها اه اقرب (ترجمہ) بخدا اگر اسکے ہاں کھجوریں نہ ہوتیں تو میں اس سے پیار نہ کرتا اور عیاض نامی شخص اور نجد کا مشرق پہاڑ اس سے کہیں زیادہ قریب ہوتے ١٢ ك ابو رجاء العطاردی اسمه عمران تميم ويقال عطارد بن برز ويقال عمران بن عبد الله ولد قبل الهجرة باحدى عشرة سنة وهو من عطارد بن عوف بن كعب بن زيد مناة بن تميم - ويقال ايضا انه مولى لهم - قال ابو رجاء لما بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذ في القتل هربنا فاصبنا شلو ارنب دفينا فاستثرنا و قصرنا عليه القينا عليه من بقول الارض فلا انسى تلك الاكلة - عن ابي عمرو بن العلاء قال قلت لابي رجاء ما تذكر قال اذكر قتل بسطام بن قيس على الحسن والحسين جيلا ارمل - واتت ابا رجاء امرأة في جوف الليل فقالت يا ابا رجاء ان لطارق الليل حقا ان بني (ثم ثلاث فخرجوا الى سفوان وتركوا اشياء من متاعهم بالشقوق اخذ الكتب فادوا او صلينا الفجر وهي مسيرة ليلة لا بل . مات سنة ١١٧ه وهو ابن مائة وثمان وعشرين سنة اه معارف ١٢)

ويحرِّكون الدال الثانية لالتقاء الساكنين فيتبعون الضمةَ الضمةَ ومنهم من يفتح

لالتقاء الساكنين فيقول رُدَّ يا فتى لان الفتح اخف الحركات ومنهم من يقول

رُدِّ يا فتى فيكسر لان حق التقاء الساكنين الكسرُ فاذا كان الفعل مكسوراً

ففيه وجهان تقول فِرِّ يا فتى للاتباع وللاصل في التقاء الساكنين وتفتح

لان الفتح اخف الحركات واذا كان مفتوحا فالفتح للاتباع ولانه اخف الحركات والكسر على اصل

التقاء الساكنين نحو عضَّ يا فتى وعضِّ يا فتى فاذا لقيته الف ولام فالاجود الكسر من اجل ما يلحق من الحركة نحو

فغضِّ الطرفَ انك من نُمَيرٍ[1] (فلا كعبا بلغتَ ولا كلابا)

ومنهم من يُجريه مجرى الاول فتقع لام المعرفة بعد انقضاء الحركة

في الاول فيقول (هو جرير)

ذُمَّ المنازلَ بعدَ منزلةِ اللوى[2] والعيشَ بعدَ اولئك الايام

ومن كان من شانه ان يُتْبِعَ او يكسرَ فعلى ذلك وما جاء في القرآن

---

[1] من قصيدة جرير يهجو بها الراعي النميري مطلعها ــ اقلّي اللوم عاذل والعتابا ٭ وقولي ان اصبت لقد اصابا ـ والقصيدة تزيد على مائة ابيات ـ وهي من اوجع الهجاء ـ (قصة ذلك) كان عَرَادة النميري نديماً للفرزدق فقدم الراعي النميري البصرة فاضافه عرادة فلما اخذت الكاس منه قال له قل شعرا تفضل به الفرزدق على جرير فقال ــ يا صاحبيّ دنا الاصيلُ فسيرا ـ غلب الفرزدق في الهجاء جريراً ـ وكان الراعي النميري شاعر مضر وذا سنهم فبلغت منه جرير وظن انه يغلب للفرزدق عليه ـ فصانع معه فلم يقرّ لان جندل بن الراعي انتهره وقال له مالك واقفاً على كلب بن كليب (يريد جريراً) قال جرير فخشيت لذلك فاتى رحله فجلس في غرفته فجعل يا ... وقلق مما يجد في نفسه فصعد اليه بعض اهله فقالوا له ما راكنا الاشيء حتى فعل ذلك عامة ليلة يصعدون اليه ينظرون ولا يجيبهم بشيء حتى انتج له هجاء بني نمير كما اراد ـ فقال كنت احاول هجاء العبد حتى الطلعت طلع صحابه ـ ثم اقبل على هجاء بني نمير فلم يزل حتى ورد عليه قوله ــ فغض الطرف الخ ـ فقال جرير للحسين راويته حسبك اطفئ سراجك ونم فقد فرغت منه (اے قتلته) وكان يسمي هذه القصيدة الدامغة ـ والدهقانية ـ وكان يسمي هذه القافية منصورة لانه قال قصائد على قافيتها كلهن اجاد فيها من نقائض وكان نميري قبل هذا اذا سئل عنه من انت قال متفخراً انا نميرياً وبعد ذلك اذا سئل عنه يوتى او ينسب الى ابيه الا على من نمير ـ ولذلك يسمون هذه القصيدة الفاضحة ايضاً

(لطيفة) هذا الفرزدق كان مشتهراً بالنساء وكان زير غوان (وزير نساء ـ الرجل الذي يحب مجادثة النساء لخير وشر) ومع ذلك ليس له بيت واحد في النسيب مذكور (اي قابلا للشهرة مانوراً عند الخواص مذكوراً عند العوام) ومع حسده لجرير ـ وجرير عفيف لم يعشق امرأة قط وهو مع ذلك اغزل الناس شعرا ام البيان للجاحظ وقوله فلا كعبا بلغت ولا كلابا فكعب وكلاب ابنا ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ـ وبنو نمير هم نمير بن عامر بن ربيعة آه معارف ـ (ترجمہ) تم (یوجہ شرم و حیا) اپنی آنکھ بند کرلو اسلئے کہ تم نمیری ہو ـ سو تم نہ کعب کے برابر ہو سکتے ہو ـ اور نہ کلاب کے (لانہم اعمامکم وعم الرجل صنو ابیہ)

١٢ [2] الاصل منقطع الرملة وهو موضع بعينه او من اودية بني سليم به وقعة للحرب ــ مراصد كانت به وقعة بني ثعلبة يحتمي على بني يربوع ـ وقد اكثر الشعراء من ذكر هذا الوادي بعينه معجم (ترجمہ) اتر لوی اور ان دنوں کی زندگی کو چھوڑ ہر ایک منزل کی مذمت کر

على لغة من يكسر قوله عز وجل «ومن يشاقِّ الله فان الله شديد العقاب» و اما أهل الحجاز فيجرونه على القياس الاصلي فيقولون اُردُدْ واغضُضْ ويقولون افرر من زيد واعضض لما سكن الثاني ظهر التضعيف لانه لا يلتقي ساكنان وكل ذلك من قولهم وقول التميميين قياس مطرد بين وقد شرحناه في الكتاب المقتضب على حقيقة الشرح وقال الآخر

إذا ضيّقت امراً ضاق جداً ۔۔۔ وان هوّنت ما قد عزّ هانا

فلا تَهلِك لشيءٍ فات يأساً ۔۔۔ فكم امرٍ تصعّب ثم لانا

سأصبر من رفيقي ان جفاني ۔۔۔ على كل الاذى الا الهوانا

فان المرءَ يجزع في خلاءٍ ۔۔۔ وان حضر الجماعة ان يهانا

وقال آخر احسبه من لصوص بني سعد (قال ابوالحسن هو عبيد بن ايوب العنبري وانشد هذا الشعر ثعلب)

فانّي وتركي الانس من بعد حبّهم ۔۔۔ وصبري عمّن كنت ما ان أزايله

لكالصقر جلّى بعد ما صاد قُنية ۔۔۔ قديراً ومشوياً عبيطاً خرادله

اهابوا به فازداد بعداً وصدّه ۔۔۔ عن القرب منهم ضوءُ برقٍ ووابله

الم ترني صاحبت صفراء نبعةً ۔۔۔ لها ربذي لم تفلّل معابله

وطال احتضاني السيف حتى كانما ۔۔۔ يُلاط بكشحي جفنه وحمائله

اخو فلوات صاحب الجن وانتحى ۔۔۔ عن الانس حتى قد تقضّت وسائله

ل بئس ساءحالاً ۔ البأس الذي اصابته شدة ۔ البأس الحزن والشكاية ۱۲ المحيط ۲ في خلاء اي يجزع ان يهان في خلاء وفي جماعة اھ ف (ترجمہ) جبکہ کسی کام کو مشکل خیال کرنے لگو گے تو مشکل ہو جائیگا ۔ اور اگر مشکل چیز کو سہل خیال کرو گے تو سہل ہو جائے گی ۔ ۲ ۔ سو ہاتھ سے نکلجانیوالی چیز کے لئے مارے غم کے تباہ مت ہو ۔ اسلئے کہ بہت سے کام پہلے مشکل نظر آئے اور پھر سہل ہو گئے ۔ ۳ ۔ میں اپنے دوست کی ہر ایک تکلیف کو (خوشی سے) برداشت کرتا ہونگا ۔ اگر وہ مجھ پر سختی بھی کرے ۔ بجز ذلت کے (کہ اسکا گوارا کرنا کسی شریف سے نہیں ہو سکتا) ۔ ۴ ۔ اسلئے کہ انسان ذلت سے گھبراتا ہے ۔ گو وہ خلوت میں ہو یا کسی محفل میں ۱۲ نورم ۳ الانس البشر کالانسان والواحد انسي ۲ ازايله افارقه ۳ الصقر كل شيء يصيد من البزاة والشواهين ۔ وجلّى البازي تجلية وتجليا رفع راسه ثم نظر ۔ وقوله قنية مفعول جلّى وقوله قديراً آه حال من فاعل اي نظر اليهم بالحال ان صيده اما قديراو مشوي وتهوانٍ في الحسرة والاسف واي بان ۱۲ ش اي فاني وتركي الكالصقر يعني نظر اليهم من بعيد كالصقر لصيد يشوي صيده وليقدّره غيره ويأكله والصقر ينظر من بعيد موقف واخرا دل القطع لخطيئة يجوز النجم قطع اعضاءه ازة طعفارة المحيط ۵ يقول دعاه (يعني لفسلان القليل قد ختم) احساده فازداد منهم بعداً ومنعه عن القرب منهم ضوء البرق والوابل ۱۲ نورم ۲ النبعة ۔ واحد النبع وهو شجر للقسي والسهام ينبت في قلة الجبل ۔ والربذي محركا وتر القوس والمعابل جمع معبلة بكسر الميم وفتح الباء نصل عريض طويل يعني السهم ۱۲ ش لاط الشيء بالشيء الصقه ۱۲

له نسبُ الانسيِّ يُعرفُ نَجْرُهُ ۔۔۔ وللجنِّ منه شكلُهُ وشمائلُهُ

قوله وصبري عمن كنتُ ما انْ ازايله ، انِ زائدة وهي تزاد معترضة للاعراب وتزاد توكيدا وهذا موضع ذلك فالموضع الذي تُغيّر فيه الاعراب هو وقوعها بعد ما الحجازية تقول ما زيدٌ اخاك و ما هذا بشرا فاذا ادخلتَ انِ هذه بطل النصب بدخولها فقلت ما انْ زيد منطلق قال الشاعر (هو فروة بن مُسَيك المرادي)[۱]

وما انْ طِبُّنا جُبْنٌ ولكن ۔۔۔ منايانا ودَوْلةُ آخَرِينا[۲]

فزعم سيبويه انها منعتْ ما العملَ كما منعت ما انّ الثقيلة ان تنصب تقول انّ زيدا منطلق فاذا ادخلتَ ما صارت من حروف الابتداء ووقع بعدها المبتدأ وخبره والافعالُ نحو انما زيد اخوك و "انما يخشى الله من عباده العلماء" ولولا ما لم يقع الفعل بعد انّ لان انّ بمنزلة الفعل ولا يلي فعلٌ فعلاً لانه لا يعمل فيه فاما كان يقوم زيد و "كاد تزيغ قلوب فريق منهم" ففي كان وكاد فاعلون مكنيان[۳] ، وما اشبه

۱؎ النجر۔ بالفتح الاصل ۱۲ ۲؎ (ترجمہ) اچھے عشق (و محبت) کے بعد میرا ان کے تعلقات کو خیر باد کہنا اور ان لوگوں کے فراق کو برداشت کرنا جن سے میں کبھی جدا نہ ہو سکتا تھا۔ ۲۔ اس باز کی مانند ہے جسنے کسی پرندے کو شکار کرنے کے بعد شکاریوں کی ایک جماعت کو اس حال میں دیکھا۔ کہ وہ اسکے شکار کے تازہ گوشت کے کچھ ٹکڑے تو کوئلوں پر بھون رہے ہیں۔ اور کچھ ہنڈیا میں پکا رہے ہیں۔ (یعنی اسکے شکار پر دوسروں نے قبضہ کر لیا اپنی جان کے خطرے سے ان کے قریب نہیں جاتا۔ مگر اسکی حالت بیقراری کو کچھ اسکا دل ہی جانتا ہے)۔ ۳۔ اُن اچھنے آ سے (مجھے) بلایا لیکن (وہاں) لنسے دور بھاگا۔ اور اُنکے پاس جانے سے اسکو (مجھے) بجلی کی چمک اور زور کی بارش نے روکدیا۔ (فہنا و جیرانان البعد)۔ ۴۔ کیا تجھے ای مخاطب معلوم نہیں کہ درخت نبع کی زرد رنگ کمان میری کمان (ہموارہ) رہتی ہے جسکی تانت (مضبوط) ہے اور اسکے تیروں کے پھل دندانہ دار (اور کند) نہیں (۵) اور میں مدت سے تلوار کو بغل میں دبائے ہوئے ہوں۔ تا آنکہ گمان گذرتا ہے۔ کہ اسکا نیام اور پرتلا میرے پہلو سے چپٹا دیا گیا ہے۔ ۶۔ میں صحراؤں کا دلدادہ بھوتوں کا ساتھی ہوں اور انسانوں سے اسقدر متنفر ہوں۔ کہ باہمی تعلقات (تقریبا) ختم ہو چکے ہیں۔ ۷۔ نسب کے رو سے تو انسان ہوں جسکی اصل (اور شرافت نسبی) کو سب جانتے ہیں (بھلا بنو عنبر کو کون نہیں جانتا) مگر میری شکل و عادات بھوتوں کے سی ہیں (مبالغہ فی مکابدة الاسفار و ترک التنعم و مقاساة الشدائد۔ و کان من مفاخرہم) ۱۲ نور ۳؎ فروة بن مسيك المرادي صحابي اسلم عام الفتح لانه لما فتح الله مكة على رسوله و دانت له قريش عرفت العرب انهم لا طاقة لهم بحربه فدخلوا في دين الله فقدمت عليه وفود العرب وممن قدم فروة بن مسيك۔ قدم الى المدينة وكان رجلا له شرف فانزله سعد بن عبادة عليه ثم غدا على رسول الله صلعم (باقی)

تزاد علی ضربین فاصدهما ان یکون دخولها فی الکلام کالغائها نحو (فبما رحمة من الله لنت لهم) ای فبرحمة وکذلک (مما خطیاتهم اغرقوا) وکذلک (مثلا ما بعوضة) والثانی ان تدخل لتغییر اللفظ فتوجب فی الشیٔ ما لولاها لم یقع نحو ربما ینطلق زید (وربما یودّ الذین کفروا) ولولا ما لم تقع رُبّ علی الافعال لانها من عوامل الاسماء وکذلک جئتک بعد ما قام زید کما قال المرّار (هو المرّار الفقعسی) یخاطب نفسہ ۱۲م

اعلاقةً امّ الولید بعد ما ۞ افنانُ راسک کالثغام المخلس

فلولا ما لم یقع بعدها الا اسم واحد وکان مخفوضا باضافة بعد الیه تقول جئتک بعد زید، وقوله کالصقر جلی تاویل التجلی ان یکون یحس شیئا فیتشوف الیه فهذا معنی جلی قال العجاج

۞ تجلّی البازی اذا البازی کسر ۞

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ } وہو جالس فی المجلس علیہ ثم قال الرسول الله انا لمن ورائی من قومی - قال این نزلت یا فروة قال علی سعد قال بارک الله علی سعد - وکان فروة یحضر مجلس رسول الله صلعم ویتعلم القرآن وفرائض الاسلام - وکان بین مراد وهمدان قبل الاسلام وقعة اصابت فیها همدان من مراد ومرادو لم تدر علیہم دائرة قبلہ قط وکان یقال لذلک الیوم بیوم الردم فقال له رسول الله صلعم یا فروة هل سائک ما اصاب قومک یوم الردم فقال یا رسول الله من ذا یصیب قومه مثل ما اصاب قومی لا یسوءه - فقال رسول الله صلی الله علیہ وسلم اما ان ذلک لم یزد قومک فی الاسلام الا خیرا وفی ذلک الیوم - قال فروة ہذہ الابیات استعمله رسول الله علیہ وسلم علی مراد وزبید ومذحج وبعث معه خالد بن سعید بن العاص علی الصدقة وکان خالد معه حتی توفی رسول الله صلعم ولعطاه رسول الله صلعم اثنی عشر اوقیة وحمله علی بعیر نجیب واعطاه حلة من نسج عمان ثم ان عمر بن الخطاب استعمله ایضا علی صدقات مذحج

وہذا البیت من قصیدة له اولہ ے فان نَغلِب فغلّابون قدماً ۞ وان نُغلَب فغیر مغلبینا (الغلّب المغلوب مرارا) وما ان طبنا الطِب بالکسر ہہنا بمعنی العلة والسبب - ای لم یکن سبب قتلنا الجبن وانما کان ما جری به القدر من حضور المنیة وانتقال الحال عنا الدولة - وفی الصحاح تقول ما ذلک بطبی ای عادتی - والدولة بالفتح الغلبة فی الحرب وبالضم فی المال ۞ فالشعر مثال ان المجازیة اذا زید بعدہا ان لا تعمل عمل لیس قال الاعلم ان کافة لما عن العمل کما کفت ما ان عن العمل اھ خزانہ (ترجمہ) ہماری شکست کا باعث بزدلی نہیں - بلکہ ہماری اجل مقرر کا آ پہنچنا اور دوسروں کا غلبہ (اسکا سبب) ہے ۱۲ وسے ولکن تاتینا آجالنا وتوفر آجال آخرین ۱۲ ف ۱۲ سے قال ابو عبید البکری ہو مرار بن سعید الفقعسی اھ وجدہ حبیب بن خالد بن نضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس الاسدی اسلامی من مخضرمی الدولتین وقیل انه لم یدرک بنی العباس وکان قصیرا مفرط القصر ضئیل الجسم وکان یہاجی المساور بن هند احدی جذیمة العبسی کان له اخ یسمی بدرا وکانا لصین وکان بدر اشہر منه فی السرقة واکثر غارات علی الناس ام شرح حماسہ ۱۲ سے العلاقة - بالفتح الہوی والحب قد علقه وعلق به کفرح فیہما وتصب لفعل بتقدیر وقد یکون العلاقة ارتباط کعلاقة الخصومة والہمزة للانکار والافنان جمع فنن بالتحریک فی الاصل الغصن استعارة ضلالة وائب الراس والثغام بالفتح

اى نظر ويقال تجلى فلان فلانة تجليًا واجتلاها اجتلاءً اى نظر اليها وتأملها والاصل واحد، وقوله قديرًا هو ما يطبخ فى القدر يقال قدير ومقدور كما يقال قتيل ومقتول، وقوله عبيطا حزاوله فالعبيط الطرى يقال لحم عبيط اذا كان طريًا وكذلك دم عبيط ويقال اعتبط فلان بكرة اذا نحرها شابة من غير علة وكذلك اعتبط فلان اذا مات شابا قال امية ابن ابى الصلت والصحيح انه لرجل من الخوارج عن الاصمعى)

مَنْ لم يمتْ عَبْطةً يمتْ هَرَمًا   لِلموتِ كأسٌ فالمرءُ ذائقها

وحدثنى الزيادى ابراهيم بن سفيان بن سليمان بن ابى بكر بن عبد الرحمن بن زياد قال تحدث رجل من الاعراب قال نزلت برجل من طيئ فنحر لى ناقة فاكلت منها فلما كان الغد نحر اخرى فقلت ان عندك من اللحم ما يغنى ويكفى فقال انى والله لا أُطعِمُ ضيفى الا لحما عبيطا قال وفعل ذلك فى اليوم الثالث وفى كل ذلك آكل شيئا ويأكل الطائى اكل جماعة ثم نُؤتى باللبن فاشرب شيئا ويشرب عامة الوطب فلما كان فى اليوم الثالث اذ تعقبت غفلته فاضطجع فلما امتلأ نوما استقت قطيعا من ابله فاقبلته الفج فانتبه واحضر على الطريق حتى وقف لى فى مضيق منه فالقم وتره فوق سهمه ثم نادى بى لتطب نفسك عنها فقلت ارنى آية فقال انظر الى ذلك الضب فانى واضع سهمى فى مغرز ذنبه فرماه فاندر ذنبه فقلت زدنى فقال انظر الى اعلى فقاره فرماه فاثبت سهمه فى الموضع الذى اراده ثم قال لى الثالثة والله فى كبدك قال فقلت شأنك ا

بقيه حاشيه صفحه گذشته [illegible] ہو بنت يكون بالجبل ورقه كورق الاجبيل الا انه اطول لو من بعض اذا ايبس يقال له بالفارسيه [illegible] يشبه به الشيب واحده ثغامة والثغام ہم بمعنے ثجمع۔ اخلس النبات اختلط رطبها بيابسه۔ والمخلس النبات الذى اختلط رطبه بيابسه والمخلس الكلاء اليابس يقول العلق ام الوليد بعد ما ثبت لعرف (ترجمه) كيا تم ام الوليد سے اس حالت ميں عشق برتو كرتے ہو جبكہ تمہارے سرکے بال خشک ثغامه كيطرح ہو چكے ہيں ١٢ تصغير وليد وضرليه لعلى شبا المراة اوكون للتحبب والتفصيل فى الخزانة ص ٩٤ ج ١٢ اندر مگ رواه المبرد فيما سيأتى تقضى البازى اذا البازى كسر والتقضى الا تقضاض انما اراد تقضض والعرب تبدل كثيرا الياء من احد التضعيفين فيقولون تظنيت والاصل تظننت لانه من الظن وكذلك تقضيت من الانقضاض اى تقضضت ويكشف سے مراد ہے كہ الطائر كسر أو كسور اضم جناحيه يريد الوقوع الصحيح التقضى لكنه جاء تصحيح لفظ التجلى والبازى تجلى وقت كرالحباج ١٢ اف ليا حال لمبرد تحميت والاقط سمان له واذا زقت اوكان مربوبا فهو الوطب واذا لم يكن مربوبا ولا مزفتا فهو سقاء ونحى والوطب يكون للبن والسمن والسقاء يكون للبن والماء ١٢ مبرد سك القطيع الطائفة من النعم والغنم والفج الطريق الواسع بين جبلين (ص ٥) ١٢ سك الفوق بالضم موضع الوتر من السهم ١٢ سك فاندر ذنبه اى اسقط منه اسمى

بابك فقال كلا حتى تسوقها الى حيث كانت قال فلما انتهيت بها قال فكرت
فيك فلم اجد لى عندك ترة[1] تطالبني بها وما احسب الذى حملك على اخذ
ابلى الا الحاجة قال قلت هو والله ذاك فاعمد الى عشرين من خيارها فخذها
فقلت اذا والله لا افعل حتى تسمع مدحك والله ما رأيت رجلا اكرم ضيافة
ولا اهدى لسبيل ولا ارمى كفا ولا اوسع صدرا ولا ارغب[2] جوفا ولا اكرم عفوا
منك قال فاستحيا فصرف وجهه عنى ثم قال انصرف بالقطيع مباركا لك فيه،
وقوله جزاوله يعنى قطعه يقال ضربه حتى جزأه خردلة وتاويله قطعه كما قال

والضرب يمضى بيننا اجزاولا[3]

وقوله اهابوا به يقول دعوه يقال ايّه به واهاب به اى ناداه قال القرشى

اهاب باحزان الفؤاد مهيب ✦ وماتت نفوس للهوى[4] وقلوب

وقوله ضوء برق ووابله اراد صدق عنهم ضوء برق ووابله فاضاف الوابل
من المطر الى البرق وانما الاضافة الى الشئ على جهة التضمين[5] ولا يضاف الشئ الى
الشئ الا وهو غيره او بعضه فالذى هو غيره غلام زيد ودار عمرو والذى
هو بعضه ثوب خز وخاتم حديد وانما[6] اضاف الوابل الى البرق وليس
هو له كما قلت دار زيد على جهة المجاورة وانهما راجعان الى السحابة وقد
يضاف ما كان كذلك على السعة كما قال الشاعر

حتى انخت قلوصى[7] فى دياركم ✦ بخير من يحتذى نعلا وحافيها

فاضاف الحافى الى النعل والتقدير حاف منها، وقوله الم ترنى صاحبت

---

[1] الترة - طلبة بمكافاة بجناية جنيتها عليك او عداوة اتيت اليك ۱۲ [2] ولا ارغب ای فا من الرغب بالضم او بضمتين وهو كثرة الاكل وشدة النهم وفعله ككرم فهو رغيب ۱۲ [3] (ترجمہ) اور شمشیر زنی ہمیں پارہ پارہ کر رہی تھی ۱۲ [4] (ترجمہ) غمہائے دل کو ایک پکارنے والے نے دعوت دی - اور بوجہ عشق کئی روح اور دل چل بسے ۱۲ نور [5] ای من جهة المناسبة يضاف احد الشيئين الى الآخر وفصل المناسبة بقوله ولا يضاف الخ ۱۲ [6] ای فعلى هذا لا يجوز الاضافة المذكورة ههنا - وانما اضاف لادنى الملابسة والمجاورة ۱۲ [7] القلوص من الابل بمنزلة الجارية من النساء وهى الشابة ولا تزال كذلك حتى تصير بازلا (ترجمہ) تا آنکہ میں نے اپنی جوان سانڈنی کو سب جوتا پہننے والوں اور یا برہنہ پا سے افضل آدمی کے ساتھ تمہارے گھروں میں جا بٹھایا - فالباء تجريدية - ويمكن ان تكون بمعنى عند فيكون قوله بخير من يحتذى كناية عن الممدوح وعلى الاول كناية عن نفسه ۱۲ نور

صفراء نبعة فالنبع خير الشجر للقسي ويقال ان النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف اسماؤها وتكرم وتحسن منابتها فما كان في قلة الجبل منها فهو النبع وما كان في سفحه فهو الشوحط وما كان في الحضيض فهو الشريان ، وقوله لها ربذي يريد وترا شديد الحركة عند دفع السهم يقال رجل ربذ اليد اذا كان يكثر التحريك ليده والعبث بها ويوصف به الفرس لكثرة حركة قوائمه وكان الاصل ربذيا لانه ربذ ولكن ما كان من فعل فنسب اليه فتح موضع العين منه استثقالا لاجتماع ياءي النسب وكسرة اللام لان ياءي النسب تكسران ما قبلهما فلم يدعوا مع ذلك العين مكسورة تقول في النسب الى النمر نمري والى الحبطات[1] حبطي والى شقرة وهو الحرث بن تميم بن مر شقري وفي النسب الى عم عموي يا فتى ، وقوله لم تفلل معابله يريد لم ينكسر حدها من الفلول ، ويروى ان عروة بن الزبير سال عبد الملك ان يرد عليه سيف اخيه عبد الله بن الزبير فاخرجه اليه في سيوف منتضاة فاخذه عروة من بينها فقال له عبد الملك بم عرفته[2] فقال بما قال النابغة

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم　　بهن فلول من قراع الكتائب

والمعبلة واحدة المعابل وهي سهم خفيف قال عنترة

وآخر منهم اجررت رمحي[3]　　وفي البجلي معبلة وقيع

(باسكان الجيم لا غير) قال ابو الحسن بجيلة قبيلة من بني الهجيم[4] من اليمن

[1] ولد تميم بن مر زيد مناة بن تميم وعمرو بن تميم والحارث بن تميم واما الحارث بن تميم فمنهم شقرة ـ واما عمرو بن تميم فله العنبر بن عمرو والهجيم بن عمرو واسيد بن عمرو والقليب بن عمرو والحارث بن عمرو الحبط (لانه كان اكل طعاما فحبط بطنه) ويقال لولده الحبطات ١٢ معارف [2] قيل ان الزبير ضرب رجلا من الكفار في بعض حروب النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصل الى القربوس من السرج فقطعه فانثلم فترك ذلك عالم البعلي ١٢ ف [3] اجررت رمحي طعنته به وتركته فيه يجره والبجلي نسبة الى بجلة ساكنة الجيم بن سليم بن منصور بن قيس عيلان من مضر والوقيع النصال الموقوع بالميقعة ـ يذكر انه شجاع يطعن مرة بالرمح ويرمي اخرى بالسهم (ترجمہ) اور ان کے ایک سر میں میں نے اپنا نیزہ گاڑ دیا اور بجلی میں تیز کیا ہوا تیر جما دیا ١٢ [4] قد عرفت ما في المعارف وقد عرفت آنفا ان الهجيم هو هجيم بن عمرو بن تميم ولیست بنی ہجیم لیس من الیمن ١٢ نور رح ١٢

باب

قال ابو العباس تزوج خالد بن یزید بن معاویة نساءً هُنَّ شرفٌ[1] من هنَّ منه منهن ام کلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن ابی طالب و آمنة بنت سعید بن العاصی بن امیه و رملة بنت الزبیر بن العوام بن خویلد بن اسد بن عبد العزّٰی ابن قصیّ ففی ذلک یقول بعض الشعراء یحرّض علیه عبد[2] الملک

علیک امیرَ المؤمنینَ بخالدٍ — ففی خالدٍ عمّا تُحبُّ صُدودُ

اذا ما نظرنا فی مناکح خالدٍ — عرفنا الذی ینوی واینَ یریدُ

فطلّق آمنة بنت سعید فتزوجها الولید بن عبد الملک ففی ذلک یقول خالد

فتاةٌ ابوها ذو العصابة وابنهُ — وعثمانُ[3] ما اکفاؤها بکثیر

فان تفتلِتها والخلافةَ تنقلب — باکرم علقی منبرٍ وسریرِ

قوله ابوها ذو العصابة یعنی سعید بن العاصی بن امیّة وذلک ان قومه یذکرون انه کان اذا اعتمّ لم یعتمّ قرشیٌّ اعظاماً له وینشدون

---

[1] ای هن شرف من هن منه – یرید ان آباءهن تشرف بهن لما لهن من العفة والصیانة والحسن والجمال والحسب وعلو النسب ۱۲ ــ لان عائلة السیاسة والحکومة ثلاثة بیت ابی طالب بیت بنی امیة – وبیت الزبیر قال معاویة لیزید ابنه یوصیه لا یخالفک الا اربعة من قریش الحسین – وابن عمر – وابن الزبیر – وعبد الرحمن بن ابی بکر – واما ابن عمر فقد وقذته العبادة فاذا لم یبق احد غیره بایعک واما الحسین فهو رجل خفیف – واما ابن ابی بکر فلیس له همّ الا النساء واللهو – واما الذی یجثم لک جثوم الاسد ویراوغک مراوغة الثعلب فهو ابن الزبیر فان ظفرت به فاقطعه اربا اربا فهو فخری فاذا نکح خالد من هذه العائلات المذکورة فلا محالة یحصل له بها عصبیة وشوکة وخالد ابن الخلیفة الهالک فیسوغ له ان یدعی لنفسه الخلافة مع ما اعطی من العلم والادب والعقل (ترجمہ) اے امیر المؤمنین اپنا خالد سے پر خطر رہئے۔ سو خالد کے اندر تیری خواہشات سے (اطاعت کلی) روگردانی پائی جاتی ہے ۔ [2] جب ہم خالد کے سلسلۂ نکاح کو دیکھتے تو سمجھ لیتے ہیں کہ اس کی نیت اور ارادہ کیا ہے ۱۲ [3] المراد من ابنه عمرو بن سعید بن العاصی (الاشدق) ولی المدینة لیزید – وکان عبد الملک من اکثر الناس حلما واکثرهم ادبا واحسنهم فی شبیبته دیانة فقتل عمرو بن سعید لتسمیه بالخلافة وعثمان هو امیر المؤمنین ابن عفان بن ابی العاص بن امیة بن عبد شمس – واما سعید فهو ابو احیحة بن العاص بن امیة ویقال لسعید ذو العصابة کان والیا علی المدینة من عثمان بعزله لما شکا الناس منه – مع هیاط مبتدا ما اکفاؤها فی نسخة ما نقاتهم بکثیر خبره وفتاة موصوف ف (ترجمہ) وہ ایسی نوجوان عورت ہے جسکے باپ

أَبُو أُحَيْحَةَ مَنْ يَعْتَمَّ عِمَّتَهُ ... يُضْرَبْ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَذَا عَدَدِ

ويزعم الزبيريون ان هذا البيت باطل موضوع وقوله فان تغلتها يقول

تاخذها فجاءة ومن ذلك قول الشاعر

مَنْ يَأْمَنُ الأَيَّامَ بَعْدَ صُبَيْرَةَ الْقُرَشِيِّ مَاتَا

سَبَقَتْ مَنِيَّتُهُ الْمَشِيبَ وَكَانَ مِيتَتُهُ افْتِلَاتَا

(صبيرة بالصاد مهملة في الرواية المشهورة وبالضاد معجمة رواية رواية عاصم على الشك وكسر النون لالتقاء الساكنين وفي رواية ابن سراج برفع يامن على الاستفهام) وفي الحديث ان رجلا قال يا رسول الله ان امي افتلتت اي ماتت فجاءة ويروى ان آمنة لبثت عند الوليد فلما هلك عبد الملك سعى بها ساع الى الوليد قال ابو العباس وبلغني انها سعت بها احدى ضراتها الى الوليد بانها لم تبك على عبد الملك كما بكى نظائرها فقال لها الوليد في ذلك فقالت صدق القائل أكنت قائلة ماذا اقول يا ليته كان بقي حتى يقتل اخا لي آخر كعمرو بن سعيد وفي رملة بنت الزبير يقول خالد

تجول خلاخيل النساء ولا أرى ... لرملة خلخالا يجول ولا قلبا

حاشیہ صفحہ گذشتہ[1] صاحب دستار اور اسکے بیٹے اور حضرت عثمان کی نظیریں بہت کم ہیں (۲) خلاصہ ۔ اگر تم (اے ولید) اسکو اور خلافت کو اڑالو۔ تو سمجھو کہ تم بہترین نفیس تخت (خلافت) اور اعلےٰ چار پائی کو (بیوی بہم بستری) لے بھاگے (جلوت وخلوت ہر دو) سبحان اللہ[2] العلق بالکسر النفیس من کل شئ ۱۲ (فائق) ولعبد شمس بن عبد مناف بن کلاب بن قصی امیہ بن عبد شمس الاکبر مع غیرہ۔ وولد امیہ حرب وابو حرب۔ وسفیان وابو سفیان وعمرو وابو عمرو۔ وہولاء العنابس سموا بالاسد۔ والعاص (ابو سعید) وابو العاص العیص وابو العیص وہولاء الاعیاص ۱۲ معارف[3] (ترجمہ) ابو احیحہ سعید کی طرح جو شخص دستار باندھتا پیدا ہوتا گو وہ مالدار اور صاحب قوم کیوں نہ ہو ۱۲[4] (ترجمہ) صبیرہ قریشی جیسے زبردست شخص کی موت کے بعد جو شخص بھی زمانے سے مطمئن ہو گا وہ موت کا شکار ہو گا۔ ۲۔ بڑھاپے سے پہلے اسے موت لے آلیا۔ اور پھر اسکی وفات ناگہانی ہوئی ۱۲ نور[5] ابن سراج من رواة الکامل ومن اساتذة ابی الحسن ۔ یروی عنه ومن عاصم بن ایوب ابو الحسن لختلاف الروايات في الالفاظ فحسب ملتقط من الكامل ۱۲ زہر[6] حق الحديث الخ۔ الذي في النهاية ان رجلا قال له ان امي افتلتت نفسها ثم قال يروى بنصب النفس ورفعها فمعنى النصب افتلتها الله نفسها معدى الى مفعولين كما تقول اختلسه الشئ واستلبه اياه ثم بنى الفعل لما لم يسم فاعله فتحول المفعول الاول مضمرا على انه نائب الفاعل وبقي الثاني منصوبا وتكون التاء الاخيرة للام اي افتلتت هي نفسها واما الرفع فعلى ان الفعل يتعدى الى مفعول واحد فبنى لما لم يسم فاعله واقيم مفعوله مقام الفاعل وتكون التاء للنفس اي اخذت نفسها فلتة ۱۲[7] الخلاخيل واحدها خلخال بالفتح والخلخل لغة فيه او مقصور منه و جولان الخلاخيل هنا كناية عن الهزال وعدم السمن ونفيه كناية عن ضده۔ والقلب بالضم سوار المرأة غير ملوي او ما كان مفتولا

فلا تُكثِروا فيها الملامَ فإنني تخيّرتُها منهم زبيريةً قلبا
أُحِبُّ بني العوّام طُرًّا لحُبّها ومن أجلها أحببتُ أخوالها كلبا
وزيدَ فيها
فإن تُسلمي أُسلِمْ وإن تتنصّري يُعلّقْ رجالٌ بين أعينهم صُلبا

فيُروى ان عبد الملك ذُكر له هذا البيتُ فقال له يا خالد اتروي هذا البيتَ فقال يا اميرَ المؤمنين على قائله لعنة الله، وذكر العُتبي ان الحجاجَ بن يوسف بن الحكم الثقفي لما اكره عبد الله بن جعفر على ان زوّجه ابنته استأجله في نقلها سَنة ففكّر عبد الله بن جعفر في الانفكاك منه فأُلقي في رُوعه خالدُ بن يزيد فكتب اليه يُعلِمه ذلك وكان الحجاج تزوّجها باذن عبد الملك فورد على خالد كتابه ليلا فاستأذن من ساعته على عبد الملك فقيل له أفي هذا الوقت فقال انه امرٌ لا يُؤخَّر فأُعلِم عبد الملك بذلك فاذن له فلما دخل عليه قال له عبد الملك فيمَ السُّرى يا ابا هاشم قال امرٌ جليلٌ لم آمَنْ ان أُؤخّره فتحدثَ عليّ حادثة فلا اكونَ قضيتُ حق بيعتك قال وما هو قال اتعلمُ انه ما كان بين حيّين من العداوة والبغضاء ما كان بين آل الزبير وآل ابي سفيان قال لا قال فانّ تزويجي الى آل الزبير حلّل ما كان لهم في قلبي فما اهل بيتٍ احبّ اليّ منهم قال فانّ ذلك ليكون قال فكيف اذنتَ للحجاج

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ | من حالق واحيانا من طاقين مستعار من قلب النخل لبياضه. يصفها بالسمن واستلاء الجسم فلا يجول حليها في اطرافها ١٢ ش القلب. بالفتح ما محض الشئ وخالصه ١٢ سه (ترجمہ) دوسری عورتوں کی پازیبیں ان کی پنڈلیوں میں (باریک ہونیکی وجہ سے) متحرک رہتی ہیں۔ اور رملہ کی پازیبیں اور کنگن متحرک نہیں (اسلئے کہ اسکی پنڈلیاں اور کلائیاں بہت ہی گداز ہیں)۔ تم مجھکو اسکی محبت پر یا وہ نشانہ ملامت مت بناؤ۔ مثلاً یہ کہ تونے احمق ہو کر زبیریہ سے کیسے جا تعلق قائم کیا) سلئے کہ میں نے (عمداً) اسکو تمام لوگوں میں سے منتخب کیا ہے۔ (اسکے زبیریہ ہونیکی وجہ سے) میں تمام بنی عوام سے پیار کرتا ہوں۔ اور اسکی ہی وجہ سے اسکے ماموں بنو کلب سے بھی محبت کرتا ہوں (وقيل فيه) سے تیرا دہ جان فدا و چشم بیدار رم تو ٹی ہے کہ بیداری شود و دور بیدار رم تو ٹی ہم۔ اگر تو اسلام پر قائم رہیگی تو میں بھی مسلمان رہونگا۔ اور اگر کہیں خدانخواستہ) تو نصرانیہ بن گئی۔ تو سب مرد اپنی پیشانیوں پر صلیبیں لٹکالینگے (میرا تو ذکر ہی کیا ہے) ١٢ محمود
سے ومن قائل تقتضيه كلب بن وبرة. وقيل هي لابن مالك ابن حمير بن سبا وهو معارف فظهر معنى الحسن العدنانية على كتب التحقيق بنيه ١٢ نور سے العتبي محمد بن عبيد الله ابو عبد الرحمن من شيوخ المبرد وروى عنه المبرد في الكامل بكثرة ١٢ نور ٥ سه الروع. بالضم القلب او موضع الفزع منه ١٢ سه السرى بالضم سير الليل خاصة ١٢

ان يتزوج في بني هاشم وانت تعلم ما يقولون ويقال فيهم والحجاج من سلطانك بحيث علمت قال تجزاه خيراً وكتب الى الحجاج بعزمة[١] ان يطلقها فطلقها فغدا الناس عليه يعزّونه عنها فكان فيمن اتاه عمرو بن عتبة بن ابي سفيان فاوقع الحجاج بخالد فقال كان الامر لا يأته فعجز[٢] عنه حتى انتزع منه فقال له عمرو بن عتبة لا تقل ذا ايها الامير فان لخالد قدماً سبق اليه وحديثاً لم يغلب عليه ولو طلب الامر لطلبه بجد[٣] وجد ولكنه علم علماً[٤] فسلم العلم الى اهله فقال الحجاج يا آل ابي سفيان انتم تحبون ان تحلموا ولا يكون الحلم الا عن غضب فنحن نغضبكم في العاجل ابتغاء مرضاتكم في الآجل ثم قال الحجاج والله لاتزوّجن من هو امسّ به رحماً[٥] ثم لا يملكه فيه شيء، فتزوج ام[٦] الجلاس بنت عبد الله بن خالد بن اسيد[٧]، اما قوله الق في روعه فان العرب تقول ألق في روعي وفي خلدي وفي جخيفي[٨] وفي تاموري لكن او معناه كله واحد الا ان لهذه الاشياء مواضع مختصة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم «ان روح القدس نفث في روعي» فالروع والجخيف غير مختلفين والعرب تقول اذهب الله قلبه ولا قلب له ولا تقول لا روع له فكان الروع هو متصل بالقلب وعنه يكون

[١] اى بنو هاشم خلافت کے سزاوار ہیں من القبض على الخلافة فاذا نكح الحجاج منهم فيمكن ان ينزع محبة المرأة اليهم ويسعى لهم في مرامهم ويقال فيهم اى يقول الرجال من افواههم وينقلونه لديك ١٢ [٢] بعزمة اى بقطع وعدم تردد فيما كتب به اليه۔ بر بيانه شد وعليه في ذلك ١٢ [٣] فعجز عنه۔ الضمير في الفعل لخالد ١٢ [٤] الجد۔ بالكسر بمعنى الاجتهاد۔ والجد بالفتح الباس والشدة ١٢

[٥] اى انه علم علماً وهو علم الفلسفة والكيمياء وما يتعلق فكان الغالب عليه منسوب العلم ومطالعة الكتب وهو اول من جمع من المسلمين الكتب وجمعها في دار الكتب۔ وقوله فسلم العلم اى علم السياسة وتدبير المدن وقلما يجتمعان في شخص ١٢ نور [٦] هذا من الحجاج تقلب انتزاعه عما يحدث الشر واظهر انه قال ذلك حقاً ما علم آل ابي سفيان منهم عمرو بن عتبة ولكن عبيد الدنيا ينقلبون مع الزمان فهم كرليشة في فلاة يذهب بها الريح حيث ليشاء ١٢ نور [٧] امس منه رحماً۔ اى اقرب يقال بيننا رحم ماسة اى قرابة قريبة وقد مست بك رحم فلان اى قربت منك ١٢ [٨] ام الجلاس كذا ب۔ انظر ما قال قبل هذا في قصة ليلى الاخيلية ان ام الجلاس هي بنت سعيد بن العاص وما قال ههنا هو الصحيح انشاء الله تعالى ١٢ [٩] خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس آه اسلم يوم فتح مكة وكان فيه تيه شديد فقال النبي صلعم اللهم زده تيهاً فان ذلك في ولده الى اليوم۔ وكان اخوه لابويه عتاب بن اسيد عامل رسول الله صلعم على مكة اسلم يوم فتح مكة فلما خرج عليه السلام الى حنين استعمله على مكة فلم يزل عليها حتى قبض النبي صلعم وفي خلافة ابي بكر مات هو وابو بكر في وقت واحد لم يعلم واحد منهما بموت الآخر اه معارف۔ يعني قوله امس انما ليس بها اقرب رحماً من الحجاج لانه من ثقيف بن منبه بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بل المراد امس رحماً الى الخلافة لئلا ليعتك بانيهم

الفهم خاصّةً ويقال رايت قلبَ الطائر ولا يقال رايت روع الطائر والتامور عند العرب بقية النفس عند الموت وبعضهم يُفْصِحُ عنه فيجعله دم القلب خاصة الذي يبقى للانسان ما بقى يقال صَغْوُه فى تامورك وفى قلبك وفى روعك وفى جُخيفك والدّمَاءُ ممدودٌ مثل التامورِ سواءٌ تقول العرب ليس فى الحيوان اطول ذَمَاءً من الضب وذلك انه يذبح ثم يطرح فى النار بعد ان ظن انه قد برد فربما سعى من النار وقال رجل لابراهيم بن ادهم عظنى فقال اتخذ الله صاحبا وذرِ الناس جانبا وقال سعيد بن المسيب[1] كنت بين القبر والمنبر مفكّرًا فسمعت قائلا يقول ولم اره اللهم انى اسألك عملا بارًّا ورزقًا دارًّا وعيشًا قارًّا قال سعيد فلزمتهنّ فلم ار الاخيرًا وقال الاصمعىّ كان من دعاء ابى المُجيب اللهم اجعل خير عملى ما قارب اجلى قال وكان يقول فى دعائه اللهم لا تكلنا الى انفسنا فنَعْجِز ولا الى الناس فنَضِيعَ قال وحدثنى ابو عثمان المازنى قال حدثنى ابو زيد قال وقف علينا اعرابى فى حلقة[2] يونس[3] النحوى فقال الحمدُ لله كما هو اهله واعوذ بالله ان اذكّر به وانسا خرجنا من المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين رجلا ممن اخرجته الحاجة وحُمل على المكروه لا يُمَرِّضون[4] مريضهم ولا يدفنون ميتهم ولا ينتقلون من منزل الى منزل وان كرهوه والله يا قوم لقد جُعتُ حتى اكلتُ النوى المحرَّقَ ولقد مشيتُ حتى انتعلتُ

---

[1] ابن المسيب بكسر الياء المشددة وتفتح وهو الشائع عند المحدثين واراد بالقبر والمنبر قبره ومنبره عليه الصلوة والسلام وسعيد افقه اهل الحجاز اعبر الناس للرؤيا ـ وكان جابر بن الاسود بالمدينة فدعاه الى بيعة ابن الزبير فابى فضربه ستين سوطا وضربه ايضا هشام بن اسمعيل ستين ـ وطاف به فى المدينة فى تبان من شعر وذلك انه دعاه الى البيعة للوليد والعهد لسليمان فلم يفعل ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر وتوفى بالمدينة سنة ٩٤ ھ ١٢ مختار ١٢ [2] لم اعرفه لا ذكره صاحب الفهرس ١٢

[2] الحلقة ـ بالسكون القوم الذين يجتمعون مستديرين، وكذا حلقة الباب تكون من حديد وغيره ١٢ [3] هو يونس بن حبيب البصرى ـ من اكابر النحويين اخذ عن ابى عمرو بن العلاء وسمع من العرب كما سمع من قبله واخذ عنه سيبويه فحكى عنه فى كتابه واخذ عنه ايضا ابو الحسن على بن حمزة الكسائى وابو زكريا يحيى بن زياد الفراء وكان له مذاهب واقيسة تفرد بها ـ وكان حلقته بالبصرة ـ وكان يقصده طلبة الادب وفصحاء الاعراب والبادية قال يونس الآل من غدوة الى ارتفاع النهار ثم هو سراب سائر النهار واذا زالت الشمس فهو فئ ـ وفى غدوة ظل ـ عاش ثمانية وثمانين سنة وقيل مائة ـ وتوفى فى خلافة هارون الرشيد سنة ١٨٣ ھ ١٢ نزهة مختصرا [4] لا يمرضون مريضهم ـ يقال مرّضه تمريضا تكفل بمداواته وقام عليه ١٢

الدمُ وحتى خرج من قدمَي بَخَصٌ ولحمٌ كثيرٌ فلو رحُلٌ يُرحم ابن سبيلٍ و
نِضْوَ سفرٍ فانه لا قليل من الاجرِ ولا غنى عن ثواب الله عزّ و
جلّ ولا عملَ بعد الموت وهو الذي يقول جلّ ثناؤه «من ذا الذي يقرض
الله قرضاً حسناً فيضاعفه له» مَلِيّ وفيٌّ ماجدٌ واجدٌ جوادٌ لا يستقرض من
من عوزٍ ولكنه يبلو الاخبار قال فبلغني انه لم يبرح حتى لحق ستين دينارا
قوله بخص يريد اللحم الذي يركب القدمَ هذا قول الاصمعي وقال غيرُ
هو لحمٌ يخالطه بياض من فساد يحلُّ فيه ويقال بخصت عينه بالصاد ولا يجوز
الا ذلك ويقال بخسته حقَّه بالسين اذا ظلمته ونقصته كما قال الله عزّ وجلّ
«ولا تبخسوا الناس اشياءهم» وفي المثل تحسبها حمقاءَ وهي باخسٌ ويدلّ
على انه اللحم الذي قد خالطه الفساد قول الراجز (قال ابو الحسن علي بن
سليمان الاخفش الراجز هو ابو شراعة)

يا قدمَيَّ لا ارى لي مَخْلَصا مما اراه او تعودا بَخَصا

وقوله فَلٌّ فالفلُّ في اكثر كلامهم المنهزم الذاهب وفي خبر كعب
بن معدان الاشعري (الاشقري بالقاف لا غير) انا آثرنا الحدّ على
الفلّ يعني مجاهديهم عبدَ ربه الصغير لانه كان مقبلا عليهم
وتركهم قطريًّا لانه كان منهزما وفي حديث الحجاج بن علاط السُّلَمي

---

(١) النضو بالكسر المهزول واضافه الى السفر لانه سبب لضعف والهزال ١٢ (٢) الماجد كثير الخير والمجد في كلام العرب الشرف الواسع ورجل ماجد شريف مفضال كثير الخير والشرف والمجيد فعيل منه للمبالغة والواجد هو الغني الذي لا يفتقر وقد وجد يجد جدة اي استغنى غنى لا فقر بعده ١٢ (٣) العوز محركا العدم وسوء الحال ١٢ (٤) لكنه يبلو الاخبار الاخبار الاحوال التي يخبر بها وهي بواطن الامور وتقول بلوت فلانا اذا اختبرته بخير او شر ١٢ (٥) بخص عينه اطفأها بشحمها ١٢ (٦) هذا مثل يضرب لمن يتباله وفيه دهاء قال الاصمعي تعجب به ولم يعرف اصله ويقال ان المثل تكلم به رجل من بني العنبر بن تميم جاورته امرأة فنظر اليها فظنها حمقاء لا تعقل وكان لها مال كثير فقال العنبري الا اخلط مالي ومالك فاخلطا مالي ومالها جميعا ثم اقتسمها فاخذ خير متاعها وخلط متاعها فلم ترض الا ان تاخذ متاعها ثم انها ازعجته اظهرت الشكوى منه حتى افتدى منها بما ارادت فعوتب على ذلك فقال هذا القول فصار مثلا ١٢ (٧) قلت هو ابو شراعة احمد بن محمد بن شراعة القيسي البصري كان يلازم مجلس عناد ابراهيم بن المدبر وكان له عنده منزلة قال ابو الفضل بن سوار بن ابي شراعة كان ابراهيم بن المدبر يتولى البصرة وكان محسنا الى اهل البلد فلما صرف عن البصرة شيعه الناس وتفجعوا على الفراق فجعل يرد الناس عن تشييعهم على قدر مراتبهم في الانس حتى لم يبق معه الا ابي فقال يا ابا شراعة ان للتشييع مودع لا محالة فبحقي عليك الا انصرفت ثم اعطاه شيئا ما طيبا ١٢ وماله او ودعه ١٢ اغاني من مواضع (٨) (ترجمه) اے میرے ہر دو قدموں۔ مجھے یہ خیال ہے کہ پورا گزشتے چیرہ نہیں (ہاں) یا تمہارا گوشت کٹا ہوا بن کر رہ جاؤ (٩) غیر تحقیق (یا ان عدوانہ کا...)

(۱۲ ... ۱۲)

وكان قد اسلم ولم تعلم قريش باسلامه فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر في ان يصير الى مكة فياخذ ما كان له من مال وكانت له هناك اموال متفرقة وهو غريب بينهم انما هو احد بني سليم بن منصور ثم احد بني بهز فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احتاج ان اقول قال فقل قال ابو العباس وهذا كلام حسن ومعنى حسن يقول اقول على جهة الاحتيال غير الحق فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه من باب الحيلة وليس هو من باب الفساد واكثر ما يقال في هذا المعنى تقوّل كما قال الله عزوجل «ام يقولون تقوّله» فصار الى مكة فقالت قريش هذا لعمر الله عنده الخبر قال فقولوا فقالوا بلغنا ان القاطع قد خرج الى اهل خيبر فقال الحجاج نعم فقتلوا اصحابه قتلا لم يسمع بمثله ولحق وه اسيرا وقالوا نرى ان نكارم به قريشا فندفعه اليهم فلا تزال لنا هذه اليد

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ) مولى قيس بن ثعلبة وكان من رؤساء اجناد قطري بن الفجاءة وشجعانهم وكان الخوارج اولاً جعلوا القطري اميرهم ولقبوه بامير المؤمنين. ثم ان القطري لما تداهن وقتر في حق عبيدة بن هلال اليشكري (احد فرسانه وشجعانه) حين اتهم بامراة حداد تخالف بعض الخوارج على القطري لوبايعوا عبد ربه سرا ثم اظهروا وقالوا قد خلعناك وبايعنا عبد الله فانفصل الى عبد ربه الصغير اكثر من الشطر جلهم من الموالي والعجم وكان هناك منهم ثمانية الاف وهم القراء. ثم ان القطري خاف وارتحل من معسكره بمن معه. وبلغ ذلك المهلب فقال لعله مكيدة منه. فلما راى الجد علم انه ذهب ليرتاد منزلا غير هذا المنزل فارتحل المهلب حتى نزل على خندق قطري فجعل يقاتلهم (اي الذين بايعوا عبد ربه) احيانا بالغداة واحيانا بالعشي. ووجه المهلب الى الحجاج يخبره انه قد نزل منزل قطري وانه مقيم على عبد الله وسئل ان يوجه الى قطري رجلا جلدا فى جيش فسر به الحجاج سرورا اظهره. ثم قال المهلب لاصحابه ان الله قد احكم من اقران اربعة قطري وصالح وعبيدة وسعد وانما بين ايديكم عبد ربه في خشار من خشار الشيطان (هو الردي) تقتلونهم ان شاء الله ماضوا اصحاب المهلب فلما اشتد عليهم الحصار دعا اصحابه الى القتال والصبر الاحتساب فقتلوا اشد قتال راه الناس. وقال المهلب عنه يزيد يا بني ما قربي يوم مثل هذا منذ مارست الحروب. كسرت الخوارج اجفان سيوفهم وتجالدوا. فاجلت جولتهم عن عبد ربه مقتولا فهربوا واجلت الحرب عن اربعة آلاف قتيل وجرحى كثير من الخوارج فحمد الله المهلب وسجد له. وروي ان الحجاج لما ورد عليه ظفر المهلب وقتل عبد ربه الصغير وهرب قطري عنه فقال لله در المهلب. ثم ان المهلب امر ان يدفع كل جريح الى عشيرته وظفر لعبكم نجوى ما فيه. ثم انصرف الى جيرفت فقال الحمد لله الذي ادنانا الى الخفض والدعة. وبعث المهلب كعب بن معدان الاشقري او الاشقري ومرة بن تليد الازدي من ازد شنوءة فوفدا على الحجاج فلما طلعا عليه تقدم كعب فانشده يا حفص اني عداني عنكم السفر. وقد سهرت فاودى نومي السهر فقال له الحجاج اشاعر ام خطيب قال كلاهما ثم انشده القصيدة ثم ذكر ما جرى (انظر صفحہ ۱۹۵ نسخہ كامل ليبزك اختصرته من مواضع شتى من الكامل للمبرد) واما الاشقر فهو الاشقر بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان رهط ابي موسى الاشعري معارف ۱۲ ثم سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ومن قبائل سليم بنو حرام ورعل وذكوان وبهز ۱۲ ثم اي الذي قطع الرحم ۱۲ وفي نسخة ذرى رخ فيه والمعنى التحبيب قتل اصحاب محمد اصحاب خيبر فابله واخذ اصحاب محمد خيبر اسيرا حيث فتحوه واسروا زوجته ملك صفية

في رِقابهم وا نما بادرتُ لجمع مالي لعلي اُصيبُ به من فلِّ محمدٍ و اصحابه قبل ان يسبقني اليه التجارُ ويتصلَ بهم الحديث قال فاجتهد وا في ان جمعوا الي مالي اسرع جمعٍ وشيءٍ وا كثرُ السرور وقالوا بلادكم واتاني العباس وهو كالمرأة الوالِهِ فقال ويحكَ يا حجاج ما تقول قال فقلتُ اكاتِمٌ انت عليّ خبري فقال ايْ والله قال فقلت فالبثْ عليّ شيئا حتى يخفّ موضعي قال ضربت اليه فقلتُ الخبرُ والله على خلاف ما قلت لهم خلفتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فتح خيبر وخلفتُه والله مُعرِسا بابنة ملكهم وما جئتُك الا مسلما فاطوِ الخبر ثلاثا حتى اُعجِزَ القوم ثم اَشِعْهُ فانه والله الحق، فقال العباس ويحكَ احق ما تقول قلت ايْ والله قال فلما كان بعد ثلاثة تخلَّق العباس واخذ عصاه وخرج يطوف بالبيت قال فقالت قريش يا ابا الفضل هذا والله التجلدُ لحرِّ المصيبة فقال كلّا ومن حلفتم به لقد فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرسَ بابنة ملكهم فقالوا من اتاك بهذا الحديث فقال الذي اتاكم بخلافه ولقد جاءنا مسلما، ثم اتت الاخبار من النواحي بذلك فقالوا افلتنا الخبيث اولى له واضل الفل ملخوذ من فللت الحديدة اذ اكسرت حدّها وا لنضو البالي المجهود ويقال ناقة نضو اذا اجهدها السير وجمعه انضاء وفلان نضو من المرض وقوله لا يستقرض من عوز فالعوز نعت والمطلوب يقال اعوز فلان فهو

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ { ام المؤمنين او اخذ اهل خيبر محمداً اسيراً حيث زوجوه ابنتهم فكانه عليه السلام سلم اليهم ـ وقالوا اي اهل خيبر نكارم بهذا الزواج قريشا حيث تضاعف غرتهم به او قال اصحب محمد نكارم بفتح خيبر وزواج ابنة ملكهم قريشا ١٢ نور ۱؎ اوخذ المال بلا حرج وكره ١٢ ۲؎ يخف خفّ القوم خفّا وخِفّةً وخفوفًا ارتحلوا مسرعين وقلّوا او قد خفّت زحمتهم ـ وخف عنه ثقل ـ موضع مصدر وصحته خفّ خلاف ثقل (یعنی تاکہ یہ دباؤ کسی قسم کا ہلکا ہو جائے) وفي بعض النسخ يخفى من خفاء مستتر وكتم وم (تاکہ یہ میری حالت مخفی رہ سکے) ١٢ فر ۳؎ وخلفته والله معرسا يقال اعرس الرجل اذا دخل بامرأته و بنى عليها فهو معرس ولا يقال عرّس للتشديد واراد بابنة ملكهم صفية بنت حيي بن اخطب فكانت من اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنيمة خيبر فتزوج صفية بنت حيي بن اخطب النضيري وكانت تحت رجل من يهود خيبر يقال له كنانة فغزا رسول الله صلعم فقتله بامر كل ما هو سبايا لذ تزوجها وبنت ستة ١٢ م ۴؎ حتى اعجز القوم ـ اي افوتهم فلا يقدرون علي ١٢ فور ۵؎ ويح كلمة ترحم و توجع تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد تقال بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع ـ وتضاف ولا تضاف ۶؎ اي والله ـ اي بالكسر كلمة بمعنى نعم الا انها تختص بالمجيء مع القسم ايجابا لما سبقه من الاستعلام ١٢ ۷؎ تخلق العباس ـ اي تطيب بالخلوق بالفتح وهو طيب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب تغلب عليه الحمرة والصفرة وهو من طيب النساء ١٢ (باقی بر صفحہ آئندہ)

معوز اذا لم يجد، والمعاوز فى غيرهذا الموضع الثياب التى تُبتذل لُبْسمات بها بعوزها

وقوله ولكن ليبلو الاخبار يقال الله يَبْلُوهم ويَبْتَلِيهم ويَخْتَبِرُهم فى معنى،

وتاويله يمتحنهم وهو العالم عزوجل بما يكون كعلمه بما كان، قال

الله جل ثناؤه ليبلوكم ايكم احسن عملا، قال وحدثنى ابو عثمان المازنى

قال رأيت ابا فرعون العَدَوى ومعه ابنتاه وهو فى سكة العطارين بالبصرة

يقول

يحتمل ترجيعها لوكره المبرد ١٢

بُنَيَّتَيّ صابرًا له اباكما ... انكما بعينِ مَن يراكُما

الله رَبِّي سيّدي مولاكما ... ولويشاءُ عنهم اغناكما

وكان ابو فرعون وهو من بنى عَدِىّ الرباب بن عبد مناة بن

اُدٍّ وقال اليزيدى هو مولاهم وكان فصيحا وتميم قوم من الاعراب

البصرة من اهله فقيل له تعرَّض لمعروفهم فقال

ولستُ بسائلِ الاعراب شيئا ... حمدتُ الله اِذ لم يأكُلونى

وروى الاسدى انه افتقر رجل من الصيارفة بالحاح الناس فى اخذ

اموالهم التى كانت لديه وتعذُّرِ امواله التى كانت له عند الناس فسأل

جماعة من الجيران ان يسيروا معه الى رجل من قريش كان موسِرًا من

اولاد اجوادهم ليستمن خَلّته فساروا اليه فجلسوا فى الصحن فخرج

اليهم يخطر بقضيبٍ فى يده حتى ثنى وسادة فجلس عليها فذكروا

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ ہے شہ کما قال ابو ذویب۔ وهو تجلدى للشامتين اريهم ٭ انى لريب الدهر لا اتضعضع ١٢ ابو شه

اولى له۔ اى قرب منه مايكره ودنا ما يهلكه وهى كلمة تلهف يقولها الرجل اذا افلت منه ما يريد اخذه او هى كلمة تهديد ووعيد وا ه

بعد النزاع من الاسنشها درجع الى الاصل ١٢ ابو سلہ صابرًا ابا كما اى لازماه (ترجمہ) پیاری بچیو۔ اپنے باپ کو ان کو

مت چھوڑو۔ تم ہر حالت میں علیم خبیر خدا کے سامنے ہو۔ خدا میرا رب میرا مالک تمہارا ولی ہے۔ اگر وہ چاہے۔ تو تم کو لوگوں کی دست نگری

سے بے نیاز کر دے ١٢ احمد سلہ ہو ابو عبد الله محمد بن ابى محمد اليزيدى فانه كان اديبا عالما باللغة والقرآن وكان شاعرا

مجيدا۔ ذكر الحلبى ان محمد بن ابى محمد اليزيدى خرج مع المعتصم الى مصر ومات بها ١٢ نزهة الالباء سلہ (ترجمہ) میں تو گنواروں

سے کبھی کچھ مانگنے کا نہیں۔ میں تو اللہ تعالیٰ کا شکریہ کرتا ہوں کہ وہ لوگ مجھے (نوالہ تر بنا کر) کھا نہیں گئے ١٢ سلہ

لا ذكر له الا فى الموضعين من الكامل بعليه جحيث ...... للفرزدق فانه هجا الفرزدق فزارة ومسلمة بن عبد الملك قد عزل عمر بن هبيرة عن العراق

بعد قتل يزيد بن المهلب بامر الخليفة الى تزيد فى عمر بن هبيرة وقول ..... مسلمة البغال عشية فارعى فزارة اصحاك المرتع آه فهى

جواب هذا يقول الاسدى المادح خالد بن عبد الله القسرى ..... المنابر من فزارة نجوها فن ..... قسر تلفيح تخشع و ١٢ ابو

حاجتهم وخذلة صاحبهم مع قديم نعمته وقريب جواره فخطؤا بالقضيب قال متمثلا (الشعر لنصيب وقيل لكثير والاول اثبت)

اذا المال لم يوجب عليك عطاءه ✽ صنيعة[1] تقوى او صديق توامقه

بخلت وبعض البخل حزم وقوة ✽ فلم يفتلذك المال الاحقائقه[2]

ثم اقبل على القوم فقال اما والله ما نجهد عن الحق ولا نتدفق فی الباطل وان لنا لحقوقا تشغل فضول اموالنا وما كل من افلس من الصيا رفة احتملنا لجيبه قوموا رحمكم الله، قال فابتدر القوم الابواب، قوله فلم يفتلذك المال يقول لم يقتطع منك يقال فلذت له من العطاء اي قطع له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين قال الغلامان[3] فی القوم عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم بن هشام وامية بن خلف وفلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مكة قد القت اليكم افلاذ كبدها[4] وقال ابو قحافة[5] اعشی باهلة يعنی المنتشر[6] بن وهب الباهلی

تكفيه فلذة كبد ان الم بها ✽ من الشواء ويكفی شربه الغمر[7]

---

[1] الصنيعة الاحسان والمعروف۔ وقوله او صديق توامقه۔ ای تتودد اليه ۱۲ [2] الاحقائقه۔ جمع حقيقة وهي ما يجب عليك ان تحميه وما يلزمك حفظه ومنعه۔ يقول اذا كان صنيع الخير وصديقك الذی تتودد اليه لم يوجب عليك فی مالك عطاء نسبت الی البخل۔ وما كل بخل مذموم۔ ولا يقتطع المال منك الا ما يجب عليك۔ يذهب الی ان منع المال عن مثل هذا لا يجب بخلا مذموما بھی ہے (ترجمہ) جب کسی دوست کی محبت یا کوئی خدا ترسی کا کام تجھ میں عطاء مال کا جذبہ پیدا نہ کرے تو تم یقیناً کنجوس شمار ہوگے۔ مگر بہت سی کنجوسیاں دانشمندی اور ہمت کا عنوان ہیں۔ سو بجز (نہایت ضروری امور کے تم سے کوئی چیز مال اڑا لینے نہ پائے ۱۲ ندو [3] ولما نزل رسول الله صلعم بدرا بعث عليا والزبير وسعد بن ابی وقاص فی نفر من اصحابه الی ماء بدر يلتمسون الخبر له فاصابوا راوية لقريش فيها اسلم غلام بنی الحجاج وعريض ابو يسار غلام بنی العاص بن سعيد فاتوا بهما وسالوهما فقالا نحن سقاة قريش وظن الصحابة انهما لابی سفيان فضربوهما فقالوا نحن لابی سفيان وقال رسول الله صلعم بل انهما لقريش ثم فتش عنهم عدد قريش ۱۲ ابن ہشام [4] افلاذ كبدها۔ الافلاذ جمع فلذ بالكسر والفلذ جمع فلذة بالكسر ايضا وهی القطعة المقطوعة طولا واستعار الافلاذ هنا لصميم قريش ولبابها واشرافها وجعل الكبد لانها من اطايب الجزور ۱۲ [5] اعشی باهلة ابو قحافة تيری فی بعض قصيدة المنتشر بن وهب الباهلی وكان احد رجلی العرب وهم السعاة السابقون فی سعيهم ومن خبره ان المنتشر مر صلاءة بن العنبر الحارثی فقال انه نفسك فی فقطع انملة انملة وعضوا وعضوا۔ ثم خرج من بعد ذلك المنتشر ۱۲ [6] المنتشر هو بيت كانت خثعم تحجه فذلت عليه بنو نفيل بن عمرو بن كلاب الخارجيين فقبضوا عليه فقالوا النفعلن بك لما فعلت بصلاءة ففعلوا ذلك به فقال اعشی باهلة يرثی المنتشر ان الذی لسانی لا اسر بها من علو لا عجب منها ولا سخر۔ وهی طويلة فقالها المبرد [7] وشرحها۔ (ترجمہ) اگر اسے خواہش ہو

قال عبد الملك بن عمير استعمل عُتبة بن ابي سفيان رجلا من آله على الطائف فظلم رجلا من ازد شنوءة فاتى الازدي عتبة فمثل بين يديه فقال

أمرتَ مَنْ كانَ مظلوماً ليأتيكم   فقد اتاكم غريبُ الدارِ مظلومُ

ثم ذكر ظلامته فقال له عتبة اني اراك اعرابيا جافيا والله ما احسبك تدري كم تصلي في كل يوم وليلة فقال ارأيت ان انبأتك ذلك اتجعل لي عليك مسئلة قال نعم فقال الاعرابي

ان الصلاة اربعٌ واربعُ   ثمّ ثلاث بعدهنّ اربعُ

ثمّ صلاةُ الفجر لا تضيعُ [illegible]

فقال صدقت فاسئل فقال كم فقار ظهرك فقال لا ادري فقال اتحكم بين الناس وانت تجهل هذا من نفسك قال ردّوا عليه غُنيمته قوله فقار انما هو جمع فقارة ويقال فِقْرة فمن قال في الواحد فِقْرة قال في الجميع فِقَر كقولك كِسرة وكِسَر ومن قال للواحد فَقارة قال للجميع فَقار كقولك دَجاجة ودجاج وحمامة وحمام، وشهد اعرابي عند معاوية بشئ كرهه فقال له معاوية كذبت فقال الاعرابي الكاذب والله متزمّلٌ في ثيابك فقال معاوية وتبسّم هذا جزاء من عجّل قال ابو العباس قرأت على عبد الله بن محمد المعروف

حاشیہ بقیہ صفحہ گذشتہ کی (بہوک لگتی ہو) تو جگر کا بہونا ہوا ایک ٹکڑا اُسے بس کرتا اور پینے کیلئے چھوٹا سا آبخورہ کافی ہے ۱۲ ش یعنی المنتشر بن وہب۔ الضمیر فی الفعل للاعشی یرید ان الاعشی قصد فی شعرہ ہذا الی المنتشر بن وہب لان الاعشی یرثیہ فی کلمۃ لہ منہا ہذا البیت ۱۲ ش ۹ الغمر کصرد قدح صغیر او اصغر الاقداح۔ یصف بقلۃ الاکل وانہ لیس بشرہ کثیر الاکل ۱۲ ش ہو عبد الملک بن عمیر اللیثی قال بینا نحن بالمسجد الجامع بالکوفۃ واہل الکوفۃ یومئذ ذو حال حسنۃ یخرج الرجل منہم فی العشرۃ والعشرین من موالیہ اذ اتی آت فقال ہذا الحجاج قد قدم امیرا علی العراق فقال بعض الناس لبعض قبح اللہ بنی امیۃ حیث تستعمل مثل ہذا علی العراق ۱۲ مبرد۔ واما عتبۃ فخطب الناس بالموسم فی سنۃ ۴۱ وعہد الناس حدیث بالفتنۃ فاستفتح ثم قال ایہا الناس انا قد ولینا ہذا الموضع الذی یضاعف فیہ للمحسن الاجر وللمسئ الوزر ۱۲ وخطب بمصر عن موجدۃ وقال اذا ابیتم الا الطعن علی السلطان والتنقص للسلف فواللہ لاقطعن بطون السیاط علی ظہورکم ۱۲ مبرد۔ اما ازد شنوءۃ فانہم من کہلان بن سبا والازد ثلاثۃ اقسام ازد شنوءۃ وازد السراۃ وازد عمان ۱۲ صبح الاعشی وفی نسخۃ من الازد من شنوءۃ ۱۲ ف ۲ (ترجمہ) تم نے کہہ رکھا ہے کہ مظلوم (فریاد لیکر) ہمارے پاس آئے سو تمہارے پاس ایک مظلوم مسافر آیا ہے (اسکی دادرسی کیجیے) ۱۲ ۳ الجافی الغلیظ یقال جافی الخلق کثر غلیظ العشرۃ ۱۲ محیط ۴ ای فی موضع المعزولا انہ مفرد الفقار ولذا فصل وقال للفقرۃ جمعہ فقر وفقارۃ جمعہ فقار ۱۲

بالتوزي عن ابي عبيدة معمر بن المثنى التيمي قال كانت السواقط ترد اليمامة في الاشهر الحرام لطلب التمر فان وافقت ذلك والا اقامت بالبلد الى اوانه ثم تخرج منه في شهر حرام فكان الرجل منهم اذا قدم يأتي رجلا من بني حنيفة وهم اهل اليمامة اعني بني حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فيكتب له على سهم او عنق فلان جار فلان ، والسواقط من دون اليمامة من غير اهلها وقد كان النعمان[1] بن المنذر اراد ان يجليهم[2] منها فاجارهم مرارة بن سلمي الحنفي ثم احد بني ثعلبة بن الدول[3] بن حنيفة فسوغه الملك ذلك فقال اوس بن حجر يمدح النعمان عليه

زعم ابن سلمي مرارة انه ... مولى السواقط دون آل المنذر
منع اليمامة حزنها وسهولها ... من كل ذي تاج كريم المفخر

وذكر ابو عبيدة ان رجلا من السواقط من بني ابي بكر بن كلاب[4] قدم اليمامة ومعه اخ له فكتب له عمير بن سلمي انه له جار وكان اخوه حسن السكوني جميلا فقال قرين اخو عمير لا تردن ابياتنا باخيك هذا مراة بعد بين ابياتهم فقتله

[1] هو النعمان بن المنذر صاحب النابغة الذبياني وهو الملك العشرون من ملوك العرب وكنيته ابو قابوس وكان على دين الجاهلية ثم تنصر ونصر معه جميع اهل الحيرة وبنى الكنائس (وخبر تنصره فيه طول) توفي مقتولا سنة ٦٠٢ء قتله كسرى ابرويز بن هرمز بجدان تعلم ٢٢ سنة م المنتقل مختصرا وقدمر التفصيل فيه لك (ترجمہ) مرارہ بن سلمی کا خیال ہے کہ میں سواقط کا مالک ہوں نہ خاندان منذر ۲۰ (اور نیز یہ کہ) اسنے یمامہ کے پہاڑی اور ریگستانی علاقہ کو ہر اعلے فخر والے صاحب تاج سے بچایا ہوا ہے ۱۲ منہ [2] يقال جلوت عن البلد جلاء بالفتح اذا خرجت منه واجليت مثله ويستعمل الثلاثي والرباعي متعديين ايضا والدول بالضم ۱۲ منہ [3] يقال سوغه كذا تسويغا جوزه له [4] كانت بنو حنيفة بن لجيم اصحاب اليمامة نزلت عبيد بن حنيفة الى اليمامة وهي صحراء فاختطها فجعل يركض حواليها ويخط برمحه الارض على ما اصاب من النخل انهم اكلوا ما اصابوا تحته من التمر فلما طلع لهم التمر لم يعرفوه والصعود النخل فاخذوا يكيدونه حتى فكروا فاعدوا السلالم فلما عرفت اليمامة جعلت العرب تنتجعهم لموضع التمر بها دون العرب منهم وكان يقال لمن دخلها من هولاء السواقط ممن كانوا مؤتشقين فمنهم بنو كلاب بن ربيعة والطلاب بن مرة وكان فيه ملوك معاوية ابو بكر وعمرو وغيرهما منهم المحلق بن حنتم ممدوح الاعشى ص م ج ۱۲ منہ

قال ابو عبيدة(1) و اما المولى فذكر ان قرينا لها عمير كان يحدث الى امرأة اخى السكلابى فعثر عليه زوجها فخافه قرين عليها فقتله وكان عمير غائبا فاتى السكلابى تبو سلمى بنى عمير وقرين فاستجار به وقال (قال ابو الحسن الاخفش قال ابو العباس قرين ووجدته بخط دماذ(2) صاحب ابى عبيدة قرين)

واذا استجرت من اليمامة فاستجر ... زيد بن يربوع وآل مجمع
واتيت سلميا فعذت بقبره ... واخو الزمانة عائذ بالامنع
اقرين انك لو رأيت فؤادى ... بعما يتين الى جوانب اضلعى
حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن ... للغدر خائنة مغل الاصبع

فلجأ قرين الى قتادة بن مسلمة بن عبيد بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة فحمل قتادة الى السكلابى ديات مضاعفة وفعلت وجوه بنى حنيفة مثل ذلك فابى السكلابى ان يقبل فلما قدم عمير قالت له امه وهى ام قرين لا تقتل اخاك وسق الى السكلابى جميع ماله فابى السكلابى ان يقبل وقد لجأ قرين الى خاله السمين بن عبد الله فلم يمنع عميرا منه فاخذه عمير فمضى به حتى قطع الوادى فربطه الى نخلة وقال

---

(1) قوله قال ابو عبيدة واما المولى اه عبارة لا تستبين لى وجهه. فى نسخة ليبزك ضبط هكذا. واتا المولى فذكر ان قرينا اه ولا ادرى من المولى. وفى الفهرس. المَلوىّ بدل المولى (النسخة) ونسخة يذكر ولنسخة ادكاه ف وقال بشار بن برد يذكر عبيد الله بن قزعة وهو ابو المغيرة اخو الملوى المتكلم قال المازنى لم ار اعلم من الملوى بالكلام وكان من اصحاب ابراهيم النظام اه مبرد رح. واما ابو عبيدة فهو معمر بن المثنى التيمى بالولاء تيم قريش البصرى النحوى العلامة كان من موالى بنى عبيد الله بن معمر التيمى وكان ابوه يهوديا من اهل باجروان. وكان يتهم بالغلمان لا يقبل شهادته الحكام لميله الى الغلمان. وكان مدخول النسب مدخول الدين يميل الى مذهب الخوارج يعتقد فى القطرى انه امير المومنين. وكان اذا انشد بيتا لا يقيم وزنه ويكسره وكان يلحن كثيرا وكان يخطئ اذا قرء القرآن وكان يبغض العرب الف كتابا فى مثالبهم ومع ذلك قال الجاحظ لم يكن فى الارض جماعى ولا خارجى اعلم بجميع العلوم منه وكان الغالب عليه اشعار العرب واخبار العرب وايامها و مات فى عشر ومائتين وقيل احدى عشرة ومائتين وقد قارب المائة اه وفيات ومعارف ١٢

(2) هو رفيع بن سلمة المنبذ بدماذ قرء عليه ميموت بن مزرع العبدى الشاعر ابن اخت الجاحظ كما فى الوفيات وفى حواشى الامالى رفيع بن سلمة العبدى هو من شيوخ ابى بكر بن دريد و كان شاعرا صاحب النحو ونقل فى النوادر قصيدة له قال فيها انى فكرت فى مسائل النحو كثيرا (باقى بر صفحه ٣٦٧)

للسكاذبي اما اذا أبيت الا قتله فامهل حتى اقطع الوادي وارتحل عن جواري
فلا خير لك فيه فقتله السكاذبي ففي ذلك يقول عمير

قتلنا اخانا للوفاء بجارنا — وكان ابونا قد تجير مقابره

وقالت ام عمير

تعدّ معاذرًا لا عذر فيها — ومن يقتل اخاه فقد الاما

قوله ولم تكن للغدر خائنة ولم يقل خائنا فانما وضع هذا في موضع المصدر والتقدير ولم تك ذا خيانة، وقوله للغدر اي من اجل الغدر وقال المفسرون والنحويون في قول الله عز وجل «وانه لحب الخير لشديد» اي لشديد من اجل حب الخير والخير ههنا المال من قوله تعالى «ان ترك خيرا الوصية» وقوله لشديد اي لبخيل والتقدير والله اعلم انه لبخيل من اجل حبه للمال تقول العرب فلان شديد ومتشدد اي بخيل قال طرفة

ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي — عقيلة مال الفاحش المتشدد

وقلما يجئ المصدر على فاعل فيما جاء على وزن ما عيل قولهم عوفي عافية وفلج فالجا وقم قائما اي قم قيلما وكما قال

ولا خارجا من فيّ زور كلام

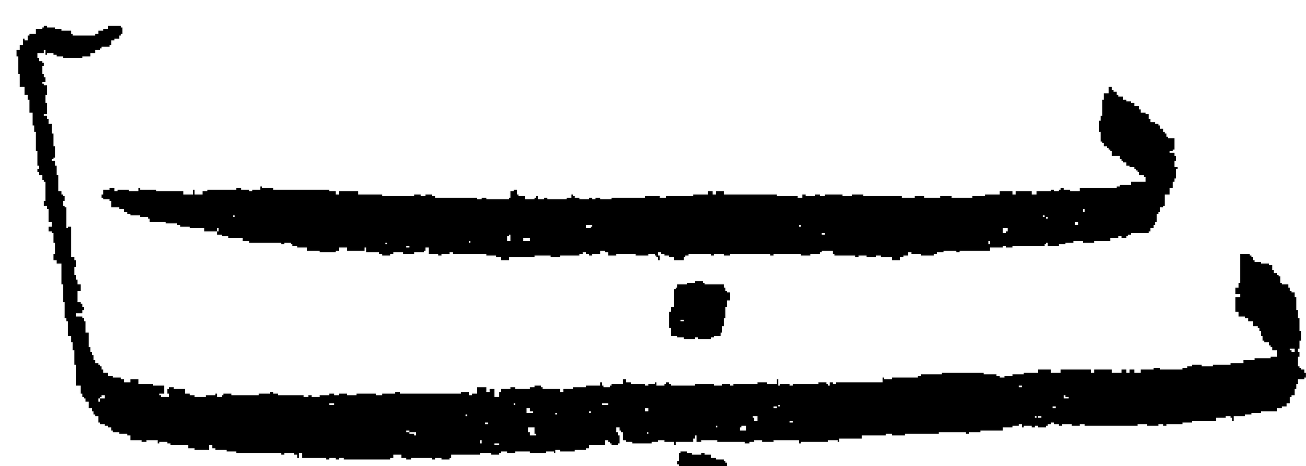
حاشیہ صفحہ گذشتہ ﴿ واتعبت فيذلك ابا عثمان المازني فبلغ ذلك المازني فقال الله ما احسب سالني قط غليف العبشي تى بعد العا رفيع بن سلمة العروف بدماث ذكره الزبيدي في طبقات النحاة والشيخ مجد الدين في البلغة فقال كان كاتب ابي عبيدة واوثق الناس عند محمد المازني ١٢

الزمانة بالفتح المرض يدوم زمانا طويلا هذا اصله واراد بها ههنا الضعف وعدم القدرة على منع نفسه ممن يريده بالاذى والعائذ الذي يعتصم بغيره ١٢ اسکے ضلفع اسم موضع باليمن وقال ابو محمد ضلفع قارة طويلة بالقوارة وهي ماء تردها تخل من حيار دار لبني لبني بين القصيمة وسادة - وقال نصر عماتيان جبلان عماتية العليا اختلطت فيها الحريش وقشير والعجلان وعماتية القصيا لتحم تميم كله وليا هلة حنوبيها وللعجلان غربيها وقيل هي جبال سود وحمر سميت بذلك لان الناس يضلون فيها وقال السكري عماتيس معروف بالبحرين ٢١ معجم ١٢ ٥ الغدر - نقض العهد وخائنة - اي تعرفلات بالظهر والضمير للنفس المغل من الاغلال وهو الخيانة الخفيفة - والاصبع مؤنثة وكذلك سائر اسمائها وجعل الاصبع مغلة لان اكثر الاغلال يكون بها (ترجمہ) جب تم (کہیں) پناہ میں پناہ لینا چاہو - تو خاندان زید بن یربوع اور مجمع کے ہاں پناہ لو - (دوسرے لوگ اس قابل نہیں - یوعص بعیر وقرین کے دیں (تو سب کچھ بیکار رہا کہ) سلمی کی قبر سے جا پناہ لی - اور درماندہ شخص کسی طاقتور سے ہی پناہ لیتا ہے (یعنی انکے زندوں میں کوئی قابل اعتماد نہیں) ٢ - اے قرین اگر تو میرے شہسواروں کو دیکھتا تا جو مقام عماتین سے ضلفع تک پھیلے ہوئے ہیں - (حاشیہ صفحہ

ای ولا یخرج خروجا وقد مضی تفسیر هذا والمُغل الذی عنده
غُلول وهو ما یختان و یختجن[1] ویستعمل مستعارا فی غیر المال یقال غَلّ
یغُلّ کقول الله عز وجل «ومن یغلل یات بما غلّ یوم القیامة»
ویقال اغَلّ فهو مُغِل اذا صودف یغُلّ او نسب الیه ومن قرأ «وما کان
لنبی ان یَغُلّ» فتاویله ان یاخذ ویستاثر ومن قرأ یُغَلّ فتاویله علی
ضربین یکون ان یقال[2] ذلک فیه، و یکون (وهو الذی یختار) ان یخوّن
فان قال قائل کیف یکون التقدیر وقد قال وما کان لنبی ان یُغَلّ فیُغَلّ
لغیره[3] وانت لا تقول ما کان لزید ان یقوم عمرو فالجواب انه فی التقدیر
علی معنی ما ینبغی لنبی ان یخوّن کما قال «وما کان لنفس ان تموت الا باذن الله»
ولو قلت ما کان لزید ان یقوم عمرو الیه لکان جیدا للمواجع الیه وکان
جیدا علی تقدیرک ما کان زید لیقوم عمرو الیه کما قلنا فی الآیة والاصبع
افصح ما یقال وقد یقال اُصبُع واِصبَع واُصبِع وموضعها ههنا موضع الید
یقال لفلان علیک ید ولفلان علیک اصبع وکل جید وانما یعنی بهما
النعمة، واما قوله قتلنا اخانا للوفاء بجارنا فیکون علی ضربین احدهما
ان یکون فخّم نفسه وعظّمها فذکرها باللفظ الذی یذکر

حاشیہ صفحہ ۱۰۱ } تو ایفاءِ عہد کی ٹھان لیتا۔ اور عذر کا شکار ہو کر خائن اور بد عہدی سے آلودہ دست نہ ہوتا ۱۲ انوار ۔ سے
خائنة مصدر بمعنی الخیانة وقد مضی من قبل ای لم تکن ذا خیانة ومغل الید لاجل الغدر والشاعر ذکر الاصبع واراد الید لان الاصبع
موضوع موضع الید وای ههنا یعنی النعمة ۱۲ ف (حاشیہ صفحہ ۱۰۲) [1] (ترجمہ) اپنے ہمسایہ کے ساتھ وفا کرتے ہوئے ہم نے اپنے
بھائی کو قتل کر دیا۔ اور ہمارے باپ کی قبر سے لوگ پناہ لیا کرتے تھے۔ [2] تو ایسے عذر تراشتا ہے۔ جو قابل سماع
نہیں جس نے اپنے بھائی کو قتل کیا واقعی اس نے نہایت قابل ملامت کام کیا ۱۲ انوار [3] یقال قم قائما ای قیاما و فی القرآن
لا تزال تطلع علی خائنة منهم ای خیانة ۱۲ ف [4] یعتام الکرام۔ یاخذ من العیمة بالکسر ای خیار المال۔ و یصطفی خیار
الصفوة۔ والعقیلة من کل شئ اکرمه۔ والفاحش البخیل جدا (ترجمہ) میں دیکھتا ہوں کہ موت شریفوں کی جان کو منتخب
کرتی ہے اور کنجوس مکھی چوس کے مال پر ہاتھ صاف کرتی ہے ۱۲ انوار [1] العلج استر حار اللحد شتی البدن لا اضطراب خلط
بلغمی تنسمد به مسالک الدم وفعله مبنی للمالم لیسم فاعله ۱۲ [1] احتجن المال ضمه واحتواه ۱۲ [2] ان یقال ذلک
فیه ای ینسب الغلول الیه ویقال انه غال وهذا اسوء ادب والتقدیر ما یکون ان یقال لنبی انه یغل وعلی الثانی ما یکون ان
یخون بنبی ۱۲ انوار [3] ای انه فعل مجهول فلا بد من تعدیته فاعل و مفعول فکان المعنی علی طباق ما کان لزید ان
لنبی ان یغل به ویخون معه کما یجوز ان یقال ما کان لزید ان یقوم عمرو الیه فهذا من قبیل الحذف والایصال ۱۲ انوار

الجميع بدو العرب تفعل هذا او بُعثت كبّرا ولا ينبغي على حكم الاسلام ان يكون هذا استعماله الا عن الله عز وجل لانه ذو الكبرياء كما قال الله تبارك وتعالى «انا انزلناه في ليلة القدر» «وانا اوحينا اليك» وكل صفات الله اعلى الصفات ولكنها اذا استعمل في المخلوقين على تلك الدلالة وان خالفت في الحكم تحسن جميل كقولك فلان عالم وفلان قادر وفلان رحيم وفلان ودود والاما وصفنا قبل من ذكر التكبّر فانك اذا قلت فلان جبّار او متكبر كان عليه عيبا ونقصا وذلك لمخالفة هاتين الصفتين الحق وبُعدهما من الصواب لانهما للمبدئ المعيد الخالق البارئ ولا يليق ذلك بمن تكسره الجوعة وتطغيه الشبعة وتنقصه اللحظة وهو في كل اموره مدبّر واما القول الآخر في البيت وهو وقتلنا الجبّار فمعناه انه لمن شايعه من عشيرته وأمّا قولها ومن يقتل اخاه فقد الوما تقول الى ما يُلام عليه يقال الام الرجل اذا تعرّض لان يُلام



قال ابو العباس انشدني السعدي لابي محلم

إنّا سألنا قومنا فخيارهم ... من كان افضلهم ابوه الاول

اعطى الذى اعطى ابوه قبله ... وتبخّلت ابناء من يتبخّل

وانشدني ايضا

لَطَلعةُ بن حبيب حين تسألُه ... اندى واكرمُ من فِند بن هطّال

له اى الواقع ونفس الامر لعسره قوله وبعدهما ۲ الصواب ۳ سله اسم كور على فعل قبيلة ۲ خليله (ترجمہ) ہم نے (بوقت ضرورت) اپنی قوم سے سامنے دست دراز کیا ۔ ۲ معلوم ہوا کہ ان میں افضل وہی لوگ ہیں جن کے نزدیک سلف عالی تھے ۔ ۲ ۔ وہی شخص عطا کرسکتا ہے جس سے گذشتہ آباء نے عطا کی ہو ۔ اور بخیلوں کی اولاد بھی بخل کرتی ہے (ولقد صدق رسول الله صلی الله علیہ وسلم حیث قال ان الناس معادن کمعادن الذهب خیارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا) ۱۲ نور

وبيتُ طَلحةَ في عِزٍّ ومَكرُمةٍ ... وبيتُ قِنذِبٍ الى رِبَقٍ[1] واجمالِ

الا فتىً من بني ذُبيانَ يَحمِلُني ... وليسَ يَحمِلُني الّا ابنُ حَمّالِ

فقلتُ طَلحةُ اولى مَن عَمَدتُ لهُ ... وجئتُ امشي اليهِ مَشيَ مُختالِ[2]

مُستَيقِناً انّ حَبلي سوفَ يُعلِقهُ ... في رأسِ ذَيّالةٍ او رأسِ[3] ذَيّالِ

قوله الى ربق واجمال انما اراد جمع جَمل على القياس كما تقول في جميع باب فَعَل جَمَلٌ واجمالٌ وصنمٌ واصنامٌ، وقوله الا فتى من بني ذبيان يحملني يعني ذبيان بن بَغيض بن رَيث بن غَطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وانشد بعضهم

وليسَ حامِلُني الّا ابنُ حَمّالِ

وهذا لا يجوز في الكلام لانه اذا نوّن الوسم لم يتصل به المضمر لان المضمر لا يقوم بنفسه فانما يقع معاقبا للتنوين تقول هذا ضاربٌ زيداً غداً وهذا ضاربُك غداً ولا يقع التنوين ههنا لانه لو وقع لانفصل المضمر وعلى هذا قول الله تعالى ﴿انا منجوك واهلك﴾ وقد روى سيبويه بيتين محمولين على الضرورة وكلاهما مصنوع وليس لاحد من النحويين المفتشين يجيز مثل هذا في الضرورة لما ذكرت من انفصال الكناية والبيتان اللذان رواهما سيبويه

[1] الربق - بالكسر حبل فيه عدة عرى يشد به البهم كل عروة ربقة لا الفرس هو الحبل الذي يكون في اعناق البهم والاجمال جمع جمل يصفه بكثرة المال لبخله وانه لا يوجد في بيته سوى الجمال والربق التي تشد بها - يريد انه لا يقصده احد يتعرض لعرفه فلا يجد في بيته احداً

[2] المختال من الخيلاء وهي الكبر والعجب ۱۲ [3] (ترجمه) طلحه جیسے تم جب بھی کچھ طلب کرو گے۔ تو وہ قنذ بن ہطال سے بڑھکر سخی اور داتا ثابت ہوگا۔ ۲۔ طلحہ کا خاندان عزت اور شرافت کا گہوارہ ہے۔ اور قنذ کا گھر تو بچھڑ بکریاں باندھنی کی رسیوں اور اونٹوں کا مرکز ہے۔ (کسی کو کچھ نہیں دیتا اسی لئے اسکے ہاں مال بہت اور اسکے باندھنی کی رسیاں کثرت سے ہیں اور یہ اعلیٰ خلاف باقالہ الآخر ـ ترکت ضأنی یود الذئب راعیها ﴿ وانها لا ترانی آخر الابد ۃ الذئب یطرقہا فی الدہر واحدۃ ـ وکل یوم ترانی مدیۃ بیدی ـ وقال آخر ـ لا تعذلینی فی العطاء ویسری ﴿ لکل بعیر جاد طالبہ جلام حماسہ) ۳۔ اے بھائی ہو ذبیان میں کوئی جوان مرد ہے؟ جو مجھے سواری عطا کرے۔ اور کسی داتا کا سپوت ہی مجھے سواری دیگا۔ ۴۔ سو میں کہا۔ ان سب لوگوں سے طلحہ بڑھکر ہے جسکے ہاں میں کسی حاجت کے لئے گیا۔ اور میں اسکی طرف متکبرانہ انداز سے چلکر گیا کیونکہ مجھے اپنی کامیابی کا کامل یقین تھا) ۵۔ مجھے وثوق تھا کہ وہ ضرور میری رسی کو کسی گھنٹی والی طویل دم والی گھوڑی یا گھوڑے کے گلے میں ڈالدیگا۔ (سواری کی ضرورت سے قنذ کے ہاں گیا۔ اور محروم واپس آیا۔ مگر طلحہ نے اسے بامراد کر کے واپس کیا اسلئے انکی تعریف اور قنذ کی مذمت کرتا ہے)

هُمُ القَائِلُونَ الخَيْرَ وَالآمِرُونَهُ ¹ إِذَا مَا خَشُوا يَوْمًا مِنَ الأَمْرِ مُعْظَمَا ²

بإثبات نون الجمع وقت الإضافة إلى الضمير وفيه استشهاد ١٢

وانشد

وَلَمْ يَرْتَفِقْ ³ وَالنَّاسُ مُحْتَضِرُونَهُ ⁴ جَمِيعًا وَأَيْدِي المُعْتَفِينَ رَوَاهِقُهْ

وإنما جاز أن تُبيّن الحركة إذا وقفت في نون الاثنين والجميع لأنه لا يلتبس بالمضمر تقول هما رجلانه وهم ضاربونه إذا وقفت لأنه لا يلتبس بالمضمر إذ كان لا يقع هذا الموقع ولا يجوز أن تقول ضربتهُ وأنت تريد ضربت والهاء لبيان الحركة لأن المفعول يقع في هذا الموضع فيكون لبسًا فأما قولهم ارمه واغزه فتلحق الهاء لبيان الحركة فإنما جاز ذلك لما حذفت من أصل الفعل ولا يكون في غير المحذوف وقوله في رأس ذيالة يعني فرسا أنثى أو حصانا والذيال الطويل الذنب وإنما يحمد منه طول شعر الذنب وقصر العسيب وأما الطويل العسيب فمذموم ويقال للثور أيضا أعني ذيالا قال امرؤ القيس

فَجَالَ الصُّوَارُ ⁵ وَاتَّقَيْنَ بِقَرْهَبٍ طَوِيلِ القَرَا وَالرَّوْقِ أَخْنَسَ ذَيَّالِ

ويقال أيضا للرجل ذيال إذا كان يجرّ ذيله اختيالا ويقال له تضفاض في ذلك المعنى ⁶ ويروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال لمؤدبه كيف كانت طاعتي إياك وأنت تؤدبني فقال أحسن طاعة قال فأطعني الآن كما كنت أطيعك إذ ذاك خذ من شاربك حتى تبدو شفتاك ومن ثوبك حتى تبدو عقباك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «فضلُ الإزار في النار» وقال آخر

حاشیہ صفحہ گذشتہ ¹ لشعبہ بن قیس بن عیلان ۔ ہکذا وقع فی النسخۃ التی بیدی والصواب قیس عیلان مضافا وہو اسم فرس لا قیس عیلان ہو قعہ بن الیاس بن مضر صحاح وجاء ہذا اللفظ فی الکامل فی ثلاثۃ مواضع وفی کلہا بالاضافۃ ۱۲ نور ² الایدی وجہ النون لانہ لیس بنون الوقایۃ لخصوصہا بالافعال وانما ہو نون التنوین ۔ فاتصال الضمیر بلا اضافۃ الیہ محال تجب القواعد وہذا ما افدہ المبرد ۱۲ زہرہ ³ صرف النون وقت الاضافۃ الی الضمیر ۱۲ زہرہ ¹ المعظم الکرم النازلۃ الشدیدۃ کالمعظمۃ (ترجمہ) جب کسی بڑے حادثہ کا خطرہ ہو ۔ تو وہ لوگ اچھی بات کہتے اور اس کا حکم دیتے ہیں ۱۲ نور ³ ولم یرتفق ۔ لم یتکئ علی مرفق بیدہ او علی المخدۃ ۔ والمعتفی کل طالب فضل اور رزق ۔ ⁴ قولہ واحتضرہ کسی شخص کے پاس حاضر ہونا وازف وافد محیط (ترجمہ) جس وقت سب لوگ حاضر تھے ۔ اور سائلوں کی ہتھیلیاں ممدوح کی طرف بڑھ رہی ہیں ۔ تو اسنے کوہنی یا تکیہ پر (بے اعتنائی کرتے ہوئے) سہارا نہ لیا (بلکہ ہمیں توجہ سب کی ضرورت کو سنا اور پورا کیا) ۱۲ نور ⁵ الصوار ۔ بالکسر والضم القطیع من بقر الوحش ۔ والقرہب المسن او الکبیر الضخم والقرا الظہر ۔ والروق بالفتح القرن ۔ والاخنس من الخنس محرکہ وہو تاخر الانف عن الوجہ مع ارتفاع فی الارنبۃ نور ۱۲ (باقی بر صفحہ آئندہ)

مَا لِلَبِيدٍ وَمَا لِدَدٍ مَا لَهُ ... يَبْكِي وَقَدْ أَنْعَمْتُ مَا بَالُهُ
مَالِي أَرَاهُ مُطْرِقًا سَامِيًا ... ذَا سِنَةٍ يُوعِدُ أَخْنُوا لَهُ
وَذَا الشَّمِنِهُ خُلُقٌ عَادَةٌ ... أَنْ يَفْعَلَ الْأَمْرَ الَّذِي قَالَهُ
إِنِ ابْنَ بَيْضَاءَ وَتَرْكَ النَّدَى ... كَالْعَبْدِ إِذْ قَيَّدَ أَجْمَالَهُ
آلَيْتُ لَا أَدْفِنُ قَتْلَاكُمْ ... فَدَخِّنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ
وَالدِّرْعُ لَا أَبْغِي بِهَا نَثْرَةً ... كُلُّ امْرِئٍ مُسْتَوْدِعٌ مَالَهُ
وَالرُّمْحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ ... وَاللِّبْدُ لَا أَتْبَعُ تَزْوَالَهُ

قوله مالددٍ يعني ومالددٍ وددٌ في الاصل هو اللهو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست من دَدٍ ولا دَدٌ مني، وقد يكون في غير هذا الموضع ماخوذا من العادة وهذه اللام الخافضة تكون مكسورة مع الظاهر ومفتوحة مع المضمر والفتح اصلها ولكن كسرت مع الظاهر خوف اللبس بلام الخبر تقول انّ هذا لِزيدٍ فيعلم انه شيءٌ في ملك زيد فان قلت انّ هذا لَزيدٌ في الوقف علم قبل الادراج انه زيدٌ ولو فتحت المكسورة لم يعلم الملك من المعنى الآخر في الوقف واما المضمر فبيّنٌ فيه لان علامة المخفوض غير علامة المرفوع تقول انّ هذا لك وان هذا لانتَ وقوله وقد انعمتُ

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ (ترجمہ) گاؤں دشتی کا گلا ایک بوڑھے لمبی پیٹھ اور لمبے سینگوں والے اور چپٹی ناک اور گنجان دم والے بیل کو دیکر بچ کر نکل گیا (یعنی میں نے ایک بیل شکار کیا باقی گلہ بھاگ گیا) ۱۲ نوٹ ۵ شہ فضل الازار الخ۔ ہو ما یجرہ الانسان من ازارہ علی الارض یرید به الخیلاء والکبر ۱۲ منہ لہ قال ابن السید فیما کتبه علی الکامل المطرق من ہو ینظر فی افعاله ویطلب معالی الامور وقال غیرہ المطرق الخامل الذکر ای ہو خامل فی الحقیقة وہو متکبر فی نفسه وقوله ذا سنة ای ان وعیده لا حقیقة له وکانه یراه فی النوم انتہی کلام ابن السید وقال التبریزی ذا سنة ای کانه وسنان قد تغیر عقله فہو یوعد من لا یجب ان یوعده وحمله یوعد حال ۔ وعندی فی سنة ای فی جدب وقحط وقوله وذاک منه ای تلک الخصلة لا یومن وقوعها من ذالک الرجل وہو فعال لما یقول وہذا التحکم ۔ وقوله ان یفعل بدل من قوله وذاک منه وقوله کالعبد قال ابن السید یقول انت کالعبد اقتصر علی موضع یرعی فیه لا یعزب بابله ۔ وعندی قوله وترک الندی ای تبخل یقول وبخلک کبخل مالک کالعبد قید اجماله فلا یبرح منها بعیر فکذلک انت قیدت مالک لا یبرحک ۔ واما علی ما قال المبرد فمعناه انک لیس لک ہم الا جمع المال فاذا اجتمع عندک فکانت کعبد اشعبت ابله فاراحها وقید کل راحلها فلم یبق له ہم ۱۲ خزانه ۳ قال الطبرسی وہو اوضح مما قاله المبرد ای لا اقتصر من تعاطی انواع السلاح علی الرمح فقط ولکنی اجمع فی الاستعمال بینها ویجوز ان یکون المعنی انی استعمل رمحی باطراف الاصابع الیه لحذقی واقتداری ولا اکثره بجمع کفی ویعرض بان اضداده الاوصاف مجتمعة فی خصمه ۱۲ خزانه

(باقی بر صفحہ آئندہ)

ما بالہ ههنا ذا نغْدَةٍ والبال ههنا الحال، وللبال موضع آخر وحقيقته الفِكر
تقول ما خطر هذا على بالي وقوله مطرقا ساميا فالسامي الرافع راسه يقال
سما يسمو اذا ارتفع والمطرق الساكت المفكر المنكس راسه فانما اراد ساميا بنفسه
وقوله ذا سِنَةٍ يقول كانه لطول إطراقه في نعسة، وقوله كالعبد اذ قيد
اجماله يريد انه غير مكترث لاكتساب المجد والفضل وذلك ان العبد الراعي
اذا قيد اجماله لف راسه ونام حجرة وهذا اشبه بقوله

واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

حاشیہ صفحہ گذشتہ ۱؎ ہذہ الاشعار لابن زيابة التيمي وہو شاعر من شعراء الجاہلیۃ واختلف في اسمہ قال ابو رياش في شرح الحماسة ہو عمرو بن لأي احد بني تيم اللات بن ثعلبة وہو فارس مخلّد وقال ابو محمد الاعرابي والمرزباني اسمہ سلمة بن ذهل وقال ابو عبيد البكري في شرح الامالي اسمہ عمرو بن الحارث لعو خزانہ مختصرا - (ترجمہ) دو نامی شخص کو کیا ہوا کہ وہ رو رہا ہے - حالانکہ میں نے اسکے جی کو خوش کر دیا ہے ان یقتل عدوہ او بغیرہ من الاسباب واما ضمائر الشعر الثانی و بقیۃ الاشعار فلیست راجعۃ الی دو - بل الی عمرو کما رواہ ابو تمام مبینت عمرو الم قیلیبنہ) - ۲ - کیا وجہ ہے کہ میں اُس کو متفکر منکسرانہ انداز میں دیکھتا ہوں (یا میں اُسکو ایک گمنام اور پھر متکبر دیکھتا ہوں اور) وہ اونگھتے ہوئے اپنے ماموں کو دھمکاتا پھرتا ہے (یعنی یہ اسکی حماقت ہے - یا کہیں خواب میں ہے) - ۳ - یہ تو اسکی جبلت اور عادت ہے - کہ جو کہے گر گذرے (تمسخر اڑا رہا ہے) ۴ - یعنی بیٹھا وکاہل ورنز ایں منہمک ہونا ایسا جیسے کوئی غلام اونٹوں کو (چرانے اور سیر کرنے کے بعد) باندھ دے - (اور بے غم ہو کر پڑ رہے - یہ بھی مال جمع کرنے کی بحث میں سب فضائل سے بے نیاز ہے - فی الخزانۃ قال ابو النندی ہذا البیت من المختل القدیم والصواب سدانی وجوا دو ترک لمندی - کالعبد اذا قید اجمالہ - جواء فرسہ - ای متی اترک الغزو علی ظہور جوادہ واغتنام الاموال وتوزیعہا علی الزائرین من بنی عمہ لان الکرم کمی فیذلک دامت مثل العبد اذا شبعت ابلہ قالہا وقیدہا فی مراحلہا فلم یبق لہ ھم یقول ھی فی الغزو واغتنام الاموال وبذلہا اھ) ۵ - میں نے قسم کھائی ہے کہ تمہارے مقتول کو دفن نہیں کرونگا - سو تم خود اس شخص اور اسکی قمیص کو دھو دو (کیونکہ نیزہ لگنے سے اسکا پاخانہ نکل گیا ہے) عجم ۶ - مجھے فراخ اور وسیع زرہ کی ضرورت نہیں - [شجاعت اسی کا نام ہے - کہ موت سے نہ ڈرے - سو ایسے آدمی کو زرہ کی ضرورت نہیں - حضرت اسماء نے جس وقت حضرت عبد اللہ بن الزبیر کو گلے لگایا - تو کرتے کے نیچے کچھ سخت چیز محسوس کی - پوچھا کیا ہے ابن الزبیر نے کہا - کہ زرہ ہے - فرمایا بیٹا کہ جو موت کیلئے تیار ہو اُسے زرہ کی ضرورت نہیں - چنانچہ انہوں نے زرہ اتار دی اور دشمن کی صفوں کو چیرتے ہوئے شہید ہو گئے - اسی لئے ابن زبیر بہادر ترین شمار ہوتے ہیں - جیسے گذرا - والغرض علی ابالموت اخوف فوالسہا ابالی استقطت علی الموت ام سقط الموت علی - اور یہ اسلئے کہ ہر ایک شخص اپنی تقدیر کے ماتحت ہی کرو ہے (اگر موت مقدر ہے تو زرہ کافی نہ ہوگی) ۷ - میں (اناثری لیطرد) نیزہ سا ہی سمجھی میں جب پکڑتا (بلا انکلیوں کے اسکا سرا چلاتا ہوں -) اور عرق گیر کے چلنے سے میں نہیں پھسلتا [اسکے نیزہ باز اور ماہر شہسوار ہونا بیشک میرا ایسا نہیں] ۸ انوار لعدم ان زیداً مخفوض ہذا اذا قلت بذا زید فزید مرفوع - والمرفوع فی الاسم الظاہر ہو المخفوض فما بقی الفرق الا بما تجئ من الحرف - واما الضمائر فضمیر المرفوع غیر ضمیر المجرور فلا حاجۃ فیہا الی ارتکاب خلاف الاصل مع الجار زائدہ

وقوله فند حنو الموء وسر بالة، يُروى انه طعنَ فارسا منهم فاحدثَ فقال لقومه فانى لا ادفن القتيل منكم الا طاهرا، وقوله والدرع لا ابغى بها نثرة فالنثرة الدرع السابغة يقول درعى هذه تكفينى، وقوله كل امرئ مستودع ماله اى مسترهن باجله وهو كقول الاعشى

كُنتَ المُقدّمَ غيرَ لابسِ جُنّةٍ ... بالسيفِ تضربُ مُعلِمًا ابطالَها

وعَلِمتَ انّ النفسَ تلقى حتفَها ... ما كانَ خالقُها المليكُ قضى لها

وقوله والرمح لا املاء كفى به يتاوّل على وجهين احدهما ان الرمح لا يملاء كفى وحده انا اقاتل بالسيف وبالرمح وبالقوس وغير ذلك والقول الآخر انى لا املوء كفى به انما اختلس به اختلاسا كما قال الشاعر

ومدجّجٍ سبقت يداى له ... تحتَ الغبارِ بطعنةٍ خلسِ

وقوله واللبد لا اتبع تزواله يقول ان اختل الحزام فمال اللبد لم امل معه اى انا فارس ثبت وقال الفرزدق ونزل به ذئب فاضافه

واطلسَ عسّالٍ وما كانَ صاحبًا ... دعوتُ لنارى مُوهنًا فاتانى

فلمّا دنا قلتُ ادنُ دونكَ انّنى ... واياكَ فى زادى لمشتركانِ

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ] عشک سلہ ای اقعد فی بیتک ولا ترحل فی طلب المکارم فانما لک منها تطعم وتکسوه وف قال العینی ہذا قال الحطیئۃ یہجو بہ الزبرقان بن بدر فاستعدی علیہ عمر فلما انشدہ قال ما اراہ قال لک باسا فحکم حسان فقال حسان هجاه افحش الهجاء فلذا حبسه عمر وقد مر ۱۲ نور سلہ قال الامام ابو الولید الباجی المتوفی ۴۹۴ھ فیما کتبہ علی الکامل لیس ہذا باتی لان الاستیداع غیر الاسترہان ان المال غیر الاجل و انما المعنی مال الانسان ودیعۃ وعاریۃ مؤداۃ کما قال لبید وما المال والاهلون الا ودیعۃ ولا بد یوما ان ترد الودائع اھ قلت لیس المراد عند المبرد من قولہ مالہ المال کما فہمہ بل کلمۃ ما موصولۃ فحاصل المعنی کل امرئ مستودع ما الذی یسترد منہ الذی عندہ فرجع المعنی الی ان کل امرئ مرتہن باجلہ بالذی کتب لہ ۱۲ نور سلہ قیل ان کثیرا لما انشد عبد الملک قولہ فیہ سد علی ابن ابی العاصی دلاص حصینۃ اجاد المسدی نسجہا واذالہا قال لہ قول الاعشی لقیس بن معدی کرب احسن سہ واذا تجیئ کتیبۃ ملمومۃ خرساء یخشی الذائدون نہالہا کنت المقدم الخ فقال کثیر یا امیر المؤمنین وصفتک بالحزم ووصف الاعشی صاحبہ بالخرق ولقائل ان یقول ان المبالغۃ فی الشعر حسن لا تعد اذ الاعشی اعطی المبالغۃ حقہا فہو اعذر وطریقہ مسلم لشعراء المفلقین (ترجمہ) (جب کوئی لشکر مقابلے کو آ نکلے تو) تم بغیر کسی قسم کا بچاؤ ساتھ لینے کے آگے بڑھتے ہو اور نشان لگائے ہوئے شمشیر سے بہادروں کو موت کی گھاٹ اتارتے ہو۔ ۲۔ حتفہا منصوب علی انہ مفعول تلقی ۔ وقولہ ما کان خالقہا الخ بدل من حتفہا ۔ او حتفہا منصوب بنزع الخافض ای فی حتفہا ۔ وما کان انہ مفعول بہ ۔ اور تجھے یقین ہے کہ انسان کو ضرور اپنی موت سے دوچار ہونا پڑتا ہے (باقی

فَبِتُّ اَقُدُّ الزَّادَ بَيْنِي وبينَهُ ... على ضَوْءِ نارٍ مَرَّةً ودُخانِ

وقُلْتُ لهُ لما تَكَشَّرَ ضاحكا ... وقائمُ سَيْفِي من يَدِي بمكانِ

تَعَشَّ فانْ عاهدتني لا تخونني ... نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبانِ

وانْتَ امرؤٌ يا ذِئْبُ والغَدْرُ كُنْتُما ... اُخَيَّيْنِ كانا اُرْضِعا بلِبانِ

ولو غيرَنا نَبَّهْتَ تَلْتَمِسُ القِرَى ... رَماكَ بسَهْمٍ او شَباةِ سِنانِ

قوله واطلس عسال فالاطلس الاغبر وحدثني مسعود بن بشر قال انشد في طاهر بن علي الهاشمي قال سمعت عبد الله بن طاهر بن الحسين ينشد في صفة الذئب

القائد الاعظم لعساكر المامون ۱۲ ف

يَهُمُّ بني مُحارِبٍ مُزْدادُهُ ... اَطْلَسُ يُخْفِي شَخْصَهُ غُبارُهُ

في شِدْقِهِ شَفْرَتُهُ ونارُهُ

قوله يخفي شخصه غباره يقول هو في لون الغبار فليس يتبين منه وقوله عسال فانما نسبه الى مشيته يقال مر الذئب يعسل وهو مشي خفيف كالهرولة قال الشاعر

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ (یعنی) اس چیز سے جو اسکے خالق ذو المنن نے اسکے لئے مقدر کیا ہے ۱۲ ۳ الجنة - بالضم كل ما يقيك من الاذى وكل ما دفعت من سلاح و اللحم الذي وسم نفسه بسيماء الحرب والذي علق على فرسه صوفا ملونا في الحرب ۱۲ العقيل ذو الفضل ج فضلاء ۱۲ المحيط ۵ (ترجمہ) ابیات سے سلاح پوش ہیں - کہ میدان جنگ کے غبار میں (میرا) تھوں لے انپر نیزہ کی چھوتی سے ایک رکیا ۱۲

۶ رفعت ناری - یریدرفعت له ناری ، والوھن نحو من نصف الليل ، يريد اني ذوبل به ليلا فرفع له ناره في ذا الوقت فاتاه ۱۲ ۷ دونک - كلمة يراد بها الاغراء - يدعوه الى الاكل منه ۱۲ او ۸ الفذ القطع المتاصل او المستطيل ۹ تكشر وكشر عن اسنانه اذا ابدى عنها ويكون في الضحك وغيره - وقوله وقائم سيفي الخ يريد انه متمكن مترصد ان من غدر الذئب به ۱۲ ۱۰ اخيين مصغر اخ - واللبان بالكسر كالرضاع يقال هو اخوه بلبان امه قال ابن السكيت ولا يقال بلبن امه انما اللبن الذي يشرب ۱۲ يعني ۱۱ القرى بالكسر ما يقرى به الضيف - وشباة كل شيء حد طرفه والجمع الشبا - يقول لو نزلت بغيري تلتمس القرى منه لفاتك وادرك حوارد الموت ۱۲ اشرف (ترجمہ) ایک بہت سلے رنگ کا چلکر چلنے والا بھیڑیا جو تم انسانی کے قابل نہ تھا میں اسکے لئے بوقت نصف شب آگ کو بھڑکایا سو وہ میرے پاس آگیا ۲ - سو جب وہ نزدیک آیا تو میں نے کہا کہ قریب آجا اور لے - یقیناً تو اور میں (موجودہ) توشہ میں شریک ہیں - ۳ - سو میں ساری رات کبھی آگ کی روشنی میں اور کبھی دھوئیں کی تاریکی میں اسکے اور اپنے لئے گوشت کاٹتا رہا - ۴ - ۵ - جب اس نے کھل کھلا کر دانت نکالے اور ایک تلوار کا قبضہ میرے ہاتھ میں مضبوطی سے پکڑا ہوا تھا تو میں نے اس سے کہا کہ (مزے سے) کھاؤ (اور) اگر تم نے اپنے آپ کو مجھ سے وفادار ثابت کر دیا - تو اے بھیڑیا ہم دو دوستوں کی طرح زندگی بسر کرینگے - ۶ - اور اے بھیڑیا تو اور دھوکہ دو بھائی ہو جنکو ایک پستان سے دودھ پلایا ہے - (باقی بر صفحہ آئندہ)

(هو ساعدة) يصف رمحا [1]

لَدْنٌ بِهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ ... فيهِ كما عَسَلَ الطريقَ الثعلبُ [2]

وقال لبيد

عَسَلانَ الذئبِ أَمْسَى قارِبًا ... بَرَدَ اللَّيلُ عليهِ فنَسَلْ [3]

قال ابو عبيدة نَسَلَ في معنى عَسَلَ وقال الله عز وجل «فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون» وخفض [4] بهذه الواو لانها في معنى رُبَّ وانما جاز ان يُخفض بها لوقوعها في معنى رُبَّ لانها حرف خفض وهي اعني الواو تكون بدلا من الباء في القسم لان مخرجها في مخرج الباء من الشفة فاذا قلت والله لا فعلتُ فمعناه اقسم بالله لا فعلتُ فان حذف فيها قلت اللهَ لا فعلتُ لان الفعل [5] يقع على الاسم فينصبه والمعنى معنى الباء كما قال الله عز وجل «واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا» وصَلَ الفعلُ فعَمِلَ والمعنى معنى من لانها للتبعيض فقد صارت الواو تعمل بلفظها عمل الباء وتكون في معناها وتعمل عمل رُبَّ لاجتماعهما في المعنى للاشتراك في المخرج وقوله رفعتُ لنا رى من المقلوب انما اراد رفعت له نا رى والكلام اذا لم يدخله لَبْسٌ جاز القلب للاختصار قال الله عز وجل «وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه [6] لتنوء بالعصبة أولى القوة» والعصبة تنوء بالمفاتح اي تستقل بها في ثقل ومن كلام العرب ان فلانة لتنوء بها

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ { (اسلئے مجھے تیری نسبت اعتماد نہیں)۔ ۔ اگر تو (اسوقت) کسی دوسرے کیجیال بھائی بیدار کرتا۔ تو وہ (کیا ؟ بھائی کے) بجھے تیر کا نشانہ بنا تا۔ یا تیز بھالے سے وار کر دیتا (یصف نفسه بالجود والکرم البالغ الی حده وسیجیٔ به المبرد ؟ فیما سیاتی) ۱۲ [3] البهم۔ بالفتح ویحرک اولاد الضأن والمعز والبقر اذا اجتمعت فاذا انفردت قیل لاولاد الضان بہم ولا ولاد المعز سخال والشفرة بالفتح فی الاصل السکین العظیم وما عرض من الحدید وحدد واراد بہا ما به ولعله اراد بالناب ما یخرج من بین اسنانه عند الغضب من الشر اذا اصطک بعضها ببعض ۱۲ نور یم [5] قلت من الزیارة۔ ازدار یزدار ازدیارا قال ابوالطیب مصرعا امن ازدیارک فی الدجی الرقباء۔ (ترجمہ) بنی محارب کی بھیڑ بکریوں کے بچے اس (بھیڑیے) کی جائے زیارت ہیں وہ بھوسلے رنگ کا ہے جس کا وجود غبار راہ میں چھپ جاتا ہے (اور وہ ناگہاں آپڑتا ہے) اور چھری اور آگ اسکی بانچھوں کے اندر موجود ہے (کاٹنے کیلئے چھری کی اور پکانیکے لئے آگ کی ضرورت نہیں بلکہ دانتوں سے کاٹکر کھالیتا ہے۔ ای الفرس لا یحتاج الی الذبح ولا الی الطبخ ۱۲ نور

[1] قلت لعله ساعدة بن جؤيّة الهذلي ولم اجد ترجمته۔ وکنت اظن ان الشعر لساعدة بن عجلان الا انی لم اجده فی کتاب شعراء هذیل۔ وایضا لم اجد ساعدة بن جؤیة واللّٰہ اعلم ۱۲ نور [2] (ترجمہ) وہ ایسا نیزہ ہے حرکت دینے سے بل کھاتا ہے اسکی سخت کری

عجيزتها والمعنى لتنوء بعجيزتها وانشد ابو عبيدة للاخطل

أما كليب بن يربوع فليس لها ، عند التفاخر ايراد ولا صدر

مخلفون ويقضى الناس امرهم ، وهم بغيب وفى عمياء ما شعروا

مثل القنافذ هداجون قد بلغت ، نجران او بلغت سوآتهم هجر

فجعل الفعل للبلدتين على السعة ، ويروى ان يونس بن حبيب

قال لابى الحسن الكسائى كيف تنشد بيت الفرزدق فانشده

غداة احلت لابن اصرم طعنة ، حصين عبيطات السدائف والخمر

فقال الكسائى لما قال غداة احلت لابن اصرم طعنة حصين عبيطات السدائف

تم الكلام فحمل الخمر على المعنى اراد وحلت له الخمر فقال له يونس ما احسن

ما قلت ولكن الفرزدق انشده على القلب فنصب الطعنة ورفع العبيطات والخمر

على ما وصفنا من القلب والذى ذهب اليه الكسائى احسن فى محض العربية وان

كان انشاد الفرزدق جيدا ، وقوله فلما دنا قلت ادن دونك انما يعنى امرحسن

ذلك لان قوله ادن للتقريب وفى قوله دونك امر بالاكل كما قال جرير

لعياش ابن الزبرقان

اعياش قد ذاق القيون مواسمى ، واوقدت نارى فادن دونك فاصطلى

(جمع ميسم وهو حديدة يصنع بها البيطار) وقوله على ضوء نار

مرة ودخان يكون على وجهين احدهما على ضوء نار وعلى دخان اى على

هاتين الحالتين ارتفعت النار او خبت وجائز ان يعطف الدخان على النار

وان لم يكن للدخان ضياء ولكن للاشتراك كما قال الشاعر

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ] ماتھے میں اسطرح چمکتی ہے جیسے وہ مڑی اسنے میں چمک کر چلے ۔ یقال متن الشیء یمتن متانۃ صلب قوی فہو متن ومتین ۱۲ مرمحیط سک القارب طالب الماء لیلا ۔ فنسل ای اسرع یقال نسل الماشی من باب ضرب نصر اذا اسرع وفی التنزیل الغرض الشوط لسانالعرب یصف رمحا وقبله سه حادر الاکعب صدق مارن ۔ لین المتن اذا ہز عسل ۔ عسلان الخ (ترجمہ) وہ نیزہ اسطرح چمکتا ہے جیسے بھیڑیا بھالیکو شام کو پانی پینے کیلئے جارہا ہو (اور پھر) اسے رات کو سردی معلوم ہوتی ہو تو کسیقدر تیزی سے چلا ہو ۱۲ ملک وخفض بہذہ الواو ۔ اراد الواو فی قولہ والطلس ۱۲ شہ المراد من الفصل الاخطل مثلا فاذا سلط علی لفظ الجلالۃ علی طریق الحذف والایصال لنصب فلفظ الجلالۃ فی اللہ منصوب بفعل لا تحلن الا ان معنی الباء مدلولا فی الآیۃ المذکورۃ واصلہ من قومہ سبعین رجلا فلما حذف من وصل الفعل وحاصل ما قالہ ان الواو تجیء بمعنی القسم فشابہت الباء فی اشیاء منھا معنی القسم والجر والقرب فی المخرج فکما جاز فی النصب بعد حذف ان تعمل مقدرا بالجارۃ قولہ لاجتماعھما ای الواو والباء فی معنی القسم وفی نسخۃ للاشتراک فی المخرج ای فی مخرج الباء والواو مشترک وفی نسخۃ علی الاشتراک فی المخرج ۱۲ منہ (باقی حاشیہ

يَا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا ... مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

لان معناها الحمل وكما قال

﴿ شَرَابُ أَلْبَانٍ وَتَمْرٍ وَأَقِطْ ﴾

فادخل التمر في المشروب لاشتراك المأكول والمشروب في الحلوق

وهذه الآية تحمل على هذا يرسل عليكما شواظ من نار و

نحاس لان الشواظ اللهب لا دخان له والنحاس الدخان وهو معطوف

على النار وهي مخفوضة بالشواظ لما ذكرت لك قال النابغة الجعدي

حاشیہ صفحہ سابق [۱] الكنوز جمع كنز وهو المال المدفون من الذهب والفضة وغيرهما او ما يحرز به ـ والعصبة بالضم من الرجال الخيل من العشرة الى الاربعين ۱۲ حاشیہ صفحہ ہذا [۱] الایراد سے مراد وہ اخیرہ المورد ـ والصدر محرکا رجوع الشاربة من الورد يقول ان كليب بن يربوع ليس لهم مفاخر يردون بها يوم التفاخر ولا يصدرون عنها ـ يصفهم بانهم لؤماء ولا مجد عندهم ولا شرف في نسبهم ۱۲ [۲] مخلفون ـ يريد ان الناس يردونهم الى خلف لذلتهم وهوانهم عليهم ـ وهم حيارى اي في شك وحيرة وفي عمياء ـ يريد انهم في طريق يعمى امرها لا تعرف اعلامها وآثارها ـ فيستعيرهم بالجمل الضلال ۱۲ [۳] قنفذ دويبة ذو ريش حاد في اعلاه ويتقي نفسه اذ يجتمع مستديرا تحت ريشه وسلس اذا دنا منه وقنافذ والقنفذ ايضا الفار محيط القنفذ يضرب المثل في سري الليل فقال اسرى من قنفذ ۱۲ قاموس [۴] نجران اسم لعدة مواضع منها نجران من مخاليف (نواحي) اليمن من ناحية مكة وبها كان خبر الاخدود واليها تنسب كعبة نجران وكانت تبيعة بها ـ وكان فيها اساقفة مقيمون منهم السيد والعاقب الذين جاءوا الى النبي صلعم ودعاهم الى المباهلة بقوا بها حتى اجلاهم عمر وانما تخلف المباهلة سبب مذكور في المعجم يطول ذكره (۲) ونجران ايضا موضع على يومين من كوفة فيما بينها وبين واسط على طريق سكنه اهل النجران لما جلاهم عمر ـ (۳) وموضع بارض البحرين فيما قيل (۴) وموضع بحوران من نواحي دمشق ـ واما هجر فمدينة عظيمة هي قاعدة البحرين ـ وقيل ناحية البحرين كلها هجر وهو الصواب وقيل ان هجر التي تنسب اليها القلال قرية كانت من قرى المدينة ثم خربت ۱۲ مراصد ومعجم ومراد الاخطل هنا نجران اليمامة وهجر البحرين يهجو الاخطل في هذه الاشعار قوم جرير وهم رهط بني دارم ـ فقال ـ مظلمون باعقار لحياض فما ـ يتركن من دارى فيهم اثر ـ يقول ان الدارميين يضربون بني كليب بن يربوع يسعدونهم عن الاحواض فيبقى فيهم اثر الضرب ـ وقال مثل القنافذ هداجون الذين هدجوا وهو سير ضعيف يقال جمل هدجان اذا قارب خطوه من مرض او كبر وقيل الهدجان هو السير السريع وفعل كضرب يقول ان رهط جرير كالقنافذ لمشيهم في الليل للسرقة والفجور ۱۲ شرح ديوان ـ (ترجمہ) لیکن فخر وہ باتیں کہ وہ کلیب بن یربوع کیلئے نہ آغاز ہے اور نہ انجام ـ ۲ ـ وہ (شرف کی) مخلوق ہیں انکو پیچھے دھکیلے جانے میں اور انکی غیر حاضری اور حاضری الف اور لاعلمی میں دوسرے لوگ فائق ہیں بالمدام ہوتے ہیں ـ ۳ ـ وہ ایسے کاموں کی طرف جیسے کہ سیرت بیٹے پاؤں فوراً جاتے ہیں ـ اور انکے بُرے کارنامے ایک طرف سے نجران اور دوسری طرف سے ہجر تک پہنچے ہیں ۱۲ ز ـ [۵] ہو ابو الحسن علی بن حمزة بن عبد الله بن عثمان من ولد بهمن بن فيروز الكسائي مولى بني اسد اخذ عن ابي جعفر الرؤاسي ومعاذ الهراء وكان احد الائمة القراء السبعة وكان قد قرأ على حمزة الزيات واقرأ القرآن ببغداد ثم اختار لنفسه قراءة فاقرأ بها الناس وقال ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء انما تعلم الكسائي النحو على الكبر من المعاذ الهراء حتى اقرأ عنه من اسمه ثم خرج الى البصرة ولقي خليل بن احمد وجلس في حلقته وقال للخليل بن احمد من اين علمك هذا قال من نجد وتهامة والحجاز فخرج ونفذ خمس عشرة قنينة حبرا في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ ولم يكن له هم سوى البصرة والخليل فوجد الخليل قد مات وقد جلس في موضعه يونس بن حبيب البصري النحوي فجرت بينهما مسائل اقر له يونس فيها وصدره في موضعه قيل للكسائي لم سميت به قال لاني احرمت في كساء وكان الكسائي يعلم الرشيد

تُضيءُ كمثلِ سِراجِ السَّنا لِ لم يجعلِ اللهُ فيه نحاسا

اى دخانا وقوله نكن مثل من يا ذئب يصطحبان (من يجوز ان يكون نكرة موصوفة تقديره مثل اثنين يصطحبان وان يكون بمعنى الذى ويصطحبان صلته) لمن تقع للواحد والاثنين والجميع والمؤنث على لفظ واحد فان شئت حملت خبرها على لفظها فقلت من فى الدار يحبك عنيت جميعا او اثنين او واحدا او مؤنثا وان شئت حملته على المعنى فقلت يحبانك ويحبك اذا عنيت امرأة ويحبونك اذا عنيت جميعا كل ذلك جائز جيد قال الله عز وجل «ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنى» وقال فحمل على المعنى «ومنهم من يستمعون اليك» وقرأ ابو عمرو «ومن يقنت منكن لله و رسوله وتعمل صالحا» فحمل الاول على اللفظ والثانى على المعنى وفى القرآن «بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه» فهذا كله على اللفظ ثم قال «ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» على المعنى وقوله او شباة سنان فالشبا والشباة الحد وهو الحد ومما يستحسن فى وصف الجود والحث على المبادرة به وتعريف حمد العاقبة

حاشیہ صفحہ ۳۷۸ } والامین بعده وله مع ابی یوسف القاضی مناظرات عند الرشید وانه کان یقع فی الکسائی - قال ابن الاثیر مات الکسائی ومحمد بن الحسن ۱۸۹ھ ودفنهما الرشید بقریة یقال لها زنبویه وقال الیوم دفنت الفقه واللغة ۱۲ نور لہ العبیطات جمع عبیطة وهی الذبیحة تنحر من غیر علة وهی سمینة - والسدائف جمع سدیف وهو شحم السنام - وکان حصین بن اصرم قتل له قریب فحرم علی نفسه اکل اللحم وشرب الخمر حتی یاخذ بثاره وما زال کذلک حتی نال ثاره فحل له ما کان حرم علی نفسه وکانوا اذ قتل منهم رجل حلف ولیه بانه لا یشرب خمرا ولا یغسل راسه ولا یاکل ... حتی یدرک ثاره فاذا ادرک حل له ... ھو بھوت (ترجمہ) جس زمانہ میں حصین بن اصرم کیلئے لوگوں کی تازہ چربی اور شراب کو نیزے کے ایک ... نے حلال کردیا ۱۲ عیاش آہ کان للزبرقان بن بدر ثلثة اسماء القمر والزبرقان والحصین وکانت له ثلث کنی ابو شذرة وابو عیاش وابو العباس - و کان عیاش ابنه خطیبا ماردا اشد بذ العارضة شدید الشکیمة ... ولقول جریر له عیاش ... فقال عیاش ... لو انطلب علیه ھ بیان - القین الحداد والعبید الراد الفرزدق وقومه والمراد من الهم توازع الهجاء فی شعره الذی کان یذمهم به (ترجمہ) ای عیاش میں نے ان غلاموں کو داغ لگا دیئے - اور میں نے (خوشی یا مہمانی کی) آگ جلائی ہے - تو بھی سب آ - اور سینکنے وقد مر ذکر الحطیئة والزبرقان والزبرقان من صحابته هو حصین بن بدر من زید مناة بن تمیم وفد علی النبی صلعم ... فی قومه وکان من ساداتهم ... علی صدقات قومه فاقره علیه ابو بکر وعمر وسمی به ... لان الزبرقان هو القمر ... وفی اللسان قال جریر للفرزدق ... الزبرقان بن بدر ... عیاشا ... عمة الفرزدق وکانت تسمی ذات الخمار - و اولاد ابن سبت تیم وابن قیس غضبتم ... کما قال تعالی لایلاف قریش ای تعجبوا لایلاف قریش العیاش ... نور الحق علوی ۲ الذبال - بالضم جمع ذبالة کثمامة وهی الفتیلة (ترجمہ) اس کی مجلس فتیلہ دار چراغ کی طرح ہے جسمیں (مطلقا) دھواں نہو ۱۲ ۳ لما کان یمکن ان یکون نکرہ ترکیب تفصیلی ... ۱۲

قول النمر[١] بن تولب العكلي احد بني عكل بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر (قال ابن سراج رحمه الله من رواه إلياس فقد اخطأ انما هو ابن الياس بوصل الالف وكسر السين والالف واللام للتعريف والاسم ياس مشتق من يئس)

اعاذل ان يصبح صداى بقفرة[٢] ... بعيدا نأى صاحبي وقريبي
ترى[٣] ان ما ابقيت لم اك ربه ... وان الذى انفقت كان نصيبي
وذى ابل[٤] يسعى و يحسبها له ... اخى نصب فى رعيها ودؤوب
غدت وغدا رب سواه يقودها ... وبدّل احجارا وجال قليب[٥]

قوله ان يصبح صداى بقفرة فالصدى على ستة اوجه لاحدها ما ذكرنا وهو ما يبقى من الميت فى قبره والصدى[٢] الذكر من البوم قال ابن مفرّغ (اسمه ربيعة وسمى مفرغا لانه شرب سقاء لبن فرغهما)

در ترجمہ قصد شعر... (marginal note)

وشريت بردا ليتنى ... من بعد برد كنت هامه
هنّافة تدعو صدى[٦] ... بين المشقّر واليمامه

حاشیہ صفحہ گزشتہ[٣] ثم اتيت باو اوجب حملاله على لفظة من ١٢ [٤] ولا تفتنى - من الفتنة بمعنى الفضيحة ولقد عرفنا عنه التقير [٥] هو ابو عمرو بن العلاء العلم المشهور فى القراءة واللغة والعربية وكان من اشراف بمكان واسمه زبان - اخذ النحو عن نصر بن عاصم الليثى واخذ عنه يونس بن حبيب البصرى والخليل بن احمد وابو محمد على بن المبارك اليزيدى وكان يقول اكثر من تزندق بالعراق لجهلهم بالعربية توفى فى ١٥٤ھ فى خلافة المنصور ١٢ ترجمة [٦] القنوت الطاعة والدعاء والتواضع لله سبحانه وتعالى ١٢ [٧] من اسلم اى من الاسلام وهو اعتقاد بالقلب ووفاء بالفعل واستسلام لله فى جميع ما قضى وقدر - وهو محسن - من الاحسان وهو الاخلاص وهو شرط فى صحة الاسلام والايمان معا ١٢ [١] شاعر صحابى مخضرم وقد مر ترجمته وكل نمر فى العرب كالنمر بن قاسط وغيره مكسور النون مجزوم الميم الا النمر بن تولب عن ابن دريد - وقال ابو حاتم النمر بفتح النون وتسكين الميم ولا يقال النمر ١٢ [٢] القفرة الخلاء من الارض ١٢ [٣] ترى كذا وقع مقصورا والصواب ترى بياء ساكنة ١٢ حاشية نسخة لبيرك [٤] وذى ابل - يريد رب صاحب ابل يعزب لها مثل بالاغنياء الذين ماتوا وتركوا اموالهم لغيرهم والنصب محركا التعب والاعياء ١٢ [٥] (ترجمہ) اے ملامت گر عورت (جود سے روکنے والی) جب کبھی میری میت کہیں دور بیابان میں پڑی رہیگی اور میرے دوست اور عزیز مجھ سے دور ہو جاینگے ١٢ تو تو معلوم کر لے گی کہ جو مال میں چھوڑ گیا ہوں اسکا مالک در اصل میں نہ تھا - اور جو میں نے خرچ کر ڈالا وہی میرا نصیب تھا ١٢ - بیت - اونٹوں کے مالک ہیں جو ان کی دھن میں دوڑ دھوپ میں مصروف ہیں - اور ان کو اپنا مملوک خیال کرتے ہیں ان کے چرانے میں تکلیف برداشت کرتے اور اسی کام میں لگے رہتے ہیں - ہم نے صبح کو نکلے مگر ایک کوئی دوسرا مالک انکو لے جا رہا تھا اور اصل مالک کو لیجائے اونٹوں کے بیزار کی جگہ سلیں - اور گڑھے کا گوشہ دیدیا گیا - (جس میں وہ جا بسا) ١٢ [٦] هنافة - اى ذات صوت يقال هنفت الحمامة تهتف صائتة - والمشقر كمعظم حصن بالبحرين قديم يقال انه من بناء طسم وهو على تل عال واليمامة بلاد الجو وهى دون المدينة تبعد عن البصرة ستة عشر مرحلة ولعن الكوفة نحوها ربما كان

(٣٧٥) (marginal)

ويقال فلان هامة اليوم او غدٍ اى يموت فى يومه او فى غده

ويقال ذلك للشيخ اذا اسن وللمريض اذا طالت علته والمحتقر لمدة الآجال

(رواية عاصم بن ايوب رحمه الله يرفع المحتقر يرفعه بالابتداء ويضمر

الخبر فيكون التقدير والمحتقر لمدة الآجال يقال ذلك له ورواية ابن سراج

بالخفض على العطف) وفى الحديث ان حسلًا اباحذيفة بن حسل بن

اليمان قال لشيخ آخر تخلف معه فى غزوة لحد انهض بنا نتضح رسول الله

صلى الله عليه وسلم فانما نحن هامة اليوم او غدٍ وكانا قد استلاحسل

ابوحذيفة هو حسل بن جابر وهو اليمان ابوحذيفة بن اليمان والشيخ

الذى تخلف معه ثابت بن وقش الانصارى) والصدى حشوة الراس

يقال لذلك الهامة والصدى وتاويل ذلك عند العرب فى الجاهلية ان

الرجل كان عندهم اذا قتل فلم يدرك به الثار انه يخرج من راسه طائر

كالبومة وهى الهامة والذكر الصدى فيصيح على قبره اسقونى اسقونى

فان قتل قاتله كف ذلك الطائر قال ذو الاصبع العدوانى احد بنى عدوان بن

حاشیہ صفحہ گذشتہ} مسیلمۃ الکذاب وزرقاء الیمامۃ التی کانت تبصر الراکب من مسیرۃ ثلاثۃ ایام فیما زعموا کان اسم الیمامۃ اولًا جو۔ والیمامۃ اسم المرءۃ فلما قلع تبع عینها وصلبها علی باب جو فسمیت بہا ۱۲ ۔ (ترجمہ) میں نے برد کو نیچ ڈالا۔ کاش میں اسکے بعد (کسی چیز بدلنے کا) مادہ الو ہوتا جو چلا چلا کر مقام مشقر اور یمامہ کے مابین نرالو کو بلاتی ہے ۱۲ انور سے فلان ہامۃ الیوم او غد ای ہو میت الیوم او غد ۔ وقائلہ شتیر بن خالد بن نفیل فرار بن عمرو الضبی وقد اسرہ فقال اخترخلۃ من ثلاث قال اعرضہن ۔ قال ترد علی ابنی الحصین وہو الذی قتلہ عتبۃ بن شتیر ۔ قال قد علمت اباقبیصۃ انی لا احیی الموتی ۔ قال فتدفع الی ابنک فاقتلہ ۔ قال لا ترضی بنو عامران یدفعوا الی فارسًا مقتبلًا بشیخ ابو ہامۃ الیوم او غد قال فاقتلک قال اما ہذہ فنعم قال فامر ضرار ابنہ ان یقتلہ ۱۲ زاہد سے حذیفۃ بن الیمان یکنی اباعبد اللہ واسم الیمان حسل بن جابر والیمان لقب وہو حذیفۃ بن حسل ویقال حسیل بن جابر بن عمرو بن جروۃ بن الحارث بن مازن بن قطیعۃ بن عبس العبسی القطعی من بنی عبس بن بغیض بن ریث بن غطفان حلیف لبنی عبد الاشہل من الانصار (استیعاب) ۱۲ سے ابن وقش بن زغبۃ بالضم من الاوس سے حشوۃ الراس بالضم او الکسر ملؤہ وحشوہ ۱۲ ش سے ذو الاصبع العدوانی اختلف فی اسمہ قال ابن قتیبۃ فی کتاب الشعر اسمہ حرثان بن محرث بن عدوان بن عمرو بن قیس عیلان ۔ وقال السید المرتضی فی امالیہ اسمہ حرثان بن محرث بن الحارث وقیل حرثان بن حارثۃ وانما قیل لہ ذو الاصبع لانہ کانت فی رجلہ اصبع زائدۃ وقیل لان حیۃ نہشت اصبعہ فقطعہا ہو شاعر معمر من شعراء الجاہلیۃ ۔ قال ابو حاتم فی کتاب المعمرین عاش ثلثمائۃ سنۃ وقیل انہ عاش مائۃ وسبعین سنۃ وہو احد حکام العرب فی الجاہلیۃ ہو خزانہ بالاختصار وقد مر بعض ترجمتہ فی اول الکتاب ۔ (ترجمہ) اے عمرو! اگر تو مجھے گالی دینے اور تنقیص کرنے سے باز نہ آئیگا تو میں تجھے وہاں تک پہنچاؤنگا کہ تجھکو قتل کر دونگا ۔ کہ تمہارا الو برابر مجھے پلاؤ مجھے پلاؤ پکارا کریگا ۔ (غیظ سے قتل کر دونگا جس سے قصاص لینا مشکل ہو جائیگا) ۱۲ انور

عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر (هو حرثان بن محرث سمى بذى الاصبع لانه كان له اصبع زائدة وقيل لان حية عضته فى اصبعه)

يا عمرو الا تدع شتمى و منقصتى ... اضربك حيث تقول الهامة اسقونى

والصدى ما يرجع عليك من الصوت اذا كنت بمتسع من الارض او بقرب جبل كما قال

انى على كل ايسارى ومعسورى ... ادعو حنيفا كما تدعى ابنة الجبل

يعنى الصدى وتاويله انه يجيبنى فى سرعة اجابة الصدى وقال آخر

كانى اذ دعوت بنى سليم ... دعوت بدعوتى لهم الجبالا

والصدأ مهموز صدأ الحديد وما اشبهه قال النابغة الذبيانى

سهكين من صدأ الحديد كانهم ... تحت السنور جنة البقار

وقال الاعشى

فاما اذا ركبوا فالوجو ... ه فى الروع من صدأ البيض حم

والصدى مصدر الصدى وهو العطشان يقال صدى يصدى صدى وهو صد قال طرفة

ستعلم ان متنا صدى اينا الصدى

ف مذا

سلہ ادعو حنيفا۔ فيه حذف والمعنى فيجيبنى الى ما ادعوه اليه۔ يصف حنيفا بالنجدة وسرعة الاغاثة (ترجمہ) میں فراخی یا تنگدستی میں جب کبھی حنیف کو پکارتا ہوں تو وہ مجھے اسطرح (جلدی سے) جواب دیتا ہے جیسے گنبد یا صدا ۱۲ سلہ دعوت بدعوتى الخ اراد بالجبال ما يجيبك من ناحيتها من الصدى فهو فى معنى البيت الذى قبله وعبر عنه بالجبال مجازا للمجاورة (ترجمہ) جب میں بنی سلیم کو پکارتا ہوں۔ (وہ اسطرح جلدی سے لبیک کہتے ہیں کہ) گویا میں اُن کے بلانے کے بجائے کہیں پہاڑوں کو بلا رہا ہوں ۱۲ سلہ سهكين۔ من السهك محركا وهو ريح كريهة ممن عرق فقد سهك كفرح فهو سهك۔ والسنور بالواو المشددة المفتوحة لبوس منسوج من سيور تقد من الجلد ليشبه الدرع او هو جملة السلاح فى الحرب وخص بعضهم به الدرع۔ وقال ابو عبيدة السنور الحديد كله وقال الاصمعى السنور ما كان من حلق يريد الدروع ترس والجنة بالكسر الجن۔ والبقار بالقاف المشددة موضع برمل عالج كثير الجن قريب من جبلى طى شبه هؤلاء الفوارس بجن هذا الموضع فى سرعة قتلهم لاعدائهم وشدة فتكهم بهم وكذلك الوب تفعل (ترجمہ) انکے پسینے میں لوہے کے زنگ کی بدبو آتی ہے اور وہ چرمی زرہ پہنے ہوئے ریگستان بقار کے جن معلوم ہوتے ہیں۔ (کثرت جنگجوئی اور مہیب ہونیکو بیان کرتا ہے) ۱۲ سلہ البيض بالفتح جمع بيضة وهى الخوذة من السلاح سميت بها لانها على شكل بيضة

(ويروى صَدَى ايضاً بخفض ايضاً على الاضافة فصَدَى على هذه الرواية يرتفع بالابتداء والصَدى الخبر) وقال القطامى

فهُنَّ يَنْبِذْنَ من قولٍ يُصِبنَ به … مَوَاقِعَ الماءِ من ذى الغُلّةِ الصادى

وتاويل قوله تأتى يكون على ضربين يكون ابعدنى ولحسن ذلك ان يقول انا فى وقد رويت هذه اللغة الاخرى وليست بالحسنة وانما جاءت فى حروف يقال غاضَ الماءُ وغِضْتُهُ ونَزَحَتِ البئرُ ونَزَحتها وهبطَ الشئُ وهبطتُهُ وبنو تميم يقولون اهبطته والحرفُ سوى هذه يسيرة والوجه فى فَعَلَ افعَلته نحو دخلَ وادخلته ومات واماته الله فهذا الباب المطّرد ويكون تأتى فى موضع تأى عنى كما قال الله عز وجل «واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون» اى كالوا لهم او وزنوا لهم وقوله ويُذْوُبُ بقول ذا الحاجِ عليه تقول دأبتُ على الشئ قال الشاعر (هو الراعى)

دأبتُ الى ان ينبتَ الظلُّ بعدما … تقاصرَ حتى كاد فى الآل يمصحُ

وقوله جل ثناؤه «كدأب آل فرعون» يقول كعادتهم وسنتهم ثم مثله «الدين والديدن» وقد مرّ هذا وقوله ويبتذل احياناً وحبالُ قليبٍ فالحبال الناحية يقال لكل ناحية من البئر والقبر وما اشبه ذلك حَالٌ وحُول و قال مهلهل

حاشیہ … المجم والغمر الحد ثنا بهما يصف طول اقامتهم فى الحرب وصبرهم على العوالهاحتى يصدء الحديد عليهم (ترجمہ) لیکن … اسوار … خود ونکے … تحت الله … كريم … (ترجمہ) … (شراب) … اور اگر ہم پیاسے مرگئے تو تم عنقریب جان لوگے کہ اصلی پیاسا کون ہے ۱۲ انور سلہ ينبذن من النبذ وهو طرح الشئ … والعقل كالغرب مواقع الماء مساقطه والغلة بالضم حرارة الجوف يصف طيب حديث النساء ولذته فى النفس كانه الماء يقع من ذى الغلة الظامى (ترجمہ) وہ عورتیں گفتگو کرتی ہیں … جیسے سخت پیاسے کے رگ و ریشے میں پانی سرایت کرتا ہے ۱۲ سلہ دأب فى عمله كمنع دأباً ودؤباً بالضم جد فيه وتعب واستمر عليه والآل السراب او خاص بما فى اول النهار ويمصح يذهب وينقطع يصف نفسه بالصبر على العمل واحتمال مشقة السفر فى الهاجرة ۱۲ سلہ (ترجمہ) میں (سفر میں) برابر لگا رہا یہاں تک کہ سایہ گھٹتے گھٹتے تھم گیا۔ اور قریب تھا کہ سراب میں فنا ہو جائے ۱۲ انور

كَانَّ رِمَاحَهُمْ اَشْطَانُ بِئْرٍ ۔۔۔ بَعِيْدٍ بَيْنَ جَالَيْهَا جَرُوْرِ

ويقال رجل ليس له حُول اى ليس له عقل وهذا الشعر نظير قول حاتم الطائي

اماوىّ ان يُصبح صداى بقفرة ۔۔۔ من الارض لاماءٌ لدىّ ولاخمرُ

ترىٰ انّ ما انفقتُ لم يكُ ضرّني ۔۔۔ وانّ يدى مما بخلتُ به صفرُ

وقال الحرث بن حِلّزة اليشكرىّ فى هذا المعنى

قُلْتُ لِعَمْرٍو حِيْنَ اَرْسَلْتُهُ ۔۔۔ وَقَدْ حَبَا مِنْ دُوْنِنَا عَالِجُ

لَا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِاَغْبَارِهَا ۔۔۔ اِنَّكَ لَا تَدْرِىْ مَنِ النَّاتِجُ

وَاَصْبُبْ لِاَضْيَافِكَ اَلْبَانَهَا ۔۔۔ فَاِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ

قوله لا تكسع الشول باغبارها فان العرب كانت تنضح على ضروعها الماء البارد ليكون اسمن لاولادها التى فى بطونها والغُبر بقية اللبن فى الضرع فيقول لا تُبق ذلك اللبن ليسمن الاولاد فانك لا تدرى من يُنتجها فلعلك تموت فتكون للوارث اوبعُدا عليها، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال " يقول ابن آدم مالى مالى وما لكَ من مالك الاما اكلتَ فافنيتَ اولبستَ فابليتَ او اعطيتَ فامضيتَ " ويروى عن بعضهم انه قال انى لَاُحِبُّ البقاء وكالبقاء عندى حُسْنُ الثناء، وانشد ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

ا الاشطان جمع شطن بالتحريك الحبل الطويل ۔ والبعيد صفة بئر ۔ والجرور بالفتح البئر البعيدة القعر ۔ يصف طول رماحهم وكنى به عن شجاعتهم والتمكن من اعدائهم والوصول اليهم من اى ناحية شاءوا (ترجمہ) انکے نیزے گویا اس کنوئیں کی رسیاں ہیں ۔ جسکے کنارے فراخ اور گہرا ہے ۱۲ ۲ هذا الشعر يشير الى الشعر السابق شعر النمر بن تولب ۱۲ ۳ الصفر ۔ الخالى وكانت زوجته تلومه على الكرم وتامره بالامساك والادخار فانكر عليها ذلك (ترجمہ) اے ماویہ جبکہ میری لاش کسی سنسان بیابان میں جا پڑے گی جہاں نہ پانی ہوگا اور نہ شراب ۔ تو تو جان لیگی ۔ کہ جو مال میں چھوڑ گیا دراصل اسکا مالک تھا ۔ اور جس چیز کو میں نے کنجوسی سے سمیٹ کر رکھا ۔ میرا ہاتھ اس سے خالی نظر آتا ہے ۱۲ ۴ ماوية زوجة حاتم وقال لها مرة ابن حاتم ان ابى مسرف مسرف متبرك اولاده عالة فعليك ان تطلقيه وكان لحاتم ابن عم مسرف فقال لها طلقى حاتما وتزوجينى فطلقت حاتما وكان الطلاق اذ ذاك بالنساء فنزل به اضياف فلم يحسن قراهم فغضبت عليه ورجعت الى حاتم ۱۲ ۵ الحارث بن حلزه (اسم البومة والمذكر به ودبن الهارة ۔ امرار حلزة

فاذا بلغتم ارضكم فتحدثوا ... ومن الحديث متالفٌ ومخلودُ

وانشد

فأثنوا علينا لا ابا لابيكم ... بافعالنا ان الثناء هو الخلدُ

وقال معاوية لابن الاشعث بن قيس ما كان جدك قيس بن معدى كرب اعطى الاعشى فقال اعطاه مالا وظهراً ورقيقا واشياء أُنسيتها فقال معاوية لكن ما اعطاكم الاعشى لا يُنسى، وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لابنة هرم بن سنان المزى ما وهب ابوك لزهير فقالت اعطاه مالاً واثاثا افناه الدهر فقال عمر لكن ما اعطاكموه لا يُفنيه الدهر، وقال المفسرون فى قول الله عز وجل عن ابراهيم صلوات الله عليه «واجعل لى لسان صدق فى الآخرين» اى ثناء حسنا وفى قوله تعالى «وتركنا عليه فى الآخرين سلام على ابراهيم» اى يقال له هذا فى الآخرين والعرب تحذف هذا الفعل من قال ويقول استغناء عنه قال الله عز وجل «فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم» اى فيقال لهم ومثله «والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى» اى يقولون وكذلك «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم»

حاشیه صفحه گذشته: القصيرة والنجيذ الحاذ ائى الخلق وهو الحارث بن حلزة من بنى يشكر بن بكر بن وائل صاحب المعلقة المشهورة ـ قال الاصمعى قال الحارث هذه القصيدة وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة ـ قال ابو عبيدة اجود الشعراء قصيدة واحدة جيدة طويلة ثلاثة نفر عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة وطرفة بن العبد ـ وسبب القصيدة وبقية حاله مذكور فى شرح المعلقات ـ ملتقط من الخزانة ـ قلت لعمرو الخ من ذودنا ـ ونسخة من دونها والضمير للابل ـ حبها ـ او عرض حبالشئ له اعترض من دونه ـ عالج رمل ـ الكسيرة ذهب الماء على الضرع لبرتفع اللبن فتسمن الناقة ـ والغبر بقية اللبن ـ فى الاصل غبر الشئ بقيته وقد غلب على بقية دم الحيض وبقية اللبن فى الضرع ـ واحتجب ورى واحلب ـ يقال ويح اذا دخل بريد شعر اللبن اذا دخل بيتك تحتث على بذل اللبن للضيف واشارة على نفسه او اراده ـ من شرح ديوان حلوه من الشعراء المفضلية (ترجمہ) میں نے عمرو کو روانہ کرنے وقت کہا جبکہ ریگستان ہم تک آ چکا تھا ـ مادہ اونٹنیوں کا دودھ پانی کے چھینٹوں سے خشک کرو ـ تمہیں کیا معلوم کہ کس کے لئے اس کا بچہ دودھ دے گی (یہ ممکن ہے کہ تم دبا دو اور کوئی دوسرا ان کا مالک بن جائے ـ ضرغیمہ لنا استشهاد ـ وتخصیص بفضول لابنا اکرم عند صاحبها ان الحلب نقرها وتضعفها لها ضرورة الا ان تتقوى حتى تطيق شدة الوضع) ـ اور ان کا دودھ مہمانوں کے برتنوں میں الدینا اسلئے کہ بڑا دودھ ہی ہے ـ کہ جو گھر میں بھیجا جائے اور چھپا نہ بچھوڑ دیا جائے ۱۲

(حدثنا يموت[1] بن المزرّع البصري قال حدثنا رفيع بن سلمة المنبوذ
بدماذ قال حدثنا ابو عبيدة قال قال الحجاج يوما لعماثر[2] العرب وهم
في مجلسه ما الحسبُ هذا المزونيّ[3] يناصحنا في حربنا يعني المهلّب والرأي
مشترك فقالوا الرأي للامير اصلحه الله ان يكتب الى ابن الفجاءة
باطعامه بعض الارضين فاذا هو نخع[4] بطاعته واظهر المدعوة له سهلت
الحيلة فيه فقال و فقكم الله وكتب الى ابن الفجاءة وانفذه على يد الغضبان
بن القبعثري الشيباني ونسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من الحجاج
بن يوسف الى قطريّ ابن الفجاءة سلامٌ عليك الموحِّدُ الله والمصلي عليه محمد
عليه السلام اما بعد فانك كنت اعرابيا بدويّا تستطعم الكِسْرة وتخف
الى التمرة ثم خرجت تحاول ما ليس لك بحق واعترضت على كتاب الله و
سرقت من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع عما انت عليه

حاشیہ صفحہ ۱۹ العالج رمل بعالج جبال متواصلة يتصل اعلاها بالدهناء ويتسع اتساعا كثيرا حتى قيل رمل عالج يحيط باكثر ارض العرب ۱۲ محیط
شہ والشول بالفتح جمع شائلة على غير قياس وهي من الابل ما اتى عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر فجف لبنها. والاغبار جمع غبر بالضم
بقية الشيء وغلب على بقية اللبن في الضرع وبقية دم الحيض سه الناتج للابل كالقابلة للنساء. نتج الناقة الماخض ولي امرها حتى
تضع فالانسان كالقابلة يجوز نتج البهيمة منتوجة والولد نتيجة. الاصل ان يتعدى الى مفعولين يقال نتجها ولدا ويجوز
حذف الثاني اختصارا فيقال نتجت الشاة كما يقال اعطى زيد ۱۲ محیط حاشیہ صفحہ ۱۳۰ سلہ المتلف و المتلفة المهلك والمفازة يقال
وقعوا في متلفة وفي متالف هم اوب المتالف المهالك صلى والخلود الدوام سه في الكليات كل ما تباطأ عنه التغير والفساد فتصفه
العرب بالخلود كقولهم للايام خوالد وذلك لطول مكثها واقرب سه تحدث كذا تكلم واخبر ۱۲ اقرب (ترجمہ) جب تم اپنے گھروں میں
پہنچو تو اپنے کارنامے بیان کرو۔ (اور کئی باغیں تباہ کن اور کئی (ذکر خیر کو) باقی رکھتی ہیں ۱۲ انور سے (ترجمہ) تمہارا دادا
مرے۔ ہمارے کارنامے ہماری تعریف کرو کیونکہ تعریف ہی (دنیا میں انسان کو) باقی رکھتی ہے (خود تو وہ مر کر مٹی ہو
جاتا ہے) ۱۲ انور شہ قلت ہو ابو بکر یموت بن المزرع بن یموت بن عیسی المزرع من عبد القیس البصري وكان يموت قد سمى نفسه
محمدا. هو ابن اخت ابي عثمان الجاحظ وهو شيخ كبير فحدث ببغداد عن ابي عثمان المازني وابي حاتم السجستاني والزيادي وغيرهم
وروى عنه ابو بكر بن الانباري وغيره. وكان اديبا اخباريا له ملح ونوادر وكان لا يعود مريضا خوفا من ان يتطير باسمه وكان يموت
قدم مصر مرارا وآخر قدومه اليها في ۳۰۳ه وخرج في ۳۰۴ه ومات في ۳۰۴ه في دمشق ۱۲ وفيات ۱۲ سلہ العمارة اخص من القبيلة وقيل
الحي العظيم الذي يقوم بنفسه ينفرد بظعنها واقامتها جمعها عمائر والعمارة يروى بالفتح والكسر كليهما ۱۲ ل ت سلہ مزون اسم
من اسماء عمان بالفارسية وكانت العرب تسمي عمان المزون قال الكميت سه فاما الازد ازد ابي سعيد. فاكره ان اسميها
مزونا. وهو ابو سعيد المهلب بن ابي صفرة المزوني لانه اكره ان انسبه الى المزون وهي ارض عمان يقول هم من مضر. وقال
ابو عبيدة المزون الملاحين. وكان اردشير بابكان جعل الازد ملاحين بشحر عمان قبل الاسلام بستمائة سنة وازد
[illegible] عمان [illegible] المهلب والمزون قرية من قرى عمان [illegible] اليهود والملاحون [illegible] بها غيرهم وكانت الفرس يسمون

(سیاستہ المدن [illegible])

بما زُيِّنَ لكَ وأُغْرِيَ فقد آن لكَ، فلما اوصل العضبان الكتاب الى
قَطَرِيّ قال يا غلام اذبُرْ هذه الصحيفة فتلا عليه ما فيها فتنهّدَ
قطريُّ الصُعَداءَ فقال يا عضبان الفتى محزونا وانشأ يقول

فياكبدًا من غير جوعٍ ولا ظمًا ‏ ‏ وواكبدًا من حُبِّ أُمِّ حكيم
فلو شهدتْني يوم دولابَ أبصرتْ ‏ ‏ طعانَ فتًى في الحرب غير لئيم
غداةَ طفتْ علماءِ بكرُ بنُ وائلٍ ‏ ‏ وعُجْنا صدورَ الخيل نحو تميم

حاشیہ صفحہ گذشتہ کان الازرق غازیا وعمان یکرہون ان یسموا الازرق وجعل ابو عبیدة الازرق من الملاحین فی اصل التسمیة ۱۲ لسان مختصرا

کان علی حرب الازارقة وقد مر من قبل وفصله المبرد فی باب الخوارج بما لا مزید علیه ۱۲ منه شه تحج بالطاعة۔ ای اقربها وتقرع ۱۲

القبعثری۔ بفتح القاف والباء وسکون العین والثاء المثلثة مفتوحة ۱۲ شه الکسرة بالکسر القطعة من الشیء المکسور ثم غلب علی القطعة من الخبز وتخفف الی التمرة ۱۲ معناه کتسرع الیها ای یدانه کان فقیرا معدما لا یجد قوتا ۱۲ شه اعترض علی احد او امر دخل وعلی فلان من قول او فعل نسبه الی الخطاء ۱۲ محیط شه ازبر هذه یرید اقرأها یقال زبر الکتاب کنصر وضرب اذا قرأه ۱۲ شه الصعداء بالضم الصاد کالبرحاء تنفس طویل ولا یکون الا عن حزن وغیظ ۱۲ شه وکرّ المبرد فی کتابه ذم الدولاب تفصیلا فی باب الخوارج وذکر هذه الاشعار ونسبها الی القطری وهی قصیدة طویلة وفی بعض الاشعار اختلاف او لها لعمرک انی فی الحیاة لزاهد وفی العیش ما لم الق ام حکیم من الخفرات البیض لم یر مثلها شفاء لذی بث ولا لسقیم۔ لعمرک انی یوم الطعن وجهها علی نائبات الدهر جد لئیم۔ ولو شهدتنی ۱ الخ ثم ذکر الاشعار کما هو دابه۔ وقال الشریشی فی شرح المقامات بعد ذکر الاشعار وام حکیم هذه التی شبب بها قطری کانت معه فی عسکر الازارقة وکانت من اشجع الناس واجملهم وجها واحسنهم دینا وکان قطری یحبها ویخطبها وکانت تر تجز فی تلک الحروب والخوارج یفدونها بالآباء والامهات خطبها جماعة من اشراف الخوارج فردتهم تزهدا فی الدنیا ۱۲ منه شه دولاب قال ابو جعفر الطبری وفی سنة ۶۵ اشتدت شوکة الخوارج بالبصرة وقتل فیها نافع بن الازرق وذلک فی زمن ابن الزبیر وتفصیله ان نافع بن الازرق اشتدت شوکته باشتغال اهل البصرة بالاختلاف الذی کان بین الازد وربیعة وتمیم بسبب مسعود بن عمرو وکثرت جموعه نحو البصرة حتی دنا من الجسر فبعث الیه عبد الله بن الحارث المعروف بببة مسلم بن عبیس بن کریز بن ربیعة بن عبد شمس بن عبد مناف فی اهل البصرة فخرج الیه فاخذ یحوزه من البصرة ویرفعه عن ارضها حتی بلغ مکانا من ارض الاهواز یقال له دولاب فتهیأ الناس بعضهم لبعض فتزاحفوا فجعل مسلم بن عبیس علی میمنته الحجاج بن باب الحمیری۔ وعلی میسرته حارثة بن بدر الغدانی وجعل ابن الازارق علی میمنته عبیدة بن هلال الیشکری وعلی میسرته الزبیر بن الماحوز التمیمی ثم التقوا فاضطربوا فاقتتل الناس قتالا لم یر قتال قط اشد منه فقتل مسلم بن عبیس امیر اهل البصرة وقتل نافع بن الازرق رئیس الخوارج وامر اهل البصرة علیهم الحجاج بن باب الحمیری وامرت الازارقة علیهم عبد الله بن الماحوز ثم عادوا فاقتتلوا اشد قتال فقتل الحجاج بن باب الحمیری امیر اهل البصرة وقتل عبد الله بن الماحوز امیر الازارقة۔ ثم ان اهل البصرة امروا علیهم ربیعة الاجذم التمیمی وامرت الخوارج علیهم عبید الله بن الماحوز ثم عادوا فاقتتلوا حتی امسوا وقد کره بعضهم بعضا وملوا القتال۔ فانهم لمتواقفون متحاجزون حتی جاءت الخوارج سریة لهم جامة لم تکن شهدت القتال فحملت علی الناس من قبل عبد القیس فانهزم الناس وقاتل امیر البصرة ربیعة الاجذم فقتل واخذ رایة اهل البصرة حارثة بن بدر الغدانی فقاتل ساعة وقد ذهب الناس عنه فقاتل من وراء الناس فی حماتهم واهل البصرة منهم ثم اقبل بالناس حتی نزل بهم منزلا بالاهواز ففی ذلک یقول الشاعر من الخوارج یا کبدا من غیر ۱۰ وبلغ ذلک اهل البصرة فهالهم وافزعهم ۱۲ عن عقد الکفایة۔ (ترجمہ) مجھے بکے جگر ہوا جو کہ ساس کے۔

(بقیہ حاشیہ برصفحہ ۲)

وكان بعبدِ القيسِ اوّلُ حدِّنا ١١ وآبَ عميدُ الازدِ غيرُ ذميم

يعني المهلبَ وامُّ حكيم هذه امراءة من الخوارج قُتلت بين يديه،

ثم قال يا غلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من قطري بن الفجاءة الى الحجاج بن يوسف سلام على من اتّبع الهدى ذكرت في كتابك اني كنتُ بدويًّا استطعم الكِسرة وابدُر ١٢ الى التمرة وبالله لقد قلتُ زورًا بل الله يقوّي من دينه ما اعماك عنه اذ انت سائح في الضلالة غرقًا في غمرات الكفر ذكرت ان الصورة ١٣ طالت بي فهلّا برزتَ لي من حزبك من نال الشبع واتّكأ فاتدع اما والله لئن ابرز الله صفحتك واظهر لي صُلعتك لتُنكرنّ شبعك ولتعلمنّ ان مقارعة الابطال ليس كتسطير الامثال

باب

قال ابو العباس قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه في خطبة له ايها الناس اتقوا الله الذي ان قلتم سمع وان اضمرتم علم وبادروا الموت الذي ان هربتم منه ادرككم وان اقمتم اخذكم قال وحدثني التوزيُّ في اسناد ذكره آخذه عبد الملك ابن عمير الليثيّ قال بينا نحن في المسجد الجامع بالكوفة

حاشیہ صفحہ گذشتہ ہائے ہمارے جگر ام حکیم کے درد (فراق یا درد قتل) سے (۲) اگر وہ جنگ دولاب میں حاضر ہوتی تو ایک ایسے جوان مرد کی نیزہ بازی کو دیکھتی جو کمینہ نہیں۔ ۳ یعنی جس صبح کو کہ بنو بکر بن وائل کے مردے پانی پر تیر رہے تھے۔ اور ہم نے (اُن سے پنٹ کر) اپنے گھوڑوں کے سینے بنو تمیم کی طرف پھیر دئے۔ ہمارا پہلا مقابلہ عبد القیس سے تھا۔ اور بنو ازد کا سردار نالائق ثابت نہوا (یعنی مہلب ازد کو ہم زک پہونچانہ سکے اسلئے کہ اُن کا کمانڈر رہنا بیت لائق تھا) ۱۲ نور ۵ طفا فوق الماء طفوا علا۔ وعلماء يريد على الماء وكثيرًا تفعل العرب ذلك في مثل هذا التركيب شعرًا ونثرًا يريد انهم قتلوا ابكر بن وائل قتلا ذريعا حتى علت جسامهم فوق الماء۔ وعجنا صدور الخيل۔ اى عطفنا الى نحوهم ۱۲ ۱ الحد الدفع والمنع۔ والعميد سيد القوم ورئيسهم ۱۲ ۲ وابدر الى التمرة۔ اعجل اليها واستبق ۱۲ ۳ اشارة الى قوله وادعني فقد آن لك ۱۲ ۴ المتكئ في كلام العرب كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكئ الا من مال في قعوده معتمدًا على احد شقيه۔ واتدع افتعل من ودع بالضم وداعة ودعة سكن واتزن ۱۲

وأهل[1] الكوفة يومئذٍ ذو وحالٍ حسنةٍ يخرج الرجل منهم في العشرة والعشرين من مواليه إذ أتى آتٍ فقال هذا الحجاج قد قدم أميرا على العراق فإذا به قد دخل المسجد مُعتمًّا بعمامة قد غطى بها أكثر وجهه متقلّدًا سيفا متنكّبًا قوسا[2] يؤم المنبر فقام الناس نحوه حتى صعد المنبر فمكث ساعة لا يتكلم فقال الناس بعضهم لبعض قبّح الله[3] بني أمية حيث تستعمل مثل هذا على العراق حتى قال عُمير بن ضابئ البرجمي ألا أحصبه[4] لكم فقالوا أمهل حتى ننظر فلما رأى عيون الناس إليه حسر اللثام عن فيه ونهض فقال (هو لسُحيم بن وَثيل الرياحي)

أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا[5] متى أضع العمامة تعرفوني

ثم قال يا أهل الكوفة إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها[6] وإني لصاحبها وكأني أنظر إلى الدماء ترقرق بين العمائم واللحى ثم قال (الشعر لرُشيد بن رُميض العنبري)

---

(1) وفي موضع آخر من الكامل فدخل الكوفة قبل البصرة وذلك في سنة خمس وسبعين فخطبهم وتهددهم وفعل ما فعل يوم الجمعة وقد مر ثم قال لصاحب شرطته وصاحب حرسه إذا مضت ثلثة أيام فاتخذوا سيوفكما فأتاه عمير بن ضابئ البرجمي فقال أصلح الله الأمير إني في هذا البعث وكتب شيخ بني تميم أيدًا وإن لي ابنًا هو أجلد مني جاشًا وأنا شيخ كبير عليل فقال الحجاج إن عذرك لواضح وضعفك بيّن وبعد فأنت ابن ضابئ صاحب عثمان (وكان عمير قد لكز عثمان بعد القتل فكسر أضلاعه كما مر) ثم أمر به فقتل ١٢ نور (2) متنكبا قوسا يقال تنكب القوس وانتكبها إذا علقها في منكبه ١٢ (3) قبح الله بني أمية أبعدهم ونحاهم من الخير ١٢ (4) ألا أحصبه أرميه بالحصباء والفعل كضرب ١٢ (5) قد مر شرح الشعر قبل هذا وسيشرحه المبرد آنفا وليعلم أن الكتاب وصل إلى ههنا ٢٣ مارس ١٩٢٨ء موافقة شهر رمضان المبارك ١٣٤٦ فتركت التحشية وشرعت في بعض ما يجب أو يستحب في رمضان وقد بقي شيء يسير ثم إن النوائب تتابعت والمصائب تتالت إلى أن أظل شهر ذي الحجة لبايك فشحذت للإتمام غرار عزمي ووجهت إليه زمام حزمي ولعل الله يوفقني للإتمام وإليه مفزعنا في كل بداية ونهاية وعليه التكلان ١٢ عفا الله عنه (6) وحان قطافها قرب أوان النضج ودنا وقرب والقطاف بالكسر اسم وقت القطف والقطاف بالفتح جائز عند الكسائي في هذا المعنى ويجوز أن يكون مصدرا ١٢ (7) الشعر لرشيد بن رميض ورد أبو تمام رشيد بن رميض أحد بني عنزة بن أسد بن ربيعة شاعر جاهلي مقل وقيل أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الأبيات له في الحطم وهو لقب شريح بن ضبيعة البكري وأمه هند ابنة حسان بن عمرو بن مرثد البكري وكان قد غزا اليمن في جموع من ربيعة فغنم وسبى وأسر بعض بني الحارث بن كعب وأخذ في طريق مفازة فضل بهم دليلهم ثم هرب منهم فمات فرعان عطشا وهلك الناس ونجا الحطم وأصحابه فقال فيه رشيد هذا كما في الأغاني (باقي بر صفحه

ھذا اوان الشد فاشتدی زیم ۔ قد لفہا اللیل بسواق حطم
لیس براعی ابل ولا غنم ۔ ولا بجزار علی ظہر وضم
ثم قال
قد لفہا اللیل بعصلبی ۔ اروع خراج من الدوی
٭ مہاجر لیس باعرابی ٭
وقال
قد شمرت عن ساقہا فشدوا ۔ وجدت الحرب بکم فجدوا
والقوس فیہا وتر عرد ۔ مثل ذراع البکر او اشد
٭ (لابد مما لیس منہ بد) ٭
انی واللہ یا اہل العراق ما یقعقع لی بالشنان ولا یغمز جانبی کتغماز التین
ولقد فررت عن ذکاء وفتشت عن تجربۃ وان امیر المؤمنین اطال اللہ بقاءہ
نثر کنانتہ بین یدیہ فعجم عیدانہا فوجدنی امرہا عودا واصلبہا مکسرا فرماکم
بی لانکم طال ما اوضعتم فی الفتنۃ واضطجعتم فی مراقد الضلال واللہ

حاشیہ بقیہ صفحہ گزشتہ { قال التبریزی یرحق لہا ای غارۃ الحطم وہو لقب شریح بن شرحبیل بن عمرو بن مرثد اغار علی الیمن فقتل ربیعۃ بن معدی کرب ام سلمی بنت قیس بن معدی کرب اخت الاشعث فبعث الاشعث یعرض فی فدائہا بکل قرن مائۃ ابل فلم یقبل الحطم حتی ماتت عطشا ۱۲ وقال المبرد ان الشعر للحطم نفسہ واللہ اعلم ۱۲ انور لہ الشد الحملۃ فی الحرب وقد شد یشد بالکسر فی المضارع ۔ وزیم کعنب اسم فرسہ او ناقتہ ممنوعا من الصرف والزیم المتفرق من اللحم والدواب والغارۃ ہوم قد لفہا اللیل بسواق ۔ یقال لف الشی بالشی ضمہ الیہ ووصلہ بہ وحطم کعمر ای عسوف عنیف والحطم من ابنیۃ المبالغۃ من الحطم و سیشرحہ المبرد وضرب ہذا مثلا للوالی الشدید العنیف یرید نفسہ ۔ قد لفہا ای الغارۃ وجعل الفعل للیل علی المجاز والمعنی جمع اللیل ہذہ الغارۃ برجل متناہی القوۃ عنیف السوق یحطم کل شی لقیہ بدلا یرعی الابل والغنم ولا یبیع اللحم علی الوضم ای لیس بذلیل یکسب الرزق بکسب مہین بل یغزو ویغیر ۔ وتجدہ من یلقی نحو کما ادت ارم او ارم ذات العماد وقیل علم بنت قیس (ترجمہ) یہ حملہ کا وقت ہے اے زیم حملہ کر گذر ۔ ۲ ۔ گردش زمانہ نے اس لوٹ مار پر ایک ایسے شخص کو مسلط کر دیا ہے جو سختی سے ہانکنے والا اور توڑ پھوڑ دینے والا ہے ۔ ۳ ۔ وہ اونٹوں اور بھیڑ بکریوں کا چروا ہا نہیں ہے ۔ اور نہ ہی قصاب ہے جو تختے پر گوشت رکھ کر بیچ رہا ہو ۱۲ سلہ الوضم ہو الخشبۃ التی یوضع علیہا اللحم تقیۃ من الارض وقال الزمخشری کل ما وقیت بہ اللحم من الارض فہو وضم ۱۲ سلہ العصلبی ۔ بالفتح او الضم القوی الشدید من الرجال الضمیر فی لفہا للابل ای جمعہا اللیل لسائق شدید وضرب ذلک مثلا ایضا لنفسہ ولرعیتہ ۔ والدوی الفلوات جمع دویۃ (ترجمہ) ان اونٹوں کو زمانے کے ہاتھوں ایک قوی ہیکل اور جیدار مغز اور مصائب کو سر کرنے والے شخص سے پالا پڑا ہے جو (متمدن) شہری ہے گنوار نہیں ۱۲ وترسلہ العرد بالفتح الشدید من کل شی ۱۲ انور سلہ (ترجمہ) لڑائی نے اپنی آستینیں چڑھا لیں ۔ سو تم بھی حملے کیلئے تیار رہو چلو ۔ ۲ ۔ جد بہ الامر اشتد

لاحزمنکم حزم السلمة ولاضربنکم ضرب غرائب الابل فانکم لکاهل
قریة کانت آمنة مطمئنة یأتیها رزقها رغدا من کل مکان فکفرت بانعم الله
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما کانوا یصنعون، وانی والله ما اقول الا
وفیتُ ولا اهمّ الا امضیتُ ولا اخلقُ الا فریتُ وان امیر المؤمنین امرنی باعطائکم
اعطیاتکم وان اوجهکم لمحاربة عدوکم مع المهلب بن ابی صفرة وانی
اقسم بالله لا اجد رجلا تخلف بعد اخذ عطائه بثلاثة ایام الا ضربت
عنقه، یاغلام اقرأ علیهم کتاب امیر المؤمنین فقرأ بسم الله الرحمن
الرحیم من عبد الله عبد الملک امیر المؤمنین الی من بالکوفة من
المسلمین سلام علیکم فلم یقل احد منهم شیئا فقال الحجاج اکفف یاغلام
ثم اقبل علی الناس فقال اسلّم علیکم امیر المؤمنین فلم تردوا علیه
شیئا هذا ادب ابن نهیة اما والله لاؤدبنکم غیر هذا الادب او لتستقیمن
اقرأ یاغلام کتاب امیر المؤمنین فلما بلغ الی قوله سلام
علیکم لم یبق فی المسجد احد الا قال وعلی امیر المؤمنین السلام

بقیہ حاشیہ صفحہ گذشتہ} وجدنی امرہ اجتہدہ محیط اور لڑائی نے تم کو سختی سے آلیا۔ سو تم بھی (سر توڑ) سعی کرو۔ ۳۔ اور (دشمن کی) کمان کی تانت نہایت ہی سخت ہے۔ ۴۔ جیسے اونٹ کی پنڈلی یا اس سے بھی بڑھکر۔ ۵۔ جو مقدر ہے اس سے چارہ نہیں (پھر بزدلی اور کترانے سے کیا فائدہ؟) ۱۲ نور ۔ القعقعة تحریک الشئ الیابس الصلب مع صوت کالسلاح وغیرہ۔ والشنان بالکسر جمع شن بالفتح وہی القربة البالیة وکانوا یحرکونہا اذا ارادوا حث الابل علی السیر لتفزع فتسرع وہذا مثل یضرب لمن لا یتضع لما ینزل بہ من حوادث الدہر ولا یروعہ ما لا حقیقة لہ (ترجمہ) بجز مجھے پرانی مشکیں کھڑکھڑا کر دھمکانا ممکن نہیں ۱۲ ۔ التین الجبیر۔ وقیل ہو رجل جب لہ حق فی دیتہ فظلم فاستہضم فضرب مثلا لکل ضعیف مستہضم ۱۲ ۔ یقال فررت عن اسنان الدابة اذا نظرت الیہا لتعرف قدر سنہا۔ والذکاء تمام السن ہو فرائد وسب۔ (ترجمہ) بعینہ کمال جوانی میرا تجربہ کیا گیا ۱۲ ۔ العجم العض یقال عجمت العود اذا عضضتہ لتعرف اصلب ہو ام رخو یرید اختبرنی وبلانی ۱۲ ۔ (ترجمہ) اسلئے کہ تم مدت سے شر وفساد میں تگ و دو کر رہے ہو وہو من قولہ تعالی ولا وضعوا خلالکم یبغونکم الفتنة ۱۲ نور ۔ لاحزمنکم حزم السلمة۔ الحزم الشد والسلمة واحد السلم محرکا وہو شجر ثمرہ القرظ ویعسر خرط ورقہا فتعصب اغصانہا ویشد بعضہا الی بعض بحبل ثم تخبط بعصا فیتناثر ورقہا او انما یفعل ذلک اذا ارادوا قطعہا حتی یمکن الوصول الی اصلہا۔ ولاضربنکم ضرب غرائب الابل۔ ہذا وما قبلہ مثل ضربہ لنفسہ مع رعیتہ یہددہم ویغلظ علیہم وذلک ان الابل اذا وردت الماء فدخل بینہا ابل غریبة ضربت وطردت حتی تخرج من بینہا۔ وقد مر کلاہما ۱۲ نور ۔ الرغد بالتحریک الخصب والعیش الناعم ۱۲ ۔ الخلق التقدیر قبل القطع۔ واصل الفری القطع یقال فریت الشئ افریہ اذا شققتہ للاصلاح وافریتہ اذا شققتہ علی وجہ الافساد۔ وتقول العرب ترکتہ یفری الفری یعنی اذا اجاد فی عملہ واتی بالعجب ۱۲ ۔ کان عبد الملک بن مروان ولاہ حرب الازارقة وہم فیہ لک انتجبہ

(بقیہ حاشیہ اگلے صفحہ پر)

(زعم ابو العباس ان ابن بهيـة رجل كان على الشرطة بالبصرة قبل الحجاج) ثم نزل فوضع للناس اعطياتهم فجعلوا ياخذون حتى اتاه شيخ يرعش كبرا فقال ايها الامير انى من الضعف على ما ترى ولى ابن هو اقوى على الاسفار منى فتقبله بدلا منى فقال له الحجاج نفعل ايها الشيخ فلما ولى قال له قائل اتدرى من هذا ايها الامير قال لا قال هذا عمير بن ضابئ البرجمى الذى يقول ابوه

همَمتُ ولم افعلْ وكِدتُ وليتنى ۔۔۔ تَركتُ على عثمانَ تبكى حلائلُه

ودخل هذا الشيخ على عثمان مقتولا فوطئ بطنه فكسر ضلعين من اضلاعه ، فقال ردوه فلما رد قال الحجاج ايها الشيخ هلا بعثت الى امير المؤمنين عثمان بدلا يوم الدار ، ان فى قتلك ايها الشيخ لصلاحا للمسلمين ياحرسىّ اضرب عنقه ، فجعل الرجل يضيق عليه امره فيرتحل ويأمر وليه ان يلحقه بزاده ففى ذلك يقول عبد الله بن الزبير الاسدىّ (الاسدىُ اسد خزيمة وليس من اسد قريش)

تجهَّزْ فاما ان تزور ابن ضابئٍ ۔۔۔ عُميرًا واما ان تزور المهلَّبا

هما خطَّتا خسفٍ نجاؤك منهما ۔۔۔ ركوبك حوليًّا من الثلج اشهبا

فاضحى ولو كانت خراسانُ دونَهُ ۔۔۔ رآها مكانَ السُّوق او هى اقربا

حاشیہ صفحہ گذشتہ { من بين رجال كثيرة مع مخالفة ممن خالفه حتى ذهب الى الازارقة مع ثمانية الف فلما سمعوا بدنوه انكشفوا عن الفرات فاتبعهم المهلب الى سوق الاهواز فنفاهم عنها ثم تبعهم الى رام هرمز فنفاهم عنه الى فارس فلم يلبثوا الى ان ولى الحجاج العراق فدخل الكوفة قبل البصرة سنة ۷۵ء وقال لهم ما قال وفعل بهم ما فعل ثم خرج الى البصرة وقد اتاهم خبره بالكوفة فتحمل الناس واتاه رجل اعور من بنى يشكر لعينه رمن الغزرة فشد كالمرجمى ۱۲ اصب ؎۱ پولیس افسر تھا ۱۲ ؎۳ وفى موضع آخر من الكامل فجاءه عمير البرجمى مع ابن له فقال للحجاج هذا انفع لكم هو اشد بنى تميم ايدا واجمعهم سلاحا وارطبهم جاشا فقال ان عندك لو انصح ولكنى اكره ان تجترى الناس بك على وجه فانت ابن ضابئ ثم امر به فقتل فاحتمل الناس وان احدهم ليتبع بزاده وسلاحه ففى ذلك يقول الاسدى ؎ اقول لعبد الله يوم لقيته ۔ ارى الامر امسى منصبا متشعبا ۔ تجهز فاما ان تزور ابن ضابئ ۔ هما خطتا خسف اه ۔ فما ان ارى الحجاج يغمد سيفه ۔ مدى الدهر حتى يترك الطفل اشيبا ۔ فاضحى ولو كانت الخ ۱۲ مبرد ؎۳ (ترجمہ) میں نے ارادہ کیا ۔ اور نہ کرسکا ۔ مگر قریب تھا کہ کر گذروں ۔ کاش کہ عثمان کی بیویوں کو اسیر لا کر چھوڑ تا ۱۲ الوذام ؎ وفى نسخة عليه بعض امره هرف ۔ يعنى وان ضاق عليه بعض ما يجب فى للسفر الا انه ما كان يبالى به فيرتحل قبله ۱۲ ؎ (ترجمہ اشعار) نصبه الهم التعب ۔ وانصبه اتعبه واعياه ۲ محیط ۔ میں نے عبد اللہ سے ملاقات کے وقت کہا کہ میری خیال میں حجاج کی کاروائی تکلیف دہ اور باعث تفریق ہو چکی ہے ۔ ۲ ۔ تجهز ۔ وفى النسخة تجبر ۔ تجهز الشئ صيانا عزم تيار ہو جاؤ ۔ (یا پسند کرلو) یا تو (بصورت نافرمانی قتل ہو کر) عمر بن ضابئ سے جا ملو ۔

(بقیہ برصفحہ آئندہ)

(دونه الهاء عائدة على المهلب واقرب أي اظرف وقيل مفعول ثان) قوله

انا ابن جلا انما يريد المنكشف الامر ولم يصرف جلا لانه اراد الفعل فحكى

والفعل اذا كان فاعله مضمرا او مظهرا لم يكن الاحكاية كقولك تابط شرا

وكما قال الشاعر

كذبتم وبيت الله لا تأخذونها ۔۔۔ بني شاب قرناها تصر وتحلب

وتقول قرأت «اقتربت الساعة وانشق القمر» لانك حكيت وكذلك الابتداء

والخبر تقول قرأت «الحمد لله رب العالمين» وقال الشاعر

والله ما زيد بنام صاحبه ۔۔۔ ولا مخالط الليان جانبه

وقوله ۞ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ۞ لسحيم بن وثيل الرياحي وانما قاله

الحجاج متمثلا وقوله وطلاع الثنايا فالثنايا جمع ثنية والثنية الطريق في

الجبل والطريق في الرمل يقال له الخل وانما اراد به انه جلد يطلع الثنايا

في ارتفاعها وصعوبتها كما قال دريد بن الصمة يعني اخاه عبد الله

حاشیہ صفحہ گزشتہ { اور یا (بصورت اطاعت میدان جنگ میں) مہلب سے جا ملاقات کرو۔ ۳۔ خطتا ثنية خطة وهي الامر والقصة ومنهما اي الشعر المذكور۔ وخسف فلانا اذا ولاه مايكره۔ والحوي ما اتي عليه حول من ذي حافر اي غيره۔ ويقال نصل ثلاجي اے شديد البياض۔ والاشهب بياض تخلله سواد والشهبة لون الاشهب وهو بياض غلب على السواد والاشهب ما كان لونه الشهبة محيط۔ یہ (مذکورہ بالا ہر دو باتیں (بہانت ہی) ذلت آمیز ہیں۔ لئے نجات کی یہی صورت ہے۔ کہ برف جیسے سفید رنگ یک سالہ بچھرے پر سوار ہو کر کہیں بھاگ جاؤ (یہ تیسری صورت ہے) ۱۲م۔ بجیال من حجاج ایک طویل مدت تک اپنی تلوار نیام میں نہیں کرے گا۔ تا آنکہ بچہ بھی بوڑھا ہو جائے ۔ ۵۔ دونه یعنی دون السفر راٰها مكان السوق للخوف والطاعة مبرد۔ سو (سپاہی کی یہ حالت تھی) گو خراسان اور اسکے مابین طویل سفر حائل تھا یا گو خراسان اسکی نسبت مہلب سے زیادہ قریب تھا مگر وہ اُسے (مارے خوف کے اپنے شہر کے) بازار جتنا یا اس سے بھی کم بعید سمجھتا (یہ ہے حجاج کی سیاست کا ادنی خاکہ۔ ایسے لوگ عراق میں عزت پا سکتے ہیں۔ بھلا حضرات اہل بیت رضوان اللہ علیہم اجمعین خصوصاً حضرت علی مرتضی جو رحم مجسم اور قرآن ناطق تھے وہ کب یہاں عزت پا سکتے تھے۔ ولقد صدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يطلع من نجد قرن الشيطان۔ والنجد ما ارتفع من الارض (مبرد) وهذا حال العراق بالنسبة الى الحجاز لا سيما المدينة المنورة) ۱۲ نور الحق غفرله سلہ اي مفعول فيه كقولك مكان السوق والتقدير راى الجندي خراسان في موضع سوق بلده او في موضع قريب منه فحذف الموضع واقيم اقرب مكانه واعطي حكمه ۱۲ نور ارسکہ رد على من زعم انه اسم لاحد ومر التفصيل فيذلك ۱۲ الخ سکہ ولعل من هذا فهم من فهم وعلم ۱۲ ھہ وفي بعض النسخ كقولك تابط شرا۔ وقوله تاخذونها۔ وفي بعض النسخ لا تنكحوها۔ وفي بعضها لا تنكحونها يقول هذا انهم كانوا اعية فكانت تصر الى ان شاب رأسها مرف۔ (ترجمہ) اى شاب قرناها (سفید سر والی عورت) کے بیٹو! تم اسکو (وہ)

(بقیہ صفحہ آئندہ)

كَمِيشُ الإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ　　بَعِيدٌ مِنَ السَّوْآتِ طَلَّاعُ أَنْجُدِ

والنجد ما ارتفع من الارض وقد مضى تفسير هذا، وقوله الى الذى دؤسا قد اينعت يريد ادركت يقال اينعت الثمرة ايناعا وينعت ينعا وينعا ويقرء (انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه وينعه) كلاهما جائز قال ابو عبيدة هذا الشعر يختلف فيه فبعضهم ينسبه الى الاحوص وبعضهم ينسبه الى يزيد بن معاوية (قال ابو الحسن الصحيح انه ليزيد يصف جارية) وهو

وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا　　أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا

خُرْفَةٌ حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ　　سَكَنَتْ مِنْ جِلَّقٍ بِيَعَا

فِي قِبَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ　　حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنَعَا

(قال ابو الحسن اول هذه الابيات

طَالَ هٰذَا اللَّيْلُ فَاكْتَنَعَا　　وَاسْتَمَرَّ النَّوْمُ فَامْتَنَعَا

وبعد هذا ما انشده ابو العباس ويروى بالماطرون والرواية المشهورة بفتح النون

حاشیہ صفحہ گذشتہ} دینے والے جانوروں کے پستانوں میں دودھ کی حفاظت کرنے اور اسکے دوھنے سے روک نہیں سکتے ۔ (یہ تو اُسکا بچپن کا مشغلہ ہے اور اسی میں اس کا سر سفید ہو گیا ہو کر رہا ہے) ۱۲ ازار شہ الصر الجمع والشد وصر الناقة يصرها بالضم شد ضرعها، كان من عادة العرب ان تصر ضروع الحلوبات اذا ارسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط صرار فاذا راحت عشيا حلت تلك الاصرة وحلبت ۱۲ سے فالاعراب الحكائى يستوي فيه الجملة الفعلية والاسمية ۱۲ سے البيان بالفتح مصدر لان الشئ يلين (ترجمہ) بخدا زید کا ساتھی سوتا نہیں۔ (نہایت چوکنا رہتا ہے) اور نہ خود زید کا پہلو (کبھی) ضعیف ہوا ہے (دراصل ہر دو مصرعہ زید ہی کی تعریف ہے) ۱۲ شہ قد ترجمة فارس شجاع فحل اول شعراء الفرسان ادرك الاسلام ولم يسلم وظاهر المشركين يوم حنين۔ وهذا الشعر من قصيدة يرثي بها اخاه عبد الله بن الصمة لما قتل وكان عبد الله غزا غطفان فظفر بهم وساق اموالهم في يوم اللوى ومضى بها۔ ولما كان منهم غير بعيد نزل۔ ونهاه اخوه دريد فان غطفان ليست بغافلة عن اموالها۔ فابى۔ فيقام كذلك اذ الغبار قد ارتفع في اثر غطفان فاقتتلوا واستنقذ بنو غطفان اموالهم وقتل عبد الله كريد سے لفصحت لعارض واصحاب عارض له رواه ابو تمام في الحماسة ۔ (ترجمہ) اس کی ازار پنڈلی (امراد چست) تھی ۔ اور اسکی آدھی پنڈلی نکلی رہتی ۔ وہ آفتوں سے دور ۔ (چاق و توانا) اور بلند زمینوں پر چڑھنے والا تھا (عالی حوصلہ تھا) انجد جمع نجد ۱۲ سلہ رجل كميش الازار۔ مشمرة كناية عن النشاط والجد في العمل ۱۲ سلہ اراد بقوله۔ اذا اكل النمل الذى جمعا ۔ وقت الشتاء ۔ والخرفة بالضم اسم لما يخترف من النخل حين يدرك ۔ وخرفت الثمار جناها ۔ وربعت خصبت فالمراد ربع الرجل اذا اخصب الربيع وحل في الربيع وجلق بكسرتين مشددة اللام دمشق او غوطتها والبيع كعنب جمع بيعة بالكسر وهى متعبد النصارى (ترجمہ) یہ غم (عشق و ہجر) دراز ہوا اور رکھتا یا بدکا اگیا ۔ اور نیند ناگوار ہو گئی تو (آخر) رک گئی ا ه (باقی بر صفحہ آئندہ)

ويروى بكسرها) قال ابو العباس وقوله هن اوان الشد فاشتدى زيم[1] يعنى فرسا او ناقة والشعر للحطم القيسى (من الحارث بن عباد) وقوله قد لفها الليل بسواق حطم فهو الذى لا يبقى من السير شيئا ويقال رجل حطم للذى ياتى على الزاد لشدة اكله ويقال للنار التى لا تبقى حطمة وقوله على ظهر وضم فالوضم كل ما قطع عليه اللحم قال الشاعر (هو عمر بن ابى ربيعة)

وفتيان صدق حسان الوجو ه لا يجدون لشئ الم
من آل المغيرة لا يشهدو ن عند المجازر لحم الوضم

وقوله قد لفها الليل بعصلبى اى شديد وأروع اى ذكى وقوله خراج من الدوى يقول خراج من كل غماء شديدة (غما مقصور رواية عاصم) ويقال الدو والدوية وهى التى لا تكاد تنقضى وهى منسوبة الى الدو والدو صحراء ملساء لا علم بها ولا اماره قال الحطيئة (يصف خيال حبيبته وانث على معنى المرة) (يصف خيالها وانه غلط)

وانى اهتدت والدو بينى وبينها وما خلت سارى الليل بالدو يهتدى[3]

والداوية المتسعة التى تسمع لها دويا بالليل وانما ذلك الدوى من اخفاف الابل تنفسخ[4] اصواتها وتقول جهلة الاعراب ان ذلك عزيف الجن

حاشیہ صفحہ گذشتہ) (سے موت کا ایکدن معین ہے۔ نیند کیوں رات بھر نہیں آتی ۱۲۔ سم ۔جبد (شدة قحط وديرا کیوجہ سے) چیونٹی اپنی اذخیرہ کو ختم کر دیتی ہے ۔ تو اس وقت بھی محبوبہ کے ہاں (مختلف قسم کے پیوے (اور کھانے) موجود رہتی ہیں ۔ تا آنکہ جب موسم بہار کی آمد آمد ہوتی ہے تو وہ (سبزہ زار) جنگل کے گرجوں کے پاس ایسے حمو ر ہو فروکش ہوتی ہے جو ایک عالیشان کلس کے گرداگرد گاڑے ہوئے اوران کے آس پاس زیتون بیچے ہوئے ہیں ۱۲ م

[2] الدسكرة القرية والصومعة وبيوت الاعاجم يكون فيها الشراب والملاهى اوبناء كالقصر حوله بيوت تجتمع فيه شتكا ره دربكه فاكتنعا اى اجتمع ۔ اكتنع القوم اجتمعوا والليل تحز وفاخرهم بجمعها فى هذه الابيات بالنعمة والترف وحسن الحال ومدة المشهرة والتغلب على كرائم البقاع فهى منتقلة من مكان شريف الى محل رفيع فلها محترف بالمطرين وه تبيح بجلق وهاس كرائم البيد وه وساقط الارض حوف ۱۲ [5] قال ياقوت والشده الوعلى الاطرون فقيل له لم لم تقلب الواو يا وتجعل العين معتقب الاعراب كما قلب الواو يا ء فى تسرين ونصيبين وصفين وجعل نونها معتقب الاعراب فقال لعله عجمى مثبت اياه مثابه برد اجعه معجم ۱۲ محوذا [6] يقال تزيمت اللحم صار زيما زيما (الزيمة القطعة من اللحم تجمع زيم) وايضا اشتد كتنز ووالفعم جمعه الى بعض كانه صفده ۱۲ محيط [7] الصدق الجد ۔ والشدة والصلابة عوم (ترجمہ) آل مغیرہ کے بہت سے توانا یا راستباز) اور خوبصورت نوجوان ہیں جنہیں کوئی تکلیف (خواہ کتنی بڑی ہو) ستا نہیں سکتی ۔ اور نہ وہ اونچی دکانوں میں تختہ قصاب کے پاس نہیں پھٹکتے ۔ (قصاب نہیں ہیں بلکہ نہایت شریف لوگ ہیں ۱۲ منہ [8] (ترجمہ) وہ مجھ تک کیسے پہونچ گئی (مراد اسکا خیال) حالانکہ جنگل بیابان مجھ میں اور میں حائل ہے ۔

(بقیہ اگلے صفحہ پر)

وقوله والقوس فيها وتر عُرُدٌّ فهو الشديد ويقول عُرُنْدٌ
في هذا المعنى وقوله الى والله ما يقعقع لي بالشنان واحد هاشنٌّ
وهو الجلد اليابس فاذا قعقع به نفرت الابل منه فضرب ذلك
مثلا لنفسه وقال النابغة الذبياني

كأنك من جمال بني أُقيش   يُقعقَع بين رجليه بشنّ

(أُقيشٌ حيّ من عُكْل) وقوله ولقد فرّرت عن ذكاء يعني تمام السن
والذكاء على ضربين احدهما تمام السن والآخر الحدة حدة القلب فمما جاء
في تمام السن قول قيس بن زهير جري المذكيات غلاب (او تروى غلاء)
وقال زهير

يفضّله اذا اجتهدا عليه   تمام السن منه والذكاء

وقوله مع جمع عيدان انها يقول مصغها ليعضو [illegible] اصلب يقال عجمت العود
اذا امضغته وكذلك في كل شيء قال النابغة

فظلّ يعجم اعلى الروق منقبضا   في حالك اللون صدق غير ذي اود

[illegible] ترجمہ گویا تو بنو اقیش کا اونٹ ہے جس کی ٹانگوں میں خشک کا ٹکڑا ہلایا جائے [illegible] قال قیس بن زہیر العبسی لحذیفة بن بدر الفزاری [illegible] غلاب بالکسر [illegible] ترجمہ [illegible]

[illegible]

والمصدر العَجْمُ يقال عجمته عجماً ويقال لنوى كل شئ عجم مفتوح ومن اسكن فقد اخطأ كما قال الاعشى

(عَزَاتَكَ بِالخَيْلِ رِمْثَ العُدُوَ) وَجُذْعَانُهَا كَلَقِيطِ العَجَمْ

وقوله طال ما اوضعتم في الفتنة الايضاع ضرب من السير وقوله فاضحى ولو كانت خراسان دون يعني دون السفر رآها مكان الشوق للخوف والطاعة وكان من قصة عمير بن ضابئ ان اباه ضابئ بن الحرث البرجمي وجب عليه حبس عند عثمان رحمه الله وأدب وذلك انه كان استعار من قوم كلباً فاعاروه اياه ثم طلبوه منه وكان فيه اشافرى امّهم به فقال في بعض كلامه

وأُمّكم لا تتركوها وكلبكم فانّ عقوق الوالدات كبير

فاضطغن على عثمان ما دخل به فلما دعي به ليؤدب شد سكينا في ساقه ليقتل بها عثمان فعثر عليه فاحسن ادبه في ذلك يقول

وقائلة إن مات في السجن ضابئ لنعم الفتى تخلو به وتواصله

وقائلة لا يبعدن ذلك الفتى ولا تبعدن اخلاقه وشمائله

وقائلة لا يبعد الله ضابئاً اذا الكبش لم يوجد له من يبازله

وقائلة لا يبعد الله ضابئاً اذا الخصم لم يوجد له من يقاوله

فلا تتبعيني ان هلكت ملامة فليس بعار قتل من لا اقاتله

هممت ولم افعل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلائله

حاشیہ صفحہ گذشتہ [ای علیہ ثیابہ م شرح قلت وهو لون غیرما ذکرنا والکل حسن ۱۲ انور ۲ (ترجمہ) جو (کتا) شکار کے سیاہ اور سخت (یا دراز) سینگوں کے بالائی حصے کو سخت کر (یا جلدی جلدی یا کھنچے سے) چبا تا رہا ۱۲ اسلہ الجذعان بالضم جمع جذع بالتحریک وهو قبل الثنی ولیس بسن تنبت او تسقط وهو مرفوع علی انہ مبتدأ وما بعدہ خبر والجملۃ حال ۱۲ (ترجمہ) تم دشمن کی سرزمین پر بذریعہ (توانا) گھوڑوں کے اسوقت دھاوا کرتے ہو جبکہ ان کے کم عمر (اور کمزور) بچھیرے گٹھلیوں کی طرح بکھرے پڑے ہوتے ہیں ۱۲ نور (ترجمہ) تم اپنی ماں کو کتے کے پاس نہ چھوڑو۔ (اور اسکی عصمت کی حفاظت کرو۔) اسلئے کہ والدہ کی نافرمانی (اور حق تلفی) بری چیز ہے (کیا یہ بڑی بھاری حق تلفی نہیں کہ تم اسکی عصمت کو کتے تک سے نہ بچاؤ یعنی اس کا نکاح کرا دو تا کہ کتے سے بے پناہ رہے) ۱۲ نور ملہ الکبش سید القوم وقائدہم ۱۲ شہ الحلائل ج حلیلۃ الزوجۃ الحلیلۃ المرأۃ والرجل حلیلہا لانہا تحل معہ وتحل معہا او لان کل واحد منہما یحل للآخر ۱۲

وما الفتكُ[1] ما آمرتُ فيه ولا الذي ... تُخبِّرُ مَن لاقيتَ انكَ فاعِلُهْ

قال ابو العباس وشبيهٌ بقوله ما حدثنا به عن ابي شجرة السُّلَمي وكان من فُتَّاك العرب (ابو شجرة هو عمرو بن عبد العزّى وامُّه الخنساء و قال الطبري اسمه سليم بن عبد العزّى) فأتى عمر بن الخطاب رحمه الله يستحمِلُهُ[2] فقال له عمر ومن انت فقال انا ابو شجرة السلمي فقال له عمر ای عُدَيَّ نفسه الست القائل حيث ارتددتَ

ورَوَّيتُ رُمحي[3] من كتيبةِ خالدٍ ... وانّي لارجو بعدَها ان أُعمَّرا

(ويروى ان أُعْمَرَا بكسر الميم ومعناه ان افعل ذلك بكتيبة عمر)

وعارضتُها شهباءَ تخطِرُ بالقنا ... ترى البيضَ في حافاتها والسَّنَوَّرا

ثم انحنى[4] عليه عمرُ بالدِّرَّة[5] فسعى الى ناقته فحلّ عِقالها واقبلها حَرَّة[6] بني سُلَيم باحثَ السير هربًا من الدِّرَّة وهو يقول

قد ضنَّ عنا ابو حفصٍ بنائلهِ ... وكلُّ مختبطٍ يوما له وَرَقُ

ما زال يضربني حتى خَذِيتُ له ... وحال من دون بعضِ الرغبةِ الشَّفَقُ

ثم التفتُّ اليها وهي جانحةٌ ... مثلَ الرتاج اذا ما لزَّهُ الغَلَقُ

---

[1] الفتك ان ياتي الرجل صاحبه وهو غافل فيشد عليه فيقتله - واما الغيلة بالكسر فهي ان يخدعه ثم يقتله في موضع خفي - ما امرت فيه - اى شاورت غيرك ، يقول ليس الفتك بواحد من هذين وانما هو التصميم على القتل دون ان تخبر احدا او تشاوره ۱۲ه

[2] نور (ترجمہ) اگر صابی قیدخانہ میں مرگیا - تو کئی عورتیں (مارے حسرت و افسوس) کہیں گی - کہ وہ (صابی) خلوت و مواصلت کے لئے بہترین نوجوان تھا - ۲ - اور کئی ایک کہیں گی - کہ خدا کرے وہ دور نہ ہو - اور نہ اسکے عادات و شمائل برباد ہوں (بلکہ خدا کرے انکا نمونہ دنیا میں باقی رہے) - ۳ - ۴ - اور جبکہ بہادروں کے مقابلے کے لئے - اور مد مقابل کے ساتھ بات چیت کرنے کے لئے کوئی (کام کا آدمی) نہ ملے گا تو بھیری کہیں گی خدا تعالیٰ صابی کو اپنی رحمت سے مایوس نہ کرے - (بڑا کام کا آدمی تھا) - ۵ - سو اگر میں (ایسی حالت میں) مرگیا - تو مجھے ملامت نہ کیجیو - اسلئے کہ ایسے شخص کے ہاتھ سے مرنے میں کوئی حرج نہیں جس سے میں لڑنا نہیں چاہتا (لہذا بے گناہ محض ہوں) مرتجمہ - ۷ - ناگہاں قتل کر دینے کا یہ معنی نہیں - کہ اسمیں کسی سے مشورہ کیا جائے - اور یہ کہ میں سے ملو - کہتے پھرو کہ میں یوں یوں کرنیوالا ہوں (بلکہ ایسے کام چپکے سے سرانجام دیئے جاتے ہیں) ۱۲ نور

[3] یطلبہ ان یحملہ ۱۲

[3] (ترجمہ) میں نے اپنے نیزے کو حضرت خالد کے لشکر (کے خون) سے سیراب کیا - اور مجھے قوی امید ہے - کہ (ابھی) اور زندہ رہونگا - (میدان جنگ میں بےتحاشا گھسنے کو مرنا لازم نہیں) یا مجھے قوی امید ہے کہ حضرت عمر کے لشکر کو بھی (کبھی) جا لونگا

۲ - اور میں اپنی سانڈنی یا گھوڑی کو اس تمام المسلاح لشکر کے مقابلہ میں لے گیا - جسمیں نیزے ہل رہے تھے - تم اسکے اطراف و جوانب میں سراسر خود اور زرہیں دیکھو گے ۱۲

[4] ثم انحنى عليه - اى عطف عليه واقبل

[5] والدرة بالكسر التى كان عمر رضى الله عنه يضرب بها

۱۲ [6] الحرة بالفتح هى الارض ذات الحجارة السود ثم جعل علما على مواضع كثيرة منهم ۱۲ الشفق محركا الخوف او حرص الناصح على صلاح المنصوح

(مستمر)

اقبلتُها الخَلَّ من شَورانَ مجتهِداً ... انّی لَأُزری علیها وهی تنطلقُ

ویُروی انه کان یرمی المسلمین یوم الردۃ فلا یُغنی شیئًا فجعل یقول

هاانّ رَمیی عنهم لمعلولُ ... فلا صحیحَ الیومَ الّا المعقولُ

قوله وکل مختبط یوما له ورق اصل هذا فی الشجرۃ ان یختبطها الراعی

وهو ان یضربها حتی یسقط ورقها فضرب ذلک مثلًا لمن یطلب فضله

وقال زهیر

ولیس مانعَ ذی قربی وذی نسبٍ ... یومًا ولا مُعدِمٍ من خابطٍ ورقا

(قوله ولا معدم بالخفض عطفه علی توهم الباء فی مانع ومثله ما انشده

مَشائیمُ لیسوا مصلحینَ عشیرۃً ... ولا ناعبٍ الّا ببینٍ غرابُها

علی توهم الباء فی مصلحین ومن فی خابط زائدۃ) وقوله حتی خذأت

له یقول خضعت له والکثر ما تستعمل العامۃ هذه اللفظۃ بالزیادۃ تقول

استخذیت له وزعم الاصمعی انه شک فیها وانه احب ان یستثبت أهی

مهموزۃ ام غیر مهموزۃ قال فقلت لاعرابی اتقول استخذیت ام

استخذأت قال لا اقولهما قلت ولِمَ فقال لان العرب لا تستخذی

وهذا غیر مهموز واشتقاقه من قولهم اُذُن خذواء وبینۃ خذاء

حاشیہ صفحہ گذشتہ الحانیۃ التی تلوی عنقها بلا علۃ۔ والرتاج کالکتاب الباب العظیم وقرہ شدہ والعقد والغلق بالتحریک ما یغلق بہ الباب ۱۲ ؎ الخل۔ بالفتح الطریق ینفذ فی الرمل۔ لازری علیها۔ اعیبها ۱۲ ؎ قال ابو شوران وادٍ فی دیار بنی سلیم یفرغ فی العقیق وہی من المدینۃ ثلاثۃ امیال۔ قال ابو الاشعث شوران جبل عن یسار کہ وانت ببطن عقیق ترید مکۃ [illegible] (ترجمہ) حضرت عمر نے میری ناقہ پر [illegible] گرفت کی، [illegible] وہ ہنستے ہی آ [illegible] سوالی کو کچھ نہ [illegible] جاتا ہے۔ وہ مجھے [illegible] نہیں۔ انکے ساتھ [illegible] ڈر سے خوف آ گیا ۔ پھر میں ناقہ کی طرف متوجہ ہوا۔ [illegible] گردن موڑ کر دیکھ رہی تھی۔ (اور [illegible] میں) اس بڑے دروازے کی طرح تھی جس کو تالا لگا دیا گیا ہو۔ میں [illegible] کی طرف لے چلا ۔ (اور [illegible]) میں اس پر [illegible] حالانکہ وہ (تیز [illegible]) ؎ وفی نسخۃ مریخ بالخاء المعجمۃ (ترجمہ) میری تیر زنی انکے مقابلے میں بیکار ہو رہی ہے [illegible] چیز (جس پر بھروسہ کیا جا سکے یا فریاد رس) عقل [illegible] تلوار ہے (تلوار سے ان پر [illegible] اٹھائے یا نہیں) وفی الفخر الصریح الغیث [illegible] (باقی حاشیہ صفحہ [illegible])

اى مسترخية (قال ابو الحسن اليَنَمة نبْتٌ مستوخٍ على وجه الارض تأكله الابل فتكثر عنه البانها) قال الاصمعى وقلت لاعرابى اتهمز الفأرة قال تهمزها الهِرّة وقوله اى لا ازرِى عليها يقول أُستعتبها يقال زرَى عليه اى عاب عليه وازدرى به اى احتقر به فيقول انها المجتهدة وانى لا ازرى عليها اى اعيب عليها بطلبى النَّجاءَ والسُّرعةَ وقال الاخطل

فظلّ يُفدِيها وظلّت كأنّها عُقابٌ دعاها جُنحُ ليلٍ الى وَكْرِ

وقوله هار ان رمى عنهم لعبول يقول مجبول مردود والصريح المحض الذى لحن يقال ذلك اللبن اذا لم يَشُبْه ماءٌ ويقال عربى صريح ومولى صريح اى خالص قال وحدثنى محمد بن ابراهيم الهاشمى فى اسناد ذكره قال بلغ عمر بن الخطاب رحمه الله ان قوما يُفضّلونه على ابى بكر الصديق رحمه الله فوثب مُغضَبًا حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس انى ساخبركم عنى وعن ابى بكر انه لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العربُ ومنعت شاتَها وبعيرَها فاجمع رأينا كلنا اصحابُ محمدٍ صلى الله عليه وسلم ان قلنا له يا خليفة رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقاتل العرب بالوحى والملائكةُ يُمِدُّه الله بهم وقد انقطع ذلك اليومَ فالزمْ بيتك ومسجدك

حاشیہ صفحہ گذشتہ ‌ؕ ‌ ‌ (ترجمہ) وہ اپنے رشتہ داروں اور عزیزوں کو (جب وہ اس سے کچھ لینا چاہیں) کبھی نہیں روکتا۔ اور نہ کسی سائل کو اپنی عطاء سے محروم کرتا ہے ۱۲ ؂ الناعب۔ الغراب والنعیب صوتہ والغراب تتشاءم بہ۔ والشؤم ضد البرکۃ فکأنہم وعلیہم یتشاءم شأما جر علیہم الشؤم وانزل بہم وحیط (ترجمہ) وہ منحوس ہیں۔ قوم کی اصلاح میں حصہ نہیں لیتے۔ اور ان کا کو۔ جدائی ہی کیلئے چلاتا ہے (اتفاق واتحاد کے جانی دشمن ہیں یہ بھی بہنا) ۱۲ ؂ خذی یخذی خذی (یائی) استرخی۔ وخضع واستخذی استخذاء خضع۔ وقیل لاعرابی فی مجلس ابی زید کیف تقول استخذأت لیتعرف منہ الھمز فقال العرب لا تستخذئ وھمز ۱۲ محیط ؂ (ترجمہ) بھلا عرب بھی کبھی بودے ثابت ہوئے ہیں کہ میں استخذیت یا استخذأت میں بودے پن کو اپنی طرف نسبت کروں۔ مگر اصل بات کہہ گیا۔ کہ ناقص یائی ہے مہموز نہیں ہے ۱۲ ؂ (ترجمہ) ہمزہ سے بلی پڑھے گی۔ ہم تو بغیر ہمزہ کے پڑھتے ہیں جواب کا جواب اور مزاح کا مزاح والیضاً ہمزہ عندہ وکسرہ ای یکسرھا الھرۃ لا نحن ۱۲ نور ؂ قال ابو الحسن زریت علیہ ازری زریا وزرایۃ اذا عبت علیہ۔ وازدریت بہ ازدری ازدراء اذا احتقرت بہ ۱۲ محرست ؂ یفدیہا۔ یقول لہا فداک نفسی وجعلت فداک (ترجمہ) وہ (سوار) دن بھر اس پر قربان ہوتا رہا۔ اور وہ (ناقہ) سارا دن یوں لگتی رہی۔ گویا باز ہے جسکو رات کی آمد آمد نے گھونسلے

فانه لا طاقة لك بقتال العرب فقال ابو بكر الصديق او كلكم رأيه
على هذا فقلنا نعم فقال والله لأن اخرّ من السماء فتخطفني الطير احب
اليّ من ان يكون هذا رأيي ثم صعد المنبر فحمد الله وكبره وصلى
على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس من كان
يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حيّ لا يموت
ايها الناس أأن كثر اعداؤكم وقل عددكم ركب الشيطان
منكم هذا المركب والله ليظهرن الله هذا الدين على الاديان كلها
ولو كره المشركون قوله الحق ووعده الصدق ((بل نقذف بالحق على الباطل
فيدمغه فاذا هو زاهق)) و((كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
والله مع الصابرين)) والله ايها الناس لو افردت من جميعكم لجاهدتهم
في الله حق جهاده حتى ابلي بنفسي عذرا او اقتل قتلا والله ايها الناس لو
منعوني عقالا لجاهدتهم عليه واستعنت عليهم الله وهو خير معين ثم
نزل فجاهد في الله حق جهاده حتى اذعنت العرب بالحق، قوله كم من
فئة فهي الجماعة وهي مهموزة وتخفيف الهمز في هذا الموضع ان تقلب الهمزة
ياء وان كانت قبلها ضمة وهي مفتوحة قلبتها واوا نحو جؤن تقول جون

حاشیہ بقایا صفحہ گذشتہ کی طرف دعوت دی ہو۔ (ساندنی کی تیز روی کی تعریف کر رہا ہے) ۱۲ وزنی جماعت جبل عنہ حصر وجلد
عنہ منعہ ۱۲ المحیط ۵ اسلام کو اقتصادیات کے دلدل میں پھنسا نا مطلب تھا۔ واوضحناہ فی شرح ۶ یہ ہے مُلّا ازم اور
سنگ بنیاد انحطاط ۱۲ الوضح ۱ حتی ابلی بنفسی عذرا۔ ای حتی ابلغ بہا الیہ ۱۲ ۲ لو منعونی عقالا۔ اراد بالعقال الحبل الذی
یعقل بہ البعیر الذی کان یؤخذ فی الصدقۃ لان علی صاحبہا التسلیم وانما یقع القبض بالحقل والرباط۔ اوارادما یساوی
عقالا من حقوق الصدقۃ ۱۲ ۳ یہ ہے قوت ارادی کا اثر خیال کیجئے کہ ایک شخص کی ثبات قدمی سے کیا کچھ کر دکھایا
یہ ہے قوت ایمانی کا کام ایک امریکن عیسائی نے کارنامہائے صدیق پر مبسوط کتاب لکھی ہے وہ لکھتا ہے کہ
کسی بادشاہ اور نبی کو اتنا زبردست خلیفہ میسر نہیں ہوا جیسے آنحضرت کو حضرت صدیق۔ قیصر اور کسریٰ کی طاغوتی طاقتوں
نے ہر قسم کی ابتری بپا دی تھی۔ ادھر صحابہ کی حالت وہ جو اوپر بیان ہوئی۔ مگر صدیق کے ایک جملے نے سارا نقشہ
بدل دیا۔ مشکوٰۃ میں ہے اوینقص الاسلام وانا حی اور تلوار لے کر کھڑے ہو گئے۔ تب حضرت علیؓ نے فرمایا کہ اب
آپ بیٹھئے ہم کام کریں گے۔ گویا صدیقؓ کی ہمت سے سب کو شرح صدر نصیب ہوا اسی لئے بعد نبوت کے
صدیقیت بہت بڑا رتبہ ہے ہم نے تفسیر قرآن میں اسپر مبسوط بحثیں کی ہیں وذالک من فضل اللہ علینا وعلی الناس ولکن
اکثر الناس لا یشکرون والحمد للہ علی ما اعطی ۱۲ انور

(الجُونَة الحُقّة يجعل فيها الحَلْي) وقوله لومنعونی عقالا لجاهدتُهم عليه على خلاف ما تأوّله العامّة ولقول العامّة وجهٌ قد يجوز فأما الصحيح فان المصدِّق اذا أخذ من الصدقة ما فيها ولم يأخذ ثمنها قيل اخذ عِقالا واذا أخذ الثمن قيل اخذ نقدا قال الشاعر

اتانا أبو الخطّاب[1] يضرِبُ طبلَه ... فرُدَّ ولم يأخُذْ عِقالاً ولا نقدا

(كانت الامراء اذا اخرجت لاخذ الصدقة تضْرِبُ الطُبُول) والذى تقوله العامة تاويله لومنعونى ما يساوى عِقالاً فضلا عن غيره وهذا اوجه والاول هو الصحيح لانّه ليس عليهم عقال يُعقَلُ به البعير فيطلُبه فيمنعه ولكن مجازه فى قول العامة ما ذكرنا ومن كلام العرب اتانا بجفنةٍ يقعُدُ عليها ثلاثة اى لوقعد عليها ثلاثة لصلح وكان ارتداد من ارتدّ من العرب انّهم قالوا نقيمُ الصلوة ولا نؤتى الزكاة فمن ذلك قول الحُطيئة

ألا كلُّ ارْماحٍ قصارٍ اذلّةٍ ... فِدًى لِارْماحٍ نَصِبْنَ على الغَمْرِ[2]

فباسْتِ بنى عَبْسٍ[3] واستاه طيّىءٍ ... وباسْتِ بنى دُودانَ حاشا بنى نصرِ

ابَوْا غيرَ ضربٍ يُجْثِمُ الهامَ وقعُهُ ... وطعنٍ كأفْواهِ المُزَفّتةِ الحُمْرِ

(المزفّتة المطليّةُ بالزِّفْتِ وهو القَطِرانُ يعنى الابل وهو اشبه بكلام العرب ومعناه وقيل الزِقاق)

---

[1] (ترجمہ) ہمارے ہاں ابو الخطاب ڈھول بجاتے ہوئے آیا سو ہم نے اُسے یوں لوٹا یا کہ نہ اسے اصل چیز ملی اور نہ اُسکی قیمت (یعنی زکوٰۃ نہ دی یہ ارتداد کے وقت کا قصہ ہے)۱۲

[2] الغمر بفتح الغين بئر قديمة بمكة حفرها بنو سهم وموضع بينه وبينها يومان وماء باليمامة وموضع لطيئ والمراد ههنا الذى فى اليمامة لان اليمامة كانت مركزاً لاهل الردة ۱۲ انور

[3] هم بنو بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن الياس بن مضر - وطيئ هم بنو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان - وبنو دودان من بنى عمرو بن كلاب بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ومن بنى دودان عمرو بن يزيد بن الصعق - وايضاً دودان بنو اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر والنصر بنو الازد وايضاً نصر بن سعد بن ضبة وغيرهم ولا ادرى ما المراد هنا ملتقط من المعارف ۱۲

اَطَعْنَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِذْ کَانَ بَیْنَنَا ۔۔۔ فَیَا لَهْفَتَا مَا بَالُ دِیْنِ اَبِیْ بَکْرٍ

اَیُوْرِثُهَا بَکْرًا اِذَا مَاتَ بَعْدَهٗ ۔۔۔ فَتِلْكَ وَبَیْتِ اللّٰهِ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ

فَقُوْمُوْا وَلَا تُعْطُوا اللِّئَامَ مَقَادَةً ۔۔۔ وَقُوْمُوْا وَلَوْ کَانَ الْقِیَامُ عَلَی الْجَمْرِ

فِدًی لِّبَنِیْ نَصْرٍ طَرِیْفِیْ وَتَالِدِیْ ۔۔۔ عَشِیَّةَ ذَادُوْا بِالرِّمَاحِ اَبَا بَکْرٍ

(قولہ ذادوا بالرماح ابا بکر کذب بل اغا رجوا علی الابل فقعقعوا لها بالشنان فنفرت وفرّت) قولہ یُجْثِمِ الهام وقعہ اغا هو مثل یقال جثم الطائر کما یقال برک الجمل وربض البعیر وکان قیس[3] بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر عاملا علی صدقات بنی سعد فقسم ما کان فی یده من اموال الصدقات علی بنی منقر وقال (شعر)

فَمَنْ مُّبْلِغٌ عَنِّیْ قُرَیْشًا رِسَالَةً ۔۔۔ اِذَا مَا اَتَتْهَا مُحْکَمَاتُ الْوَدَائِعِ

---

[1] (ترجمہ) آگاہ رہو۔ ہر چھوٹے اور ذلیل نیزے قربان ہوں اُن نیزوں پر جو (علاقہ یمامہ میں) بمقام غمر نصب کئے گئے (یعنی بخلاف صدیق)۔ ۲۔ بجز بنو نصر کے بنو عبس اور بنو طی اور بنو دودان کی ... ہیں ...... ۳۔ (یہ اسلئے کہ) وہ بجز اس شمشیر زنی کے جس کی وار سے کھوپریاں چور چور ہو جائیں اور اس نیزہ زنی کے جس سے زخم سرخ اونٹوں یا سرخ مشکوں کے موہنوں کی طرح کشادہ اور فراخ ہیں باز آنے والے نہیں۔ ۴۔ ہم نے خدا کے پیغامبر کی جب تک وہ ہم میں رہے۔ (بدل وجان) اطاعت کی سو ہائے افسوس! ابو بکر کی فرمانبرداری کی کیا وجہ ہے۔ (کیا وہ بھی رسول ہیں۔ مذہبی رنگ میں بکر کا رہا ہے) ۵۔ کیا ابو بکر اپنے بعد خلافت بنو بکر کو دے جائیں گے؟ (ظاہر تو یہی ہے) بخدا یہ بات (توریث خلافت) تو کمر توڑ دینے والی ہے (یہ بھڑکانے کی دوسری زبردست وجہ ہے کیونکہ اس سے تو تعلیم اسلام یعنی حریت اور مساوات کا سنگ بنیاد ھل جائے گا)۔ ۶۔ تفریع علی ما سبق من البیتین۔ سو اٹھو۔ اور کمینوں کا اتباع نہ کرو۔ اور ثابت قدم رہو۔ خواہ دہکتے کوئلوں پر ٹھہرنا پڑے۔ ۷۔ بنو نصر پر میرا نیا اور پرانا مال قربان ہو جس شب کو انہوں نے نیزوں کے ذریعے ابو بکر (کے لشکر کو) روک دیا۔ (فهذا وجه الاستثناء فی قولہ حاشا بنی نصر۔ وصرح الاخفش ان ذلک کذب محض۔ فهذا وغیره مما یعلم منه ان الفساد فی زمن الردة قد بلغ منتهاه۔ وان حزم الصدیق وعزمه قد فاقا علی اقرانه وامثاله فی ذلک هو المرجو من منصب الصدیقیة فالصدیق والنبی متساویان فی القوة العاملیة الا ان النبی اعلی وافضل منه فی القوة العملیة وقد فرغنا من ذلک فی تفسیر القرآن الحکیم ولله الحمد فی الاولی والآخرة ۱۲ نور الحق عفی عنه [3] قیس بن عاصم المنقری یکنی ابا علی وهو الذی قال فیه رسول الله صلعم سید اهل الوبر وقدم علی رسول الله فی وفد تمیم بعد الفتح فاسلم وکان شریفا سیدا وفیه یقول الشاعر وما کان قیس هلکه هلک واحد او ام معارف ولعله تاب بعد ذلک ۱۲ نور الحق علوی

خَبُوتُ بِمَا صَدَّقْتُ فِي الْعَامِ مُنْقِرًا ... وَآيَسْتُ مِنْهَا كُلَّ أَطْلَسَ[1] طَامِعِ

قوله فاجمع رأينا كلنا اصحاب محمد فانما خفض كلاً على انه توكيد لاسمائهم[2] المضمرة والظاهرة لا تكون بدلاً من المضمر الذى يعنى به المتكلم نفسه او يعنى به المخاطب فلا يجوز ان تقول مررت بي زيدٍ لان هذه الياء لا يشركه فيها شيء فتحتاج الى التبيين وكذلك لا يجوز ضربتك زيداً لان المخاطب منفرد بهذه الكاف فاما الهاء نحو مررت به عبدِ الله فيجوز لانا نحتاج الى ان يُعرف فنبيّنه من صاحب الهاء لانها ليست للذى يخاطبه فلا ينكر نفسه وانما يُحدث به عن غائب فيحتاج الى الابيان وقوله اصحابُ محمدٍ اختصاصٌ وينتصب بفعل مضمر وهو اعني ليبيّن من هؤلاء الجماعة كما ينشد

نحنُ بني ضبّةَ اصحابُ الجملِ

اراد نحن اصحابُ الجمل ثم بيّن من هم لان هذا قد كان يقع على من دون بني ضبّة معه وعلى من فوقها الى مُضَر ونزار ومَعَدّ ومن بعدهم وكذلك نحن العربُ اقرى الناس للضيف ونحن الصعاليك[3] لا طاقة بنا على المروءة ويختار في هذا الشعر (هو لعمرو بن الاهتم)

اما بني مِنقرٍ قومٌ ذوو حسبٍ ... فينا سراةُ بني سعدٍ وناديها

وقليل هذا يدل على جميع هذا الباب فافهم

---

[1] الاطلس هذا الذئب واراد به قيس ابا بكر ومن معه وهذا من قيس كذب وافتراء وليس ببعيد على اجلاف العرب كأبي شجرة والحطيئة وقيس بن عاصم ان يقولوا في اصحاب محمد مثل هذا القول لانهم ما دخلوا الاسلام الا خوفاً من السيف وفراراً من الفاقة والبوس (ترجمہ) کوئی ہے۔ جو قریش کو میرا یہ پیغام پہونچادے۔ جبکہ اُن کے ہاں بڑی بڑی محفوظ مانتیں پہونچیں۔ کہ میں نے امسال کی جمع کردہ زکوٰۃ بنو منقر کو بخش دی ہے اور اس سے ہر لالچی بھیڑیے کو مایوس کر دیا ہے ۱۲ ۔

[2] ای مثلاً طلحۃ والزبیر وعبد الرحمن وغیرہم ۱۲ اور

[3] الصعالیک جمع صعلوک بضم الصاد ہو الفقیر۔ والمروءۃ بالضم کمال المرء یقال مروءۃ الانسان فتحمل قرب انواع التصحف بیا ۱۲

قلت هذا آخر ما اوردناه في شرح الكتاب والى الله المرجع والمآب في تحقيق الغلط والصواب ۔ الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ۔ لقد جاءت رسل ربنا بالحق ۔

انبأني شيخ الهند سيدنا محمود بن علي الديوبندي نور الله مضجعه عن قاسم الخيرات ابي الهاشم النانوتوي عن الشيخ التقي الشاه عبد الغني المجددي العمري عن الشيخ محمد عابد السندي عن صالح الفلاني عن محمد بن محمد بن سنة العمري عن الشريف ابي عبد الله عن ابن اركماش عن الحافظ ابن حجر عن التنوخي عن الحجار عن الحسين الزبيدي عن ابي الوقت عن الداودي عن السرخسي عن الفربري

عن البخاری قال حدثنا احمد بن اشکاب حدثنا محمد بن فضیل عن عمارۃ بن القعقاع عن ابی زرعۃ عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلمتان حبیبتان الی الرحمن خفیفتان علی اللسان ثقیلتان فی المیزان سبحان اللہ وبحمدہ ٥ سبحان اللہ العظیم ❊

وانا العبد الاوّاہ المنیب محمد نور الحق العلوی استاذ الآداب العربیۃ بالکلیۃ الشرقیۃ بلاہور ۲ - ذی الحجۃ ۱۳۴۶ھ مئی ۱۹۲۸ء

ضمیمۃ الحواشی

ضمیمہ صہ۸ قولہ کنا اذا ما الخ یرثی سلامۃ فی ہذہ القصیدۃ الشباب ویذکر ما یعمل فی الشباب فقال ؎ اودی الشباب حمید اذو التعاجیب - اودی وذلک شاؤ غیر مطلوب - اودی الشباب الذی مجد عواقبہ - فیہ نلذ ولا لذات للشیب ثم فصل بعدہ ما کان یحب ان یعمل فی الشباب والذی فیہ لذۃ لکل ذی مروءۃ فقسم انفاس حیاتہ علی قسمین ؎ یومان یوم مقامات واندیۃ ویوم سیر الی الاعداء تاویب - ای انفاسنا قسمان یوم المقامۃ (بزم) وفیہ مجلس وتحکم علی حیاۃ الاقوام فیما سیأتی - ویوم التوو (رزم) الی الاعداء - کما قسم طرفۃ حیاتہ ؎ ولولا ثلث ہن من لذۃ الفتی آہ - وکما قسم الآخر فی غیر ہذا الباب ؎ وحتی لیساعدنا الوصال ویومنا - یومان یوم نوی ویوم صدود - وکما قسم الکلیم ؎ بدنامی حیات روزے دو بود - نہ بیش + آں ہم کلیم باتوچہ گویم چساں گزشت ٭ یک روز صرف بستن دل شد بایں وآں + روز دگر بکندن دل زیں وآں گذشت ٭ الی ان قال کنا اذا ما الخ ولعدہ وشدّ کور علی وجباء ناجیۃ - وشدّ سرج علی جرداء سروب - وہذہ القصیدۃ من اعلی ما یوجد فی الشباب وذمّ بہ ۱۲ نور الحق علوی غفرلہ استاذ الآداب العربیۃ بالکلیۃ الشرقیۃ بلاہور - (ضمیمہ صہ۸ ۱۰ ؎ قولہ من عرین - من قصیدۃ اولہا ؎ الو عدنی وراعی یاج کذبت لتقصرن یداک دونی - عرین من عرینۃ اہ - عرفنا جعفراً وبنی ابیہ - وانکرنا زعانف آخرین - اوعد جریراً بعض بنی عرین فقالت بنو ریاح کذبتم انہ یمدح احیانا ویوبن موتانا ای یمدح - وفی دیوان جریر قال جریر یہجو فضالۃ - وعرین بن ثعلبۃ عرین ہو بطن من تمیم ؎ وعرینۃ بطن من بجیلۃ من انمار من کہلان بن سبا بن یشجب بن یعرب بن قحطان (فالعرین تمیمی عدنانی وعرینۃ قحطانی - وقولہ لیس منا تعریض لقولہ من عرینۃ وکلمۃ الی ہہنا بمعنی الغایۃ والمعنی برئت من عرین منتہیا الی عرینۃ (فہو من قبیل قولہم ما عندی من درہم الی فلس ای لیس عندی کلاہما فالمعنی برئت من عرین وان کان تمیمیا عدنانیا کما برئت من عرینۃ لانہ قحطانی) حدیقی علی شروح الالفیۃ ۱۸۸ بعد زیادۃ ما بین الخطوط وعندی انہ یہجو فضالۃ العرینی کما نقلناہ عن الفہرست فسببہ ہجا قومہ کلہ ۱۲ نور الحق استاذ الآداب العربیۃ ❊ ضمیمہ صہ۱۱ ؎ قولہ تفحق - وممن رفعہ الشعر بعد الخمول المحلق عبد العزی بن حنتم وذلک ان الاعشی میمون بن قیس قدم مکۃ فتسامع الناس وکانت للمحلق امرأۃ عاقلۃ وقیل بل ام فقالت ان الاعشی قدم وہو رجل مفوّہ مجدود فی الشعر ما مدح احداً الا رفعہ ولا ہجا احداً الا وضعہ وانت رجل کما علمت فقیر خامل الذکر ذو بنات وعندنا لقحۃ نعیش بہا فلو سبقت الناس الیہ فدعوتہ الی الضیافۃ ونحرت لہ رجوت لک حسن العاقبۃ فسبق الیہ المحلق وانزلہ ونحر لہ ووجد المرأۃ قد خبزت خبزاً واخرجت نحیا فیہ سمن وجاءت بوطب لبن فلما اکل الاعشی واصحابہ وکان فی عصابۃ قیسیۃ قدم الیہ الشراب واشتوا من کبد الناقۃ فلما جری الشراب سألہ عن حالہ وعیالہ فعرف البؤس فی کلامہ وذکر البنات فقال الاعشی کفیت امرہن واصبح بعکاظ ینشد قصیدتہ ؎ ارقت وما ہذا السہاد المؤرق وما بی من سقم وما بی معشق ورأی المحلق اجتماع الناس فوقف یستمع

(باقی بصفحہ آئندہ)

بقیہ صفحہ گذشتہ] دہولا یدری این یریدالاعشی بقولہ الی ان
قال ؎ لعمری لقد لاحت عیون کثیرۃ ۔ الی ضوء
نار بالیفاع تحرق ۔ نفی الذم اہ فما اتم القصیدۃ الا والناس
ینسلون الی المحلق یہنئونہ والاشراف من کل قبیلۃ یتسابقون
الیہ جریاً یخطبون بناتہ لمکان شعر الاعشی ۔ فلم تمس
منھن واحدۃ الا فی عصمۃ رجل افضل من ابیہا الف ضعف
ہ عمدہ لابن رشیق ۱۲ نور الحق استاذ الآداب العربیۃ ؛
ضمیمہ ص۱۳ ؎ فالنضد وقبلہ خلت سبیل
اُتِیٍّ کان یحبسہ ۔ ورفعتہ الی السجفین فالنضد ۔ السبیل الطریق ۔ الاتی
السیل الذی لا یدری من این یأتی ۔ والاتی عند العامۃ
نہر یجری فیہ الماء الی الحوض ۔ والاتی مجرے السیل
(نالی) ورفعتہ قدمتہ وبلغت بہ ۔ والسجفان ستران
رقیقان یکونان فی مقدم البیت (وقیل السجفان للخیمۃ
بمنزلۃ المصراعین للباب) والنضد الی جنبہما وہو ما
نضد من متاع البیت ای القی بعضہ علی بعض ۔ لیشکو
الشاعر ہہنا خراب دار الحبیبۃ ویبکی علی اطلالہا ۔ وقال
فی ما قبل ہذا الشعر انہ لم یبق شیء الا النؤی الذی
بین حالہ فی ہذا الشعر وفی الشعر حکایۃ للحال الماضیۃ ۔
والمعنی ان الامۃ (وقتئذٍ) لما خافت من السیل
علی بیتہا خلت مسیل الماء فی الاتی بتنقیتہا لہ من التراب
کانہ کان انکبس فیہ فکنستہ ومحت ما فیہ من مدر و
غیر ذلک مما کان یحبس الماء فیہ حتی بلغت بجفرہا موضع
السجفین وفی یحبس ضمیر السیل وہو فاعل وحذف
ما کان مضافاً الی الماء فاقام الماء مقامہ والماء
فی رفعتہ تعود الی النؤی ای کنست النؤی حتی بلغت الی

سجفی البیت لتقی السجفین ومتاع البیت من السیل
قالہ ابن السیرافی ۔ وقال ابو بکر رفعت تراب النؤی
الی السجفین ہ شعراء النصرانیین (ترجمہ) اس لونڈی
نے پانی کی نالی سے وہ کوڑا کرکٹ نکال دیا جو اُسے
روکے ہوئے تھا ۔ اور مٹی کو چکوں اور سامان تک
اٹھا دیا ۱۲ نور الحق علوی غفرلہ ؛ ضمیمہ ص۱۷
ع ؎ حاصل المقام ان من المسلمات عند النحاۃ ان ما قبل
حرف الاستفہام لا یعمل فیما بعدہ ۔ نحو علمت ازید منطلق مع
انہ کان یعمل قبلہ فیقال علمت زیداً منطلقاً فعلمنا ان المانع
من العمل انما ہو الہمزۃ ۔
والاسماء اذا تضمنت معنی الاستفہام نحو ای ومن فلہا
جہتان جہۃ الاستفہام وبہا قامت مقام الہمزۃ الاستفہامیۃ
وجہۃ الاسمیۃ وبہا تعد بمنزلۃ زید المذکور بعد الہمزۃ ۔ فلا یعمل
ما قبلہا فیہما من جہتہا الاسمیۃ ۔ فتقول علمت ایہم ضرب زیداً
فلم یعمل علم فی ایہم ورفع ای لما ذکرنا واما قولہم اعلم ایہم ضرب زید
فعمل فی ای ضرب المؤخر لا اعلم المقدم ۔
ولما کان المضاف یکتسب من المضاف الیہ اشیاء مذکورۃ
فی علم النحو فیکتسب منہ عدم العمل فیقال قد علمت غلامُ ایہم
فی الدار فلم یعمل فی غلام علمت لما ذکرنا ۔ واما قولہم قد علمت
غلامَ من ضربت فمنصوب بضربت لا بعلمت ۱۲ نور الحق
استاذ الآداب العربیۃ ؛ ضمیمہ ص۲۱ ؎
زہیر بن ابی سلمی بن ربیعۃ بن رباح المزنی من الطبقۃ
الاولی راویۃ اوس بن حجر ۔ لم یتصل الشعر فی عقب
احد ما اتصل فی عقب زہیر ۔ قال عمر اشعر الشعراء زہیر
وکان لا یمدح احداً الا بما فیہ ۔ نظر الیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم

(بقیہ برصفحہ آئندہ)

بقیہ صفحہ گذشتہ } یوماً فقال اللہم اعذنی من شیطانہ فما
قال بعد ذلک شیئاً من الشعر۔ وکان شدید العنایة
بتقویم شعرہ حتی ضرب بہ المثل وسمیت قصائدہ بالحولیات
لانہ کان ینظم القصیدة فی اربعة اشہر۔ ثم یہذبہا فی اربعة۔
ویعرضہا علی الشعراء فی اربعة فلا یشہرہا حتی یاتی علیہا الحول
ولذلک کان شعرہ فی غایة الجودة۔ اکثر من مدح ھرم
وابیہ سنان کان وفاتہ فی بعض شہر ۶۳۱ء ھ المنتخل
واما القصة المتعلقة بالشعر فہی انہ کان رجل من بنی غطفان
اتی بنی غلیب فاکرموہ وکان مولعاً بالقمار فنہوہ عنہ
فابی۔ فقمر مرة فردوا علیہ ثم قمر اخری فردوا علیہ۔ ثم
قمر الثالثة فلم یردوا علیہ فترحل منہم واستغاث بزہیر
فہجاہم من غیر ما جرم بہذہ القصیدة وکان یستغفر بعد
ذلک وہذا مثل ضربہ۔ ای اخذت ھذا المال فلا انت
تذھبہ ولا انت تردہ کما یلجلج الرجل المضغة وجعلہا
غیر نضیجة لان ذلک ابعد استمراء اھ شعراء النصرانیین
۱۲ نور الحق علوی ؛ ضمیمہ صـ۲۳ـ ث قولہ لا تتخذ
فی ہذا رد علی ابی فید مورج بن عمرو السدوسی حیث
قال فی امثالہ ان الزبیة تحفر للاسد وھی رکیة بعیدة
القعر اذا وقع الاسد فیہا لم یستطع الخروج منہا لبعد
قعرہا ولا یستطیع احد تردلہا فرد علیہ بقول الطرماح
اعلی زبیة الاسد وکذا بقولہم قد علا الماء الزبی فلا غیر
والتفصیل فی الخزانیة صـ۹۵ـ ج۲ واما ابو فید فہو مؤرج
بن عمرو السدوسی ومات سنة خمس وتسعین
ومائة ھ معارف ۱۲ نور الحق علوی استاذ الآداب
العربیة ؛

ضمیمہ صـ۲۴ـ ع قولہ فانت الخ
ہذا من رجز اوردہ السکری فی اشعار ھذیل قال
قال رجل من ھذیل ؎ ارأیت ان جاءت بہ
املودا ؛ مرجلا ویلبس البرودا۔ (ای ان جاءت
بہ ملکاً املودا املس) ولا تری مالا لہ معدودا (ای
لا یجد مالا من جودہ) اقائلون اعجلی الشہودا۔ فظلت
فی شر من اللذ کیدا۔ کاللذ تزبی زبیة فاصطیدا۔
یقول ارأیت ان ولدت ھذہ المراة رجلاً ھذہ
صفتہ یقال لہا ایتی البینة انک لم تات بہ من غیرہ۔
وقال ابو عبیدة اتی رجل من العرب امة لہ فلما حبلت
جہد الحمل فانشاءت تقول ؎ ارأیت الخ ھ خزانہ
صـ۵۰۷ـ ج۲ ۱۲ محمد نور الحق علوی ؛ ضمیمہ صـ۲۶ـ
قولہ ابن عائشة قلت ہو محمد بن عائشة المغنی یکنی ابا
جعفر ولم یکن یعرف لہ اب فنسب الی امہ وعائشة مولاة
لکثیر بن الصلت الکندی حلیف قریش وکان ابن عائشة
یفتن بغنائہ کل من یسمع وکان فتیان المدینة فسدوا
فی زمانہ بمحادثتہ ومجالستہ وقد اخذ الغناء عن معبد
و مالک۔ وکان ثلاثة من المغنین احسن الناس حلوقا
ابن عائشة وابن بیزن وابن ابی الکتاب فی ایام
ھشام بن عبد الملک وقیل فی ایام الولید ھ اغانی ۱۲
محمد نور الحق علوی ؛ ضمیمہ صـ۳۳ـ ع قولہ
الاختصار ہو الایجاز وہو عند الرمانی علی ضربین (۱)
مطابق لفظہ لمعناہ لا یزید علیہ ولا ینقص عنہ کقولک
سل اھل القریة (۲) ومنہ ما فیہ حذف للاستغناء عنہ
فی ذلک الموضع کقول اللہ عز وجل واسئل القریة۔

وعبّر عن الایجاز بان قال ہو العبارة عن الغرض باقل
ما یمکن من الحروف ۔ والضرب الاول یسمونہ المساواة
ومن ابعض ما انشدوا فی ذلک قول الشاعر ؎
یا ایہا المتحلی غیر شیمتہ ؛ ان التخلق یأتی دونہ الخلق ؛
ولا یواتیک الخ
فہذا الشعر لا یزید لفظ علی معناه ولا معناه علی لفظ ۔
والضرب الثانی یسمونہ الاکتفاء وہو کثیر یحذف بعض
الکلام لدلالۃ الباقی علی الذاھب ۔ ومن الایجاز قول
الاعرابی فی صفۃ الذئب ؎ اطلس یخفی شخصہ غباره
فی شدقہ شفرتہ وناره ۔ فقولہ فی الشفرة والنار الجاز
ملیح وقولہ الاطناب المفخم قال الخلیل یطول الکلام ویکثر
لیفہم ویوجز ویختصر لیحفظ وتستحب الاطالۃ عند الاعذار
والانذار والترھیب والترغیب والاصلاح بین القبائل
کما فعل زھیر والحارث بن حلزة وقولہ الایماء الی الشیء الخ
والاشارة (والایماء) من غرائب الشعر وملحہ وبلاغۃ عجیبۃ
تدل علی بعد المرمی وفرط المقدرة ولیس یأتی بہا الا الشاعر
المبرز والحاذق الماہر وہی فی کل نوع من الکلام لمحۃ دالۃ
واختصار وتلویح یعرف مجملاً ومعناه بعید من ظاہر لفظہ
فمن ذلک قول زھیر ؎ فانی لو لقیتک واتجہنا ۔
لکان لکل منکرة کفاء ۔ فقد اشار لہ بقبح ما کان یصنع
لو لقیہ ۔ ہذا عند قدامۃ افضل بیت فی الاشارة وہذا
النوع من الاشارة ہو الوحی عندہم ھ عمدہ ۱۲
ضمیمہ صـ۳۸ـ ع قولہ ہوی ناقتی آہ والمراد
من ھوی الناقۃ الیمامۃ لان الشاعر قصد دیار المحبوبۃ
من الیمامۃ الی العراق فلا محالۃ تعرض لناقتہ الحنین والشوق
الی الیمامۃ ۔ ویدل علیہ شعر عروة بن حزام المذکور
بعده فی النوادر للقالی ؎ ھوای امامی ولیس خلفی
معرج ۔ وشوق قلوصی فی الغدو یمان ؛ ھوای عراقی
وتثنی زمامہا ۔ لبرق اذا لاح النجوم یمانی ؛ یقول
لی الاصحاب اذ یعذلوننی ۔ اشوق عراقی وانت
یمانی ؛ ولیس یمانی للعراق بصاحب ۔ عسی فی
صروف الدھر یلتقیان ھ ۱۲ نور الحق علوی استاذ
الآداب العربیۃ ؛
ضمیمہ صـ۵۶ـ ع قولہ ۔ یا لیتنی ۔ لیس
المراد انہ یتبرء من آبائہ لاذا تہم وینتسب الی ہؤلاء
فانہ لا یفعلہ عاقل مع انہ قد مدح سلسلۃ نسبہ آنفاً
والواقع انہ شریف النسب بالاتفاق ۔ فانما المراد
انہ یمدح ہذه العائلات بعدما مدح عائلتہ واختار
فی مدحہم ہذا العنوان الاکید والتعبیر المخترع المؤکد
قال ھشام بن عبد الملک لاصحابہ مادحاً لعمر بن یزید
الاسیدی البصری [لما قتلہ مالک بن المنذر بن
الجارود عامل البصرة لخالد بن عبد اللہ القسری امیر
من جانب ھشام] امارأیتم عمر بن یزید الاسیدی
اما انی ما تمنیت ان تکون امی ولدت رجلاً من العرب
غیره ھ کامل لیپزک صـ۶۵ـ وقال عبد الملک بن
مروان ما یسرنی ان احداً ممن ولدنی لم یلدنی الا
عروة بن الورد (یمدح بہ عروة الصعالیک الکریم
السخی المشہور) عذب حاشیہ کامل صـ۱۲۰ـ ۱۲ محمد نور الحق
علوی عفی عنہ ۔ استاذ الآداب العربیۃ ؛
ضمیمہ صـ۸۴ـ ؎ قولہ وشایحت آہ قالہ

ابو ذویب یرثی رجلاً من بنی عمہ قلت ہو نشیبۃ بن
محرث احد بنی مؤمل بن حطیط بن زید بن قرد بن
معاویۃ بن تمیم بن سعد بن ھذیل وابو ذویب ہو
خویلد بن محرث بن زبید بن مخزوم بن صاھلۃ بن
کاھل بن الحارث بن تمیم آہ من دیوان ابی ذویب
طبع جرمنی) ولصیف مواقفہ فی الحرب وقبلہ ـــہ
وعادیۃ تلقی الثیاب کانما ٭ تزعزعہا تحت السمامۃ ریح ٭
وزعتہم حتی اذا ما تبددوا ٭ سراعاً ولاحت اوجہ وکشوح ٭
بدرت الی اولاہم فسبقتہم ٭ وشایحت قبل الیوم انک شیح ٭
وعادیۃ ای الجماعۃ تعدو علی ارجلہم مد شرح المفضلیات و
لسان ۲ محمد نور الحق علوی ٭

ضمیمہ صـ۸۶ عـــہ قولہ عبد المدان ۔ ہم اشراف
الیمن وبہم یضرب المثل فی الشرف والعزۃ وہم بنو عبد المدان
بن الدیان بن قطن بن زیاد بن الحارث بن مالک بن ربیعۃ
بن مالک بن کعب بن الحارث بن کعب بن خالد بن جلیلۃ
بن مذحج ۔ قال لقیط بن زرارۃ ـــہ شربت الخمر حتی
خلت انی ۔ ابو قابوس او عبد المدان وقال حسان ـــہ
وقد کنا الخ ۔ حکی الاصمعی انہ اجتمع یزید بن عبد المدان و
عامر بن الطفیل بسوق عکاظ ۔ وقدم امیۃ بن
الاسکر الکنانی ومعہ ابنۃ من اجمل اھل زمانہا فخطبہا یزید
وعامر ۔ فقالت ام کلاب امرأۃ امیۃ من ہذان الرجلان
فعرفہما امیۃ ۔ فقالت اعرف بنی الدیان ولا اعرف
عامراً فقال ہل سمعت بملاعب الاسنۃ قالت نعم ۔ قال
ہذا ابن اخیہ فقال یزید یا امیۃ انا ابن الدیان صاحب
الکثیب ورئیس مذحج ومکلم العقاب وقال عامر جدی الاحزم
وعمی الاصم وخالی ملاعب الاسنۃ فقال امیۃ بخ بخ مرعی
ولا کالسعدان ۔ فارسلہا مثلا ۔ فقال یا عامر ہل تعلم
شاعراً من قومی رحل بمدحۃ الی رجل من قومک قال لا ۔
قال فہل تعلم ان شعراء قومک یرحلون بمدائحہم الی قومی
قال اللہم نعم فنہض یزید اہ سرلشی شرح حریری و تفصیل
فی الاغانی ۲ نور الحق ۔ عـــہ بالعباس الخ کان یمشی بہا
فی الطوائف کانہ عاریۃ علی ناقۃ والناس کلہم دونہ وکان
علی بن عبد اللہ بن العباس طویلاً جمیلاً وعجب قوم من طولہ فقال
رجل یا سبحان اللہ کیف نقص الناس لقد ادرکت العباس
یطوف بہذا البیت وکانہ فسطاط ابیض فحدث بذلک
علی فقال کنت الی منکب ابی وکان ابی الی منکب جدی ۲ معارف

ضمیمہ صـ۸۷ ـــہ ۲ قولہ قصیر ۔ جذیمۃ الابرش
ملک الام الطوائف بشاطی الفرات وما ولی ذلک الی السواد
ستین سنۃ وتہوادتہ من قضاعۃ بالحیرۃ واول من
حذی النعال واول من رفع لہ الشمع وکان من افضل
ملوک العرب رأیاً وحزماً وکان بہ برص ۔ وکانوا یقولون
تعظیما جذیمۃ الوضاح وجذیمۃ الابرش ۔
(ان تباع) غزا جذیمۃ عمرو بن الظرب العملیقی وقتلہ
تملکت بعدہ الزباء ابنتہ (کان عمرو ملک الجزیرۃ والحضر
مدینۃ بین دجلۃ والفرات) اسم الزباء نائلۃ ولم یکن
فی عصرہا اجمل منہا ۔ وکان لہا شعر اذا مشت یتدلی
وراءہا واذا نشرتہ جللہا فسمیت زباء لکثرۃ شعرہا ۔ و
کانت عزیزۃ منیعۃ فی امور السلطنۃ لا یرام جنابہا ۔
یضرب بہا المثل ۔ فلما استحکم ملکہا ارادت غزو جذیمۃ
لاخذ ثار ابیہا ومنعتہا منہ اختہ زبیبہ وقالت

ضمیمہ صحیح گذشتہ (لاطاقۃ لک ۔ ولکن ابی امرک علے المکر فبعثت الی جذیمۃ تخطبہ الی نفسہا لیتصل ملکہ بملکہا فیصیر ابناک اعز الملوک ۔ فاستشار جذیمۃ اعیان مملکتہ فکلہم اشاروا علیہ لتزوج الا قصیر بن سعید بن عمرو وکان لبیبا عاقلا لہ عزم وحزم ۔ ولکن قال الجذیمۃ الرأی مع الجماعۃ فقال قصیر ارى القدر سابق الحذر ۔ ولا یطاع لقصیر رأیہ ۔ ثم حل جذیمۃ الیہ ۔ فلما سمعت بہ اظہرت السرور وبعثت لہ ہدایا فقال لقصیر کیف ترى ۔ فقال قصیر لم ینظر فی العواقب لایامن المصائب ۔ ان کنت لا بد فاعلا فان القوم ان تلقوک غدا یحیی قوم ویذہب قوم فالامر فی یدیک ۔ وان تلقوک صفین فاذا توسطتہم واحد قوا بک فقد ملکوک وہذہ العصا (وہی فرس الجذیمۃ تسبق الطیر) فاساعہا لک فسر علیہ تسترح ۔ فلما غدو صفین قال لقصیر ما الرأی قال ترکت الرای خلفک ۔ وصدہ العصا ارکبہا فتشاغل عنہا ۔ ورقصیر علی العصا ولم تقف حتی جرت ثلاثین میلا ۔ فاحدق الخیل بجذیمۃ وساقوا بہ الی الزبا وہی تنظر علی القصر وتقول یا احمق من عروس یزف الی ۔ فلما دخل علیہا امرت لا نطاع فبسطت ثم امرت ان تقلع رہشہ وکان عمرو بن عدی ابن اخت جذیمۃ یتطلع لعبارۃ خالہ حتی جاء قصیر فاخبرہ بموتہ فتحیر عمرو فی اخذ الثار فقال قصیر انا اخذہ لک فقطع انفہ ۔ فلحق بالزبا وقال لہا انہم قطعوا فی النفی للتہمۃ فما زال یتحیر ہناک یجیی ویذہب ویربح ثم جاء الی عمرو واحتمل مع العسکر الکثیر فی صنادیق علی الابل ودخل علی زباء فقتلوہا وقبضوا علی ملکہا ۔ سرشتہ مختصرا محمد عبدالحی علوی ۔

ان کتابوں کی فہرست جن سے تحشیہ میں امداد لی گئی

دواوین و شروح دیوان الاخطل مع شرح ۔ اصمعیات ۔ المفضلیات مع شرح ۔ اعلام لابن قیم ۔ کتاب الامالی والنوادر للقالی مع شرح المسمی بالتنبیہ لابی عبید البکری ۔ ادب الکاتب لابن قتیبۃ ۔ دیوان امرء القیس مع شرح ۔ دیوان حسان مع شرح ۔ شروح حماسہ از تبریزی و قصی و رافعی مصری و تسہیل ۔ دیوان عنترہ مع شرح ۔ دیوان غیلان ذوالرمۃ مع شرح ۔ دیوان ابو ذویب الہذلی ۔ روض للسہیلی ۔ دیوان شماخ مع شرح ۔ مجموعہ دواوین شعرا و جاہلیین ۔ مجموعہ شعراء ہذلیین مع شرح السکری ۔ مجموعہ شعراء النصرانیین مع شرح ۔ شرح شواہد شرح الفیہ از علامہ عینی حنفی ۔ کتاب البیان والتبیین للجاحظ ۔ دیوان عمر بن ابی ربیعۃ مع شرح ۔ دیوان فرزدق ۔ دیوان قطامی مع شرح ۔ کامل المبرد مع فہرست طبع لیپزک ۔ معہد ۔ دیوان لبید ۔ اراجیز رؤبۃ ۔ دیوان نابغہ مع شرح ۔

تراجم و تاریخ کتاب الاغانی ۔ کتاب السیاسۃ لابن قتیبہ ۔ تاریخ طبری ۔ کامل لابن اثیر ۔ معجم الادباء للحموی ۔ مجانی الادب ۔ المنتقل لاحمد ابی علی المنتحل للثعالبی ۔ کتاب العمدہ لابن رشیق ۔ نقائض للجریر والفرزدق ۔ کتاب الفخری ۔ وفیات الاعیان ۔ کتاب الشعر لابن قتیبہ ۔ وسیرۃ ابن ہشام و تعجیل المنفعۃ ۔ خزانۃ البغدادی ۔ العقد الفرید ۔ طبقات الجمحی

النحو واللغۃ کافیہ ۔ شرح ملا جامی ۔ رضی ۔ المحیط المحیط ۔ لسان العرب ۔ اقرب الموارد ۔ تاج العروس ۔ مخصص ۔

البلاد والانساب معجم البلدان ومستدرکہ ۔ مراصد الاطلاع ۔ صبح الاعشی ۔ کتاب المعارف ۔

الامثال فرائد اللآل ۔ کتاب المیدانی وغیرہ ۱۲

اعتذار

امام مبرد کی کتاب الکامل میں مذکورہ ذیل اشکالات اور دقتیں ہیں جن سے پیچھا چھڑانا۔ اور ان کو سر کرنا ہر کس کا کام نہیں۔ اور نہایت ہی کٹھن منزل ہے۔

(الف) ایام العرب الجاہلیۃ والاسلام۔ امام مبرد ایسے مواقع پر حیرت انگیز اختصار سے کام لیتا ہے۔ گویا بخیال مبرد اسکے مخاطب کو تاریخ کا یہ واقعہ ازبر و جزاز بر ہے۔ صرف ایک نکتہ ادبی یا تاریخی ممکن ہے کہ اسکے دماغ میں ہو۔ اسلئے مبرد اسکو بطرز بدیہی سمجھاتا ہے۔ "کقول التیمی لنجدۃ بن عامر الحنفی ع متی تلق الحریش حریش سعد۔ وعباداً یقودوا الدارعینا۔ بتبین ان امک لم تورک۔ ولم ترضع امیر المومنینا"۔ گویا تیمی ہمیں معلوم۔ نجدۃ بن عامر الحنفی کو ہم جانتے ہیں۔ حریش سعد اور عباد ہم روشناس اور انکی جنگی قابلیت سے ہم واقف ہیں۔ امیر المومنین کی تعیین ہمارے دماغ میں محفوظ ہے۔ صرف اتنی بات کی کسر ہے۔ کہ نجدہ کی والدہ سے امیر المومنین کے تورک اور رضاع کی نفی سے مراد یہ ہے کہ یہ سب کچھ امیر المومنین کی والدہ نے خود کیا۔

(ب) انساب العرب۔ ظاہر ہے۔ یہ باب جب تک پورا ازبر نہو۔ بہت سے اشعار حل نہیں ہو سکتے۔ دیکھئے عمارۃ بن عقیل کا شعر سے فیت بہروبہ لنا کان خالد۔ وکان لبکر فی الثراء الجمیم۔

(ج) جغرافیہ عرب۔ امکنہ اور بقاع کو حل اشعار وغیرہ سے جو قریبی تعلق ہے۔ وہ ادیب سے مخفی نہیں۔ کقول ابی نجرۃ۔ مصرع۔ "اتبلتھا الخل بن شوران مجتھد" اھ۔

(د) تراجم رجال علی الخصوص شعراء۔ محدثین کرام نے اپنے حلقہ اثر کے رواۃ و رجال کی ضرورت کو تقریباً پورا کر دیا ہے۔ لیکن ادب یا دوسرے فنون کے رجال کا کام ابھی بڑی حد تک ادھورا پڑا ہوا ہے۔ اسلئے اس باب میں کئی قسم کی حیرانیاں پیش آتی ہیں۔ اور ادیب کے لئے اس سے چارہ بھی نہیں۔ علامہ عینی حنفی کو دیکھئے کہ شواہد شرح الفیہ میں سحیم بن وثیل الریاحی۔ سحیم بن الاعرف۔ اور سحیم عبد بنی الحسحاس کو ایک سمجھے ہیں دوسروں کا آپ اندازہ لگا لیجئے۔

(ھ) شان نزول۔ یا واقعہ متعلقہ اشعار۔ امام مبرد استشہادات میں اسکو عموماً نظر انداز کر جاتے ہیں۔ جسکے لئے بزار ہا ورق الٹ دینے۔ اور راتوں جاگنے کی ضرورت پڑتی ہے۔ ملاحظہ ہو۔ قال مھلھل التغلبی ع قتیل ما قتیل المرء عمرو۔ وجساس بن مرۃ ذو ضریر

(و) کتاب الامثال۔ یہ حصہ بھی علم ادب کی جان اور اسکی روح و روان ہے۔ امام مبرد اسکو بے تکلف استعمال کرتا جاتا ہے۔ گویا مخاطب کو یہ ازبر ہے۔ کقول بلال بن ابی بردۃ فی عمر بن عبد العزیز "رمتنی بدائھا وانسلت"۔

(ز) مباحث لغویہ و نحویہ۔ میں چونکہ مبرد امام اور مجتہد ہے۔ اسلئے عجیب غریب انداز سے توضیح و تنقید کرتا چلا جاتا ہے۔ لفظ نذیبۃ میں چونکہ ابو فید مورج بن عمرو سدوسی اور اس قسم کے لوگ کا خلاف منقول ہے۔ اسلئے مبرد اسکی تشریح اسطرح کرتا ہے کہ ان کی تردید بھی ہو جائے۔ چنانچہ کہتا ہے "ولا تحنذ الافی فلا وراعیۃ او صعبتی فاثبتہ بقول الطرماح ع یاطتی السحل من الاجبال مع عدم۔ کبتنی لصید علی زبیتر الاسد۔ ویقول العرب قد علا الماء الزبی ولقول العجاج۔ مصرعہ قد علا الماء الزبی فلا غیر۔

یہ اور اس قسم کے بہت سے اشکالات ہیں جن کی وجہ سے یہ کتاب علم ادب عربی کی ادق اور اہم ترین کتاب ہے۔ اسی وجہ سے اس پر قاضی امام ابو الولید الباجی المالکی اور ابن السید البطلیوسی جیسے نامور فضلاء دھر نے زبردست شرحیں لکھیں۔ جو اب صرف اوراق تاریخ کی زینت کیلئے رہ گئی ہیں۔

(ح) مذکورہ بالا اشکالات کے علاوہ تشغل اذہان۔ اور اختلاط طبائع اور بلاد ھند کی جغرافیائی حالت اور یہاں کی داخلی سیاست نے ایک اور بات پیدا کر دی ہے۔ وہ یہ کہ کتاب مذکورہ کی عبارات مشکلہ اور تمام اشعار کا با محاورہ اردو زبان میں ترجمہ کیا جائے۔

انہی اصولوں۔ اور ضرورتوں کو پیش نظر رکھکر اس کتاب پر بندہ نے خامہ فرسائی کی۔ رہی یہ بات کہ میں اسمیں کہاں تک کامیاب ہوا ہوں۔ اور مجھے اسمیں کیا کچھ تکالیف کا سامنا کرنا پڑا ناظرین بامذاق کے انصاف پر چھوڑا جاتا ہے۔ واللہ الموفق۔ محمد نور الحق العلوی الحنفی عفرلہ ۲۸ مئی ۱۹۲۸ء

تقریظات علماء کرام و ائمہ عظام

صورۃ ما قرظہ السمیدع الملمعی۔ الجہبذ اللوذعی۔ بقیۃ السلف۔ حجۃ الخلف۔ وحید الدھر۔ فرید العصر۔ السید الشیخ مولانا حسین احمد فیض آبادی المدنی صدر المدرسین بدار العلوم الدیوبندیہ لا زالت شموس فیضہ بازغۃ لامعۃ آمین

الحمد للہ وکفی وسلام علی عبادہ الذین اصطفی اما بعد فقد تشرفت بمطالعۃ نبذۃ مما نمقہ الفاضل النحریر العلامۃ الشہیر مقدام العلماء الراسخین امام الادباء الکاملین مرکز دائرۃ التحقیق وقطب سماء التدقیق مولانا نور الحق دام فضلہ وعلاہ آمین۔ فوجدتہ فی غایۃ من التھذیب ونہایۃ من الترتیب تحل بہ عقد المعلقات الادبیہ وتزال بہ استار المشکلات النسبیہ فھو لطلاب الفنون العربیۃ شرح رحراح وللعطشی الادبیۃ عذب قراح ارجو من فضل اللہ عز وجل ان ینفع بہ الطلاب ویجزی المصنف الموعی الیہ الجزیل من الاجر والثواب فی اوائل ذی الحجہ ۱۳۴۶ھ [وانا العبد الضعیف خادم العلم والعلماء الراجی عفو ربہ الصمد ابو محمد حسین احمد الحنفی المقیم بدیوبند

صورۃ ما حررہ الشیخ الناطق بالصدق والصواب۔ والموئل الیہ فی کل فن بلا ارتیاب۔ قدوۃ الاکابر والاعلام وعمدۃ الافاضل الکرام النقی التقی مولانا الشیخ اصغر علی روحی استاذ الادب العربیہ بالکلیۃ الاسلامیۃ بلاھور

مولینا مولوی فیض الحسن صاحب مرحوم سہارنپوری کا زمانہ تدریس اورینٹل کالج لاہور کی علمی تحقیقات کیلئے کمال عروج کا زمانہ تھا چنانچہ مولینا کی ادبی قابلیت مشتاقان علم ادب کو حدود وسط ایشیا و بنگال سے کھینچ لایا کرتی۔ اور وہ آپ کی بے نظیر علمی تحقیق کے جواہر وزواہر سے بہرہ اندوز ہوا کرتے۔ آپ کی متعدد تالیفات آپ کی زندگی ہی میں طبع ہو کر شائع ہو چکی تھیں۔ اور چند ایک مسودات غیر مطبوعہ حالت میں پڑے رہے معلوم نہیں کہ ان کا کیا حشر ہوا۔ فالی اللہ المشتکی۔

الغرض مسلم ہے۔ کہ اورینٹل کالج لاہور کو پھر وہ زمانہ نصیب نہیں ہوا اگر سرزمین ہندوستان میں کہیں جو و اصحاب علم ادب

کم و بیش مذاق رکھتے ہیں۔ سب کے سب بالواسطہ یا بلاواسطہ مولینا ممدوح کے خوانِ نوال کے ریزہ چین ہیں۔

زمانہ کے ہیر پھیر کے بعد یوں کہئے کہ "باسی کڑہی میں اُبال آیا" عربی علم ادب کے متعلق پھر ایک کتاب مسمّی بہ عذب المناہل شائع ہوئی ہے۔ یہ کتاب مشہور ادیب لبیب ابو العباس مبرّد کی کتاب الکامل کی عربی شرح اور اردو ترجمہ پر مشتمل ہے ناظرین کو معلوم ہوگا۔ کہ کامل مبرد ارکانِ اربعہ علم ادب میں سے رکن رابع ہے۔ اور اسمیں ادبی تحقیقات کے وہ خزائن نفیسہ مضمر ہیں۔ جن کا کسی دوسری کتاب میں دستیاب ہونا محال ہے۔

ہمارے مکرم اور فاضل دوست مولوی محمد نور الحق صاحب پروفیسر کالج مذکور نے طلبہ کی ضرورت کو محسوس کرتے ہوئے اسکے تمام مقاماتِ مشکلہ اور مسائلِ مغلقہ کی ایک ایسی جامع شرح لکھدی ہے جسکی خوبی کا اندازہ بجز کسی ادیب ماہر کے کوئی دوسرا شخص نہیں لگا سکتا۔ الحمد للہ کہ حضرت مؤلف کو کتاب مذکور کے حل کرنے میں اگرچہ بہت جانکاہی اور عرق ریزی سے کام لینا پڑا مگر پنجاب یونیورسٹی عظیم الشان کتب خانہ سے انہیں کتب متعلقہ کا کافی سرمایہ بہم پہنچتا رہا۔ اور بڑی خوشی کا مقام ہے۔ کہ وہ اسمیں پورے طور پر کامیاب ہوئے جسپر خاکسار انہیں ہدیہ تہنیت پیش کرتا ہے۔

اور آخر میں حضرت مؤلف سے مستدعی ہوں کہ وہ باقی حصہ کی شرح کا کام بھی پورا کردیں۔ ایسا نہ ہو کہ شرح کا ناقص رہ جائے۔

تحسین مجیب

وشکوای الا البوح بہا حمیّۃ ۔ وماذا ابی علی نفس ابیّہ ۔ ولکن کیف اصبر عن دواء ۔ ہزالہ بکرۃ تسمن عشیّہ ۔

اُھیل الدہر لا یألون بغضا ۔ وبغض الفضل من ذوی سجیّہ ۔ ولولا الفضل بالجہل الشقی ۔ لکانت عندہم رضا حسّ بیّہ ۔

حوت ام الزمان بری سہاما ۔ سُویدا القلوب لہا دریّہ ۔ لئام الناس قد ربحت مساعیہم ۔ وتلک رزیۃ فوق الرزیّہ ۔

کذاک الدہر یرکب کل یوم ۔ کان الجہل قاد لہ المطیّہ ۔ فلا یا دہر کن ماشئت وابعث ۔ مکارہ من سموم او عریّہ ۔

فمن یصبر علی ما نابہ صبری ۔ یسارع ما دہاہ من البلیّہ ۔ مزایا العلم لا تحصی ولکن ۔ تخیّرما استطعت من المزیّہ ۔

لنعم القلب قلب المرء یوما ۔ سعی فی نیلہا قبل المنیّہ ۔ کمثل حبیبنا اہدی الینا ۔ کتابا شانہ زان البریّہ ۔

تبسّم فیہ نوار المعانی ۔ کانی منہ فی روض نديّہ ۔ وفضل فیہ ما قد کان یأبی ۔ علی الادباء من ملح خفیّہ ۔

فتی ذو ہمّۃ تسمو فتعلو ۔ غرائب دونہا حکم سنیّہ ۔ اتنکر فضلہ فیہ معان ۔ تلالاء مثل لؤلؤۃ بہیّہ ۔

غزونا یا ابن مجدۃ کل فن ۔ ولا تنس نصیب من البقیّہ ۔ ابا العباس قم فاشکر ادیبا ۔ قضی لک بعد موتک بالہدیّہ ۔

صغر علی ۔ ڈی ۔ ۲۸ جون سنہ ۱۹۳۸ء

صورۃ ما کتبہ العلامۃ النحریر الفہامۃ الشہیر فضیلۃ التحقیق مرکز دائرۃ التدقیق ۔ رئیسۃ حرب بلاد بدیل ۔ وسند العجم من عدیم المثیل ۔ الشیخ الحافظ مولوی نجم الدین عم فیضہ ثم ۔ صدر المدرسین بالکلیۃ الشرقیۃ بلاہور ۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم ۔ سبحان الذی خلق الانسان علمہ البیان ۔ والصلوۃ والسلام علی سیدنا محمد سید بنی العدنان ۔ وعلی آلہ وصحبہ ... الادب ۔ وحامل العرب ۔ وبعد فیعلم ان الکامل للامام الہمام ابی العباس محمد بن یزید المبرد النحوی کتاب شانہ رفیع من الشہادۃ ... من الذکاء ۔ یحتاج الیہ الادیب بسفینہ منہ بسبب یستغنی ... ولا یستطیع ... لم یستفید منہ ... الا التشاء ... لا اشکال لا تعرض ... عرب العجم الاجیال وکان الامتثال فان الامام المصنف ... الواقع اختصار ... ان یکون ... بالمطبوع ... اللوذعی والعلامۃ الیمعی واصل الی اخی مولانا محمد نور الحق مدّ اللہ ظلہ علی ... مستحسن ... حیث ... علی ... عن وجوہ المعانی ... العلم ... محاسن ... فیہا ... بدیع ...

حررہ عبد المذنب محمد ... عفی عنہ

مع العالم ۔ فجزاہ اللہ عنی وعن سائر المسلمین خیر الجزاء ۔ واللہ اسأل ان یجعل سعیہ مشکورا واخر دعوانا ان الحمد للہ رب العالمین والصلوۃ علی سید المرسلین وعلی آلہ واصحابہ اجمعین : نجم الدین پروفیسر اورینٹل کالج لاہور ۱۹۳۶ء

کتب نصاب امتحانات علوم مشرقی پنجاب یونیورسٹی لاہور

مولوی ۱۹۳۱ء

پرچہ نمبر۱ - گرامر

مراح الارواح ۶ ر

کافیہ ۱۲ ر

پرچہ نمبر۲ - ادب

الف۔ کورس عربی مطبوعہ ۱۹۳۱ء عا

دیوان امراء القیس ۸

پرچہ نمبر۳ - ادب

تاریخ الخلفاء سیوطی عہ

اربع الابواب از صفحہ ۹۹ تا ۲۳۴

پرچہ نمبر۴ - منطق

شرح تہذیب ۹ ر

پرچہ نمبر۵ - فقہ و علم المیراث

قدوری ۸

سراجی ۱۰ ر

رسالۃ کتاب المواریث من شرائع الاسلام ۸ ر

پرچہ نمبر۶ - ترجمتین

عربی سے اُردو اور اُردو سے عربی میں ترجمہ کرنا

کتب امدادی

تسہیل الکافیہ فارسی ۸ ر

اُردو ترجمہ الف۔ اے کورس بی عہ

اُردو ترجمہ تاریخ الخلفاء عا

شرح تہذیب فارسی ۸ ر

اصول منطق اُردو یعنی علم منطق پر سلیس اُردو زبان میں ایک نئی طرز کا رسالہ مع کثیر التعداد مشقیں

مشقی ۸ ر

المنطق اُردو ۳ ر

تسہیل الفرائض اُردو ۸ ر

اُردو ترجمہ قدوری عہ

عربی بول چال حصہ اول و دوم از حافظ عبد الرحمن مرحوم امرتسری عہ

مولوی عالم ۱۹۳۱ء

پرچہ نمبر۱ گرامر اور علم عروض

المفصل مجتبائی عہ

الکافی فی العروض والقوافی

اُردو ترجمہ ۸ ر

پرچہ نمبر۲ - ادب

سیرۃ الرسول ابن ہشام از باب ہجرت سے غزوہ بدر تک عہ

بی۔ اے کورس عربی نوترتیب عا

سبعہ معلقہ ۶ ر

پرچہ نمبر۳ فصاحت بلاغت منطق

مختصر المعانی فن اول و دوم عا

قطبی مجتبائی عہ

پرچہ نمبر۴ فلسفہ فقہ المیراث

سبعہ مجتبائی عہ

شریفی شرح سراجی مجتبائی عہ

رسالۃ کتاب المواریث من شرائع الاسلام ۸ ر

کنز الدقائق عہ ر

پرچہ نمبر۵ - ترجمتین

عربی سے اُردو اور اُردو سے عربی زبان میں ترجمہ کرنا

پرچہ نمبر۶ - انشا

جواب مضمون عربی میں

اختیاری مضمون اُردو

پرچہ نمبر۱ - نثر

[illegible] بازار البحری نصف اول

پرچہ نمبر۲ - نظم

مجموعہ نظم آزاد ۸ ر

مسدس حالی ۲ ر

انتخاب مخزن حصہ اول نظم عہ

کتب امدادی

اُردو ترجمہ سیرت ابن ہشام ۔۔ ر

ترجمہ بی۔ اے کورس عربی ۔۔ ر

سبعہ معلقہ شرح اُردو از مولانا [illegible]

[illegible] صاحب عہ

رسالہ الفلسفہ اُردو ۳ ر

کنز الدقائق ترجمہ اردو [illegible] عہ

اُردو ترجمہ کنز الدقائق عہ

پرچہ جات امتحان [illegible] مولوی فاضل ۲۴ - ۲۵ - ۲۶ - ۲۷ ۸ ر